Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JULY-DEC 1999
"We're Quality Bound"



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 037289152

المجلد الثالث

ألف ليلة وليلة

ذات الحوادث العجيبة . والقصص الطريفة الغريبة ليالي غرام في غرام وتفاصيل حب وعشق وهيام وحكايات ونوادر فكاهية . ولطائف وطرائف أدبية بالصور المدهشة البديعة من أبدع ما كان ومناظر أعجوبة من عجائب الزمان



تطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

(Africa A)
2263
1800za
mu'jallad 3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(وفي ليلة ٤٤٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المشترى سعد يمكث في كل برج سنة وزحل بارد يابس نحس يمكس في كل برج ثلاثين شهرا والشمس بيتها الاسد وشرفها الحمل وهبوطها الدلو والقمر بيته السرطان وشرفه الثور وهبوطه العقرب ووباله الجدى وزحل بيته الجدى والدلو وشرفه الميزان وهبوطه الحمل ووباله السرطان والاسد والمشتري بيته الحوت والقوس وشرفه السرطان وهبوطه الجدى ووباله الجوزاء والاسد والزهرة بيتها الثور وشرفها الحوت وهبوطها الميزان ووباله الحمل والعقرب وعطارد بيته الجوزاء والسنبلة وشرفه السنبلة وهبوطه الحوت ووباله الثور والمريخ بيته الحمل والعقرب وشرفه الجدى وهبوطه السرطان ووباله الميزان فلما نظر المنجم الى حذفها وعلمها وحسن كلامها وفهمها التفت له حيلة يخجلها بها بين يدى أمير المؤمنين فقال لها ياجارية هل ينزل في هذا الشهر مطر فاطرقت ساعة لم تفكرت طويلا حتى ظن أمير المؤمنين انها عجزت عن جوابها فقال لها المنجم لم لم تتكلمي فقالت لا أتكلم الا ان اذن لى في الكلام أمير المؤمنين فقال لها أمير المؤمنين وكيف ذلك قالت أريد أن تعطيني سيفا أضرب به عنقه لانه زنديق فضحك أمير المؤمنين وضحك من حوله ثم قلت يامنجم خمسة لا يعلمها الا الله تعالى وقرأت ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير قال لها أحسنت وانى والله ما أردت الا اختبارك فقالت له اعلم ان أصحاب التقويم لهم اشارات وعلامات ترجع الى الكواكب بالنظر الى دخول السنة وللناس فيها تجاريب قال وماهي قالت ان لكل يوم من الايام كوكبا يملكه فاذا كان أول يوم من السنة يوم الاحد فهو الشمس ويدل ذلك والله أعلم على الجور من الملوك والسلاطين والولاه وكثرة الوخم وقلة المطر وان تكون الناس في هرج عظيم وتكون الحبوب طيبة الا العدس فانه يعطب ويفسد العنب ويغلو الكتان ويرخص القمح من أول طوبة الي آخر برمهات ويكثر القتال بين الملوك ويكثر الخير في تلك السنة والله أعلم قال فاخبرني عن يوم الاثنين قالت هو القمر ويدل ذلك على صلاح ولاة الامور والعمال وان تكون السنة كثيرة الامطار وتكون الحبوب طيبة ويفسد بزر الكتان ويرخص القمح في شهر كيهك ويكثر الطاعون ويموت نصف الدواب الضأن والمعز ويكثر العنب ويقل العسل ويرخص القطن والله أعلم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٤٤٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما فرغت من بيان يوم الاثنين قال لها أخبرني عن يوم الثلاثاء قالت هو للمريخ ويدل ذلك على موت كبار الناس وكثرة الفناء واهراق الدماء والغلاء في الحب وقلة الامطار وان يكون السمك قليلا ويزيد في أيام وينقص في أيام ويرخص

العسل والعدس ويغلو بزر الكتان في تلك السنة بين الملوك ويكثر الموت بالدم ويكثر موت الحيوانات لعطارد ويدل ذلك على هرج عظيم يقع في الناس ويفسد بعض الزرع وان يكثر موت الدواب وموت برموده الى مسرى وترخص بقية الحبوب ويكثر الكتان والقطن ويغلو القجل والبصل والله أعلم ويدل ذلك على العدل في الوزراء والصلاح في القضاة وتكثر الامطار والثمار والاشجار والحبوب ويرخص والله أعلم قال اخبرني عن يوم الجمعة قالت هو للزهرة يكثر الزور والبهتان وان يكثر الندى ويطيب الخريف ويكثر الفساد في البر والبحر ويغلو بزر الكتان ويغلو العنب ويفسد العنب والبطيخ والله اعلم قال فاخبرني عن العبيد والروم ومن لا خير فيه ولا في قربه وان يكثر الموت في بني ادم والويل لأهل مصر والشام في الحبوب والله أعلم ثم ان المنجم أطرق برأسه وطأطأ تعجب أخذت ثيابك قال لها قولي قالت أين يكون قال في السماء السادسة قالت فالمريخ قال في السماء الخامسة قالت فالزهرة قال في السماء الثالثة قالت فعطارد قال في السماء الثانية قالت احسنت وبقي عليك مسئلة واحدة قال اسأل فسكت ولم يجب جوابا قالت انزع ثيابك فنزعها عن المسئلة فقالت ياأمير المؤمنين هم ثلاثة أجزاء جزء ترمى به الشياطين إذا استرقوا السمع قال اما رجوما للشياطين والجزء الثالث معلق بالهواء وهو فان أجابت أقررت لها قالت قل وأدرك شهرزاد الصباح

(وفي ليلة ٤٤٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد مترتبة على أربعة أشياء متضادة قالت هي الحرارة الحرارة النار وطبعها حار يابس وخلق من اليبوسة وطبعه بارد رطب وخلق من الرطوبة الهواء وطبعه الثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان وجعلها على اربع طبائع ثلاثة نارية وثلاثة ترابية

بسم الله الرحمن الرحيم

أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
ت السعيد أن المشترى سعد يمكث فى كل برج سنة
ثر ان شهرا والشمس بيتها الاسد وشرفها الحمل وهبوطها
علم هبوطه العقرب وو باله الجدى وزحل بيته الجدى
القرطان والاسد والمشترى بيته الحوت والقوس وشرفه
ريخ سد والزهرة بيتها الثور وشرفها الحوت وهبوطها
للجوزاء والسنبلة وشرفه السنبلة وهبوطه الحوت وو باله
ف ى وهبوطه السرطان وو باله الميزان فلما نظر المنجم
علوله حيلة يخجلها بها بين يدى أمير المؤمنين فقال لها
ينى عة لم تفكرت طويلا حتى ظن أمير المؤمنين انها عجزت
يكلا أتكلم الا ان اذن لى فى الكلام أمير المؤمنين فقال
م بنى سيفا أضرب به عبقه لانه زنديق فضحك أمير
أطة لا يعلمها الا الله تعالى وقرأت ان الله عنده علم الساعة
ونس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت
ماءات الا اختبارك فقالت له اعلم ان أصحاب التقويم لهم
ل ولى دخول السنة وللناس فيها تجاريب قال وماهي
اسأل أول يوم من السنة يوم الاحد فهو الشمس ويدل
عها بالولاه وكثرة الوخم وقلة المطر وان تكون الناس فى
جزء ذه يعطب و فسد العنب و يغلو الكتان و يرخص
ل امتال بين الملوك ويكثر الخير فى تلك السنة والله أعلم قال
هو ذلك على صلاح ولاة الامور والعمال وان تكون
د الخ يفسد بزر الكتان و يرخص القمح فى شهر كيهك
ال والمعز و يكثر العنب و يقل العسل و يرخص القطن
ر الكلام
و سعيد ان الجارية لما فرغت من بيان يوم الاثنين قال لها
بعه ذلك على موت كبار الناس وكثرة الفناء واهارق
ا السمك قليلا و يزيد فى أيام و ينقص فى أيام و يرخص
ية و

العسل والعدس و يغلو ابزر الكتان فى تلك السنة وفيها يفلح الشعير دون سائر الحبوب ويكثر القتال بين الملوك ويكثر الموت بالدم ويكثر موت الحمير والله اعلم قال فاخبرينى عن يوم الاربعاء قالت هو لعطارد و يدل ذلك على هرج عظيم يقع فى الناس وعلى كثرة العدو وان تكون الامطار معتدلة وان يفسد بعض الزرع وان يكثر موت الدواب وموت الاطفال و يكثر القتل فى البحر و يغلو القمح من برموده الى مسرى وترخص بقية الحبوب و يكثر الرعد والبرق و يغلو العسل و يكثر طلع النخل و يكثر الكتان والقطن و يغلو الفجل والبصل والله أعلم قال اخبرينى عن يوم الخميس قالت هو للمشترى و يدل ذلك على العدل فى الوزراء والصلاح فى القضاة والفقراء وأهل الدين وان يكون الخير كثيرا وتكثر الامطار والثمار والاشجار والحبوب و يرخص الكتان والقطن والعسل والعنب ويكثر السمك والله أعلم قال اخبرينى عن يوم الجمعة قالت هو للزهرة و يدل ذلك على الجور فى كبار الجن والتحدث بالزور والبهتان وان يكثر الندى و يطيب الخريف فى البلاد و يكون الرخص فى بلاد دون بلاد و يكثر الفساد فى البر والبحر و يغلو بزر الكتان و يغلو القمح فى هاتور و يرخص فى أمشير و يغلو العسل و يفسد العنب والبطيخ والله اعلم قال فاخبرينى عن يوم السبت قالت هو لزحل و يدل ذلك على ايثار العبيد والروم ومن لا خير فيه ولا فى قربه وان يكون الغلاء والقحط كثيرا و يكون الغيم كثيرا و يكثر الموت فى بنى ادم والويل لأهل مصر والشام من جور السلطان وتقل البركة من الزرع وتفسد الحبوب والله أعلم ثم ان المنجم أطرق برأسه وطأطأ رأسه فقالت يا منجم اسألك مسئلة واحدة فان لم تجب أخذت ثيابك قال لها قولى قالت أين يكون سكن زحل قال فى السماء السابعة قالت فالمشترى قال فى السماء السادسة قالت فالمريخ قال فى السماء الخامسة قالت فالشمس قال السماء الرابعة قالت فالزهرة قال فى السماء الثالثة قالت فعطارد قال فى السماء الثانية قالت فالقمر قال فى السماء الاولى قالت احسنت وبقى عليك مسئلة واحدة قال اسألى قالت فاخبرنى عن النجوم الى كم جزء تنقسم فسكت ولم يجب جوابا قالت انزع ثيابك فنزعها ولما أخذتها قال لها أمير المؤمنين فسرى لنا هذه المسئلة فقالت يا أمير المؤمنين هم ثلاثة أجزاء جزء معلق بسماء الدنيا كالقناديل وهو نير الارض وجزء ترمى به الشياطين إذا استرقوا السمع قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين والجزء الثالث معلق بالهواء وهو نير البحار وما فيها قال المنجم بقى لنا مسئلة واحدة فان أجابت أقررت لها قالت قل وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٤٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد انه قال اخبرينى عن أربعة أشياء متضادة مترتبة على أربعة أشياء متضادة قالت هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة خلق الله من الحرارة النار وطبعها حار يابس وخلق من اليبوسة التراب وطبعه بارد يابس وخلق من البرودة الماء وطبعه بارد رطب وخلق من الرطوبة الهواء وطبعه حار رطب ثم خلق الله اثنى عشر برجا وهى الحمل الثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وجعلها على اربع طبائع ثلاثة نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية فالحمل والاسد والقوس

نارية والثور والسنبلة والجدى ترابية والجوزاء والميزان والدلو هوائية والسرطان والعقرب والحوت مائية فقام المنجم وقال اشهدوا على انها أعلم منى وانصرف مغلوبا ثم قالت يا أمير المؤمنين اين الفيلسوف فنهض اليها رجل وتقدم وقال اخبرينى عن الدهر وحده وأيامه وما جاء فيه قالت ان الدهر هو اسم واقع على ساعات الليل والنهار وان هى مقادير جريَ الشمس والقمر فى أفلاكهما كما أخبر الله تعالى حيث قال وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم قال فاخبرينى عن ابن آدم كيف يصل اليه الكفر قالت روى عن رسول الله ﷺ انه قال الكفر فى ابن آدم بجرى كما يجرى الدم فى عروقه حيث يسب الدنيا والدهر والليلة والساعة وقال عليه الصلاة والسلام لا يسب أحدكم الدهر فان الدهر هو الله ولا يسب أحدكم الدنيا فتقول لا أعان الله من يسبنى ولا يسب أحدكم الساعة فان الساعة آتية لا ريب فيها ولا يسب احدكم الارض فانها آية لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال فاخبرينى عن خمسة أكلوا وشربوا وما خرجوا من ظهر ولا بطن قالت هو آدم وشمعون وناقة صالح وكبش اسمعيل والطير الذى رآه أبو بكر الصديق فى الغار قال فاخبرينى عن خمسة فى الجنة لا من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة قال ذئب يعقوب وكلب أصحاب الكهف وحمار العزير وناقة صالح ودلدل يغلة النبى ﷺ قال فاخبرينى عن رجل صلى صلاة لا فى الارض ولا فى السماء قالت هو سليمان حين صلى على بساطه وهو على الريح قال اخبرينى عمن صلى صلاة الصبح فنظر الى امة فحرمت عليه فلما كان الظهر حلت له فلما كان العصر حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له فلما كان العشاء حرمت عليه فلما كان الصبح حلت له قالت هذا رجل نظر الى أمة غيره عند الصبح وهى حرام عليه فلما كان الظهر اشتراها فحلت له فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه فلما كان المغرب تزوجها فحلت له كان العشاء طلقها فحرمت عليه فلما كان الصبح راجعها فحلت له قال اخبرينى عن قبر مشى بصاحبه قالت هو حوت يونس بن متى حتى ابتلعه قال اخبرينى عن بقعة واحدة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولا تطلع عليها بعد الى يوم القيامة قالت البحر حين ضرب به موسى بعصاه فانفلق اثنى عشر فرقا على عدد الاسباط وطلعت عليه الشمس ولم تعد له الى يوم القيامة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٤٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الفيلسوف قال بعد ذلك للجارية اخبرينى عن أول ذيل سحب على وجه الارض قالت ذيل هاجر حياء من سارة فصارت سنة فى العرب قال اخبرينى عن شىء يتنفس بلا روح قالت قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اخبرينى عن حمام طائر أقبل على شجرة عالية فوقع بعضه فوقها وبعضه تحتها فقالت الفرقة التى فوق الشجرة التى تحتها ان طلعت منكن واحدة صرتن الثلث وان نزلت منا واحدة كنا مثلكن فى العدد قالت الجارية كان لحمام اثنتى عشر حمامة فوقع منهن فوق الشجرة سبع وتحتها خمس فاذا طلعت واحدة صار الذى فوق قدر الذى تحت مرتين ولو نزلت واحدة صار الذى تحت مساويا للذى فوق والله أعلم فتجرد الفيلسوف عن ثيابه وخرج هاربا (واما) حكاية تهامع النظام فان الجارية التفتت الى العلماء الحاضرين وقالت أيكم

المتكلم فى كل فن وعلم فقام اليها النظام وقال لها لا
مغلوب لانك مدع والله ينصرنى عليك حتى أجر
لكان خيرا لك فقال والله لاغلبنك واجعلنك
الجارية كفر عن يمينك قال اخبرينى عن خمسة
والتراب والنوم والظلمة والثمار قال اخبرينى عن
وآدم وجنة عدن فهؤلاء خلقهم الله بيده القدرة
اخبرينى عن ابيك فى الاسلام قالت محمد ﷺ قال
الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول
نطفة مذرة واخرى جيفة قذرة وأولى من التراب
خلقت من التراب فصرت شخصا
وعدت الى التراب فصرت فيه
قال فاخبرينى عن شىء أوله عود واخره روح
خية تسعى باذن الله تعالى قال فاخبرينى عن قوله
الارض فتزهو وتثمر وتظله من الحر والبرد وتحم
اخبرينى عن أنثى من ذكر وذكر من انثى قالت
أربع نيران نار تأكل وتشرب ونار تأكل ولا تشرب
قالت أما النار التى تأكل ولا تشرب فهى نار الدنيا
النار التى تشرب ولا تأكل فهى نار الشمس وأما
أخبرينى كم كلمة كلم الله موسى قالت روى عن
وخمسمائة عشرة كلمة قال اخبرينى عن اربعة
والارضون السبع لما قالتا أتينا طائعين وأدرك شهر
(وفى ليلة ٤٤٨) قالت بلغنى أيها الملك الس
عن آدم وأول خلقته قالت خلق الله ادم من طين
والظلمة من ثور والنور من حوت والحوت من
القدرة لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا أن يقول
وآكله بغير فم وبطن
فان أطعمتها انتعشت وعاشت
قالت هى النار قال فاخبرينى عن قول الشا
خليلان ممنوعان من كل لذة
هما يحفظان الاهل من كل آفة

والميزان والدلو هوائية والسرطان والعقرب والحوت
جرى وانصرف مغلوبا ثم قالت يا أمير المؤمنين اين الفيلسوف
ك حجر وحده وأيامه وما جاء فيه قالت ان الدهر هو اسم
سة تجري الشمس والقمر في أفلاكهما كما أخبر الله تعالى
ش مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
ة والكفر قالت روى عن رسول الله ﷺ انه قال
وقال له حيث يسب الدنيا والدهر والليلة والساعة وقال عليه
سول هو الله ولا يسب أحدكم الدنيا فتقول لا أعان الله من
ب لا ريب فيها ولا يسب احدكم الارض فلنها آية لقوله
تاره أخري دل فاخبرني عن خمسة أكلوا وشربوا وما
ن وناقة صالح وكبش اسمعيل والطير الذى رآه أبو بكر
وح الجنة لا من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة قال
وله بر وناقة صالح ودلدل بغلة النبي ﷺ قال فاخبرني
حملت هو سليمان حين صلى على بساطه وهو على الريح
ة فحرمت عليه فلما كان الظهر حلت له فلما كان العصر
تشعشاء حرمت عليه فلما كان الصبح حلت له قالت هذا
نيه فلما كان الظهر اشتراها فحلت له فلما كان العصر
مات له كان العشاء طلقها فحرمت عليه فلما كان الصبح
ن وجه قالت هو حوت يونس بن متى حتى ابتلعه قال
عة قوة واحدة ولا تطلع عليها بعد الى يوم القيامة قالت
وشر فرقا على عدد الاسباط وطلعت عليه الشمس
فسكتت عن الكلام المباح

ن سعيد ان الفيلسوف قال بعد ذلك للجارية اخبرني
صها جر حياء من سارة فصارت سنة في العرب قال
ول الليالي والصبح اذا تنفس قال اخبرني عن حمام طائر
تحتها فقالت الفرقة التي فوق الشجرة التي تحتها ان
احدة كنا مثلكن في العدد قالت الجارية كان لحمام
شا تحتها خمس فاذا طلعت واحدة صار الذى فوق قدر
مساويا للذى فوق والله أعلم فتجرد الفيلسوف عن
الجارية والتفت الى العلماء الحاضرين وقالت أيكم

المتكلم في كل فن وعلم فقام اليها النظام وقال لها لا تحسبيني كغيري فقالت له الاصح عندي انك
مغلوب لانك مدع والله ينصرني عليك حتى أجردك من ثيابك فلو أرسلت من يأتيك بشيء تلبسه
لكان خيرا لك فقال والله لا غلبنك واجعلنك حديثا يتحدث بك الناس جيلا بعد جيل فقالت له
الجارية كفر عن يمينك قال اخبرني عن خمسة أشياء خلقها الله تعالى قبل خلق الخلق قالت له الماء
والتراب والنوم والظلمة والثمار قال اخبرني عن شيء خلقه الله بيد القدرة قالت العرش وشجرة طوبى
وآدم وجنة عدن فهؤلاء خلقهم الله بيد القدرة وسائر المخلوقات قال لهم الله كونوا فكانوا قال
اخبرني عن ابيك في الاسلام قالت محمد ﷺ قال فمن أبو محمد قالت ابراهيم خليل الله قال فما دين
الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاخبرني ما أولك وما اخرك قالت أولي
نطفة مذرة واخري جيفة قذرة وأولى من التراب واخرى الى التراب قال الشاعر

خلقت من التراب فصرت شخصا فصيحا في السؤال وفي الجواب
وعدت الى التراب فصرت فيه كاني ما برحت من التراب

قال فاخبرني عن شيء أوله عود واخره روح قالت عصى موسى حين القاها في الوادى فاذا هي
حية تسعي باذن الله تعالى قال فاخبرني عن قوله تعالى ولي فيها مآرب أخرى قالت كان يغرسها في
الارض فتزهو وتثمر وتظله من الحر والبرد وتحمله اذا عيي وتحرس له الغنم اذا نام من السباع قال
اخبرني عن أنثى من ذكر وذكر من انثى قالت حواء من آدم وعيسى من مريم قال فاخبرني عن
أربع نيران نار تأكل وتشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل ونار لا تأكل ولا تشرب
قالت أما النار التي تأكل ولا تشرب فهي نار الدنيا وأما النار التي تأكل وتشرب فهي نار جهنم وأما
النار التي تشرب ولا تأكل فهي نار الشمس وأما النار التي لا تأكل ولا تشرب فهي نار القمر قال
أخبرني كم كلمة كلم الله موسى قالت روى عن رسول الله ﷺ أنه قال كلم الله موسى ألف كلمة
وخمسمائة عشرة كلمة قال اخبرني عن اربعة عشر كلموا رب العالمين قالت السموات السبع
والارضون السبع لما قالتا أتينا طائعين وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٤٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما قالت له الجواب قال لها اخبرني
عن آدم وأول خلقته قالت خلق الله آدم من طين والطين من زبد والزبد من بحر والبحر من ظلمة
والظلمة من ثور والثور من حوت والحوت من صخرة والصخرة من ياقوتة والياقوتة من ماء والماء من
القدرة لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون قال فاخبرني عن قول الشاعر

وآكله بغير فم وبطن لها الاشجار والحيوانات قوت
فان أطعمتها انتعشت وعاشت ولو اسقيتها ماء تموت

قالت هي النار قال فاخبرني عن قول الشاعر

خليلان ممنوعان من كل لذة يبيتان طول الليل يعتنقان
هما يحفظان الاهل من كل آفة وعند طلوع الشمس يفترقان

قالت هما مصراعا الباب قال فاخبرني عن أبواب جهنم قالت سبعة وهي ضمن بيتين من الشعر

جهنم ولظي ثم الحطيم كذا ... عد السعير وكل القول في سقر
وبعد ذلك جحيم ثم هاوية ... فذاك عدتهم في قول مختصر

قال فاخبرني عن قول الشاعر

وذات ذوائب تنجر طولا ... وراها في المجيء وفي الذهاب
بعين لم تذق للنوم طعما ... ولا ذرفت لدمع ذي انسكاب
ولا لبست مدي الايام ثوبا ... وتكسو الناس أنواع الثياب

قالت هي الابرة قال فاخبرني عن الصراط ما هو وما طوله وما عرضه قالت أما طوله فثلاثة آلاف عام الف هبوطه وألف صعوده وألف استواء وهو أحد من السيف وأرق من الشعرة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٤٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما وصفت له الصراط قال اخبرني كم لنبينا محمد ﷺ من شفاعة قالت له ثلاث شفاعات قال لها هل كان ابو بكر أول من أسلم قالت نعم قال ان علي أسلم قبل أبا بكر قالت ان علي أتى النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين فاعطاه الله الهداية على صغر سنه فاسجد لصنم قط قال فاخبرني اعلى أفضل أم العباس فعلمت ان هذه مكيدة لها فان قالت على أفضل من العباس فلها من عذر عند أمير المؤمنين فاطرقت ساعة وهي تارة تحمر وتارة تصفر ثم قالت تسألني عن اسمين فاضلين لكل واحد منهما فضل فارجع بنا الى ما كنا فيه فلما سمعها الخليفة هرون الرشيد استوى قائما على قدميه وقال لها احسنت ورب الكعبة يا تودد فعند ذلك قال لها ابراهيم النظام اخبرني عن قول الشاعر

مهفهفه الاذيال عذب مذاقها ... تحاكي القنى لكن بغير سنان
ويأخذ كل الناس منها منافعاً ... وتأكل بعد العصر في رمضان

قالت قصب السكر قال فاخبرني عن مسائل كثيرة قالت وما هي قال ما أحلى من العسل وما أحد من السيف وما أسرع من السهم وما لذة ساعة وما سرور ثلاثة أيام وما أطيب يوم وما فرحة جمعة وما الحق الذي لا ينكره صاحب الباطل وما سجن القبر وما فرحة القلب وما كيد النفس وما موت الحياة وما الداء الذي لا يداوى وما العار الذي لا ينحلى وما الدابة التي لا تأوى الى العمران وتسكن الخراب وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة قالت له اسمع جواب ما قلت ثم انزع ثيابك حتى افسر لك ذلك قال لها أمير المؤمنين فسري وهو ينزع ثيابه قالت أما ما هو أحلى من العسل فهو حب الاولاد البارين بوالديهم وأما ما هو أحد من السيف فهو اللسان وأما ما هو أسرع من السهم فهو عين الميعان وأما لذة ساعة فهو الجماع وأما سرور ثلاثة أيام فهو النورة للنساء وأما ما هو أطيب يوم فهو يوم الربح في التجارة وأما فرحة جمعة فهو العروس وأما الحق الذي لا ينكره صاحب الباطل فهو الموت وأما سجن القبر فهو الولد السوء

وأما فرحة القلب فهي المرأة المطيعة لزوجها وقيل كيد النفس فهو العبد العاصي وأما موت الحياة فهو وأما العار الذي لا ينجلي فهو البنت السوء وأما الـ وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابر الثور وجناحها جناح النسر ورجلها رجل الجمل و الغزال فتعجب الخليفة هرون الرشيد من حذقها على جميع من حضر هذا المجلس انها اعلم مني ومن فيها فأمر له أمير المؤمنين بثياب يلبسها ثم قال أمير الشطرنج وأمر باحضار معلمي الشطرنج والكنجفة بينهما الصفوف ونقل ونقلت فما نقل شيئا الا افس عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٥٠) قالت بلغني أيها الملك السع أمير المؤمنين هرون الرشيد صارت كلما نقل نقلا أن أطعمك حتى تظني انك عارفة لكن صفي حتى والا غلبتك وصار ما يخرج قطعة الا بحساب و منها دهش من حذقها وفهمها فضحكت وقالت له الفرزان ورخ الميمنة وفرس الميسرة وان غلبتني بهذا الشرط ثم صفا الصفين ورفعت الفرزان وال لا أغلبها بعد هذه الحطيطة وعقد عقدا واذا هي وقربت البيادق والقطع وشغلته وأطعمته قطعة فكل حتى تزيد على الشبع ما يقتلك يا ابن آدم الا الشاة مات ثم قالت له انزع ثيابك فقال لها اتركي لـ أحدا مادامت تودد ببغداد ثم نزع ثيابه و غلبتك في هذا اليوم فماذا تعطيني قال أعطيك عـ وعشر ثياب من المخمل والف دينار وان غلبتك فـ دونك وما عولت عليه فلعب فاذا هو قد خسر وقا انها لا يوجد مثلها في سائر البلاد ثم ان أمير المؤ أمير المؤمنين هل تعرفين شيئا من آلات الضرب صاحبه بالهجران مكدود فوضعته في حجرها و ولدها وضربت عليه اثنى عشر نغما حتى ماج المجل

أبواب جهنم قالت سبعة وهي ضمن بيتين من الشعر

عد السعير وكل القول في سقر
فذاك عدتهم في قول مختصر

وراها في المجيء وفي الذهاب
ولا ذرفت لدمع ذي انسكاب
وتكسوا الناس أنواع الثياب

لما هو وما طوله وما عرضه قالت أما طوله فثلاثة
سواء وهو أحد من السيف وأرق من الشعرة وأدرك

سعيد ان الجارية لما وصفت له الصراط قال اخبريني
عات قال لها هل كان ابو بكر أول من أسلم قالت نعم
الله وهو ابن سبع سنين فاعطاه الله الهداية على صغر
أم العباس ل فعلمت ان هذه مكيدة لها فان
مير المؤمنين فاطرقت ساعة وهي تارة تحمر وتارة
واحد منهما فضل فارجع بنا الى ما كنا فيه فلما
مية وقال لها احسنت ورب الكعبة يا تودد فعند

شاعر

تحاكي القنى لكن بغير سنان
وتأكل بعد العصر في رمضان

مسائل كثيرة قالت وما هي قال ما أحلى من
والذة ساعة وما سرور ثلاثة أيام وما أطيب يوم وما
ل وما سجن القبر وما فرحة القلب وما كيد النفس
العار الذي لا ينحلى وما الدابة التي لا تأوي الى
فيها خلق من سبعة جبابرة قالت له اسمع جواب
ها أمير المؤمنين فسري وهو ينزع ثيابه قالت أما
ين بوالديهم وأما ماهو أحد من السيف فهو
و عين الميعان وأما لذة ساعة فهو الجماع وأما
طيب يوم فهو يوم الربح في التجارة وأما فرحة جمعة
الباطل فهو الموت وأما سجن القبر فهو الولد السوء

وأما فرحة القلب فهي المرأة المطيعة لزوجها وقيل اللحم حين ينزل على القلب فانه يفرح بذلك وأما كيد النفس فهو العبد العاصي وأما موت الحياة فهو الفقر وأما الداء الذي لا يداوى فهو سوء الخلق وأما العار الذي لا ينجلي فهو البنت السوء وأما الدابة التي لا تأوي الى العمران وتسكن الخراب وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة فان الجرادة رأسها كراس الفرس وعنقها عنق الثور وجناحها جناح النسر ورجلها رجل الجمل وذنبها ذنب الحية وبطنها بطن العقرب وقرنها قرن الغزال فتعجب الخليفة هرون الرشيد من حذقها وفهمها ثم قال للنظام انزع ثيابك فقام وقال اشهد على جميع من حضر هذا المجلس انها اعلم مني ومن كل عالم ونزع ثيابه وقال لها خذيها لا بارك الله لك فيها فأمر له أمير المؤمنين بثياب يلبسها ثم قال أمير المؤمنين يا تودد بقي عليك شيء مما وعدت به وهو الشطرنج وأمر باحضار معلمي الشطرنج والكنجفة والنرد فحضروا وجلس الشطرنجي معها وصفت بينهما الصفوف ونقل ونقلت فما نقل شيئا الا افسدته عن قريب وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٥٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما لعبت الشطرنج مع المعلم بحضرة أمير المؤمنين هرون الرشيد صارت كلما نقل نقلا افسدته حتى غلبته ورأى الشاه مات فقال انا اردت أن أطعمك حتى تظني انك عارفة لكن صفي حتى أريك فلما صفت الثاني قال في نفسه افتح عينك والا غلبتك وصار ما يخرج قطعة الا بحساب وما زال يلعب حتى قالت له الشاه مات فلما رأى ذلك منها دهش من حذقها وفهمها فضحكت وقالت له يا معلم انا اراهنك في هذه المرة الثالثة على ان ارفع لك الفرزان ورخ الميمنة وفرس الميسرة وان غلبتني فخذ ثيابي وان غلبتك أخذت ثيابك قال رضيت بهذا الشرط ثم صفا الصفين ورفعت الفرزان والرخ والفرس وقالت له انقل يا معلم فنقل وقال مالي لا أغلبها بعد هذه الحطيطة وعقد عقدا واذا هي نقلت نقلا قليلا الى أن صيرت له فرزانا ودنت منه وقربت البيادق والقطع وشغلته وأطعمته قطعة فقطعها فقالت الكيل كيل والي والرز رز صافي فكل حتى تزيد على الشبع ما يقتلك يا ابن آدم الا الطمع أما تعلم إني أطعمتك لاخدعك أنظر فهذا الشاه مات ثم قالت له انزع ثيابك فقال لها اتركي لي السراويل واجرك على الله وحلف بالله ان لا ينا ظر أحدا مادامت تودد ببغداد ثم نزع ثيابه وسلمها لها وانصرف فجيء بلاعب النرد فقالت له ان غلبتك في هذا اليوم فماذا تعطيني قال أعطيك عشر ثياب من الديباج القسطنطيني المطرز بالذهب وعشر ثياب من المخمل والف دينار وان غلبتك فما أريد منك الا ان تكتبي لي درجا بأني غلبتك قالت له دونك وما عولت عليه فلعب فاذا هو قد خسر وقام وهو يرطن بالافرنجية ويقول ونعمة أمير المؤمنين انها لا يوجد مثلها في سائر البلاد ثم ان أمير المؤمنين دعا بأرباب آلات الضرب فحضروا فقال لها أمير المؤمنين هل تعرفين شيئا من آلات الضرب قالت نعم فأمر باحضار عود محكوم مدعوك مجرود صاحبه بالهجران مكدود فوضعته في حجرها وأرخت عليه نهدها وانحت عليه انحناء والدة ترضع ولدها وضربت عليه اثني عشر نغما حتى ماج المجلس من الطرب وأنشدت تقول

اقصروا هجركم أقلوا جفاكم فؤادى وحقكم ماسلاكم
وارحموا باكيا حزينا كئيبا ذاغرام متيم فى هواكم

فطرب أمير المؤمنين وقال بارك الله فيك ورحم من علمك فقامت وقبلت الارض بين يديه ثم ان أمير المؤمنين أمر باحضار المال ودفع لمولاها مائة الف دينار وقال لها ياتودد تمنى على قالت تمنيت عليك أن ترد بى الى سيدى الذي باعنى فقال لها نعم فردها اليه وأعطاها خمسة آلاف دينار لنفسها وجعل سيدها نديمالة على طول الزمان وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخليفة أعطى الجارية خمسة آلاف دينار وردها الى مولاها وجعله نديمالة على طول الزمان واطلق له فى كل شهر الف دينار وقعد مع جاريته تودد فى أرغد عيش فاعجب أيها الملك من فصاحة هذه الجارية ومن غزارة علمها وفهمها وفضلها فى كامل العلوم وانظر الى مروءة أمير المؤمنين هرون الرشيد حيث أعطى سيدها هذا المال وقال لها تمنى على فتمنت عليه ان يردها الى سيدها فردها اليه واعطاها خمسة آلاف دينار لنفسها وجعل سيدها نديمالة فأين يوجد هذا الكرم بعد الخلفاء العباسين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

جملة حكايات تتضمن عدم الاغترار بالدنيا والوثوق بها وما ناسب ذلك

(ومما يحكى) أيها الملك السعيد ان ملكا من الملوك المتقدمين أراد أن يركب يوما فى جملة أهل مملكته وارباب دولته ويظهر للخلائق عجائب زينته فأمر اصحابه وأمراءه وكبراء دولته ان ياخذوا اهبة الخروج معه وأمر خازن الثياب بان يحضر اليه من أفخر الثياب ما يصلح للملك فى زينته وامر باحضار خيله الموصوفة العتاق المعروفة ففعلوا ذلك ثم انه اختار من الثياب ما أعجبه ومن الخيل ما استحسنه ثم لبس الثياب وركب الجواد وسار بالموكب والطوق المرصع بالجواهر وأصناف الدرر والياقوت وجعل يركب الحصان فى عسكره ويفتخر بتيهه وتجبره فاتاه ابليس فوضع يده على منخره ونفخ فى أنفه نفخة الكبرى والعجب فزها وقال فى نفسه من فى العالم مثلى وطفق يتيه بالعجب والكبر ويظهر الابهة ويزهو بالخلاء ولا ينظر الى أحد من تيهه وكبره وعجبه وفخره فوقف بين يديه رجل عليه ثياب رثة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقبض على عنان فرسه فقال له الملك ارفع يدك فانك لا تدرى بعنان من قد أمسكت فقال له ان لي اليك حاجة فقال أصبر حتى أنزل واذكر حاجتك فقال انها سر ولا أقولها الا فى أذنك فمال بسمعه اليه فقال له أنا ملك الموت وأريد قبض روحك فقال أمهلنى بقدر ما أعود الى بيتى وأودع أهلى وأولادى وجيرانى وزوجتى فقال كلا لا تعود وان تراهم أبدا فانه قد مضى أجل عمرك فاخذ روحه وهو على ظهر فرسه فخر ميتا ومضى ملك الموت من هناك فاتى رجلا صالحا فقد رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ملك الموت ايها الرجل الصالح ان اليك حاجة وهى سر فقال له الرجل الصالح اذكر حاجتك فى اذنى فقال انا ملك الموت فقال الرجل مرحبا بك الحمد لله على فانى كنت كثيرا أراقب مجيئك وصولك الى ولقد طالت غيبتك على

المشتاق الى قدومك فقال له ملك الموت ان كان لك شغل لقاء ربي عز وجل فقال كيف تحب ان اقبض روحك فقال امهلنى حتى اتوضأ واصلى فاذا سجدت فاقبض وجل أمرنى ان لا اقبض روحك الا باختيارك كيف وصلى فقبض ملك الموت روحه وهو ساجد ونقله الى

(وحكى) ان ملكا من الملوك كان قد جمع مالا من كل نوع خلقه الله تعالى فى الدنيا ليرفه عن نفسه له قصرا عاليا مرتفعا شاهقا يصلح للملوك ويكون بهم والاجناد والبوابين كما أراد ثم أمر الطباخ فى بعض الا وحشمه وأصحابه وخدمه ليأكلوا عنده وينالوا رفد على وسادته وخاطب نفسه وقال يا نفس قد جمعت لك النعم مهنأة بالعمر الطويل والحظ الجزيل وادرك ش

(وفى ليلة ٤٥٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد النعم مهنأ بالعمر الطويل والحظ الجزيل ولم يفرغ عليه ثياب رثة وفى عنقه مخلاة معلقة على هيئة سائل عظيمة هائلة كادت تزلزل القصر وتزعج الشرير وقالوا له ويحك ما هذه الفعلة وسوء الادب اصبر حتى قولوا لصاحبكم يخرج الى حتى يكلمنى فلى اليه حاجة أنت حتى تأمر صاحبنا بالخروج اليك فقال لهم عرفوه وحردتم عليه السلاح ونهرتموه ثم طرق الباب أعنف والسلاح وقصدوه ليحاربوه فصاح بهم صيحة وذهبت عقولهم وطاشت حلومهم وارتعدت فرائصهم قولوا له ياخذ بدلا منى وعوضا عني فقال ملك الم ملك الموت قبض روحه وهو على سريره قبل سريره قال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما أوتوا ان ملكا جبارا من ملوك بني اسرائيل كان فى رجلا قد دخل عليه باب الدار وله صورة منكرة هيئته فوثب فى وجهه وقال من أنت أيها الرجل دارى فقال أمرنى صاحب الدار وأنا لا يحجبنى ولا أرهب سياسة سلطان ولا كثرة أعوان أنا الذ

كم فؤادى وحقكم ماسلاكم
يا ذاغرام متيم فى هواكم

ث ورحم من علمك فقامت وقبلت الارض بين يديه ثم
ها مائة الف دينار وقال لها ياتوددتمنى على قالت تمنيت
ها نعم فردها اليه وأعطاها خمسة آلاف دينار لنفسها
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد أن الخليفة أعطى الجارية خمسة آلاف دينار
ان واطلق له فى كل شهر الف دينار وقعد مع جاريته
احة هذه الجارية ومن غزارة علمها وفهمها وفضلها فى
ون الرشيدى حيث أعطى سيدها هذا المال وقال لها
دها اليه واعطاها خمسة آلاف دينار لنفسها وجعل
الخلفاء العباسين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين
تار بالدنيا والوثوق بها وما ناسب ذلك

س الملوك المتقدمين أراد أن يركب يوما فى جملة أهل
زينته فأمر اصحابه وأمراءه وكبراء دولته ان ياخذوا
صر واله من أفخر الثياب مايصلح للملك فى زينته وامر
لوا ذلك ثم انه اختار من الثياب ما أعجبه ومن الخيل
والملوكب والطوق المرصع بالجواهر وأصناف الدرر
ويفتخر بتيهه وتجبره فاتاه ابليس فوضع يده على
فزها وقال فى نفسه من فى العالم مثلى وطفق يتيه
ولا ينظر الى أحد من تيهه وكبره وعجبه وفخره فوقف
يه السلام فقبض على عنان فرسه فقال له الملك ارفع
له انى اليك حاجة فقال أصبر حتى أنزل واذكر
قال بسمعه اليه فقال له أنا ملك الموت وأريد قبض
ع أهلى وأولادى وجيرانى وزوجتى فقال كلا لا تعود
روحه وهو على ظهر فرسه فخر ميتا ومضى ملك الموت
عليه فرد عليه السلام فقال ملك الموت ايها الرجل
ح اذكر حاجتك فى اذنى فقال انا ملك الموت فقال
راقب مجيئك ووصولك الى ولقد طالت غيبتك على

المشتاق الى قدومك فقال له ملك الموت ان كان لك شغل فاقضه فقال له ليس لى شغل اهم عندى من لقاء ربي عز وجل فقال كيف تحب ان اقبض روحك فانى أمرت أن أقبضها كيف أردت واخترت فقال امهلنى حتى اتوضأ واصلى فاذا سجدت فاقبض روحى وانا ساجد فقال ملك الموت ان ربي عز وجل أمرنى ان لا اقبض روحك الا باختيارك كيف أردت وانا افعل ماقلت فقام الرجل وتوضأ وصلى فقبض ملك الموت روحه وهو ساجد ونقله الله تعالى الى محل الرحمة والرضوان والمغفرة

(وحكى) ان ملكا من الملوك كان قد جمع مالا عظيما لا يحصى عدده واحتوى على أشياء كثيرة من كل نوع خلقه الله تعالى فى الدنيا ليرفه عن نفسه حتى اذا أراد أن يتفرغ لما جمعه من النعم الطائلة بنى له قصرا عاليا مرتفعا شاهقا يصلح للملوك ويكون بهم لائقا ثم ركب عليه بابين محكمين ورتب له الغلمان والاجناد والبوابين كما أراد ثم أمر الطباخ فى بعض الايام ان يصنع له شيئا من أطيب الطعام وجمع أهله وحشمه وأصحابه وخدمه ليأكلوا عنده وينالوا رفده وجلس على سرير مملكته وسيادته واتكأ على وسادته وخاطب نفسه وقال يا نفس قد جمعت لك نعم الدنيا بأسرها فالآن تفرغى وكلى من هذه النعم مهنأة بالعمر الطويل والحظ الجزيل وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك لما حدث نفسه وقال لها كلى من هذه النعم مهنأ بالعمر الطويل والحظ الجزيل ولم يفرغ مما حدث به نفسه حتى اتاه رجل من ظاهر القصر عليه ثياب رثة وفى عنقه مخلاة معلقة على هيئة سائل يسأل الطعام فجاء وطرق حلقة باب القصر طرقة عظيمة هائلة كادت تزلزل القصر وتزعج الشرير فخاف الغلمان فوثبوا الى الباب وصاحوا بالطارق وقالوا له ويحك ماهذه الفعلة وسوء الادب اصبر حتى يدخل الملك ونعطيك مما يفضل فقال للغلمان قولوا لصاحبكم يخرج الى حتى يكلمنى فلى اليه حاجة وشغل مهم وأمر ملم فقالوا تنح أيها الضعيف من أنت حتى تأمر صاحبنا بالخروج اليك فقال لهم عرفوه ذلك فجاؤا اليه وعرفوه فقال هلا زجرتموه وحردتم عليه السلاح ونهرتموه ثم طرق الباب أعظم من الطرقة الاولى فنهض الغلمان اليه بالعصى والسلاح وقصدوه ليحاربوه فصاح بهم صيحة وقال ازموا أما كنكم فانا ملك الموت فرعبت قلوبهم وذهبت عقولهم وطاشت حلومهم وارتعدت فرائصهم وبطلت على الحركة جوارحهم فقال لهم الملك قولوا له ياخذ بدلا منى وعوضا عنى فقال ملك الموت لا آخذ بدلا ولا أتيت الا من أجلك ثم ان ملك الموت قبض روحه وهو على سريره قبل ان يأكل الطعام فخر ميتا ساقطا من فوق سريره قال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما أوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (ومما يحكى) ان ملكا جبارا من ملوك بني اسرائيل كان فى بعض الايام جالسا على سرير مملكته فرأى رجلا قد دخل عليه باب الدار وله صورة منكرة وهيئة هائلة فاشمأز من هجومه عليه وفزع من هيئته فوثب فى وجهه وقال من أنت أيها الرجل ومن أذن لك فى الدخول على وأمرك بالمجيء إلى دارى فقال أمرنى صاحب الدار وأنا لا يحجبنى حاجب ولا أحتاج فى دخولى على الملوك الى اذن ولا أرهب سياسة سلطان ولا كثرة أعوان أنا الذى لا يقرعنى جبار ولا لاحد من قبضتى فرار أنا

هازم اللذات ومفرق الجماعات فلما سمع الملك هذا الكلام خر على وجهه ودبت الرعدة فى بدنه ووقع مغشيا عليه فلما أفاق قال أنت ملك الموت قال نعم قال أقسمت عليك بالله الا ما أمهلتنى يوما واحدا لاستغفر من ذنبي وأطلب العذر من ربى وأرد الاموال التى فى خزائنى إلى أربابها ولا أتحمل مشقة حسابها و ويل عقابها فقال ملك الموت هيهات هيهات لا سبيل لك الى ذلك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن ملك الموت قال للملك هيهات هيهات لا سبيل لك إلى ذلك وكيف أمهلك وأيام عمرك محسوبة وأنفاسك معدودة وأوقاتك مثبوتة مكتوبة فقال أمهلنى ساعة فقال ان الساعة فى الحساب قد مضت وانت غافل وانقضت وأنت ذاهل وقد استوفيت أنفاسك ولم يبق لك إلا نفس واحد فقال من يكون عندى اذا نقلت الى لحدى قال لا يكون عندك الا عملك فقال مالى عمل قال لاجرم أنه يكون مقيلك فى النار ومصيرك الى غضب الجبار ثم قبض روحه فخر ساقطا عن سريره ووقع الى الارض فحصل الضجيج فى أهل مملكته وارتفعت الاصوات وعلا الصياح والبكاء ولو علموا ما يصير اليه من سخط ربه لكان بكاؤهم عليه أكثر وعويلهم أشد وأوفر

(ومما يحكى) أنه كان فى بنى اسرائيل قاض من قضاتهم وكان له زوجة بديعة الجمال كثيرة الصون والصبر والاحتمال فاراد ذلك القاضى النهوض الى زيارة بيت المقدس فاستخلف أخاه على القضاء وأوصاه بزوجته وكان أخوه قد سمع بحسنها وجمالها فكلف بها فلما سار القاضى توجه اليها وراودها عن نفسها فامتنعت واعتصمت بالورع فاكثر الطلب عليها وهى تمتنع فلما يئس منها خاف أن تخبر أخاه بصنيعه اذا رجع فاستدعى بشهود زور يشهدون عليها بالزنا ثم رفع مسألتها الى ملك ذلك الزمان فامر برجمها فحفر لها حفرة وأقعدوها فيها ورجمت حتى غطتها الحجارة وقال تكون الحفرة قبرها فلما جن الليل صارت تئن من شدة ما نالها فمر بها رجل يريد قرية فلما سمع أنينها قصدها فاخرجها من الحفرة واحتملها الى زوجته وأمرها بمداواتها فداوتها حتى شفيت وكان للمرأة ولد قد دفعته اليها فصارت تكفله وتبيت معها فى بيت ثان فرآها أحد الشطار فطمع فيها وأرسل يراودها عن نفسها فامتنعت فعزم على قتلها فجاءها بالليل ودخل عليها البيت وهى نائمة ثم هوى بالسكين اليها فوافق الصبى فذبحه فلما علم أنه ذبح الصبى أدركه الخوف فخرج من البيت وعصمها الله منه ولما أصبحت وجدت الصبى مذبوحا وجاءت أمه وقالت أنت الذى ذبحتيه ثم ضربتها ضربا موجعا وأرادت ذبحها فجاء زوجها وأنقذها منها وقال والله لم تفعل ذلك فخرجت المرأة فارة بنفسها لا تدرى أين تتوجه وكان معها بعض دراهم فمرت بقرية والناس مجتمعون ورجل مصلوب على جذع الا انه فى قيد الحياة فقالت ياقوم ماله قالوا لها أصاب ذنبا لا يكفره الا قتله أو صدقه كذا وكذا من الدراهم فقالت خذوا الدراهم وأطلقوه فتاب على يديها ونذر على نفسه أنه يخدمها لله تعالى حتى يتوفاه الله ثم بنى لها صومعة أسكنها فيها وصار يحتطب ويأتيها بقوتها واجتهدت المرأة فى العبادة

حتى كان لا يأتيها مريض أو مصاب فتدعو له الا
الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٤) قالت بلغنى أيها الملك
مقبلة على عبادتها فى الصومعة كان من قضاء الله
وجهه وأصاب المرأة التى ضربتها برص وابتلى
حجه وسأل أخاه عنها فاخبره أنها ماتت فاسف
حتى كانوا يقصدون صومعتها من أطراف الا
يا أخى هلا قصدت هذه المرأة الصالحة لعل الله
وسمع بها زوج المرأة التى نزل بها البرص فسار
اليها أيضا واجتمع الجميع عند باب صومعتها وكا
أحد فانتظروا خادمها حتى جاء ورغبوا اليه
واستترت ووقفت عند الباب تنظر زوجها و
لهم ياهؤلاء انكم ما تستريحون مما بكم حتى تع
عليه وأعطاه ما هو متوجه اليه فقال القاضى
انفع لخلاصك (قال) فعند ذلك قال أخو القا
وكذا وهذا ذنبي فقالت البرصاء وأنا كانت
وهذا ذنبي فقال المقعد وأنا دخلت على امرأة لا
فذبحت صبيا كان بين يديها وهذا ذنبي فق
انك على كل شىء قدير فشفاهم الله عز وجل و
النظر فقال كانت لى زوجة ولولا انها ماتت لق
وجل على ما من عليهما به من جمع شملهما ثم
المسامحة فسامحت الجميع وعبدوا الله تعالى فى

(ومما يحكى) أن بعض السادة قال بينما أ
أنين ينطق عن قلب حنين ينطق عن قلب
العهد مقيم فتطاير قلبى لسماع ذلك الصوت
صاحبته امرأة فقلت السلام عليك يا أمة الله ف
بالله العظيم ما العهد الذى قلبك عليه مقيم فق
ما بين يدى فنظر فاذا بين يديها صبى نائم يغ
هذا البيت فركبت فى سفينة فهاجت علينا الا
فنجوت على لوح منها ووضعت هذا الصبى

ك هذا الكلام خرعلى وجهه ودبت الرعدة فى بدنه
ت قال نعم قال أقسمت عليك بالله الا ما أمهلتنى يوما
بى وأرد الاموال التى فى خزائنى إلى أربابها ولا أتحمل
ت هيهات هيهات لا سبيل لك الى ذلك وأدرك شهرزاد

السعيد أن ملك الموت قال للملك هيهات هيهات
محرك محسوبة وأنفاسك معدودة وأوقاتك مثبوتة
الحساب قد مضت وانت غافل وانقضت وأنت ذاهل
واحد فقال من يكون عندى اذا نقلت الى لحدى قال
لا جرم أنه يكون مقيلك فى النار ومصيرك الى غضب
ووقع الى الارض فحصل الضجيج فى أهل مملكته
وعلموا ما يصير اليه من سخط ربه لكان بكاؤهم عليه

من قضاتهم وكان له زوجة بديعة الجمال كثيرة الصون
الى زيارة بيت المقدس فاستخلف أخاه على القضاء
انتهاها فكلف بها فلما سار القاضى توجه اليها وراودها
الطلب عليها وهى تمتنع فلما يئس منها خاف أن تخبر
يشهدون عليها بالزنا ثم رفع مسألتها الى ملك ذلك
فيها ورجمت حتى غطتها الحجارة وقال تكون الحفرة
لها فمر بها رجل يريد قرية فلما سمع أنينها قصدها
رها بعد اواتها فداواتها حتى شفيت وكان للمرأة ولد
مان فرآها أحد الشطار فطمع فيها وأرسل يراودها
ل ودخل عليها البيت وهى نائمة ثم هوى بالسكين
أدركه الخوف فخرج من البيت وعصمها الله منه ولما
وقالت أنت الذى ذبحتيه ثم ضربتها ضربا موجعا
قال والله لم تفعل ذلك فخرجت المرأة فارة بنفسها
بقرية والناس مجتمعون ورجل مصلوب على جذع
ساب ذنبا لا يكفره الا قتله أو صدقه كذا وكذا من
على يديها ونذر على نفسه أنه يخدمها لله تعالى حتى
يحتطب ويأتيها بقوتها واجتهدت المرأة فى العبادة

حتى كان لا يأتيها مريض أو مصاب فتدعو له الا شفى من وقته وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المرأة لما صارت مقصودة للناس وهى مقبلة على عبادتها فى الصومعة كان من قضاء الله تعالى أنه نزل باخى زوجها الذى رجمها عاهة فى وجهه وأصاب المرأة التى ضربتها برص وابتلى الشاطر بوجع أقعده وقد جاء القاضى زوجها من حجه وسأل أخاه عنها فاخبره أنها ماتت فاسف عليها واحتسبها عند الله ثم تسامعت الناس بالمرأة حتى كانوا يقصدون صومعتها من أطراف الارض ذات الطول والعرض فقال القاضى لاخيه يا أخى هلا قصدت هذه المرأة الصالحة لعل الله يجعل لك على يديها شفاء قال يا أخي احملنى اليها وسمع بها زوج المرأة التى نزل بها البرص فسار بها اليها وسمع أهل الشاطر المقعد بخبرها فساروا به اليها أيضا واجتمع الجميع عند باب صومعتها وكانت ترى جميع من يأتى صومعتها من حيث لا يراها أحد فانتظروا خادمها حتى جاء ورغبوا اليه فى أن يستأذن لهم فى الدخول عليها ففعل فتنقبت واستترت ووقفت عند الباب تنظر زوجها وأخاه واللص والمرأة فعرفتهم وهم لا يعرفونها فقالت لهم يا هؤلاء انكم ما تستريحون مما بكم حتى تعترفوا بذنوبكم فان العبد اذا اعترف بذنبه تاب الله عليه وأعطاه ما هو متوجه اليه فقال القاضى لاخيه يا أخى تب الى الله ولا تضر على عصيانك فانه انفع لخلاصك (قال) فعند ذلك قال أخو القاضى الآن أقول الحق انى فعلت بزوجتك ما هو كذا وكذا وهذا ذنبى فقالت البرصاء وأنا كانت عندى امرأة فنسبت اليها ما لم أعلمه وضربتها عمدا وهذا ذنبى فقال المقعد وأنا دخلت على امرأة لاقتلها بعد مراودتها عن نفسها وامتناعها من الزنا فذبحت صبيا كان بين يديها وهذا ذنبى فقالت المرأة اللهم كما أريتهم ذل المعصية فاريهم عز الطاعة انك على كل شىء قدير فشفاهم الله عز وجل وجعل القاضى ينظر اليها ويتأملها فسألته عن سبب النظر فقال كانت لى زوجة ولولا انها ماتت لقلت انها أنت فعرفته بنفسها وجعلا يحمدان الله عز وجل على ما من عليهما به من جمع شملهما ثم طفق كل من أخي القاضى واللص والمرأة يسألونها المسامحة فسامحت الجميع وعبدوا الله تعالى فى ذلك المكان مع لزوم خدمتها الى أن فرق الموت بينهم

(ومما يحكى) أن بعض السادة قال بينما أنا أطوف بالكعبة فى ليلة مظلمة اذ سمعت صوتا ذى أنين ينطق عن قلب حنين ينطق عن قلب حزين وهو يقول يا كريم لطفك القديم فان قلبى على العهد مقيم فتطاير قلبى لسماع ذلك الصوت تطاير أشرفت منه على الموت فقصدت نحوه فاذا صاحبته امرأة فقلت السلام عليك يا أمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت أسألك بالله العظيم ما العهد الذى قلبك عليه مقيم فقالت لولا أقسمت بالجبار أطلعتك على الاسرار أنظر ما بين يدى فنظر فاذا بين يديها صبى نائم يغط فى نومه فقالت خرجت وأنا حامل بهذا الصبى لاحج هذا البيت فركبت فى سفينة فهاجت علينا الامواج واختلفت علينا الرياح وانكسرت بنا السفينة فنجوت على لوح منها ووضعت هذا الصبى وأنا على ذلك اللوح فبينما هو فى حجرى والامواج

تضر بنى وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن الجارية قالت لما انكسرت السفينة نجوت على لوح منها ووضعت هذا الصبي وأنا على ذلك اللوح فبينما هو فى حجرى والامواج تضر بنى اذ وصل الى رجل من ملاحى السفينة وحصل معى وقال لى والله لقد كنت أهواك وأنت فى السفينة والآن قد حصلت معك فمكنينى من نفسك والا قذفتك فى هذا البحر فقلت ويحك اما كان لك مما رأيت تذكرة وعبرة فقال انى رأيت مثل ذلك مرارا ونجوت وأنا لا ابالى فقلت ياهذا نحن فى بلية نرجو السلامة منها بالطاعة لا بالمعصية فألح على لخفت منه واردت ان اخادعه فقلت له مهلا حتى ينام هذا الطفل فأخذه من حجرى وقذفه فى البحر فلما رايت جرأته ومافعل بالصبي طار قلبي وزاد كربي فرفعت راسى الى السماء وقلت يامن يحول بين المرء وقلبه حل بينى وبين هذا الاسد انك على كل شيء قدير فوالله مافرغت من كلامى الا ودابة قد طلعت من البحر فاختطفته من فوق اللوح وبقيت وحدى وزاد كربى وحزنى اشفاقا على ولدى فانشدت وقلت

قرة العين حبيبي ولدي ... ضاع حيث الوجد اوهى جلدى
وارى جسما غريقا وغدت ... بالتباع الوحد تشوى كبدى
ليس لى فى كربتى من فرج ... غير الطافك يا معتمدى
انت يارب ترى ما حل بى ... من غرامى بفراقى ولدي
فاجمع الشمل وكن لى راحما ... فرجائى فيك اقوى عددى

فبقيت على تلك الحالة يوما وليلة فلما كان الصباح نظرت قلع سفينة تلوح من بعد فما زالت الامواج تقذفنى والرياح تسوقنى حتى وصلت الى تلك السفينة التى كنت أرى قلعها فاخذنى اهل السفينة ووضعونى فيها فنظرت فاذا ولدى بينهم فترامیت عليه وقلت ياقوم هذا ولدى فمن اين كان لكم قالوا بينما نحن نسير فى البحر اذ حبست السفينة فاذا دابة كأنها المدينة العظيمة وهذا الصبي على ظهرها يمص ابهامه فاخذناه فلما سمعت ذلك حدثتهم بقصتى وما جرى لى وشكرت ربى على ما انالنى وعاهدته ان لا ابرح من بيته ولا انثنى عن خدمته وماسالته بعد ذلك شيئا الا اعطانه فمددت يدى الى كيس النفقة واردت ان اعطيها فقالت اليك عنى بابطال فاحدثك بافضاله وكرم فعاله وآخذ الرفد عن يد غيره فلم اقدر على ان تقبل منى شيئا فتركتها وانصرفت من عندها وانا انشد واقول هذه الابيات

وكم لك من لطف خفى ... يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر اتى من بعد عسر ... وفرج لوعة القلب الشجى
وكم هم تعانبه صباحا ... فتعقبه المسرة بالعشى
اذا ضاقت بك الاسباب يوما ... فثق بالواحد الصمد العلى
تشفع بالنبي فكل عبد ... يفوز اذا تشفع بالنبي

ومازالت فى عبادة ربها ملازمة بيته الى ان ادن
(ومما يحكى) أنه كان من بنى اسرائيل رجل من الس
وأزالها عن قلبه وكانت له زوجة مساعدة له على ذلك ا
الاطباق والمراوح يعملان النهار كله فاذا كان آخر م
يمر على الازقة والطرق يلتمس مشتريا يبيع له ذ
وهما صانمان وقد عملا يومهما ذلك فلما كان آخر ذ
يطلب من يشتريه منه فر بباب أحد أبناء الدنيا
جميل الصورة فرأته امرأة صاحب الدار فعشقته و
خدعت خادمتها وقالت لها العلك تتحيلين على ذلك
لتشتري منه مابيده وردته من طريقه. وادرك
(وفى ليلة ٤٥٦) قالت بلغنى أيها الملك الس
ادخل فان سيدتى تريد ان تشترى من هذا الذ
الرجل انها صادقة فى قولها ولم يرفى ذلك بأسا فدخ
سيدتها من بيته وامسكت بحلاليبه وجذبته واد
صبرى من اجلك وهذا البيت مبخر والطعام م
وهبت لك نفسى ولطالما طلبتنى الملوك والرؤسا
فى القول والرجل لا يرفع راسه من الارض حيا
ورب كبيرة ما حال بينى الى
وكان هو الدواء لها ولكن
قال وطمع الرجل فى ان يخلص نفسه منها
اريد ماء طاهرا اصعد به الى اعلى موضع فى
ان اطلعك عليه فقالت الدار متسعة ولها خبا
الارتفاع فقالت لخادمتها اصعدى به الى المنا
فيها ودفعت له آنية الماء ونزلت فتوضا الرجل و
بعيدة نخاف ان لا يصل اليها الا وقد تمزق
نفسه وسفك دمه فقال الهي وسيدى ترى ما نز
ثم ان الرجل التى نفسه من اعلى المنظرة فبعث
ما المادون ان يناله ما يؤذيه فلما استقر بالارض
رحمته وساردون شيء الى زوجته وكان قد ابط
وعما خرج به فى يده وما فعل به وكيف رجع بد

ن ادن الكلام المباح

ل من السعيد أن الجارية قالت لما انكسرت السفينة نجوت
على تلك اللوح فبينما هو فى حجرى والامواج تضر بنى اذ
ن آل معى وقال لى والله لقد كنت أهواك وأنت فى السفينة
له ذو الاقذفتك فى هذا البحر فقلت ويحك اما كان لك
خرلك مرارا ونجوت مرارا لا بالى فقلت ياهذا نحن فى بلية
الدنيا فخفت منه واردت ان اخادعه فقلت له مهلا حتى
ته البحر فلما رايت جرأته ومافعل بالصبى طار قلبى وزاد
ذلك الهول بين المرء وقلبه حل بينى و بين هذا الاسد انك
ك الا ودابة قد طلعت من البحر فاختطفته من فوق
السا قاعلى ولدى فانشدت وقلت

ضاع حيث الوجد اوهى جلدى
بالتباع الوحد تشوى كبدى
غـير الطافك يا معتمدى
من غرامى بفراق ولدي
فرجانى فيك اقوى عددى

حيا الصباح نظرت قلع سفينة تلوح من بعد فما زالت
الى تلك السفينة التى كنت أرى قلعها فاخذنى
ن بينهم فترامیت عليه وقلت ياقوم هذا ولدى فمن
منهم السفينه فاذا دابة كأنها المدينة العظيمة وهذا
ع فت ذلك حدثتهم بقضتى وما جرى لى وشكرت
خبا نى عن خدمته وماسالته بعد ذلك شيئا الا
المنا اعطيها فقالت اليك عنى يابطال فاحدثك
و على ان تقبل منى شيئا فتركتها وانصرفت من

بدق خفاه عن فهم الذكى
وفرج لوعة القلب الشجى
فتعقبه المسرة بالعشى
فثق بالواحد الصمد العلى
يفوز اذا تشفع بالنبى

ومازالت فى عبادة ربها ملازمة بيته الى ان ادركها الموت

(ومما يحكى) أنه كان من بنى اسرائيل رجل من خيارهم وقد اجتهد فى عبادة ربه وزهد دنياه وأزالها عن قلبه وكانت له زوجة مساعدة له على شأنه مطيعة له فى كل زمان وكانا يعيشان من عمل الاطباق والمراوح يعملان النهار كله فاذا كان آخر النهار خرج الرجل بما عملاه فى يده ومشى به يمر على الازقة والطرق يلتمس مشتريا يبيع له ذلك وكانا يديمان الصوم فاصبحا ذات يوم من الايام وهما صائمان وقد عملا يومهما ذلك فلما كان آخر النهار وخرج الرجل على عادته وبيده ما عملاه يطلب من يشتريه منه فمر بباب أحد أبناء الدنيا وأهل الرفاهية والجاه وكان الرجل وضىء الوجه جميل الصورة فرأته امرأة صاحب الدار فعشقته ومال قلبها اليه ميلا شديدا وكان زوجها غائبا فدعت خادمتها وقالت لها لعلك تتحيلين على ذلك الرجل لتأتى به عندنا فخرجت الخادمة ودعته لتشتري منه ما بيده وردته من طريقه. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الخادمة خرجت الى الرجل ودعته وقالت ادخل فان سيدتى تريد ان تشترى من هذا الذى بيدك شيئا بعد ان تختبره وتنظر اليه فتخيل الرجل انها صادقة فى قولها ولم يرفى ذلك بأسا فدخل وقعد كما امرته فاغلقت الباب عليه وخرجت سيدتها من بيته وامسكت بجلاليبه وجذبته وادخلته وقالت له كم ذا اطلب خلوة منك وقد غيل صبرى من اجلك وهذا البيت مبخر والطعام محضر وصاحب الدار غائب فى هذه الليلة وانا قد وهبت لك نفسى ولطالما طلبتنى الملوك والرؤساء واصحاب الدنيا فلم التفت لاحد منهم وطال امرها فى القول والرجل لا يرفع راسه من الارض حياء من الله تعالى وخوفا من اليم عقابه كما قال الشاعر

ورب كبيرة ما حال بينى وبين ركوبها الى الحياء
وكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء

قال وطمع الرجل فى ان يخلص نفسه منها فلم يقدر فقال اريد منك شيئا قالت وما هو قال اريد ماء طاهرا اصعد به الى اعلى موضع فى دارك لاقضى به امرا واغسل به درنا مما لا يمكننى ان اطلعك عليه فقالت الدار متسعة ولها خبايا وزوايا وبيت المطهرة معد قال ما غرضى الا الارتفاع فقالت لخادمتها اصعدى به الى المنظره العليا من الدار فصعدت به الى اعلا موضع فيها ودفعت له آنية الماء ونزلت فتوضا الرجل وصلى ركعتين ونظر الى الارض ليلقى نفسه فرآها بعيدة فخاف ان لا يصل اليها الا وقد تمزق ثم تفكر فى معصية الله تعالى وعقابه فهان عليه بذل نفسه وسفك دمه فقال الهى وسيدى ترى ما نزل بى ولا يخفى عليك حالى انك على كل شىء قدير ثم ان الرجل القى نفسه من اعلى المنظرة فبعث الله اليه ملكا احتمله على جناحه وانزله الى الارض سالما دون ان يناله ما يؤذيه فلما استقر بالارض حمد الله عز وجل على ما آولاه من عصمته وما انالهمن رحمته وسار دون شىء الى زوجته وكان قد ابطأ عنها فدخل وليس معه شىء فسألته عن سبب بطئه وعما خرج به فى يده وما فعل به وكيف رجع بدون شىء فاخبرها بما عرض له من الفتنة وأنه التى نفسه

من ذلك الموضع فنجاه الله فقالت زوجته الحمد لله الذى صرف عنك الفتنة وحال بينك وبين المحنة ثم قالت يا رجل ان الجيران قد تعودوا منا أن نوقد تنورا فى كل ليلة فان رأونا الليلة دون نار علموا اننا بلا شىء ومن شكر الله كتم ما نحن فيه من الخصاصة ووصال صوم هذه الليلة باليوم الماضى وقيامها لله تعالى فقامت الى التنور وملأته حطبا واضرمته لتغالط به الجيران وانشدت تقول هذه الابيات

ساكتم مابى من غرامي واشجانى واضرم نارى كى أغالط جيرانى
وارضى بما امضى من الحكم سيدى عساه يرى ذلى اليه فيرضانى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت الكلام عن المباح

(وفى ليلة ٤٥٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المرأة لما اضرمت النار تغالط الجيران نهضت هى وزوجها وتوضأوا وقاما الى الصلاة فاذا امرأة من جارتها تستأذن فى ان توقد من تنورها فقالا لها لا شأنك والتنور فلما دخلت المرأة من التنور لتأخذ النار نادت يا فلانة ادركى خبزك قبل ان يحترق فقالت امرأة الرجل لزوجها اسمعت ما تقول هذه المرأة فقال قومي وانظرى فقامت وتوجهت للتنور فاذا هو قد امتلأ من خبز نقى أبيض فأخذت المرأة الارغفة ودخلت على زوجها وهى تشكر الله عز وجل على ما أولى من الخير العميم والمن الجسيم فأكلا من الخبز وشربا من الماء وحمدا الله تعالى ثم قالت المرأة لزوجها تعالى ندع الله تعالى عساه ان يمن علينا بشىء يغنينا عن كد المعيشة وتعب العمل ويعيننا به على عبادته والقيام بطاعته قال لها نعم فدعا الرجل ربه وامنت المرأة على دعائه فاذا السقف قد انفرج ونزلت ياقوتة أضاء البيت من نورها فزاد شكرا وثنا وسرا بتلك الياقوتة سرورا كثيرا وصليا ماشاء الله تعالى فلما كان آخر الليل نام فرأت المرأة فى منامها كانها دخلت الجنة وشاهدت منابر كثيرة مصفوفة وكراسى منصوبة فقالت ماهذه المنابر وما هذه الكراسى فقيل لها هذه منابر الانبياء وهذه كراسى الصديقين والصالحين فقالت وأين كرسى زوجي فلان فقيل لها هذا فنظرت اليه فاذا فى جانبه ثلم فقالت وما هذا الثلم فقيل لها هو ثلم الياقوتة النازلة عليكما من سقف بيتكما فانتبهت من منامها وهى باكية حزينة على نقصان كرسى زوجها بين كراسى الصديقين فقالت أيها الرجل دع ربك ان يرد هذه الياقوتة الى موضعها فكابدة الجوع والمسكنة فى الايام القلائل اهون من نلم كرسيك بين أصحاب الفضائل فدعا الرجل ربه فاذا الياقوتة قد طارت صاعدة الى السقف وهما ينظران اليها ومازالا على فقرهما وعبادتهما حتى لقيا الله عز وجل

(ومما) يحكى ان سيدى ابراهيم الخواص رحمة الله عليه قال طالبتنى نفسى فى وقت من الاوقات بالخروج الى بلاد الكفار فكففتها فلم تكف وتكتف وعملت على نفى هذا الخاطر فلم ينتف فخرجت اخترق ديارها وأجول اقطارها والعناية تكتنفنى والرعاية تحفنى لا ألقى نصرانيا الا غض ناظره عنى وتباعد منى الى ان اتيت مصرا من الامصار فوجدت عند بابها جماعة من العبيد عليهم الاسلحة و بأيديهم مقاطع الحديد فلما رأونى قاموا على القدم وقالوا لى أطبيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك واحتملونى اليه فاذا هو ملك عظيم ذو وجه وسيم فلما دخلت عليه نظر الى وقال أطبيب أنت قلت نعم

فقال احملوه اليها وعرفوه بالشرط قبل دخوله ان
اعلال شديد وقد اعيا الاطباء علاجها وما مر
فانظر ماذا ترى فقلت لهم ان الملك سألنى اليه
فاذا هي تنادى من داخل الدار ادخلوها على
افتحوا الباب قد جاء الطبيب
فلكم مقترب مبتعم
كنت فيما بينكم فى غر
جمعتنا نسبة دينة فا
ودعانى للتلاقى اذا د
فاتركوا عذلى وخلوا لو
لست الوى نحو فان غا
قال فاذا شيخ كبير قد فتح الباب بسرعة
وستر مضروب فى روايته ومن خلفه أنين
واردت ان اسلم فتذكرت قوله ﷺ لا تبر
فاضطرب وهم الى اضيقه فامسكت فنادت من
فتعجبت من ذلك وقلت من أين عرفتنى
مخبآت الضمائر وقد سألته البارحة ان يبعث
من زوايا بيتى لا تحزنى انا سنرسل اليك ا
سنين قد لاح لى الحق المبين فهو المحدث و
بي الظنون ونسبونى الى الجنون فادخل ع
ومن ذلك على ما وصلت اليه قالت براهينه
المدلول والدليل قال فبينما أنا أكلمها اذ
العلة وأصاب الدواء وأدرك شهرزاد الصباح

(وفى ليلة ٤٥٨) قالت بلغنى أيها الم
ما فعل طبيبك قالت عرف العلة وأصاب
فسار الى الملك وأخبره فحضه الملك على أ
تكون الهجرة الى دار الاسلام فقلت كيف
على وساقك الى فقلت نعم ما قلت فلما كان
(اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون) قال
الحرام سبعة أعوام ثم قضت نحبها وكا

ـه الحمد لله الذى صرف عنك الفتنة وحال بينك وبين المحنة ثم
ـول نوقد تنورا فى كل ليلة فان رأونا الليلة دون نار علموا اننا بلا
ـامر خصاصة ووصال صوم هذه الليلة باليوم الماضى وقيامها لله
ـاليه منه لتغالط به الجيران وانشدت تقول هذه الابيات

ـى الجانى واضرم نارى كى أغالط جيرانى
ـبيبيدى عساه يرى ذلى اليه فيرضانى
ـتعلم عن المباح

ـغر الملك السعيد أن المرأة لما اضرمت النار تغالط الجيران
ـدينة فاذا امرأة من جارتها تستأذن فى ان توقد من تنورها
ـذا دقمن التنور لتأخذ النار نادت يا فلانة ادركى خبزك قبل ان
ـلو سمعت ماتقول هذه المرأة فقال قومي وانظرى فقامت
ـغائر بتى أبيض فأخذت المرأة الارغفة ودخلت على زوجها
ـرعة بالعميم والمن الجسيم فأكلا من الخبز وشربا من الماء
ـين ندع الله تعالى عساه ان يمن علينا بشىء يغنينا عن كد
ـتعب القيام بطاعته قال لها نعم فدعا الرجل ربه وامنت المرأة
ـفالقوتة أضاء البيت من نورها فزاد شكرا وثناء وسرا بتلك
ـى فلما كان آخر الليل نام فرأت المرأة فى منامها كانها
ـجنة وكراسى منصوبة فقالت ماهذه المنابر وما هذه
ـالقبة كراسى الصديقين والصالحين فقالت وأين كرسى
ـوفى جانبه ثم فقالت وماهذا الثلم فقيل لها هو ثلم الياقوتة
ـعمتها وهى باكية حزينة على نقصان كرسى زوجها بين
ـه ان يرد هذه الياقوتة الى موضعها فكابدة الجوع
ـاذ يك بين أصحاب الفضائل فدعا الرجل ربه فاذا الياقوتة
ـسبا وماز الا على فقرهما وعبادتهما حتى لقيا الله عز وجل
ـالمرحمة الله عليه قال طالبتنى نفسى فى وقت من الاوقات
ـب وتكتف وعملت على نفى هذا الخاطر فلم ينتف فخرجت
ـكنى والرعاية تحفنى لا ألقى نصرانيا الا غض ناظره عنى
ـيفوجدت عند بابها جماعة من العبيد عليهم الاسلحة
ـكانا تقدم وقالوا لى أطبيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك
ـل يم فلما دخلت عليه نظر الى وقال أطبيب أنت قلت نعم
ـكا

فقال احملوه اليها وعرفوه بالشرط قبل دخوله عليها فاخرجونى وقالوا لى ان للملك ابنة قد أصابها اعلال شديد وقد اعيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل عليها وعالجها ولم يفد طبه الا قتله الملك فانظر ماذا ترى فقلت لهم ان الملك سألنى اليها فادخلونى عليها فاحتملونى الى بابها فلما وصلت فرعوه فاذا هي تنادى من داخل الدار ادخلوها على الطبيب صاحب السر العجيب وانشدت تقول

افتحوا الباب قد جاء الطبيب ... وانظروا نحوى فلى سر عجيب
فلكم مقترب مبتعد ... ولكم مبتعد وهو قريب
كنت فيما بينكم فى غربة ... فاراد الحق انسى بغريب
جمعتنا نسبة دينية ... فترى أى محب وحبيب
ودعانى للتلاقى اذ دعا ... حجب العاذل عنا والرقيب
فاتركوا عذلى وخلوا لومكم ... اننى يا ويحكم لست أجيب
لست الوى نحو فان غائب ... انما قصدى باق لا يغيب

قال فاذا شيخ كبير فدق الباب بسرعة وقال ادخل فدخلت فاذا بيت مبسوط بانواع الرياحين وستر مضروب فى روايته ومن خلفه أنين ضعيف يخرج من هيكل نحيف فجلست بازاء الستر واردت ان اسلم فتذكرت قوله ﷺ لا تبدؤا اليهود والنصارى بالاسلام واذا لقيتموهم فى طريق فاضطروهم الى اضيقه فامسكت فنادت من داخل الستر أين سلام التوحيد والاخلاص يا خواص قال فتعجبت من ذلك وقلت من أين عرفتينى فقالت اذا صفت القلوب والخواطر اعربت الالسن عن مخبآت الضمائر وقد سألته البارحة ان يبعث الى وليا من أوليائه يكون لى على يديه الخلاص فنوديت من زوايا بيتى لا تحزنى انا سنرسل اليك ابراهيم الخواص فقلت لها ما خبرك فقالت لى انا منذ اربع سنين قد لاح لى الحق المبين فهو المحدث والانيس والمقرب والجليس فرمقتنى قومى بالعيون وظنوا فى الظنون ونسبونى الى الجنون فما دخل على طبيب منهم الا أوحشنى ولا زائر الا ادهشنى فقلت ومن ذلك على ما وصلت اليه قالت براهينه الواضحة وآياته اللائحة واذا وضح لك السبيل شاهدت المدلول والدليل قال فبينما أنا أكلمها اذ جاء الشيخ الموكل بها وقال لها ما فعل طبيبك قالت عرف العلة وأصاب الدواء وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الشيخ الموكل بها لما دخل عليها قال لها ما فعل طبيبك قالت عرف العلة وأصاب الدواء فظهر لى منه البشر والسرور وقال بلغى بالبر والحبور فسار الى الملك وأخبره فحضه الملك على أكرامى فبقيت اختلف اليها سبعة أيام فقالت يا أبا اسحق متى تكون الهجرة الى دار الاسلام فقلت كيف يكون خروجك ومن يتجاسر عليه فقالت الذى ادخلك على وساقك الى فقلت نعم ما قلت فلما كان الغد خرجنا على باب الحصن وحجب عنا العيون من أمره (اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون) قال فما رأيت أصبر منها على الصيام والقيام فجاورت بيت الله الحرام سبعة أعوام ثم قضت نحبها وكانت أرض مكة تربتها انزل الله عليها الرحمات ورحم الله من

قال هذه الابيات

ولما أتونى بالطبيب وقد بدت ... دلائل من دمع سفوح ومن سقم
نضا الثوب عن وجهى فلم يرتحه ... سوى نفس من غير روح ولا جسم
فقال لهم ذا قد تعذر برؤه ... وللحب سر ليس يدرك بالوهم
فقالوا اذا لم يعلم الناس مابه ... ولم يك تعريف بحد ولا رسم
فكيف يكون الطب فيه مؤثرا ... دعونى فانى لست احكم بالوهم

(ومما يحكى) ان رجلا من خيار بنى اسرائيل كان كثير المال وله ولد صالح مبارك فحضرت الرجل الوفاة فقعد ولده عند رأسه وقال ياسيدى اوصنى فقال يا بنى لا تحلف بالله بارا ولا فاجرا ثم مات الرجل وبقى الولد بعد أبيه فتسامع به فساق بنى اسرائيل فكان الرجل يأتيه فيقول لى عند والدك كذا وكذا وأنت تعلم بذلك اعطنى مافى ذمته والا فاحلف فيقف الولد على الوصية ويعطيه جميع ماطلبه فطار الوابه حتى فنى ماله واشتد اقلاله وكان للولد زوجة صالحة مباركة وله منها ولدان صغيران فقال لها ان الناس قد اكثروا طلبى ومادام معي ماادفع به عن نفسى بذلته والآن لم يبق لناشىء فان طالبنى مطالب امتحنت انا وأنت فالاولى ان نفوز بانفسنا ونذهب الى موضع لا يعرفنا فيه أحد ونتعيش بين أظهر الناس قال فركب بها البحر و بولديه وهو لا يعرف أين يتوجه والله يحكم لا معقب لحكمه ولسان الحال يقول

ياخارجا خوف العدا من داره ... واليسر قد وافاه عند فراره
لا تجزعن من البعاد فربما ... عز الغريب يطول بعد مراره
لو قد اقام الدر فى اصدافه ... ما كان تاج الملك بيت قراره

قال فانكسرت السفينة وخرج الرجل على لوح وخرجت المرأة على لوح وخرج كل ولد على لوح وفرقتهم الامواج فحصلت المرأة على بلدة وحصل احد الولدين على بلدة أخرى والتقط الولد الاخرى أهل سفينة فى البحر واما الرجل فقذفته الامواج الى جزيرة منقطعة فخرج اليها وتوضأ من البحر وأذن وأقام الصلاة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٥٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الرجل لما خرج الى الجزيرة توضأ من البحر وأذن واقام الصلاة فاذا قد خرج من البحر أشخاص بألوان مختلفة فصلوا معه ولما فرغ قام الى شجرة فى الجزيرة فاكل من ثمرها فزال عنه جوعه ثم وجد عين ماء فشرب منها وحمد الله عز وجل و بقى ثلاثة ايام يصلى و تخرج أقوام يصلون مثل صلاته و بعد مضى الايام الثلاثة سمع مناديا ينادي يا أيها الرجل الصالح البار بابيه المجل قدر ربه لا تحزن ان الله عز وجل مخلف عليك ماخرج من يدك فان فى هذه الجزيرة كنوزا واموالا ومنافع يريد الله ان تكون لها وارثا وهى فى موضع كذا وكذا من هذه الجزيرة فاكشف عنها وأنا نسوق اليك السفن فاحبس الى الناس وادعهم اليك فان الله عز وجل يميل قلوبهم اليك فقصد ذلك الموضع من الجزيرة وكشف الله تعالى له عن تلك

الكنوز وصارت أهل السفن ترد عليه فيحسن اليهم
الناس فانى أعطيهم كذا وكذا واجعل لهم كذا وكذا
مضت عليه عشر سنين الا والجزيرة قد عمرت والرخ
وشاع ذكره فى الارض بالطول والعرض وكان ولده
وقع عند رجل رباه وأحسن تربيته وعلمه طرق التجا
على ماله وعاهدها على ان لا يخونها وان يعينها على
البلاد و يستصحبها فى أى موضع أراد فسمع الولد
هو فلما دخل عليه أخذه وائتمنه على سره وجعله كا
فقصده وسار اليه وهو لا يعلم من هو أيضا فلما دخل
فى خدمته وكل واحد منهم لا يعلم بصاحبه وسمع
للناس واحسانه اليهم فاخذ جانبا من الثياب الفاخ
والمرأة معه حتى وصل الى شاطىء الجزيرة ونزل الى
كثيرا وأمر للرجل بجائزة سنية وكان فى المدينة عق
و يخبره بمصالحها فقال الملك للتاجر اقم الليلة

الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
السفينة وديعة عاهدتها ان لا أوكل أمرها الى غ
البركة فى آرائها فقال الملك سأبعث اليها امناء يبيت
و بقى عند الملك و وجه الملك كاتبه ووكيله اليها و
شاء الله تعالى قال فسارا وصعدا الى السفينة وقعد
وجل برهة من الليل ثم قال احدهما للآخر يا فلا
نتحدث باخبار الزمان وما رأيناه من الخير والا
الدهر بينى و بين أبى وأمى وأخ لى كان اسمه كاسم
وكذا فهاجت علينا الرياح واختلفت فكسرت
وما كان اسم والدتك يا اخى قال فلانة قال وما اس
أخي والله حقا وجعل كل واحد منهما يحدث
ولكنها كتمت أمرها وصبرت نفسها فاما طال
منزلى قال نعم فسارا وأتي الرجل فوجد المرأة فى
الى الليلة من أرادنى بالسوء وكنت منهما فى كر
الامينان فاحضرهما الملك بسرعة وكان يحبهما

دلائل من دمع سفوح ومن سقم
سوى نفس من غير روح ولا جسم
وللحب سر ليس يدرك بالوهم
ولم يك تعريف بحد ولا رسم
دعونى فانى لست احكم بالوهم

رائيل كان كثير المال وله ولد صالح مبارك فحضرت الرجل
نى فقال لى يا بنى لا تحلف بالله بارا ولا فاجرا ثم مات الرجل
خرائيل فكان الرجل يأتيه فيقول لى عند والدك كذا
فاحلف فيقف الولد على الوصية ويعطيه جميع ماطلبه
لد زوجة صالحة مباركة وله منها ولدان صغيران فقال لها
ع به عن نفسى بذلته والآن لم يبق لناشىء فان طالبنى
فوز بانفسنا ونذهب الى موضع لا يعرفنا فيه أحد
و بولديه وهو لا يعرف أين يتوجه والله يحكم لا معقب

واليسر قد وافاه عند فراره
عز الغريب يطول بعد مراره
ما كان تاج الملك بيت قراره

لى لوح وخرجت المرأة على لوح وخرج كل ولد
لى بلدة وحصل احد الولدين على بلدة أخرى والتقط
لى فقذفته الامواج الى جزيرة منقطعة فخرج اليها
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

لك السعيد ان الرجل لما خرج الى الجزيرة
خرج من البحر أشخاص بألوان مختلفة فصلوا
عرها فزال عنه جوعه ثم وجد عين ماء فشرب منها
أقوام يصلون مثل صلاته وبعد مضى الايام الثلاثة
الجل قدر ربه لا تحزن ان الله عز وجل مخلف عليك
ثو الا ومنافع يريد الله ان تكون لها وارثا وهى فى
وأنا نسوق اليك السفن فاحسن الى الناس وادعهم
ك الموضع من الجزيرة وكشف الله تعالى له عن تلك

الكنوز وصارت أهل السفن ترد عليه فيحسن اليهم احسانا عظيما ويقول لهم لعلكم تدلون على الناس فانى أعطيهم كذا وكذا واجعل لهم كذا وكذا فصار الناس يأتون من الاقطار والاماكن وما مضت عليه عشر سنين الا والجزيرة قد عمرت والرجل صار ملكها الا يأوى اليه أحد الا أحسن اليه وشاع ذكره فى الارض بالطول والعرض وكان ولده الاكبر قد وقع عند رجل علمه وادبه والاخر قد وقع عند رجل رباه وأحسن تربيته وعلمه طرق التجارة والمرأة قد وقعت عند رجل من التجار ائتمنه على ماله وعاهدها على ان لا يخونها وان يعينها على طاعة الله عز وجل وكان يسافر بها فى السفينة الى البلاد ويستصحبها فى أى موضع أراد فسمع الولد الكبير بصيت ذلك الملك فقصده وهو لا يعلم من هو فلما دخل عليه أخذه وائتمنه على سره وجعله كاتبا له وسمع الولد الآخر بذلك الملك العادل الصالح فقصده وسار اليه وهو لا يعلم من هو أيضا فلما دخل عليه وكله على النظر فى أموره وبقى مدة من الدهر فى خدمته وكل واحد منهم لا يعلم بصاحبه وسمع الرجل التاجر الذي عنده المرأة بذلك الملك وبره للناس واحسانه اليهم فاخذ جانبا من الثياب الفاخرة ومما يستظرف من تحف البلاد وأتى بسفينة والمرأة معه حتى وصل الى شاطىء الجزيرة ونزل الى الملك وقدم له هديته فنظرها الملك وسر بها سرورا كثيرا وأمر للرجل بجائزة سنية وكان فى الهدية عقاقير أراد الملك من التاجر ان يعرفها له باسمائها ويخبره بمصالحها فقال الملك للتاجر اقم الليلة عندنا . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان التاجر لما قال له الملك اتم الليلة عندنا قال ان لى فى السفينة وديعة عاهدتها ان لا أوكل أمرها الى غيرى وهي امرأة صالحة تمنيت بدعائها وظهرت لى البركة فى آرائها فقال الملك سأبعث اليها امناء يبيتون عليها ويحرسون كل ما لديها قال فاجابه لذلك وبقى عند الملك ووجه الملك كاتبه ووكيله اليها وقال لهما اذهبا فاحرسا سفينة هذا الرجل الليلة ان شاء الله تعالى قال فسارا وصعدا الى السفينة وقعدا هذا على مؤخرها وهذا على مقدمها وذكر الله عز وجل برهة من الليل ثم قال احدهما للآخر يا فلان ان الملك قد امرنا بالحراسة ونخاف النوم فتعال نتحدث باخبار الزمان وما رأيناه من الخير والامتحان فقال الآخر يا اخي أما أنا فمن امتحاني ان فرق الدهر بينى وبين أبى وأمى وأخ لى كان اسمه كاسمك والسبب فى ذلك انه ركب والدنا البحر من بلد كذا وكذا فهاجت علينا الرياح واختلفت فكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع الآخر بذلك قال وما كان اسم والدتك يا اخى قال فلانة قال وما اسم والدك قال فلان فترامى الاخ على أخيه وقال له أنت أخي والله حقا وجعل كل واحد منهما يحدث أخاه بما جرى عليه فى صغره والام تسمع الكلام ولكنها كتمت أمرها وصبرت نفسها فلما طلع الفجر قال أحدهما للآخر سرا يا أخى نتحدث فى منزلى قال نعم فسارا وأتي الرجل فوجد المرأة فى كرب شديد فقال لها ما دهاك وما أصابك قالت بعثت الى الليلة من أرادنى بالسوء وكنت منهما فى كرب عظيم فغضب التاجر وتوجه للملك واخبره بما فعل الاميناں فاحضرهما الملك بسرعة وكان يحبهما لما تحقق فيهما من الامانة والديانة ثم أمر باحضار

المرأة حتى تذكر ما كان منهما مشافهة فجيء بها وأحضرت فقال لها ايتها المرأة ماذا رأيت من هذين الامينين فقالت ايها الملك اسألك بالله العظيم رب العرش الكريم الا ما أمرتهما يعيدا كلامهما الذي تكلما به البارحة فقال لهما الملك قولا ما قلتما ولا تكتما منه شيئا فاعادا كلامهما واذا بالملك قد قام من فوق السرير وصاح صيحة عظيمة ورامى عليهما واعتنقهما وقال والله انكما ولداى حقا فكشفت المرأة عن وجهها وقالت اناوالله امهما فاجتمعوا جميعا وصاروا في أتم عيش واهناه إلى ان أتاهم الموت فسبحان من اذا قصده العبد نجا ولم يخيب ما أمله فيه ورجا وما أحسن ما قيل في المعنى

لكل شيء من الاشياء ميقات ... والامر فيه أخي محو واثبات
لاتجزعن لامر قد دهيت به ... فقد اتانا بيسر العسر آيات
ورب ذي كربة بنت مضرتها ... تبدو وباطنها فيه المسرات
وكم مهان عيان الناس تشنؤه ... من الهوان تغشته الكرامات
هذا الذي ناله كرب وكابده ... ضر وحلت به في الوقت آفات
وفرق الدهر منه شمل الفته ... فكلهم بعد طول الجمع اشتات
أعطاه مولاه خيرا ثم جاءبهم ... وفي الجميع الى المولى اشارات
سبحان من عمت الاكوان قدرته ... واخبرت بتدانيه الدلالات
فهو القريب ولكن لا يكيفه ... عقل وليست تدانيه المسافات

حكاية حاسب كريم الدين

(ومما يحكى) انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان حكيم من حكماء اليونان وكان ذلك الحكيم يسمى دانيال وكان له تلامذة وجنود وكانت حكماء اليونان يذعنون لامره ويعولون على علومه ومع هذا لم يرزق ولدا ذكرا فبينما هو ذات ليلة من الليالي يتفكر في نفسه على عدم ولد يرثه في علومه من بعده اذ خطر بباله ان الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة من اليه أناب وانه ليس على باب فضله أبواب ويرزق من يشاء بغير حساب ولا يرد سائلا اذا سأله بل يجزل الخير والاحسان له فسأل الله تعالى الكريم ان يرزقه ولدا يخلفه من بعده ويجزل له الاحسان من عنده ثم رجع الى بيته وواقع زوجته فحملت منه في تلك الليلة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الحكيم اليوناني رجع الى بيته وواقع زوجته فحملت منه تلك الليلة ثم بعد أيام سافر الى مكان في مركب فانكسرت به المركب وراحت كتبه في البحر وطلع هو على لوح من تلك السفينة وكان معه خمس ورقات بقيت من الكتب التي وقعت منه في البحر فلما رجع الى بيته وضع تلك الاوراق في صندوق وقفل عليها وكانت زوجته قد ظهر حملها فقال لها اعلمي اني قد دنت وفاتي وقرب انتقالي من دار الفناء الى دار البقاء وأنت حامل فربما تلدين بعد موتي صبيا ذكرا فاذا وضعتيه فسميه حاسبا كريم الدين وربيه أحسن التربية فاذا كبر وقال لك

ما خلف لي أبي من الميراث فاعطيه هذه الخمس ورق
ثم انه ودعها وشهق شهقة ففارق الدنيا وما فيها رحم
وأخرجوه خرجة عظيمة ودفنوه ورجعوا ثم ان زوجته
حاسبا كريم الدين كما أوصاها به ولما ولدته أحضرته
ثم قالوا لها اعلمي ايتها المرأة ان هذا المولود يعيش
فانه يعطى بعد ذلك علم الحكمة ثم
سنتين وفطمته فلما بلغ خمس سنين حطته في الم
المكتب وحطته في الصنعة فلم يتعلم شيئا من الصنا
أجل ذلك فقال لها الناس زوجيه لعله يحمل هم زوجه
بها ومكث على ذلك الحال مدة من الزمان وهو لم يتها
فاتوا الى أمه وقالوا لها اشترى لابنك حمارا وحبالة
ويكون ثمن الحطب له ولنا وينفق عليكم مما يحتطبه
شد بدا واشترت لابنها حمارا وحبلا وفاسا وأخذته
عليه فقالوا لها لا تحملي هم هذا الولد بنا يرزقنا وهم
فقطعوا الحطب وانفقوا على عيالهم ثم انهم شدوا
يوم ولم يزالوا على هذه الحالة مدة من الزمان فاتفق
عليهم مطر عظيم فهربوا الى مغارة عظيمة ليدخلوا
حاسب كريم الدين وجلس وحده في مكان من
الارض خالية من تحت الفأس فلما عرف
وفيها حلقة فلما رأى ذلك فرح ونادي جماعته
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد
فرح ونادي جماعته فحضروا اليه فرأوا تلك البلاطة
الباب الذي تحت البلاطة فاذا هو جب ملان
ومالنا الا أن نروح المدينة ونأتي بظروف ونعبي
ليحفظه من غيرنا فقال حاسب أنا أقعد وأحرس
يحرس لهم الجب وذهبوا الى المدينة وأتوا
الى المدينة وباعوا ذلك العسل ثم عادوا الى
وهم يبيعون في المدينة ويرجعون الى الجب
الجب فقالوا لبعضهم يوما من الايام ان

ءبها وأحضرت فقال لها ايتها المرأة ماذا رأيت من هذين
رب العرش الكريم الا ما أمرتهما يعيدا كلامهما
ماقلتما ولا تكتما منه شيئا فاعادا كلامهما واذا بالملك
وترامى عليهما واعتنقهما وقال والله انتما ولداى حقا
فاجتمعوا جميعا وصار وافى أعيش واهناه الى ان
ولبعد نجا ولم يخيب ما أمله فيه ورجا وما أحسن

والامر فيه أخى محو واثبات
فقد اتانا بيسر العسر آيات
تبدو وباطنها فيه المسرات
من الهوان تغشته الكرامات
ضر وحلت به فى الوقت آفات
فكلهم بعد طول الجمع اشتات
وفى الجميع الى المولى اشارات
واخبرت بتدانيه الدلالات
عقل وليست تدانيه المسافات

حاسب كريم الدين

العصر والاوان حكيم من حكماء اليونان وكان ذلك
وكانت حكماء اليونان يذعنون لامره ويعولون على
جرات ليلة من الليالى يتفكر فى نفسه على عدم ولد يرثه فى
وتعالى يجيب دعوة من اليه أناب وانه ليس على باب فضله
سائلا اذا سأله بل يجزل الخير والاحسان له فسأل الله
يجزل له الاحسان من عنده ثم رجع الى بيته وواقع
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد ان الحكيم اليونانى رجع الى بيته وواقع زوجته
أن فى مركب فانكسرت به المركب وراحت كتبه فى
معه خمس ورقات بقيت من الكتب التى وقعت منه فى
صندوق وقفل عليها وكانت زوجته قد ظهر حملها فقال
دار الفناء الى دار البقاء وأنت حامل فربما تلدين بعد
كريم الدين وربيه أحسن التربية فاذا كبر وقال لك

ما خلف لى أبى من الميراث فاعطيه هذه الخمس ورقات فاذا قرأها وعرف معناها يصير اعلم اهل زمانه
ثم انه ودعها وشهق شهقة ففارق الدنيا ومافيها رحمة الله تعالى عليه فبكت عليه أهله واصحابه ثم غسلوه
وأخرجوه خرجة عظيمة ودفنوه ورجعوا ثم ان زوجته بعد أيام قلائل وضعت ولدا مليحا فسمته
حاسبا كريم الدين كما أوصاها به ولما ولدته أحضرت له المنجمين فحسبوا طالعه وناظره من الكواكب
ثم قالوا لها اعلمى ايتها المرأة ان هذا المولود يعيش أياما كثيرة ولكن بعد شدة تحصل له فى مبدأ عمره
فاذا انجا منها فانه يعطى بعد ذلك علم الحكمة ثم مضى المنجمون الى حال سبيلهم فارضعته اللبن
سنتين وفطمته فلما بلغ خمس سنين حطته فى المكتب ليتعلم شيئا من العلم فلم يتعلم فاخرجته من
المكتب وحطته فى الصنعة فلم يتعلم شيئا من الصنعة ولم يطلع من يده شىء من الشغل فبكت أمه من
أجل ذلك فقال لها الناس زوجيه لعله يحمل هم زوجته ويتخذ له صنعة فقامت وخطبت بنتا وزوجته
بها ومكث على ذلك الحال مدة من الزمان وهو لم يتخذ له صنعة أبدا ثم انهم كان لهم جيران حطابون
فاتوا الى أمه وقالوا لها اشترى لابنك حمارا وحبلا وفأسا ويروح معنا الى الجبل فنحتطب نحن واياه
ويكون ثمن الحطب له ولنا وينفق عليكم مايخصه فلما سمعت امه ذلك من الحطابين فرحت فرحا
شديدا واشترت لابنها حماراً وحبلا وفاسا وأخذته وتوجهت به الى الحطابين وسلمته اليهم وأوصتهم
عليه فقالوا لها لا تحملى هم هذا الولد ربنا يرزقنا وهذا ابن شيخنا ثم أخذوه معهم وتوجهوا الى الجبل
فقطعوا الحطب واتفقوا على عيالهم ثم انهم شدوا حميرهم ورجعوا الى الاحتطاب فى ثانى يوم وثالث
يوم ولم يزالوا على هذه الحالة مدة من الزمان فاتفق انهم ذهبوا الى الاحتطاب فى بعض الايام فنزل
عليهم مطر عظيم فهربوا الى مغارة عظيمة ليداروا أنفسهم فيها من ذلك المطر فقام من عندهم
حاسب كريم الدين وجلس وحده فى مكان من تلك المغارة وصار يضرب الارض بالفاس فسمع حس
الارض خالية من تحت الفأس فلما عرف أنها خالية مكث يحفر ساعة فرأى بلاطة مدورة
وفيها حلقة فلما رأى ذلك فرح ونادي جماعته الحطابين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان حاسباً كريم الدين لما رأى البلاطة التى فيها الحلقة
فرح ونادي جماعته فحضروا اليه فرأوا تلك البلاطة فتسارعوا اليها وقلعوها فوجدوا تحتها بابا ففتحوا
الباب الذى تحت البلاطة فاذا هو جب ملان عسل نحل فقال الحطابون لبعضهم هذا جب ملان عسلا
ومالنا الا أن نروح المدينة ونأتى بظروف ونعبى هذا العسل فيها ونبيعه ونقتسم حقه وواحد منا يقعد
ليحفظه من غيرنا فقال حاسب أنا أقعد وأحرسه حتى تروحوا وتأتوا بالظروف فتركوا حاسبا كريم الدين
يحرس لهم الجب وذهبوا الى المدينة وأتوا بظروف وعبوها من ذلك العسل وحملوا حميرهم ورجعوا
الى المدينة وباعوا ذلك العسل ثم عادوا الى الجب ثانى مرة ومازالوا على هذه الحالة مدة من الزمان
وهم يبيعون فى المدينة ويرجعون الى الجب يعبون من ذلك العسل وحاسب كريم الدين قاعد يحرس
لهم الجب فقالوا لبعضهم يوما من الايام ان الذى لقى جب العسل حاسب كريم الدين وفى غد ينزل

الى المدينة و يدعي علينا ويأخذ ثمن العسل و يقول أنا الذى لقيته ومالنا خلاص من ذلك الا أن ننزله فى الجب ليعبى العسل الذى بقى فيه ونتركه هناك فيموت كمدا ولا يدرى به أحد فاتفق الجميع على هذا الامر ثم ساروا ومازالوا سائرين حتى أتوا الى الجب فقالوا له ياحاسب انزل الجب وعب لنا العسل الذى بقى فيه فنزل حاسب فى الجب وعبى لهم العسل الذى بقى فيه وقال لهم اسحبونى فما بقى فيه شىء فلم يرد عليه أحد منهم جوابا وحملوا حميرهم وساروا الى المدينة وتركوه فى الجب وحده وصار يستغيث و يبكى و يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قد مت كمدا هذا ما كان من أمر حاسب كريم الدين (وأما) ما كان من أمر الحطابين فانهم لما وصلوا الى المدينة باعوا العسل وراحوا الى ام حاسب وهم يبكون وقالوا لها تعيش راسك فى ابنك حاسب فقالت لهم ماسبب موته قالوا لها انا كنا قاعدين فوق الجبل فامطرت علينا السماء مطرا عظيما فأوينا الى مغارة لنتداري فيها من ذلك المطر فلم نشعر الا وحمارا ابنك هرب فى الوادي فذهب خلفه ليرده من الوادى وكان فيه ذئب عظيم فافترس ابنك وأكل الحمار فلما سمعت أمه كلام الحطابين لطمت على وجهها وحثت التراب على رأسها وأقامت عزاءه وصار الحطابون يجيئون لها بالا والشرب فى كل يوم هذا ما كان من أمر أمه (وأما) ما كان من أمر الحطابين فانهم فتحوا لهم دكاكين وصاروا تجارا ولم يزالوا في أكل وشرب وضحك ولعب (وأما) ما كان من أمر حاسب كريم الدين فانه صار يبكى وينتحب فبينما هو قاعد في الجب على هذه الحالة واذا بعقرب كبير وقع اليه فقام وقتله ثم تفكر فى نفسه وقال ان الجب كان ملآنا عسلا فمن أين أتى هذا العقرب فقام نظر المكان الذى وقع منه العقرب وصار يلتفت يمينا وشمالا فى الجب فرأي المكان الذي وقع منه العقرب يلوح منه النور فاخرج سكينا كانت معه ووسع ذلك المكان حتى صار قدر الطاقة وخرج منه وتمشى ساعة فى داخله فرأي دهليزا عظيما فمشى فيه فرأى بابا عظيما من الحديد الاسود وعليه قفل من الفضة وعلى ذلك القفل مفتاح من الذهب فتقدم إلى ذلك الباب ونظر من خلاله فرأى نورا عظيما يلوح من داخله فاخذ المفتاح وفتح الباب وعبر إلى داخله وتمشى ساعة حتى وصل إلى بحيرة عظيمة فرأى فى تلك البحيرة شيئا يلمع مثل الماء فلم يزل يمشى حتى وصل اليه فرأى تلا عاليا من الزبرجد الاخضر وعليه تخت منصوب من الذهب مرصع بانواع الجواهر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣ ٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حاسبا كريم الدين لما وصل إلى التل وجده من الزبرجد الاخضر وعليه تخت منصوب من الذهب مرصع بانواع الجواهر وحول ذلك التخت كراسى منصوبة بعضها من الذهب و بعضها من الفضة و بعضها من الزمرد الاخضر فلما أتى إلى تلك الكراسى تنهد ثم عدها فرآها اثنى عشر كرسى فطلع على ذلك التخت المنصوب فى وسط تلك الكراسى وقعد عليه وصار يتعجب من تلك البحيرة وتلك الكراسى المنصوبة ولم يزل متعجبا حتى غلب عليه النوم فنام ساعة واذا هو يسمع نفخا وصفيرا وهرجا عظيما ففتح عينيه وقعد فرأى على الكراسى حيات عظيمة طول كل حية منها مائة ذراع خصل له من ذلك فزع عظيم ونشف

ريقه من شدة خوفه و يئس من الحياة وخاف خوفا
فوق الكراسى والتفت الى البحيرة فرأى فيها حيات
أقبلت عليه حية اعظيمه مثل البغل وعلى ظهر تلك
حية تضيء مثل البلور ووجهها وجه انسان وهى
كريم الدين سلمت عليه فرد عليها السلام ثم أقبلت
ذلك الطبق وحملت الحية التى فوقه وحطتها على كرسى
على تلك الحيات بلغاتها فخرت جميع الحيات من فوق



﴿ حاسب كريم الدين وهو داخل
(عند مارأته ملكة الحيات وأتت اليه فى طبق

عسل ويقول أنا الذى لقيته ومالنا خلاص من ذلك الا أن
يه ونتركه هناك فيموت كمدا ولا يدرى به أحد فاتفق
سائرين حتى أتوا الى الجب فقالوا له ياحاسب انزل الجب
ى الجب وعبى لهم العسل الذى بقى فيه وقال لهم اسحبونى
ى وبا وحملوا حميرهم وساروا الى المدينة وتركوه فى الجب وحده
لا قوة الا بالله العلى العظيم قد مت كمد اهذا ما كان من
ن أمر الحطابين فانهم لما وصلوا الى المدينة باعوا العسل
فوق تعيش راسك فى ابنك حاسب فقالت لهم ماسبب موته
طرت علينا السماء مطرا عظيما فأوينا الى مغارة لنتداري
ك هرب فى الوادي فذهب خلفه ليرده من الوادى وكان
فلما سمعت أمه كلام الحطابين لطمت على وجهها وحثت
لحطابون يجيئون لها بالا والشرب فى كل يوم هذا
الحطابين فانهم فتحوا لهم دكاكين وصاروا تجارا ولم
ما) ما كان من أمر حاسب كريم الدين فانه صار يبكى
لحالة واذا بعقرب كبير وقع اليه فقام وقتله ثم تفكر فى
ى هذا العقرب فقام نظر المكان الذى وقع منه العقرب
الذي وقع منه العقرب يلوح منه النور فاخرج سكينا كانت
خرج منه وتمشى ساعة فى داخله فرأي دهليزا عظيما فمشى
يه قفل من الفضة وعلى ذلك القفل مفتاح من الذهب
نورا عظيما يلوح من داخله فاخذ المفتاح وفتح الباب
بحيرة عظيمة فرأى فى تلك البحيرة شيئا يلمع مثل الماء
الزبرجد الاخضر وعليه تخت منصوب من الذهب
اح فسكتت عن الكلام المباح
السعيد أن حاسبا كريم الدين لما وصل إلى التل وجده
ى الذهب مرصع بانواع الجواهر وحول ذلك التخت
من الفضة وبعضها من الزمرد الاخضر فلما أتى إلى
كرسى فطلع على ذلك التخت المنصوب فى وسط تلك
بحيرة وتلك الكراسى المنصوبة ولم يزل متعجبا
تفحاوصه فيراوهرجا عظيما ففتح عينيه وقعد فرأى
مائة ذراع فحصل له من ذلك فزع عظيم ونشف

ريقه من شدة خوفه ويئس من الحياة وخاف خوفا عظيما ورأى عين كل حية تنوقد مثل الجمر وهى
فوق الكراسى والتفت الى البحيرة فرأى فيها حيات صغار لا يعلم عددها الا الله تعالى وبعد ساعة
أقبلت عليه حية اعظيمه مثل البغل وعلى ظهر تلك الحية طبق من الذهب وفى وسط ذلك الطبق
حية تضيء مثل البلور ووجهها وجه انسان وهى تتكلم بلسان فصيح فلما قربت من حاسب
كريم الدين سلمت عليه فرد عليها السلام ثم أقبلت حية من تلك الحيات التى فوق الكراسى الى
ذلك الطبق وحملت الحية التى فوقه وحطتها على كرسى من تلك الكراسى ثم أن تلك الحية زعقت
على تلك الحيات بلغاتها فخرت جميع الحيات من فوق كراسيها ودعون لها وأشارت اليهن بالجلوس



﴿ حاسب كريم الدين وهو داخل إلى التل الذى فيه الحيات ﴾
(عند مارأته ملكة الحيات وأتت اليه فى طبق على ظهر حية ودعته للدخول عندها)

فجلسوا ثم ان الحية قالت لحاسب كريم الدين لا تخف منا يا أيها الشاب فانى أنا ملكة الحيات وسلطانهن فلما سمع حاسب كريم الدين ذلك الكلام من الحية اطمأن قلبه ثم ان الحية أشارت الى تلك الحيات أن ياتوا بشىء من الاكل فاتوا بتفاح وعنب ورمان وفستق و بندق وجوز ولوز وموز وحطوه قدام حاسب كريم الدين ثم قالت له ملكة الحيات مرحبا بك ياشاب ما إسمك فقال لها اسمي حاسب كريم الدين فقالت له ياحاسب كل من هذه الفواكه فما عندنا طعام غيرها ولا تخف منا أبدا فلما سمع حاسب هذا الكلام من الحية أكل حتى اكتفى وحمد الله تعالى فلما اكتفى من الاكل رفعوا السماط من قدامه ثم بعد ذلك قالت له ملكة الحيات أخبرنى ياحاسب من أين أنت ومن أين أتيت الى هذا المكان وما جرى لك فحكى لها حاسب ما جري لا بيه وكيف ولدته أمه وحطته فى المكتب وهو ابن خمس سنين ولم يتعلم شيئا من العلم وكيف حطته فى الصنعة وكيف اشترت أمه له الحمار وصاوحطابا وكيف لقى الجب العسل وكيف تركه رفقاؤه الحطابون فى الجب وراحوا وكيف نزل عليه العقرب وقتله وكيف وسع الشق الذى نزل منه العقرب وطلع من الجب وأتي الى الباب الحديد وفتحه حتى وصل الى ملكة الحيات التى يكلمها ثم قال لها وهذه حكايتى من أولها الي آخرها والله أعلم بما يحصل لى بعد هذا كله فلما سمعت ملكة الحيات حكاية حاسب كريم الدين من أولها الى آخرها قالت له ما يحصل لك الا كل خير وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن ملكة الحيات لما سمعت حكاية حاسب كريم الدين من أولها الى آخرها قالت له ما يحصل لك الا كل خير ولكن أريد منك ياحاسب أن تمكث عندى مدة من الزمن حتى أحكى لك حكايتى وأخبرك بما جرى لى من العجائب فقال لها سمعا وطاعة فيما تأمرينى به فقالت له اعلم ياحاسب أنه كان بمدينة مصر ملك من بنى اسرائيل وكان له ولد اسمه بلوقيا وكان هذا الملك عالما عابدا مكبا على قراءة كتب العلم فلما ضعف وأشرف على الموت طلعت له أكابر دولته ليسلموا عليه فلما جلسوا عنده وسلموا عليه قال لهم ياقوم اعلموا أنه قد دنا رحيلى من الدنيا الي الآخرة ومالى عندكم شىء أوصيكم به الا ابنى بلوقيا فاستوصوا به ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وشهق شهقة ففارق الدنيا رحمة الله عليه فجهزوه وغسلوه ودفنوه وأخرجوا له خرجة عظيمة وجعلوا ولده بلوقيا سلطانا عليهم وكان ولده عادلا فى الرعية واستراحت الناس فى زمانه فاتفق في بعض الايام أنه فتح خزائن أبيه ليتفرج فيها ففتح خزانة من تلك الخزائن فوجد فيها صورة باب ففتحه ودخل فاذا هى خلوة صغيرة وفيها عمود من الرخام الابيض وفوقه صندوق من الآبنوس فأخذه بلوقيا وفتحه فوجد فيه صندوقا آخر من الذهب ففتحه فرأي فيه كتابا ففتح الكتاب وقرأه فرأى فيه صفة محمد ﷺ وانه يبعث فى آخر الزمان وهو سيد الاولين والآخرين فلما قرأ بلوقيا هذا الكتاب وعرف صفات سيدنا محمد ﷺ تعلق قلبه بحبه ثم ان بلوقيا جمع أكابر بنى اسرائيل من الكهان والاحبار والرهبان وأطلعهم على ذلك الكتاب وقرأه عليهم وقال لهم ياقوم ينبغى أن أخرج أبى من قبره

عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد قبره واحرقه فقال له قومه لاى شىء تحرقه فقال لهم لى وقد كان استخرجه من التوراة ومن صحف ابراهيم يطلع عليه أحد من الناس فقالوا له يا ملكنا ان اباك ربه ولا تخرجه من قبره فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من أبيه فتركهم ودخل على امه وقال لها يا امى انى رايت نبي يبعث فى آخر الزمان وقد تعلق قلبي بحبه وان لم اجتمع به مت غراما فى حبه ثم نزع ثيابه ولبس وبكت عليه امه وقالت له كيف يكون حالنا بعدك وأمرك الى الله تعالى ثم خرج سائحا نحو الشام ولما وصل البحر فراى مركبا فنزل فيها مع الركاب وسارت بهم الى تلك الجزيرة وطلع معهم ثم انفرد عنهم فى الجزيرة انه افاق من نومه وقام الى المركب لينزل فيها فرأى حيات مثل الجمال ومثل النخل وهم يذكرون الله بالتهليل والتسبيح فلما راى ذلك بلوقيا تعجب

عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد تعجب من ذلك غاية العجب ثم ان الحيات لما رأوا تكون انت ومن اين اتيت وما اسمك والى اين وخرجت هائما فى حب محمد ﷺ وفى طلبه فرى الحيات نحن من سكان جهنم وقد خلقنا الله تعالى جاء بكم الى هذا المكان فقالت له الحيات السنة مرتين مرة فى الشتا ومرة فى الصيف واعلم ترمينا من بطنها ولما تسحب نفسها ترد نا اليها فان الحيات انما تخرج الامع تنفسها الصعداء فان فقال لهم بلوقيا أنتم تذكرون الله وتصلون على اسم محمد ﷺ مكتوب على باب الجنة ولولا أرضا لان الله لم يخلق جميع الموجودات الا من

قبره الدين لا تخف منا يا أيها الشاب فانى أنا ملكة الحيات
ن ذلك الكلام من الحية اطمأن قلبه ثم ان الحية أشارت
فاتوا بتفاح وعنب ورمان وفستق و بندق وجوز ولوز
ثم قالت له ملكة الحيات مرحبا بك ياشاب ما إسمك فقال
ياحاسب كل من هذه الفواكه فانا عندنا طعام غيرها ولا
ك ولا من الحية أكل حتى اكتفى وحمد الله تعالى فلما اكتفى
كلا بعد ذلك قالت له ملكة الحيات أخبرنى ياحاسب من أين
رايتنى لك فحكى لها حاسب ماجرى لا بيه وكيف ولدته أمه
وانه يتعلم شيئا من العلم وكيف حطته فى الصنعة وكيف اشترت
بس العسل وكيف تركه رفقاؤه الحطابون فى الجب وراحوا
دلع الشق الذى نزل منه العقرب وطلع من الجب وأتى الى
لم يه الحيات التى يكلمها ثم قال لها وهذه حكايتى من أولها الى
هم إليه فلما سمعت ملكة الحيات حكاية حاسب كريم الدين
جز الا كل خير وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

فرا

ن الملك السعيد أن ملكة الحيات لما سمعت حكاية حاسب
جب يحصل لك الا كل خير ولكن أريد منك ياحاسب أن
حكايتى وأخبرك بما جرى لى من العجائب فقال لها سمعا
السب أنه كان بمدينة مصر ملك من بنى اسرائيل وكان له
ار كبا على قراءة كتب العلم فلما ضعف وأشرف على الموت
ن ر سوا عنده وسلموا عليه قال لهم ياقوم اعلموا أنه قد دنا
فرى أوصيكم به الا ابنى بلوقيا فاستوصوا به ثم قال أشهد
تعا رحمة الله عليه فجهزوه وغسلوه ودفنوه وأخرجوه خرجة
اء كان ولده عادلا فى الرعية واستراحت الناس فى زمانه
علم تفرج فيها ففتح خزانة من تلك الخزائن فوجد
ا قة صغيرة وفيها عمود من الرخام الابيض وفوقه صندوق
ان فيه صندوقا آخر من الذهب ففتحه فرأى فيه كتابا
ف ﷺ وانه يبعث فى آخر الزمان وهو سيد الاولين
لا ف صفات سيدنا محمد ﷺ تعلق قلبه بحبه ثم ان
س والاحبار والرهبان وأطلعهم على ذلك الكتاب وقرأه

عليهم وقال لهم ياقوم ينبغى أن أخرج أبى من قبره وأحرقه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بلوقيا قال لقومه لا بد ان اخرج ابى من
قبره واحرقه فقال له قومه لاى شىء تحرقه فقال لهم بلوقيا لانه اخفى عنى هذا الكتاب ولم يظهره
لى وقد كان استخرجه من التوراة ومن صحف ابراهيم ووضع هذا الكتاب فى خزانة من خزائنه ولم
يطلع عليه أحد من الناس فقالوا له ياملكنا ان اباك قدمات وهو الآن فى التراب وامره مفوض الى
ربه ولا تخرجه من قبره فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من اكابر بنى اسرائيل عرف انهم لا يمكنونه
من أبيه فتركهم ودخل على امه وقال لها يا امى انى رايت فى خزائن ابى كتابا فيه صفة محمد ﷺ وهو
نبى يبعث فى آخر الزمان وقد تعلق قلبى بحبه وانا اريد ان اسيح فى البلاد حتى اجتمع به فانى
ان لم اجتمع به مت غراما فى حبه ثم نزع ثيابه ولبس عباءة وزربونا وقال لا تنسينى ياامى من الدعاء
فبكت عليه امه وقالت له كيف يكون حالنا بعدك قال بلوقيا ما بقى لى صبر ابدا وقد فوضت امرى
وامرك الى الله تعالى ثم خرج سائحا نحو الشام ولم يدر به احد من قومه وسار حتى وصل الى ساحل
البحر فراى مركبا فنزل فيها مع الركاب وسارت بهم الى ان اقبلوا على جزيرة فطلع الركاب من المركب
الى تلك الجزيرة وطلع معهم ثم انفرد عنهم فى الجزيرة وقعد تحت شجرة فغلب عليه النوم فنام ثم
انه افاق من نومه وقام الى المركب لينزل فيها فراى المركب قد اقلعت وراى فى تلك الجزيرة
حيات مثل الجمال ومثل النخل وهم يذكرون الله عز وجل و يصلون على محمد ﷺ و يصيحون
بالتهليل والتسبيح فلما راى ذلك بلوقيا تعجب غاية العجب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بلوقيا لما راى الحيات يسبحون ويهللون
تعجب من ذلك غاية العجب ثم ان الحيات لما راوا بلوقيا اجتمعوا عليه وقالت له حية منهم من
تكون انت ومن اين اتيت وما اسمك والى اين رائح فقال لها اسمى بلوقيا وانا من بنى اسرائيل
وخرجت هائما فى حب محمد ﷺ وفى طلبه فمن تكونون انتم ايتها الخليقة الشريفة فقالت له
الحيات نحن من سكان جهنم وقد خلقنا الله تعالى نقمة على الكافرين فقال لهم بلوقيا وما الذى
جاء بكم الى هذا المكان فقالت له الحيات اعلم يا بلوقيا ان جهنم من كثرة غليانها تتنفس فى
السنة مرتين مرة فى الشتا ومرة فى الصيف واعلم ان كثرة الحر من شدة قبحها والمتخرج نفسها
ترمينا من بطنها ولما تسحب نفسها ترد نا اليها فقال لهم بلوقيا هل فى جهنم اكبر منكم فقالت له
الحيات انما نخرج الا مع تنفسها لصغرنا فان فى جهنم كل حية لو عبرأ كبر ما فينا فى أنفهالم تحس به
فقال لهم بلوقيا أنتم تذكرون الله وتصلون على محمد ومن أين تعرفون محمدا ﷺ فقالوا يا بلوقيا ان
اسم محمد ﷺ مكتوب على باب الجنة ولولاه ما خلق الله المخلوقات ولا جنة ولا نار ولا سماء ولا
أرضا لان الله لم يخلق جميع الموجودات الا من أجل محمد ﷺ وقرن اسمه باسمه فى كل مكان ولاجل

هذا نحن نحب محمد ﷺ فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الحيات زاد غرامه في حب محمد ﷺ وعظم اشتياقه اليه ثم أن بلوقيا ودعهم وسار حتى وصل الى شاطىء البحر فرأى مركبا راسية في جنب الجزيرة فنزل فيها مع ركابها وسارت بهم ومازالوا سائرين حتى وصلوا الى جزيرة أخرى فطلع عليها وتمشى ساعة فرأى فيها حيات كبارا وصغارا لا يعلم عددها الا الله تعالى وبينهم حية بيضاء أبيض من البلور وهي جالسة في طبق من الذهب وذلك الطبق على ظهر حية مثل الفيل وتلك الحية ملكة الحيات وهي أنا ياحاسب ثم أن حاسبا سأل ملكة الحيات وقال لها أي شيء جوابك مع بلوقيا فقالت الحية ياحاسب اعلم أني لما نظرت الى بلوقيا سلمت عليه فرد علي السلام وقلت له من أنت وماشأنك ومن أين أقبلت والى أين تذهب وما اسمك فقال أنا من بني اسرائيل واسمي بلوقيا وأنا سائح في حب محمد ﷺ وفي طلبه فاني رأيت صفاته في الكتب المنزلة ثم ان بلوقيا سألني وقال لي أي شيء أنت وماشأنك وماهذه الحيات التي حولك فقلت له يا بلوقيا أنا ملكة الحيات واذا اجتمعت بمحمد ﷺ فاقرئه مني السلام ثم أن بلوقيا ودعني ونزل في المركب حتى وصل الى بيت المقدس وكان في بيت المقدس رجل تمكن من جميع العلوم وكان متقنا لعلم الهندسة وعلم الفلك والحساب والكيمياء والروحاني وكان يقرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكان يقال له عفان وقد وجد في كتاب عنده أن كل من لبس خاتم سيدنا سليمان انقادت له الانس والجن والطير والوحوش وجميع المخلوقات ورأى في بعض الكتب أنه لما توفي سيدنا سليمان وضعوه في تابوت وعدوا به سبعة أبحر وكان الخاتم في أصبعه ولا يقدر أحد من الانس ولا من الجن أن ياخذ ذلك الخاتم ولا يقدر أحد من أصحاب المراكب ان يروح بمركب الى ذلك المكان وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن عفان وجد في بعض الكتب أنه لا يقدر أحد من الانس ولا من الجن أن يأخذ الخاتم من أصبع سيدنا سليمان ولا يقدر احد من اصحاب المراكب أن يسافر بمركبه في السبعة أبحر التي عدوها بتابوته ووجد في بعض الكتب أيضا أن بين الاعشاب عشبا كل من اخذ منه شيئا وعصره واخذ ماءه ودهن به قدميه فانه يمشي على اي بحر خلقه الله تعالى ولا تبتل قدماه ولا يقدر احد على تحصيل ذلك الا اذا كانت معه ملكة الحيات ثم ان بلوقيا لما دخل بيت المقدس جلس في مكان يعبد الله تعالى فبينما هو جالس يعبد الله اذا قبل عليه عفان وسلم عليه فرد عليه السلام ثم أن عفان نظر الى بلوقيا فرآه يقرأ في التوراة وهو جالس يعبد الله تعالى فتقدم اليه وقال له ايها الرجل ما اسمك ومن اين اتيت والى اين تذهب فقال له اسمي بلوقيا وانا من مدينة مصر خرجت سائحا في طلب محمد ﷺ فقال عفان لبلوقيا قم معي الى منزلي حتى اضيفك فقال سمعا وطاعة فاخذ عفان بيد بلوقيا وذهب به الى منزله واكرمه غاية الاكرام وبعد ذلك قال له اخبرني ياأخي بخبرك من اين عرفت محمدا ﷺ حتى تعلق قلبك بحبه وذهبت في طلبه ومن ذلك على هذا الطريق فحكى له بلوقيا حكايته من الأول الى الآخر فلما سمع عفان كلامه كاد ان

يذهب عقله وتعجب من ذلك غاية العجب ثم ان عفان قال لبلوقيا هذا اجمعك على محمد ﷺ لان زمان مبعث محمد ﷺ قد قرب وأنا سار قفص ونروح بها الى الاعشاب التي في الجبال وكل منهم و بقدرة الله تعالى فاني قد وجدت عندي في الكتب الموصع وأخذ ماءه ودهن به قدميه ومشى على أي بحر خلقه ملكة الحيات تدلنا على ذلك العشب واذا وجدنا ياسا سبيلها وندهن بذلك الماء أقدامنا ونعدي السبعة ابحر الى من أصبعه ونحكم كما حكم سيدنا سليمان ونصل الى مقصودنا من ماء الحياة فيمهلنا الله الى آخر الزمان ويجتمع بمحمد ﷺ عفان قال له ياعفان أنا اجمعك بملكة الحيات وأريك حولك معه قدحين وملأ أحدهما خمرا وملأ الآخر لبنا وسارا وذ الجزيرة التي فيها ملكة الحيات فطلع عفان وبلوقيا العلى عفان القفص ونصب فيه فخا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفي ليلة ٤٦٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن القدحين المملوءين خمرا ولبنا ثم تباعدا عن القفص فلما حتى قربت من القدحين فتأملت فيهما ساعة فلما أحد فوقها وطلعت من الطبق ودخلت القفص واتت الى بمر من ذلك القدح داخت رأسها ونامت فلما رأى ذلك أخذها هو وبلوقيا وسارا فلما أفاقت رأت روحها فل بلوقيا فلما رأت ملكة الحيات بلوقيا قالت هذا من لا تخافي منا يا ملكة الحيات فاننا لا نؤذيك أبدا والله كل من أخذه ودقه واستخرج ماءه ودهن به قدميه فاذا وجدنا ذلك العشب أخذناه ونرجع بك الى على وبلوقيا سارا بملكة الحيات نحو الجبال التي فيها العشب ينطق ويخبر بمنفعته باذن الله تعالى فبينما هما الى بمنافعها واذا بعشب نطق وقال العشب أنا الذي من وجاز على أي بحر خلقه الله تعالى لا تبتل قدماه فل وأخذا من ذلك العشب ما يكفيهما ودقاه وعصرا فضل منهما دهنا به أقدامهما ثم ان بلوقيا وعفان الى الجزيرة التي كانت فيها وفتح عفان باب القفص

ان عفا هذا الكلام من الحيات زاد غرامه في حب محمد ﷺ
ﷺ سار حتى وصل الى شاطئ البحر فرأى مركبا راسية فى
كل عليهم وماز الوا سائرين حتى وصلوا الى جزيرة أخرى فطلع
كتب او صغار الا يعلم عددها الا الله تعالى و بينهم حية بيضاء
بحر هب وذلك الطبق على ظهر حية مثل الفيل وتلك الحية
جدنا يسأل ملكة الحيات وقال لها أى شيء جوابك مع
بعة ايت الى بلوقيا سلمت عليه فرد على السلام وقلت له من أنت
الى مقدوما اسمك فقال أنا من بنى اسرائيل واسمي بلوقيا وأنا
ع بحث صفاته فى الكتب المنزلة ثم ان بلوقيا سألنى وقال لى أى
يك تحولك فقلت له يا بلوقيا أنا ملكة الحيات واذا اجتمعت
وسايا ودخنى ونزل فى المركب حتي وصل الى بيت المقدس
بلوقيم العلوم وكان متقنا العلم الهندسة وعلم الفلك والحساب
صباح بجيل والزبور وصحف ابراهيم وكان يقال له عفان وقد
السعيد ناسليمان انقادت له الانس والجن والطير والوحوش
قص فلما توفى سيدنا سليمان وضعوه فى تابوت وعدوا به
فلما أحد من الانس ولا من الجن أن ياخذ ذلك الخاتم ولا
ت الى بمركب الى ذلك المكان وأدرك شهر زاد الصباح
ذلك

حها والسعيد أن عفان وجد فى بعض الكتب أنه لا يقدر
ذام من أصبع سيد ناسليمان ولا يقدر احد من اصحاب
اولدوها بتابوته ووجد فى بعض الكتب أيضا أن بين
قدموا خذ ماءه ودهن به قدميه فانه يمشى على اى بحر
الى على تحصيل ذلك الا اذا كانت معه ملكة الحيات
فيها فى بعد الله تعالى فبينما هو جالس يعبد الله اذا قبل عليه
ينما هو الى بلوقيا فرآه يقرأ فى التوراة وهو جالس يعبد الله
ى له من اين اتيت والى اين تذهب فقال له اسمى بلوقيا وانا
ه فقال عفان لبلوقيا قم معي الى منزلى حتي اضيفك
صرف به الى منزله واكرمه غاية الاكرام و بعد ذلك قال
تعالى حتى تعلق قلبك بحبه وذهبت في طلبه ومن
نفعه من الأول الى الآخر فلما سمع عفان كلامه كاد ان

يذهب عقله وتعجب من ذلك غاية العجب ثم ان عفان قال لبلوقيا اجمعنى على ملكة الحيات وانا اجمعك على محمد ﷺ لان زمان مبعث محمد ﷺ بعيد واذا ظفرنا بملكة الحيات نحطها في قفص ونروح بها الى الاعشاب التى في الجبال وكل عشب جزنا عليه وهى معنا ينطق و يخبر بمنفعته بقدرة الله تعالى فانى قد وجدت عندي فى الكتب ان فى الاعشاب عشبا كل من أخذه ودقه وأخذ ماءه ودهن به قدميه ومشى على أى بحر خلقه الله تعالى لم يبتل له قدم فاذا أخذنا ملكة الحيات تدلنا على ذلك العشب واذا وجدناه ناخذه وندقه وناخذ ماءه ثم نطلقها الى حال سبيلها وندهن بذلك الماء أقدامنا ونعدى السبعة البحر ونصل الى مدفن سيدنا سليمان وناخذ الخاتم من أصبعه ونحكم كما حكم سيدنا سليمان ونصل الى مقصودنا و بعد ذلك ندخل بحر الظلمات فنشرب من ماء الحياة فيمهلنا الله الى آخر الزمان ويجتمع بمحمد ﷺ فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من عفان قال له يا عفان أنا اجمعك بملكة الحيات وأريك مكانها فقام عفان وصنع له قفصا من حديد وأخذ معه قدحين وملأ أحدهما خمرا وملأ الآخر لبنا وسار عفان هو و بلوقيا أياما ولياليا حتى وصلا الى الجزيرة التى فيها ملكة الحيات فطلع عفان و بلوقيا الي الجزيرة وتمشيا فيها و بعد ذلك وضع عفان القفص ونصب فيه فخا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٦٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان عفان وضع القفص ونصب فيه فخا ووضع فيه القدحين المملوءين خمرا ولبنا ثم تباعدا عن القفص واستخفيا ساعة فاقبلت ملكة الحيات على القفص حتى قربت من القدحين فتأملت فيهما ساعة فلما شمت رائحة اللبن نزلت من فوق ظهر الحية التى هى فوقها وطلعت من الطبق ودخلت القفص واتت الى القدح الذى فيه الخمر وشربت منه فلما شربت من ذلك القدح داخت رأسها ونامت فلما رأى ذلك عفان تقدم الى القفص وقفله على ملكة الحيات ثم أخذها هو و بلوقيا وسارا فلما أفاقت رأت روحها فى قفص من حديد والقفص على رأس رجل و بجانبه بلوقيا فلما رأت ملكة الحيات بلوقيا قالت هذا جزاء من لا يؤذى بنى آدم فرد عليها بلوقيا وقال لها لا تخافى منا يا ملكة الحيات فاننا لا نؤذيك أبدا ولكن نريد منك ان تدلنا على عشب بين الاعشاب كل من أخذه ودقه واستخرج ماءه ودهن به قدميه ومشى على أى بحر خلقه الله تعالى لا تبتل قدماه فاذا وجدناذلك العشب أخذناه ونرجع بك الى مكانك و نطلقك الى حال سبيلك ثم ان عفان و بلوقيا سارا بملكة الحيات نحو الجبال التى فيها الاعشاب ودارا بها على جميع الاعشاب فصار كل عشب ينطق و يخبر بمنفعته باذن الله تعالى فبينما هما فى هذا الامر والاعشاب تنطق يمينا وشمالا وتخبر بمنافعها واذا بعشب نطق وقال العشب أنا الذى كل من أخذنى ودقنى وأخذ مائى ودهن قدميه وجاز على أى بحر خلقه الله تعالى لا تبتل قدماه فلما سمع عفان كلام العشب حط القفص من فوق رأسه وأخذ ما من ذلك العشب ما يكفيهما ودقاه وعصراه وأخذ ماءه وجعلاه في قزازتين وحفظاهما والذى فضل منهما دهنا به أقدامهما ثم ان بلوقيا وعفان أخذا ملكة الحيات وسارا بها ليالى وأياما حتى وصلا الى الجزيرة التى كانت فيها وفتح عفان باب القفص فخرجت منه ملكة الحيات فلما خرجت قالت لهما

تصنعان بهذا الماء قالا لها مرادنا ان تدهن به اقدامنا حتى نتجاوز السبعة أبحر و نصل الى مدفن سيدنا سليمان ونأخذ الخاتم من اصبعه فقالت لهما ملكة الحيات هيهات ان تقدرا على أخذ الخاتم فقالا لها لا ي شيء فقالت لهما لان الله تعالى من على سليمان باعطائه ذلك الخاتم وخصه بذلك لانه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فمالكما وذلك الخاتم ثم قالت لهما لو أخذتما من العشب الذي كل من اكل منه لا يموت الى النفخة الاولى وهو بين تلك الاعشاب لكان أنفع لكما من هذا الذي أخذتماه فانه لا يحصل لكما منه مقصودكما فلما سمعا كلامها ندما ندما عظيما وسارا الى حال سبيلهما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا وعفان لما سمعا كلام ملكة الحيات ندما ندما عظيما وسارا الى حال سبيلهما هذا ما كان من أمرهما (وأما) ما كان من أمر ملكة الحيات فانها أتت الى عساكرها فرأتهم قد ضاعت مصالحهم وضعف قويهم وضعيفهم مات فلما رأى الحيات ملكتهم بينهم فرحوا واجتمعوا حولها وقالوا لها ما اخبرك وابن كنت فحكت لهم جميع ما جرى لها مع عفان و بلوقيا ثم بعد ذلك جمعت جنودها و توجهت بهم الى جبل قاف لانها كانت تشتي فيه وتصيف في المكان الذي رآها فيه حاسب كريم الدين ثم ان الحية قالت يا حاسب هذه حكايتي وما جرى لي فتعجب حاسب من كلام الحية ثم قال لها أريد من فضلك ان تأمري أحدا من أعوانك ان يخرجني الى وجه الارض وأروح الى أهلي فقالت له ملكة الحيات يا حاسب ليس لك رواح من عندنا حتى يدخل الشتاء وتروح معنا الى جبل قاف وتتفرج فيه على تلال ورمال وأشجار وأطيار تسبح الواحد القهار وتتفرج على مردة وعفاريت وجان ما يعلم عددهم الا الله تعالى فلما سمع حاسب كريم الدين كلام ملكة الحيات صار مهموما مغموما ثم قال لها اعلمي يا بعفان و بلوقيا لما فارقاك وسارا أخذا في عد يا السبعة بحور ووصلا الى مدفن سيدنا سليمان أولا واذا كانا وصلا الى مدفن سيدنا سليمان هل قدرا على أخذ الخاتم أولا فقالت له اعلم ان عفان و بلوقيا لما فارقاني وسارا دهنا أقدامهما من ذلك الماء ومشيا على وجه البحر وصارا يتفرجان على عجائب البحر ومما زالا سائران من بحر الى بحر حتى عديا السبعة أبحر فلما عديا تلك البحار وجدا جبلا عظيما شاهقا في الهواء وهو من الزمرد الاخضر وفيه عين تجري وترابه كله من المسك فلما وصلا الى ذلك المكان فرحا وقالا قد بلغنا مقصودنا ثم سارا حتى وصلا الى جبل عال فمشيا فيه فرأيا مغارة من بعيد في ذلك الجبل وعليها قبة عظيمة والنور يلوح منها فلما رأيا تلك المغارة قصداها حتى وصلا اليها فدخلا فرأيا فيها تختا منصوبا من الذهب مرصعا بانواع الجواهر وحوله كراسي منصوبة لا يحصى لها عدد الا الله تعالى ورأيا السيد سليمان نائما فوق ذلك التخت وعليه حلة من الحرير الاخضر مزركشة بالذهب مرصعة بنفيس المعادن من الجوهر ويده اليمنى على صدره والخاتم في أصبعه ونور الخاتم يغلب على نور تلك الجواهر التي في تلك المكان ثم ان عفان علم بلوقيا أقساما وعزائم وقال له اقرأ هذه الاقسام ولا تترك قراءتها حتى آخذ الخاتم ثم تقدم عفان الى التخت حتى قرب منه واذا بحية عظيمة طلعت من تحت التخت وزعقت زعقة عظيمة



الحية عند ما نف

(وهو يريدان يأخذ الخاتم

فارتعد ذلك المكان من زعقتها وصار الشرر يطير من

فاشتغل عفان بالاقسام ولم ينزعج من تلك الحية فرك

ذلك المكان وقالت ويلك ان لم ترجع أحرقتك نا

المغارة وأما عفان فانه لم ينزعج من ذلك ثم تقدم ال

يسحبه من أصبع السيد سليمان واذا بالحية نفخت

أمرهؤلاء (وأما) ما كان من أمر بلوقيا فانه وقع

من به اقدامنا حتى نتجاوز السبعة أبحر و نصل الى مدفن
فقالت لهما ملكة الحيات هيهات ان تقدرا على أخذ الخاتم
الى من على سليمان باعطائه ذلك الخاتم وخصه بذلك لانه قال
ي انك انت الوهاب فما لكما وذلك الخاتم ثم قالت لهما لو أخذتما
رت الى النفخة الاولى وهو بين تلك الاعشاب لكان أنفع
ل لكما منه مقصودكما فلما سمعا كلامها ندما ندما عظيما
صباح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيدان بلوقيا وعفان لما سمعا كلام ملكة الحيات ندما
كان من أمرهما (وأما) ما كان من أمر ملكة الحيات فانها
لهم وضعف قويهم وضعيفهم مات فلما رأى الحيات
لوا لها ما خبرك وابن كنت فحكت لهم جميع ما جرى لها
ها و توجهت بهم الى جبل قاف لانها كانت تشتى فيه
كريم الدين ثم ان الحية قالت يا حاسب هذه حكايتي وما
ل لها أريد من فضلك ان تأمرى أحدا من أعوانك ان
قالت له ملكة الحيات يا حاسب ليس لك رواح من عندنا
وتتفرج فيه على تلال ورمال وأشجار وأطيار تسبح
وجان ما يعلم عددهم الا الله تعالى فلما سمع حاسب كريم
ماتم قال لها اعلمينى بعفان و بلوقيا لما فارقاك وسارا أهل
سليمان أولا واذا كانا وصلا الى مدفن سيدنا سليمان هل
ن و بلوقيا لما فارقانى وسارا دهنا أقدامهما من ذلك
عجائب البحر وما زالا سائران من بحر الى بحر حتى
جبلا عظيما شاهقا فى الهواء وهو من الزمرد الاخضر وفيه
ذلك المكان فرحا وقالا قد بلغنا مقصودنا ثم سارا
بعيد فى ذلك الجبل وعليها قبة عظيمة والنور يلوح
مها فدخلا فرأيا فيها تختا منصوبا من الذهب مرصعا
من سى لها عدد الا الله تعالى ورأيا السيد سليمان تائما فوق
فرشة بالذهب مرصعة بنفيس المعادن من الجوهر
فاتم يغلب على نور تلك الجواهر التى فى تلك المكان
هذه الاقسام ولا تترك قراءتها حتى آخذ الخاتم ثم
عظيمة طلعت من تحت التخت وزعقت زعقة عظيمة



﴿الحية عند ما نفخت على عفان﴾

(وهو يريد ان يأخذ الخاتم من أصبع السيد سليمان)

فارتعد ذلك المكان من زعقتها وصار الشرر يطير من فمها ثم ان الحية قالت لعفان ان لم ترجع هلكتك
فاشتغل عفان بالاقسام ولم ينزعج من تلك الحية فنفخت عليه الحية نفخة عظيمة كادت ان سرق
ذلك المكان وقالت ويلك ان لم ترجع أحرقتك فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الحية طلع من
المغارة وأما عفان فانه لم ينزعج من ذلك ثم تقدم الى السيد سليمان ومد يده ولمس الخاتم وأراد أن
يسحبه من أصبع السيد سليمان واذا بالحية نفخت على عفان فاحرقته وصار كوم رماد هذا ما كان من
أمر هؤلاء (وأما) ما كان من أمر بلوقيا فانه وقع مغشيا عليه من هذا الامر وأدرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما رأى عفان احترق وصار كوم رماد وقع مغشيا عليه وأمر الرب جل جلاله جبريل أن يهبط الى الارض قبل ان تنفخ الحية على بلوقيا فهبط الى الارض بسرعة فرأى بلوقيا مغشيا عليه ورأى عفان احترق من نفخة الحية فأتى جبريل الى بلوقيا وأيقظه من غشيته فلما أفاق سلم عليه جبريل وقال له من أين اتيتما الى هذا المكان فحكى له بلوقيا جميع حكايته من الاول الى الآخر ثم قال له اعلم اننى ما أتيت الى هذا المكان الا بسبب محمد ﷺ فان عفان اخبرنى انه يبعث فى آخر الزمان ولا يجتمع به الا من يعيش الى ذلك الوقت ولا يعيش الى ذلك الوقت الا من شرب من ماء الحياة ولا يمكن ذلك الا بالحصول على خاتم سليمان عليه السلام فصحبته الى هذا المكان وحصل له ما حصل وها هو قد احترق وانا لم احترق ومرادى أن تخبرنى بمحمد أين يكون فقال له جبريل يا بلوقيا اذهب الى حال سبيلك فان زمان محمد بعيد ثم ارتفع جبريل الى السماء من وقته واما بلوقيا فانه صار يبكى بكاء شديدا وندم على ما فعل وتفكر قول ملكة الحيات هيهات ان يقدر أحد على أخذ الخاتم فتحير بلوقيا فى نفسه وبكى ثم انه نزل من الجبل وسار ولم يزل سائرا حتى قرب من شاطىء البحر وقمد هناك يتعجب من تلك الجبال والبحار والجزائر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا تعجب من تلك الجبال والبحار والجزائر ثم بات تلك الليلة فى ذلك الموضع ولما أصبح الصباح دهن قدميه من الماء الذى كانا أخذاه من العشب ونزل البحر وصار ماشيا فيه أياما ولياليا وهو يتعجب من أهوال البحر وعجائبه وغرائبه ومازال سائرا على وجه الماء حتى وصل الى جزيرة كانها الجنة فطلع بلوقيا الى تلك الجزيرة وصار يتعجب منها ومن حسنها وساح فيها فرأى أشجارها زعفران وحصاؤها من الياقوت والمعادن الفاخرة وسياجها الياسمين وزرعها من أحسن الاشجار وابهج الرياحين وأطيبها وفيها عيون جارية وحطبها من العود القمارى والعود القاقلى وبوصها قصب السكر وحولها الورد والنرجس والغبهر والقرنفل والاقحوان والسوسن والبنفسج وكل ذلك فيها أشكال وألوان وأطيارها تناغى على تلك الاشجار وهى مليحة الصفات واسعة الجهات كثيرة الخيرات قد حوت جميع الحسن والمعانى وتغريد اطيارها ألطف من رنات المثانى واشجارها باسقة واطيارها ناطقة وانهارها دافقة وعيونها جارية ومياهها خالية وفيها الغزلان تمرح والجاذر تسنح والاطيار تناغى على تلك الاغصان وتسلى العاشق الولهان فتعجب بلوقيا من هذه الجزيرة وعلم انه قد تاه عن الطريق التى قد أتى منها أول مرة حين كان معه عفان فساح فى تلك الجزيرة وتفرج فيها الى وقت المساء فلما امسى عليه الليل طلع على شجرة عالية لينام فوقها وصار يتفكر فى حسن تلك الجزيرة فبينما هو فوق الشجرة على تلك الحالة واذا بالبحر قد اختبط وطلع منه حيوان عظيم وصاح صياحا عظيما حتى ازعجت حيوانات تلك الجزيرة من صياحه فنظر اليه بلوقيا وهو جالس على الشجرة فرأه حيوانا عظيما فصار

يتعجب منه فلم يشعر بعد ساعة الا وطلع خلفه من البح
منها جوهرة تضىء مثل السراج حتى صارت الجزير
أقبلت من الجزيرة وحوش لا يعلم عددها الا الله تعال
سباع ونمور وفهود وغير ذلك من حيوانات البر ولم تز
البحر فى جانب الجزيرة وصاروا يتحدثون الى الصباح
كل واحد منهم الى حال سبيله فلما رآهم بلوقيا خاف
ودهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر الثانى و
عظيم وتحت ذلك الجبل وادما له آخر وذلك الوادي
ونمور فطلع بلوقيا الى ذلك الجبل وساح فيه من مكان
من قتن ذلك الجبل بجانب البحر وصار يأكل من
جالس يأكل من ذلك السمك واذا بتمر عظيم أقبل
ذلك النمر فرآه حاطما عليه ليفترسه فدهن
هربا من ذلك النمر وسار على وجه الماء فى الظلام وكا
أقبل على جزيرة فطلع عليها فرأى فيها أشجارا رطبة
وحمد الله تعالى ودار فيها يتفرج الى وقت المس

الكلام المباح

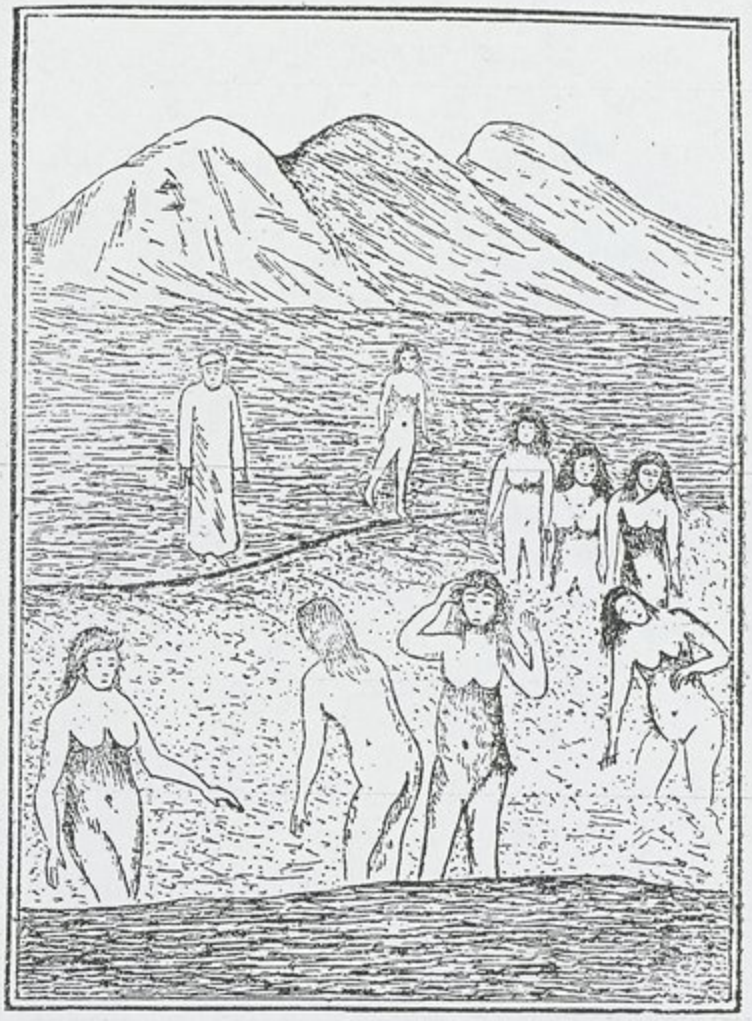
(وفى ليلة ٤٧٢) قالت بلغنى أيها الملك السعي
دائرا يتفرج فيها الى وقت المساء فنام فى تلك الجز
يزل يتفرج فيها مدة عشرة ايام و بعد ذلك توجه
الرابع ومشي على وجه الماء ليلا ونهارا حتى وصل
وليس فيها شىء من الشجر ولا من الزرع فتمشى
ذلك الرمل فلما رأى ذلك دهن قدميه ونزل فى البح
حتي اقبل على جزيرة صغيرة أرضها وجبالها مثل
أشجار غريبة ما رأى مثلها فى سياحته وازهارها
يتفرج فيها الى وقت المساء فلما جن عليه الظلام
فتعجب بلوقيا من هذه الجزيرة وقال ان الازها
وتسقط على الارض فتضر بها الرياح فتجتمع تحت
منها الذهب ثم ان بلوقيا نام فى تلك الجزيرة الى
الماء الذى معه ونزل البحر السادس وسار ليالى و
ساعة فرأى فيها جبلين وعليهما أشجار كثيرة و

الملك السعيد ان بلوقيا لما رأى عفان احترق وصار كوم رماد
يل أن يهبط الى الارض قبل ان تنفخ الحية على بلوقيا فهبط
يه ورأى عفان احترق من نفخة الحية فأتى جبريل الى
لم عليه جبريل وقال له من أين اتيتا الى هذا المكان
الآخر ثم قال له اعلم أنني ما أتيت الى هذا المكان الا بسبب
آخر الزمان ولا يجتمع به الا من يعيش الى ذلك الوقت ولا
الحياة ولا يمكن ذلك الا بالحصول على خاتم سليمان عليه
له ما حصل وها هو قد احترق وانا لم احترق ومرادي أن
بلوقيا اذهب الى حال سبيلك فان زمان مجد بعيد ثم ارتفع
صار يبكي بكاء شديدا وندم على ما فعل وتفكر قول ملكة
تم فتحير بلوقيا في نفسه وبكى ثم انه نزل من الجبل وسار
وقد هناك يتعجب من تلك الجبال والبحار والجزائر
م المباح

لك السعيدان بلوقيا تعجب من تلك الجبال والبحار
وما أصبح الصباح دهن قدميه من الماء الذي كانا أخذاه
واليالي وهو يتعجب من أهوال البحر وعجائبه وغرائبه
جزيرة كانها الجنة فطلع بلوقيا الى تلك الجزيرة وصار
الجزيرة عظيمة ترابها زعفران وحصاؤها من الياقوت
من أحسن الاشجار وابهج الرياحين وأطيبها وفيها عيون
لقاقلي وبوصها قصب السكر وحولها الورد والنرجس
البنفسج وكل ذلك فيها أشكال وألوان وأطيارها تناغي على
الجهات كثيرة الخيرات قد حوت جميع الحسن والمعاني
شجارها باسقة واطيارها ناطقة وانهارها دافقة وعيونها
مع والجاذر تسنح والاطيار تناغي على تلك الاغصان
من هذه الجزيرة وعلم انه قد تاه عن الطريق التي قد
ساح في تلك الجزيرة وتفرج فيها الى وقت المساء فلما
وفيها وصار يتفكر في حسن تلك الجزيرة فبينما هو فوق
وطلع منه حيوان عظيم وصاح صياحا عظيما حتى ازعجت
بلوقيا وهو جالس على الشجرة فرأه حيوانا عظيما فصار

يتعجب منه فلم يشعر بعد ساعة الا وطلع خلفه من البحر وحوش مختلفة الالوان وفي يد كل وحش منها جوهرة تضيء مثل السراج حتى صارت الجزيرة مثل النهار من ضياء الجواهر وبعد ساعة أقبلت من الجزيرة وحوش لا يعلم عددها الا الله تعالى فنظر اليها بلوقيا فرآها وحوش الفلاة من سباع ونمور وفهود وغير ذلك من حيوانات البر ولم تزل وحوش البر مقبلة حتى اجتمعت مع وحوش البحر في جانب الجزيرة وصاروا يتحدثون الى الصباح فلما أصبح الصباح افترقوا عن بعضهم ومضى كل واحد منهم الى حال سبيله فلما رآهم بلوقيا خاف ونزل من فوق الشجرة وصار الى شاطىء البحر ودهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر الثاني وسار على وجه الماء ليالي وايا ما حتى وصل الى جبل عظيم وتحت ذلك الجبل وادمالا آخر وذلك الوادي حجارته من المغناطيس ووحوشه سباع وأراب ونمور فطلع بلوقيا الى ذلك الجبل وساح فيه من مكان الى مكان حتى امسى عليه المساء فجلس تحت قنة من قنن ذلك الجبل بجانب البحر وصار يأكل من السمك الناشف الذي يقذفه البحر فبينما هو جالس يأكل من ذلك السمك واذا بنمر عظيم أقبل على بلوقيا وأراد ان يفترسه فالتفت بلوقيا الى ذلك النمر فرآه حاطما عليه ليفترسه فدهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر الثالث هربا من ذلك النمر وسار على وجه الماء في الظلام وكانت ليلة سوداء ذات ريح عظيم وماز ال سائرا حتى أقبل على جزيرة فطلع عليها فرأى فيها أشجارا رطبة ويابسة فاخذ بلوقيا من ثمر تلك الاشجار وأكل وحمد الله تعالى ودار فيها يتفرج الى وقت المساء وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا دار يتفرج في تلك الجزيرة ولم يزل دائرا يتفرج فيها الى وقت المساء فنام في تلك الجزيرة ولما اصبح الصباح صار يتأمل في جهاتها ولم يزل يتفرج فيها مدة عشرة ايام وبعد ذلك توجه الى شاطىء البحر ودهن قدميه ونزل في البحر الرابع ومشي على وجه الماء ليلا ونهارا حتى وصل الى جزيرة فرأى أرضها من الرمل الناعم الابيض وليس فيها شيء من الشجر ولا من الزرع فتمشى فيها ساعة فوجد وحشها الصقور وهي معششة في ذلك الرمل فلما رأى ذلك دهن قدميه ونزل في البحر الخامس وسار فوق الماء وماز ال سائرا ليلا ونهارا حتى اقبل على جزيرة صغيرة أرضها وجبالها مثل البلور وفيها العروق التي يصنع منها الذهب وفيها أشجار غريبة ما رأى مثلها في سياحته وازهارها كلون الذهب فطلع بلوقيا الى تلك الجزيرة وصار يتفرج فيها الى وقت المساء فلما جن عليه الظلام صارت الازهار تضيء في تلك الجزيرة كالنجوم فتعجب بلوقيا من هذه الجزيرة وقال ان الازهار التي في هذه الجزيرة هي التي تيبس من الشمس وتسقط على الارض فتنضر بها الرياح فتجتمع تحت الحجارة وتصير أكسيرا فيأخذونها ويصنعون منها الذهب ثم ان بلوقيا نام في تلك الجزيرة الى وقت الصباح وعند طلوع الشمس دهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر السادس وسار ليالي وأياما حتى أقبل على جزيرة فطلع عليها وتمشى فيها ساعة فرأى فيها جبلين وعليهما أشجار كثيرة وأثمار تلك الاشجار كرؤس الآدميين وهي معلقة من



(بنات البحر وهن طالعات من البحر يرقصن ويلعبن
(عند مارأهن بلوقيا وهو فوق الشجرة)

شعورها ورأى فيها أشجارا أخري اثمارها طيور خضر معلقة من أرجلها وفيها أشجار تتوقد مثل النار ولها فواكه مثل الصبر وكل من سقطت عليه نقطة من تلك الفواكه احترق بها ورأى بها فواكه تبكى وفواكه تضحك ورأى بلوقيا فى تلك الجزيرة عجائب ثم انه تمشى الى شاطىء البحر فرأي شجرة عظيمة فجلس تحتها الى وقت العشاء فلما أظلم الظلام طلع فوق تلك الشجرة وصار يتفكر فى مصنوعات الله تعالى فبينما هو كذلك واذا بالبحر قد اختبط وطلع منه بنات البحر وفى يد كل واحدة منهن جوهرة تضيء مثل المصباح وسرن حتى اتين تحت تلك الشجرة وجلسن ولعبن ورقصن

وطرن فصار بلوقيا يتفرج عليهن وهن فى هذه الحالة ولم
نزلن البحر فتعجب منهن بلوقيا ونزل من فوق الشجرة و
السابع وسار ولم يزل سائرا مدة شهرين وهو لا ينظر جبلا
قطع ذلك البحر وقاسى فيه جوعا عظيما حتى صار يخطف
جوعه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المبا

(وفي ليلة ٤٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السع
العظيم وصار يخطف السمك من البحر ويا كل
سائرا على هذه الحالة حتي انتهى الى جزيرة أن
تلك الجزيرة وصار يمشى فيها ويتفرج يمينا و
زال يتمشى حتى أقبل على شجرة تفاح فحمد
صاح عليه من تلك الشجرة وقال له ان تقربت
قسمتك نصفين فنظر بلوقيا الى ذلك الشخص فرأ
الزمان فلما رآه بلوقيا خاف منه خوفا شديدا وامتنع
من الاكل من هذه الشجرة فقال له لا نك اين
من الشجرة فقال له بلوقيا أى شيء أنت و
له الشخص أنا اسمى شراهيا وهذه الاشجار وا
على هذه الجزيرة ثم ان شراهيا سال بلوقيا وقال له م
بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر فقال له شراهيا
حتى اكتفى ثم ودعه وسار ولم يزل سائرا مدة عشر
عاقدة فى الجو فقصد بلوقيا صوب تلك الغبرة فس
تلك الغبرة حتى وصل الى واد عظيم طوله مسيرة شه
ناسا راكبين على خيل وهم يقتتلون مع بعضهم وقد
مثل الرعد وفى أيديهم رماح وسيوف واعمدة من
خوف شديد وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفي ليلة ٤٧٤) قالت بلغنى أيها الملك الس
وهم فى قتال عظيم أخذه خوف شديد وتحير فى أم
بعضهم وتركوا الحرب ثم أتت اليه طائفة منهم ف
منهم وقال له أى شيء أنت ومن أين أتيت والى أين
بلاد نا فقال له بلوقيا أنا من بنى آدم وجئت هاهنا
فقال له الفارس نحن ما رأينا ابن آدم قط ولا أتى



ات من البحر يرقصن و يلعبن)
وقيا وهو فوق الشجرة)

ور خضر معلقة من أرجلها وفيها أشجار تتوقد مثل
ليه نقطة من تلك الفواكه احترق بها ورأى بها فوا كه
جزيرة عجائب ثم انه تمشى الى شاطىء البحر فرأى
أظلم الظلام طلع فوق تلك الشجرة وصار يتفكر فى
قد اختبط وطلع منه بنات البحر وفى يد كل واحدة
تين تحت تلك الشجرة وجلسن ولعبن ورقص

وطربن فصار بلوقيا يتفرج عليهن وهن فى هذه الحالة ولم يزلن فى لعب الى الصباح فلما اصبحن نزلن البحر فتعجب منهن بلوقيا ونزل من فوق الشجرة ودهن قدميه من الماء الذى معه ونزل البحر السابع وسار ولم يزل سائرا مدة شهرين وهو لا ينظر جبلا ولا جزيرة ولا برا ولا واديا ولا ساحلا حتى قطع ذلك البحر وقاسى فيه جوعا عظيما حتى صار يخطف السمك من البحر ويا كله نيئا من شدة جوعه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما قاسى فى البحر الجوع العظيم وصار يخطف السمك من البحر ويا كله نيا من شدة جوعه ولم يزل سائرا على هذه الحالة حتى انتهى الى جزيرة أشجارها كثيرة وانهارها غزيرة فطلع الى تلك الجزيرة وصار يمشى فيها ويتفرج يمينا وشمالا وكان ذلك فى وقت الضحى وما زال يتمشى حتى أقبل على شجرة تفاح فد يده ليا كل من تلك الشجرة واذا بشخص صاح عليه من تلك الشجرة وقال له ان تقربت الى هذه الشجرة وأكلت منها شيئا قسمتك نصفين فنظر بلوقيا الى ذلك الشخص فرآه طويلا طوله اربعون ذراعا بذراع اهل ذلك الزمان فلما رآه بلوقيا خاف منه خوفا شديدا وامتنع عن تلك الشجرة ثم قال بلوقيا لاى شىء تمنعنى من الاكل من هذه الشجرة فقال له لانك ابن آدم وأبوك آدم نسى عهد الله فعصاه وأكل من الشجرة فقال له بلوقيا أى شىء أنت ولمن هذه الجزيرة والاشجار وما اسمك فقال له الشخص أنا اسمى شراهيا وهذه الاشجار والجزيرة للملك صخر وانا من أعوانه وقد وكلنى على هذه الجزيرة ثم ان شراهيا سال بلوقيا وقال له من أنت ومن أين أتيت الى هذه البلاد فحكى له بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر فقال له شراهيا لا تخف ثم جاء له بشىء من الاكل فاكل بلوقيا حتى اكتفى ثم ودعه وسار ولم يزل سائرا مدة عشرة أيام فبينما هو سائر فى جبال ورمال اذ نظر غبرة عاقدة فى الجو فقصد بلوقيا صوب تلك الغبرة فسمع صياحا وضربا وهرجا عظيما فمشى بلوقيا نحو تلك الغبرة حتى وصل الى واد عظيم طوله مسيرة شهرين ثم تأمل بلوقيا فى جهة ذلك الصياح فرأى ناسا راكبين على خيل وهم يقتتلون مع بعضهم وقد جرى الدم بينهم حتى صار مثل النهر ولهم أصوات مثل الرعد وفى أيديهم رماح وسيوف واعمدة من الحديد وقسى ونبال وهم فى قتال عظيم فاخذه خوف شديد وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما رأى هؤلاء الناس بايديهم السلاح وهم فى قتال عظيم أخذه خوف شديد وتحير فى أمره فبينما هو كذلك واذا رأوه فلما رأوه امتنعوا عن بعضهم وتركوا الحرب ثم أتت اليه طائفة منهم فلما قربوا منه تعجبوا من خلقته ثم تقدم اليه فارس منهم وقال له أى شىء أنت ومن أين أتيت والى أين رائح ومن دلك على هذه الطريق حتى وصلت الى بلادنا فقال له بلوقيا أنا من بنى آدم وجئت هاهنا فى حب محمد ﷺ ولكنى تهت عن الطريق فقال له الفارس نحن ما رأينا ابن آدم قط ولا أتى الى هذه الارض وصار وا يتعجبون منه ومن كلامه

ثم ان بلوقيا سألهم وقال لهم أى شىء أنتم أيتها الخليقة قال له الفارس نحن من الجان فقال له بلوقيا يا أيها الفارس ماسبب القتال الذى بينكم واين مسكنكم وما اسم هذا الوادى وهذه الاراضى فقال له الفارس نحن مسكننا الارض البيضاء وفى كل عام يأمرنا الله تعالى ان نأتى الى هذه الارض ونتنازع الجان الكافرين فقال له بلوقيا وأين الارض البيضاء فقال له الفارس خلف جبل قاف بمسيرة خمسة وسبعين سنة وهذه الارض يقال لها ارض شداد بن عاد ونحن أتينا اليها لنغازى فيها وما لنا شغل سوى التسبيح والتقديس ولنا ملك يقال له ملك صخر وما يمكن الا ان تروح معنا اليه حتى ينظرك ويتفرج عليك ثم انهم ساروا و بلوقيا معهم حتى أتوا منزلهم فنظر بلوقيا خياما عظيمة من الحرير الاخضر لا يعلم عددها الا الله تعالى ورأى بينها خيمة منصوبة من الحرير الاحمر واتساعها مقدار الف ذراع واطنابها من الحرير الازرق واوتادها من الذهب والفضة فتعجب بلوقيا من تلك الخيمة ثم انهم ساروا بى حتى اقبلوا على الخيمة فاذا هى خيمة الملك صخر ثم دخلوا به حتى أتوا قدام الملك صخر فنظر بلوقيا الى الملك فرآه جالسا على تخت عظيم من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر وعلى يمينه ملوك الجان وعلى يساره الحكماء والامراء وأرباب الدولة وغيرهم فلما رآه الملك صخر أمر أن يدخلوا به عنده فدخلوا به عند الملك فتقدم بلوقيا وسلم عليه وقبل الارض بين يديه فرد عليه الملك صخر السلام ثم قال له ادن منى أيها الرجل فدنا منه بلوقيا حتى صار بين يديه فعند ذلك أمر الملك صخر ان ينصبوا له كرسيا بجانبه فنصبوا له كرسيا بجانب الملك ثم أمره الملك صخر ان يجلس على ذلك الكرسى فجلس بلوقيا عليه ثم ان الملك صخر سأل بلوقيا وقال له أى شىء أنت فقال له أنا من بنى آدم من بنى اسرائيل فقال له الملك صخر احك لى حكايتك واخبرنى بما جرى لك وكيف أتيت الى هذه الارض فحكى له بلوقيا جميع ماجرى له فى سياحته من الاول الى الآخر فتعجب الملك صخر من كلامه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما اخبر الملك صخر بجميع ماجرى له فى سياحته من الاول الى الآخر تعجب من ذلك ثم أمر الفراشين ان يأتوا بسماط فاتوا بسماط ومدوه ثم انهم أتوا بصوانى من الذهب الاحمر وصوانى من الفضة وصوانى من النحاس و بعض الصوانى فيها خمسون جملا مسلوقة و بعضها فيها عشرون جملا و بعضها فيها خمسون راسا من الغنم وعدد الصوانى الف وخمسمائة صينية فلما رأى بلوقيا ذلك تعجب غاية العجب ثم أنهم أكلوا وأكل بلوقيا معهم حتى اكتفى وحمد الله تعالى و بعد ذلك رفعوا الطعام وأتوا بفواكه فاكلوا ثم بعد ذلك سبحوا الله تعالى وصلوا على نبيه محمد ﷺ فلما سمع بلوقيا ذكر محمد تعجب وقال للملك صخر أريد أن أسألك بعض مسائل فقال له الملك صخر سل ماتريد فقال له بلوقيا يا ملك أى شىء أنتم ومن أين اصلكم ومن أين تعرفون محمدا ﷺ حتى تصلون عليه وتحبونه فقال له الملك صخر يا بلوقيا ان الله تعالى خلق النار سبع طبقات بعضها فوق بعض و بين كل طبقة مسيرة الف عام وجعل اسم الطبقة الاولى جهنم وأعدها لعصاة المؤمنين الذين يموتون من غير توبة واسم الطبقة الثانية

لظى واعدها للكفار واسم الطبقة الثالثة الجحيم وأعدها
واعدها لقوم ابليس واسم الخامسة سقر واعدها لت
اليهود والنصارى واسم السابعة الهاوية وأعدها للمنافقين
جهنم أهون عذابا من الجميع لانها هى الطبقة الفوقانية
ومع ذلك فيها الف جبل من النار وفى كل جبل سبعون
مدينة من النار وفى كل مدينة سبعون الف قلعة من النار
كل بيت سبعون الف تخت من النار وفى كل تخت سبعون
النار يا بلوقيا أهون عذابا من عذابها لانها هى الطبقة
العذاب الا الله تعالى فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من
غشيته بكى وقال يا ملك كيف يكون حالنا فقال له
كان يحب محمدا لم تحرقه النار وهو معتوق لاجل محمد
نحن خلقنا الله تعالى من النار وأول ما خلق الله المخلوقات
اسمه خليت والآخر اسمه مليت وجعل خليت على صو
مليت على صورة لانثى ولونها أبلق وذنب خليت على
هيئة سلحفاة وطول ذنب خليت مسيرة عشرين سنة
وبتنا كحافتوالدمنهما حيات وعقارب ومسكنهم
الحيات والعقارب تناسلوا وتكاثروا ثم بعد ذلك
وبتنا كحاثانى مرة فاجتمعا وتناكحا فحمل ذنب
ذكور وسبع أناث فتربوا حتى كبروا فلما كبر
واحدا منهم عصى والده فصار دودة وتلك الدودة
عبد الله تعالى حتى ارتفع الى السماء وتقرب من الرحمن
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
وصار رئيس المقربين ولما خلق الله تعالى آدم عليه
فطرده الله تعالى ولعنه فلما تناسل جاءت منه
المؤمنون ونحن من نسلهم وهذا أصلنا يا بلوقيا
يا ملك أريد منك ان تأمر واحدا من أعوانك
تفعل شيئا من ذلك الا اذا أمرنا الله تعالى ولكن
فرسا من خيلى وأركبك على ظهرها وآمرها ان تس
يلاقيك جماعة ملك اسمه براخيا فينظرون الفر

أعدم أيتها الخليقة قال له الفارس نحن من الجان فقال له بلوقيا
ا لتوا ين مسكنكم وما اسم هذا الوادى وهذه الاراضى فقال له
نافق كل عام يأمرنا الله تعالى ان نأتى الى هذه الارض ونغازى
انية ض البيضاء فقال له الفارس خلف جبل قاف بمسيرة خمسة
عون شداد بن عاد ونحن أتينا اليها لنغازى فيها ومالنا شغل
ن النالة ملك صخر وما يمكن الا ان نروح معنا اليه حتى ينظرك
سبعهم حتى أتوا منزلهم فنظر بلوقيا خياما عظيمة من الحرير
قة ا بينها خيمة منصوبة من الحرير الاحمر واتساعها مقدار
م من وتادها من الذهب والفضة فتعجب بلوقيا من تلك الخيمة
ه الماهى خيمة الملك صخر ثم دخلوا به حتى أتوا قدام الملك
ند على تخت عظيم من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر
وقاته والامراء وأرباب الدولة وغيرهم فلما رآه الملك صخر
ص فتقدم بلوقيا وسلم عليه وقبل الارض بين يديه فرد
على الرجل فدنا منه بلوقيا حتى صار بين يديه فعند ذلك
س فنصبوا له كرسيا بجانب الملك ثم أمره الملك صخر ان
نهم ان الملك صخر سأل بلوقيا وقال له أي شيء أنت فقال
لك صخر احك لى حكايتك واخبرنى بماجرى لك وكيف
ب اجري له فى سياحته من الاول الى الآخر فتعجب الملك
بر ت عن الكلام المباح
ود السعيد ان بلوقيا لما اخبر الملك صخر بجميع ماجرى
حمن ذلك ثم أمر القراشين ان يأتوا بسماط فاتوا بسماط
حمر وصوانى من الفضة وصوانى من النحاس وبعض
السيها عشرون جملا وبعضها فيها خمسون راسا من الغنم
عليه بلوقيا ذلك تعجب غاية العجب ثم أنهم أكلوا وأكل
ك بعد ذلك رفعوا الطعام وأتوا بفواكه فاكلوا ثم بعد
قيه ﷺ فلما سمع بلوقيا ذكر محمد تعجب وقال للملك
ك صخر سل ماتريد فقال له بلوقيا يا ملك أى شيء
ن ﷺ حتي تصلون عليه وتحبونه فقال له الملك صخر
تها فوق بعض وبين كل طبقة مسيرة الف عام وجعل
ر بين الذين يموتون من غير توبة واسم الطبقة الثانية

للظي واعدها للكفار واسم الطبقة الثالثة الجحيم وأعدها لأجوج ومأجوج واسم الرابعة السعير
واعدها لقوم ابليس واسم الخامسة سقر واعدها لتارك الصلاة واسم السادسة الحطمة واعدها
لليهود والنصاري واسم السابعة الهاوية وأعدها للمنافقين فهذه السبع طبقات فقال له بلوقيا العل
جهنم أهون عذابا من الجميع لانها هى الطبقة الفوقانية قال الملك صخر نعم هى أهون الجميع عذابا
ومع ذلك فيها الف جبل من النار وفى كل جبل سبعون الف واد من النار وفى كل واد سبعون الف
مدينة من النار وفى كل مدينة سبعون الف قلعة من النار وفى كل قلعة سبعون الف بيت من النار وفى
كل بيت سبعون الف تخت من النار وفى كل تخت سبعون الف نوع من العذاب ومافى جميع طبقات
النار يا بلوقيا أهون عذابا من عذابها لانها هى الطبقة الاولى وأما الباقى فلا يعلم عدد مافيها من أنواع
العذاب الا الله تعالى فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الملك صخر وقع مغشيا عليه فلما أفاق من
غشيته بكى وقال يا ملك كيف يكون حالنا فقال له الملك صخر يا بلوقيا لا تخف واعلم أن كل من
كان يحب محمدا لم تحرقه النار وهو معتوق لاجل محمد ﷺ وكل من كان على ملته تهرب منه النار وأما
نحن فخلقنا الله تعالى من النار وأول ماخلق الله المخلوقات فى جهنم خلق شخصين من جنوده أحدهما
اسمه خليت والآخر اسمه مليت وجعل خليت على صورة أسد ومليت على صورة ذئب وكان ذنب
مليت على صورة لا نثى ولونها أبلق وذنب خليت على صورة ذكر وهو فى هيئة حية وذنب مليت فى
هيئة سلحفاة وطول ذنب خليت مسيرة عشرين سنة ثم أمر الله تعالى ذنبيهما ان يجتمعا مع بعضهما
ويتنا كحافتو الدمنهما حيات وعقارب ومسكنهما فى النار ليعذب الله بهما من يدخلها ثم ان تلك
الحيات والعقارب تناسلوا وتكاثروا ثم بعد ذلك أمر الله تعالى ذنبى خليت ومليت ان يجتمعا
ويتنا كحا ثانى مرة فاجتمعا وتناكحا فحمل ذنب مليت من ذنب خليت فلما وضعت ولدت سبعة
ذكور وسبع أناث فتربوا حتى كبروا فلما كبروا وتزوج الاناث بالذكور واطاعوا والدهم الا
واحدا منهم عصى والده فصار دودة وتلك الدودة هى ابليس لعنه الله تعالى وكان من المقربين فانه
عبد الله تعالى حتى ارتفع الى السماء وتقرب من الرحمن وصار رئيس المقربين وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك قال له ان ابليس كان عبد الله تعالى
وصار رئيس المقربين ولما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أمر ابليس بالسجود له فامتنع من ذلك
فطرده الله تعالى ولعنه فلما تناسل جاءت منه الشياطين وأما الستة ذكور الذين قبلهم فهم الجان
المؤمنون ونحن من نسلهم وهذا أصلنا يا بلوقيا فتعجب بلوقيا من كلام الملك صخر ثم أنه قال
يا ملك أريد منك ان تأمر واحدا من أعوانك ليوصلنى الى بلادى فقال له الملك صخر ما تقدر ان
تفعل شيئا من ذلك الا اذا أمرنا الله تعالى ولكن يا بلوقيا ان شئت الذهاب من عندنا فانى احضر لك
فرسا من خيلى وأركبك على ظهرها وآمرها ان تسير بك الى آخر حكمي فاذا وصلت الى آخر حكمى
يلاقيك جماعة ملك اسمه يراخيا فينظرون الفرس فيعرفونها وينزلونك من فوقها ويرسلونها الينا

وهذا الذى نقدر عليه لا غير فلما سمع بلوقيا هذا الكلام بكي وقال للملك افعل ما تريد فأمر الملك أن يأتوا له بالفرس فأتوا له بالفرس واركبوه على ظهرها وقالوا له احذر ان تنزل من فوق ظهرها أو تضربها أو تصيح فى وجهها فان فعلت ذلك اهلكتك بل استمر راكبا عليها مع السكون حتي تقف بك فانزل عن ظهرها وروح الى حال سبيلك فقال لهم بلوقيا سمعا وطاعة ثم ركب الفرس وسار فى الخيام مدة طويلة ولم يمر فى سيره الا على مطبخ الملك صخر فنظر بلوقيا الي قدور معلقة فى كل قدر خمسون جملا والنار تلتهب من تحتها فلما رأى بلوقيا تلك القدور وكبرها تأملها وتعجب منها وأكثر التعجب والتأمل فيها فنظر اليه الملك فرآه متعجبا من المطبخ فظن الملك فى نفسه أنه جائع فأمر أن يجيئوا له بجملين مشويين وربطوهما خلفه على ظهر الفرس ثم أنه ودعهم وصار حتي وصل الى آخر حكم الملك صخر فوقفت الفرس فنزل عنها بلوقيا ينفض تراب السفر من ثيابه واذا برجال أتوا اليه ونظروا الفرس فعرفوها فأخذوها وساروا وبلوقيا معهم حتى وصلوا الى الملك براخيا فلما دخل بلوقيا على الملك براخيا سلم عليه فرد عليه السلام ثم ان بلوقيا نظر الى الملك فرآه جالسا فى صيوان عظيم وحوله عساكر وأبطال وملوك الجان على يمينه وشماله ثم إن الملك أمر بلوقيا أن يدنو منه فتقدم بلوقيا اليه فاجلسه الملك بجانبه وأمر أن يأتوا بالسماط فنظر بلوقيا إلى حال الملك براخيا فرآه مثل حال الملك صخر ولما حضرت الاطعمة أكلوا وأكل بلوقيا حتى اكتفى وحمد الله تعالي ثم انهم رفعوا الاطعمة وأتوا بالفاكهة فاكلوا ثم أن براخيا سأل بلوقيا وقال له متى فارقت الملك صخر فقال له من مدة يومين فقال الملك براخيا لبلوقيا أتدري مسافة كم يوم سافرت فى هذين اليومين قال لا قال مسيرة سبعين شهرا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك براخيا قال لبلوقيا انك سافرت فى هذين اليومين مسيرة سبعين شهرا ولكنك لما ركبت الفرس فزعت منك وعلمت منك انك ابن آدم وأردت أن ترميك عن ظهرها فاتقلوها بهذين الجملين فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الملك براخيا تعجب وحمد الله تعالى على السلامة ثم ان الملك براخيا قال لبلوقيا أخبرنى بما جرى لك وكيف أتيت إلى هذه البلاد فحكى له بلوقيا جميع ما جرى له وكيف ساح وأتي إلى هذه البلاد فلما سمع الملك كلامه تعجب منه ومكث بلوقيا عنده مدة شهرين فلما سمع حاسب كلام ملكة الحيات تعجب غاية العجب ثم قال لها أريد من فضلك واحسانك أن تأمري أحدا من أعوانك أن يخرجنى إلى وجه الارض حتى أروح إلى أهلى فقالت له ملكة الحيات يا حاسب كريم الدين اعلم أنك متى خرجت الى وجه الارض تروح إلى أهلك ثم تدخل الحمام وتغتسل وبمجرد ما تفرغ من غسلك أموت أنا لان ذلك يكون سببا لموتى فقال حاسب أنا أحلف لك ما أدخل الحمام طول عمرى واذا وجب على الغسل أغتسل فى بيتى فقالت له ملكة الحيات لو حلفت لى مائة يمين ما أصدقك أبدا فان هذا لا يكون واعلم أنك ابن آدم مالك عهد فان أباك آدم قد عاهد الله ونقض عهده وكان الله تعالى خمر طينته أربعين صباحا وأسجد له ملائكته وبعد ذلك السكلام نسى العهد

ونسيه وخالفه فلما سمع حاسب ذلك الكلام وقياها أيام ثم قال لها حاسب أخبرينى بالذى جرى وكبو براخيا فقالت له اعلم يا حاسب ان بلوقيا بعد قعوده هذ ونهارا حتي وصل الى جبل عال فطلع ذلك الجبل فرحال وهو يذكر الله تعالى ويصلى على محمد وبين يدى ذلك الا الاسود وهو ينظر فى اللوح وله جناحان أحدهما تحتها عليه بلوقيا وسلم عليه فرد عليه السلام ثم أن الملك وقال له من أين جئت والى اين رائح وما اسمك فقال بلوقيا أنا من بنى آدم واسمى محمد ﷺ واسمى بلوقيا فقال ما الذى جري لك جميع ما جرى له وما رأى فى سياحته فلما سمع الملك سأل الملك وقال اخبرنى أنت الآخر بهذا اللوح فيه وما اسمك فقال له الملك أنا اسمى ميخائيل يوم القيامة فلما سمع بلوقيا ذلك الكلام تعجب خلقته ثم ان بلوقيا ودع ذلك الملك وسار ليلا ونهارا فرأى فيه سبعة أنهر ورأى أشجارا كثيرة فتعجب فرأى فيه شجرة عظيمة وتحت تلك الشجرة أربعة فرأي واحد منهم صورته صورة بنى آدم والثانى صورته والرابع صورته صورة ثوروهم مشغولون بذكر الله يحقك وبجاه نبيك محمد ﷺ أن تغفر لكل شىء تقدير فلما سمع بلوقيا منهم ذلك الكلام تعجب قاف فطلع فوقه فرأي هناك ملكا عظيما وهو جالس ورأى ذلك الملك فى قبض وبسط اوصى ونشر فبي عليه فرد الملك عليه السلام وقال له أى شىء أنت بلوقيا أنا من بنى اسرائيل من بنى آدم واسمى بلو طريقى وحكى له جميع ما جرى له فلما فرغ بلوقيا الجبل وما هذا الشغل الذى أنت فيه فقال له اعلم خلقها الله فى الدنيا قبضتها فى يدي فاذا أراد الله تعالى أو قتال أو صلح أمرنى أن أفعله فافعل وأنا فى وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٤٧٧) قالت بلغنى أيها الملك الس

كلام بلوقيا هذا الكلام بكي وقال للملك افعل ما تريد فأمر الملك
ى وكبوه على ظهرها وقالوا له احذر ان تنزل من فوق ظهرها
رده ذلك اهلكتك بل استمر راكبا عليها مع السكوت حتي
ل فرحال سبيلك فقال لهم بلوقيا سمعا وطاعة ثم ركب الفرس
ذلك الاعلى مطبخ الملك صخر فنظر بلوقيا الي قدور معلقة في
دها تحتها فلما رأى بلوقيا تلك القدور وكبرها تأملها وتعجب
لك اليه الملك فرآه متعجبا من المطبخ فظن الملك في
ى آشوبين وربطوهما خلفه على ظهر الفرس ثم أنه ودعهم وصار
لك وقت الفرس فنزل عنها بلوقيا ينفض تراب السفر من ثيابه
لك رها فأخذوها وساروا و بلوقيا معهم حتى وصلوا الى الملك
ح سلم عليه فرد عليه السلام ثم ان بلوقيا نظر الى الملك فرآه
ن وأبطال وملوك الجان على يمينه وشماله ثم إن الملك أمر بلوقيا
جب في جانبه وأمر أن يأتوا بالسماط فنظر بلوقيا إلى حال الملك
ار أمرت الاطعمة أكلوا وأكل بلوقيا حتى اكتفى وحمد الله
ب به قا كلوا ثم أن براخيا سأل بلوقيا وقال له متى فارقت الملك
بعه براخيا لبلوقيا أتدري مسافة كم يوم سافرت في هذين
ى مارك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
راه الملك السعيد أن الملك براخيا قال لبلوقيا انك سافرت
ل يمكنك لما ركبت الفرس فزعت منك وعلمت منك انك
جيب قلوبها بهذين الجملين فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الملك
ر ثم ان الملك براخيا قال لبلوقيا أخبرني بما جرى لك وكيف
فيه ما جرى له وكيف ساح وأتي إلى هذه البلاد فلما سمع
ت يده مدة شهرين فلما سمع حاسب كلام ملكة الحيات
لون لك واحسانك أن تأمري أحدا من أعوانك أن
يا لي فقالت له ملكة الحيات يا حاسب كريم الذين اعلم
م بل أهلك ثم تدخل الحمام وتغتسل و بمجرد ما تفرغ من
الوقت فقال حاسب أنا أحلف لك ما أدخل الحمام طول
ي فقالت له ملكة الحيات لو حلفت لي مائة يمين ما أصدقك
الك عهد فان أباك آدم قد عاهد الله ونقض عهده وكان
جد له ملائكته و بعد ذلك الكلام نسي العهد

ونسيه وخالفه فلما سمع حاسب ذلك الكلام سكت وبكى ومكث يبكى مدة عشرة
أيام ثم قال لها حاسب أخبريني بالذى جرى لبلوقيا بعد قعوده شهرين عند الملك
براخيا فقالت له اعلم يا حاسب ان بلوقيا بعد قعوده عند الملك براخيا ودعه وسار في البرارى ليلا
ونهارا حتي وصل الى جبل عال فطلع ذلك الجبل فرأى فوقه ملكا عظيما جالسا على ذلك الجبل
وهو يذكر الله تعالى ويصلى على محمد و بين يدى ذلك الملك لوح مكتوب فيه شيء أبيض وشيء
اسود وهو ينظر في اللوح وله جناحان أحدهما ممدود بالمشرق والآخر ممدود بالمغرب فاقبل
عليه بلوقيا وسلم عليه فرد عليه السلام ثم أن الملك سأل بلوقيا وقال له من أنت ومن اين أتيت
والى اين رائح وما اسمك فقال بلوقيا أنا من بنى آدم من قوم بنى اسرائيل وأنا سائح في حب
محمد ﷺ واسمى بلوقيا فقال ما الذى جري لك في مجيئك الى هذه الارض فحكى له بلوقيا
جميع ما جرى له ومارأى في سياحته فلما سمع الملك من بلوقيا ذلك الكلام تعجب منه ثم ان بلوقيا
سأل الملك وقال اخبرني أنت الآخر بهذا اللوح وأي شيء مكتوب فيه وما هذا الامر الذى انت
فيه وما اسمك فقال له الملك أنا اسمى ميخائيل وأنا موكل بتصريف الليل والنهار وهذا شغلى الى
يوم القيامة فلما سمع بلوقيا ذلك الكلام تعجب منه ومن صورة ذلك الملك ومن هيبته وعظم
خلقته ثم ان بلوقيا ودع ذلك الملك وسار ليلا ونهارا حتى وصل الى مرج عظيم فتمشى في ذلك المرج
فرأى فيه سبعة أنهر ورأى أشجارا كثيرة فتعجب بلوقيا من ذلك المرج العظيم وسار في جوانبه
فرأى فيه شجرة عظيمة وتحت تلك الشجرة أربعة ملائكة فتقدم اليهم بلوقيا ونظر الى خلقتهم
فرأي واحد منهم صورته صورة بنى آدم والثاني صورته صورة وحش والثالث صورته صورة طير
والرابع صورته صورة ثور وهم مشغولون بذكر الله تعالى ويقول كل منهم الهي وسيدي ومولاى
بحقك وبجاه نبيك محمد ﷺ أن تغفر لكل مخلوق خلقته على صورتي وتسامحه انك على كل
شيء قدير فلما سمع بلوقيا منهم ذلك الكلام تعجب وسار من عندهم ليلا ونهارا حتى وصل الى جبل
قاف فطلع فوقه فرأي هناك ملكا عظيما وهو جالس يسبح الله تعالى و يقدسه و يصلى على محمد ﷺ
ورأى ذلك الملك في قبض وبسط اوطى ونشر فبينما هو في هذا الامر اذ أقبل عليه بلوقيا وسلم
عليه فرد الملك عليه السلام وقال له أى شيء أنت ومن أين أتيت والى أين رائح وما اسمك فقال
بلوقيا أنا من بنى اسرائيل من بنى آدم واسمى بلوقيا وأنا سائح في حب محمد ﷺ ولكن تهت في
طريق وحكى له جميع ما جرى له فلما فرغ بلوقيا من حكايته سأل الملك وقال له من أنت وما هذا
الجبل وما هذا الشغل الذى أنت فيه فقال له اعلم يا بلوقيا أن هذا جبل قاف المحيط بالدنيا وكل أرض
خلقها الله في الدنيا قبضتها في يدي فاذا أراد الله تعالى بتلك الارض شيئا من زلزلة أو قحط أو خصب
أو قتال أو صلح أمرني أن أفعله فافعل وأنا في مكاني واعلم أن يدى قابضة بعروق الارض
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك قال لبلوقيا واعلم أن يدى قابضة

خوفها من الله تعالى لا بتلعت جميع مافوقها من الهواء
خلق الله تعالى تلك الحية أوحي اليها أني اريد منك
افعل ماتريد فقال الله لتلك الحية افتحي فاك ففتحت
احفظي جهنم الى يوم القيامة فاذا جاء يوم القيامة
يقودون بها جهنم الى المحشر و يامر الله تعالى جهنم
اكبر من الجبال فلما سمع بلوقيا ذلك الكلام من ذ
وسار الى ناحية الغرب حتى أقبل على شخصين فرآ
قرب منهما رأى احدهما صورته صورة أسد
بلوقيا فردا عليه السلام ثم انهما سألاه وقالا له أي
لهما بلوقيا أنا من بني ادم وأنا سائح في حب
طريقي ثم ان بلوقيا سألهما وقال لهما أي شيء أنتما
هذا الباب الذي تراه ومالنا شغل سوى التر
فلما سمع بلوقيا هذا الكلام تعجب وقال لهما أي شي
ربكما الجليل ان تفتحا لي هذا الباب حتى أنظر شي
يقدر على فتحه أحد من المخلوقين الا الامين جبر
تعالى وقال يارب ائتني بالامين جبريل ليفتح لي هذ
وأمر الامين جبريل أن ينزل الى الارض و يفتح بار
بلوقيا وسلم عليه وأتى الى ذلك الباب وفتحه ثم أن جب
أن افتحه لك فدخل بلوقيا وسار فيه ثم ان جبر

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما دخل الباب بحرا عظيما نف
الى السماء ورأى بلوقيا داخل الباب بحرا عظيما نف
وهذان الجبلان من الياقوت الاحمر وسار بلوقيا
مشغولين بالتسبيح والتقديس فلما رآهم بلوقيا س
وعن هذين الجبلين فقال له الملائكة ان هذا امك
ونحن نقسم هذا الماء ونسوقه الى الاراضي
الجبلان خلقهما ليحفظا هذا الماء وهذا امر نا ال
والى اين رائح فحكى لهم بلوقيا حكايته من الا
اطلع هنا على ظهر هذا البحر فاخذ بلوقيا من الماء
لا ونهارا فبينما هو سائر واذا هو بشاب مليح

(وفي ليلة ٤٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما حكى للشاب حكايته قال له الشاب واي شيء رأيت من العجائب يا مسكين انا رأيت السيد سليمان في زمانه ورأيت عجائب لا تعد ولا تحصى واعلم يا اخي ان ابني كان ملكا يقال له الملك طيغموس وكان يحكم على بلاد كابل على بني شهلان وهم عشرة آلاف بهلوان كل بهلوان منهم يحكم على مائة مدينة ومائة قلعة بأسوارها وكان يحكم على سبعة سلاطين و يحمل له المال من المشرق الى المغرب وكان عادلا في حكمه وقد اعطاه الله تعالى كل هذا ومن عليه بذلك الملك العظيم ولم يكن له ولد وكان مراده في عمره ان يرزقه الله ولدا ذكرا ليخلفه في ملكه بعد موته فاتفق انه طلب العلماء والمنجمين والحكماء وارباب المعرفة والتقويم يوما من الايام وقال لهم انظروا طالعي وهل يرزقني الله في عمري ولدا ذكرا فيخلفني في ملكي ففتح المنجمون الكتب وحسبوا طالعه وناظره من الكواكب ثم قالوا له اعلم ايها الملك انك ترزق ولدا ذكرا ولا يكون ذلك الولد الا من بنت ملك خراسان فلما سمع طيغموس ذلك منهم فرح فرحا شديدا واعطى المنجمين والحكماء مالا كثيرا لا يعد ولا يحصى وذهبوا الى حال سبيلهم وكان عند الملك طيغموس وزير كبير اوكان بهلوانا عظيما مقوما بألف فارس وكان اسمه عين زار فقال له يا وزير اريد منك ان تتجهز للسفر الى بلاد خراسان وتخطب بنت الملك بهروان ملك خراسان وحكى الملك طيغموس لوزيره عين زار ما اخبره به المنجمون فلما سمع الوزير ذلك الكلام من الملك طيغموس ذهب من وقته وساعته وتجهز للسفر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير عين زار قام وتجهز للسفر ثم برز الى خارج المدينة بالعساكر والابطال والجيوش هذا ما كان من أمر الوزير (وأما) ما كان من أمر الملك طيغموس فانه جهز الفا وخمسمائة حمل من الحرير والجواهر واللؤلؤ واليواقيت والذهب والفضة والمعادن وجهز شيئا كثيرا من آلة العرش وحملها على الجمال والبغال وسلمها الى وزيره عين زار وكتب له كتابا مضمونه أما بعد فالسلام على الملك بهران اعلم أننا قد جمعنا المنجمين والحكماء وأرباب التقاويم فاخبرونا أننا نرزق ولدا ذكرا ولا يكون ذلك الولد الا من بنتك وها أنا جهزت لك الوزير عين زار ومعه أشياء كثيرة من آلة العرس واني أقمت وزيري مقامي في هذه المسألة ووكلته في قبول العقد وأريد من فضلك أن تقضي للوزير حاجته فانها حاجتي ولا تبدي في ذلك اهمالا ولا امهالا ومافعلته من الجميل فهو مقبول منك والحذر من المخالفة في ذلك واعلم يا ملك بهروان أن الله قد من الله علي بمملكة كابل وملكني على بني شهلان وأعطاني ملكا عظيما واذا تزوجت بنتك أكون أنا وأنت في الملك شيئا واحدا وأرسل اليك في كل سنة ما يكفيك من المال وهذا قصدي منك ثم أن الملك طيغموس ختم الكتاب وناوله لوزيره عين زار وأمره بالسفر الى بلاد خراسان فسافر الوزير حتى وصل الى قرب مدينة الملك بهروان فاعلموه بقدوم وزير الملك طيغموس فلما سمع الملك بهروان بذلك الكلام جهز أمراء دولته للملاقاة وجهز معهم أكلا وشربا

خوفها من الله تعالى لا بتلعت جميع مافوقها من الهواء والنار والملك وما حمله ولم تحس بذلك ولما خلق الله تعالى تلك الحية أوحي اليها أني اريد منك ان أودع عندك أمانه فاحفظيها فقالت الحية افعل ماتريد فقال الله لتلك الحية افتحي فاك ففتحت فاها فادخل الله جهنم في بطنها وقال لها احفظي جهنم الى يوم القيامة فاذا جاء يوم القيامة يأمر الله ملائكته ان يأتوا ومعهم سلاسل يقودون بها جهنم الى المحشر و يامر الله تعالى جهنم ان تفتح أبوابها ففتحها و يطير منها شرر كبار اكبر من الجبال فلما سمع بلوقيا ذلك الكلام من ذلك الملك بكى بكاء شديدا ثم أنه ودع الملك وسار الى ناحية الغرب حتى أقبل على شخصين فرآهما جالسين وعندهما باب عظيم مقفول فلما قرب منهما رأى احدهما صورته صورة أسد والآخر صورته صورة ثور فسلم عليهما بلوقيا فردا عليه السلام ثم انهما سألاه وقالا له أي شيء أنت من أين أتيت والى اين رائح فقال لهما بلوقيا أنا من بني ادم وأنا سائح في حب محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تهت عن طريقي ثم ان بلوقيا سألهما وقال لهما أي شيء أنتما وما هذا الباب الذي عندكما فقالا له نحن حراس هذا الباب الذي تراه ومالنا شغل سوى التسبيح والتقديس والصلاة على محمد ﷺ فلما سمع بلوقيا هذا الكلام تعجب وقال لهما أي شيء داخل هذا الباب فقالا لا ندري فقالا لهما بحق ربكما الجليل ان تفتحا لي هذا الباب حتى أنظر شيء داخله فقالا له ما نقدر أن نفتح هذا الباب ولا يقدر على فتحه أحد من المخلوقين الا الامين جبريل عليه السلام فلما سمع بلوقيا ذلك تضرع الى الله تعالى وقال يارب ائتني بالامين جبريل ليفتح لي هذا الباب حتى انظر ما داخله فاستجاب الله أمر دعاءه وأمر الامين جبريل أن ينزل الى الارض و يفتح باب مجمع البحرين حتى ينظره بلوقيا فنزل جبريل الى بلوقيا وسلم عليه وأتى الى ذلك الباب وفتحه ثم أن جبريل قال لبلوقيا أدخل الى هذا الباب فان الله امرني أن افتحه لك فدخل بلوقيا وسار فيه ثم ان جبريل قفل الباب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما دخل قفل جبريل الباب وارتفع الى السماء ورأى بلوقيا داخل الباب بحرا عظيما نصفه مالح ونصفه حلو وحول ذلك البحر جبلان وهذان الجبلان من الياقوت الاحمر وسار بلوقيا حتى أقبل على هذين الجبلين فرأى فيها ملائكة مشغولين بالتسبيح والتقديس فلما رآهم بلوقيا سلم عليهم فردوا عليه السلام فسألهم بلوقيا عن البحر وعن هذين الجبلين فقال له الملائكة ان هذا مكان تحت العرش وان هذا البحر يمد كل بحر في الدنيا ونحن نقسم هذا الماء ونسوقه الى الاراضي المالح للارض المالحة والحلو للارض الحلوة وهذان الجبلان خلقهما ليحفظا هذا الماء وهذا امرنا الى يوم القيامة ثم انهم سألوه وقالوا له من اين أقبلت والى اين رائح فحكى لهم بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر ثم ان بلوقيا سألهم عن الطريق فقالوا له اطلع هنا على ظهر هذا البحر فاخذ بلوقيا من الماء الذي معه ودهن قدميه ووجهه وصار على ظهر البحر لا ونهارا فبينما هو سائر واذا هو بشاب مليح سائر على ظهر البحر فاتى اليه وسلم عليه فرد عليه

الملك السعيد أن بلوقيا لما حكى للشاب حكايته قال له الشاب تحقيق رأيت السيد سليمان في زمانه ورأيت عجائب لا تعد ولا تحصى وكان له الملك طيغموس وكان يحكم على بلاد كابل وعلى بني شهلان ثم انه حكم على مائة مدينة ومائة قلعة بأسوارها وكان يحكم على ما وراء ذلك الى المغرب وكان عادلا في حكمه وقد اعطاه الله تعالى كل ما أراد وكان مراده في عمره ان يرزقه الله ولدا ذكرا ليخلفه بعده وكان قد جمع المنجمين والحكماء وارباب المعرفة والتقويم يوما من الايام وقال لهم أسألكم بالله تعالى في عمري ولدا ذكرا فيخلفني في ملكي ففتحوا كتب النجوم والكواكب ثم قالوا له اعلم ايها الملك انك ترزق ولدا ذكرا في مملكة خراسان فلما سمع طيغموس ذلك منهم فرح فرحا شديدا لا يعد ولا يحصى وذهبوا الى حال سبيلهم وكان عند طيغموس مقدم عظيما مقوما بألف فارس وكان اسمه عين زار فقال له اني أريد دخول خراسان وتخطب بنت الملك بهروان ملك خراسان وقد أشار به المنجمون فلما سمع الوزير ذلك الكلام من الملك قال له تجهز للسفر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير عين زار قام وتجهز للسفر ثم بزق على رؤوس هذا ما كان من أمر الوزير (وأما) ما كان من أمر طيغموس فانه جهز من الحرير والجواهر واللؤلؤ واليواقيت والذهب ما لا يحصى وحمل العرش وحملها على الجمال والبغال وسلمها الى وزيره عين زار وقال له اعلم ان ملك بهران اعلم أنا قد جمعنا المنجمين والحكماء وقالوا لنا لا يكون ذلك الولد الا من بنتك وها أنا جهزت لك العرس وانى أقمت وزيري مقامي في هذه المسألة فما تقضي للوزير حاجته فانها حاجتي ولا تبدي في ذلك ولا تهمل منك والحذر من المخالفة في ذلك واعلم يا ملك انه ملكني على بني شهلان وأعطاني ملكا عظيما واذا وجدا وأرسل اليك في كل سنة ما يكفيك من المال فخذ الكتاب وناوله لوزيره عين زار وأمره بالسفر الى بلاد مدينة الملك بهروان فاعلموه بقدوم وزير الملك فلما جهز أمراء دولته للملاقاة وجهز معهم أكلا وشربا

السلام ثم ان بلوقيا لما فارق الشاب رأى أربعة ملائكة سائرين على وجه البحر وسيرهم مثل البرق الخاطف فتقدم بلوقيا و وقف فى طريقهم فلما وصلوا اليه سلم عليهم بلوقيا وقال لهم أريد أن اسألكم بحق العزيز الجليل ما اسمكم ومن أين انتم والى أين تذهبون فقال واحد منهم انا اسمى جبريل والثاني اسمه اسرافيل والثالث اسمه ميكائيل والرابع اسمه عزرائيل وقد ظهر فى المشرق ثعبان عظيم وذلك الثعبان خرب الف مدينة واكل أهلها وقد أمرنا الله تعالى أن نروح اليه ونمسكه ونرميه فى جهنم فتعجب منهم بلوقيا ومن عظمهم وسار على عادته ليلا ونهارا حتى وصل الى جزيرة فطلع عليها وتمشى فيها ساعة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن بلوقيا طلع الى الجزيرة وتمشى فيها ساعة فرأى شابا مليحا والنور يلوح من وجهه فلما قرب منه بلوقيا رآه جالسا بين قبرين مبنيين وهو ينوح ويبكى فاتى اليه وسلم بلوقيا عليه فرد عليه السلام ثم أن بلوقيا سأل الشاب وقال له ما شأنك وما اسمك وما هذان القبران المبنيان اللذان أنت جالس بينهما وما هذا البكاء الذى أنت فيه فلتفت الشاب الى بلوقيا وبكى بكاء شديدا حتى بل ثيابه من دموعه وقال لبلوقيا اعلم يا أخي أن حكايتى عجيبة وقصتى غريبة واحب أن تجلس عندى حتى تحكى لى ما رأيت فى عمرك وما سبب مجيئك الى هذا المكان وما اسمك والى أين رائح واحكى لك انا الآخر حكايتى فجلس بلوقيا عند الشاب واخبره بجميع ما وقع له فى سياحته من الاول الى الآخر واخبره كيف مات والده وخلفه وكيف فتح الخلوة ورأى فيها الصندوق وكيف رأى الكتاب الذى فيه صفة محمد ﷺ وكيف تعلق قلبه به وطلع سائحا فى حبه واخبره بجميع ما وقع له الى أن وصل اليه ثم قال له وهذه حكايتى بتمامها والله أعلم وما أدرى بالذى يجرى على بعد ذلك فلما سمع الشاب كلامه تنهد وقال له يا مسكين أى شىء رأيت فى عمرك اعلم يا بلوقيا أنت رأيت السيد سليمان فى زمانه و رأيت شيئا لا يعد ولا يحصى وحكايتى عجيبة وقصتى غريبة وأريد منك أن تقعد عندى حتى احكى لك حكايتي واخبرك بسبب قعودى هنا فلما سمع حاسب هذا الكلام من الحية تعجب وقال يا ملكة الحيات بالله عليك أن تعتقينى وتأمري أحد خدمك أن يخرجنى الى وجه الارض واحلف لك بميناتنى لا ادخل الحمام طول عمرى فقلت ان هذا الامر لا يكون ولا اصدقك فى يمينك فلما سمع منها ذلك الكلام بكى وبكت الحيات جميعا لاجله وصارت تتشفع له عند الملكة وتقول لها نريد منك أن تأمري اخدانا أن يخرجه الى وجه الارض ويحلف لك يمينا انه لا يدخل الحمام طول عمره وكانت ملكة الحيات اسمها يمليخا فلما سمعت يمليخا منهن ذلك الكلام اقبلت على حاسب وحلفته فحلف لها ثم أمرت حية أن تخرجه الى وجه الارض فتته واردات ان تخرجه فلما اتت تلك الحية لتخرجه قال لملكة الحيات اريد منك أن تحكى لى حكاية الشاب الذى قعد عنده بلوقيا و رآه جالسا بين القبرين فقالت اعلم يا حاسب ان بلوقيا جلس عند الشاب وحكى له حكايته من اولها الى آخرها لاجل ان يحكى له الآخر قصته ويخبره بما جرى له فى عمره ويعرفه بسبب قعوده بين القبرين وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

بعروق الارض فقال بلوقيا للملك هل خلق الله فى جزيرة سرنديب شيئا غير ما رأيت فقال الملك نعم خلق أرضا بيضاء مثل الفضة وما يعلم عددهم فيها الا الله تعالى فيها ملائكة أكلهم وشربهم التسبيح والتقديس والاكل والشرب عندهم فى كل جمعة يأتون الى هذا الجبل ويجتمعون ويدعون الله تعالى ثواب ذلك التسبيح والتقديس والعبادات للمذنبين من أهل الجمعة وهذا حالهم الى يوم القيامة ثم ان بلوقيا سأل الملك وسار قاف فقال الملك نعم خلف جبل قاف جبل قدره مسيرة خمسمائة سنة حرجهنم عن الدنيا ولولا ذلك الجبل لاحترقت الدنيا أرضا كل أرض منها قدر الدنيا أربعون مرة منها ما هو من الياقوت ولكل أرض من تلك الاراضى سكان لا شغل لهم سوى التسبيح والتقديس والتهليل لا يعرفون حواء ولا ادم ولا ليلا ولا نهارا واعلم يا بلوقيا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بلوقيا طبقات بعضها فوق بعض وخلق الله ملكا من الملائكة وهو حامل السبع أراضى على كاهله وخلق الله تعالى تلك الصخرة تورا وخلق الله تعالى تحت ذلك التور الحوت وقد اعلم الله تعالى عيسى عليه السلام بذلك الحوت فامر الله تعالى ملكا من الملائكة ان ياخذ عيسى ويعد الى عيسى عليه السلام وأخذه واتى به البحر الذى فيه عيسى الى الحوت فلم يره فر الحوت على عيسى أفاق أوحى الله الى عيسى وقال يا عيسى هل رأيت وعزتك وجلالك يا رب ما رأيته ولكن مر على تور ذلك التور فقال الله له يا عيسى ذلك الذي مر عليك يا عيسى انى فى كل يوم اخلق أربعين حوتا قدرة الله تعالى ثم ان بلوقيا سأل الملك الحوت فقال له الملك خلق الله تحت البحر هواء حية عظيمة اسمها فلق ولولا خوف تلك الحية والملك وما حمله ولم تحس بذلك الملك وادرك

(وفي ليلة) ٤٧٩ قالت بلغنى أيها الملك

بعرون الارض فقال بلوقيا للملك هل خلق الله فى جبل قاف أرضا غير هذه الارض التى أنت فيها قال الملك نعم خلق أرضا بيضاء مثل الفضة ومايعلم قدر اتساعها الا الله سبحانه وتعالى وأسكنها ملائكة أكلهم وشربهم التسبيح والتقديس والاكثار من الصلاة على محمد ﷺ وفي كل ليلة جمعة ياتون الى هذا الجبل ويجتمعون ويدعون الله تعالى طول الليل الى وقت الصباح ويهدون ثواب ذلك التسبيح والتقديس والعبادات للمذنبين من أمة محمد ﷺ ولكل من اغتسل غسل الجمعة وهذا حالهم الي يوم القيامة ثم ان بلوقيا سأل الملك وقال له هل خلق الله جبالا خلف جبل قاف فقال الملك نعم خلف جبل قاف جبل قدره مسيرة خمسمائة عام وهو من الثلج والبرد وهو الذى حرجهنم عن الدنيا ولولا ذلك الجبل لاحترقت الدنيا من حر نار جهنم وخلف جبل قاف أربعون أرضا كل أرض منها قدر الدنيا أربعون مرة منها ماهو من الذهب ومنها ماهو من الفضة ومنها ماهو من الياقوت ولكل أرض من تلك الاراضى لون وأسكن الله فى تلك الاراضى ملائكة لاشغل لهم سوى التسبيح والتقديس والتهليل والتكبير ويدعون الله لامة محمد ﷺ ولا يعرفون حواء ولا ادم ولا ليلا ولا نهارا واعلم يا بلوقيا أن الاراضى سبع طباق بعضها فوق بعض وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٧٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك قال لبلوقيا واعلم يا بلوقيا ان الارض سبع طبقات بعضها فوق بعض وخلق الله ملكا من الملائكة لا يعلم أوصافه ولا قدره الا الله عز وجل وهو حامل السبع أراضى على كاهله وخلق الله تعالى تحت ذلك الملك صخرة وخلق الله تعالى تحت تلك الصخرة نورا وخلق الله تعالى تحت ذلك النور حوتا وخلق الله تحت ذلك الحوت بحرا عظيما وقد اعلم الله تعالى عيسى عليه السلام بذلك الحوت فقال له يارب ارنى ذلك الحوت حتى انظر اليه فامر الله تعالى ملكا من الملائكة ان ياخذ عيسى ويروح به الى الحوت حتى ينظره فاتى ذلك الملك الى عيسى عليه السلام وأخذه واتى به البحر الذى فيه الحوت وقال له انظر يا عيسى الى الحوت فنظر عيسى الى الحوت فلم يره فمر الحوت على عيسى مثل البرق فلما رأى ذلك عيسى وقع مغشيا عليه فلما أفاق أوحى الله الى عيسى وقال يا عيسى هل رأيت الحوت وهل علمت طوله وعرضه فقال عيسى وعزتك وجلالك يارب مارأيته ولكن مر على ثور عظيم قدره مسافة ثلاثة أيام ولم أعرف ماشان ذلك الثور فقال الله له يا عيسى ذلك الذي مر عليك وقدره مسافة ثلاثة أيام انما هو رأس الثور واعلم يا عيسى انى فى كل يوم اخلق أربعين حوتا مثل ذلك الحوت فلما سمع ذلك الكلام تعجب من قدرة الله تعالى ثم ان بلوقيا سأل الملك وقال له أى شىء خلق الله تحت البحر الذى فيه الحوت فقال له الملك خلق الله تحت البحر هواء عظيما وخلق الله تحت الهواء نارا وخلق الله تحت النار حية عظيمة اسمها فلق ولولا خوف تلك الحية من الله تعالى لابتلعت جميع مافوقها من الهواء والنار والملك وماحمله ولم تحس بذلك الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة) ٤٧٩ قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك قال لبلوقيا فى وصف الحية ولولا

ه فى جملة ملائكة سائرين على وجه البحر وسيرهم مثل البرق
علم بهم فلما وصلوا اليه سلم عليهم بلوقيا وقال لهم أريد أن اسألكم
والاكم والى أين تذهبون فقال واحد منهم انا اسمى جبريل
ون الثانى والرابع اسمه عزرائيل وقد ظهر فى المشرق ثعبان
نبر كل أهلها وقد أمرنا الله تعالى أن نروح اليه ونمسكه ونرميه
ال امسار على عادته ليلا ونهارا حتى وصل الى جزيرة فطلع عليها
سباح فسكتت عن الكلام المباح

الدنيا الملك السعيد أن بلوقيا طلع الى الجزيرة وتمشى فيها ساعة
منها ما قرب منه بلوقيا رآه جالسا بين قبرين مبنيين وهو ينوح
راضى سلام ثم أن بلوقيا سأل الشاب وقال له ماشأنك وما اسمك
يل بين بينهما وما هذا البكاء الذى أنت فيه فلتفت الشاب الى
يا بلوقيا موعه وقال لبلوقيا اعلم يا أخي أن حكايتى عجيبة وقصتى
المبالى ما رأيت فى عمرك وما سبب مجيئك الى هذا المكان وما
ان حكايتى فجلس بلوقيا عند الشاب واخبره بجميع ماوقع
ملائكة كيف مات والده وخلفه وكيف فتح الخلوة ورأى فيها
عالى نفسه محمد ﷺ وكيف تعلق قلبه به وطلع سائحا فى حبه
نزول له وهذه حكايتى بتمامها والله أعلم وما أدرى بالذى يجرى
وقال له يا مسكين أى شىء رأيت فى عمرك اعلم يا بابلوقيا أنت
ن بعد ولا يحصى وحكايتى عجيبة وقصتى غريبة وأريد
ى نواخبرك بسبب قعودى هنا فلما سمع حاسب هذا الكلام
منك اليك أن تعتقينى وتأمري أحد خدمك أن يخرجنى الى
ت الى الحمام طول عمرى فقلت ان هذا الامر لا يكون ولا
ورغم بكى وبكت الحيات جميعا لاجله وصارت تتشفع له عند
يك انا أن يخرجه الى وجه الارض ويحلف لك يمينا انه
منيات اسمها يمليخا فلما سمعت يمليخا منهن ذلك الكلام
قالت له أن تخرجه الى وجه الارض فتته وارادت ان تخرجه
عها ويدمنك أن تحكى لى حكاية الشاب الذى قعد عنده
من سبب ان بلوقيا جلس عند الشاب وحكى له حكايته من
شهر يخبره بما جرى له فى عمره ويعرفه بسبب قعوده بين
السكلام المباح

وغير ذلك وأعطاهم عليقا لاجل الخيل وأمرهم بالمسير الى ملاقاة الوزير عين زار فحملوا الاحمال وساروا حتي أقبلوا على الوزير وحطوا الاحمال ونزلت الجيوش والعساكر وسلم بعضهم على بعض ومكثوا فى ذلك المكان مدة عشرة أيام وهم فى أكل وشرب ثم بعد ذلك ركبوا وتوجهوا الي المدينة وطلع الملك بهروان الى مقابلة وزير الملك طيغموس وعانقه وسلم عليه وأخذه وتوجه به الى القلعة ثم ان الوزير قدم الاحمال والتحف وجميع الاموال للملك بهروان وأعطاه الكتاب فاخذه الملك بهروان وقرأه وعرف مافيه وفهم معناه وفرح فرحا شديدا ورحب بالوزير وقال له اشر بما تريد ولو طلب الملك طيغموس روحى لاعطيته اياها وذهب الملك بهروان من وقته الى بنته وأمها وأقاربها وأعلمهم بذلك الامر واستشارهم فيه فقالوا له افعل ماشئت وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك استشار البنت وأمها وأقاربها فقالوا له افعل ماشئت ثم ان الملك بهروان رجع الى الوزير عين زار وأعلمه بقضاء حاجته ومكث الوزير عند الملك بهروان مدة شهرين ثم بعد ذلك قال الوزير للملك اننا نريد أن تنعم علينا بما أتيناك فيه ونروح الى بلادنا فقال الملك للوزير سمعا وطاعة ثم أمر باقامة العرس وتجهيز الجهاز ففعلوا ما أمرهم به وبعد ذلك أمر باحضار وزرائه وجميع الامراء وأكابر دولته فحضروا جميعا ثم أمر باحضار الرهبان والقسيس فحضروا وعقدوا عقد البنت للملك طيغموس وهيأ الملك بهروان آلة السفر وأعطى بنته من الهدايا والتحف والمعادن ما يكل عنه الوصف وأمر بفرش أرقة المدينة وزينها باحسن زينة وسافر الوزير عين زار ببنت الملك بهروان الى بلاده فلما وصل الخبر الى الملك طيغموس امر باقامة الفرح وزينة المدينة ثم ان الملك طيغموس دخل على بنت الملك بهروان وأزال بكارتها فامضت عليه أيام قلائل حتى علقت منه ولما تمت أشهرها وضعت ولدا ذكرا مثل البدر فى ليلة تمامه فلما علم الملك طيغموس أن زوجته وضعت ولدا ذكرا مليحا فرح فرحا شديدا وطلب الحكماء والمنجمين وأرباب التقاويم وقال لهم أريد منكم أن تنظروا طالع هذا المولود وناظره من الكواكب وتخبرونى بما يلقاه فى عمره فحسب الحكماء والمنجمون طالعه وناظره فرأوا الولد سعيدا ولكنه يحصل له فى أول عمره تعب وذلك عند بلوغه خمس عشرة سنة فان عاش بعدها رأى خيرا كثيرا وصار ملكا عظيما أعظم من أبيه وعظم سعده وهلك ضده وعاش عيشا هنيئا وان مات فلا سبيل الى مافات والله أعلم فلما سمع الملك ذلك الخبر فرح فرحا شديدا وسماه جانشاه وسلمه للمراضع والدايات وأحسن تربيته فلما بلغ من العمر خمس سنين علمه أبوه القراءة وصار يقرأ فى الانجيل وعلمه الحرب والطعن والضرب فى أقل من سبع سنين وجعل يركب للصيد والقنص وصار بهلوانا عظيما كاملا فى جميع آلات الفروسية وصار ابوه كل ما سمع بفروسيته فى جميع الات الحرب يفرح فرحا شديدا فاتفق فى يوم من الايام أن الملك طيغموس أمر عسكره أن يركبوا للصيد والقنص فطلعت العسكر والجيوش فركب الملك طيغموس هو وابنه

جانشاه وسار والى البرارى والقفار واشتغلوا بالصيد
لجانشاه غزالة عجيبة اللون وشردت قدامه فلما نظر
تبعها وأسرع فى الجرى وراءها وهى هاربة فانتبذ
أثر جانشاه فلما نظر والى سيدهم وهو مسرع وراء تلك
سوابق وما زالوا سائرين حتى وصلوا الي بحر فتهاجم
منهم الغزالة والقت نفسها فى البحر وأدرك شهرزاد
(وفى ليلة ٤٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
يمسكوها قنصا ففرت منهم ورمت نفسها فى البحر و
الغزالة فنزل جانشاه ومماليكه عن خيلهم الى المركب
واذا بجانشاه ينظر الى جزيرة عظيمة فقال للمماليك
الجزيرة فقالوا له سمعا وطاعة وساروا بالمركب الى
طلعوا فيها وساروا يتفرجون عليها ثم بعد ذلك
معهم قاصدين البر الذى أتوا منه فامسى عليهم المساء
المركب فى وسط البحر وناموا الى وقت الصباح ثم
فى البحر هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر
يره فامر العسكر أن يروح كل جماعة منهم الى طريق
وذهب جماعة منهم إلى البحر فرأوا المملوك الذى خلو
المماليك فأخبرهم المملوك بما جرى لهم فأخذوا
الخبر فلما سمع الملك ذلك الكلام بكى بكاء شديدا
من وقته وكتب كتابا وأرسلها الى الجزائر
وأمرهم أن يدوروا فى البحر ويفتشوا على ولده
ورجع الى المدينة وصار فى نكد شديد ولما علم
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
وجهها وأقامت عزاءه هذا ما كان من أمرهم (وأما
فانهم لم يزالوا تائهين فى البحر ولم يزل الزواد
وجدوهم فرجعوا الى الملك واعلموه بذلك ثم
عاصف وساق المركب التى هم فيها حتى أوصلها الى
وتمشوا فى تلك الجزيرة حتى وصلوا الى عين ماء
بعد قريبا من العين فأتوه وسلموا عليه فرد

وأمرهم بالمسير الى ملاقاة الوزير عين زار فحملوا الاحمال
حمال ونزلت الجيوش والعساكر وسلم بعضهم على بعض
في أكل وشرب ثم بعد ذلك ركبوا وتوجهوا الى المدينة
طيغموس وعانقه وسلم عليه وأخذه وتوجه به الى القلعة
الاموال للملك بهروان وأعطاه الكتاب فاخذه الملك
رح فرحا شديدا ورحب بالوزير وقال له اشر بما تريد ولو
ما وذهب الملك بهروان من وقته الى بنته وأمها وأقاربها
له افعل ماشئت وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

السعيد أن الملك استشار البنت وأمها وأقاربها فقالوا
الى الوزير عين زار وأعلمه بقضاء حاجته ومكث الوزير
قال الوزير للملك اننا نريد أن تنعم علينا بما أتيناك
سمعا وطاعة ثم أمر باقامة العرس وتجهيز الجهاز ففعلوا
جميع الامراء وأكابر دولته فحضروا جميعاً ثم أمر
عقد البنت للملك طيغموس وهيأ الملك بهروان آلة
لمعادن ما يكل عنه الوصف وأمر بفرش أزقة المدينة
بنت الملك بهروان الى بلاده فلما وصل الخبر الى الملك
ان الملك طيغموس دخل على بنت الملك بهروان
لقت منه ولما تمت أشهرها وضعت ولدا ذكرا مثل البدر
وجته وضعت ولدا ذكرا مليحا فرح فرحا شديدا
يم وقال لهم أريد منكم أن تنظروا طالع هذا
لقاه في عمره فحسب الحكماء والمنجمون طالعه
في أول عمره تعب وذلك عند بلوغه خمس عشر سنة فان
يما أعظم من أبيه وعظم سعده وهلك ضده وعاش
أعلم فلما سمع الملك ذلك الخبر فرح فرحا شديدا
ن تربيته فلما بلغ من العمر خمس سنين علمه أبوه
لطعن والضرب في أقل من سبع سنين وجعل يركب
في جميع آلات الفروسية وصار ابوه كل ما سمع
جا شديدا اتفق في يوم من الايام أن الملك طيغموس
ع العسكر والجيوش فركب الملك طيغموس هو وابنه

جانشاه وسار والى البراري والقفار واشتغلوا بالصيد والقنص الى عصر اليوم الثالث فسنحت
لجانشاه غزالة عجيبة اللون وشردت قدامه فلما نظر جانشاه الى تلك الغزالة وهي شاردة قدامه
تبعها وأسرع في الجري وراءها وهي هاربة فانتبذ سبعة مماليك من مماليك طيغموس وذهبوا في
أثر جانشاه فلما نظروا الى سيدهم وهو مسرع وراء تلك الغزالة راحوا مسرعين وراءه وهم على خيل
سوابق وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى بحر فتهاجم الجميع على الغزالة ليمسكوها قنصا ففرت
منهم الغزالة والقت نفسها في البحر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جانشاه هو ومماليكه لما هجموا على الغزالة
يمسكوها قنصا ففرت منهم ورمت نفسها في البحر وكان في ذلك البحر مركب صياد فنطت فيها
الغزالة فنزل جانشاه ومماليكه عن خيلهم الى المركب وقنصوا الغزالة وأرادوا ان يرجعوا الى البر
واذا بجانشاه ينظر الى جزيرة عظيمة فقال للمماليك الذين معه انى اريد ان اذهب الى هذه
الجزيرة فقالوا له سمعا وطاعة وساروا بالمركب الى ناحية الجزيرة حتى وصلوا اليها فلما وصلوا اليها
طلعوا فيها وساروا يتفرجون عليها ثم بعد ذلك عادوا الى المركب ونزلوا فيها وساروا والغزالة
معهم قاصدين البر الذي أتوا منه فامسى عليهم المساء وتأهبوا في البحر فهبت عليهم الريح وأجرت
المركب في وسط البحر وناموا الى وقت الصباح ثم انتبهوا ولم لا يعرفون الطريق وهم يزالوا سائرين
في البحر هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر الملك طيغموس والد جانشاه فانه تفقد ابنه فلم
يره فامر العسكر أن يروح كل جماعة منهم الى طريق فصاروا يفتشون على ابن الملك طيغموس
وذهب جماعة منهم إلى البحر فرأوا المملوك الذي خلوه عند الخيل فاتوه وسألوه عن سيده وعن الستة
المماليك فأخبرهم المملوك بما جري لهم فأخذوا المملوك والخيل ورجعوا الى الملك وأخبروه بذلك
الخبر فلما سمع الملك ذلك الكلام بكى بكاء شديدا ورمى التاج من فوق رأسه وعض يديه ندما وقام
من وقته وكتب كتبا وأرسلها الى الجزائر التي في البحر وجمع مائة مركب وأنزل فيها عساكر
وأمرهم أن يدوروا في البحر ويفتشوا على ولده جانشاه ثم ان الملك أخذ بقية العساكر والجيوش
ورجع الى المدينة وصار في نكد شديد ولما علمت والدة جانشاه بذلك وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن والدة جانشاه لما علمت بذلك لطمت على
وجهها وأقامت عزاءه هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر جانشاه والمماليك الذين معه
فانهم لم يزالوا تائهين في البحر ولم يزل الرواد يأتين يفتشون عليهم في البحر مدة عشرة أيام فما
وجدوهم فرجعوا الى الملك واعلموه بذلك ثم ان جانشاه والمماليك الذين معه هب عليهم ريح
عاصف وساق المركب التي هم فيها حتى أوصلها الى جزيرة فطلع جانشاه والستة المماليك من المركب
وتمشوا في تلك الجزيرة حتى وصلوا الى عين ماء جارية في وسط تلك الجزيرة فرأوا رجلا جالسا على
بعد قريب من العين فاتوه وسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم ان الرجل كلمهم بكلام مثل صفير

الطير فلما سمع جانشاه كلام ذلك الرجل تعجب ثم ان الرجل التفت يمينا وشمالا وبينما هم يتعجبون من ذلك الرجل اذ هو قد انقسم نصفين وراح كل نصف فى ناحية وبينما هم كذلك إذ أقبل عليهم أصناف رجال لا تحصى ولا تعد وأتوا من جانب الجبل وساروا حتى وصلوا الى العين وصار كل واحد منقسما نصفين ثم إنهم أتوا جانشاه والمماليك ليأكلوهم فلما رآهم جانشاه يريدون أكلهم هرب منهم وهربت معه المماليك فتبعهم هؤلاء الرجال فاكلوا من المماليك ثلاثة وبقى ثلاثة مع جانشاه ثم ان جانشاه نزل فى المركب ومعه الثلاثة المماليك ودفعوا المركب الى وسط البحر وسار واليلا ونهارا وهم لا يعرفون اين تذهب بهم المركب ثم انهم ذبحوا الغزالة وصاروا يقتاتون منها فضربتهم الرياح فالقتهم الى جزيرة أخرى فنظروا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها أشجارا وأنهارا واثمارا وبساتين وفيها من جميع الفواكه والانهار تجرى من تحت تلك الاشجار وهى كأنها الجنة فلما رأى جانشاه تلك الجزيرة أعجبته وقال للمماليك من فيكم يطلع هذه الجزيرة وينظر لنا خبرها فقال مملوك منهم أنا أطلع وأكشف لكم عن خبرها وأرجع لكم فقال جانشاه هذا أمر لا يكون وانما تطلعون أنتم الثلاثة وتكشفون خبر هذه الجزيرة وانا قاعد لكم فى المركب حتى ترجعوا ثم ان جانشاه أنزل الثلاثة المماليك ليكشفوا عن خبر هذه الجزيرة فطلع الثلاثة الى الجزيرة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المماليك الثلاثة لما طلعوا الى الجزيرة داروا فيها شرقا وغربا فلم يجدوا فيها أحدا ثم مشوا فيها الى وسطها فرأوا على بعد قلعة من الرخام الابيض وبيوتها من البلور الصافى وفى وسط تلك القلعة بستان فيه جميع الفواكه اليابسة والرطبة ما تكل عنه الوصف وفيه جميع المشموم وراوا فى تلك القلعة أشجارا وأثمارا وأطيارا تناغى على تلك الاشجار وفيها بحيرة عظيمة وبجانب البحيرة ايوان عظيم وعلى ذلك الايوان كراسى منصوبة وفى وسط تلك الكراسى تخت منصوب من الذهب الاحمر مرصع بانواع الجواهر واليواقيت فلما رأى المماليك حسن تلك القلعة وذلك البستان داروا فى تلك القلعة يمينا وشمالا فما رأوا فيها أحدا ثم اطلعوا من القلعة ورجعوا الى جانشاه وأعلموه بما رأوه فلما سمع جانشاه ابن الملك منهم ذلك الخبر قال انى لا مدلى من أن أتفرج فى هذه القلعة ثم ان جانشاه طلع من المركب وطلعت معه المماليك وساروا حتى أتوا القلعة ودخلوا فيها فتعجب جانشاه من حسن ذلك المكان ثم داروا يتفرجون فى البستان ويأكلون من تلك الفواكه ولم يزالوا داترين الى وقت المسى ولما أمسوا عليهم المسى أتوا إلى الكراسى المنصوبة جلس جانشاه على التخت المنصوب فى الوسط وصارت الكراسى منصوبة عن يمينه وشماله ثم أن جانشاه لما جلس على ذلك التخت صار يتفكر ويبكى على فراق تخت والده وعلى فراق بلده وأهله وأقاربه وبكت حوله الثلاثة المماليك فبينما هم فى ذلك الامر واذا بصيحة عظيمة من جانب البحر فالتفتوا الى جانب تلك الصيحة فاذا هم قردة كالجراد المنتشر وكانت تلك القلعة والجزيرة للقردة ثم ان هؤلاء القردة لما رأوا المركب التى أتى فيها جانشاه خسفوها على



جانشاه وهو جالس على تخت مملكة القرود
شاطئ البحر واتوا الى جانشاه وهو جالس فى القلعة
الشاب الجالس بين القبرين لبلوقيا فقال لها حاسب و
مملكة الحيات لما طلع جانشاه جلس على التخت والم
فافزعوهم وأخافوهم خوفا عظيما ثم دخلت جماعة
الجالس عليه جانشاه وقبلوا الارض بين يديه ووضعو
وبعد ذلك أقبلت جماعة منهم ومعهم غزلان فذبح

تعجب ثم ان الرجل التفت يميناوشمالا وبينماهم يتعجبون
بن وراح كل نصف فى ناحية وبيناهم كذلك إذ أقبل
وأتوا من جانب الجبل وساروا حتى وصلوا الى العين وصار
نشاه والمماليك ليأكلوهم فلما رآهم جانشاه يريدون
فتبعهم هؤلاء الرجال فاكلوا من المماليك ثلاثة وبقى
كب ومعه الثلاثة المماليك ودفعوا المركب الى وسط البحر
هب بهم المركب ثم انهم ذبحوا الغزالة وصاروا يقتانون
ة أخرى فنظروا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها أشجار
الفواكه والانهار تجرى من تحت تلك الاشجار وهى
يرة أعجبته وقال للمماليك من فيكم يطلع هذه الجزيرة
وأكشف لكم عن خبرها وأرجع لسيكم فقال جانشاه
نة وتكشفون خبر هذه الجزيرة وانا قاعد لكم فى
لاثة المماليك ليكشفوا عن خبر هذه الجزيرة فطلع
فسكتت عن الكلام المباح

السعيد أن المماليك الثلاثة لما طلعوا الى الجزيرة داروا
افيها الى وسطها فرأوا على بعد قلعة من الرخام الابيض
لعة بستان فيه جميع الفواكه اليابسة والرطبة ما تكل
تلك القلعة أشجارا وأثمارا وأطيارا تناغى على تلك
يرة ايوان عظيم وعلى ذلك الايوان كراسى منصوبة
الذهب الاحمر مرصع بانواع الجواهر واليواقيت فلما
داروا فى تلك القلعة يمينا وشمالا ثمار أوا فيها أحداثم
وبمار أوه فلما سمع جانشاه ابن الملك منهم ذلك الخبر قال
جانشاه طلع من المركب وطلعت معه المماليك وساروا
ن حسن ذلك المكان ثم داروا يتفرجون فى البستان
الى وقت المسى ولما أمسوا عليهم المسى أتوا إلى
المنصوب فى الوسط وصارت الكراسى منصوبة
التخت صار يتفكر ويبكى على فراق تخت والده
لاثة المماليك فبيناهم فى ذلك الامر واذا بصيحة
الصيحة فاذا هم قردة كالجراد المنتشر وكانت تلك
أوا المركب التى آتى فيها جانشاه خسفوها على



﴿جانشاه وهو جالس على تخت مملكة القرود وعلى يساره مماليكه والقرود حواليه﴾

شاطئ البحر واتوا الى جانشاه وهو جالس فى القلعة قالت ملكة الحيات كل هذا يا حاسب مما يحكيه
الشاب الجالس بين القبرين لبلوقيا فقال لها حاسب وما فعل جانشاه مع القردة بعد ذلك قالت له
ملكة الحيات لما طلع جانشاه جلس على التخت والمماليك عن يمينه وشماله أقبل عليهم القردة
فافزعوهم وأخافوهم خوفا عظيما ثم دخلت جماعة من القردة وتقدموا الى أن قربوا من التخت
الجالس عليه جانشاه وقبلوا الارض بين يديه ووضعوا أيديهم على صدورهم ووقفوا قدامه ساعة
وبعد ذلك أقبلت جماعة منهم ومعهم غزلان فذبحوها واتوا بها إلى القلعة وسلخوها وقطعه

لحمها وشووها حتي طابت للاكل وحطوها فى صوان من الذهب والفضة ومدوا السماط وأشاروا الى جانشاه وجماعته أن ياكلوا فنزل جانشاه من فوق التخت وأكل وأكلت معه القرود والمماليك حتي اكتفوا من الاكل ثم أن القرود رفعوا سماط الطعام واتوا بفاكهة فاكلوا منها وحمدوا الله تعالى ثم ان جانشاه أشار الى أكابر القرود بالاشارة وقال لهم ماشأنكم ولمن هذا المكان فقالوا له القردة بالاشارة اعلم أن هذا المكان كان لسيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وكان يأتي اليه فى كل سنة مرة يتفرج فيه ويروح من عندنا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن جانشاه أخبره القرود عن القلعة وقالوا له ان هذا المكان كان لسيدنا سليمان بن داود وكان يأتي اليه فى كل سنة مرة يتفرج فيه ويروح من عندنا ثم قال له القرود اعلم أيها الملك انك بقيت علينا سلطانا ونحن فى خدمتك وكل واشرب وكل ما امرتنا به نفعله ثم قام القرود وقبلوا الارض بين يديه وانصرف كل واحد منهم الى حال سبيله ونام جانشاه فوق التخت ونام المماليك حوله على الكراسى الى وقت الصباح ثم دخل عليه الاربعة وزراء الرؤساء على القرود وعساكرهم حتى امتلأ ذلك المكان وصار واحوله صفا بعد صف واتت الوزراء واشاروا الي الى جانشاه أن يحكم بينهم بالصواب ثم صاح القرود على بعضهم وانصرفوا وبقى منهم جانب قدام الملك جانشاه من أجل الخدمة ثم بعد ذلك اقبل قردة وهم معهم كلاب فى صورة الخيل وفي رأس كل كلب منهم سلسلة فتعجب جانشاه من هؤلاء الكلاب ومن عظم خلقتها ثم ان وزراء القرود أشاروا لجانشاه أن يركب ويسير معهم فركب جانشار بالثلاثة مماليك وركب معهم عسكر لقرود وصاروا مثل الجراد المنتشر وبعضهم راكب وبعضهم ماش فتعجب من أمورهم ولم يزالوا سائرين الى شاطىء البحر فلما رأي جانشاه المركب التى كان راكبا فيها قد خسفت التفت الى وزرائه من القرود وقال لهم أين المركب التى كانت هنا فقالوا له اعلم ايها الملك انكم لما اتيتم الى جزيرتنا علمنا بانك تكون سلطانا علينا وخفنا أن تهربوا منا اذا اتيتنا عندكم وتنزلوا المركب فمن أجل ذلك خسفناها فلما سمع جانشاه هذا الكلام التفت الى المماليك وقال لهم مابقى لنا حيلة فى الرواح من عند هؤلاء القرود ولكن نصبر لما قدر الله تعالى ثم سار واوما زالوا سائرين حتى وصلوا الى شاطىء نهر وفى جانب ذلك النهر جبل عال فنظر جانشاه الى ذلك الجبل فرأى غيلانا كثيرة فالتفت الى القرود وقال لهم ماشأن هؤلاء الغيلان فقال له القرود اعلم أيها الملك ان هؤلاء الغيلان اعداءنا ونحن اتينا لنقاتلهم فتعجب جانشاه من هؤلاء الغيلان ومن عظم خلقتهم وهم راكبون على الخيل ورؤس بعضهم على صورة رؤس البقر وبعضهم على صورة الجمال فلما رأي الغيلان عسكر القرود هجموا عليهم ووقفوا على شاطىء النهر وصاروا يرجمونهم بشىء من الحجارة فى صورة العواميد وحصل بينهم حرب عظيم فلما رأى جانشاه الغيلان غلبوا القرود زعق على المماليك وقال لهم اطلعوا القسى والنشاب وارموا عليهم بالنبال حتى تقتلوهم وتردوهم عنا . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٨٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه قال لمماليكه ارموا الغيلان بالنبال

وردوهم عنا ففعل المماليك ما أمرهم به جانشاه حتى حصل للغ
وانهزموا ولواهاربين فلما رأى القرود ومن جانشاه هذا الا
وطردوا الغيلان حتي غابوا عن أعينهم وانهزموا وقتل منهم
حتى وصلوا الى جبل عال فنظر جانشاه الى ذلك الجبل فوج
دخل هذه الارض انك تصير سلطانا على هؤلاء القرود و
من الدرب الشرقى بناحية الجبل وطوله ثلاثة اشهر وانت
والعفاريت وبعد ذلك تنتهى الى البحر المحيط بالدنيا أو ر
وفي رأسه وادى النمل فاذا وصلت الى وادي النمل ودخلت فى
تنتهى الى جبل عال وذلك الجبل يتوقد مثل النار ومسير
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٤٨٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان
ماذكرناه ورأى فى آخر الكلام ثم تنتهى الى نهر عظيم وهو
عرضه وذلك النهر فى كل يوم سبت يبس وبجانبه مدينة ا
وما فى هذه الارض الا هذه المدينة ومادمت مقيما عند
اللوح كتبه السيد سليمان بن داود عليهما السلام فلما
مماليكه واعلمهم بما هو مكتوب على اللوح وبعد ذلك ر
فرحانين بالنصر على اعدائهم ورجعوا الى قلعتهم ومكث
ونصف ثم بعد ذلك أمر جانشاه عساكر القرود أن يرك
جانشاه ومماليكه وساروا فى البرارى والقفار ولم يزالوا سا
ورأي الاشارة المكتوبة فى اللوح المرمر فلما رأى ذ
ونزلت عساكر القرود ومكثوا فى اكل وشرب مدة
الليالى قال لهم انى اريد أن نهرب ونروح الى وادى النم
هؤلاء القرود ونروح الى حال سبيلنا فقالوا له سمعا
وقام وقامت معه المماليك وتسلحوا باسلحتهم وحزم
من آلات الحرب وخرج جانشاه هو ومماليكه وسا
القرود ومن تومهم لم يروا جانشاه ولا مماليكه فعلم
وركبوا وساروا وناحية الدرب الشرقى وجماعة ركبو
فإذا نظروا جانشاه والمماليك معه وهم مقبلون على
جانشاه هرب وهربت معه المماليك ودخلوا وا
قد هجمت عليهم وأرادوا أن يقتلوا جانشاه هو ومما

لوها فى صوان من الذهب والفضة ومدوا السماط وأشاروا الى
اه من فوق التخت وأكل وأكلت معه القرود والمماليك حتي
واسماط الطعام واتوا بفاكهة فاكلوا منها وحمدوا الله تعالى ثم
ارة وقال لهم ماشأنكم ولمن هذا المكان فقالوا له القردة
لسيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وكان يأتي اليه فى كل
دنا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

لملك السعيد أن جانشاه أخبره القرود عن القلعة وقالوا له ان
كان يأتى اليه فى كل سنة مرة يتفرج فيه ويروح من عندنا
علينا سلطانا ونحن فى خدمتك وكل واشرب وكل ما امرتنا
يه وانصرف كل واحد منهم الى حال سبيله ونام جانشاه فوق
لى وقت الصباح ثم دخل عليه الاربعة وزراء الرؤساء على
ان وصاروا حوله صفا بعد صف واتت الوزراء واشاروا الي
ح القرود على بعضهم وانصرفوا وبقى منهم جانب قدام
اقبل قردة وهم معهم كلاب فى صورة الخيل وفي رأس كل
لاء الكلاب ومن عظم خلقتها ثم ان وزراء القرود أشاروا
شاروا الثلاثة مماليك وركب معهم عسكر لقرود وصاروا
هم ماش فتعجب من أمورهم ولم يزالوا سائرين الى شاطئ
كبا فيها قد خسفت التفت الى وزرائه من القرود وقال لهم
لملك انكم لما اتيتم الى جزيرتنا علمنا بانك تكون سلطانا
نزلوا المركب فمن أجل ذلك خسفناها فلما سمع جانشاه
تى لنا حيلة فى الرواح من عند هؤلاء القرود ولكن
ين حتى وصلوا الى شاطئ نهر وفى جانب ذلك النهر جبل
كثيرة فالتفت الى القرود وقال لهم ماشأن هؤلاء الغيلان
لان اعداءنا ونحن اتينا لنقاتلهم فتعجب جانشاه من
ون على الخيل ورؤس بعضهم على صورة رؤس البقر
عسكر القرود هجموا عليهم ووقفوا على شاطئ النهر
ة العوامير وحصل بينهم حرب عظيم فلما رأى جانشاه
م اطلعوا القسى والنشاب وارموا عليهم بالنبال حتى
ح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد ان جانشاه قال لمماليكه ارموا الغيلان بالنبال

وردوهم عنا ففعل المماليك ما أمرهم به جانشاه حتى حصل للغيلان كرب عظيم وقتل منهم خلق كثير وانهزموا وولوا هاربين فلما رأى القرود من جانشاه هذا الامر نزلوا الى النهر وعدوه وجانشاه معهم وطردوا الغيلان حتي غابوا عن أعينهم وانهزموا وقتل منهم كثير ولم يزل جانشاه والقرود سائرين حتى وصلوا الى جبل عال فنظر جانشاه الى ذلك الجبل فوجد فيه لوحا من المرمر مكتوبا فيه اعلم يا من دخل هذه الارض انك تصير سلطانا على هؤلاء القرود وما يتأتى لك رواح من عندهم الا أن رحت من الدرب الشرقى بناحية الجبل وطوله ثلاثة اشهر وانت سائر بين الوحوش والغيلان والمردة والعفاريت وبعد ذلك تنتهى الى البحر المحيط بالدنيا أو رحت من الدرب الغربى وطوله أربعة أشهر وفي رأسه وادى النمل فاذا وصلت الى وادي النمل ودخلت فيه فاحترس على نفسك من هذا النمل حتى تنتهى الى جبل عال وذلك الجبل يتوقد مثل النار ومسيره عشرة أيام فلما رأي جانشاه ذلك اللوح وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٤٨٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه لما رأى ذلك اللوح قرأه ورأى فيه ماذكرناه ورأى فى آخر الكلام ثم تنتهى الى نهر عظيم وهو يجرى وجريانه يخطف البصر من شدة عزمه وذلك النهر فى كل يوم سبت يبس وبجانبه مدينة اهلها كلهم يهود ولد بن محمد جحود ما فيهم مسلم وما فى هذه الارض الا هذه المدينة ومادمت مقيما عند القرود هم منصورون على الغيلان واعلم ان هذا اللوح كتبه السيد سليمان بن داود عليهما السلام فلما قرأه جانشاه بكى بكاء شديدا ثم التفت الى مماليكه واعلمهم بما هو مكتوب على اللوح وبعد ذلك ركب وركب حوله عساكر القرود وصاروا قرحانين بالنصر على اعدائهم ورجعوا الى قلعتهم ومكث جانشاه فى القلعة سلطانا على القرود سنة ونصف ثم بعد ذلك أمر جانشاه عساكر القرود أن يركبوا للصيد والقنص فركبوا وركب معهم جانشاه ومماليكه وساروا فى البرارى والقفار ولم يزالوا سائرين من مكان الى مكان حتى عرف وادى النمل ورأي الامارة المكتوبة فى اللوح المرمر فلما رأى ذلك أمرهم أن ينزلوا في ذلك المكان فنزلوا ونزلت عساكر القرود ومكثوا في اكل وشرب مدة عشرة أيام ثم اختلى جانشاه بمماليكه ليلة من الليالى وقال لهم انى اريد أن نهرب ونروح الى وادى النمل ونسير الى مدينة اليهود لعل الله ينجينا من هؤلاء القرود ونروح الى حال سبيلنا فقالوا له سمعا وطاعة ثم انه صبر حتى مضى من الليل شيء قليل وقام وقامت معه المماليك وتسلحوا باسلحتهم وحزموا اوساطهم بالسيوف والخناجر وما أشبه ذلك من آلات الحرب وخرج جانشاه هو ومماليكه وساروا من أول الليل الى وقت الصبح فلما انتبه القرود من نومهم لم يروا جانشاه ولا مماليكه فعلموا انهم هربوا منهم فقامت جماعة من القرود وركبوا وساروا ناحية الدرب الشرقى وجماعة ركبوا وساروا الى وادى النمل فبينما القرود سائرون إذ نظروا جانشاه والمماليك معه وهم مقبلون على وادى النمل فلما رأوهم أسرعوا وراءهم فلما نظرهم جانشاه هرب وهربت معه المماليك ودخلوا وادي النمل فما مضت ساعة من الزمان الا والقرود قد هجمت عليهم وأرادوا أن يقتلوا جانشاه هو ومماليكه واذا هم بنمل قد خرج من تحت الارض

مثل الجراد المنتشر كل نملة منه قدر الكلب فلما رأى النمل القرود هجم عليهم وأكل منهم جماعة وقتل من النمل جماعة كثيرة ولكن حصل النصر للنمل وصارت النملة تأتي الى القرد وتغر به فتقسمه نصفين وصار العشرة قرود يركبون النملة الواحدة ويمسكونها ويقسمونها نصفين ووقع بينهم حرب عظيم الى وقت المساء ولما أمسى الوقت هرب جانشاه هو والمماليك فى بطن الوادى وادرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٤٩٠)

قالت بلغنى أيها الملك السعيد أنه لما أقبل المساء هرب جانشاه هو ومماليكه فى بطن الوادى الى الصباح فلما أصبح الصباح أقبل القرود على جانشاه فلما رآهم زعق على مماليكه وقال لهم اضربوهم بالسيوف فسحب المماليك سيوفهم وجعلوا يضربون القرود يمينا وشمالا فتقدم قرد عظيم له انياب مثل انياب الفيل واتى الى واحد من المماليك وضربه فقسمه نصفين وتكاثرت القرود على جانشاه فهرب الى أسفل الوادى ورأى هناك نهرا عظيما وبجانبه جبل عظيم فلما رأى النمل جانشاه مقبلا عليه احتاط به واذا بمملوك ضرب نملة بالسيف فقسمها نصفين فلما رأت عساكر النمل ذلك تكاثروا على المملوك وقتلوه فبينما هم فى هذا الامر واذا بالقرود قد اقبلوا من فوق الجبل وتكاثروا على جانشاه فلما رأى جانشاه اندفاعهم عليه نزع ثيابه ونزل النهر ونزل معه المملوك الذى بقى وعاما فى الماء الى وسط النهر ثم ان جانشاه رأى شجرة على شاطىء النهر من الجهة الاخرى فمد يده الى غصن من اغصانها وتناوله وتعلق به وطلع الى البر واما المملوك فانه غلب عليه التيار فاخذه وقطعه فى الجبل وصار جانشاه واقفا وحده فى البر يعصر ثيابه وينشفها فى الشمس ووقع بين القرود والنمل قتال عظيم ثم رجع القرود الى بلادهم هذا ما كان من أمر القرود والنمل وأما ما كان من أمر جانشاه فانه صار يبكى الى وقت المساء ثم دخل مغارة واستكن فيها وقد خاف خوفا شديدا واستوحش لفقد مماليكه ثم نام فى تلك المغارة الى الصباح ثم سار واولم يزل سائرا الليالى وأياما وهو يأكل من الاعشاب حتى وصل الى الجبل الذى يتوقد مثل النار فلما اتى اليه سار فيه حتى وصل الى النهر الذى ينشف كل يوم سبت فلما وصل الى النهر رآه نهرا عظيما وبجانبه مدينة عظيمة وهى مدينة اليهود التى رآها مكتوبة فى اللوح فاقام هناك الى أن اتى يوم السبت ونشف النهر ثم مشى من النهر حتى وصل الى مدينة اليهود فلم ير فيها أحدا فمشى فيها حتى وصل الى باب بيت ففتحه ودخله فرأى اهله ساكتين لا يتكلمون ابدا فقال لهم انى رجل غريب جائع فقالوا له بالاشارة كل واشرب ولا تتكلم فقعد عندهم واكل وشرب ونام تلك الليلة فلما أصبح الصباح سلم عليه صاحب البيت ورحب به وقال له من اين اتيت والى اين رائح فلما سمع جانشاه كلام ذلك اليهودي بكى بكاء شديدا وحكى له قصته واخبره بمدينة ابيه فتعجب اليهودى من ذلك وقال له ما سمعنا بهذه المدينة قط غير اننا كنا نسمع من قوافل التجار أن هناك بلادا تسمى بلاد اليمن فقال جانشاه لليهودى هذه البلاد التى تخبرها التجار كم تبعد عن هذا المكان فقال له اليهودي ان تجار تلك القوافل يزعمون ان مدة سفرهم من بلادهم الى هنا سنتان وثلاثة اشهر فقال جانشاه لليهودى ومتى تأتى القافلة فقال له تأتى فى السنة القابلة. وادرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه لما تأتى فى السنة القابلة فلما سمع جانشاه كلامه بكى بكاء شديدا وتحراق امه وأبيه وعلى ما جرى له فى سفره فقال له اليهودى لا تبك ونحن نرسلك معها الى بلادك فلما سمع جانشاه ذلك الكلام فرح بكل يوم يخرج الى ازقة المدينة ويتفرج فيها فاتفق انه خرج على المدينة يمينا وشمالا فسمع رجلا ينادى ويقول من يأخذ الف والجمال ويعمل لي شغلا من وقت الصبح الى الظهر فلم يجبه أحد خمسة لولا أن هذا الشغل خطر ما كان صاحبه يعطى الف دينا الى الظهر ثم أن جانشاه تمشى الى المنادى وقال له أنا اعمل جانشاه هذا الكلام أخذه وأتى به الى بيت التاجر فدخل حظيما ووجد هناك رحلا يهوديا تاجرا جالسا على كرسى من تحتها التاجر ان لى ثلاثة شهور وأنا أنادى فى المدينة فلم يجد كلام المنادى رغب بجانشاه وأخذه ودخل به الى مكان نق هم دواله السماط وأتوا بانواع الأطعمة فاكل التاجر وج فحضر بأثم ان التاجر قام وأتى لجانشاه بكيس فيه الف دينا وقال له خذ هذه الجارية وهذا المال فى الشغل الذى تعا الجارية بجانبه وقال له التاجر فى غد اعمل لنا الشغل ثم هو الجارية فى تلك الليلة ولما أصبح الصباح راح الى الحمام الحرير فاتوا له ببدلة نفيسة من الحرير وصبر واحتى خ البيت فامر التاجر عبيده أن ياتوا بالجنك والعود والمشر الى أن مضى من الليل نصفه وبعد ذلك ذهب التاجر الى الصباح ثم راح الى الحمام فلما رجع من الحمام جاء اليه التا جانشاه سمعا وطاعة فأمر التاجر عبيده أن ياتوا ببغلتين البغلة الثانية فركبها ثم أن جانشاه والتاجر سارا من وقت حمال ماله حدق فى العلو فنزل التاجر من فوق ظهر البغلة وأم تناول جانشاه سكينا وحبلا وقال له أريد منك أن تذبح ه ووضع الحبل فى أربعتها ورماها على الارض وأخذ الس وصارت كوم لحم فقال له التاجر أمرتك أن تشق بط ساعة من الزمان ومهما تراه فى بطنها فاخبرنى به فشق

كلب فلما رأى النمل القرود هجم عليهم وأكل منهم جماعة وقتل
النصر للنمل وصارت النملة تأتى الى القرد وتغر به فتقسمه
النملة الواحدة ويمسكونها ويقسمونها نصفين ووقع بينهم
ى الوقت هرب جانشاه هو والمماليك فى بطن الوادى وادرك
لام المباح

(وفى ليلة ٤٩٠)

ل المساء هرب جانشاه هو ومماليكه فى بطن الوادى الى الصباح
ل جانشاه فلما رآهم زعق على مماليكه وقال لهم اضربوهم
جعلوا يضربون القرود يمينا وشمالا فتقدم قرد عظيم له انياب
اليك وضربه فقسمه نصفين وتكاثرت القرود على جانشاه
اعظيما وبجانبه نخل عظيم فلما رأى النمل جانشاه مقبلا عليه
فقسمها نصفين فلما رأت عساكر النمل ذلك تكاثروا على
اذا بالقرود قد اقبلوا من فوق الجبل وتكاثروا على جانشاه
ابه ونزل النهر ونزل معه المملوك الذى بقى وعاما فى الماء الى
شاطىء النهر من الجهة الاخرى فديده الى غصن من
اما المملوك فانه غلب عليه التيار فاخذه وقطعه فى الجبل
يابه وينشفها فى الشمس ووقع بين القرود والنمل قال عظيم
أمر القرود والنمل وأما ما كان من أمر جانشاه فانه صار يبكى
ها وقد خاف خوفا شديدا واستوحش لفقد مماليكه ثم نام
سائر الليالى وأياما وهو يأكل من الاعشاب حتى وصل الى
ارفيه حتى وصل الى النهر الذى ينشف كل يوم سبت فلما
ة عظيمة وهى مدينة اليهود التى رآها مكتوبة فى اللوح
ر ثم مشى من النهر حتى وصل الى مدينة اليهود فلم ير فيها
حه ودخله فرأى اهله ساكتين لا يتكلمون ابدا فقال
ز واشرب ولا تتكلم فقعد عندهم واكل وشرب ونام تلك
لبيت ورحب به وقال له من اين اتيت والى اين رائح فلما
ديدا وحكى له قصته واخبره بمدينة ابيه فتعجب
ة قط غير اننا كنا نسمع من قوافل التجار أن هناك
هذه البلاد التى تخبرها التجار كم تبعد عن هذا
يزعمون ان مدة سفرهم من بلادهم الى هنا سنتان
ى القافلة فقال له تأتى فى السنة القابلة . وادرك شهرزاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه لما سأل اليهودى عن مجىء القافلة قال له تأتى فى السنة القابلة فلما سمع جانشاه كلامه بكى بكاء شديدا وحزن على نفسه وعلى مماليكه وعلى فراق امه وأبيه وعلى ما جرى له فى سفره فقال له اليهودى لا تبك ياشاب واقعد عندنا حتى تأتى القافلة ونحن نرسلك معها الى بلادك فلما سمع جانشاه ذلك الكلام قعد عند اليهودى مدة شهرين وصار فى كل يوم يخرج الى ازقة المدينة ويتفرج فيها فاتفق انه خرج على عادته يوما من الايام ودار فى شوارع المدينة يمينا وشمالا فسمع رجلا ينادى ويقول من يأخذ الف دينار وجارية حسناء بديعة الحسن والجمال ويعمل لى شغلا من وقت الصبح الى الظهر فلم يجبه أحد فلما سمع جانشاه كلام المنادى قال فى نفسه لولا أن هذا الشغل خطر ما كان صاحبه يعطى الف دينار وجارية حسناء فى شغل من الصبح الى الظهر ثم أن جانشاه تمشى الى المنادى وقال له أنا اعمل هذا الشغل فلما سمع المنادى من جانشاه هذا الكلام أخذه وأتى به الى بيت التاجر فدخل هو وجانشاه ذلك البيت فوجده بيتا عظيما ووجد هناك رجلا يهوديا تاجرا جالسا على كرسى من الآبنوس فوقف المنادى قدامه وقال له أيها التاجر ان لى ثلاثة يهود وأنا أنادى فى المدينة فلم يجبنى أحد الا هذا الشاب فلما سمع التاجر كلام المنادى رحب بجانشاه وأخذه ودخل به الى مكان نفيس وأشار الى عبيده أن ياتوا له بالطعام فمدوا له السماط وأتوا بانواع الأطعمة فاكل التاجر وجانشاه وغسلا أيديهما وأتوا بالمشروب فشربا ثم ان التاجر قام وأتى لجانشاه بكيس فيه الف دينار وأتى له بجارية بديعة الحسن والجمال وقال له خذ هذه الجارية وهذا المال فى الشغل الذى تعمله فاخذ جانشاه الجارية والمال وأجلس الجارية بجانبه وقال له التاجر فى غد اعمل لنا الشغل ثم ذهب التاجر من عنده ونام جانشاه هو والجارية فى تلك الليلة ولما أصبح الصباح راح الى الحمام فامر التاجر عبيده أن ياتوا له ببدلة من الحرير فاتوا له ببدلة نفيسة من الحرير وصبر واحتى خرج من الحمام وألبسوه البدلة وأتوا به الى البيت فامر التاجر عبيده أن ياتوا بالجنك والعود والمشروب فاتوا اليهما بذلك فشربا ولعبا وضحكا الى أن مضى من الليل نصفه وبعد ذلك ذهب التاجر الى حريمه ونام جانشاه مع الجارية الى وقت الصباح ثم راح الى الحمام فلما رجع من الحمام جاء اليه التاجر وقال انى أريد أن نعمل لنا الشغل فقال جانشاه سمعا وطاعة فأمر التاجر عبيده أن ياتوا ببغلتين فاتوا ببغلتين فركب بغلة وأمر جانشاه أن يركب البغلة الثانية فركبا ثم أن جانشاه والتاجر سارا من وقت الصباح الى وقت الظهر حتى وصلا الى جبل عال ما له حد فى العلو فنزل التاجر من فوق ظهر البغلة وأمر جانشاه أن ينزل فنزل جانشاه ثم ان التاجر تناول جانشاه سكينا وحبلا وقال له أريد منك أن تذبح هذه البغلة فشمر جانشاه ثيابه وأتى الى البغلة ووضع الحبل فى أرجلها ورماها على الارض وأخذ السكين وذبحها وسلخها وقطع أرجلها ورأسها وصارت كوما لحم فقال له التاجر أمرتك أن تشق بطنها وتدخل فيه وأخبط عليك وتقعد هناك ساعة من الزمان ومهما تراه فى بطنها فاخبرنى به فشق جانشاه بطن البغلة ودخله وخيطها عليه التاجر



جانشاه وهو فوق الجبل عند ماشق بطن البغلة وخرج منها وحمل منه الطائر

ثم تركه و بعد عنه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن التاجر لما خيط بطن البغلة على جانشاه وتركه و بعد عنه واستخفى فى ذيل الجبل و بعد ساعة نزل على البغلة طائر عظيم فاختطفها وطار ثم حطها على أعلى الجبل وأراد أن ياكلها فأحس جانشاه بالطائر فشق بطن البغلة وخرج منها فحمل الطائر فلما رأى جانشاه وطار و راح الى حال سبيله فقام جانشاه على قدميه وصار ينظر يمينا وشمالا فلم ير أحدا لا رجالا ميتة يابسة من الشمس فلما رأى ذلك قال فى نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه نظر الى أسفل الجبل فرأى التاجر واقفا تحت الجبل ينظر الى جانشاه فلما رآه قال له اقم لى من الحجارة نحو مائتى حجر وكانت تلك الحجارة من الياقوت والزبرجد والجواهر الثمينة ثم ان

جانشاه قال للتاجر دلنى على الطريق وأنا أرمى الى مرة ا
البغلة التى كان راكبها وسار ولم يرد له جوابا وبقى جانشا
ثم مكث فوق الجبل ثلاثة أيام فقام وسار فى عرض الجبل
ومازال سائرا حتى وصل فى سيره الى طرف الجبل فلما و
وأنهار وأطيار تسبح الله الواحد القهار فلما رأى جانشاه ذل
ماشيا ساعة من الزمان حتى وصل الى شرم فى الجبل ينزل م
الذى رآه وهو على الجبل فنزل الوادى وصار يتفرج فيه بم
الى قصر عال شاهق فى الهواء فتقرب جانشاه من ذلك الق
الهيئة يلمع النور من وجهه و بيده عكاز من الياقوت وه
قرب منه وسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به وقال له
القصر ثم أن الشيخ سأله وقال له من أين أتيت الى هذ
فلما سمع جانشاه كلام الشيخ بكى بكاء شديدا من ك
ياولدى أترك البكاء فقد أوجعت قلبى ثم قام الشيخ و
كل من هذا فأكل جانشاه حتى اكتفى وحمد الله تعا
له ياولدى أريد منك أن تحكى لى حكايتك وتخبرنى بما ج
له من أول الامر الى أن وصل اليه فلما سمع كلامه تعجب
منك أن تخبرنى بصاحب هذا الوادى ولمن هذا القص
أن هذا الوادى وه فيه وذلك القصر وما حواه للس
الشيخ نصر ملك الطيور واعلم أن السيد سلي
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٣) قالت بلغنى أيها الملك السع
واعلم أن السيد سليمان وكلنى بهذا القصر وعلمنى م
الدنيا وفى كل سنة يأتى الطير الى هذا القصر و ينظر
فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر بكى بكاء شد
أروح الى بلادى فقال له الشيخ اعلم ياولدى أنك
المكان الا اذا أتت الطيور وأوصى عليك واحدا
المكان وكل واشرب وتفرج فى هذه المقاصير حتى
يدور فى الوادى و ياكل من تلك الفواكه و يتفرج
من الزمان حتى قرب مجيء الطيور من أماكنها
الطيور قام على قدميه وقال لجانشاه ياجانشاه خذ



شق بطن البغلة وخرج منها وحمل منه الطائر

فسكتت عن الكلام المباح

ى السعيد أن التاجر لما خيط بطن البغلة على جانشاه وتركه

ساعة نزل على البغلة طائر عظيم فاختطفها وطار ثم حطبها

شاه بالطائر فشق بطن البغلة وخرج منها فحمل الطائر

قام جانشاه على قدميه وصار ينظر يمينا وشمالا فلم

ذلك قال فى نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

تحت الجبل ينظر الى جانشاه فلما رآه قال له ارم لى من

ة من الياقوت والزبرجد والجواهر الثمينة ثم ان

جانشاه قال للتاجر دلنى على الطريق وأنا أرمى لك مرة أخرى فلم التاجر تلك الحجارة وحملها على البغلة التى كان راكبها وسار ولم يرد له جوابا وبقى جانشاه فوق الجبل وحده فصار يستغيث ويبكى ثم مكث فوق الجبل ثلاثة أيام فقام وسار فى عرض الجبل مدة شهرين وهو يأكل من أعشاب الجبل ومازال سائرا حتى وصل فى سيره الى طرف الجبل فلما وصل الى الجبل رأى واديا على بعد وفيه أشجار وأثمار وأطيار تسبح الله الواحد القهار فلما رأى جانشاه ذلك الوادي فرح فرحا شديدا فقصده ولم يزل ماشيا ساعة من الزمان حتى وصل الى شرم فى الجبل ينزل منه السيل فنزل منه وسار حتى وصل الى الوادى الذى رآه وهو على الجبل فنزل الوادى وصار يتفرج فيه بمينا وشمالا ومازال يمشى ويتفرج حتى وصل الى قصر عال شاهق فى الهواء فتقرب جانشاه من ذلك القصر حتي وصل الى بابه فرأى شيخا مليح الهيئة يلمع النور من وجهه وبيده عكاز من الياقوت وهو واقف على باب القصر فتمشى جانشاه حتى قرب منه وسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به وقال له اجلس ياولدى فجلس جانشاه على باب ذلك القصر ثم أن الشيخ سأله وقال له من أين أتيت الى هذه الارض وابن آدم ما داسها قط والى أين رائح فلما سمع جانشاه كلام الشيخ بكى بكاء شديدا من كثرة ما قاساه وخنقه البكاء فقال له الشيخ ياولدى أترك البكاء فقد أوجعت قلبي ثم قام الشيخ وأتى له بشىء من الاكل وحطه قدامه وقال له كل من هذا فأكل جانشاه حتي اكتفى وحمد الله تعالى ثم أن الشيخ بعد ذلك سأل جانشاه وقال له ياولدى أريد منك أن تحكى لى حكايتك وتخبرنى بما جرى لك فحكى له حكايته وأخبره بجميع ما جرى له من أول الامر الى أن وصل اليه فلما سمع كلامه تعجب منه عجبا شديدا فقال جانشاه للشيخ أريد منك أن تخبرنى بصاحب هذا الوادى ولمن هذا القصر العظيم فقال الشيخ لجانشاه اعلم ياولدى أن هذا الوادى وفيه وذلك القصر وما حواه للسيد سليمان بن داود عليهما السلام وأنا اسمى الشيخ نصر ملك الطيور واعلم أن السيد سليمان وكلنى بهذا القصر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ نصر ملك الطيور قال لجانشاه واعلم أن السيد سليمان وكلنى بهذا القصر وعلمنى منطق الطير وجعلنى حاكما على جميع الطير الذى فى الدنيا وفى كل سنة يأتى الطير الى هذا القصر وينظره ويروح وهذا سبب قعودى فى هذا المكان فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر بكى بكاء شديدا وقال له ياوالدي كيف يكون حيلتي حتي أروح الى بلادى فقال له الشيخ اعلم ياولدى أنك بالقرب من جبل قاف وليس لك رواح من هذا المكان الا اذا أتت الطيور وأوصى عليك واحدا منها فيوصلك الى بلادك فاقعد عندى فى هذا المكان وكل واشرب وتفرج فى هذه المقاصير حتى تأتى الطيور فقعد جانشاه عند الشيخ نصر وصار يدور فى الوادى ويأكل من تلك الفواكه ويتفرج ويضحك ويلعب ولم يزل مقيما فى أذ عيش مدة من الزمان حتى قرب مجيء الطيور من أماكنها لزيارة الشيخ نصر فلما علم الشيخ نصر بمجيء الطيور قام على قدميه وقال لجانشاه ياجانشاه خذ هذه المفاتيح وافتح المقاصير التى فى هذا القصر

وتفرج على مافيها الا المقصورة الفلانية فاحذر أن تفتحها ومتى خالفتنى وفتحتها ودخلتها لا يحصل لك خير أبدا ووصى جانشاه بهذه الوصية وأكد عليه فيها وسار من عنده لملاقاة الطيور فلما نظرت الطيور الشيخ نصر أقبلت عليه وقبلت يديه جنسا بعد جنس هذا ما كان من أمر الشيخ نصر (وأما) ما كان من أمر جانشاه فانه قام على قدميه وصار سائرا يتفرج على القصر يمينا وشمالا وفتح جميع المقاصير التى فى القصر حتى وصل إلى المقصورة التى حذره الشيخ نصر من فتحها فنظر الى باب تلك المقصورة فاعجبه ورأى عليه قفلا من الذهب فقال فى نفسه ان هذه المقصورة أحسن من جميع المقاصير التى فى القصر يا ترى مايكون فى هذه المقصورة حتى منعنى الشيخ نصر من الدخول فيها فلا بد من أن أدخل هذه المقصورة وأنظر الذى فيها وما كان مقدرا على العبد وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه قال وما كان مقدرا على العبد لا بد أن يستوفيه ثم مد يده وفتح المقصورة ودخلها فرأى فيها بحيرة عظيمة وبجانب البحيرة قصر صغير وهو مبنى من الذهب والفضة والبلور وشبابيكه من الياقوت ورخامه من الزبرجد الاخضر والبلخش والزمرد والجواهر مرصعة فى الارض على هيئة الرخام وفى وسط ذلك القصر فسقية من الذهب ملآنة بالماء وحول تلك الفسقية وحوش وطيور مصنوعة من الذهب والفضة يخرج من بطونها الماء واذا هب النسيم يدخل فى آذانها فتصفر كل صورة بلغتها وبجانب الفسقية ليوان عظيم وعليه تخت عظيم من الياقوت مرصع بالدر والجواهر وعلى ذلك التخت خيمة منصوبة من الحرير الاخضر مزركشة بالفصوص والمعادن الفاخرة ومقدار سعتها خمسون ذراعا وداخل تلك الخيمة مخدع فيه البساط الذى كان للسيد سليمان عليه السلام ورأى جانشاه حول ذلك القصر بستانا عظيما وفيه أشجار وأثمار وأنهار وفى دائر القصر مزارع من الورد والريحان والنسرين ومن كل مشموم واذا هبت الرياح على الاشجار تمايلت تلك الاغصان ورأى جانشاه فى ذلك البستان من جميع الاشجار رطبا ويابسا وكل ذلك فى تلك المقصورة فلما رأى جانشاه هذا الامر تعجب منه غاية العجب وصار يتفرج فى ذلك البستان وفى ذلك القصر على مافيهما من العجائب والغرائب ونظر الى البحيرة فرأى حصاها من الفصوص النفيسة والجواهر الثمينة والمعادن الفاخرة ورأى فى تلك المقصورة شيئا كثيرا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه رأى فى تلك المقصورة شيئا كثيرا فتعجب منه ثم تمشى حتى دخل القصر الذى فى تلك المقصورة وطلع على التخت المنصوب على الليوان بجانب الفسقية ودخل الخيمة المنصوبة فوقه ونام فى تلك الخيمة مدة من الزمان ثم أفاق وقام يتمشى حتى خرج من باب القصر وجلس على كرسى قدام باب القصر وهو يتعجب من حسن ذلك المكان فبينما هو جالس اذ أقبل عليه من الجو ثلاثة طيور فى صفة الحمام ثم أن الطيور حطوا بجانب البحيرة ولعبوا ساعة وبعد ذلك نزعوا ما عليهم من الريش فصاروا ثلاث



(الثلاث بنات عند ما قلعن ما عليهن)

بنات كأنهن الاقمار ليس لهن فى الدنيا شبيه ثم نزلن رآهن جانشاه تعجب من حسنهن وجمالهن واعتدلن فى البستان فلما رآهن جانشاه طلعن الى البر كادعقله اليهن فلما قرب منهن سلم عليهن فردد عليه السلام الفاخرات ومن أين أقبلتن فقالت له الصغيرة نحن الى المكان فتعجب من حسنهن ثم قال للصغيرة ارحمنى

فاحذر أن تفتحها ومتى خالفتنى وفتحتها ودخلتها لا يحصل
ة وأكد عليه فيها وسار من عنده لملاقاة الطيور فلما نظرت
يه جنسا بعد جنس هذا ما كان من أمر الشيخ نصر (وأما)
يه وصار سائرا يتفرج على القصر يمينا وشمالا وفتح جميع
سورة التى حذره الشيخ نصر من فتحها فنظر الى باب تلك
هب فقال فى نفسه ان هذه المقصورة أحسن من جميع
ذه المقصورة حتي منعنى الشيخ نصر من الدخول فيها فلا
ظر الذى فيها وما كان مقدرا على العبد وأدرك شهر زاد

لك السعيد أن جانشاه قال وما كان مقدرا على العبد لا بد
دخلها فرأى فيها بحيرة عظيمة وبجانب البحيرة قصر
ر وشبابيكه من الياقوت ورخامه من الزبرجد الاخضر
لارض على هيئة الرخام وفى وسط ذلك القصر فسقية من
حوش وطيور مصنوعة من الذهب والفضة يخرج من
نها فتصفر كل صورة بلغتها وبجانب الفسقية ليوان
رصع بالدر والجواهر وعلى ذلك التخت خيمة منصوبة
المعادن الفاخرة ومقدار سعتها خمسون ذراعا وداخل
يد سليمان عليه السلام ورأي جانشاه حول ذلك القصر
دائر القصر مزارع من الورد والريحان والنسرين ومن
مايلت تلك الاغصان ورأى جانشاه فى ذلك البستان
تلك المقصورة فلما رأي جانشاه هذا الامر تعجب
ان وفى ذلك القصر على ما فيهما من العجائب والغرائب
النفيسة والجواهر الثمينة والمعادن الفاخرة ورأى فى
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

ن سعيد أن جانشاه رأى فى تلك المقصورة شيئا كثيرا
تدى فى تلك المقصورة وطلع على التخت المنصوب على
عقاو به فوقه ونام فى تلك الخيمة مدة من الزمان ثم أفاق
سلمان على كرسى قدام باب القصر وهو يتعجب من
ن ال عليه من الجو ثلاثة طيور فى صفة الحمام ثم أن
ين بعد ذلك نزعوا ما عليهم من الريش فصاروا ثلاث



(الثلاث بنات عند ما قلعن ما عليهن من الريش ونزلن البحيرة)

بنات كأنهن الاقمار ليس لهن فى الدنيا شبيه ثم نزلن البحيرة وسبحن فيها ولعبن وضحكن فلما رآهن جانشاه تعجب من حسنهن وجمالهن واعتدال قدودهن ثم طلعن الى البر ودرن يتفرجن فى البستان فلما رآهن جانشاه طلعن الى البر كاد عقله أن يذهب وقام على قدميه وتمشى حتي وصل اليهن فلما قرب منهن سلم عليهن فردد عليه السلام ثم انه سألهن وقال لهن من أنتن أيها السيدات الفاخرات ومن أين أقبلتن فقالت له الصغيرة نحن أتينا من ملكوت الله تعالي لنتفرج فى هذا المكان فتعجب من حسنهن ثم قال للصغيرة ارحمينى وتعطفى على وارثى لحالى وما جرى لى فى عمرى

فقالت له دع عنك هذا الكلام واذهب الى حال سبيلك فلما سمع منها هذا الكلام بكى بكاء شديدا واشتدت به الزفرات وأنشد هذه الابيات

بدت لى فى البستان بالحلل الخضر ... مفككة الازرار محلولة الشعر
فقلت لها ما الاسم قالت أنا التى ... كويت قلوب العاشقين على الجمر
شكوت اليها ما ألاقى من الهوى ... فقالت الى صخر شكوت ولم تدر
فقلت لها ان كان قلبك صخرا ... قد أنبع الله الزلال من الصخر

فلما سمع البنات هذا الشعر من جانشاه ضحكن ولعبن وغنين وطربن ثم أن جانشاه أتى اليهن بشىء من الفواكه فاكلن وشربن ونمن مع جانشاه تلك الليلة الي الصباح فلما أصبح الصباح لبست البنات ثيابهن الريش وصرن فى هيئة الحمام وطرن ذاهبات الي حال سبيلهن فلما رآهن جانشاه طائرات وقد غبن عن عيونه كاد عقله أن يطير معهن وزعق زعقة عظيمة ووقع مغشيا عليه ومكث فى غشيته طول ذلك اليوم فبينما هو طريح على الارض واذا بالشيخ نصر قد أتى من ملاقاة الطيور وفتش على جانشاه ليرسله مع الطيور ويروح الى بلاده فلم يره فعلم الشيخ نصر أنه دخل المقصورة وقد كان الشيخ نصر قال للطيور ان عندى ولدا صغيرا جاءت به المقادير من بلاد بعيدة الى هذه الارض وأريد منكم أن تحملوه وتوصلوه الى بلاده فقالوا له سمعا وطاعة ولم يزل الشيخ نصر يفتش على جانشاه حتى أتى الى باب المقصورة التى نهاه عن فتحها فوجده مفتوحا فدخل فرأى جانشاه مرميا تحت شجرة وهو مغشى عليه فاتاه بشىء من المياه العطرية ورشه على وجهه فأفاق من غشيته وصار يلتفت وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ نصر لما رأى جانشاه مرميا تحت شجرة اتاه بشىء من المياه العطرية ورشه على وجهه فأفاق من غشيته وصار يلتفت يمينا وشمالا فلم ير عنده أحدا سوى الشيخ نصر فزادت به الحسرات وأنشد هذه الابيات

تبدت كبدر التم فى ليلة السعد ... منعمة الاطراف ممشوقة القد
لها مقله تسبى العقول بسحرها ... وثغر حكى الياقوت فى حمرة الورد
تحدر فوق الردف اسود شعرها ... فاياك اياك الحباب من السعد
لقد وقت الاعطاف منها وقلبها ... على صبها أقسى من الحجر الصلد
وترسل سهم اللحظ من قوس حاجب ... يصيب ولم يخطى ء ولو كان من بعد
فيا حسنها قد فاق كل ملاحة ... وليس لها بين البرية من ند

فلما سمع الشيخ نصر من جانشاه هذه الاشعار قال له يا ولدى أما قلت لك لا تفتح هذه المقصورة ولا تدخلها ولكن أخبرنى يا ولدى بما رأيت فيها واحك لي حكايتك وعرفنى ما جرى لك فحكى له جانشاه حكايته وأخبره بما جرى له مع الثلاث بنات وهو جالس فلما سمع الشيخ نصر كلامه قال له يا ولدى ان هذه البنات من بنات الجان وفى كل سنة يأتين الي هذا المكان فيلعبن وينشرحن الى

وقت العصر ثم يذهبن الى بلادهن فقال له جانشاه وأين ما أعلم أين بلادهن ثم أن الشيخ نصر قال له قم معى وقو وخل عنك هذا العشق فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر فلما أفاق قال له يا والدي أنا لا أريد الرواح الى بلادى حتى ما بقيت أذكر أهلى ولو أموت بين يديك ثم بكى وقال أنا السنة مرة واحدة ثم صعد الزفرات وأنشد هذه الابيا

ليت الخيال على الاحباب ماطرقا ... وليت
لولا حرارة قلبي من تذكركم ... ما
أصبر القلب فى يومى وليلته ... و
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الم

(وفى ليلة ٤٩٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد الشيخ نصر وقبلهما وبكى بكاء شديدا وقال له ارحمنى له الشيخ نصر يا ولدى والله لا اعرف هؤلاء البنات و تولعت باحداهن فاقعد عندى الى مثل هذا العام لا قربت الايام التى يأتين فيها فكن فى البستان تحت ش ويبعدن عن ثيابهن فخذ ثياب التى تريدها منهن فاذ تلك التى أخذت ثيابها يعذوبة كلام وحسن ابتسا قبلت كلامها واعطيتها ثيابها فانك لا تبلغ مرادك تنظرها بعد ذلك أبدا فاذا ظفرت بثيابها فاحفظها و ملاقاة الطيور واوفق بينك وبينها وارسلك الى بلا لاغير. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن ال

(وفى ليلة ٤٩٨) قالت بلغنى ايها الملك الس تريدها ولا تعطها اياها حتى ارجع من ملاقات ال وهى معك وهذا الذى أقدر عليه يا ولدى قلبه وقعد عنده الى ثانى عام وصار بعد الماضى م مجىء الطيور أتي الشيخ نصر الى جانشاه وقال له فانى ذاهب الى ملاقات الطيور فقال ح الشيخ نصر الي ملاقات الطيور وبعد ذها شجرة بحيث لا يراه أحد وقعد أول يوم وثانى وثالث وانين ناشىء عن قلب حزين ولم يزل يبكى حتى

ب الى حال سبيلك فلما سمع منها هذا الكلام بكى بكاء شديدا
لابيات

الخضر مفككة الازرار محلولة الشعر
أنا التى كويت قلوب العاشقين على الجمر
الهوى فقالت الى صخر شكوت ولم تدر
صخر قد أنبع الله الزلال من الصخر

انشاه ضحكن ولعبن وغنين وطربن ثم أن جانشاه أتى اليهن
ن مع جانشاه تلك الليلة الي الصباح فلما أصبح الصباح
هيئة الحمام وطرن ذاهبات الي حال سبيلهن فلما رآهن
دعقله أن يطير معهن وزعق زعقة عظيمة ووقع مغشيا عليه
ماهو طريح على الارض واذا بالشيخ نصر قد أتى من ملاقاة
الطيور ويروح الى بلاده فلم يره فعلم الشيخ نصر أنه دخل
للطيور ان عندى ولدا صغيرا جاءت به المقادير من بلاد
ن تحملوه وتوصلوه الى بلاده فقالوا له سمعا وطاعة ولم يزل
أتى الى باب المقصورة التى نهاه عن فتحها فوجده مفتوحا
ة وهو مغشى عليه فاتاه بشيء من المياه العطرية ورشه على
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الملك السعيد أن الشيخ نصر لما رأى جانشاه مرميا تحت
على وجهه فأفاق من غشيته وصار يلتفت يمينا وشمالا فلم
به الحسرات وأنشد هذه الابيات

سعد منعمة الاطراف ممشوقة القد
حرها وثغر حكى الياقوت فى حمرة الورد
حرها فاياك اياك الحباب من السعد
قلبها على صبها أقسى من الحجر الصلد
جب يصيب ولم يخطىء ولو كان من بعد
حة وليس لها بين البرية من ند

الاشعار قال له يا ولدى أما قلت لك لا تفتح هذه المقصورة
فيها واحك لي حكايتك وعرفنى ماجري لك فحكى له
لاث بنات وهو جالس فلما سمع الشيخ نصر كلامه قال له
كل سنة يأتين الي هذا المكان فيلعبن وينشرحن الى

وقت العصر ثم يذهبن الى بلادهن فقال له جانشاه وأين بلادهن فقال له الشيخ نصر والله يا ولدى ما أعلم أين بلادهن ثم أن الشيخ نصر قال له قم معى وقو نفسك حتى أرسلك الى بلادك مع الطيور وخل عنك هذا العشق فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه ولما أفاق قال له يا والدي أنا لا أريد الرواح الى بلادى حتي أجتمع بهؤلاء البنات واعلم يا والدى أنى ما بقيت أذكر أهلى ولو أموت بين يديك ثم بكى وقال أنا رضيت بان أنظر وجهه من عشقتها ولو فى السنة مرة واحدة ثم صعد الزفرات وأنشد هذه الابيات

ليت الخيال على الاحباب ماطرقا وليت هذا الهوى للناس ماخلقا
لولا حرارة قلبي من تذكركم ماسال دمعي على خدى ولا اندفقا
أصبر القلب فى يومى وليلته وصار جسمي بنار الحب محترقا

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه لما فرغ من شعره وقع على رجلى الشيخ نصر وقبلهما وبكى بكاء شديدا وقال له ارحمنى يرحمك الله واعيننى على بلوتي يعينك الله فقال له الشيخ نصر يا ولدى والله لا اعرف هؤلاء البنات ولا ادرى أين بلادهن ولكن يا ولدى حيث تولعت باحداهن فاقعد عندى الى مثل هذا العام لانهن يأتين فى السنة القابلة فى مثل هذا اليوم فاذا قربت الايام التى يأتين فيها فكن فى البستان تحت شجرة حين ينزلن البحيرة ويسبحن فيها ويلعبن ويبعدن عن ثيابهن فخذ ثياب التى تريدها منهن فاذا نظرتك يطلعن على البر ليلبسن ثيابهن وتقول لك التى أخذت ثيابها بعذوبة كلام وحسن ابتسام اعطنى ثيابى يا اخي حتى البسها واستتر بها ومتى قبلت كلامها واعطيتها ثيابها فانك لا تبلغ مرادك منها أبدا بل تلبس ثيابها وتروح الى اهلها ولا تنظرها بعد ذلك أبدا فاذا ظفرت بثيابها فاحفظها وحطها تحت ابطك ولا تعطها اياها حتى ارجع من ملاقاة الطيور واوفق بينك وبينها وارسلك الى بلادك وهى معك وهذا الذى اقدر عليه يا ولدى لا غير. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٤٩٨) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ نصر قال لجانشاه احفظ ثياب التى تريدها ولا تعطها اياها حتى ارجع من ملاقات الطيور واوفق بينك وبينها وارسلك الي بلادك وهى معك وهذا الذى أقدر عليه يا ولدى لا غير فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر اطمأن قلبه وقعد عنده الى ثانى عام وصار بعد الماضى من الايام التي تأتى الطيور عقبها فلما جاء ميعاد مجيء الطيور اتي الشيخ نصر الى جانشاه وقال له اعمل بالوصية التى اوصيتك بها من أمر ثياب البنات فانى ذاهب الى ملاقات الطيور فقال جانشاه سمعا وطاعة لامرك يا والدى أثم ذهب الشيخ نصر الي ملاقات الطيور وبعد ذهابه قام جانشاه وتمشى حتي دخل البستان واختفى تحت شجرة بحيث لا يراه أحد وقعد أول يوم وثانى يوم وثالث يوم فلم تأت اليه البنات فقلق وصار فى بكاء وانين ناشيء عن قلب حزين ولم يزل يبكى حتى اغمى عليه ثم بعد ساعة افاق وجعل ينظر تارة الى

السماء وتارة ينظر الى الارض وتارة ينظر الى البحيرة وتارة ينظر الى البر وقلبه يرتجف من شدة العشق فبينما هو على هذه الحالة اذ اقبل عليه من الجو ثلاث طيور في صفة الحمام ولكن كل حمامة قدر النسر ثم انهن نزلن بجانب البحيرة وتلفتن يميناً وشمالاً فلم ير بن أحداً من الانس ولا من الجن فنزعن ثيابهن ونزلن البحيرة وصرن يلعبن ويضحكن وينشرحن وهن كسائك الفضة ثم ان الكبيرة فيهن قالت لهن اخشى يا اخواتي أن يكون أحد مختفياً لنا في هذا القصر فقالت الوسطى منهن يا اختي ان هذا القصر من عهد سليمان ما دخله انس ولا جان فقالت الصغيرة منهن وهي تضحك والله يا أخواتي ان كان أحد مختفياً في هذا المكان فانه لا يأخذ الا أنثم انهن لعبن وضحكن وقلب جانشاه يرتجف من فرط الغرام وهو مختف تحت الشجرة ينظرهن وهن لا ينظرونه ثم انهن سبحن في الماء حتى وصلن الى وسط البحيرة وبعدن عن ثيابهن فقام جانشاه على قدميه وهو يجري كالبرق الخاطف وأخذ ثياب البنت الصغيرة وهي التي تعلق قلبه بها وكان اسمها شمسة فلما التفتت رأت جانشاه فارتجف قلوبهن واسترن منه بالماء وآتين الى قرب البر ثم نظرن الى وجه جانشاه فرأينه كأنه البدر في ليلة تمامه فقلن له من أنت وكيف اتيت الى هذا المكان وأخذت ثياب السيدة شمسة فقال لهن تعالين عندي حتى أحكي لكن حكايتي وأخبركن بما جرى لي وأعلمكن بسبب معرفتي بكن فقالت له ياسيدي وقرة عيني وثمرة فؤادي أعطني ثيابي حتى البسها وأستريها وأطلع عندك فقال لها جانشاه يا سيدة الملاح ما يمكن اني أعطيك ثيابك وأقتل نفسي من الغرام فلا أعطيك ثيابك إلا إذا أتى الشيخ نصر ملك الطيور فلما سمعت السيدة شمسة كلام جانشاه قالت له إن كنت لا تعطيني ثيابي فتأخر عنا قليلاً حتى يطلع اخواتي إلى البر ويلبسن ثيابهن ويعطينني شيئاً أستر به فقال لها جانشاه سمعاً وطاعة ثم تمشى من عندهن الى القصر ودخله فطلعت السيدة شمسة هي واخواتها الى البر ولبسن ثيابهن ثم أن أخت السيدة شمسة الكبيرة أعطتها ثيابا من ثيابهن لا يمكنها الطيران به والبستها إياه ثم قامت السيدة شمسة وهي كالبدر الطالع والغزال الراتع وتمشت حتى وصلت إلى جانشاه فرأته جالساً فوق التخت فسلمت عليه وجلست قريباً منه وقالت له يا مليح الوجه أنت الذي قتلتني وقتلت نفسك ولكن أخبرنا بما جرى لك حتى ننظر ما خبرك فلما سمع جانشاه كلام السيدة شمسة بكى حتى بل ثيابه من دموعه فلما علمت أنه مغرم بحبها قامت على قدميها وأخذته من يده وأجلسته بجانبها ومسحت دموعه بكمها وقالت له يا مليح الوجه دع عنك هذا البكاء واحك لي ما جرى لك فحكى لها ما جرى له وأخبرها بما رآه . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٩٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السيدة شمسة قالت لجانشاه احك لي ما جرى لك فحكى لها جميع ما جرى له فلما سمعت السيدة شمسة منه هذا الكلام تنهدت وقالت له ياسيدي إذا كنت مغرماً بي فاعطني ثيابي حتى البسها وأروح أنا وإخواتي الى أهلي وأعلمهم بما جرى لك في محبتي ثم أرجع اليك وأحملك الى بلادك فلما سمع جانشاه منها هذا الكلام بكى بكاء شديداً وقال لها أيحل لك من الله أن تقتليني ظلماً فقالت له ياسيدي بأي سبب أقتلك ظلماً

فقال لها لأنك متى لبست ثيابك ورحت من عندي فلا البحـ
كلامه ضحكت وضحك اخواتها ثم قالت له طب نفساً وثلـ
وعانقته وضمته الى صدرها وقبلته بين عينيه وفي خده الا
وجلسا فوق ذلك التخت فقامت أختها الكبيرة وخرجت
الفواكه والمشموم وأتت به اليهم فأكلوا وشربوا وتلذذوا هذا
بديع الحسن والجمال رشيق القد والاعتدال فقالت لت الط
عظيمة وما بقيت أفارقك أبداً فلما سمع جانشاه كلامهن
يضحكون ويلعبون فبينما هم في حظ وسرور واذا بالنوهن
عليهم نهض الجميع اليه قائمين على أقدامهم وسلموا عليه
لهم اجلسوا فجلسوا ثم أن الشيخ نصر قال للسيدة شمسة
عليك أن تتوصى به فانه من أكابر الناس ومن أبناء ان الى
ملكاً عظيماً فلما سمعت السيدة شمسة كلام الشيخ بذ
قبلت يدي الشيخ نصر ووقفت قدامه فقال لها الشيخ
لي بالله انك لا تخونيه مادمت على قيد الحياة فحلفت له و
به وبعد أن حلفت قالت اعلم يا شيخ نصر أني لا أنسى
نصر صدق يمينها وقال لجانشاه الحمد لله الذي رفق كلام
شديداً ثم قعد جانشاه هو والسيدة شمسة عند الشيخ
ولعب وضحك . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت فطلـ

(وفي الليلة ٥٠٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أنهما
الشيخ نصر ثلاثة أشهر في أكل وشرب ولعب الغز
شمسة لجانشاه اني أريد أن اروح الى بلادك وتتزيا من
أن جانشاه شاور الشيخ نصر وقال له انا نريد نا
شمسة فقال لها الشيخ نصر اذهبا الى بلادك و
طلبت ثوبها وقالت يا شيخ نصر مره أن يعطيني ثو
فقال سمعاً وطاعة ثم قام بسرعة ودخل القصر و
وقالت لجانشاه اركب فوق ظهري وغمض عين
الدوار وأمسك في ثوبي الريش وأنت على ظهـ
فلما سمع جانشاه كلامها ركب على ظهرها ولما أرادت النـ
كابل خوفاً عليكما أن تغلطا في الطريق فوقفت حتى
وودعت السيدة شمسة أختيها وقالت لهما وأدرك

...ى فى البحيرة وتارة ينظر الى البر وقلبه يرتجف من شدة العشق
... تفسلجو ثلاث طيور فى صفة الحمام ولكن كل حمامة قدر النسر
...خذه هما لا فلم يرين أحدا من الانس ولا من الجن فنزعن ثيابهن
...وخرتشرحن وهن كسائك الفضة ثم ان الكبيرة فيهن قالت لهن
...ا وتلهذا القصر فقالت الوسطى منهن يا اختى ان هذا القصر
...لت الصغيرة منهن وهى تضحك والله يا أخواتى ان كان أحد
...ه كما نهن لعبن وضحكن وقلب جانشاه يرتجف من فرط
...ا بالنوهن لا ينظرونه ثم انهن سبحن فى الماء حتى وصلن الى
...وا عاه على قدميه وهو يجرى كالبرق الخاطف وأخذ ثياب
...دة شمسة فلما التفت رأت جانشاه فارتجف قلوبهن
...ينا ان الى وجه جانشاه فرأينه كأنه البدر فى ليلة تمامه فقلن
...يخ بذت ثياب السيدة شمسة فقال لهن تعالين عندى حتى
...ا التعلمك بسبب معرفتى بك فقالت له ياسيدى وقرة
...مت بها وأستتربها وأطلع عندك فقال لها جانشاه ياسيدة
...لا أنسى من الغرام فلا أعطيك ثيابك إلا إذا أتى الشيخ
...وفق كلام جانشاه قالت له إن كنت لا تعطينى ثيابى فتأخر
...د الثيابهن ويعطينى شيئاً أستتر به فقال لها جانشاه سمعاً
...كت فطلعت السيدة شمسة هى واخواتها الى البر ولبسن
...السلتها ثيابا من ثيابهن لا يمكنهن الطيران به والبستها إياه
...ب الغزال الرابع ومشت حتى وصلت إلى جانشاه فرآته
...تتز بامنه وقالت له يامليح الوجه أنت الذى قتلتنى وقتلت
...د نا خبرك فلما سمع جانشاه كلام السيدة شمسة بكى
...و تبها قامت على قدميها وأخذته من يده وأجلسته
...ى ثم الوجه دع عنك هذا البكاء واحك لى ماجرى لك
...ر وشهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
...عنا السعيد أن السيدة شمسة قالت لجانشاه احك لى
...ظهت السيدة شمسة منه هذا الكلام تنهدت وقالت
...الذى البسها وأروح أنا وإخواتى الي أهلى وأعلمهم
...حتى بلادك فلما سمع جانشاه منها هذا الكلام بكى
...ك منى ظلما فقالت له ياسيدى بأى سبب أقتلك ظلما

فقال لها لأنك متى لبست ثيابك ورحت من عندى فانى أموت من وقتي فلما سمعت السيدة شمسة كلامه ضحكت وضحك اخواتها ثم قالت له طب نفساً وقر عيناً فلا بد أن أتزوج بك ومالت عليه وعانقته وضمته الى صدرها وقبلته بين عينيه وفى خده وتعانقت هى واياه ساعة من الزمان ثم افترقا وجلسا فوق ذلك التخت فقامت أختها الكبيرة وخرجت من القصر الى البستان فأخذت شيئا من الفواكه والمشموم وأتت به اليهم فأكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا وضحكوا ولعبوا وكان جانشاه بديع الحسن والجمال رشيق القد والاعتدال فقالت له السيدة شمسة ياحبيبي والله أنا أحبك محبة عظيمة وما بقيت أفارقك أبدا فلما سمع جانشاه كلامها انشرح صدره وضحك سنه واستمروا يضحكون ويلعبون فبينما هم في حظ وسرور واذا بالشيخ نصر قد أتى من ملاقاة الطيور فلما أقبل عليهم نهض الجميع اليه قائمين على أقدامهم وسلموا عليه وقبلوا يديه فرحب بهم الشيخ نصر وقال لهم اجلسوا فجلسوا ثم أن الشيخ نصر قال للسيدة شمسة ان هذا الشاب يحبك محبة عظيمة فبالله عليك أن تتوصى به فانه من أكابر الناس ومن أبناء الملوك وأبوه يحكم على بلاد كابل وقد حوى ملكا عظيما فلما سمعت السيدة شمسة كلام الشيخ نصر قالت له سمعاً وطاعة لأمرك ثم أنها قبلت يدى الشيخ نصر ووقفت قدامه فقال لها الشيخ نصر إن كنت صادقة فى قولك فاحلفى لى بالله انك لا تخونيه مادمت على قيد الحياة فحلفت يمينا عظيما أنها لا تخونه أبدا ولا بد أن تتزوج به وبعد أن حلفت قالت اعلم ياشيخ نصر أنى لا أفارقه أبدا فلما حلفت السيدة شمسة للشيخ نصر صدق يمينها وقال لجانشاه الحمد لله الذى رفق بينك وبينها ففرح جانشاه بذلك فرحا شديدا ثم قعد جانشاه هو والسيدة شمسة عند الشيخ نصر مدة ثلاثة أشهر فى أكل وشرب ولعب وضحك . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

(وفى الليلة ٥٠٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه هو والسيدة شمسة قعدا عند الشيخ نصر ثلاثة أشهر فى أكل وشرب ولعب وحظ عظيم وبعد الثلاثة أشهر قالت السيدة شمسة لجانشاه انى أريد أن أروح الى بلادك وتتزوج بى ونقيم فيها فقال لها سمعا وطاعة ثم أن جانشاه شاور الشيخ نصر وقال له اننا نريد أن نروح الى بلادى وأخبره بما قالته السيدة شمسة فقال لها الشيخ نصر اذهبا الى بلادك وتوصى بها فقال جانشاه سمعا وطاعة ثم أنها طلبت ثوبها وقالت ياشيخ نصر مره أن يعطينى ثوبى حتي البسه فقال له ياجانشاه اعطها ثوبها فقال سمعا وطاعة ثم قام بسرعة ودخل القصر وأتى بثوبها وأعطاه لها فأخذته منه ولبسته وقالت لجانشاه اركب فوق ظهرى وغمض عينيك وسد أذنيك حتى لا تسمع دوى الفلك الدوار وأمسك في ثوبى الريش وأنت على ظهرى بيديك واحترس على نفسك من الوقوع فلما سمع جانشاه كلامها ركب على ظهرها ولما أرادت الطيران قال لها الشيخ نصر قفى حتى أصف لك بلاد كابل خوفا عليكما أن تغلطا في الطريق فوقفت حتى وصف لها البلاد وأوصاها بجانشاه ثم ودعها وودعت السيدة شمسة أختيها وقالت لهما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن شمسة قالت لأختيها روحا الى أهلكما واعلماهم بماجرى لى مع جانشاه ثم أنها طارت من وقتها وساعتها وسارت فى الجو مثل هبوب الريح والبرق اللامع و بعد ذلك طار أختاها وذهبا الى أهلهما وأعلماهم بماجرى للسيدة شمسة مع جانشاه ومن حين طارت السيدة شمسة لم تزل طائرة من وقت الضحى الى وقت العصر وجانشاه راكب على ظهرها وفى وقت العصر لاح لهما على بعد وادذو أشجار وأنهار فقالت لجانشاه قصدى أن ننزل فى هذا الوادى لنتفرج على مافيه من الاشجار والنباتات هذه الليلة فقال لها جانشاه افعلى ماتريدين فنزلت من الجو وحطت فى ذلك الوادى ونزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينيها ثم جلسا بجانب نهر ساعة من الزمان و بعد ذلك قاما على قدميهما وصارا ذاترين فى الوادي يتفرجان على مافيه ويأكلون من تلك الأثمار ولم يزالا يتفرجان فى الوادى الى وقت المساء ثم أتيا الى شجرة وناما عندها الى الصباح ثم قامت السيدة شمسة وأمرت جانشاه أن يركب على ظهرها فقال جانشاه سمعاً وطاعة ثم ركب جانشاه على ظهرها وطارت به من وقتها وساعتها ولم تزل طائرة من الصبح الى وقت الظهر فبينما هما سائران اذ نظرا الأمارات التى أخبرهما بها الشيخ نصر فلما رأت السيدة شمسة تلك الامارات نزلت من أعلى الجو الى مرج فسيح ذى زرع مليح فيه غزلان رائعة وعيون نابعة وأثمار يانعة وانهار واسعة فلما نزلت فى ذلك المرج نزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينيها فقالت ياحبيبي وقرة عينى أتدرى ما المسافة التى سرناها قال لا قالت مسافة ثلاثين شهرا فقال لها جانشاه الحمد لله على السلامة ثم جلس وجلست بجانبه وقعدا فى أكل وشرب ولعب وضحك فبينما هما فى هذا الامر إذ أقبل عليهما مملوكان أحدهما الذى كان عند الخيل لما نزل جانشاه فى مركب الصياد والثاني من المماليك الذين كانوا معه فى الصيد والقنص فلما رأيا جانشاه عرفاه وسلما عليه وقالا له عن اذنك نتوجه الي والدك ونبشره بقدومك فقال لهما جانشاه اذهبا الي أبى واعلماه بذلك وائتيانا بالخيام ونحن نقعد فى هذا المكان سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب لملاقاتنا وندخل فى موكب عظيم : وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه قال للمملوكين إذهبا الى أبي واعلماه بى وائتيانا بالخيام ونحن نقعد فى هذا المكان سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب لملاقاتنا وندخل فى موكب عظيم فركب المملوكان خيلهما وذهبا الى أبيه وقالا له البشارة ياملك الزمان فلما سمع الملك طيغموس كلام المملوكين قال لهما بأى شيء تبشرانى هل قدم ابنى جانشاه فقالا نعم ان ابنك جانشاه أتى من غيبته وهو بالقرب منك فى مرج الكرانى فلما سمع الملك كلام المملوكين فرح فرحا شديدا ووقع مغشيا عليه من شدة الفرح فلما افاق أمر وزيره أن يخلع على المملوكين كل واحد خلعة نفيسة ويعطى كل واحد منهما قدرا من المال فقال له الوزير سمعاً وطاعة ثم قام من وقته وأعطى المملوكين ما أمره به الملك وقال لهما خذا هذا المال فى نظير البشارة التي أتيتما بها هذه سواء كذبتما أو صدقتما فقالا المملوكان نحن ما نكذب وكنا فى هذا الوقت

قاعدين عنده وسلمنا عليه وقبلنا يديه وأمرنا أن نأتي اليها ط
أيام حتى تذهب الأمراء والوزراء وأكابر الدولة لملاقاته
له إن ولدك معه حورية كأنها خرج بها من الجنة فلما نزل
والبوقات فدقت البشار وأرسل الملك طيغموس المبعدو
ونساء الامراء والوزراء وأكابر الدولة فانتشر المبشر لاش
ثم تجهز الملك طيغموس بالعساكر والجيوش الى مرج
شمسة بجانبه واذا بالعساكر قد أقبلت عليهما فقام جمعد
فلما رأته العساكر عرفوه ونزلوا عن خيلهم وترجلوا اليه
سائرا والعساكر قدامه واحدا بعد واحد حتى وصل
رمي نفسه عن ظهر الفرس وحضنه وبكى بكاء شديدا
وشماله وما زالوا سائرين حتي أتوا الى جانب النهر فنزلوا
والصواوين والبيارق ودقت الطبول وزمرت الزمور
ثم أن الملك طيغموس أمر الفراشين أن يأتوا بخيمة
ففعلوا ما أمرهم به وقامت السيدة شمسة وقلعت ثوب سفر
وجلست فيها فبينما هى جالسة واذا بالملك طيغموس
السيدة شمسة الملك طيغموس قامت على قدميها وقبلها
جانبه عن يمينه والسيدة شمسة عن شماله ورحب بالصبي
بالذى وقع لك فى هذه الغيبة فحكي له جميع ماجرى له
هذا الكلام تعجب عجبا شديدا والتفت الى السيد
بينى و بين ولدى ان هذا هو الفضل العظيم : وأدرك

(وفى ليلة ٥٠٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
الذى وفقك حتى جمعت بينى و بين ولدى ان هذا
ماتشتهينه حتى أفعله اكراما لك فقالت له السيدة
والماء يجرى من تحته فقال سمعاً وطاعة فبينما هما فى
الأمراء والوزراء ونساء أكابر المدينة جميعاً فلما رآهم
ساعة من الزمان ثم أن أمه من فرط الفرح أجرت
هجم السرور على حتى انه
ياعين قد صار الدمع منك سجية
ثم شكا لبعضهما ماقاساه من البعد وألم الش
وأمه الى خيمته وجلسا يتحدثان مع بعضهما فبينما

...ها الملك السعيد أن شمسة قالت لأختيها روحا الى أهلكما
...فأني لها طارت من وقتها وساعتها وسارت فى الجو مثل هبوب
...لاقاته أختاها وذهبا الى أهلهما وأعلماهم بما جرى للسيدة شمسة مع
...فلما نزل طائرة من وقت الضحى الى وقت العصر وجانشاه راكب
...المبعد وادذو أشجار وأنهار فقالت لجانشاه قصدى أن ننزل
...بشر لأشجار والنباتات هذه الليلة فقال لها جانشاه افعلى
...مر ذلك الوادى ونزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينيها
...مام حمد ذلك قياما على قدميهما وصارا داثرين فى الوادي يتفرجان
...ا البلم يزالا يتفرجان فى الوادى الى وقت المساء ثم أتيا الى شجرة
...و شمسة وأمرت جانشاه أن يركب على ظهرها فقال جانشاه
...شد بارت به من وقتها وساعتها ولم تزل طائرة من الصبح الى وقت
...هر فالتى أخبرهما بها الشيخ نصر فلما رأت السيدة شمسة تلك
...الشيخ ذى زرع مليح فيه غزلان رائعة وعيون نابعة وأثمار
...مة ج نزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينيها فقالت
...نو بهر ناها قال لا قالت مسافة ثلاثين شهرا فقال لها جانشاه
...وس بجانبه وقعدا فى أكل وشرب ولعب وضحك فبينما هما
...و قبلها الذى كان عند الخيل لما نزل جانشاه فى مركب الصياد
...ب بالصيد والقنص فلما رأيا جانشاه عرفاه وسلما عليه وقالا له
...ى لهو مك فقال لهما جانشاه اذهبا الى أبى واعلماه بذلك
...سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب لملاقاتنا
...وأدرك الصباح فسكتت عن الكلام المباح

...علك السعيد أن جانشاه قال للمملوكين إذهبا الى
...ذا هذا المكان سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب
...دة فلما كان خيلهما وذهبا الى أبيه وقالا له البشارة يا ملك
...فى الحين قال لهما بأى شىء تبشرانى هل قدم ابنى جانشاه
...آهل بالقرب منك فى مرج الكرانى فلما سمع الملك كلام
...ت عليه من شدة الفرح فلما افاق أمر وزيره أن يخلع على
...كل واحد منهما قدرا من المال فقال له الوزير سمعا
...أمره به الملك وقال لهما خذا هذا المال فى نظير البشارة
...الش فقالا المملوكان نحن ما نكذب وكنا فى هذا الوقت
...ينما

قاعدين عنده وسلمنا عليه وقبلنا يديه وأمرنا أن نأتي له بالخيام وهو يقعد في مرج الكرانى سبعة أيام حتى تذهب الأمراء والوزراء وأكابر الدولة لملاقاته ثم أن الملك قال لهما كيف حال ولدى فقالا له إن ولدك معه حورية كأنها خرج بها من الجنة فلما سمع الملك ذلك الكلام أمر بدق الكاسات والبوقات فدقت البشار وأرسل الملك طيغموس المبشرين فى جهات المدينة ليبشروا أم جانشاه ونساء الامراء والوزراء وأكابر الدولة فانتشر المبشرون فى المدينة وأعلموا أهلها بقدوم جانشاه ثم تجهز الملك طيغموس بالعساكر والجيوش الى مرج الكرانى فبينما جانشاه جالس والسيدة شمسة بجانبه واذا بالعساكر قد أقبلت عليهما فقام جانشاه على قدميه وتمشى حتي قرب منهم فلما رأته العساكر عرفوه ونزلوا عن خيلهم وترجلوا اليه وساموا عليه وقبلوا يديه ومازال جانشاه سائرا والعساكر قدامه واحدا بعد واحد حتى وصل الى أبيه فلما نظر الملك طيغموس ولده رمي نفسه عن ظهر الفرس وحضنه وبكى بكاء شديدا ثم ركب وركب ابنه والعساكر عن يمينه وشماله وما زالوا سائرين حتي أتوا الى جانب النهر فنزلت العساكر والجيوش ونصبوا الخيام والصواوين والبيارق ودقت الطبول وزمرت الزمور وضربت الكاسات وزعقت البوقات ثم أن الملك طيغموس أمر الفراشين أن يأتوا بخيمة من الحرير الأحمر وينصبوها للسيدة شمسة ففعلوا ما أمرهم به وقامت السيدة شمسة وقلعت ثوبها الريش وتمشت حتى وصلت الى تلك الخيمة وجلست فيها فبينما هى جالسة واذا بالملك طيغموس وابنه جانشاه بجانبه أقبلا عليها فلما رأت السيدة شمسة الملك طيغموس قامت على قدميها وقبلت الأرض بين يديه ثم جلس الملك وأخذ ولده جانشاه عن يمينه والسيدة شمسة عن شماله ورحب بالسيدة شمسة وسأل ابنه جانشاه وقال له اخبرنى بالذى وقع لك فى هذه الغيبة فحكي له جميع ما جرى له من الاول الي الآخر فلما سمع الملك من ابنه هذا الكلام تعجب عجبا شديدا والتفت الى السيدة شمسة وقال الحمد لله الذى وفقك حتى جمعت بينى وبين ولدى ان هذا هو الفضل العظيم : وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك طيغموس قال للسيدة شمسة الحمد لله الذى وفقك حتى جمعت بينى وبين ولدى ان هذا هو الفضل العظيم ولكن أريد منك ان تتمنى على ما تشتهينه حتى أفعله اكراما لك فقالت له السيدة شمسة تمنيت عليك عمارة قصر فى وسط بستان والماء يجرى من تحته فقال سمعا وطاعة فبينما هما فى الكلام واذا بام جانشاه أقبلت ومعها جميع نساء الأمراء والوزراء ونساء أكابر المدينة جميعا فلما رآها ولدها جانشاه خرج من الخيمة وقابلها وتعانقا ساعة من الزمان ثم أن أمه من فرط الفرح أجرت دمع العين وأنشدت هذين البيتين

هجم السرور على حتى انه ... من فرط ماقد سرنى أبكانى
ياعين قد صار الدمع منك سجية ... تبكين من فرح ومن أحزان

ثم شكا لبعضهما ما قاسياه من البعد وألم الشوق ثم انتقل والده الى خيمته وانتقل جانشاه هو وأمه الى خيمته وجلسا يتحدثان مع بعضهما فبينما هما جالسان اذ أقبلت المبشرون بقدوم السيدة

شمسة وقالوا لأم جانشاه أن شمسة أتت اليك وهي ماشية تريد أن تسلم عليك فلما سمعت أم جانشاه هذا الكلام قامت على قدميها وقابلتها وسلمت عليها وقعدت ساعة من الزمان ثم قامت أم جانشاه مع السيدة شمسة وسارت هي وإياها ونساء الامراء وأرباب الدولة ومازلن سائرات حتى وصلن خيمة السيدة شمسة فدخلنها وجلسن فيها ثم أن الملك طيغموس أجزل العطايا وأكرم الرعايا وفرح بابنه فرحا شديدا ومكثوا في ذلك المكان مدة عشرة أيام وهم في أكل وشرب وأهنا عيش وبعد ذلك أمر الملك عساكره أن يرحلوا ويتوجهوا الى المدينة ثم ركب الملك وركبت حوله العساكر والجيوش وسارت الوزراء والحجاب عن يمينه وعن شماله ومازالوا سائرين حتى دخلوا المدينة وذهبت أم جانشاه هي والسيدة شمسة الى منزلهم وتزينت المدينة بأحسن زينة ودقت البشائر والكاسات وزوقوا المدينة بالحلى والحلل وفرشوا نفيس الديباج تحت سنابك الخيل وفرحت أرباب الدولة وأظهروا التحف وانبهرت المتفرجون وأطعموا الفقراء والمساكين وعملوا فرحا عظيما مدة عشرة أيام وفرحت السيدة شمسة فرحا شديدا لما رأت ذلك ثم أن الملك طيغموس أرسل الى البنائين والمهندسين وأرباب المعرفة وأمرهم أن يعملوا له قصرا في ذلك البستان فاجابوه بالسمع والطاعة وشرعوا في تجهيز ذلك القصر ثم أنهم أتموه على أحسن حال وحين علم جانشاه بصدور الأمر ببناء القصر أمر الصناع أن يأتوا بعمودين من الرخام الابيض وأن ينقروه ويحفوه ويجعلوه على صورة صندوق ففعلوا ما أمرهم ثم أن جانشاه أخذ ثوب السيدة شمسة الذي تطير به وحطه في ذلك العمود ودفنه في أساس القصر وأمر البنائين أن يبنوا فوقه القناطر التي عليها القصر ولما تم القصر فرشوه وصار قصرا عظيما في وسط ذلك البستان والانهار تجري من تحته ثم أن الملك طيغموس بعد ذلك عمل عرس جانشاه في تلك المدة وصار فرحا عظيما لم ير له نظير وزفوا السيدة شمسة الى ذلك القصر وذهب كل واحد منهم الى حال سبيله ولما دخلت السيدة شمسة في ذلك القصر شمت رائحة ثوبها الريش . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السيدة شمسة لما دخلت ذلك القصر شمت رائحة ثوبها الريش الذي تطير به وعرفت مكانه وأرادت أخذه فصبرت الى نصف الليل حتى استغرق جانشاه في النوم ثم قامت وتوجهت الى العمود الذي عليه القناطر وحفرت بجانبه حتى وصلت الى العمود الذي فيه الثوب وأزالت الرصاص الذي كان مسبوكا عليه وأخرجت الثوب منه ولبسته وطارت من وقتها وجلست على أعلى القصر وقالت لهم أريد منكم أن تحضروا الى جانشاه حتى أودعه فاخبروا جانشاه بذلك فذهب اليها فرآها فوق سطح القصر وهي لابسة ثوبها الريش فقال لها كيف فعلت هذه الفعال فقالت له ياحبيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي والله اني أحبك محبة عظيمة وقد فرحت فرحا شديدا حيث أوصلتك الى أرضك وبلادك ورأيت أمك وأباك فان كنت تحبني كما أحبك فتعال عندي الى قلعة جوهر تسكني ثم طارت من وقتها وساعتها ومضت الى أهلها فلما سمع جانشاه كلام السيدة شمسة وهي فوق سطح القصر كاد أن يموت من الجزع ووقع مغشيا

عليه فمضوا الى أبيه وأعلموه بذلك فركب أبوه وتوجه الى الارض فبكى الملك طيغموس وعلم أن ابنه مغرم بحب السيدة شمسة فرأى أباه عند رأسه فبكى من فراق زوجته فقال له أبوه وسلم السيدة شمسة من بنات الجان وأنا أحبها ومغرم بها وقد فعلت ما تقدر أن تطير بدونه وقد كنت أخذت ذلك الثوب وفيها عليه الرصاص ووضعته في أساس القصر فحفرت ذلك الأثر القصر وقالت اني أحبك وقد أوصلتك الى أرضك وبلادك وتوجه تحبني فتعال عندي في قلعة جوهر تسكني ثم طارت من وقتها الملك طيغموس ياولدي لا تحمل هما فاننا نجمع أرباب الهم تلك القلعة فاذا عرفناها نسير اليها ونذهب الى أهل السيدة وتتزوج بها ثم خرج الملك من وقته وساعته وأحضر أطباء في المدينة من التجار والسواحين واسألوهم عن قلعة أعطيه خمسين الف دينار فلما سمع الوزراء ذلك الكلام وساعتهم وفعلوا ما أمرهم به الملك وصاروا يسألون التجار تسكني فما أخبرهم بها أحد فأتوا الملك وأخبروه بذلك وإمر أن يأتوا ابنه جانشاه من السراري الحسان واحضروا لا يوجد منله الا عند الملوك لعله يتسلى عن حب السيدة وجواسيس الى جميع البلاد والجزائر والاقاليم ليستشهرين فما أخبرهم بها أحد فرجعوا الى الملك وأعلموه فوجده جالسا بين السراري والمحاظي وربات الحجال لا يتسلى بهن عن السيدة شمسة فقال له ياولدي ما وجدك منها فلما سمع جانشاه ذلك الكلام بكى وأفاض دموعه

ترحل صبري والغرام مقيم
متى تجمع الايام شملي بشمسة

ثم أن الملك طيغموس كان بينه وبين ملك الهند تعدي عليه وقتل رجاله وسلب أمواله وكان ملك الهند وأبطال وكان له ألف بهلوان كل بهلوان منهم يحكم على أربعة الاف فارس وكان عنده أربعة وزراء ويحكم على الف مدينة لكل مدينة الف قلعة وكان جميع الارض فلما علم الملك كفيد ملك الهند

عليه فمضوا الى أبيه وأعلموه بذلك فركب أبوه وتوجه الى القصر ودخل على ولده فراه مطروحا على الارض فبكى الملك طيغموس وعلم أن ابنه مغرم بحب السيدة شمسة فرش على وجهه ماء ورد فافاق فرأى أباه عند رأسه فبكى من فراق زوجته فقال له أبوه ما الذى جرى لك ياولدى فقال اعلم يا أبى أن السيدة شمسة من بنات الجان وأنا أحبها ومغرم بها وقد عشقت جمالها وكان عندى ثوب لها وهى ما تقدر أن تطير بدونه وقد كنت أخذت ذلك الثوب وأخفيته فى عمود على هيئة الصندوق وسبكت عليه الرصاص ووضعته فى أساس القصر فحفرت ذلك الاساس وأخذته ولبسته وطارت ثم نزلت على القصر وقالت انى أحبك وقد أوصلتك الى أرضك و بلادك واجتمعت بابيك وأمك فان كنت تحبنى فتعال عندى فى قلعة جوهر تكنى ثم طارت من سطح القصر وراحت الى حال سبيلها فقال الملك طيغموس ياولدى لا تحمل هما فاننا نجمع أرباب التجارة والسواحين فى البلاد ونستخبرهم عن تلك القلعة فاذا عرفناها نسير اليها ونذهب الى أهل السيدة شمسة ونرجو امن الله تعالى أن يعطوك اياها وتتزوج بها ثم خرج الملك من وقته وساعته وأحضر وزراءه الاربعة وقال لهم اجمعوا كل من فى المدينة من التجار والسواحين واسألوهم عن قلعة جوهر تكنى وكل من عرفها ودل عليها فانى أعطيه خمسين الف دينار فلما سمع الوزراء ذلك الكلام قالوا له سمعا وطاعة ثم ذهبوا من وقتهم وساعتهم وفعلوا ما أمرهم به الملك وصاروا يسألون التجار والسواحين فى البلاد عن قلعة جوهر تكنى فما أخبرهم بها أحد فأتوا الملك وأخبروه بذلك فلما سمع الملك كلامهم قام من وقته وساعته وأمر أن ياتوا ابنه جانشاه من السرارى الحسان والجوارى ربات الآلات والمحاظى المطربات بما لا يوجد مثله الا عند الملوك لعله يتسلى عن حب السيدة شمسة فأتوه بما طلبه ثم أرسل الملك روادا وجواسيس الى جميع البلاد والجزائر والاقاليم ليسألوا عن قلعة جوهر تكنى فسألوا عنها مدة شهرين فما أخبرهم بها أحد فرجعوا الى الملك وأعلموه بذلك فبكى بكاء شديدا وذهب الى ابنه فوجده جالسا بين السرارى والمحاظى وربات آلات الطرب من الجنك والسنطير وغيرها وهو لا يتسلى بهن عن السيدة شمسة فقال له ياولدى ما وجدت من يعرف هذه القلعة وقد أتيتك باجمل منها فلما سمع جانشاه ذلك الكلام بكى وأفاض دمع العين وانشد هذين البيتين

ترحل صبرى والغرام مقيم وجسمى من فرط الغرام سقيم
متى تجمع الايام شملى بشمسة وعظمى من حر الفراق رميم

ثم أن الملك طيغموس كان بينه و بين ملك الهند عداوة عظيمة لان الملك طيغموس كان تعدى عليه وقتل رجاله وسلب أمواله وكان ملك الهند يقال له الملك كفيد وله جيوش وعساكر وأبطال وكان له ألف بهلوان كل بهلوان منهم يحكم على الف قبيلة وكل قبيلة من تلك القبائل تشتمل على أربعة الاف فارس وكان عنده أربعة وزراء وتحته ملوك وأكابر وأمراء وجيوش كثيرة وكان يحكم على الف مدينة لكل مدينة الف قلعة وكان ملكا عظيما شديد الباس وعساكره قد ملات جميع الارض فلما علم الملك كفيد ملك الهند أن الملك طيغموس اشتغل بحب ابنه وترك

حبت اليك وهى ماشية تريد أن تسلم عليك فلما سمعت أم جانشاه
أبوه وسلمت عليها وقعدت ساعة من الزمان ثم قامت أم جانشاه مع
ها وقفت نساء الامراء وأرباب الدولة ومازلن سائرات حتى وصلن
ب وفيها تم أن الملك طيغموس أجزل العطايا وأكرم الرعايا وفرح
ك الايام مدة عشرة أيام وهم فى أكل وشرب وأهنا عيش و بعد ذلك
و بتوجهوا الى المدينة ثم ركب الملك وركبت حوله العساكر
ت من يمينه وعن شماله ومازالوا سائرين حتى دخلوا المدينة وذهبت
ب الهم وتزينت المدينة باحسن زينة ودقت البشائر والكاسات
السيد تيس الديباج تحت سنابك الخيل وفرحت أرباب الدولة
حضر أطعموا الفقراء والمساكين وعملوا فرحا عظيما مدة عشرة
لعة المارات ذلك ثم أن الملك طيغموس أرسل الى البنائين
الكحملوا له قصرا فى ذلك البستان فاجابوه بالسمع والطاعة
ن التمو على أحسن حال وحين علم جانشاه بصدور الأمر
ذلك ين من الرخام الابيض وأن ينقروه و يحفروه و يجعلوه
والجانشاه أخذ ثوب السيدة شمسة الذى تطير به وحطه فى
سب البنائين أن يبنوا فوقه القناطر التى عليها القصر ولما تم القصر
ليستان والانهار تجرى من تحته ثم أن الملك طيغموس بعد
لصور فرحا عظيما لم ير له نظير وزفوا السيدة شمسة الى ذلك
آ له ولما دخلت السيدة شمسة فى ذلك القصر شمت رائحة
وجسكتت عن الكلام المباح

دمها الملك السعيد ان السيدة شمسة لما دخلت ذلك القصر
وقت مكانه وأرادت أخذه فصبرت الى نصف الليل حتى
ت الى العمود الذى عليه القناطر وحفرت بجانبه حتى
ه الرصاص الذى كان مسبوكا عليه وأخرجت الثوب منه
ن الى القصر وقالت لهم أريد منكم أن تحضروا الى جانشاه
كم ه اليها فرآها فوق سطح القصر وهى لابسة ثوبها الريش
و تم ياحبيبى وقرة عينى ونمرة فؤادي والله انى أحبك محبة
لتك الى أرضك و بلادك ورأيت أمك وأباك فان كنت
كان ر تسكنى ثم طارت من وقتها وساعتها ومضت الى أهلها
ن ى سطح القصر كاد أن يموت من الجزع ووقع مغشيا

الحكم والملك وقلت من عنده العساكر وصار فى هم و نكد بسبب اشتغاله بحب ابنه جمع الوزراء والامراء وأرباب الدولة وقال لهم أما تعلمون أن الملك طيغموس قد هجم على بلادنا وقتل أبى أختى ونهب أموالنا ومامنكم أحد الا وقد قتل له قريبا وأخذ له مالا ونهب رزقه وأسر أهله وانى سمعت اليوم أنه مشغول بحب ابنه جانشاه وقد قلت من عنده العساكر وهذ وقت أخذ ثارنا منه فتأهبوا للسفر اليه وجهز وا آلات الحرب للهجوم عليه ولا تتهاونوا فى هذا الامر بل نسير اليه ونهجم عليه و نقتله هو وابنه و نملك بلاده وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك كفيد ملك الهند أمر جيوشه وعساكره أن يركبوا على بلاد الملك طيغموس وقال لهم تأهبوا للسفر اليه وجهز وا آلات الحرب للهجوم عليه ولا تتهاونوا فى هذا الامر بل نسير اليه ونهجم عليه ونقتله هو وابنه ونملك بلاده فلما سمعوا منه ذلك الكلام قالوا سمعا وطاعة وأخذ كل واحد منهم فى تجهيز عدته واستمروا فى تجهيز العدد والسلاح وجمع العساكر ثلاثة أشهر ولما تكاملت العساكر والجيوش والابطال دقوا الكاسات و نفخوا فى البوقات ونصبوا البيارق والرايات ثم ان الملك كفيد خرج بالعساكر والجيوش وسار حتى وصل الى أطراف بلاد كابل وهى بلاد الملك طيغموس ولما وصلوا الى تلك البلاد نهبوها وفسقوا فى الرعية و ذبحوا الكبار وأسروا الصغار فوصل الخبر الى الملك طيغموس فلما سمع بذلك الخبر اغتاظ غيظا شديدا وجمع أكابر دولته ووزراءه وأمراء مملكته وقال لهم اعلموا أن الملك كفيد قد أتى ديارنا ونزل بلادنا ويريد قتالنا ومعه جيوش وأبطال وعساكر لا يعلم عددهم الا الله تعالى فما الرأى عندكم فقالوا له يا ملك الزمان الرأى عندنا أننا نخرج اليه و نقاتله ونرده عن بلادنا فقال لهم الملك طيغموس تجهزوا للقتال ثم أخرج لهم من الزرد والدروع والخود السيوف وجميع آلات الحرب ما يردى الأبطال و يتلف صناديد الرجال فاجتمعت العساكر والجيوش والابطال وتجهزوا للقتال ونصبوا الرايات ودقوا الكاسات ونفخ فى البوقات وضربت الطبول وزمرت الزمور وسار الملك طيغموس بعساكره الى ملاقاة الملك كفيد ومازال الملك طيغموس سائر بالعساكر والجيوش حتى قربوا من الملك كفيد ثم نزل الملك طيغموس على وادى يقال له وادى زهران وهو فى أطراف بلاد كابل ثم أن الملك طيغموس كتب كتابا وأرسله مع رسول من عسكره الى الملك كفيد مضمونه أما بعد فالذى نعلم به الملك كفيد أنك ما فعلت الافعل الاوباش ولو كنت ملكا ابن ملك ما فعلت هذا الفعال ولا كنت تجىء بلادى و تنهب أموال الناس و تفسق فى رعيتى أما علمت أن هذا كله جور منك ولو علمت بأنك تتجارى على مملكتى لكنت أتيتك قبل مجيئك بمدة ومنعتك عن بلادى ولكن ان رجعت وتركت الشر بيننا وبينك فيها نعمت وان لم ترجع فابرز الى حومة الميدان و تجلد لدى فى موقف الحرب والطعان ثم أنه ختم الكتاب وسلمه لرجل عامل من عسكره وأرسل معه جواسيس يتجسسون له على الاخبار ثم أن الرجل أخذ الكتاب وسار به حتى وصل الى الملك كفيد فلما قرب من مكانه رأى خياما منصوبة

على بعد وهى مصنوعة من الحرير الاطلس ورأى رايات عظيمة من الحرير الاحمر وحول تلك الخيمة عسكر عظيم فسأل عنها فقيل له أنها خيمة الملك كفيد فنظر الرجل على كرسى مرصع بالجواهر وعنده الوزراء والامراء وأرباب الدولة فذهب اليه جماعة من عسكر الملك كفيد وأخذوا الكتاب فلما قرأه عرف معناه وكتب له جوابا أما بعد فالذى نعلم به الثار و نكشف العار ونخرب الديار ونهتك الاستار و القتال فى الميدان حتى أريك الحرب والطعان ثم خ فأخذه وسار . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٥٠٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أرسله الملك طيغموس لرسوله فأخذه ورجع فلما وصل وأخبره بما رآه وقال له يا ملك انى رأيت فرسانا وأبطالا مدد فلما قرأ الكتاب وفهم معناه غضب غضبا شديدا الف فارس ويهجم على عسكر الملك كفيد فى نصف الوزير عين زار سمعا وطاعة ثم ركب وركبت كفيد وكان للملك كفيد وزير يقال له غطرفان فارس ويذهب بهم الى عسكر الملك طيغموس و وفعل ما أمره به الملك كفيد وسار بالعسكر نحو حتى قطعوا نصف الطريق فاذا بالوزير غطرفان ووقع بينهم شديد القتال ومازال يقاتل بعضهم انهزمت عساكر الملك كفيد وولوا هاربين يا ويلكم ما الذى أصابكم حتى فقدتم ابطالكم غطرفان ونحن نحو الملك طيغموس لم نزل سائرا فقابلنا عين زار وزير الملك طيغموس وأقبل علينا وادى زهران فما نشعر الا ونحن فى وسط العسكر نصف الليل الى الصباح وقد قتل خلق كثير ويجعل الفيل من شدة الضرب ويدوس الفرسان ما يطير من الغبار وصار الدم يجرى كالتيار ولو الملك كفيد هذا الكلام قال لا بارك فيكم الشر وارجع الى الملك طيغموس وأخبره بذلك

كروصار فى هم و نكد بسبب اشتغاله بحب ابنه جمع الوزراء
ن أن الملك طيغموس قدهجم على بلادنا وقتل أبى أختى
قريبا وأخذله مالا ونهب رزقه وأسر أهله وانى سمعت اليوم
الملك من عنده العسا كروهذ وقت أخذ ثارنا منه فتأهبوا
م عليه ولا تتهاونوا فى هذا الامر بل نسير اليه ونهجم عليه
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الملك السعيد أن الملك كفيد ملك الهند أمر جيوشه
موس وقال لهم تأهبوا للسفر اليه وجهزوا آلات الحرب
بل نسير اليه ونهجم عليه ونقتله هو وابنه ونملك بلاده
طاعة وأخذ كل واحد منهم فى تجهيز عدته واستمروا
ة أشهر ولما تكاملت العساكر والجيوش والابطال
جو البيارق والرايات ثم ان الملك كفيد خرج بالعساكر
كابل وهى بلاد الملك طيغموس ولما وصلوا الى تلك
كبار وأسروا الصغار فوصل الخبر الى الملك طيغموس
جمع أكابر دولته ووزراءه وأمراء مملكته وقال لهم
بلادنا ويريد قتالنا ومعه جيوش وأبطال وعساكر
له يا ملك الزمان الرأى عندنا أننا نخرج اليه ونقاتله
تجهزوا للقتال ثم أخرج لهم من الزرد والدروع
ير دى الأبطال ويتلف صناديد الرجال فاجتمعت
القتال ونصبوا الرايات ودقوا الكاسات ونفخ
وسار الملك طيغموس بعساكره الى ملاقاة الملك
اكر والجيوش حتى قربوا من الملك كفيد ثم نزل
وهو فى أطراف بلاد كابل ثم أن الملك طيغموس كتب
كفيد مضمونه أما بعد فالذى نعلم به الملك كفيد أنك
ملك ما فعلت هذا الفعال ولا كنت تجىء بلادى
أن هذا كله جور منك ولو علمت بأنك تتجارى
منعتك عن بلادى ولكن ارجعت وتركت الشر
حومة الميدان وتجلد لدى فى موقف الحرب والطعان
وأرسل معه جواسيس يتجسسون له على الاخبار
الملك كفيد فلما قرب من مكانه رأى خيما منصوبة

على بعد وهى مصنوعة من الحرير الاطلس ورأى رايات من الحرير الازرق ورأى بين الخيام خيمة
عظيمة من الحرير الاحمر وحول تلك الخيمة عسكر عظيم ومازال سائر حتى وصل الى تلك الخيمة
فسأل عنها فقيل له أنها خيمة الملك كفيد فنظر الرجل الى وسط الخيمة فرأى الملك كفيد جالسا
على كرسى مرصع بالجواهر وعنده الوزراء والامراء وأرباب الدولة فلما رأى ذلك ظهر الكتاب فى يده
فذهب اليه جماعة من عسكر الملك كفيد وأخذوا الكتاب منه وأتوا به أمام الملك فأخذه الملك
فلما قرأه عرف معناه وكتب له جوابا أما بعد فالذى نعلم به الملك طيغموس أنه لا بد من أننا نأخذ
الثار و نكشف العار ونخرب الديار ونهتك الاستار و نقتل الكبار ونأسر الصغار وفى غد ابرز الى
القتال فى الميدان حتى أريك الحرب والطعان ثم ختم الكتاب وسلمه لرسول الملك طيغموس
فأخذه وسار . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك كفيد سلم رد الجواب الذى
أرسله الملك طيغموس لرسوله فأخذه ورجع فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ثم أعطاه الكتاب
وأخبره بما رآه وقال له يا ملك انى رأيت فرسانا وأبطالا ورجالا لا يحصى لهم عدد ولا يقطع لهم
مدد فلما قرأ الكتاب وفهم معناه غضب غضبا شديدا وأمر وزيره عين زار أن يركب ومعه
الف فارس ويهجم على عسكر الملك كفيد فى نصف الليل وأن يخوضوا فيهم ويقتلوهم فقال له
الوزير عين زار سمعا وطاعة ثم ركب وركبت معه العساكر والجيوش وساروا نحو الملك
كفيد وكان للملك كفيد وزير يقال له غطرفان فأمره أن يركب ويأخذ معه خمسة آلاف
فارس ويذهب بهم الى عسكر الملك طيغموس ويهجموا عليهم ويقتلوهم فركب الوزير غطرفان
وفعل ما أمره به الملك كفيد وسار بالعسكر نحو الملك طيغموس ومازالوا سائرين الى نصف الليل
حتى قطعوا نصف الطريق فاذا بالوزير غطرفان وقع بالوزير عين زار فصاحت الرجال على الرجال
ووقع بينهم شديد القتال ومازال يقاتل بعضهم بعضا الى وقت الصباح فلما أصبح الصباح
انهزمت عساكر الملك كفيد وولوا هاربين اليه فلما رأى ذلك غضب غضبا شديدا وقال لهم
يا ويلكم ما الذى أصابكم حتى فقدتم ابطالكم فقالوا له يا ملك الزمان انه لما ركب الوزير
غطرفان وسرنا نحو الملك طيغموس لم نزل سائرين الى أن نصفنا الليل وقطعنا نصف الطريق
فقابلنا عين زار وزير الملك طيغموس وأقبل علينا ومعه جيوش وأبطال وكانت المقابلة بجنب
وادي زهران فما نشعر الا ونحن فى وسط العسكر ووقعت العين على العين وقاتلنا قتالا شديدا من
نصف الليل الى الصباح وقد قتل خلق كثير وصار الوزير عين زار يصيح فى وجه الفيل ويضربه
فيجفل الفيل من شدة الضرب ويدوس الفرسان ويولى هاربا وما بقى أحد ينظر أحدا من كثرة
ما يثير من الغبار وصار الدم يجرى كالتيار ولو لا أننا أتينا هاربين لكنا قتلنا عن آخرنا فلما سمع
الملك كفيد هذا الكلام قال لا باركت فيكم الشمس بل غضبت عليكم غضبا شديدا ثم أن الوزير عين
زار رجع الى الملك طيغموس وأخبره بذلك فهناه الملك طيغموس بالسلامة وفرح فرحا شديدا

وأمر بدق الكاسات والنفخ فى البوقات ثم تفقد عسكره فاذا هم قد قتل منهم مائتا فارس من الشجعان الشداد ثم أن الملك كفيد هيأ عسكره وجنوده وجيوشه وأتى الميدان واصطفوا صفا بعد صف فكملوا خمسة عشر صفا فى كل صف عشرة آلاف فارس وكان معه ثلثمائة بهلوان يركبون على الافيال وقد انتخب الابطال وصنا ديد الرجال ونصب البيارق والرايات ودقت الكاسات ونفخ فى البوقات وبرز الابطال طالبين القتال وأما الملك طيغموس فانه صف عسكره صفا بعد صف فاذا هم عشرة صفوف كل صف عشرة آلاف فارس وكان معه مائة بهلوان يركبون عن يمينه وشماله ولما اصطفت الصفوف تقدم كل فارس موصوف وتصادمت الجيوش وضاق رحب الارض عن الخيل وضربت الطبول وزمرت الزمور ودقت الكاسات ونفخ فى البوقات وصاح النفير وصمت الآذان من صهيل الخيل فى الميدان وصاحت الرجال باصواتهم وانعقد الغبار على رؤسهم واقتتلوا قتالا شديدا من أول النهار إلى أن أقبل الظلام ثم افترقوا وذهبت العساكر الى منازلهم . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

(وفى ليلة ٥٠٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العساكر افترقوا وذهبوا إلى منازلهم فتفقد الملك كفيد عسكره فاذا هم قد قتل منهم خمسة آلاف فغضب غضبا شديدا وتفقد الملك طيغموس عسكره فاذا هم قد فقد منهم ثلاثة آلاف فارس من خواص شجعانه فلما رأى ذلك غضب غضبا شديدا ثم أن الملك كفيد برز الى الميدان ثانيا وفعل كما فعل أول مرة وكل واحد منهما يطلب النصر لنفسه وصاح الملك كفيد على عسكره وقال هل فيكم من يبرز الى الميدان ويفتح لنا باب الحرب والطعان فاذا ببطل يقال له بركيك قد أقبل راكبا على فيل وكان بهلوانا عظيما ثم تقدم ونزل من فوق ظهر الفيل وقبل الارض بين يدى الملك كفيد واستأذنه فى البراز ثم ركب وساقه الى الميدان وصاح وقال هل من مبارز هل من مناجز هل من مقاتل فلما سمع ذلك الملك طيغموس التفت الى عسكره وقال لهم من يبرز إلى هذا البطل منكم فاذا فارس قد برز من بين الصفوف راكبا على جواد عظيم الخلقة وسار حتى أقبل على الملك طيغموس وقبل الارض قدامه واستأذنه فى المبارزة ثم توجه الى بركيك فلما أقبل عليه قال له من تكون أنت حتى تستهزىء بى وتبرز الى وحدك وما اسمك فقال له أسمى غضنفر بن كخيل فقال له بركيك كنت أسمع بك وأنا فى بلادى فدونك والقتال بين صفوف الابطال فلما سمع غضنفر كلامه سحب العمود الحديد من تحت فخذه وقد أخذ بركيك السيف فى يده وتقاتلا قتالا شديدا ثم أن بركيك ضرب غضنفر بالسيف فاتت الضربة فى خودته ولم يصبه بمضرة فلما رأى ذلك غضنفر ضربه بالعمود فاستوى لحمه بلحم الفيل فأتاه شخص وقال له من أنت حتى تقتل أخى ثم أخذ نبلة فى يده وضرب بها غضنفر فأصابت فخذه فسمرت الدرع فيه فلما رأى ذلك غضنفر جر السيف فى يده وضربه فقسمه نصفين فنزل الى الارض يخور فى دمه ثم أن غضنفر ولى هاربا نحو الملك طيغموس فلما رأى ذلك الملك كفيد صاح على عسكره وقال لهم انزلوا الميدان وقاتلوا الفرسان ونزل الملك طيغموس بعسكره وجيوشه وقاتلوا قتالا شديدا وقد

صهلت الخيل على الخيل وصاحت الرجال على الرجال وتحملت الفرسان على الفرسان وفر الجبان من موقف الشجعان وسمع الناس الاضجة صياح وقعقعة سلاح وهلك فى ذلك اليوم هذا الحال الى أن صارت الشمس فى قبة الفلك ثم أن الملك طيغموس وعاد لخيامه وكذلك الملك كفيد ثم أن الملك طيغموس طيغموس فارس وانكسرت منهم أربعة بيارق فلما علم آلاف فارس وأما الملك كفيد فانه تفقد عسكره فوجدهم قد قتل وانكسرت منهم تسعة بيارق ثم ارتفع القتال من بينهم كتابا وأرسله مع رسول من عسكره الى ملك يقال له فاقون يدعى أنه قريبه من جهة أمه فلما علم الملك فاقون كفيد وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٥٠٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد الى الملك كفيد فبينما الملك طيغموس جالس فى حظ بعد قد ارتفعت الى الجو فامر الملك طيغموس جماعة سمعا وطاعة وذهبوا ورجعوا وقالوا أيها الملك قد رأ من تحتها سبعة بيارق تحت كل بيرق ثلاثة آلا وصل الملك فاقون الكلب الى الملك كفيد سلم عل فقال له الملك كفيد أما تعلم أن الملك طيغموس وآخذ بثارى منه فقال الملك فاقون باركت الشمس الكلب وذهب به الى خيمته وفرح فرحا شديد كفيد (وأما) ما كان من أمر الملك جانشاه فانه عليه لاحد من الجوارى اللاتى كن فى خدمته خص أبى حتى انه لم ياتنى فاخبروه بما جرى لابيه مع الملك أبى فقالوا له سمعا وطاعة وأتوا بالجواد فلما حضر آخذ فرسى وأسير الى مدينة اليهود واذا وصلت للعمل لعله يفعل بى مثل ما فعل أول مرة ومايدر الف فارس وسار حتى صار الناس يقولون ان جانش وقت المساء ثم نزلوا فى مرج عظيم وباتوا بذلك كلهم قام فى خفية وشد وسطه وركب جواده أنه تأتيهم فى كل سنتين قافلة من بغداد وقال

ثم تفقد عسكره فاذا هم قد قتل منهم مائتا فارس من الشجعان
وجنوده وجيوشه وأتى الميدان واصطفوا صفا بعد صف
عشرة الاف فارس وكان معه ثلثمائة بهلوان يركبون على الافيال
نصب البيارق والرايات ودقت الكاسات ونفخ فى البوقات
طيغموس فانه صف عسكره صفا بعد صف فاذا هم عشرة
وكان معه مائة بهلوان يركبون عن يمينه وشماله ولما اصطفت
دامت الجيوش وضاق رحب الارض عن الخيل وضربت
ونفخ فى البوقات وصاح النفير وصمت الآذان من صهيل
هم وانعقد الغبار على رؤسهم واقتتلوا قتالا شديدا من
ذهبت العساكر الى منازلهم . وأدرك شهرزاد الصباح

السعيد أن العساكر افترقوا وذهبوا إلى منازلهم فتفقد
ستة آلاف فغضب غضبا شديدا وتفقد الملك طيغموس
س من خواص شجعانه فلما رأى ذلك غضب غضبا
ثانيا وفعل كما فعل أول مرة وكل واحد منهما يطلب
ه وقال هل فيكم من يبرز الى الميدان ويفتح لنا باب
قبل راكبا على فيل وكان بهلوانا عظيما ثم تقدم ونزل من
كفيد واستأذنه فى البراز ثم ركب وساقه الى الميدان
ل من مقاتل فلما سمع ذلك الملك طيغموس التفت الى
كم فاذا فارس قد برز من بين الصفوف راكبا على جواد
س وقبل الارض قدامه واستأذنه فى المبارزة ثم توجه
حتى تستهزىء بى وتبرز الى وحدك وما اسمك فقال له
سمع بك وأنا فى بلادى فدونك والقتال بين صفوف
الحديد من تحت فخذه وقد أخذ بركبك السيف فى
ينفنر بالسيف فاتت الضربة فى خودته ولم يصبه
واستوى لحمه بلحم الفيل فأتاه شخص وقال له من
ها غضنفر فأصابت فخذه فسمرت الدرع فيه فلما
ه بصفين فنزل الى الارض يخور فى دمه ثم أن
ذلك الملك كفيد صاح على عسكره وقال لهم
ن بعسكره وجيوشه وقاتلوا قتالا شديدا وقد

صهلت الخيل على الخيل وصاحت الرجال على الرجال وتجردت السيوف وتقدم كل فارس موصوف
وحملت الفرسان على الفرسان وفر الجبان من موقف الطعان ودقت الكاسات ونفخ فى البوقات فما
تسمع الناس الا ضجة صياح وقعقعة سلاح وهلك فى ذلك الوقت من الابطال من هلك ومازالوا على
هذا الحال الى أن صارت الشمس فى قبة الفلك ثم أن الملك طيغموس انفرق بعساكره وجيوشه
وعاد لخيامه وكذلك الملك كفيد ثم أن الملك طيغموس تفقد رجاله فوجد ثم قد قتل منهم خمسة
آلاف فارس وانكسرت منهم أربعة بيارق فلما علم الملك طيغموس ذلك غضب غضبا شديدا
وأما الملك كفيد فانه تفقد عسكره فوجدهم قد قتل منهم ستمائة فارس من خواص شجعانه
وانكسرت منهم تسعة بيارق ثم ارتفع القتال من بينهم مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك كتب الملك كفيد
كتابا وأرسله مع رسول من عسكره الى ملك يقال له فاقون الكلب فذهب الرسول اليه وكان كفيد
يدعى أنه قريبه من جهة أمه فلما علم الملك فاقون بذلك جمع عسكره وجيوشه وتوجه الى الملك
كفيد وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك فاقون جمع عساكره وجيوشه وتوجه
الى الملك كفيد فبينما الملك طيغموس جالس فى حظه اذ أتاه شخص وقال له أنى رأيت غبرة ثائرة على
بعد قد ارتفعت الى الجو فأمر الملك طيغموس جماعة من عسكره أن يكشفوا خبر تلك الغبرة فقالوا
سمعا وطاعة وذهبوا ورجعوا وقالوا أيها الملك قد رأينا الغبرة وبعد ساعة ضربها الهواء وقطعها وبان
من تحتها سبعة بيارق تحت كل بيرق ثلاثة آلاف فارس وساروا الى ناحية الملك كفيد ولما
وصل الملك فاقون الكلب الى الملك كفيد سلم عليه وقال له ما خبرك وما هذا القتال الذى أنت فيه
فقال له الملك كفيد أما تعلم أن الملك طيغموس عدوى وقاتل اخوتى وأبى وأنا قد جئته لاقاتله
وآخذ بثارى منه فقال الملك فاقون باركت الشمس فيك ثم أن الملك كفيد أخذ الملك فاقون
الكلب وذهب به الى خيمته وفرح فرحا شديدا هذا ما كان من أمر الملك طيغموس والملك
كفيد (وأما) ما كان من أمر الملك جانشاه فانه استمر شهرين وهو لم ينظر أباه ولم يأذن بالدخول
عليه لاحد من الجوارى اللاتى كن فى خدمته فحصل له بذلك قلق عظيم فقال لبعض أتباعه ما خبر
أبى حتى انه لم يأتنى فأخبروه بما جرى لابيه مع الملك كفيد فقال ائتونى بجوادي حتى أذهب الى
أبى فقالوا له سمعا وطاعة وأتوا بالجواد فلما حضر جواده قال فى نفسه أنا مشغول بنفسى فلا رأى أن
آخذ فرصتى وأسير الى مدينة اليهود واذا وصلت اليها يهون الله على بذلك التاجر الذى استأجرنى
للعمل لعله يفعل بى مثل ما فعل أول مرة ومايدرى أحد أين تكون الخيرة ثم انه ركب وأخذ معه
الف فارس وسار حتى صار الناس يقولون ان جانشاه ذاهب الى أبيه ليقاتل معه ومازالوا سائرين الى
وقت المساء ثم نزلوا فى مرج عظيم وباتوا بذلك المرج فلما ناموا وعلم جانشاه أن عسكره ناموا
كلهم قام فى خفية وشد وسطه وركب جواده وسار الى طريق بغداد لانه كان سمع من اليهود
أنه تأتيهم فى كل سنتين قافلة من بغداد وقال فى نفسه اذا وصلت الى بغداد أسير مع القافلة حتى

أصل الي مدينة اليهود وصممت نفسه على ذلك وسار الى حال سبيله فلما استيقظ العساكر من
نومهم ولم يروا جانشاه ولا جواده ركبوا وساروا يفتشون على جانشاه يميناً وشمالاً فلم يجدوا له
خبر فرجعوا الى أبيه وأعلموه بما فعل ابنه فغضب غضباً شديداً وكاد الشرر يطلع من فيه ورمى
بتاجه من فوق رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد فقدت ولدي والعدو قبالي
فقال له الملوك والوزراء اصبر يا ملك الزمان فما بعد الصبر الا الخير ثم أن جانشاه صار من أجل أبيه
وفراق محبوبته حزينا مهموما جريح القلب قريح العين سهران الليل والنهار وأما أبوه فانه لما
علم بفقده مع عساكره وجيوشه ورجع عن حرب عدوه وتوجه الى مدينته ودخلها وغلق أبوابها
وحصن أسوارها وصارها بامن الملك كفيد وصار كفيد في كل شهر يجي ء المدينة طالبا القتال
والخصام ويقعد عليها سبع ليال وثمانية أيام وبعد ذلك ياخذ عسكره ويرجع بهم الى الخيام
ليداوي المجروحين من الرجال فأما أهل مدينة الملك طيغموس فلنهم عندا نصراف العدو عنهم
يشتغلون باصلاح السلاح وتحصين الاسوار وتهيئة المنجنيقات ومكث الملك طيغموس والملك
كفيد على هذه الحالة سبع سنين والحرب مستمرة بينهما . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك طيغموس مكث هو والملك كفيد
على هذه الحالة سبع سنين هذا ما كان من أمرهما (وأما) ما كان من امر جانشاه فانه لم يزل سائرا
يقطع البراري والقفار وكلما وصل الى بلد من البلاد سأل عن قلعة جوهر تكنى فلم يخبره أحد بها
وانما يقولون له انا لم نسمع بهذا الاسم أصلا ثم انه سأل عن مدينة اليهود فأخبره رجل من التجار
أنها في أطراف بلاد المشرق وقال له في هذا الشهر سرمعنا الى مدينة شمعون ومنها الى خوارزم
وتبقى مدينة اليهود قريبة من خوارزم فان بينها وبينها مسافة سنة وثلاثة أشهر فصبر جانشاه
حتى سافرت القافلة وسافر معها الي أن وصل الي مدينة مرزقان ولما دخل تلك المدينة صار
يسأل عن قلعة جوهر تكنى فلم يخبره بها أحد وسافرت القافلة وسافر معها الي الهند ودخل
المدينة وسأل عن قلعة جوهر تكنى فلم يخبره بها أحد وقالوا له ما سمعنا بهذا الاسم أصلا وقاسى
في الطريق شدة عظيمة وأهوالا صعبة وجوعا وعطشا ثم سافر من الهند ولم يزل مسافرا حتي وصل
الي بلاد خراسان وانتهى الي مدينة شمعون ودخلها وسأل عن مدينة اليهود فأخبروه عنها
ووصفوا له طريقها فسافر أياما وليالي حتى وصل الي المكان الذي هرب فيه من القردة ثم مشى
أياما وليالي حتى وصل الى نهر بجانب مدينة اليهود وجلس على شاطئه وصبر الي يوم السبت
حتى نشف بقدرة الله تعالى فعدى منه الى بيت اليهودي الذي كان فيه اول مرة فسلم عليه هو وأهل
بيته ففرحوا به وأتوه بالاكل والشرب ثم قالوا له أين كانت غيبتك فقال لهم في ملك الله تعالى ثم بات
تلك الليلة عندهم ولما كان الغد دار في المدينة يتفرج فرأي مناديا ينادي ويقول يا معاشر الناس
من يأخذ الف دينار وجارية حسنة ويعمل عندنا شغل نصف يوم فقال جانشاه أنا أعمل فقال له

المنادي اتبعني فتبعه حتى وصل الى بيت اليهودي التاجر
لصاحب البيت ان هذا الولد يعمل الشغل الذي تريد فرح
ودخل به الى الحريم وأتاه بالاكل والشرب فاكل جانشاه
والجارية الحسنة وبات معها تلك الليلة ولما أصبح الصباح
الذي بات في بيته أول مرة ثم رجع الى التاجر صاحب الب
حال شاهق في العلو ثم أن التاجر أخرج حبلا وسكينا وقال
وكتفها بالحبل وذبحها وسلخها وقطع قوائمها ورأسها
لجانشاه أدخل بطن هذه الفرس حتى أخيطه عليك وم
أخذت أجرته فدخل جانشاه بطن الفرس وخيطها عليه
واختفى فيه وبعد ساعة أقبل طير عظيم ونزل من الجو
نزل على رأس الجبل فلما استقر على رأس الجبل أراد أن
الفرس وخرج فجفل الطير منه وطار الى حال سبيله فطا
الجبل مثل العصفور فقال ما تريد أيها التاجر فقال له
حتي ادلك على الطريق التي تنزل منها فقال جانشاه أنا
سنين وقد قاسيت جوعا وعطشا وحصل لي تعب عظيم
المكان وأردت هلاكي والله لا أرمي لك شيء ثم أن
الشيخ نصر ملك الطيور. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفي ليلة ٥٠٨) قالت أيها الملك السعيد أن
الشيخ نصر ملك الطيور ولم يزل سائرا أياما وليالي وهو
من نبات الارض واذا عطش يشرب من أنهارها حتى وصل
نصر جالسا على باب القصر فاقبل عليه وقبل يديه فرأى
ما خبرك حتى جئت هذا المكان وكنت قد توجهت
منشرح الصدر فبكى جانشاه وحكى له ما جري
تحبني تعال عندي في قلعة جوهر تكنى فتعجب
وحق السيد سليمان ولا سمعت بهذا الاسم طول
العشق والغرام فقال له الشيخ نصر اصبر حتى تأتي
منهم يعرفها فاطمأن قلب جانشاه ودخل القصر
رأى فيها البنات الثلاث ومكث عند الشيخ نصر
الشيخ نصر يا ولدي انه قرب مجيء الطير ففرح
أقبلت الطيور فجاء الشيخ نصر الى جانشاه وقال

التاجر على ذلك وسار الى حال سبيله فلما استيقظ العساكر من
فرحهم واوسار وايفتشون على جانشاه يمينا وشمالا فلم يجدوا له
جانشاه فغضبوا غضبا شديدا وكاد الشرر يطلع من فيه ورمى
صياحه الا بالله العلى العظيم قد فقدت ولدى والعدو قبالى
الشر فما بعد الصبر الا الخير ثم أن جانشاه صار من أجل أبيه
وقال قلب قرير العين سهران الليل والنهار وأما أبوه فانه لما
سمع حرب عدوه وتوجه الى مدينته ودخلها وغلق أبوابها
ومشيد وصار كفيد فى كل شهر يجيء المدينة طالبا القتال
ثلاثة ايام و بعد ذلك ياخذ عسكره و يرجع بهم الى الخيام
وكان مدينة الملك طيغموس فلنهم عندا نصراف العدو عنهم
يتأنوا ويرتاحوا وتهيئة المنجنيقات ومكث الملك طيغموس والملك
كفيد فى حرب مستمرة بينهما . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٠٩) بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك طيغموس مكث هو والملك كفيد
فى حرب عظيم أمرها (وأما) ما كان من امر جانشاه فانه لم يزل سائرا
حتى أتى البلاد سأل عن قلعة جوهر تكنى فلم يخبره أحد بها
الى الصباح ثم انه سأل عن مدينة اليهود فأخبره رجل من التجار
ان فى الشهر سر معنا الى مدينة شمعون ومنها الى خوارزم
ومن بينها و بينها مسافة سنة وثلاثة أشهر فصبر جانشاه
حتى وصل الى مدينة مرزقان ولما دخل تلك المدينة صار
يسأل فرأى أحدا وسافرت القافلة وسافر معها الى الهند ودخل
مدينة جوهر وسأل بها أحدا وقالوا له ماسمعنا بهذا الاسم أصلا وقاسى
شدائد جوعا وعطشا ثم سافر من الهند ولم يزل مسافرا حتى وصل
الى الصين ودخلها وسأل عن مدينة اليهود فأخبروه عنها
فوصل الى المكان الذى هرب فيه من القردة ثم مشى
الى مدينة اليهود وجلس على شاطئه وصبر الى يوم السبت
وخرج اليهودى الذى كان فيه اول مرة فسلم عليه هو وأهل
مدينته وقالوا له أين كانت غيبتك فقال لهم فى ملك الله تعالى ثم بات
تلك الليلة فلما أصبح خرج فرأى مناديا ينادى و يقول يامعاشر الناس
من له عندنا شغل نصف يوم فقال جانشاه أنا أعمل فقال له

المنادى اتبعنى فتبعه حتى وصل الى بيت اليهودى التاجر الذى وصل اليه أول مرة ثم قال المنادى
لصاحب البيت ان هذا الولد يعمل الشغل الذى تريد فرحب به التاجر وقال له مرحبا بك وأخذه
ودخل به الى الحريم وأتاه بالاكل والشرب فاكل جانشاه وشرب ثم أن التاجر قدم له الدنانير
والجارية الحسنة و بات معه تلك الليلة ولما أصبح الصباح أخذ الدنانير والجارية وسلمها لليهودى
الذى بات فى بيته أول مرة ثم رجع الى التاجر صاحب الشغل فركب معه وسار حتى وصلا الى جبل
عال شاهق فى العلو ثم أن التاجر أخرج حبلا وسكينا وقال لجانشاه ارم هذا الفرس على الارض فرماها
وكتفها بالحبل وذبحها وسلخها وقطع قوائمها ورأسها وشق بطنها كما أمره التاجر ثم قال التاجر
لجانشاه أدخل بطن هذا الفرس حتى أخيطه عليك ومهما رأيته فيه فقل لى عليه فهذا الشغل الذي
أخذت أجرته فدخل جانشاه بطن الفرس وخيطها عليه التاجر ثم ذهب الى محل بعيد عن الفرس
واختفى فيه و بعد ساعة أقبل طير عظيم و نزل من الجو وخطف الفرس وارتفع بها الى عنان السماء ثم
نزل على رأس الجبل فلما استقر على رأس الجبل أراد أن ياكل الفرس فلما أحس به جانشاه شق بطن
الفرس وخرج فجفل الطير منه وطار الى حال سبيله فطلع جانشاه ونظر الى التاجر فرآه واقفا تحت
الجبل مثل العصفور فقال ما تريد أيها التاجر فقال له ارم لي بشيء من هذه الحجارة التى حواليك
حتي ادلك على الطريق التى تنزل منها فقال جانشاه أنت الذى فعلت بي كيت وكيت من مدة خمس
سنين وقد قاسيت جوعا وعطشا وحصل لى تعب عظيم وشر كثير وها أنت عدت بي الى هذا
المكان وأردت هلاكى والله لا أرمى لك شيء ثم أن جانشاه سار وقصد الطريق التى توصل الى
الشيخ نصر ملك الطيور. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٠) قالت أيها الملك السعيد أن جانشاه سار وقصد الطريق التي توصل الى
الشيخ نصر ملك الطيور ولم يزل سائرا أياما وليالى وهو باكى العين حزين القلب واذا جاع يأكل
من نبات الارض واذا عطش يشرب من أنهارها حتى وصل الى قصر السيد سليمان فرأى الشيخ
نصر جالسا على باب القصر فاقبل عليه وقبل يديه فرحب به الشيخ نصر وسلم عليه. ثم قال له ياولدى
ماخبرك حتى جئت هذا المكان وكنت قد توجهت من هنا مع السيدة شمسة وأنت قرير العين
منشرح الصدر فبكى جانشاه وحكى له ماجري من السيدة شمسة لما طارت وقالت له ان كنت
تحبنى تعال عندي فى قلعة جوهر تكنى فتعجب الشيخ نصر من ذلك وقال والله ياولدى ما أعرفها
وحق السيد سليمان ولا سمعت بهذا الاسم طول عمرى فقال جانشاه كيف أعمل وقد مت من
العشق والغرام فقال له الشيخ نصر اصبر حتى تأتى الطيور ونسألهم عن قلعة جوهر تكنى لعل أحدا
منهم يعرفها فاطمأن قلب جانشاه ودخل القصر وذهب الى المقصورة المشتملة على البحيرة التى
رأى فيها البنات الثلاث ومكث عند الشيخ نصر مدة من الزمان فبينما هو جالس على عادته اذ قال له
الشيخ نصر ياولدى انه قرب مجيء الطير ففرح جانشاه بذلك الخبر ولم تمض الا أياما قلائل حتي
أقبلت الطيور فجاء الشيخ نصر الى جانشاه وقال له ياولدى تعلم هذه الاسماء وأقبل على الطيور

فجاءت وسلمت على الشيخ نصر جنسا بعد جنس ثم سألها عن قلعة جوهر تكنى فقال كل منها
ماسمعت بهذه القلعة طول عمرى فبكى بكاء شديدا وتحسر ووقع مغشيا عليه فطلب الشيخ
نصر طيرا عظيما وقال له أوصل هذا الشاب الى بلاد كابل ووصف له البلاد وطريقها فقال له سمعا
وطاعة ثم أركب جانشاه على ظهره وقال له احترس على نفسك واياك أن تميل فتنقطع فى الهواء وسد
أذنيك من الريح لئلا يضرك جرى الافلاك ودوى البحار فقبل جانشاه ماقاله الشيخ نصر ثم أقبل
به الهظير وعلا به الى الجو وسار به يوما وليلة ثم نزل به عند ملك الوحوش واسمه شاه بدرى فقال
لجانشاه قد تهنا عن البلاد التى وصفها لنا الشيخ نصر وأراد أن ياخذ جانشاه ويطير به فقال له
جانشاه اذهب الى حال سبيلك واتركنى فى هذه الارض حتى أموت فيها أو أصل الى بلادى
فتركه الطير عند ملك الوحوش شاه بدرى وذهب الى حال سبيله ثم ان شاه بدرى سأله وقال له
من أنت ومن أين أقبلت مع هذا الطير العظيم وما حكايتك فحكى له جميع ماجرى له من الاول
الى الآخر فتعجب ملك الوحوش من حكايته وقال له وحق السيد سليمان انى ماأعرف هذه
هذه القلعة وكل من دلنا عليها نكرمه ونرسلك اليها فبكى جانشاه بكاء شديدا وصبر مدة قليلة
وبعدها أتاه ملك الوحوش وهو شاه بدرى وقال له قم ياولدى وخذ هذه الالواح واحفظ الذى
فيها واذا أتت الوحوش نسألها عن تلك القلعة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن شاه بدرى ملك الوحوش قال لجانشاه
احفظ مافى هذه الالواح واذا جاءت الوحوش نسألها عن تلك القلعة فمامضى غير ساعة حتى
أقبلت الوحوش جنسا بعد جنس وصاروا يسلمون على الملك شاه بدرى ثم انه سألهم عن قلعة
جوهر تكنى فقالوا له جميعا ما نعرف هذه القلعة ولا سمعنا بها فبكى جانشاه وتأسف على عدم ذهابه
مع الطير الذى أتى به من عند الشيخ نصر فقال له ملك الوحوش ياولدى لا تحمل هما انى اخا اكبر
منى يقال له الملك شماخ وكان اسيرا عند السيد سليمان لانه كان عاصيا عليه وليس احد من الجن
اكبر منه هو والشيخ نصر فلعله يعرف هذه القلعة وهو يحكم على الجان الذين فى هذه البلاد ثم
أركبه ملك الوحوش على ظهر وحش منها وارسل معه كتابا الى اخيه بالوصية عليه ثم ان ذلك الوحش
سار من وقته وساعته ولم يزل سائرا بجانشاه أياما وليالى حتى وصل الى الملك شماخ فوقف ذلك
الوحش فى مكان وحده بعيدا عن الملك ثم نزل جانشاه من فوق ظهره وصار يتمشى حتى وصل الى
حضرة الملك شماخ فقبل يديه وناوله الكتاب فقرأه وعرف معناه ورحب به وقال له والله ياولدى
ان هذه القلعة عمرى ماسمعت بها ولا رأيتها فبكى جانشاه وتحسر فقال له الملك شماخ احك لى
حكايتك واخبرنى من انت ومن اين اتيت والى اين تذهب فأخبره بجميع ماجرى له من الاول الى
الآخر فتعجب شماخ من ذلك وقال له ياولدى ما أظن ان السيد سليمان فى عمره سمع بهذه القلعة ولا
رآها ولكن ياولدى انا اعرف راهبا فى الجبل وهو كبير فى العمر وقد أطاعته جميع الطيور والوحوش
والجان من كثرة اقسامه لانه مازال يتلو الاقسام على ملوك الجن حتى اطاعوه قهرا عنهم من شدة

تلك الاقسام والسحر الذى عنده وجميع الطيور والوحوش
السيد سليمان فهو أسرنى عنده وماغلبنى سوى هذا
بقيت فى خدمته واعلم انه ساح فى جميع البلاد والاقالى
والقلاع والمدائن وما اظن انه يخفى عليه مكان فانا ار
يدلك هو عليها فما يدلك عليها احد لانه قد اطاعته
شدة سحره وقد اصطنع له عكازة ثلاث قطع فغرز
العكازة فيخرج منها لحم ويخرج منها دم ويتلو القسم
ويتلو القسم على القطعة الثالثة فيخرج منها قمح و
يذهب الى ديره وديره يسمى دير الماس وهذا الراهب
غريبة وهو ساحر كاهن ماكر مخادع خبيث
والعزائم ولا بد من أن ارسلك اليه مع طير عظيم له
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن شاه بدرى ملك الوحوش قال لجانشاه
ارسلك الى الراهب مع طير عظيم له اربعة أجنحة ثم
كل جناح منها ثلاثون ذراعا بالهاشمى وله أرجل
حرتين وكان عند الملك شماخ عون يقال له طمشون
العراق ويفسخهما له ليأكلهما فلما ركب جانشاه
الراهب يغموس فأخذه على ظهره وسار به ليالى
فنزل جانشاه عند ذلك الدير فرأى يغموس الراهب
جانشاه اليه وقبل الارض ووقف بين يديه فلما
الديار وبعيد المزار اخبرنى ماسبب مجيئك هذا
الى الآخر فلما سمع الراهب الحكاية تعجب
ماسمعت بهذه القلعة ولا رأيت من سمع بها او رآها
وحكمت من عهد نوح الى زمن السيد سليمان بن
سليمان سمع بهذه القلعة ولكن اصبر ياولدى حتى
لعل احدا منهم يخبرنا بها ويأتينا بخبر عنها ويهون
عند الراهب فبينما هو قاعد اذ أقبلت عليه الطيور
يسألونهم عن قلعة جوهر تكنى فما احد منهم
ما رأيت هذه القلعة ولا سمعت بها فصار جانشاه

ر والوحش ثم سألها عن قلعة جوهر تسكنى فقال كل منها
هذا بكاء شديدا وتحسر ووقع مغشيا عليه فطلب الشيخ
والاقالى بلاد كابل ووصف له البلاد وطريقها فقال له سمعا
فانا ارحترس على نفسك واياك أن تميل فتنقطع فى الهواء وسد
طاعتك ودوى البحار فقبل جانشاه ماقاله الشيخ نصر ثم أقبل
رزهلة ثم نزل به عند ملك الوحوش واسمه شاه بدرى فقال
والقسم الشيخ نصر وأراد أن ياخذ جانشاه ويطير به فقال له
ح وفى هذه الارض حتي أموت فيها أو أصل الى بلادى
وذهب الى حال سبيله ثم أن شاه بدرى سأله وقال له
راهيم وماحكايتك فحكى له جميع ماجرى له من الاول
بيت وأيته وقال له وحق السيد سليمان انى ماأعرف هذه
يم له سك اليها فبكى جانشاه بكاء شديدا وصبر مدة قليلة
السيد وقال له قم ياولدى وخذ هذه الالواح واحفظ الذى
ة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
ة ثم قال السعيد أن شاه بدرى ملك الوحوش قال لجانشاه
رجلوش نسألها عن تلك القلعة فامضى غير ساعة حتى
شون سلمون على الملك شاه بدرى ثم انه سألهم عن قلعة
انشعة ولا سمعنا بها فبكى جانشاه وتأسف على عدم ذهابه
الى فقال له ملك الوحوش ياولدى لاتحمل هما ان لى اخا اكبر
الراهب سليمان لانه كان عاصيا عليه وليس احد من الجن
فلعة القلعة وهو يحكم على الجان الذين فى هذه البلاد ثم
ذا ل معه كتابا الى اخيه بالوصية عليه ثم ان ذلك الوحش
ب ه أياما ولياليا حتى وصل الى الملك شماخ فوقف ذلك
ر وأنزل جانشاه من فوق ظهره وصار يتمشى حتى وصل الى
بن باب فقرأه وعرف معناه ورحب به وقال له والله ياولدى
حتى بكى جانشاه وتحسر فقال له الملك شماخ احك لى
يهون اين تذهب فأخبره بجميع ماجرى له من الاول الى
ور وما أظن ان السيد سليمان فى عمره سمع بهذه القلعة ولا
م قا وكبير فى العمر وقد أطاعته جميع الطيور والوحوش
شاه ام على ملوك الجن حتى اطاعوه قهرا عنهم من شدة

تلك الاقسام والسحر الذى عنده وجميع الطيور والوحوش تسير الى خدمته وانا قد كنت عصيت السيد سليمان فهو أسرنى عنده وماغلبنى سوى هذا الراهب من شدة مكره واقسامه وسحره وقد بقيت فى خدمته واعلم انه ساح فى جميع البلاد والاقاليم وعرف جميع الطرق والجهات والاماكن والقلاع والمدائن وما أظن انه يخفى عليه مكان فانا ارسلك اليه لعله يدلك على هذه القلعة وان لم يدلك هو عليها فما يدلك عليها احد لانه قد اطاعته الطيور والوحوش والجان وكلهم يأتونه من شدة سحره وقد اصطنع له عكازة ثلاث قطع فغرزها فى الارض ويتلو القسم على القطعة الاولى من العكازة فيخرج منها لحم ويخرج منها دم ويتلو القسم على القطعة الثانية فيخرج منها لبن حليب ويتلو القسم على القطعة الثالثة فيخرج منها قمح وشعير وبعد ذلك يخرج العكازة من الارض ثم يذهب الى ديره وديره يسمى دير الماس وهذا الراهب الكاهن يخرج من يده اختراع كل صنعة غريبة وهو ساحر كاهن ماكر مخادع خبيث واسمه يغموس وقد حوى جميع الاقسام والعزائم ولا بد من أن ارسلك اليه مع طير عظيم له أربعة أجنحة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك شماخ قال لجانشاه ولا بد من ان ارسلك الى الراهب مع طير عظيم له اربعة أجنحة ثم أركبه على ظهر طير عظيم له أربعة أجنحة طول كل جناح منها ثلاثون ذراعا بالهاشمى وله أرجل مثل أرجل الفيل لكنه لايطير فى السنة الا مرتين وكان عند الملك شماخ عون يقال له طمشون كل يوم يخطف لهذا الطير بختيتين من بلاد العراق ويفسخهما له ليأكلهما فلما ركب جانشاه على ظهر ذلك الطير امره شماخ ان يوصله الى الراهب يغموس فأخذه على ظهره وسار به ليالى وأياما حتى وصل الى الجبل القلع ودير الماس فنزل جانشاه عند ذلك الدير فرأى يغموس الراهب داخل الكنيسة وهو يتعبد فيها فتقدم جانشاه اليه وقبل الارض ووقف بين يديه فلما رآه الراهب قال له مرحبا بك ياولدى ياغريب الديار وبعيد المزار اخبرنى ماسبب مجيئك هذا المكان فبكى جانشاه وحكى له حكايته من الاول الى الآخر فلما سمع الراهب الحكاية تعجب منها غاية العجب وقال له والله ياولدى عمرى ماسمعت بهذه القلعة ولا رأيت من سمع بها او رآها مع انى كنت موجودا على عهد نوح نبى الله وحكمت من عهد نوح الى زمن السيد سليمان بن داود على الوحوش والطيور والجن وما أظن ان سليمان سمع بهذه القلعة ولكن اصبر يا ولدى حتى تأتى الطيور والوحوش وأعوان الجان وأسألهم لعل احدا منهم يخبرنا بها ويأتينا بخبر عنها ويهون الله تعالى عليك فقعد جانشاه مدة من الزمان عند الراهب فبينما هو قاعد اذ أقبلت عليه الطيور والوحوش والجان اجمعون وصار جانشاه والراهب يسألونهم عن قلعة جوهر تكنى فما احد منهم قال انا رأيتها او سمعت بها بل كان كل منهم يقول ما رأيت هذه القلعة ولا سمعت بها فصار جانشاه يبكى وينوح ويتضرع الى الله تعالى فبينما هو

كذلك واذا بطير قد أقبل آخر الطيور وهو اسود اللون عظيم الخلقة ولما نزل من أعلى الجوجاء قبل يدى الراهب فسأله الراهب عن قلعة جوهر تسكنى فقال له الطير أيها الراهب انا كنا ساكنين خلف جبل قاف بجبل البلور فى بر عظيم وكنت أنا واخواتي فراخا صغارا وأبى وأمي كانا يسرحان فى كل يوم يجيآن برزقنا فاتفق أنهما سرحا يوما من الايام وغابا عنا سبعة أيام فاشتد علينا الجوع ثم أتيا فى اليوم الثامن وهما يبكيان فقلنا لهما ماسبب غيابكما عنا فقالا انه خرج علينا مارد فخطفنا وذهب بنا الى قلعة جوهر تسكنى وأوصلنا الى الملك شهلان فلما رآنا الملك شهلان أراد قتلنا فقلنا له انى وراء نافر اخا صغارا فاعتقنا من القتل ولو كان أبى وأمى فى قيد الحياة لكانا أخبراكم عن القلعة فلما سمع جانشاه هذا الكلام بكى بكاء شديدا وقال للراهب أريد منك أن تأمر هذا الطير أن يوصلنى إلى نحو وكر أبيه وأمه فى جبل البلور خلف جبل قاف فقال الراهب للطير أيها الطير أريد منك أن تطيع هذا الولد فى جميع مايأمرك به فقال الطير للراهب سمعا وطاعة لما تقول ثم ان ذلك الطير أركب جانشاه على ظهره وطار ولم يزل طائرا به أياما وليالى حتى أقبل على جبل البلور ثم نزل به هناك ومكث برهة من الزمان ثم أركبه على ظهره وطار ولم يزل طائرا به مدة يومين حتى وصل الى الارض التى فيها الوكر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الطير لم يزل طائرا بجانشاه مدة يومين حتى وصل به الى الارض التى فيها الوكر ونزل به هناك ثم قال له يا جانشاه هذا الوكر الذى كنا فيه فبكى جانشاه بكاء شديدا وقال للطير أريد منك أن تحملنى وتوصلنى إلى الناحية التى كان أبوك وأمك يذهبان اليها ويجيآن منها بالرزق فقال له الطير سمعا وطاعة يا جانشاه ثم حمله وطار به ولم يزل طائرا سبع ليال وثمانية أيام حتى وصل به الى جبل عال ثم أنزله من فوق ظهره وقال له ما بقيت أعرف وراء هذا المكان أرضا فغلب على جانشاه النوم فنام فى رأس ذلك الجبل فلما أفاق من النوم رأى بريقا على بعد يملأ نوره الجو فصار متحيرا فى نفسه من ذلك اللمعان والبريق ولم يدر أنه لمعان القلعة التى هو يفتش عليها وكان بينه وبينها مسيرة شهرين وهى مبنية من الياقوت الاحمر وبيوتها من الذهب الاصفر ولها ألف برج مبنية من المعادن النفيسة التى تخرج من بحر الظلمات ولهذا سميت قلعة جوهر تسكنى لانها من نفيس الجواهر والمعادن وكانت قلعة عظيمة واسم ملكها شهلان وهو أبو البنات الثلاث هذا ما كان من أمر جانشاه (وأما) ما كان من أمر السيدة شمسة فانها لما هربت من عند جانشاه وراحت عند أبيها وأمها وأهلها أخبرتهم بما جرى لها مع جانشاه وحكت لهم حكايته وأعلمتهم أنه ساح فى الارض ورأى العجائب وعرفتهم بمحبته لها ومحبتها له وبما وقع بينهم فلما سمع أبوها وأمها ذلك الكلام قالا لها مايحل لك من الله أن تفعلى معه هذا الامر ثم ان أباها حكى له هذه المسألة لاعوانه من مردة الجان وقال لهم كل من رأى منكم انسيا فيأتنى به وكانت السيدة شمسه أخبرت أمها أن جانشاه مغرم بها وقالت لها ولا بد من أنه يأتينا لانى لما طرت من فوق البيت قلت له ان كنت تحبنى فتعال فى قلعة جوهر تسكنى ثم أن جانشاه لما رأى ذلك البريق واللمعان قصد نحوه ليعرف

ماهو وكانت شمسة قد أرسلت عونا من الاعوان سائرا ذاهبا هو نظر من بعيد شخص انسى فلما رآه تسكنى ورد عليه السلام فقال له العون ما إسمك فقال أنا واخ السيدة شمسه لانى تعلقت بحسنها وجمالها وكنت فى قصر والدى وحكى له جميع ماجرى له معها وصف الى جانشاه وهو يبكي أحرق قلبه وقال له لا تبك الملك عظيمة وقد أعلمت أباها وأمها بمحبتك لها وكل



﴿ وصول جانشاه الى مدينة جوهر ﴿ والسيدة شمسة واقفة

ماهو وكانت شمسة قد أرسلت عونا من الاعوان فى شغل بناحية جبل قرموس فبينما ذلك العون سائر اذ هو نظر من بعيد شخص انسى فلما رآه أقبل نحوه وسلم عليه فخاف جانشاه من ذلك العون ورد عليه السلام فقال له العون ما إسمك فقال له إسمي جانشاه وكنت قبضت على جنية اسمها السيدة شمسه لانى تعلقت بحسنها وجمالها وكنت أحبها محبة عظيمة ثم انها هربت منى بعد دخولها فى قصر والدى وحكى له جميع ماجرى له معها وصار جانشاه يكلم المارد وهو يبكى فلما نظر العون الى جانشاه وهو يبكي أحرق قلبه وقال له لا تبك فانك قد وصلت الى مرادك واعلم أنها تحبك محبة عظيمة وقد اعلمت أباها وأمها بمحبتك لها وكل من فى القلعة يحبك لاجلها فطب نفسا وقر عينا



﴿ وصول جانشاه الى مدينة جوهر تكنى وسرور أهلها بقدومه ﴾
(والسيدة شمسة واقفة أمامه تسلم عليه)

لاعو ود اللون عظيم الخلقة ولما نزل من أعلى الجوجاء
ار آه تكنى فقال له الطير أيها الراهب انا كنا سا كنين
قال أنا واخواتي فراخا صغارا وأبى وأمي كانا يسرحان فى
كنين الايام وغابا عنا سبعة أيام فاشتد علينا الجوع ثم
اوصب غيابكما عنا فقالا انه خرج علينا مارد نخطفنا
تبك الملك شهلان فلما رآنا الملك شهلان أراد قتلنا
وكل ولو كان أبى وأمى فى قيد الحياة لكانا أخبراكم عن
يد او قال للراهب أريد منك أن تأمر هذا الطير أن
خلف جبل قاف فقال الراهب للطير أيها الطير أريد
فقال الطير للراهب سمعا وطاعة لما تقول ثم ان ذلك
أياما وليالى حتى أقبل على جبل البلور ثم نزل به هناك
يزل طائرا به مدة يومين حتى وصل الى الارض التى
الكلام المباح

بعيد أن الطير لم يزل طائرا بجانشاه مدة يومين حتى
قال له ياجانشاه هذا الوكر الذى كنا فيه فبكى جانشاه
توصلنى إلى الناحية التى كان أبوك وأمك يذهبان
ة ياجانشاه ثم حمله وطار به ولم يزل طائرا سبع ليال
فوق ظهره وقال له ما بقيت أعرف وراءه هذا المكان
جبل فلما أفاق من النوم رأي بريقا على بعد يملأ نوره
بريق ولم يدر أنه لمعان القلعة التى هو يفتش عليها
اقوت الاحمر وبيوتها من الذهب الاصفر ولها الف
ر الظلمات ولهذا سميت قلعة جوهر تكنى لانها
واسم ملكها شهلان وهو أبو البنات الثلاث هذا
سيدة شمسة فانها لما هربت من عند جانشاه وراحت
جانشاه وحكت لهم حكايته وأعلمتهم أنه ساح فى
ومحبتها له وبما وقع بينهم فلما سمع أبوها وأمها ذلك
هذا الامر ثم ان أباها حكي له هذه المسألة لاعوانه
سيافيا تنى به وكانت السيدة شمسه أخبرت أمها
تينا لانى لما طرت من فوق البيت قلت له ان كنت
ا لما رأى ذلك البريق واللمعان قصد نحوه ليعرف

ثم أن المارد حمله على كاهله وصار حتى وصل الى قلعة جوهر تكنى وذهبت المبشرون الى الملك شهلان والى السيدة شمسة والى أمها يبشرونهم بمجيء جانشاه فلما جاءتهم البشائر بذلك فرحوا فرحا عظيما ثم أن الملك شهلان أمر جميع الاعوان أن يلاقوا جانشاه وركب هو وجميع الاعوان والعفاريت والمردة الى ملاقاة جانشاه. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك شهلان ركب هو وجميع الاعوان والعفاريت والمردة الى ملاقاة جانشاه فلما أقبل الملك شهلان أبو السيدة شمسة على جانشاه عانقه ثم أن جانشاه قبل يدى الملك شهلان فامر له الملك بخلعة عظيمة من الحرير مختلفة الالوان مطرزة بالذهب مرصعة بالجوهر ثم ألبسه التاج الذى ما رأى منه أحد من ملوك الانس ثم أمر له بفرس عظيمة من خيل ملوك الجان فركبها ثم ركب الاعوان عن يمينه وشماله وسار هو والملك فى موكب عظيم حتى أتوا باب القصر فنزل الملك ونزل جانشاه فى ذلك القصر فرآه قصرا عظيما حيطانه مبنية بالجواهر واليواقيت وتفيس المعادن فقام الملك اليه وأجلسه على تخته بجانبه ثم انهم أتوا بالسماط فاكلوا وشربوا ثم غسلوا ايديهم وبعد ذلك أقبلت عليه ام السيدة شمسة فسلمت عليه ورحبت به وقالت له قد بلغت المقصود بعد التعب ونامت عينك بعد السهر والحمد لله على سلامتك ثم ذهبت من وقتها الى بنتها السيدة شمسه وأتت بها الى جانشاه فلما أقبلت عليه السيدة شمسة سلمت عليه وأقبلت عليه وأطرقت برأسها خجلا منه ومن أمها وأبيها وأتى اخواتها اللاتى كن معها فى القصر وقبلوا يديه وسلموا عليه ثم ان أم السيدة شمسة قالت له مرحبا يا ولدى وليكن بنتى شمسة قد أخطأت فى حقك ولا تؤاخذها بما فعلت معك لاجلنا فلما سمع جانشاه منها ذلك الكلام صاح ووقع مغشيا عليه فتعجب الملك منه ثم انهم رشوا على وجهه ماء الورد الممزوج بالمسك والزباد فافاق ونظر الى السيدة شمسة وقال الحمد لله الذى بلغنى مرادى وأطفأ نارى حتى لم يبق فى قلبى نار فقالت له السيدة شمسة سلامتك من النار ولكن ياجانشاه أريد أن تحكى لى على ماجرى لك بعد فراقى وكيف أتيت الى هذا المكان مع أن أكثر الجان لا يعرفون قلعة جوهر تكنى ونحن عاصون على جميع الملوك وما أحد عرف طريق هذا المكان ولا سمع به فاخبرها بجميع ماجرى له وكيف أتى وأعلمهم بما جرى لأبيه مع الملك كفيد وأخبرهم بما فاسد فى الطريق وما رآه من الاهوال والعجائب وقال لها كل هذا من أجلك ياسيدتى شمسة فقال له أبوها قد بلغت المراد والسيدة شمسة جارية نهديها اليك فلما سمع ذلك جانشاه فرح فرحا شديدا فقالت له بعد ذلك ان شاء الله تعالى فى الشهر القابل ننصب الفرح ونعمل العرس ونزوجك بها ثم تذهب بها الى بلادك ونعطيك الف مارد من الاعوان لو أذنت لاقل من فيهم أن يقتل الملك كفيد هو وقومه لفعل ذلك فى لحظة وفى كل عام نرسل اليك قوما اذا أمرت واحدا منهم باهلاك أعدائك جميعا أهلكهم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن أبو السيدة شمسة قال له وفى كل عام نرسل اليك قوما اذا أمرت أقل واحد منهم باهلاك أعدائك جميعا أهلكهم عن آخرهم ثم ان الملك شهلان

حلس فوق التخت وأمر أرباب الدولة أن يعملوا
فقالوا سمعا وطاعة ثم ذهبوا فى ذلك الوقت وأخذ
شهرين وبعد ذلك عملوا عرسا عظيما للسيدة
جانشاه على السيدة شمسة واستمر معها مدة ستة
قال للسيدة شمسة ان أباك قد وعدنا بالذهاب
السيدة شمسة سمعا وطاعة ولما أمسى المساء
سمعا وطاعة ولكن اصبرى الى أول الشهر حتى
وصبر المدة التى عينها وبعد ذلك أذن الملك
شمسة وجانشاه حتى يوصلوهما الى بلاد جانشاه
مرصعا بالدر والجوهر فوقه حيمة من الحرير
الجواهر يحار فى حسنها الناظر فطلع جانشاه
الاعوان أربعة ليحملوا ذلك التخت فحملوه
والسيدة شمسة فوقه ثم ان السيدة شمسة
وسار مع جانشاه وسارت الاعوان بذلك
النهار ثم حطت الاعوان ذلك التخت ونزلوا
على السيدة شمسة ويوصى الاعوان عليهما
شمسة أباها وكذلك ودعه جانشاه وسار
السرارى الحسان وأعطى جانشاه ثلثمائة
أن طلعوا باجمعهم على ذلك التخت والاعوان
وصاروا يسيرون كل يوم مسيرة ثلاثين شهرا
وكان فى الاعوان عون يعرف بلاد كابل فلما
وكانت تلك المدينة مدينة الملك طيغموس
الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٦) قالت بلغنى أيها الملك
ومعهم جانشاه والسيدة شمسة وكان الملك طيغ
فى حصر عظيم وضيق عليه الملك كفيد فلما رأى
الحال أمرت الاعوان أن يضربوا العسكر الذين
لا تبقوا منهم أحدا ثم أن جانشاه أوما الى عون
يجىء بالملك كفيد مقيدا ثم ان الاعوان سار
حتى حطوا التخت فوق الارض ونصبوا الخيمة

وأخذ الى قلعة جوهر تسكنى وذهبت المبشرون الى الملك
يدة ثم بمجيء جانشاه فلما جاءتهم البشائر بذلك فرحوا
ة ستة عوا ان يلاقوا جانشاه وركب هو وجميع الاعوان
ب الشهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
ء دخل السعيد أن الملك شهلان ركب هو وجميع الاعوان
حتى نحن الملك شهلان أبو السيدة شمسة على جانشاه عانقه
ك شهلان بخلعة عظيمة من الحرير مختلفة الالوان مطرزة
جانشاه بما رأي مثله أحد من ملوك الانس ثم أمر له بفرس
سير الاعوان عن يمينه وشماله وسار هو والملك فى موكب
شاه جانشاه فى ذلك القصر فرآه قصرا عظيما حيطانه
ره وقام الملك اليه وأجلسه على تخته بجانبه ثم انهم أتوا
ودع بعد ذلك أقبلت عليه ام السيدة شمسة فسلمت عليه
التعب ونامت عينك بعد السهر والحمد لله على سلامتك
اوقت بها الى جانشاه فلما أقبلت عليه السيدة شمسة
ما تخجلا منه ومن أمها وأبيها وأتى اخواتها اللاتى كن
رحب بها السيدة شمسة قالت له مرحبا يا ولدى وليكن بنتى
لك ما فعلت معك لاجلنا فلما سمع جانشاه منها ذلك
وان تلك منه ثم انهم رشوا على وجهه ماء الورد الممزوج
هرا وقال الحمد لله الذى بلغنى مرادى وأطفأ نارى حتى لم
رآه تك من النار ولكن يا جانشاه أريد أن تحكى لى
فتر هذا المكان مع أن أكثر الجان لا يعرفون قلعة
ما أحد عرف طريق هذا المكان ولا سمع به فاخبرها
ابيه مع الملك كفيد وأخبرهم بما قاساه فى الطريق وما
من أجلك ياسيدتى شمسة فقال له أبوها قد بلغت
سمع ذلك جانشاه فرح فرحا شديدا فقالت له بعد
فرح ونعمل العرس ونزوجك بها ثم تذهب بها الى
نت لا قل من فيهم أن يقتل الملك كفيد هو وقومه
ا اذا أمرت واحدا منهم باهلاك أعدائك جميعا
الكلام المباح
سعيد أن أبو السيدة شمسة قال له وفى كل عام نرسل
عدائك جميعا أهلكهم عن آخرهم ثم ان الملك شهلان

حلس فوق التخت وأمر أرباب الدولة أن يعملوا فرحا عظيما ويزينوا المدينة سبعة أيام بلياليها فقالوا سمعا وطاعة ثم ذهبوا فى ذلك الوقت وأخذوا فى تجهيز الاهبة للفرح ومكثوا فى التجهيز مدة شهرين وبعد ذلك عملوا عرسا عظيما للسيدة شمسة حتى صار فرحا عظيما لم يكن مثله ثم أدخلوا جانشاه على السيدة شمسة واستمر معها مدة سنتين فى ألذ عيش وأهناه وأكل وشرب ثم بعد ذلك قال للسيدة شمسة ان أباك قد وعدنا بالذهاب الى بلادى وأن نقعد هناك سنة وهنا سنة فقالت السيدة شمسة سمعا وطاعة ولما أمسى المساء دخلت على أبيها وذكرت له ما قاله جانشاه فقال لها سمعا وطاعة ولكن اصبرى الى أول الشهر حتى نجهز لكما الاعوان فاخبرت جانشاه بما قاله أبوها وصبر المدة التى عينها وبعد ذلك أذن الملك شهلان للاعوان أن يخرجوا فى خدمة السيدة شمسة وجانشاه حتى يوصلوهما الى بلاد جانشاه وقد جهز لهما تختا عظيما من الذهب الاحمر مرصعا بالدر والجوهر فوقه حيمة من الحرير الاخضر منقوشة بسائر الالوان مرصعة بنفيس الجواهر يحار فى حسنها الناظر فطلع جانشاه هو والسيدة شمسة فوق ذلك التخت ثم انتخب من الاعوان أربعة ليحملوا ذلك التخت فحملوه وصار كل واحد منهم فى جهة من جهاته وجانشاه والسيدة شمسة فوقه ثم ان السيدة شمسة ودعت أمها وأباها واخواتها وأهلها وقد ركب أبوها وسار مع جانشاه وسارت الاعوان بذلك التخت ولم يزل الملك شهلان سائرا معهم الى وسط النهار ثم حطت الاعوان ذلك التخت ونزلوا وودعوا بعضهم وصار الملك شهلان يوصى جانشاه على السيدة شمسة ويوصى الاعوان عليهما ثم أمر الاعوان أن يحملوا التخت فودعت السيدة شمسة أباها وكذلك ودعه جانشاه وسار اورجع أبوها وكان أبوها قد أعطاها ثلثمائة جارية من السراري الحسان وأعطى جانشاه ثلثمائة مملوك من أولاد الجان ثم انهم ساروا من ذلك الوقت بعد أن طلعوا باجمعهم على ذلك التخت والاعوان الاربعة قد حملته وطارت به بين السماء والارض وصاروا يسيرون كل يوم مسيرة ثلاثين شهرا ولم يزالوا سائرين على هذه الحالة مدة عشرة أيام وكان فى الاعوان عون يعرف بلاد كابل فلما رآها أمرهم أن ينزلوا على المدينة الكبيرة فى تلك البلاد وكانت تلك المدينة مدينة الملك طيغموس فنزلوا عليها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥١٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الاعوان نزلوا على مدينة الملك طيغموس ومعهم جانشاه والسيدة شمسة وكان الملك طيغموس قد انهزم من الاعداء وهرب فى مدينته وصار فى حصر عظيم وضيق عليه الملك كفيد فلما رأت السيدة شمسة الملك طيغموس ومملكته فى ذلك الحال أمرت الاعوان أن يضربوا العسكر الذين حاصروهم ضربا شديدا ويقتلوهم وقالت للاعوان لا تبقوا منهم أحدا ثم أن جانشاه أومأ الى عون من الاعوان شديد الباس اسمه قراطش وأمره أن يجىء بالملك كفيد مقيدا ثم ان الاعوان سار واليه وأخذوا ذلك التخت معهم ومازالوا سائرين حتى حطوا التخت فوق الارض ونصبوا الخيمة على التخت وصبروا الى نصف الليل ثم هجموا على

الملك كفيد وعساكره وسار وايقتلونهم وصار الواحد يأخذ عشرة أو ثمانية وهم على ظهر الفيلة ويطير بهم الى الجو ثم يلقيهم فيتمزقون فى الهواء وكان بعض الاعوان يضرب العساكر بالعمد الحديد ثم أن العون الذى اسمه قراطش ذهب من وقته الى خيمة الملك كفيد فهجم عليه وهو الجالس فوق السرير وأخذه وطار به الى الجو فزعق من هيبة ذلك العون ولم يزل طائرا به حتى وضعه على التخت قدام جانشاه فامر الاعوان الاربعة أن يقتلعوا التخت وينصبوه فى الهواء فلم ينتبه الملك كفيد الا وقد رأى نفسه ما بين السماء والارض فصار يلطم وجهه ويتعجب من ذلك هذا ما كان من أمر الملك كفيد (وأما) ما كان من أمر الملك طيغموس فانه لما رأى ابنه كاد يموت من شدة الفرح وصاح صيحة عظيمة ووقع مغمى عليه فرشوا على وجهه ماء الورد فلما أفاق تعانق هو وابنه وبكيا بكاء شديدا ولم يعلم الملك طيغموس بان الاعوان فى قتال الملك كفيد وبعد ذلك قامت السيدة شمسه وتمشت حتى وصلت الى الملك طيغموس أبى جانشاه وقبلت يديه وقالت له ياسيدي اصعد الى أعلا القصر وتفرج على قتال أعوان أبى فصعد الملك الى أعلا القصر وجلس هو والسيده شمسة يتفرجان على حرب الاعوان وذلك أنهم صاروا يضربون فى العساكر طولا وعرضا وكان منهم من ياخذ العمود الحديد ويضرب به الفيل فينهرس الفيل والذى على ظهره حتى صارت الفيلة لا تتميز من الآدميين ومنهم من يجى جماعة وهم هاربون فيصيح فى وجوههم فيسقطون ميتين ومنهم من يقبض على نحو العشرين فارسا ويقلع بهم الى الجو ويلقيهم الى الارض فيتقطعون قطعا هذا وجانشاه ووالده والسيدة شمسة ينظرون اليهم ويتفرجون على القتال وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥١٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن طيغموس هو وابنه جانشاه وزوجته السيدة شمسة ارتقوا الى أعلا القصر وصاروا يتفرجون على قتال الاعوان مع عسكر الملك كفيد وصار الملك كفيد ينظر اليهم وهو فوق التخت ويبكى ومازال القتل فى عسكره مدة يومين حتى قطعوا عن آخرهم ثم أن جانشاه أمر الاعوان أن ياتوا بالتخت وينزلوا به الى الارض فى وسط قلعة الملك طيغموس فاتوا به وفعلوا ما أمرهم به سيدهم الملك جانشاه ثم إن الملك طيغموس أمر عونا من الاعوان يقال له شموال أن ياخذ الملك كفيد ويجعله فى السلاسل والاغلال ويسجنه فى البرج الاسود ففعل شموال ما أمره به ثم بعد ذلك بايام توجهت السيدة شمسه الى الملك طيغموس وتشفعت عنده فى الملك كفيد وقالت له أطلقه ليرجع إلى بلاده وان حصل منه شر أمرت أحد الاعوان أن يخطفه ويأتيك به فقال لها سمعا وطاعة ثم أرسل إلى شموال أن يحضر اليه بالملك كفيد فاتى به فى السلاسل والاغلال فلما قدم عليه قبل الارض بين يديه فامر الملك أن يحلوه من تلك الاغلال فحلوه منها ثم أركبه على فرس عرجاء وقال له ان الملكة شمسة قد تشفعت فيك فاذهب إلى بلادك وان عدت لما كنت عليه فانها ترسل اليك عونا من الاعوان فيأتى بك فسار الملك كفيد الى بلاده وهو فى أسوأ حال . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

(وفى ليلة ٥١٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ا
ثم ان جانشاه قعد هو وابوه والسيدة شمسة فى الذعيش
الباب الجالس بين القبرين لبلوقيا ثم قال له وها انا جالس
بلوقيا من حكايته ثم أن بلوقيا السائح فى حب محمد ﷺ
جلوسك بينهما وما سبب بكائك فرد عليه جانشاه وقال
وأطيب سرور وأوفاه وكنا نقيم ببلادنا سنة وبقلعة ج
فوق التخت والاعوان تحمله وتطير به بين السماء والار
المسافة التى بين تلك القلعة وبين بلادكم فرد عليه جانش
شهرا وكنا نصل الى القلعة فى عشرة أيام ولم نزل على هذ
عادتنا حتى وصلنا الى هذا المكان فنزلنا فيه بالتخت
النهر واكلنا وشربنا فقالت السيدة شمسة انى أريد أن
الجوارى ثيابهن ونزلن فى النهر وسبحن فيه ثم انى تمشيت
فيه مع السيدة شمسه فاذا بفرس عظيم من دواب البحر
ووقعت ميتة من وقتها وساعتها فطلعت الجوارى من
بعض الجوارى حملها واتى بها الخيمة وهى ميتة فلما رأيت
فلما افقت بكيت عليها وأمرت الاعوان أن يأخذوا الفرس
لها فراحوا الى واعلموهم بما جرى فلم يغب أهلها الا قل
وفى هذا المكان دفنوها وعملوا اعزاء هاوطلبوا أن يأ
منك أن تحفر لى حفرة بجانب قبرها واجعل تلك الحفر
الملك شهلان عونا من الاعوان بذلك ففعل لى ما اردت
وابكى عليها وهذه قصتى وسبب قعودى بين هذي

ما الدار مذ غبتم ياسادتى دار كلا
ولا الانيس الذى قد كنت اعهده فيـ

فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من جانشاه تعجب وادرك
(وفى ليلة ٥١٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
تعجب وقال والله انى كنت أظن اننى سحت ودرت
سمعته من قصتى ثم انه قال لجانشاه أريد من فضلك وا
فدله على الطريق ثم ودعه وسار وكل هذا الكلام تح
حاسب يا ملكة الحيات اخبرينى بما جرى لبلوقيا حين
فارق جانشاه سار ليالى وأياما حتى وصل الى بحر عظيم ثم

وصار الواحد يأخذ عشرة أو ثمانية وهم على ظهر الفيلة
في الهواء وكان بعض الاعوان يضرب العساكر بالعمد
هب من وقته الى خيمة الملك كفيد فهجم عليه وهو
وفزع من هيبة ذلك العون ولم يزل طائرا به حتى وضعه
ربعة أن يقتلعوا التخت وينصبوه في الهواء فلم ينتبه
جاء والارض فصار يلطم وجهه ويتعجب من ذلك هذا
الا من أمر الملك طيغموس فانه لما رأي ابنه كاد يموت من
نشى عليه فرشوا على وجهه ماء الورد فلما أفاق تعانق هو
هذا موس بان الاعوان في قتال الملك كفيد وبعد ذلك
ت ل الى الملك طيغموس أبي جانشاه وقبلت يديه وقالت له
د أن قتال أعوان أبي فصعد الملك الى أعلا القصر وجلس
تعش الاعوان وذلك أنهم صاروا يضربون في العساكر
بجر الحديد ويضرب به الفيل فينهرس الفيل والذي على
من ين ومنهم من يجي جماعة وهم هاربون فيصيح في
رأيته قبض على نحو العشرين فارسا ويقلع بهم الى الجو
والنظا وجانشاه ووالده والسيدة شمسة ينظرون اليهم
لا قل صباح فسكتت عن الكلام المباح
ن يا سعيد أن طيغموس هو وابنه جانشاه وزوجته السيدة
لحق ون على قتال الاعوان مع عسكر الملك كفيد وصاو
اردن ويبكي ومازال القتل في عسكره مدة يومين حتى قطعوا
نذي وا بالتخت وينزلوا به الى الارض في وسط قلعة الملك
كلام الملك جانشاه ثم إن الملك طيغموس أمر عونا من
فيه يد ويجعله في السلاسل والاغلال ويسجنه في البرج
درك بايام توجهت السيدة شمسه الى الملك طيغموس
عبد لقه ليرجع إلى بلاده وان حصل منه شر أمرت أحد
طا عا وطاعة ثم أرسل إلى شموال أن يحضر اليه بالملك
والم عليه قبل الارض بين يديه فامر الملك أن يحلوه من
تحك عرجاء وقال له ان الملكة شمسة قد تشفعت فيك
ين فانها ترسل اليك عونا من الاعوان فيأتي بك فسار
م درك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

(وفي ليلة ٥١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك كفيد سار الي بلاده وهو في أسوأ حال
ثم ان جانشاه قعد هو وابوه والسيدة شمسة في الذ عيش واهناه وأطيب سرور واوفاه وكل هذا يحكيه
الباب الجالس بين القبرين لبلوقيا ثم قال له وها انا جانشاة الذي رأيت هذا كله يا أخي يا بلوقيا فتعجب
بلوقيا من حكايته ثم أن بلوقيا السائح في حب محمد ﷺ قال لجانشاه يا اخي وما شأن هذين القبرين وما
جلوسك بينهما وما سبب بكائك فرد عليه جانشاه وقال له اعلم يا بلوقيا اننا كنا في الذ عيش واهناه
وأطيب سرور واوفاه وكنا نقيم ببلادنا سنة وبقلعة جوهر تكفي سنة ولا نسير الا ونحن جالسون
فوق التخت والاعوان تحمله وتطير به بين السماء والارض فقال له بلوقيا يا اخي يا جانشاه ما كان طول
المسافة التي بين تلك القلعة وبين بلادكم فرد عليه جانشاه وقال له كنا نقطع في كل يوم مسافة ثلاثين
شهرا وكنا نصل الى القلعة في عشرة أيام ولم نزل على هذه الحالة مدة من السنين فاتفق اننا سافرنا على
عادتنا حتى وصلنا الى هذا المكان فنزلنا فيه بالتخت لنتفرج على هذه الجزيرة فجلسنا على شاطئ
النهر واكلنا وشربنا فقالت السيدة شمسة اني أريد أن اغتسل في هذا النهر ثم نزعت ثيابها ونزع
الجواري ثيابهن ونزلن في النهر وسبحن فيه ثم اني تمشيت على شاطئ النهر وتركت الجواري يلعبن
فيه مع السيدة شمسه فاذا بفرس عظيم من دواب البحر ضربها في رجلها من دون الجواري فصرخت
ووقعت ميتة من وقتها وساعتها فطلعت الجواري من النهر هاربات الى الخيمة من ذلك الفرس. ثم أن
بعض الجواري حملها واتى بها الخيمة وهي ميتة فلما رأيتها ميتة وقعت مغشيا على فرشوا وجهي بالماء
فلما افقت بكيت عليها وأمرت الاعوان أن يأخذوا التخت ويروحوا به الى اهلها ويعلموهم بما جرى
لها فراحوا الى واعلموهم بما جرى فلم يغب أهلها الا قليلا حتى اتوا هذا المكان فغسلوها وكفنوها
وفي هذا المكان دفنوها وعملوا اعزاءها وطلبوا أن يأخذوني معهم الى بلادهم فقلت لا بيها أر
منك أن تحفر لي حفرة بجانب قبرها واجعل تلك الحفرة قبرا لي لعلي اذا مت ادفن فيها بجانبها فامر
الملك شهلان عونا من الاعوان بذلك ففعل لي ما اردته ثم راحوا من عندي وخلوني هنا انوح
وابكي عليها وهذه قصتي وسبب قعودي بين هذين القبرين ثم انشد هذين البيتين

ما الدار مذ غبتم ياسادتي دار كلا ولا ذلك الجار الرضى جار
ولا الانيس الذي قد كنت اعهده فيها انيس ولا الانوار انوار

فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من جانشاه تعجب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما سمع هذا الكلام من جانشاه
تعجب وقال والله اني كنت أظن انني سحت ودرت طائفا في الارض والله اني نسيت الذي رأيته بما
سمعته من قصتي ثم انه قال لجانشاه أريد من فضلك واحسانك يا أخي انك تدلني على طريق السلامة
فدله على الطريق ثم ودعه وسار وكل هذا الكلام تحكيه ملكة الحيات لحاسب كريم الدين فقال لها
حاسب يا ملكة الحيات اخبريني بما جرى لبلوقيا حين عاد الى مصر فقالت له اعلم يا حاسب أن بلوقيا لما
فارق جانشاه سار ليالي وأياما حتى وصل الى بحر عظيم ثم انه دهن قدميه من الماء الذي معه ومشى على

وجه الماء حتى وصل الى جزيرة ذات أشجار وأنهار كانها الجنة ودار فى تلك الجزيرة فرأي شجرة عظيمة ورقها مثل قلوع المراكب فقرب من تلك الشجرة فرأى تحتها سماطا ممدودا وفيه جميع الالوان الفاخرة من الطعام ورأى على تلك الشجرة طيرا عظيما من اللؤلؤ والزمرد الاخضر ورجلاه من الفضة ومنقاره من الياقوت الاحمر وريشه من نفيس المعادن وهو يسبح الله تعالى ويصلى على محمد ﷺ وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٢٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما طلع الجزيرة ووجدها كالجنة تمشى فى جوانبها ورأى فيها من العجائب ومن جملتها الطير الذى هو من اللؤلؤ والزمرد الاخضر وريشه من نفيس المعادن على تلك الحالة وهو يسبح الله تعالى ويصلى على محمد ﷺ فلما رأى بلوقيا ذلك الطائر العظيم قال له من أنت وماشأنك فقال له أنا من طيور الجنة واعلم ياأخى ان الله تعالى اخرج آدم من الجنة واخرج معه أربع ورقات استتر بها فسقطن فى الارض فواحدة منهن اكلها الدود فصار منها الحرير والثانية اكلها الغزلان فصار منها المسك والثالثة اكلها النحل فصار منها العسل والرابعة وقعت فى الهند فصار منها البهار واما أنا فانى سحت فى جميع الارض الى أن من الله على بهذا المكان فمكثت فيه وانه فى كل جمعة ويومها تأتى الاولياء والاقطاب الذين فى الدنيا هذا المكان ويزورونه ويأكلون من هذا الطعام وهو ضيافة الله تعالى لهم يضيفهم به فى كل ليلة جمعة ويومها وبعد ذلك يرتفع السماط الى الجنة ولا ينقص ابدا ولا يتغير فاكل بلوقيا ولما فرغ من الاكل حمد الله تعالى فاذا الخضر عليه السلام قد أقبل فقام بلوقيا اليه وسلم عليه وأراد أن يذهب فقال له الطير اجلس ياباوقيا فى حضرة الخضر عليه السلام فجلس بلوقيا فقال له الخضر اخبرنى بشأنك واحك لى حكايتك فاخبره بلوقيا بجميع ماجرى له من الاول الى الآخر الى أن اتاه ووصل الى المكان الذى هو جالس فيه بين يدى الخضر ثم قال له ياسيدى ما مقدار الطريق من هنا الى مصر فقال له مسيرة خمسة وتسعين عاما فلما سمع بلوقيا هذا الكلام بكي ثم وقع على يد الخضر وقبلها وقال له انقذنى من هذه الغربة وأجرك على الله لانى قد اشرفت على الهلاك وما بقيت لى حيلة فقال له الخضر ادع الله تعالى أن يأذن لى أن أوصلك الى مصر قبل أن تهلك فبكي بلوقيا وتضرع الي الله تعالى فتقبل الله دعاءه والهم الخضر عليه السلام أن يوصله الى أهله فقال الخضر عليه السلام لبلوقيا ارفع رأسك فقد تقبل الله دعاءك والهمنى أن أوصلك الى مصر فتعلق بى واقبض على بيديك وأغمض عينيك فتعلق بلوقيا بالخضر عليه السلام وقبض عليه بيديه وأغمض عينيه وخطى الخضر عليه السلام خطوة ثم قال لبلوقيا افتح عينيك ففتح عينيه فرأى نفسه واقفا على باب منزله ثم انه التفت ليودع الخضر عليه السلام فلم يجد له اثرا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٥٢١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما أوصله الخضر عليه السلام الى باب منزله فتح عينيه ليودعه فلم يجده فدخل بيته فلما رأته امه صاحت صيحة عظيمة ووقعت مغشيا عليها من شدة الفرح فرشوا على وجهها الماء حتى أفاقت فلما افاقت عانقته وبكت بكاء شديدا وصار

بلوقيا تارة يبكى وتارة يضحك واتاه أهله وجماعته و
الاخبار فى البلاد وجاءته الهدايا من جميع الاقطار
شديدا ثم بعد ذلك حكى لهم بلوقيا حكايته واخبره
الى باب منزله فتعجبوا من ذلك وبكوا حتى ملوا من
كريم الدين فتعجب حاسب كريم الدين من ذلك وبكى
الذهاب الى بلادى فقالت ملكة الحيات انى أخاف
وتحنث فى اليمين الذى حلفته وتدخل الحمام فخلف
فامرت حية وقالت لها اخرجى حاسبا كريم الدين
الى مكان حتى اخرجته على وجه الارض من سطح
الى منزله وكان ذلك آخر النهار وقت اصفرار الشمس
ابنها واقفا فلما رأته صاحت من شدة فرحتها والقت
خرجت اليها فرأت زوجها فسلمت عليه وقبلت يد
فلما استقر بهم الجلوس وقعد بين اهله سأل عن الحا
فى الجب فقالت له امه انهم اتونى وقالوا لى ان ابنك
املاكك ودكاكين واتسعت عليهم الدنيا وهم فى كل
الآن فقال لامه فى غدر وحى اليهم وقولى لهم قد
وسلموا عليه فلما أصبح الصباح راحت أمه الى بي
الحطابين ذلك الكلام تغيرت ألوانهم وقالوا سمعا وطا
بالذهب وقالوا لها اعطى ولدك هذه ليلبسها وقولى
ثم رجعت من عندهم الى ابنها وأعلمته بذلك وبما
وأمه (وأما) ماكان من امر الحطابين فانهم جمعوا
حاسب كريم الدين وقالوا لهم كيف نصنع معه الآن
ماله ومماليكه فاتفق الجميع على هذا الرأي وكل وا
عليه وقبلوا يديه واعطوه ذلك وقالوا له هذا من
لهم قد راح الذى راح وهذا مقدر من الله تعا
فى المدينة وندخل الحمام فقال لهم انا قد صدر من
لبيوتنا حتى نضيفك فقال لهم سمعا وطاعة ثم قا
ليلة ولم يزالوا على هذه الحالة مدة سبع ليال وقد
تجار المدينة فاخبرهم بجميع ماجرى له ومارآه
الزمان فاتفق انه خرج يوما من الايام يتمشى

ر وأنهار كانها الجنة ودار فى تلك الجزيرة فرأي شجرة
ن تلك الشجرة فرأى تحتها سماطا ممدودا وفيه جميع
شجرة طيرا عظيما من اللؤلؤ والزمرد الاخضر ورجلاه
ه من نفيس المعادن وهو يسبح الله تعالى ويصلى على
ت عن الكلام المباح

ك السعيد أن بلوقيا لما طلع الجزيرة ووجدها كالجنة
ن جملتها الطير الذى هو من اللؤلؤ والزمرد الاخضر
و يسبح الله تعالى ويصلى على محمد ﷺ فلما رأى بلوقيا
ك فقال له أنا من طيور الجنة واعلم ياأخى ان الله تعالى
ات استترت بها فسقطن فى الأرض فواحدة منهن اكلها
ن فصار منها المسك والثالثة اكلها النحل فصار منها
ار واما أنا فانى سحت فى جميع الارض الى أن من الله على
مها تأتى الاولياء والاقطاب الذين فى الدنيا هذا
م وهو ضيافة الله تعالى لهم يضيفهم به في كل ليلة جمعة
ينقص ابدا ولا يتغير فاكل بلوقيا ولما فرغ من الاكل
قام بلوقيا اليه وسلم عليه وأراد أن يذهب فقال له الطير
لس بلوقيا فقال له الخضر اخبرنى بشأنك واحك لى
لاول الى الآخر الى أن اتاه ووصل الى المكان الذى
ى ما مقدار الطريق من هنا الى مصر فقال له مسيرة
لام بكي ثم وقع على يد الخضر وقبلها وقال له انقذنى من
على الهلاك وما بقيت لى حيلة فقال له الخضر ادع الله
هلك فبكي بلوقيا وتضرع الي الله تعالى فتقبل الله
له فقال الخضر عليه السلام لبلوقيا ارفع رأسك فقد
تعلق بى واقبض على بيديك وأغمض عينيك فتعلق
وأغمض عينيه وخطى الخضر عليه السلام خطوة ثم
ه واقفا على باب منزله ثم انه التفت ليودع الخضر عليه
نسكتت عن الكلام

سعيد أن بلوقيا لما أوصله الخضر عليه السلام الى باب
مارأته امه صاحت صيحة عظيمة ووقعت مغشيا
أفاقت، فلما افاقت عانقته وبكت بكاء شديدا وصار

بلوقيا تارة يبكى وتارة يضحك واتاه أهله وجماعته وجميع اصحابه وصاروا يهنونه بالسلامة وشاعت الاخبار فى البلاد وجاءته الهدايا من جميع الاقطار ودقت الطبول وزمرت الزمور وفرحوا فرحا شديدا ثم بعد ذلك حكى لهم بلوقيا حكايته واخبرهم بجميع ماجري له وكيف اتى به الخضر وأوصله الى باب منزله فتعجبوا من ذلك وبكوا حتى ملوا من البكاء وكل هذا تحكيه ملكة الحيات لحاسب كريم الدين فتعجب حاسب كريم الدين من ذلك وبكى بكاء شديدا ثم قال لملكة الحيات انى اريد الذهاب الى بلادى فقالت ملكة الحيات انى أخاف ياحاسب اذا وصلت الى بلادك ان تنقض العهد وتحنث فى اليمين الذى حلفته وتدخل الحمام فخلف ايمانا آخر وثيقة انه لن يدخل الحمام طول عمره فامرت حية وقالت لها اخرجى حاسبا كريم الدين الى وجه الارض فاخذته الحية وسارت به من مكان الى مكان حتى اخرجته على وجه الارض من سطح جب مهجور ثم مشى حتى وصل الى المدينه وتوجه الي منزله وكان ذلك آخر النهار وقت اصفرار الشمس ثم طرق الباب فخرجت امه وفتحت الباب فرأت ابنها واقفا فلما رأته صاحت من شدة فرحتها والقت نفسها عليه وبكت فلما سمعت زوجته بكاها خرجت اليها فرأت زوجها فسلمت عليه وقبلت يديه وفرح بعضهم ببعض فرحا عظيما ودخل البيت فلما استقر بهم الجلوس وقعد بين اهله سأل عن الحطابين الذين كانوا يحتطبون معه وراحوا وخلوه فى الجب فقالت له امه انهم اتونى وقالوا لى ان ابنك اكله الذئب فى الوادى وقد صار واتجارا وأصحاب املاك ودكاكين واتسعت عليهم الدنيا وهم فى كل يوم يجيؤن ونتابالاكل والشرب وهذا دأبهم الى الآن فقال لامه فى غد روحى اليهم وقولى لهم قد جاء حاسب كريم الدين من سفره فتعالوا وقابلوه وسلموا عليه فلما أصبح الصباح راحت أمه الى بيوت الحطابين وقالت لهم ماوصاها به ابنها فلما سمع الحطابين ذلك الكلام تغيرت ألوانهم وقالوا سمعا وطاعة وقد أعطاها كل واحد منهم بدلة من الحرير مطرز بالذهب وقالوا لها اعطى ولدك هذه ليلبسها وقولى له انهم فى غد يأتون عندك فقالت لهم سمعا وطاعة ثم رجعت من عندهم الى ابنها وأعلمته بذلك وبما اعطوها اياه هذا ما كان من أمر حاسب كريم الدين وأمه (وأما) ما كان من امر الحطابين فانهم جمعوا اجماعة من التجار واعلموهم بما حصل منهم فى حق حاسب كريم الدين وقالوا لهم كيف نصنع معه الآن فقال لهم التجار ينبغى لكل منهم ان يعطيه نصف ماله ومماليكه فاتفق الجميع على هذا الرأي وكل واحد اخذ نصف ماله معه وذهبوا اليه جميعا وسلموا عليه وقبلوا يديه واعطوه ذلك وقالوا له هذا من بعض احسانك وقد صرنا بين يديك فقبله منهم وقال لهم قد راح الذى راح وهذا مقدر من الله تعالى والمقدور يغلب الحذور فقالوا له قم بنا نتفرج فى المدينة وندخل الحمام فقال لهم انا قد صدر منى يمين اننى لا ادخل الحمام طول عمرى فقالوا قم بنا لبيوتنا حتى نضيفك فقال لهم سمعا وطاعة ثم قام وراح معهم الى بيوتهم وصار كل واحد منهم يضيفه ليلة ولم يزالوا على هذه الحالة مدة سبع ليال وقد صار صاحب أموال واملاك ودكاكين واجتمعت به تجار المدينة فاخبرهم بجميع ماجرى له وما رآه وصار من أعيان التجار ومكث على هذا الحال مدة من الزمان فاتفق انه خرج يوما من الايام يتمشى فى المدينة فرآه صاحب حمام وهو جالس على باب الحمام

و وقعت العين على العين فسلم عليه وعانقه وقال له تفضل على بدخول الحمام وتكيس حتى اعمل لك ضيافة فقال له صدرمنى يمين انتى لا ادخل الحمام مدة عمرى فحلف الحمامى وقال له نسائى الثلاث طالقات ثلاثا ان لم تدخل معى الحمام وتغتسل فيه فتحير جاسب كريم الدين فى نفسه وقال اتريد يا اخى انك تيتم أولادى وتخرب بيتى وتجعل الخطيئة فى رقبتى فارتمى الحمامى على رجل حاسب كريم الدين وقبلها وقال له انا فى جيرتك ان تدخل معى الحمام وتكون الخطيئة فى رقبتى انا واجتمع عملة الحمام وكل من فيه على حاسب كريم الدين وتداخلوا عليه ونزعوا عنه ثيابه وادخلوه الحمام فبمجرد مادخل الحمام وقعد بجانب الحائط وسكب على رأسه من الماء أقبل عليه عشرون رجلا وقالوا له قم يا ايها الرجل من عندنا فانك غريم السلطان واسلوا واحدا منهم الى وزير السلطان فراح الرجل واعلم الوزير فركب الوزير وركب معه ستون مملوكا وسار واحتى اتوا الى الحمام واجتمعوا بحاسب كريم الدين وسلم عليه الوزير ورحب به وأعطى الحمامى مائة دينار وأمر ان يقدموا الحاسب حصانا ليركبه ثم ركب الوزير وحاسب وكذلك جماعة الوزير واخذوه معهم وساروا به حتى وصلوا الى قصر السلطان فنزل الوزير ومن معه ونزل حاسب وجلسوا فى القصر واتوا بالسماط فاكلوا وشربوا ثم غسلوا ايديهم وخلع عليه الوزير خلعتين كل واحدة تساوى خمسة آلاف دينار وقال له اعلم ان الله قد من علينا بك ورحمنا بمجيئك فان السلطان كان اشرف على الموت من الجذام الذى به وقد دلت عندنا الكتب على ان حياته على يديك فتعجب حاسب من أمرهم ثم تمشى الوزير وحاسب وخواص الدولة من أبواب القصر السبعة الى ان دخلوا على الملك وكان يقال له الملك كرزدان ملك العجم وقد ملك الاقاليم السبعة وكان فى خدمته مائة سلطان يجلسون على كراسى من الذهب الاحمر وعشرة آلاف بهلوان كل بهلوان تحت يده مائة نائب ومائة جلاد و بأيديهم السيوف والاطبار فوجدوا ذلك الملك نائما ووجهه ملفوف فى منديل وهو يئن من شدة الامراض فلما رأى حاسب هذا الترتيب دهش عقله من هيبة الملك كرزدان وقبل الارض بين يديه ودعا له ثم أقبل عليه وزيره الاعظم وكان يقال له الوزير شمهور ورحب به واجلسه على كرسى عظيم عن يمين الملك كرزدان . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٢٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الوزير شمهور أقبل على حاسب وأجلسه على كرسى عن يمين الملك كرزدان وأحضروا السماط فأكلوا وشربوا وغسلوا ايديهم ثم بعد ذلك قام الوزير شمهور وقام لاجله كل من فى المجلس هيبة له وتمشى الى نحو حاسب كريم الدين وقال له نحن فى خدمتك وكل ما طلبت نعطيك ولو طلبت نصف الملك اعطيناك اياه لان شفاء الملك على يديك ثم اخذه من يده وذهب به الى الملك فكشف حاسب عن وجه الملك ونظر اليه فرآه فى غاية المرض فتعجب من ذلك ثم ان الوزير نزل على يد حاسب وقبلها وقال له نريد منك أن تداوى هذا الملك والذى تطلبه نعطيك اياه وهذه حاجتنا عندك فقال حاسب نعم انى دانيال نبى الله لكننى ما اعرف شيئا من العلم فانهم وضعونى فى صنعة الطب ثلاثين يوما فلم اتعلم شيئا من تلك الصنعة

وكنت أود لو عرفت شيئا من العلم واداوى هذا الملك خكماء المشرق والمغرب ما يداوي الملك الا انت فقال دواؤه فقال له الوزير ان دواء الملك عندك قال له حا انت تعرف دواءه معرفة جيدة فان داوءه ملكة الح فلما سمع حاسب هذا الكلام عرف ان سبب ذلك وقال لهم كيف يكون دواؤه ملكة الحيات وانا لا اعر الوزير لا تنكر معرفتها فان عندي دليلا على انك لا اعرفها ولا رأيتها ولا سمعت بهذا الخبر الا فى هذ يحسب ثم قال ان ملكة الحيات تجتمع برجل و على وجه الارض فاذا دخل الحمام تسود بطنه ثم قال فقال لهم حاسب ان بطنى سوداء من يوم ولدتنى مماليك لاجل ان يتعهدوا كل من يدخل الحمام و نظروا الى بطنك فوجدوها سوداء فأرسلوا الي ومالنا عندك حاجة الا أن ترينا الموضع الذى طل امساك ملكة الحيات وعندنا من يأتينا بها فلما س عظيما حيث لا ينفعه الندم وصار الامراء والو الحيات حتى عجزوا وهو يقول لا رأيت هذا الام به فأمره أن ينزع ثياب حاسب عنه ويضربه ض الضرب و بعد ذلك قال الوزير ان عندنا دليلا ع تنكره ارنا الموضع الذى خرجت منه وا بعد عنا وأمر له بخلعة مزركشة بالذهب والمعادن فامتث خرجت منه فلما سمع الوزير كلامه فرح فرحا قدام العساكر وماز الوا سائرين حتى وصلوا الى الامراء والوزراء وتمشوا وراء حاسب حتى وص واطلق البخور وأقسم وتلا العزائم ونفث و وغيره ولما فرغ من عزيمته الاولى قرأ عزيمة ثا ثم قال اخرجي يا ملكة الحيات فاذا البئر قد غا عظيم مثل الرعد حتى ظنوا أن تلك البئر قد ا عليهم ومات بعضهم وخرج من تلك البئر حي مثل الجمل وعلى ظهرها طبق من الذهب الاحمر م

له تفضل على بدخول الحمام وتكيس حتى اعمل لك
الحمام مدة عمري فحلف الحمامي وقال له نسأني الثلاثة
فيه فتحير جاسب كريم الدين في نفسه وقال اتريد
الخطيئة في رقبتي فارتمي الحمامي على رجل حاسب كريم
الحمام وتكون الخطيئة في رقبتي انا واجتمع عملة الحمام
عليه ونزعوا عنه ثيابه وادخلوه الحمام فبمجرد مادخل
الماء أقبل عليه عشرون رجلا وقالوا له قم يا ايها الرجل من
الى وزير السلطان فراح الرجل واعلم الوزير فركب الوزير
الحمام واجتمعوا بحاسب كريم الدين وسلم عليه الوزير
قدموا الحاسب حصانا ليركبه ثم ركب الوزير وحاسب
به حتى وصلوا الى قصر السلطان فنزل الوزير ومن
باط فاكلوا وشربوا ثم غسلوا ايديهم وخلع عليه
دينار وقال له اعلم ان الله قد من علينا بك ورحمنا
ن الجذام الذي به وقد دلت اعندنا الكتب على ان
تمشى الوزير وحاسب وخواص الدولة من أبواب
له الملك كرزدان ملك العجم وقد ملك الاقاليم
لى كراسي من الذهب الاحمر وعشرة آلاف بهلوان
يديهم السيوف والاطبار فوجدوا ذلك الملك نائما
لامراض فلما رأى حاسب هذا الترتيب دهش عقله
عاله ثم أقبل عليه وزيره الاعظم وكان يقال له الوزير
يمين الملك كرزدان . وادرك شهرزاد الصباح

سعيدان الوزير شمهور أقبل على حاسب وأجلسه
طفا كلوا وشربوا وغسلوا ايديهم ثم بعد ذلك
مبية له وتمشى الى نحو حاسب كريم الدين وقال له
نصف الملك اعطيناك اياه لان شفاء الملك على
سف حاسب عن وجه الملك ونظر اليه فرآه في غاية
اسب وقبلها وقال له نريد منك أن تداوى هذا
ك فقال حاسب نعم انى اى دانيال نبي الله لكنني
لب ثلاثين يوما فلم اتعلم شيئا من تلك الصنعة

وكنت أود لو عرفت شيئا من العلم واداوى هذا الملك فقال الوزير لا تطل علينا الكلام فلو جمعنا
حكماء المشرق والمغرب ما يداوي الملك الا انت فقال له حاسب كيف اداويه وانا ما اعرف داؤه ولا
دواؤه فقال له الوزير ان دواء الملك عندك قال له حاسب لو كنت اعرف دواءه لداويته فقال له الوزير
انت تعرف دواءه معرفة جيدة فان داوءه ملكة الحيات وانت تعرف مكانها ورايتها وكنت عندها
فلما سمع حاسب هذا الكلام عرف ان سبب ذلك دخول الحمام وصار يتندم حيث لا ينفعه الندم
وقال لهم كيف يكون دواؤه ملكة الحيات وانا لا اعرفها ولا سمعت طول عمري بهذا الاسم فقال
الوزير لا تنكر معرفتها فان عندي دليلا على انك تعرفها واقمت عندها سنتين فقال حاسب انا
لا اعرفها ولا رأيتها ولا سمعت بهذا الخبر الا في هذا الوقت منكم فأحضر الوزير كتابا وفتحه وصار
يحسب ثم قال ان ملكة الحيات تجتمع برجل ويمكث عندها سنتين ويرجع من عندها ويطلع
على وجه الارض فاذا دخل الحمام تسود بطنه ثم قال لحاسب انظر الى بطنك فنظر اليها فرآها سوداء
فقال لهم حاسب ان بطني سوداء من يوم ولدتني امي فقال له انا كنت وكلت على كل حمام ثلاثة
مماليك لاجل ان يتعهدوا كل من يدخل الحمام وينظروا الى بطنه ويعلموني به فلما دخلت انت الحمام
نظروا الى بطنك فوجدوها سوداء فأرسلوا الي خبرا بذلك وما صدقنا اننا نجتمع بك في هذا اليوم
ومالنا عندك حاجة الا أن ترينا الموضع الذي طلعت منه وتروح الى حال سبيلك ونحن نقدر على
امساك ملكة الحيات وعندنا من يأتينا بها فلما سمع حاسب هذا الكلام ندم على دخول الحمام ندما
عظيما حيث لا ينفعه الندم وصار الامراء والوزراء يتداخلون على حاسب في أن يخبرهم بملكة
الحيات حتى عجزوا وهو يقول لا رأيت هذا الامر ولا سمعت به فعند ذلك طلب الوزير الجلاد فأتوه
به فأمره أن ينزع ثياب حاسب عنه ويضربه بضرب شديد ففعل ذلك حتى ماين الموت من شدة
الضرب وبعد ذلك قال الوزير ان عندنا دليلا على انك تعرف مكان ملكة الحيات فلاى شيء انت
تنكره ارنا الموضع الذي خرجت منه وابعدعنا وعندنا الذي يمسكها ولا ضرر عليك ثم لاطفه واقامه
وأمر له بخلعة مزركشة بالذهب والمعادن فامتثل حاسب أمر الوزير وقال له انا أريكم الموضع الذي
خرجت منه فلما سمع الوزير كلامه فرح فرحا شديدا وركب هو والامراء جميعا وركب حاسب وسار
قدام العساكر وماز الوا سائرين حتى وصلوا الى الجبل ثم انه دخل بهم الى المغارة وبكى وتحسر ونزلت
الامراء والوزراء وتمشوا وراء حاسب حتى وصلوا الى البئر الذي طلع منه ثم تقدم الوزير وجلس
واطلق البخور وأقسم وتلا العزائم ونفث وهمهم لانه كان ساحرا ماكرا كاهنا يعرف علم الروحاني
وغيره ولما فرغ من عزيمته الاولى قرأ عزيمة ثانيه وعزيمة ثالثة وكلما فرغ البخور وضع غيره على النار
ثم قال اخرجي يا ملكة الحيات فاذا البئر قد غاص ماؤها وانفتح فيها باب عظيم وخرج منها صراخ
عظيم مثل الرعد حتى ظنوا أن تلك البئر قد انهدمت ووقع جميع الحاضرين في الارض مغشيا
عليهم ومات بعضهم وخرج من تلك البئر حية عظيمة مثل الفيل يطير من عينيها ومن فيها الشرر
مثل الجمر وعلى ظهرها طبق من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي وسط ذلك الطبق حية تضيء

المكان ووجهها كوجه انسان وتتكلم بافصح لسان وهي ملكة الحيات والتفتت يمينا وشمالا
فوقع بصرها على حاسب كريم الدين فقالت له اين العهد الذي عاهدتني به واليمين التي حلفتها لي من
انك لا تدخل الحمام ولكن لا تنفع حيلة في القدر والذي على الجبين مكتوب مامنه هروب وقد جعل
الله آخر عمري على يديك وبهذا حكم الله وأراد أن أقتل أنا والملك كرزدان يشفى من مرضه ثم ان
ملكة الحيات بكت بكاء شديدا وبكى حاسب لبكائها ولما رأى الوزير شمهور الملعون ملكة الحيات
مد يده اليها ليمسكها فقالت له امنع يدك يا ملعون والا نفخت عليك وصيرتك كوم اسود ثم صاحت
على حاسب وقالت له تعال عندي وخذني بيدك وحطني في هذه الصينية التي معكم واحملها على رأسك
فان موتي على يدك مقدر من الازل ولا حيلة لك في دفعه فأخذها حاسب وحطها في الصينية
وحملها على رأسه وعادت البئر كما كانت ثم سار واوحاسب حامل الصينية التي هي على رأسه فبينما هم
في اثناء الطريق اذ قالت ملكة الحيات لحاسب كريم الدين سرا يا حاسب اسمع ما أقوله لك من
النصيحة وان كنت نقضت العهد وحنثت في اليمين وفعلت هذه الافعال لان ذلك مقدر من
الازل فقال لها سمعا وطاعة ما الذي تأمريني به يا ملكة الحيات فقالت له اذا وصلت الى بيت الوزير فانه
يقول لك اذبح ملكة الحيات وقطعها ثلاث قطع فامتنع من ذلك ولا تفعل وقل له انا ما أعرف الذبح
لاجل أن يذبحني هو بيده ويعمل في ما يريد فاذا ذبحني وقطعني يأتيه رسول من عند الملك كرزدان
ويطلبه الى الحضور عنده فيضع لحمي في قدر من النحاس ويضع القدر فوق الكانون قبل الذهاب الى
الملك ويقول لك اوقد النار على القدر حتى تطلع رغوة اللحم فخذها وحطها في قنانية واصبر عليها
حتى تبرد واشربها انت فاذا شربتها لا يبقى في بدنك وجع فاذا طلعت الرغوة الثانية فحطها عندك في
قنانية ثانيه حتى يجي ممن عندك الملك وأشربها من أجل مرض في صلبي ثم انه يعطيك القنانيتين
ويروح الى الملك فاذا راح اليه فأوقد النار على القدر حتى تطلع الرغوة الاولى فخذها وحطها في
قنانية واحفظها عندك واياك أن تشربها فان شربتها لم يحصل لك خيرا واذا طلعت الرغوة الثانية
فحطها في القنانية الثانية واصبر حتى تبرد واحفظها عندك حتى تشربها فاذا اجاء من عند الملك وطلب
منك القنانية الثانيه فاعطه الاولى وانظر ما يجرى له وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ملكة الحيات اوصت حاسبا كريم الدين
بعدم الشرب من الرغوة الاولى والمحافظة على الرغوة الثانية وقالت له اذا رجع الوزير من عند الملك
وطلب منك القنانية الثانية فاعطه الاولى وانظر ما يجرى له ثم بعد ذلك اشرب أنت الثانية فاذا
شربتها يصير قلبك بيت الحكمة ثم بعد ذلك أطلع اللحم وحطه في صينية من النحاس واعط الملك
اياه ليأكله فاذا أكله واستقر في بطنه فاستر وجهه بمنديل واصبر عليه الى وقت الظهر حتى تبرد بطنه
وبعد ذلك اسقه شيئا من الشراب فانه يعود صحيحا كما كان ويبرأ من مرضه بقوة الله تعالى واسمع
هذه الوصية التي اوصيك بها واحفظ عليها كل المحافظة وماز الوا سائرين حتى أقبلوا على بيت الوزير
فقال الوزير لحاسب ادخل معي البيت فلما دخل الوزير وحاسب وتفرق العساكر وراح كل

منهم الى حال سبيله وضع حاسب الصينية التي فيها ملكة الـ
ملكة الحيات فقال له حاسب انا لا اعرف الذبح وعمري
فاذبحها انت بيدك فقام الوزير شمهور وأخذ ملكة الحـ
رأى حاسب ذلك بكى بكاء شديدا فضحك شمهور منه و
ذبح حية وبعد ان ذبحها الوزير قطعها ثلاث قطع ووضعـ
وجلس ينتظر نضج لحمها فبينما هو جالس واذا بعملوك
يطلبك في هذه الساعة فقال له الوزير سمعا وطاعة ثم قا
النار على هذا القدر حتى تخرج رغوة اللحم الاولى فاذا
في احدى هاتين القنانتين واصبر عليها حتى تبرد واشر
في جسدك وجع ولا مرض واذا طلعت الرغوة الثانية ف
حتى ارجع من عند الملك واشربها الان في صلبي وجعا
انا أكد على حاسب في تلك الوصية فصار حاسب يوقـ
فكشطها وحطها في قنانية من الاثنين ووضعها عنده
الرغوة الثانية فكشطها في القنانية الأخرى وحفظ
النار وقعد ينتظر الوزير فلما أقبل الوزير من عند الملـ
قد انقضى الشغل فقال له الوزير ما فعلت في القنانيـ
فقال له الوزير أرى جسدك لم يتغير منه شيء فقال
منه بانه يشتعل مثل النار فكتم الماكر الوزير شمهو
القنانية الثانية لاشرب ما فيها على أشفى وابرأ من هـ
الاولى وهو يظن انها الثانية فلم يتم شربها حتى سـ
صاحب المثل من حفر بئرا لأخيه وقع فيه فلما رأى
شرب القنانية الثانية ثم تفكر وصبة الحية و
ما كان الوزير اختارها لنفسه ثم انه قال
شربه فجر الله في قلبه ينابيع الحكمة وفتح له
الذي كان في القدر ووضعه في صينية من نحاس
فرأى السموات السبع وما فيهن الى سدرة المنـ
جميع ذلك ورأى النجوم السيارة والثوابت وعلـ
واستيقظ من ذلك وعلم التنجيم وعلم الهيئة وعلـ
ما يترتب على الكسوف والخسوف وغير ذلك
والاشجار وعلم جميع ما لها من الخواص والمنـ

فصح لسانه وهي ملكة الحيات يمينا وشمالا
له اين العهد الذي عاهدتني به واليمين الذي حلفته لي من
القدر والذي على الجبين مكتوب مامنه هروب وقد جعل
اد أن أقتل أنا والملك كرزدان يشفى من مرضه ثم ان
ب لبكائها ولما رأى الوزير شمهور الملعون ملكة الحيات
ون والا نفخت عليك وصيرتك كوم اسود ثم صاحت
ك وحطني في هذه الصينية التي معكم واحملها على رأسك
يلة لك في دفعه فأخذها حاسب وحطها في الصينية
واحاسب حامل الصينية التي هي على رأسه فبينما هم
ب كريم الدين سرايا حاسب اسمع ما أقوله لك من
اليمين وفعلت هذه الافعال لان ذلك مقدر من
يا ملكة الحيات فقالت له اذا وصلت الى بيت الوزير فانه
طع فامتنع من ذلك ولا تفعل وقل له انا ما أعرف الذبح
اذا ذبحني وقطعني يأتيه رسول من عند الملك كرزدان
ن النحاس ويضع القدر فوق الكانون قبل الذهاب الى
رغوة اللحم فخذها وحطها في قنانية واصبر عليها
دنك وجع فاذا طلعت الرغوة الثانية فحطها عندك في
بها من أجل مرض في صلبي ثم انه يعطيك القنانيتين
القدر حتي تطلع الرغوة الاولى فخذها وحطها في
ير بها لم يحصل لك خيرا واذا طلعت الرغوة الثانية
ها عندك حتي تشربها فاذا جاء من عند الملك وطلب
ي له وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
سعيدان ملكة الحيات اوصت حاسبا كريم الدين
رغوة الثانية وقالت له اذا رجع الوزير من عند الملك
ما يجري له ثم بعد ذلك اشرب أنت الثانية فاذا
طلع اللحم وحطه في صينية من النحاس واعط الملك
ه بمنديل واصبر عليه الى وقت الظهر حتى تبرد بطنه
صحيحا كما كان ويبرأ من مرضه بقوة الله تعالى واسمع
محافظة وماز الوا سائرين حتى أقبلوا على بيت الوزير
ل الوزير وحاسب وتفرق العساكر وراح كل

منهم الى حال سبيله ووضع حاسب الصينية التي فيها ملكة الحيات من فوق رأسه ثم قال له الوزير اذبح
ملكة الحيات فقال له حاسب انا لا اعرف الذبح وعمري ما ذبحت شيأ فان كان لك غرض في ذبحها
فاذبحها انت بيدك فقام الوزير شمهور وأخذ ملكة الحيات من الصينية التي هي فيها وذبحها فلما
رأى حاسب ذلك بكى بكاء شديدا فضحك شمهور منه وقال له ياذا العقل كيف تبكي من أجل
ذبح حية وبعد ان ذبحها الوزير قطعها ثلاث قطع ووضعها في قدر من النحاس ووضع القدر على النار
وجلس ينتظر نضج لحمها فبينما هو جالس واذا بمملوك أقبل عليه من عند الملك وقال له ان الملك
يطلبك في هذه الساعة فقال له الوزير سمعا وطاعة ثم قام واحضر قنانيتين لحاسب وقال له اوقد
النار على هذا القدر حتى تخرج رغوة اللحم الاولي فاذا خرجت فاكشفها من فوق اللحم وحطها
في احدى هاتين القنانتين واصبر عليها حتي تبرد واشربها أنت فاذا شربتها صح جسمك ولا يبقى
في جسدك وجع ولا مرض واذا طلعت الرغوة الثانية فضعها في القنانية الأخرى واحفظها عندك
حتى ارجع من عند الملك واشربها الان في صلبي وجعا عساه يبرأ اذا شربتها توجه الى الملك بعد
ان أكد على حاسب في تلك الوصية فصار حاسب يوقد النار تحت القدر حتى طلعت الرغوة الاولى
فكشطها وحطها في قنانية من الاثنين ووضعها عنده ولم يزل يوقد النار تحت القدر حتي طلعت
الرغوه الثانية فكشطها في القنانية الأخرى وحفظها عنده ولما استوي اللحم أنزل القدر من فوق
النار وقعد ينتظر الوزير فلما أقبل الوزير من عند الملك قال لحاسب أي شيء فعلت فقال له حاسب
قد انقضي الشغل فقال له الوزير ما فعلت في القنانية الاولى قال له شربت ما فيها في هذا الوقت
فقال له الوزير أرى جسدك لم يتغير منه شيء فقال له حاسب ان جسدي من فوق الى قدمي أحس
منه بانه يشتعل مثل النار فكتم الماكر الوزير شمهور الامر عن حاسب خداعا ثم انه قال له هات
القنانية الثانية لاشرب ما فيها لعلي أشفى وابرأ من هذا المرض الذي في صلبي ثم انه شرب ما في القنانية
الاولى وهو يظن انها الثانية فلم يتم شربها حتى سقط من يده وتورم من ساعته وصح فيه قول
صاحب المثل من حفر بئرا لأخيه وقع فيه فلما رأى حاسب ذلك الأمر تعجب منه وصار خائفا من
شرب القنانية الثانية ثم تفكر وصية الحية وقال في نفسه لو كان ما في القنانية الثانية مضرا
ما كان الوزير اختارها لنفسه ثم انه قال توكلت علي الله تعالى وشرب ما فيها ولما
شربه فجر الله في قلبه ينابيع الحكمة وفتح له عين العلم وحصل له الفرح والسرور وأخذ اللحم
الذي كان في القدر ووضعه في صينية من نحاس وخرج به من بيت الوزير ورفع رأسه الى السماء
فرأى السموات السبع وما فيهن إلى سدرة المنتهى ورأى كيفية دوران الفلك وكشف الله له عن
جميع ذلك ورأي النجوم السيارة والثوابت وعلم كيفية سير الكواكب وشاهد هيئة البر والبحر
واستيقظ من ذلك وعلم التنجيم وعلم الهيئة وعلم الفلك وعلم الحساب وما يتعلق بذلك كله وعرف
ما يترتب على الكسوف والخسوف وغير ذلك ثم نظر الى الارض فعرف ما فيها من المعادن والنبات
والاشجار وعلم جميع ما لها من الخواص والمنافع واستنبط من ذلك علم الطب وعلم السيمياء وعلم

الكيمياء وعرف صنعة الذهب والفضة ولم يزل سائرا بذلك اللحم حتى وصل إلى قصر الملك كرزدان ودخل عليه وقبل الارض بين يديه وقال له تعيش رأسك في وزيرك شمهور فاغتاظ الملك غيظا شديدا بسبب موت وزيره وبكى بكاء شديدا وبكت عليه الوزراء والامراء واكابر الدولة ثم بعد ذلك قال الملك كرزدان ان الوزير شمهور كان عندي في هذا الوقت وهو في غاية الصحة ثم ذهب ليأتيني باللحم إن كان طبخه فاسبب موته في هذه الساعة وأي شيء عرض له من العوارض فحكى حاسب للملك جميع ما جرى لوزيره ثم انه شرب القنانية وتورم وانتفخ بطنه ومات فحزن عليه الملك حزنا شديدا ثم قال لحاسب كيف حالي بعد شمهور فقال حاسب لا تحمل هما يا ملك الزمان فانا ادا ويك في ثلاثة أيام ولا اترك في جسمك شيء من الامراض فانشرح صدر الملك كرزدان وقال لحاسب انا مرادي أن أعافى من هذا البلاء ولو بعد مدة من السنين فقام حاسب وأتي بالقدر وحطه قدام الملك وأخذ قطعة من لحم ملسكة الحيات واطعمها للملك كرزدان وغطاه ونشر على وجهه منديلا وقعد عنده وامره بالنوم فنام من وقت الظهر الي وقت المغرب حتى دارت قطعة اللحم في بطنه ثم بعد ذلك ايقظه وسقاه شيء من الشراب وأمره بالنوم فنام الليل الى وقت الصبح ولما طلع النهار فعل معه مثل ما فعل بالامس حتى اطعمه القطع الثلاث على ثلاثة أيام فقب جلد الملك وانتشر جميعه فعند ذلك عرق الملك حتى جرى العرق من رأسه الى قدمه وتعافى وما بقي في جسده شيء من الامراض وبعد ذلك قال له حاسب لا بد من دخول الحمام ثم أدخله الحمام وغسل جسده وأخرجه فصار جسمه مثل قضيب الفضة وعاد لما كان عليه من الصحة ورد ت له العافية أحسن ما كانت أولا ثم أنه لبس أحسن ملبوسه وجلس على التخت وأذن لحاسب كريم الدين في أن يجلس معه فجلس بجانبه ثم أمر الملك بمد السماط فمدوا كلا وغسلا ايديهما وبعد ذلك أمر أن يأتوا بالمشروب فأتوا بما طلب فشربا ثم بعد ذلك أتى جميع الامراء والوزراء والعسكر وأكابر الدولة وعظماء رعيته وهنوه بالعافية والسلامة ودقوا ودقوا الطبول وزينوا المدينة من أجل سلامة الملك ولما اجتمعوا عنده للتهنئة قال لهم الملك يا معشر الوزراء والامراء وأرباب الدولة هذا حاسب كريم الدين داواني من مرضي اعلموا أني قد جعلته وزيرا أعظم من مكان الوزير شمهور وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن الملك قال لوزرائه وأكابر دولته ان الذي داواني من مرضي وهو حاسب كريم الدين وقد جعلته وزيرا أعظم من مكان الوزير شمهور فمن أحبه فقد أحبني ومن أكرمه فقد أكرمني ومن أطاعه فقد أطاعني فقالوا له الجميع سمعا وطاعة ثم قاموا كلهم وقبلوا يد حاسب كريم الدين وسلموا عليه وهنوه بالوزارة ثم بعد ذلك خلع عليه الملك خلعة سنية منسوجة بالذهب الاحمر مرصعة بالدر والجوهر أقل جوهرة فيها تساوي خمسة آلاف دينار وأعطاه ثلثمائة مملوك وثلثمائة سرية تضيء مثل الاقمار وثلثمائة جارية من الجيش وخمسمائة بغلة محملة من المال وأعطاه من المواشي والغنم والجاموس والبقر ما يكل عنه الوصف وبعد هذا كله أمر وزراءه وأمراءه وأرباب دولته وأكابر مملكته وعموم رعيته أن يهاوده ثم

ركب حاسب كريم الدين وركبت خلفه الوزراء والامراء وسائر الى بيته الذي أخلاه له الملك ثم جلس على كرسي وتقلد بالوزارة وصاروا كلهم في خدمته وفرحت أمه بذلك وهنوه بالسلامة والوزارة وفرحوا به فرحا شديدا وهنوه بالوزارة وبعد ذلك ركب وسار حتى وصل الى على ما فيه ثم نقله الى بيته وبعد أن كان لا يعرف شيئا العلوم بقدرة الله تعالى وانتشر علمه وشاعت حكمته والهيئة والهندسة والتنجيم والكيمياء والسيميا لامه يوما من الايام يا والدتي ان أبي داتيال كان عالما فلما سمعت أمه كلامه أتته بالصندوق الذي كان الكتب التي غرقت في البحر وقالت له ما خلف أبوك هذا الصندوق ففتح الصندوق وأخذ منه الورقات من جملة كتاب وأين بقيته فقالت له ان أباك كان المركب وغرقت كتبه ونجاه الله من الغرق ولم يبق أبوك من السفر كنت حاملا بك فقال لي ربما تلد فاذا كبر الغلام وسأل عن تركتي فاعطيه اياها حاسبا كريم الدين تعلم جميع العلوم ثم بعد ذلك الى أن أتاه هازم اللذات ومفرق الجماعات وهذا رحمه الله تعالى والله أعلم

حكاية

قالت بلغني أنه كان في زمن الخليفة أمير المؤمنين السندباد الحمال وكان رجلا فقيرا لحال يحمل تاجر حملة ثقيلة وكان ذلك اليوم شديد الحر فتعب رجل تاجر قدامه كنس ورش وهناك هواء الحمال حملته على تلك المصطبة ليستريح ويشم الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ويشم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم جانب المصطبة فسمع في ذلك المكان نغم أوتار وسمع أيضا أصوات طيور تناغي وتسبح الله

سائرا بذلك اللحم حتى وصل إلى قصر الملك كرزدان
رأسك فى وزيرك شمهور فاغتاظ الملك غيظا شديدا
عليه الوزراء والامراء واكابر الدولة ثم بعد ذلك قال
ذا الوقت وهو فى غاية الصحة ثم ذهب ليأتينى باللحم
شىء عرض له من العوارض فحكى حاسب للملك
وانتفخ بطنه ومات فحزن عليه الملك حزنا شديدا
اسب لا تحمل هما يا ملك الزمان فانا ادلك على ثلاثة
شرح صدر الملك كرزدان وقال لحاسب انا مرادى
فقام حاسب وأتى بالقدر وحطه قدام الملك وأخذ
زدان وغطاه ونشر على وجه منديلا وقعد عنده وامره
دارت قطعة اللحم فى بطنه ثم بعد ذلك ايقظه وسقاه
قت الصبح ولما طلع النهار فعل معه مثل مافعل
قب جلد الملك وانتشر جميعه فعند ذلك عرق
وما بقى فى جسده شىء من الامراض وبعد ذلك
وغسل جسده وأخرجه فصار جسمه مثل قضيب
ية أحسن ما كانت أولا ثم ألبسه أحسن ملبوسه
أن يجلس معه فجلس بجانبه ثم أمر الملك بمد السماط
وا بالمشروب فأتوا بما طلب فشربا ثم بعد ذلك
ولة وعظماء رعيته وهنوه بالعافية والسلامة ودقوا
لك ولما اجتمعوا عنده للتهنئة قال لهم الملك يا معشر
يم الدين داواني من مرضى اعلموا أنى قد جعلته
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

وبلغنى أيها الملك السعيد أن الملك قال لوزرائه وأكابر دولته ان الذى
جعلته وزيرا أعظم من مكان الوزير شمهور فمن
أطاعه فقد أطاعنى فقالوا له الجميع سمعا وطاعة
وا عليه وهنوه بالوزارة ثم بعد ذلك خلع عليه
ة بالدر والجوهر أقل جوهرة فيها تساوى خمسة
ية تضى ء مثل الاقمار وثمانية جارية من الجيش
والغنم والجواميس والبقر ما يكل عنه الوصف
وأكابر مملكته وعموم رعيته أن يهادوه ثم

ركب حاسب كريم الدين وركبت خلفه الوزراء والامراء وأرباب الدولة وجميع العساكر وساروا
الى بيته الذى أخلاه له الملك ثم جلس على كرسى وتقدمت اليه الامراء والوزراء وقبلوا يده وهنوه
بالوزارة وصاروا كلهم فى خدمته وفرحت أمه بذلك فرحا شديدا وهناته بالوزارة وجاء أهله
وهنوه بالسلامة والوزارة وفرحوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك أقبل عليه أصحابه الخطابون
وهنوه بالوزارة وبعد ذلك ركب وسار حتى وصل الى قصر الوزير شمهور فختم على بيته ووضع يده
على مافيه ثم نقله الى بيته وبعد أن كان لا يعرف شيء من العلوم ولا قراءة الخط صار عالما بجميع
العلوم بقدرة الله تعالى وانتشر علمه وشاعت حكمته فى جميع البلاد واشتهر بالتبحر فى علم الطب
والهيئة والهندسة والتنجيم والكيمياء والسيمياء والروحانى وغير ذلك من العلوم ثم انه قال
لامه يوما من الايام يا والدتى ان أبى دانيال كان عالما فاضلا فاخبرينى بما خلفه من الكتب وغيرها
فلما سمعت أمه كلامه أتته بالصندوق الذى كان أبوه قد وضع فيه الورقات الخمس الباقية من
الكتب التى غرقت فى البحر وقالت له ما خلف أبوك شيئا من الكتب الا الورقات الخمس التى فى
هذا الصندوق ففتح الصندوق وأخذ منه الورقات الخمس وقرأها وقال لها يا أمى ان هذه الاوراق
من جملة كتاب وأين بقيته فقالت له ان أباك كان قد سافر بجميع كتبه فى البحر فانكسرت به
المركب وغرقت كتبه ونجاه الله من الغرق ولم يبق من كتبه الا هذه الورقات الخمس ولما جاء
أبوك من السفر كنت حاملا بك فقال لى ربما تلدين ذكرا فخذى هذه الاوراق واحفظيها عندك
فاذا كبر الغلام وسأل عن تركتى فاعطيه اياها وقولى له ان أباك لم يخلف غيرها وهذه هى ثم ان
حاسبا كريم الدين تعلم جميع العلوم ثم بعد ذلك قعد فى أكل وشرب وأطيب معيشة وأرغد عيش
الى أن أتاه هازم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى الينا من حديث حاسب بن دانيال
رحمه الله تعالى والله أعلم

حكاية السندباد

قالت بلغنى أنه كان فى زمن الخليفة أمير المؤمنين هرون الرشيد بمدينة بغداد رجل يقال له
السندباد الحمال وكان رجلا فقير الحال يحمل تاجرته على رأسه فاتفق له أنه حمل فى يوم من الايام
حملة ثقيلة وكان ذلك اليوم شديد الحر فتعب من تلك الحملة وعرق واشتد عليه الحر فمر على باب
رجل تاجر قدامه كنس ورش وهناك هواء معتدل وكان بجانب الباب مصطبة عريضة فحط
الحمال حملته على تلك المصطبة ليستريح ويشم الهواء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٢٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الحمال لما حط حملته على تلك المصطبة ليستريح
ويشم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة ذكية فاستلذ الحمال لذلك وجلس على
جانب المصطبة فسمع فى ذلك المكان نغم أوتار وعود وأصوات مطربة وانواع انشاد معربة
وسمع أيضا أصوات طيور تناغى وتسبح الله تعالى باختلاف الاصوات وسائر اللغات من

قماري وهزار وشحاريز وبلبل وفاخت وكروان فعند ذلك تعجب فى نفسه وطرب طربا شديدا فتقدم الى ذلك فوجد داخل البيت بستانا عظيما ونظر فيه غلمانا وعبيدا وخدما وحشما وشيئا لا يوجد الا عند الملوك والسلاطين وبعد ذلك هبطت عليه رائحة أطعمة طيبة ذكية من جميع الالوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه الى السماء وقال سبحانك يارب يا خالق يارازق ترزق من تشاء بغير حساب اللهم انى أستغفرك من جميع الذنوب وأتوب اليك من العيوب يارب لا أعترض عليك فى حكمك وقدرتك فانك لا تسأل عما تفعل وأنت على كل شىء قدير سبحانك تغنى من تشاء وتفقر من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء لا اله الا أنت ما أعظم شانك وما أقوى سلطانك وما أحسن تدبيرك قد أنعمت على من تشاء من عبادك فهذا المكان صاحبه فى غاية النعمة وهو متلذذ بالروائح اللطيفة والمآكل اللذيذة والمشارب الفاخرة فى سائر الصفات وقد حكمت فى خلقك بما تريد وما قدرته عليهم فمنهم تعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو مثلى فى غاية التعب ولذل وانشد يقول

فكم من شقى بلا راحة ... ينعم فى خير فىء وظل
وأصبحت فى تعب زائد ... وأمرى عجيب وقد زاد حملى
وغيرى سعيد بلا شقوة ... وما حمل الدهر يوما كحملى
ينعم فى عيشة دائما ... ببسط وعز وشرب وأكل
وكل الخلائق من نطفة ... أنا مثل هذا وهذا كمثلى
ولكن شتان ما بيننا ... وشتان بين خمر وخل
ولست أقول عليك افتراء ... فانت حكيم حكمت بعدل

فلما فرغ السندباد الحمال من شعره ونظمه أراد أن يحمل حملته ويسير اذ قد طلع عليه من ذلك الباب غلام صغير السن حسن الوجه مليح القد فاخر الملابس فقبض على يد الحمال وقال له ادخل كلم سيدى فانه يدعوك فاراد الحمال الامتناع من الدخول مع الغلام فلم يقدر على ذلك فحط حملته عند الباب فى دهليز المكان ودخل مع الغلام داخل الدار فوجد دارا مليحة وعليها أنس ووقار ونظر الى مجلس عظيم فنظر فيه من السادات الكرام والموالى العظام وفيه من جميع اصناف الزهر وجميع اصناف المشموم ومن انواع النقل والفواكه وشىء كثير من أصناف الاطعمة النفيسة وفيه مشروب من خواص دوالى الكرام وفيه آلات السماع والطرب من اصناف الجوارى الحسان كل منهم فى مقامه على حسب الترتيب وفى صدر ذلك المجلس رجل عظيم محترم قد لكزه الشيب فى عوارضه وهو مليح الصورة حسن المنظر وعليه هيبة ووقار وعز وافتخار فعند ذلك بهت السندباد الحمال وقال فى نفسه والله ان هذا المكان من بقع الجنان او انه يكون قصر ملك او سلطان ثم تادب وسلم عليهم ودعالهم وقبل الارض أبين يديهم ووقف وهو منكس راسه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

وفى ليلة (٥٢٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ٨٢
وقف منكس الرأس متخشع فاذن له صاحب المكان ف
بالسلام ويرحب به ثم انه قدم له شيئا من أنواع الطيما
الحمال وسمى وأكل حتى اكتفى وشبع وقال الحمد لله
فقال صاحب المكان مرحبا بك ونهارك مبارك
ياسيدى اسمى السندباد الحمال وأنا أحمل على رأسى
وقال له اعلم يا حمال أن اسمك مثل اسمى فانا السند
الابيات التى كنت تنشدها وأنت على الباب فاسا
التعب والمشقة وقلة ما فى اليد تعلم الانسان قلة الا
فانشد الابيات فانها أعجبتنى لما سمعتها منك وأنت
الابيات فاعجبته وطرب لسماعها وقال له يا حمال اعلم
لى وما جرى لى من قبل أن أصير فى هذه السعادة و
الى هذه السعادة وهذا المكان الا بعد تعب شد
الزمن الاول من التعب والنصب وقد سافرت سبع
ذلك بالقضاء والقدر وليس من المكتوب مفر

الحكاية الاولى من حكايات السند

اعلموا يا سادة يا كرام انه كان لى أب تاج
كثير ونوال جزيل وقدمات وانا ولد صغير و
على الجميع وقد أكلت اكلا مليحا وشربت شر
ومشيت مع الخلان والاصحاب واعتقدت ان ذل
الزمان ثم انى رجعت الى عقلى وافقت من غفل
جميع ما كان معى ولم استفق لنفسى الا وانا مر
سابقا وهى حكاية سيدنا سليمان بن داود عليه
من يوم الولادة وكلب حى خير من سبع ميت
عندى من اثاث وملبوس وبعته ثم بعت عقا
وقد خطر ببالى السفر الى بلاد الناس وتذكر

بقدر الكد تكتسب المعالى
ومن طلب العلا من غير كد
يغوص البحر من طلب اللالى
فعند ذلك هممت فقمت واشتريت لى

المكان فعند ذلك تعجب فى نفسه وطرب طربا شديدا
اع الى ما و نظر فيه غلمانا وعبيدا وخدما وحشما وشيئا
لحمد لله هبطت عليه رائحة أطعمة طيبة ذكية من جميع
ارك الى السماء وقال سبحانك يارب ياخالق يارازق ترزق
أسى من جميع الذنوب وأتوب اليك من العيوب يارب
سندباد تسأل عما تفعل وأنت على كل شيء قدير سبحانك
فاسماء و تذل من تشاء لا اله الا أنت ما أعظم شانك وما
لة الا على من تشاء من عبادك فهذا المكان صاحبه فى
وأنت كل اللذيذة والمشارب الفاخرة فى سائر الصفات وقد
اعلم تعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو

ينعم فى خير فيء وظل
وأمرى عجيب وقد زاد حملى
وما حمل الدهر يوما كحملى
يبسط وعر وشرب وأكل
أنا مثل هذا وهذا كمثلى
وشتان بين خمر وخل
فانت حكيم حكمت بعدل

أراد أن يحمل حملته ويسير اذ قد طلع عليه من ذلك
فاخر الملابس فقبض على يد الحمال وقال له ادخل
من الدخول مع الغلام فلم يقدر على ذلك فحط حملته
خل الدار فوجد دارا مليحة وعليها أنس ووقار
كرام والموالى العظام وفيه من جميع اصناف الزهر
وا كه وشيء كثير من أصناف الاطعمة النفيسة
ه آلات السماع والطرب من اصناف الجوارى
فى صدر ذلك المجلس رجل عظيم محترم قد لكزه
نظر وعليه هيبة ووقار وعز وافتخار فعند ذلك
المكان من بقع الجنان او انه يكون قصر ملك
رض أبين يديهم ووقف وهو منكس راسه وادرك

وفى ليلة ٥٢٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد الحمال لما قبل الارض بين أيديهم
وقف منكس الرأس متخشع فاذن له صاحب المكان بالجلوس فجلس وقد قرب اليه وصار يؤانسه
بالكلام ويرحب به ثم انه قدم له شيئا من أنواع الطعام المفتخر الطيب النفيس فتقدم السندباد
الحمال وسمى وأكل حتى اكتفى وشبع وقال الحمد لله على كل حال ثم انه غسل يديه وشكرهم على ذلك
فقال صاحب المكان مرحبا بك ونهارك مبارك فما يكون اسمك وما تعانى من الصنائع فقال له
ياسيدى اسمى السندباد الحمال وأنا أحمل على رأسى أسباب الناس بالاجرة فتبسم صاحب المكان
وقال له اعلم ياحمال أن اسمك مثل اسمى فانا السندباد البحرى ولكن ياحمال قصدى أن تسمعنى
الابيات التى كنت تنشدها وأنت على الباب فاستحى الحمال وقال له بالله عليك لا تؤاخذنى فان
التعب والمشقة وقلة ما فى اليد تعلم الانسان قلة الادب والسفه فقال له لا تستحي فانت صرت أخي
فانشد الابيات فانها أعجبتنى لما سمعتها منك وأنت تنشدها على الباب فعند ذلك أنشده الحمال تلك
الابيات فاعجبته وطرب لسماعها وقال له ياحمال اعلم أن لى قصة عجيبة وسوف أخبرك بجميع ما صار
لى وما جرى لى من قبل أن أصير فى هذه السعادة واجلس فى هذا المكان الذى ترانى فيه فانى ما وصلت
الى هذه السعادة وهذا المكان الا بعد تعب شديد ومشقة عظيمة وأهوال كثيرة وكم قاسيت فى
الزمن الاول من التعب والنصب وقد سافرت سبع سفرات وكل سفرة لها حكاية تحير الفكر وكل
ذلك بالقضاء والقدر وليس من المكتوب مفر ولا مهرب

الحكاية الاولى من حكايات السندباد البحرى وهى أول السفرات

اعلموا ياسادة يا كرام انه كان لى أب تاجر وكان من أكابر الناس والتجار وكان عنده مال
كثير ونوال جزيل وقدمات وانا ولد صغير وخلف لى مالا وعقارا وضياعا فلما كبرت وضعت يدى
على الجميع وقد أكلت اكلا مليحا وشربت شرابا مليحا وعاشرت الشباب وتجملت بلبس الثياب
ومشيت مع الخلان والاصحاب واعتقدت ان ذلك يدوم لى وينفعنى ولم ازل على هذه الحالة مدة من
الزمان ثم انى رجعت الى عقلى وافقت من غفلتى فوجدت مالى قد مال وحالى قد حال وقد ذهب
جميع ما كان معى ولم استفق لنفسى الا وانا مرعوب مدهوش وقد تفكرت حكاية كنت اسمعها
سابقا وهى حكاية سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام فى قوله ثلاثة خير من ثلاثة يوم الممات خير
من يوم الولادة وكلب حى خير من سبع ميت والقبر خير من القصر ثم انى قمت وجمعت ما كان
عندى من اثاث وملبوس وبعته ثم بعت عقارى وجميع ما تملك يدى فجمعت ثلاثة آلاف درهم
وقد خطر ببالى السفر الى بلاد الناس وتذكرت كلام بعض الشعراء حيث قال

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالى
يغوص البحر من طلب اللالىء ويحظى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلا من غير كد اضاع العمر فى طلب المحال

فعند ذلك هممت فقمت واشتريت لي بضاعة ومتاعا واسبابا وشيئا من اغراض السفر وقد

سمحت لي نفسي بالسفر في البحر فنزلت المركب وانحدرت الي مدينة البصرة مع جماعة من التجار وسرنا في البحر مدة ايام وليال وقد مررنا بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر الى بحر ومن بر الي بر وفي كل مكان مررنا به نبيع ونشتري ونقايض بالبضائع فيه وقد انطلقنا في سير البحر الي ان وصلنا الى جزيرة كأنها روضة من رياض الجنة فارسى بنا صاحب المركب على تلك الجزيرة ورمى مراسيها وشد السقالة فنزل جميع من كان في المركب في تلك الجزيرة وعملوا لهم كوانين وأوقدوا فيها النار واختلفت أشغالهم فمنهم من صار يطبخ ومنهم من صار يغسل ومنهم من صار يتفرج وكنت أنا من جملة المتفرجين في جوانب الجزيرة وقد اجتمعت الركاب على أكل وشرب ولهو ولعب فبينما نحن على تلك الحالة واذا بصاحب المركب واقف على جانبها وصاح باعلى صوته يا ركاب السلامة اسرعوا واطلعوا الى المركب وبادروا الى الطلوع واتركوا أسبابكم واهربوا بارواحكم وفوزوا بسلامة أنفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة التي أنتم عليها ماهي جزيرة وانما هي سمكة كبيرة رست في وسط البحر فبنى عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبتت عليها الاشجار من قديم الزمان فلما أوقدتم عليها النار أحست بالسخونة فتحركت وفي هذا الوقت تنزل بكم في البحر فتغرقون جميعا فاطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ريس المركب لما صاح على الركاب وقال لهم اطلبوا النجاة لانفسكم واتركوا الاسباب ولما سمع الركاب كلام ذلك الريس أسرعوا وبادروا بالطلوع الى المركب وتركوا الاسباب وحوائجهم ودسوتهم وكوانينهم فمنهم من لحق المركب ومنهم من لم يلحقها وقد تحركت تلك الجزيرة ونزلت إلى قرار البحر بجميع ما كان عليها وانطبق عليها البحر العجاج المتلاطم بالامواج وكنت أنا من جملة من تخلف في الجزيرة فغرقت في البحر مع جملة من غرق ولكن الله تعالى أنقذني ونجاني من الغرق ورزقني بقصعة خشب كبيرة من القصع التي كانوا يغسلون فيها فسكتها بيدي وركبتها من حلاوة الروح ورفعت في الماء برجلي مثل المجاذيف والامواج تلعب بي يمينا وشمالا وقد نشر الريس قلاع المركب وسافر بالذين طلع بهم في المركب ولم يلتفت لمن غرق منهم ومازلت أنظر الى تلك المركب حتى خفيت عن عيني وأيقنت بالهلاك ودخل علي الليل وأنا على هذه الحالة فمكثت على ما أنا فيه يوما وليلة وقد ساعدني الريح والامواج الى أن رست بي تحت جزيرة عالية وفيها أشجار مطلة على البحر فمسكت فرعا من شجرة عالية وتعلقت به بعد ما أشرفت على الهلاك وتمسكت به إلى أن طلعت الى الجزيرة فوجدت في رجلي خدلا وأثر أكل السمك في بطونهما ولم أشعر بذلك من شدة ما كنت فيه من الكرب والتعب وقد ارتميت في الجزيرة وأنا مثل الميت وغبت عن وجودي وغرقت في دهشتي ولم أزل على هذه الحالة الى ثاني يوم وقد طلعت الشمس علي وانتبهت في الجزيرة فوجدت رجلي قد ورمتا فسرت حزينا على ما أنا فيه فتارة أزحف وتارة أحبي على ركبي وكان في الجزيرة فواكه كثيرة وعيون ماء عذب فصرت آكل من تلك الفواكه ولم أزل على هذه الحالة مدة أيام وليال فتنعشت نفسي وردت لي روحي

وقويت حركتي وصرت أتفكر وأمشي في جانب أ
وقد عملت لي عكازا من تلك الاشجار أتوكأ عليه و
في جانب الجزيرة فلاح لي شبح من بعيد فظننت أ
الى نحوه ولم أزل أتفرج عليه واذا هو فرس عظيم
البحر فدنوت منه فصرخ على صرخة عظيمة فار
تحت الارض وصاح علي واتبعني وقال لي من أنت و
فقلت له ياسيدي اعلم أني رجل غريب وكنت في مر
بقصعة خشب فركبتها وعامت بي الي أن رمتني الا
من يدي وقال لي امش معي فنزل بي في سرداب تح
وأجلسني في صدر تلك القاعة وجاء لي بشيء
واكتفيت وارتاحت نفسي ثم انه سألني عن حالي
من المبتدا الى المنتهى فتعجب من قصتي فلما فرغت
فانا قد أخبرتك بحقيقة حالي وما جرى لي وأنا أشهر
في هذه القاعة التي تحت الارض وما سبب دخولك
جماعة منفرقون في هذه الجزيرة على جوانبها و
خيوله وفي كل شهر عند القمر نأتي بالخيل الجيا
هذه القاعة تحت الارض حتى لا يرانا أحد فيجي
ويطلع على البر فلم يرأحدا فيثب عليها ويقضي
تقدر أن تسير معه من الرباط فيصيح عليها ويضر
أنه نزل عنها فنطلع صارخين عليه فيخاف وين
خزنة مال ولا يوجد لها نظير على وجه الارض و
معي الى الملك المهرجان. وأدرك شهرزاد الصباح

(وفي ليلة ٥٢٨) قالت بلغني أيها الملك الس
الى الملك المهرجان وأفرجك على بلادنا واعلم أنك
المكان غيرنا وكنت تموت كمدا ولا يدري بك
الى بلادك فدعوت له وشكرته على فضله واحسا
من البحر وصرخ صرخة عظيمة ثم وثب على
معه فلم يقدر ورفست وصاحت عليه فاخذ
القاعة وهو يصيح على رفقته ويقول اطلعوا الى
بالرماح صارخين فجفل منهم الحصان وراح الى

ركب وانحدرت الي مدينة البصرة مع جماعة من
مررنا بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر الى بحر ومن بر الي
وتقايض بالبضائع فيه وقد انطلقنا في سير البحر الي ان
لجة فارسى بنا صاحب المركب على تلك الجزيرة ورمى
المركب فى تلك الجزيرة وعملوا لهم كوانين وأوقدوا
طبخ ومنهم من صار يغسل ومنهم من صار يتفرج
جزيرة وقد اجتمعت الركاب على أكل وشرب ولهو
حب المركب واقف على جانبها وصاح باعلى صوته ياركاب
الى الطلوع واتركوا أسبابكم واهربوا بارواحكم وفوزوا
ة التى أنتم عليها ماهى جزيرة وانما هى سمكة كبيرة رست
حالى الجزيرة وقد نبتت عليها الاشجار من قديم الزمان
فرغوكت وفى هذا الوقت تنزل بكم فى البحر فتغرقون جميعا
نا أشهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح فازاد
بطك السعيد أن ريس المركب لما صاح على الركاب وقال لهم
ا وسمع الركاب كلام ذلك الريس أسرعوا وبادروا بالطلوع
جيا وتهم وكوانينهم فمنهم من لحق المركب ومنهم من لم
جبور البحر بجميع ما كان عليها وانطبق عليها البحر
ضى ملة من تخلف فى الجزيرة فغرقت فى البحر مع جملة
ضر الغرق ورزقنى بقصعة خشب كبيرة من القصع التى
ينة حلاوة الروح ورفعت فى الماء برجلى مثل المجاذيف
ن قلاع المركب وسافر بالذين طلع بهم فى المركب ولم
باح ركب حتى خفيت عن عينى وأيقنت بالهلاك ودخل
السا أنا فيه يوما وليلة وقد ساعدنى الريح والامواج الى
لم أنا على البحر فسكت فرعا من شجرة عالية وتعلقت به
بك مت الى الجزيرة فوجدت فى رجلى خدلا وأثر
سدة ما كنت فيه من الكرب والتعب وقد ارتميت
على وغرقت فى دهشتى ولم أزل على هذه الحالة الى ثانى
الو ة فوجدت رجلى قد ورمت افسرت حزينا على ما أنا
الى جزيرة فواكه كثيرة وعيون ماء عذب فصرت
مدة أيام وليال فتنعشت نفسى وردت لى روحي

وقويت حركتى وصرت أتفكر وأمشى فى جانب الجزيرة وأتفرج بين الأشجار مما خلق الله تعالى وقد عملت لى عكاز امن تلك الاشجار أتوكأ عليه ولم أزل على هذه الحالة الى أن تمشيت يوما من الايام فى جانب الجزيرة فلاح لى شبح من بعيد فظننت أنه وحش أو انه دابة من دواب البحر فتمشيت الى نحوه ولم أزل أتفرج عليه واذا هو فرس عظيم المنظر مربوط فى جانب الجزيرة على شاطىء البحر فدنوت منه فصرخ على صرخة عظيمة فارتعبت منها وأردت أن أرجع واذا برجل خرج من تحت الارض وصاح على واتبعنى وقال لي من أنت ومن أين جئت وماسبب وصولك إلى هذا المكان فقلت له ياسيدى اعلم أنى رجل غريب وكنت فى مركب وغرقت أنا وبعض من كان فيها فرزقنى الله بقصعة خشب فركبتها وعامت بى الي أن رمتنى الامواج فى هذه الجزيرة فلما سمع كلامى أمسكنى من يدي وقال لى امش معي فنزل بى فى سرداب تحت الارض ودخل بي الي قاعة كبيرة تحت الارض وأجلسنى فى صدر تلك القاعة وجاء لى بشىء من الطعام وأنا كنت جائعا فاكلت حتى شبعت واكتفيت وارتاحت نفسى ثم انه سألنى عن حالى وماجرى لى فاخبرته بجميع ما كان من أمرى من المبتدا الى المنتهى فتعجب من قصتى فلما فرغت حكايتى قلت بالله عليك ياسيدي لا تؤاخذنى فانا قد أخبرتك بحقيقة حالى وماجرى لى وأنا أشتهى منك أن تخبرنى من أنت وماسبب جلوسك فى هذه القاعة التى تحت الارض وماسبب ربطك هذه الفرس علي جانب البحر فقال لى اعلم أننا جماعة منفرقون فى هذه الجزيرة على جوانبها ونحن سياس الملك المهرجان وتحت أيدينا جميع خيوله وفى كل شهر عند القمر نأتى بالخيل الجياد ونربطها فى هذه الجزيرة من كل بكر ونختفى فى هذه القاعة تحت الارض حتى لا يرانا أحد فيجىء حصان من خيول البحر على رائحة تلك الخيل ويطلع على البر فلم يرأحدا فيثب عليها ويقضى منها حاجته وينزل عنها ويريد أخذها معه فلا تقدر أن تسير معه من الرباط فيصيح عليها ويضربها برأسه ورجليه ويصيح فنسمع صوته فنعلم أنه نزل عنها فنطلع صارخين عليه فيخاف وينزل البحر والفرس تحمل وتلد مهرا أو مهرة تساوى خزنة مال ولا يوجد لها نظير على وجه الارض وهذا وقت طلوع الحصان وان شاء الله تعالى اخذك معى الى الملك المهرجان. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٢٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السايس قال للسندباد البحرى آخذك معي الى الملك المهرجان وأفرجك على بلادنا واعلم أنه لولا اجتماعك علينا ما كنت ترى أحدا فى هذا المكان غيرنا وكنت تموت كمدا ولا يدري بك أحدا ولكن أنا أكون سبب حياتك ورجوعك الى بلادك فدعوت له وشكرته على فضله واحسانه فبينما نحن فى هذا الكلام واذا بالحصان قد طلع من البحر وصرخ صرخة عظيمة ثم وثب على الفرس فلما فرغ غرضه منها نزل عنها وأراد أخذها معه فلم يقدر ورفست وصاحت عليه فاخذ الرجل السايس سيفا بيده ودرقة وطلع من باب تلك القاعة وهو يصيح على رفقته ويقول اطلعوا الى الحصان ويضرب بالسيف على الدرقة فجاء جماعة بالرماح صارخين فجفل منهم الحصان وراح الى حال سبيله ونزل فى البحر مس الحاموس وغاب تحت.

الماء فعند ذلك جلس الرجل قليلا واذا هو باصحابه قد جاؤه ومع كل واحد فرس يقودها فنظروني عنده فسألوني عن أمري فاخبرتهم بما حكيته له وقربوا مني ومدوا السماط وأكلوا وعزموا على فاكلت معهم ثم انهم قاموا وركبوا الخيول وأخذوني معهم وأركبوني على ظهر فرس وسافرنا ولم نزل مسافرين الى أن وصلنا الى مدينة الملك المهرجان وقد دخلوا عليه وأعلموه بقصتي فطلبني فادخلوني عليه وأوقفوني بين يديه فسلمت عليه فرد على السلام ورحب بي وحياني باكرام وسألني عن حالي فاخبرته بجميع ما حصل لي وبكل ما رأيته من المبتدا الى المنتهى فعند ذلك تعجب مما وقع لي وما جرى لي فعند ذلك قال لي يا ولدي والله لقد حصل لك مزيد السلامة لولا طول عمرك ما نجوت من هذه الشدائد ولكن الحمد لله على السلامة ثم انه أحسن الي وأكرمني وقربني اليه وصار يؤانسني بالكلام والملاطفة وجعلني عنده عاملا على مينا البحر وكاتبا على كل مركب عبرت الى البر وصرت واقفا عنده لاقضي له مصالحه وهو يحسن الي وينفعني من كل جانب وقد كساني كسوة مليحة فاخرة وصرت مقدما عنده في الشفاعات وقضاء مصالح الناس ولم أزل عنده مدة طويلة وأنا كلما أشق على جانب البحر أسأل التجار والمسافرين والبحريين عن ناحية مدينة بغداد لعل أحدا يخبرني عنها فاروح معه اليها وأعود الى بلادي فلم يعرفها أحد ولم يعرف من يروح اليها وقد تحيرت من ذلك وسئمت من طول الغربة ولم أزل على هذه الحالة مدة من الزمان الى أن جئت يوما من الايام ودخلت على الملك المهرجان فوجدت عنده جماعة من الهنود فسلمت عليهم فردوا علي السلام ورحبوا بي وقد سألوني عن بلادي فذكرتها لهم وسألتهم عن بلادهم ذكروا لي انهم أجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم أشرف اجناسهم لا يظلمون احدا ولا يقهرونه ومنهم جماعة تسمى البراهمة وهم قوم لا يشربون الخمر ابدا وانما هم اصحاب حظ وصفاء ولهو وطرب وجمال وخيول ومواشي واعلموني ان صنف الهنود يفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتعجبت من ذلك غاية العجب ورأيت في مملكة المهرجان جزيرة من جملة الجزائر يقال لها كابل يسمع فيها ضرب الدفوف والطبول طول الليل وقد اخبرنا اصحاب الجزائر والمسافرون فانهم اصحاب الجد والراي ورأيت في ذلك البحر سمكة طولها مائتا ذراع ورأيت ايضا سمكا وجهه مثل وجه البوم ورأيت في تلك السفرة كثيرا من العجائب والغرائب مما لو حكيته لكم لطال شرحه ولم أزل اتفرج على تلك الجزائر وما فيها الى ان وقفت يوما من الايام على جانب البحر وفي يدي عكاز على جري عادتي واذا بمركب قد اقبلت وفيها تجار كثيرة فلما وصلت الى مينا المدينة وفرضتها طوى الريس قلوعها وارساها على البر ومد السقالة واطلع البحرية جميع ما كان في تلك المركب الى البر وابطؤا في تطليعه وانا واقف اكتب عليهم فقلت لصاحب المركب هل بقي في مركبك شيء فقال نعم ياسيدي معي بضائع في بطن المركب ولكن صاحبها غرق منا في البحر وفي بعض الجزائر ونحن قادمون في البحر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الريس قال للسندباد البحري ان صاحب

هذه البضائع غرق وصارت بضائعه معنا فعرضت
اهله في مدينة بغداد دار السلام فقلت للريس
اسمه السندباد البحري وقد غرق منا في البحر
وصرخت عليه صرخة عظيمة وقلت يا ريس اعلم
البحري الذي نزلت من المركب في الجزيرة مع جم
عليها وصحت أنت علينا طلع من طلع وغرق البا
سلمني ونجاني من الغرق بقصعة كبيرة من الق
أرفس برجلي وساعدني الريح والموج الى أن وصل
واجتمعت بسياس الملك المهرجان فحملوني معه
الملك المهرجان فأخبرته بقصتي فانعم علي وجعل
وصار لي عنده قبول وهذه البضائع التي معك بف
العلي العظيم ما بقي لاحد امانة ولا ذمة قال فقلت
بقصتي فقال الريس لانك سمعتني أقول ان معي
وهذا حرام عليك فانا رأينا لما غرق وكان معه
فكيف تدعي انك أنت صاحب البضائع فقل
صدقي فان الكذب سمة المنافقين ثم اني حكيت
من مدينة بغداد الى ان وصلنا تلك الجزيرة التي
فعند ذلك تحقق الريس والتجار صدقي فعرفوني
بأنك نجوت من الغرق ولكن رزقك الله عمر
مكتوبا عليها ولم ينقص منها شيء ففتحتها واخر
المركب وطلعت به الى الملك على سبيل الهدية و
ان بضائعي وصلت الي بالتمام والكمال وان ه
العجيب وظهر له صدقي في جميع ما قلته وقد
شيئا كثيرا في نظير هديتي ثم بعت حمولي و
واشتريت بضاعة واسبابا ومتاعا من تلك المد
معي في المركب ودخلت عند الملك وشكرته
واهلي فودعني وأعطاني شيئا كثيرا عند
وسافرنا باذن الله تعالى وخدمنا السعد وساعد
بالسلامة الى مدينة البصرة وطلعنا فيها
وبعد ذلك توجهت الى مدينة بغداد دار السلا

هذه البضائع غرق وصارت بضائعه معنا فعرضنا أننا نبيعها ونأخذ ثمنها لاجل ان نوصله الى
اهله فى مدينة بغداد دار السلام فقلت للريس ما يكون اسم ذلك الرجل صاحب البضائع فقال
اسمه السندباد البحرى وقد غرق منا فى البحر فلما سمعت كلامه حققت النظر فيه فعرفته
وصرخت عليه صرخة عظيمة وقلت ياريس اعلم انى انا صاحب البضائع التى ذكرتها وانا السندباد
البحري الذى نزلت من المركب فى الجزيرة مع جملة من نزل من التجار ولما تحركت السمكة التى كنا
عليها وصحت أنت علينا طلع من طلع وغرق الباقى وكنت أنا من جملة من غرق ولكن الله تعالى
سلمنى ونجانى من الغرق بقصعة كبيرة من القصع التى كان الركاب يغسلون فيها فركبتها وصرت
أرفس برجلى وساعدنى الريح والموج الى أن وصلت الى هذه الجزيرة فطلعت فيها واعاننى الله تعالى
واجتمعت بسياس الملك المهرجان فحملونى معهم الى ان أتوا بى الى هذه المدينة وادخلونى عند
الملك المهرجان فأخبرته بقصتى فانعم على وجعلنى كاتبا على ميناهذه المدينة فصرت انتفع بخدمته
وصار لى عنده قبول وهذه البضائع التى معك بضائعى ورزقى قال الريس لاحول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ما بقى لاحد امانة ولا ذمة قال فقلت له ياريس ماسبب ذلك وانت سمعتنى اخبرتك
بقصتى فقال الريس لانك سمعتنى أقول ان معى بضائع صاحبها غرق فتريد أنك تأخذها بلاحق
وهذا حرام عليك فاننا رأينا لما غرق وكان معه جماعة من الركاب كثيرون وما نجا منهم أحد
فكيف تدعى انك أنت صاحب البضائع فقلت له ياريس اسمع قصتى وافهم كلامى يظهر لك
صدقى فان الكذب سيمة المنافقين ثم انى حكيت للريس جميع ما كان منى من حين خرجت معه
من مدينة بغداد الى ان وصلنا تلك الجزيرة التى غرقنا فيها واخبرته ببعض أحوال جرت بينى وبينه
فعند ذلك تحقق الريس والتجار صدقى فعرفونى وهنونى بالسلامة وقالوا جميعا والله ما كنا نصدق
بأنك نجوت من الغرق ولكن رزقك الله عمرا جديدا ثم انهم اعطونى البضائع فوجدت اسمى
مكتوبا عليها ولم ينقص منها شىء ففتحتها واخرجت منها شيئا نفيسا غالى الثمن وحملته معى بحرية
المركب وطلعت به الى الملك على سبيل الهدية واعلمت الملك بان هذه المركب التى كنت فيها واخبرته
ان بضائعى وصلت الى بالتمام والكمال وان هذه الهدية منها فتعجب الملك من ذلك الامر غاية
العجب وظهر له صدقى فى جميع ماقلته وقد احبنى محبة شديدة واكرمنى اكراما زائدا ووهب لى
شيئا كثيرا فى نظير هديتى ثم بعت حمولى وما كان معى من البضائع وكسبت فيها شيئا كثيرا
واشتريت بضاعة واسبابا ومتاعا من تلك المدينة ولما أراد تجار المركب السفر شحنت جميع ما كان
معى فى المركب ودخلت عند الملك وشكرته على فضله واحسانه ثم استأذنته فى السفر الى بلادى
واهلى فودعنى وأعطانى شيئا كثيرا عند سفرى من متاع تلك المدينة فودعته ونزلت المركب
وسافرنا باذن الله تعالى وخدمنا السعد وساعدتنا المقادير ولم نزل مسافرين ليلا ونهارا الى ان وصلنا
بالسلامة الى مدينة البصرة وطلعنا فيها فاقمنا بها ثمانية ايام قليلا وقد فرحت بسلامتى وعودى الى بلادى
وبعد ذلك توجهت الى مدينة بغداد دار السلام ومعى من الحمول والمتاع والاسباب شىء كثير له

احابه قد جاؤه ومع كل واحد فرس يقودها
فعرضت عليه ركوبته له وقربوا منى ومدوا البساط وأكلوا وعزموا
ريس خذونى معهم وأركبونى على ظهر فرس وسافرنا ولم
البحر
هرجان وقد دخلوا عليه وأعلموه بقصتى فطلبنى
اعلم فرد على السلام ورحب بى وحيانى باكرام وسألنى
مع جميع من المبتدا الى المنتهى فعند ذلك تعجب مما
ن البلاء لقد حصل لك مزيد السلامة لولا طول عمرك
ن القصة السلامة ثم انه أحسن الى وأكرمنى وقربنى اليه
وصله عاملا على مينا البحر وكاتبا على كل مركب
معه وهو يحسن الي وينفعنى من كل جانب وقد
وجعلنى فى الشفاعات وقضاء مصالح الناس ولم أزل عنده
ك بالتجار والمسافرين والبحريين عن ناحية مدينة
فقلت
رد الى بلادى فلم يعرفها أحد ولم يعرف من يروح
معى ولم أزل على هذه الحالة مدة من الزمان الى أن
معه وجدت عنده جماعة من الهنود فسلمت عليهم
فقلت
دى فذكرتها لهم وسألتهم عن بلادهم ذكروا لي
حكيتها سهم لا يظلمون احدا ولا يقهرونه ومنهم
التى ر ابدا واغاهم اصحاب حظ وصفاء وطرب
فون ويفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتعجبت من
ه عمر ة من جملة الجزائر يقال لها كابل يسمع فيها
واخر صحاب الجزائر والمسافرون فانهم اصحاب الجد
ية والباع ورايت ايضا سمكا وجهه مثل وجه البوم
ه هذ مما لو حكيته لكم لطال شرحه ولم ازل اتفرج
داحر يام على جانب البحر وفى يدى عكاز على جرى
وم لما وصلت الى مينا المدينة وفرضتها طوى
المد بحرية جميع ما كان فى تلك المركب الى البر
ه ف صاحب المركب هل بقى فى مركبك شىء فقال
سف صاحبها غرق منا فى البحر وفى بعض الجزائر
عد ت عن الكلام المباح
تاب د ان الريس قال للسندباد البحرى ان صاحب

قيمة عظيمة ثم جئت الى حارتى ودخلت بيتى وقد جاء جميع اهلى وأصحابي ثم انى اشتريت لى خدما وحشما ومماليك وسرارى وعبيدا حتى صار عندى شىء كثير واشتريت لى دورا واماكن وعقارا اكثر من الاول ثم انى عاشرت الأصحاب ورافقت الخلان وصرت أكثر مما كنت عليه فى الزمن الاول ونسيت جميع ما كنت قاسيت من التعب والغربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت باللذات والمسرات والمآكل الطيبة والمشارب النفيسة ولم أزل على هذه الحالة وهذا ما كان فى اول سفراتى وفى غد ان شاء الله تعالى احكى لكم الحكاية الثانية من السبع سفرات ثم ان السندباد البحرى عشى السندباد البرى عنده وامر له بمائة مثقال ذهبا وقال له آنستنا فى هذا النهار فشكره الحمال واخذ منه ماوهبه له وانصرف الى حال سبيله وهو متفكر فيما يقع وما يجرى للناس ويتعجب غاية العجب ونام تلك الليلة فى منزله ولما أصبح الصباح جاء الى بيت السندباد البحري ودخل عنده فرحب به واكرمه واجلسه عنده ولما حضر بقية أصحابه قدم لهم الطعام والشراب وقد صفا لهم الوقت وحصل لهم الطرب فبدأ السندباد البحرى بالكلام وقال اعلموا يا اخوانى كنت فى الذعيش واصفي سرور على ماتقدم ذكره لكم بالامس وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الحكاية الثانية من حكايات السندباد البحرى وهى السفرة الثانية

(وفى ليلة ٥٣٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن السندباد البحرى لما اجتمع عنده اصحابه قال لهم انى كنت فى الذعيش الى أن خطر ببالى يوما من الايام السفر الى بلاد الناس واشتاقت نفسى إلى التجارة والتفرج فى البلدان والجزائر واكتساب المعاش فهممت فى ذلك الامر واخرجت من مالى شيئا كثيرا اشتريت به بضائع واسبابا تصلح للسفر وحزمتها وجئت الى الساحل فوجدت مركبا صليحة جديدة ولها قلع قماش مليح وهى كثيرة الرجال زائدة العدة وانزلت حمولى فيها انا وجماعة من التجار وقد سافرنا فى ذلك النهار وطاب لنا السفر ولم نزل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة وكل محل رسونا عليه نقابل التجار وأرباب الدولة والبائعين والمشترين ونبيع ونشترى ونقايض بالبضائع فيه ولم نزل على هذه الحالة إلى أن القتنا المقادير على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يانعة الاثمار فائحة الازهار مترنمة الاطيار صافية الانهار ولكن ليس بها ديار ولا نافخ نار فأرسى بنا الريس على تلك الجزيرة وقد طلع التجار والركاب الى تلك الجزيرة يتفرجون على مابها من الاشجار والاطيار ويسبحون الله الواحد القهار ويتعجبون من قدرة الملك الجبار فعند ذلك طلعت إلى الجزيرة مع جملة من طلع وجلست على عين ماء صاف بين الاشجار وكان معي شىء من المأكل فجلست فى هذا المكان آكل ماقسم الله تعالى لى وقد طاب النسيم بذلك المكان وصفا لى الوقت فاخذتنى سنة من النوم فارتحت فى ذلك المكان وقد استغرقت فى النوم وتلذذت بذلك النسيم الطيب والروائح الزكية ثم انى قمت فلم أجد فى ذلك المكان انسيا ولا جنيا وقد سارت المركب بالركاب ولم يتذكرنى منهم أحد لا من التجار ولا من البحرية فتركونى فى الجزيرة وقد التفت فيها يمينا وشمالا فلم أجد بها أحدا غيرى فحصل عندى قهر شديد ماعليه من مزيد وكادت مرارتى تنفقع من شدة ما أنا فيه من

الغم والحزن والتعب ولم يكن معى شىء من حطام الد
وقد تعبت فى نفسى وايست من الحياة وبعد ذلك
وصرت لا أستطيع الجلوس فى محل واحد ثم اني صر
يمينا وشمالا فلم أر غير سماء وماء وأشجار وأطيار وج
شىء أبيض عظيم الخلقة فنزلت من فوق الشجرة
الى أن وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة
فلم أجد لها بابا ولم أجد لى قوة ولا حركة الى الصعو
ودرت حول القبة اقيس دائرها فاذا هو خمسون
دخولها وقد قرب زوال النهار وغروب الشمس
الشمس عنى ظننت أنه جاء على الشمس غمامة وكان
وتأملت فى ذلك فرأيت طيرا عظيم الخلقة كبير الـ
غطى عين الشمس حجبها عن الجزيرة فازددت
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣١) قالت بلغنى أيها الملك الس
الذى راه فى الجزيرة تذكر حكاية أخبره بها قديما
طيرا عظيما يقال له الريخ يزق أولاده بالافيال فتحق
ثم اني تعجبت من خلق الله تعالى فبينما انا على
وحضنها بجناحيه وقد مد رجليه من خلفه على
فككت عمامتى من فوق رأسى وثنيتها وفتل
وسطى وربطت نفسى فى رجلى ذلك الطير وش
الى بلاد المدن والعمار ويكون ذلك أحسن من ج
من أن أنام فيطير بى على حين غفلة فلما طلع الف
صيحة عظيمة وارتفع بى الى الجو حتى ظننت أ
نزل على الارض وحط على مكان مرتفع عال فلما و
وأنا خائف منه ولم يحس بى وبعد ما فككت عما
المكان ثم أنه أخذ شيئا من على وجه الارض فى
عظيمة الخلقة كبيرة الجسم قد أخذها وذهب
المكان فوجدت نفسى فى مكان عال وتحته و
العلو لا يقدر أحد أن يرى اعلاه من فرط علوه
على ما فعلته وقلت يا ليتنى مكثت ظ الجزيرة ف

قد جاء جميع اهلي وأصحابي ثم اني اشتريت لي
ار عندي شيء كثير واشتريت لي دورا واماكن
افقت الخلان وصرت أكثر مما كنت عليه في الزمن
الغربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت باللذات
زل على هذه الحالة وهذا ما كان في اول سفراتي
ثانية من السبع سفرات ثم ان السندباد البحري
وقال له آنستنا في هذا النهار فشكره الحمال واخذ
فيما يقع وما يجري للناس ويتعجب غاية العجب
بيت السندباد البحري ودخل عنده فرحب به
لهم الطعام والشراب وقد صفا لهم الوقت وحصل
لموا يا اخواني كنت في الذعيش واصفي سرور
صباح فسكتت عن الكلام المباح

اد البحري وهي السفرة الثانية

يد أن السندباد البحري لما اجتمع عنده اصحابه
من الايام السفر الى بلاد الناس واشتاقت نفسي
ب المماش فهممت في ذلك الامر واخرجت من
ر وحزمتها وجئت الى الساحل فوجدت مركبا
ل زائدة العدة وانزلت حمولي فيها انا وجماعة
ولم نزل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة
ائعين والمشترين ونبيع ونشتري ونقايض
ير على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يانعة
كن ليس بها ديار ولا نافخ نار فأرمى بنا الريس
الجزيرة يتفرجون على مابها من الاشجار
ن قدرة الملك الجبار فعند ذلك طلعت إلى
بين الاشجار وكان معي شيء من المأكل
اب النسيم بذلك المكان وصفا لي الوقت
غرقت في النوم وتلذذت بذلك النسيم الطيب
جنبا وقد سارت المركب بالركاب ولم يتذكرني
زيرة وقد التفت فيها يمينا وشمالا فلم أجد بها
وكادت مرارتي تنفقع من شدة ما أنا فيه من

الغم والحزن والتعب ولم يكن معي شيء من حطام الدنيا ولا من المأكل ولا من المشرب وصرت وحيدا وقد تعبت في نفسي وايست من الحياة وبعد ذلك قمت على حيلي وتمشيت في الجزيرة يمينا وشمالا وصرت لا أستطيع الجلوس في محل واحد ثم اني صعدت على شجرة عالية وصرت أنظر من فوقها يمينا وشمالا فلم أر غير سماء وماء وأشجار وأطيار وجزائر ورمال ثم حققت النظر فلاح لي في الجزيرة شيء أبيض عظيم الخلقة فنزلت من فوق الشجرة وقصدته وصرت أمشي الى ناحيته ولم أزل سائرا الى أن وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة في العلو كبيرة الدائرة فدنوت منها ودرت حولها فلم أجد لها بابا ولم أجد لي قوة ولا حركة الى الصعود عليها من شدة النعومة فعلمت مكاني وقوفي ودرت حول القبة اقيس دائرها فاذا هو خمسون خطوة وافية فصرت متفكرا في الحيلة الموصلة الى دخولها وقد قرب زوال النهار وغروب الشمس واذا بالشمس قد خفيت والجو قد أظلم واحتجبت الشمس عني فظننت أنه جاء على الشمس غمامة وكان ذلك في زمن الصيف فتعجبت ورفعت رأسي وتأملت في ذلك فرأيت طيرا عظيم الخلقة كبير الجثة عريض الاجنحة طائرا في الجو وهو الذي غطى عين الشمس حجبها عن الجزيرة فازددت من ذلك عجبا ثم اني تذكرت حكاية . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما زاد تعجبه من الطائر الذي رآه في الجزيرة تذكر حكاية أخبره بها قديما أهل السياحة والمسافرون وهي أن في بعض الجزائر طيرا عظيما يقال له الريخ يزق أولاده بالافيال فتحققت أن القبة التي رأيتها انما هي بيضة من بيض الريخ ثم اني تعجبت من خلق الله تعالى فبينما انا على هذه الحالة واذا بذلك الطائر نزل على تلك القبة وحضنها بجناحيه وقد مد رجليه من خلفه على الارض ونام عليها فسبحان من لا ينام فعند ذلك فككت عمامتي من فوق رأسي وثنيتها وفتلتها حتى صارت مثل الحبل وتحزمت بها وشددت وسطي وربطت نفسي في رجلي ذلك الطير وشددتها شدا وثيقا وقلت في نفسي لعل هذا يوصلني الى بلاد المدن والعمار ويكون ذلك أحسن من جلوسي في هذه الجزيرة وبت تلك الليلة ساهرا خوفا من أن أنام فيطير بي على حين غفلة فلما طلع الفجر وبان الصباح قام الطائر من على بيضته وصاح صيحة عظيمة وارتفع بي الى الجو حتى ظننت أنه وصل الى عنان السماء وبعد ذلك تنازل بي حتى نزل على الارض وحط على مكان مرتفع عال فلما وصلت الى الارض أسرعت وفككت الرباط من رجليه وأنا خائف منه ولم يحس بي وبعدما فككت عمامتي وخلصتها من رجليه وأنا أنتفض مشيت في ذلك المكان ثم أنه أخذ شيئا من على وجه الارض في مخالبه وطار الى عنان السماء فتأملته فاذا هو حية عظيمة الخلقة كبيرة الجسم قد أخذها وذهب بها الى البحر فتعجبت من ذلك ثم اني تمشيت في ذلك المكان فوجدت نفسي في مكان عال وتحته واد كبير واسع عميق وبجانبه جبل عظيم شاهق في العلو لا يقدر أحد أن يرى اعلاه من فرط علوه وليس لاحد قدرة على الطلوع فوقه فعلمت نفسي على ما فعلته وقلت يا ليتني مكثت في الجزيرة فانها أحسن من هذا المكان القفر لان الجزيرة كان

يوجد فيها شيء آكله من أصناف الفواكه وأشرب من أنهارها وهذا المكان ليس فيه أشجار ولا
أثمار ولا أنهار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انا كل ما أخلص من مصيبة أقع فيما هو أعظم منها
وأشد ثم اني قمت وقويت نفسي ومشيت في ذلك الوادي فرأيت أرضه من حجر الالماس الذي
ينقبون به المعادن والجواهر وينقبون به الصيني والجزع وهو حجر صلب يابس لا يعمل فيه
الحديد ولا الصخر ولا أحد يقدر أن يقطع منه شيئا ولا أن يكسره الا بحجر الرصاص وكل ذلك
الوادي حيات وافاع كل واحدة مثل النخلة ومن عظم خلقتها لو جاءها فيل لا بتلعته وتلك الحيات
يظهرن في الليل ويختفين في النهار خوفا من طير الرخ والنسر ان يختطفها ويقطعها ولا أدري ما سبب
ذلك فاقمت بذلك الوادي وأنا متندم على ما فعلته وقلت في نفسي والله اني قد عجلت بالهلاك على
نفسي وقد ولى النهار على فصرت أمشي في ذلك الوادي والتفت علي محل ابيت فيه وأنا خائف من
تلك الحيات ونسيت اكلي وشربي ومعاشي واشتغلت بنفسي فلاح لي مغارة بالقرب مني فمشيت
فوجدت بابها ضيقا فدخلتها ونظرت الى حجر كبير عند بابها فدفعته وسددت به باب تلك المغارة وأنا
داخلها وقلت في نفسي قد امنت لما دخلت في هذا المكان وان طلع علي النهار اطلع وأنظر ما تفعل
القدرة ثم التفت في داخل المغارة فرأيت حية عظيمة نائمة في صدر المغارة على بيضها فاقشعر بدني
واقمت رأسي وسلمت أمري للقضاء والقدر وبت ساهرا طول الليل الى أن طلع الفجر ولاح فأزحت
الحجر الذي سددت به باب المغارة وخرجت منه وانا مثل السكران دائخ من شدة السهر والجوع
والخوف وتمشيت في الوادي وبينما انا على هذه الحالة واذا بذبيحة قد سقطت قدامي ولم أجد أحدا
فتعجبت من ذلك غاية العجب وتفكرت حكاية اسمعها من قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين
وأهل السياحة ان في جبال حجر الالماس الاهوال العظيمة ولا يقدر أحد ان يسلك اليه ولكن
التجار الذين يجلبونه يعملون حيلة في الوصول اليه ويأخذون الشاة من الغنم ويذبحونها
ويسلخونها ويرشحون لحمها ويرمونه من أعلى ذلك الجبل الى أرض الوادي فتنزل وهي طرية
فيلتصق بها شيء من هذه الحجارة ثم تتركها التجار الى نصف النهار فتنزل الطيور من النسور والرخ
الى ذلك اللحم وتأخذه في مخالبها وتصعد الى أعلا الجبل فيأتيها التجار وتصيح عليها وتصير
من عند ذلك اللحم وتخلص منه الحجارة اللاصقة به ويتركون اللحم للطيور والوحوش
ويحملون الحجارة الى بلادهم ولا أحد يقدر أن يتوصل الى مجيء حجر الالماس الا بهذه الحيلة
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري صار يحكي لاصحابه جميع
ما حصل له في جبل الماس ويخبرهم أن التجار لا يقدرون على مجيء شيء منه الا بحيلة مثل الذي
ذكره ثم قال فلما نظرت الى تلك الذبيحة تذكرت هذه الحكاية قمت وجئت عند الذبيحة فنقيت من
هذه الحجارة شيئا كثيرا وأدخلته في جيبي وبين ثيابي وصرت أنتقي وأدخل في جيوبي وخزامى
وعمامتي وبين حوائجي قبينما أنا على هذه الحالة واذا بذبيحة كبيرة فربطت نفسي عليها بعمامتي

ونمت على ظهري وجعلتها على صدري وانا قابض عليها
تلك الذبيحة وقبض عليها بمخالبه واقلع بها الى الجبل
أعلى الجبل وحطها وأراد ان ينهش منها واذا بصيحي
بالخشب على ذلك الجبل فخفل النسر وخاف وطار
ثيابي من دمها ووقفت بجانبها واذا بذلك التاجر
فلم يكلمني وقد فزع مني وارتعب واتى الذبيحة
واخيبتاه لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان
ويقول واحسرتاه أي شيء هذا الحال فتقدمت اليه
فقلت له لا تخف ولا تخش فاني انسي من خيار الناس
وسبب وصولي الى هذا الجبل وهذا الوادي حكاية
كثير من حجر الالماس فاعطيك منه شيئا يكفيك
تجزع ولا تخف فعند ذلك شكرني الرجل ودعا لي
فجاؤوا الي وكان كل تاجر رمى ذبيحته فلما قد موا
معهم واعلمتهم بجميع قصتي وما قاسيته في سفرتي
أعطيت لصاحب الذبيحة التي تعلقت فيها شيئا كثيرا
ذلك وقال لي التجار والله انه قد كتب لك عمر جديد
ولكن الحمد لله على سلامتك وباتوا في مكان مليح
ونجاني من وادي الحيات ووصولي الى بلاد العمارة
رصرنا ننظر في ذلك حيات كثيرة ولم نزل سائرين
شجر الكافور كل شجرة منه يستظل تحتها انسان
نقبا بشيء طويل ويلتقي ما ينزل منه فيسيل منه
الشجر وبعد ذلك تيبس الشجرة وتصير حطبا وفي
يرعى فيها رعيا مثل ما يرعى البقر والجاموس في
الجمل ويأكل العلق وهو دابة عظيمة لها قرن وا
صورة انسان وفي تلك الجزيرة شيء من صنف
في الجبال والاراضي ان هذا الوحش المسمى بال
الجزيرة والسواحل ولا يشعر به ويموت الفيل
يدخل في عينيه فيعمى فيقد في جانب السوا
عند أولاده يرزقهم به ويما على قرنه وقد رأيت
ليس له عندنا نظير وفي ذلك الوادي شيء

ونمت على ظهري وجعلتها على صدري وانا قابض عليها فصارت عالية على الارض واذا بنسر نزل على تلك الذبيحة وقبض عليها بمخالبه واقلع بها الى الجو وانا معلق بها ولم يزل طائر بها الى ان صعد بها الى أعلى الجبل وحطها وأراد ان ينهش منها واذا بصيحة عظيمة عالية من خلف ذلك النسر وشيء يخبط بالخشب على ذلك الجبل فخفل النسر وخاف وطار الى الجو فسككت نفسي من الذبيحة وقد تلوثت ثيابي من دمها ووقفت بجانبها واذا بذلك التاجر الذي صاح على النسر تقدم الى الذبيحة فرآني واقفا فلم يكلمني وقد فزع مني وارتعب واتى الذبيحة وقلبها فلم يجد فيها شيئا فصاح صيحة عظيمة وقال واخيبتاه لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو يتندم ويخبط كفا على كف ويقول واحسرتاه أي شيء هذا الحال فتقدمت اليه فقال لي من أنت وماسبب مجيئك الى هذا المكان فقلت له لا تخف ولا تخش فاني انسي من خيار الانس وكنت تاجرا ولي حكاية عظيمة وقصة عريبة وسبب وصولي الى هذا الجبل وهذا الوادي حكاية عجيبة فلا تخف فلك ما يسرك مني وانا مهما شيء كثير من حجر الالماس فاعطيك منه شيئا يكفيك وكل قطعة معي أحسن من كل شيء يأتيك فلا تجزع ولا تخف فعند ذلك شكرني الرجل ودعا لي وتحدث معي واذا بالتجار سمعوا كلامي مع رفيقهم فجاؤوا الي وكان كل تاجر رمى ذبيحته فلما قدموا علينا سلموا علينا وهنؤوني بالسلامة واخذوني معهم واعلمتهم بجميع قصتي وماقاسيته في سفرتي واخبرتهم بسبب وصولي الى هذا الوادي ثم اني أعطيت لصاحب الذبيحة التي تعلقت فيها شيئا كثيرا مما كان معي ففرح بي ودعا لي وشكرني على ذلك وقال لي التجار والله انه قد كتب لك عمر جديد فما أحد وصل الى هذا المكان قبلك ونجا منه ولكن الحمد لله على سلامتك وباتوا في مكان مليح آمان وبت عندهم وانا فرحان غاية الفرح بسلامتي ونجاتي من وادي الحيات ووصولي الى بلاد العمار ولما طلع النهار قمنا وسرنا على ذلك الجبل العظيم وصرنا ننظر في ذلك حيات كثيرة ولم نزل سائرين الى ان أتينا بستانا في جزيرة عظيمة مليحة وفيها شجر الكافور وكل شجرة منه يستظل تحتها انسان واذا أراد ان يأخذ منه أخذ ينقب من أعلى الشجرة نقبا بشيء طويل ويلتقي ما ينزل منه فيسيل منه ماء الكافور ويعقد مثل الشمع وهو عسل ذلك الشجر وبعد ذلك تيبس الشجرة وتصير حطبا وفي تلك الجزيرة صنف من الوحوش يقال له الكركدن يرعى فيها رعيا مثل ما يرعى البقر والجاموس في بلادنا ولكن جسم ذلك الوحش أكبر من جسم الجمل ويأكل العلق وهو دابة عظيمة لها قرن واحد غليظ في وسط رأسها طوله قدر عشرة أذرع وفيه صورة انسان وفي تلك الجزيرة شيء من صنف البقر وقد قال لنا البحريون المسافرون واهل السياحة في الجبال والاراضي ان هذا الوحش المسمى بالكركدن يحمل الفيل الكبير على قرنه ويرعى به في الجزيرة والسواحل ولا يشعر به ويموت الفيل على قرنه ويسيح دهنه من حر الشمس على رأسه ويدخل في عينيه فيعمى فيرقد في جانب السواحل فيجيء له طير الرخ فيحمله في مخالبه ويروح به عند أولاده ويزقهم به ويرعاهم على قرنه وقد رأيت في تلك الجزيرة شيئا كثيرا من صنف الجاموس ليس له عندنا نظير وفي ذلك الوادي شيء كثير من حجر الالماس الذي حملته معي وخبأته

ب من أنهارها وهذا المكان ليس فيه أشجار ولا
بض غ انا كل ما أخلص من مصيبة أقع فيما هو أعظم منها
ى الجبل الوادي فرأيت أرضه من حجر الالماس الذي
صيحي والجزع وهو حجر صلب يابس لا يعمل فيه
طار شيئا ولا أن يكسره الا بحجر الرصاص وكل ذلك
جر الع خلقتها لوجاء هافيل لا بتلعته وتلك الحيات
حة وثع والنسران يختطفها ويقطعها ولا أدري ما سبب
ن الشيء وقلت في نفسي والله اني قد عجلت بالهلاك على
ت الوادي والتفت علي محل ابيت فيه وأنا خائف من
ر الا لت بنفسي فلاح لي مغارة بالقرب مني فمشيت
كاية عند بابها فدفعته وسددت به باب تلك المغارة وانا
يك المكان وان طلع على النهار اطلع وأنظر ما تفعل
عالى مة نائمة في صدر المغارة على بيضها فاقشعر بدني
هوا هر اطول الليل الى أن طلع الفجر ولاح فارتحت
شر فيا مثل السكران دائخ من شدة السهر والجوع
شيئا ة واذا بذبيحة قد سقطت قدامي ولم اجد أحدا
جد هامن قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين
ليح العظيمة ولا يقدر أحد ان يسلك اليه ولكن
هار يه ويأخذون الشاة من الغنم ويذبحونها
ريق ذلك الجبل الى أرض الوادي فتنزل وهي طريقة
سان ي نصف النهار فتنزل الطيور من النسور والرخ
منه الجبل فيأتيها التجار وتصيح عليها وتصير
اوفي ة به ويتركون اللحم للطيور والوحوش
في وصل الى مجيء حجر الالماس الا بهذه الحيلة
والـ

أن السندباد البحري صار يحكي لاصحابه جميع
دون على مجيء شيء منه الا بحيلة مثل الذي
ل ء الحكاية قمت وجئت عند الذبيحة فنقيت من
سوا ي وصرت أنتقي وأدخل في جيوبي وحزامي
ت و ذبيحة كبيرة فربطت نفسي عليها بعمامتي
ء

في جيبي وقايضوني عليه ببضائع ومتاع من عندهم وحملوها الى معهم واعطوني دراهم ودنانير ولم أزل سائرا معهم وانا أتفرج على بلاد الناس وعلى ماخلق الله من واد الى واد ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشترى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة واقمنا بها اياما قلائل ثم جئت الى مدينة بغداد . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٣) قالت بلغنى أيها السعيد أن السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل مدينة بغداد دار السلام وجاء الى حارته ودخل داره ومعه من صنف حجر الالماس شيء كثير ومعه مال ومتاع و بضائع لها صورة وقد اجتمع بأهله وأقام به ثم تصدق ووهب وأعطي وهادى جميع أهله وأصحابه وصار يأكل طيبا ويشرب طيبا ويلبس لباسا طيبا ويعاشر ويرافق ونسى جميع ماقاساه ولم يزل فى عيش هنى وصفاء خاطر وانشراح صدر ولعب وطرب وصار كل من سمع بقدومه يجيء اليه ويساله عن حال السفر وأحوال البلاد فيخبره و يحكى له مالقيه وماقاساه فيتعجب من شدة ماقاساه ويهنيه بالسلامة وهذا آخر ماجرى لى وما اتفق لى فى السفرة الثانية ثم قال لهم وفى غد ان شاء الله تعالى أحكى لكم حال السفرة الثالثة فلما فرغ السندباد البحرى من حكايته للسندباد البرى تعجبوا من ذلك ونعشوا عنده وأمر للسندباد بمائة مثقال ذهبا فأخذها وتوجه الى حال سبيله وهو يتعجب مما قاساه السندباد البحرى وشكره ودعا له في بيته ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح قام السندباد البرى كما أمره ودخل اليه وصبح عليه فرحب به وجلس معه حتى أتاه باقى أصحابه وجماعته فأكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا وانشرحوا ثم ابتدأ السندباد البحرى بالكلام وقال

﴿ الحكاية الثالثة من حكايات السندباد البحرى وهى السفرة ﴾

اعلموا ياإخوانى واسمعوا منى حكايتها فانها أعجب من الحكايات المتقدمة قبل تاريخه والله أعلم بغيبه وأحكم انى فيما مضى وتقدم لما جئت من السفرة الثانية وأنا فى غاية البسط والانشراح فرحان بالسلامة وقد كسبت مالا كثيرا كما حكيت لكم أمس تاريخه وقد عوض الله على جميع ماراح منى اقمت بمدينة بغداد مدة من الزمان وأنا في غاية الحظ والصفاء والبسط والانشراح فاشتاقت نفسي الى السفر والفرجة وتشوقت الى المتجر والكسب والفوائد والنفس أمارة بالسوء فهممت واشتريت شيئا كثيرا من البضائع المناسبة لسفر البحر وحزمتها للسفر وسافرت بها من مدينة بغداد الى مدينة البصرة وجئت الى ساحل البحر فرأيت مركبا عظيما وفيها تجار وركاب كثيرة أهل خير وناس ملاح طيبون أهل دين ومعروف وصلاح فنزلت معهم فى تلك المركب وسافرنا على بركة الله تعالى بعونه وتوفيقه وقد استبشرنا بالخير والسلامة ولم نزل سائرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة وفى كل مكان مررنا عليه نتفرج ونبيع ونشترى ونحن فى غاية الفرح والسرور الى أن كنا يوما من الايام سائرين فى وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج فاذا بالريس وهو جانب المركب ينظر الى نواحي البحر ثم أنه لطم وجهه وطوى قلوع المركب ورمى مراسيها ونتف لحيته ومزق ثيابه وصاح صياحا عظيما فقلنا له ياريس ما الخبر فقال اعلموا ياركاب السلامة ان

الريح غلب علينا وعسف بنا فى وسط البحر ز
هذا المكان أحد ولم يسلم منه قط وقد أحس
القرود واحتطوا بالمركب من كل جانب وهم شى
أن قتلنا منها أحدا أو ضربناه أو طردناه أن يقتلو



﴿ السندباد البحرى والتجار وهم
(الذى دخل

خائفين منهم أن نهبوا رزقنا ومتاعنا وهم آقب
تفزع ولا يفهم أحد لهم كلاما ولا خبرا وهم
الخلقة طول كل واحد منهم أربعة أشبار وف

الريح غلب علينا وعسف بنا فى وسط البحر رمتنا المقادير لسوء بختنا الى جبل القرود وما وصل الى هذا المكان أحد ولم يسلم منه قط وقد أحس قلبي بهلا كنا أجمعين فما استتم قول الريس حتى جاءنا القرود واحتطوا بالمركب من كل جانب وهم شىء كثير مثل الجراد المنتشر فى المركب وعلى البر فخفنا أن قتلنا منها أحد أو ضربناه أو طردناه أن يقتلونا لفرط كثرتهم والكثرة تغلب الشجاعة و بقينا



﴿ السندباد البحرى والتجار وهم فزعين عند ما رأوا الشخص الهائل ﴾
(الذى دخل عليهم وهم فى القصر)

خائفين منهم أن نهبوا رزقنا ومتاعنا وهم أقبح الوحوش وعليهم شعور مثل لبد الاسود ورؤيتهم تفزع ولا يفهم أحد لهم كلاما ولا خبر لهم مستوحشون من الناس صفر العيون سود الوجوه صغار الخلقة طول كل واحد منهم أربعة أشبار وقد طلعوا على حبال المرساة وقطعوها بأسنانهم وقطعوا

دهم وحملوها الى معهم واعطونى دراهم ودنانير
س وعلى ما خلق الله من واد الى واد ومن مدينة
ينة البصرة واقمنا بها اياما قلائل ثم جئت الى
ن الكلام المباح
ن السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل
ه ومعه من صنف حجر الالماس شىء كثير ومعه
قار به ثم تصدق ووهب وأعطي وهادى جميع
بساطيا ويعاشر ويرافق ونسى جميع ما قاساه
ب وطرب وصار كل من سمع بقدومه يجىء اليه
له ما لقيه وما قاساه فيتعجب من شدة ما قاساه
سفرة الثانية ثم قال لهم وفى غد ان شاء الله تعالى
حرى من حكايته للسندباد البرى تعجبوا من
أخذها وتوجه الى حال سبيله وهو يتعجب
بح الصباح وأضاء بنوره ولاح قام السندباد
س معه حتى أتاه باقى أصحابه وجماعته فأكلوا
د البحرى بالسلام وقال
باد البحرى وهى السفرة ﴾
من الحكايات المتقدمة قبل تاريخه والله
فرة الثانية وأنا فى غاية البسط والانشراح
لكم أمس تاريخه وقد عوض الله على جميع
ى غاية الحظ والصفاء والبسط والانشراح
ر والكسب والفوائد والنفس أمارة بالسوء
فر البحر وحزمتها للسفر وسافرت بها من
فرأيت مركبا عظيما وفيها تجار وركاب كثيرة
ح فنزلت معهم فى تلك المركب وسافرنا على بركة
لم نزل سائرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى
رج ونبيع ونشترى ونحن فى غاية الفرح
والعجاج المتلاطم بالامواج فاذا بالريس
جهه وطوى قلوع المركب ورمى مراسيها
ما الخبر فقال اعلموا يا ركاب السلامة ان

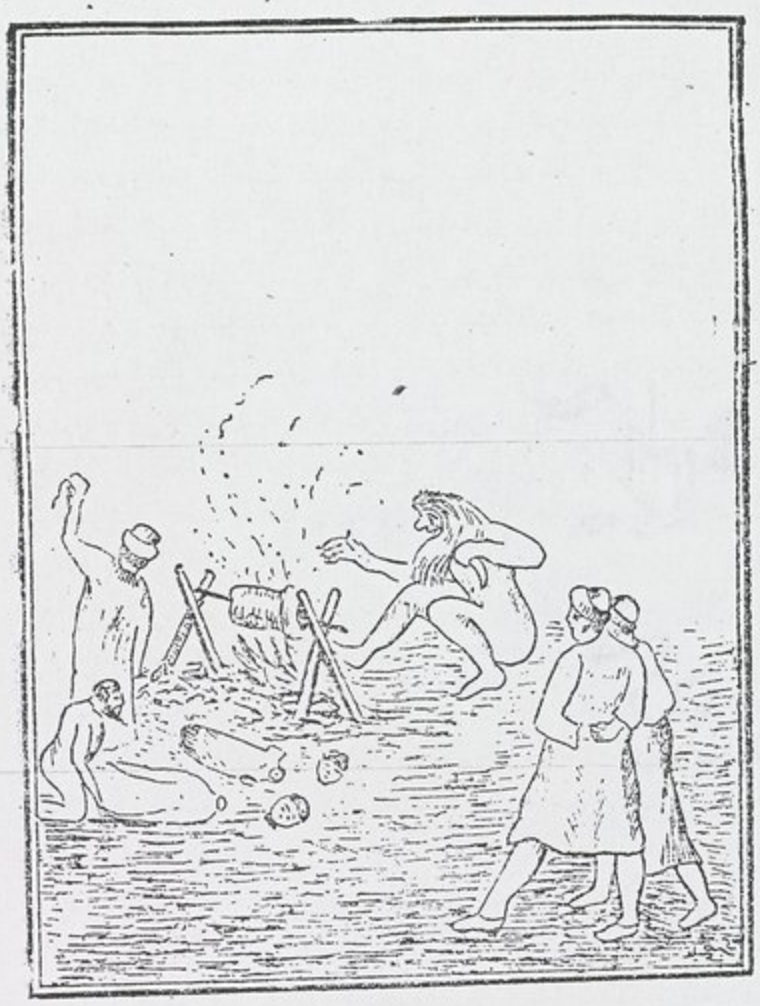
جميع حبال المركب من كل جانب فمالت المركب من الريح ورست على جبلهم وصارت المركب فى يوم وقبضوا على جميع التجار والركاب وطلعوا الى الجزيرة وأخذوا المركب بجميع ما كان فيها وراحوا بها فبينما نحن فى تلك الجزيرة نأكل من أثمارها ونقول ونفواكهها ونشرب من الانهار التى فيها اذ لاح لنا بيت عامر فى وسط تلك الجزيرة فقصدناه ومشينا اليه فاذا هو قصر مشيد الاركان عالي الاسوار له باب بضرفتين مفتوح وهو من خشب الآبنوس فدخلنا باب ذلك القصر فوجدنا له حضيرا واسعا مثل الحوش الواسع الكبير وفي دائرة أبواب كثيرة عاليه وفي صدره مصطبة عالية كبيرة وفيها أوانى طبيخ معلقة على الكوانين وحواليها عظام كثيرة ولم نر فيها أحدا فتعجبنا من ذلك غاية العجب وجلسنا فى حضير ذلك القصر قليلا ثم بعد ذلك نمنا ولم نزل نائمين من ضحوة النهار الى غروب الشمس واذا بالارض قد ارتجت من تحتنا وسمعنا دويا من الجو وقد نزل علينا من أعلى القصر شخص عظيم الخلقة فى صفة انسان وهو اسود اللون طويل القامة كانه نخلة عظيمة وله عينان كانهما شعلتان من نار وله انياب مثل أنياب الخنازير وله فم عظيم الخلقة مثل البئر وله مشافر مثل مشافر الجمل مرخية على صدره وله اذنان مثل الحرامين مرختيان على اكتافه وأظافر يديه مثل مخاليب السبع فلما نظرناه على هذه الحالة غبنا عن وجودنا وقوي خوفنا واشتد فزعنا وصرنا مثل الموتى من شدة الخوف والجزع والفزع وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى ورفقته لما رأوا هذا الشخص الهائل الصورة حصل لهم غاية الخوف والفزع فلما نزل على الارض جلس قليلا على المصطبة ثم انه قام وجاء عندنا ثم إنه قبض على يدى من بين أصحابي التجار ورفعنى بيده عن الارض وجسنى وقلبنى فصرت فى يده مثل اللقمة الصغيره وصار يجسنى مثل ما يجس الجزار ذبيحة الغنم فوجدنى ضعيفا من كثرة القهر هزيلا من كثرة التعب والسفر وليس فى شىء من اللحم فاطلقنى من يده وأخذ واحدا غيرى من رفقته وقلبه كما قلبنى وجسه كما جسنى وأطلقه ولم يزل يجسنا ويقلبنا واحدا بعد واحد الى أن وصل الى ريس المركب التى كنا فيها وكان رجلا سمينا غليظا عريض الاكتاف صاحب قوة وشدة فاعجبه وقبض عليه مثل ما يقبض الجزار على ذبيحته ورماه على الارض ووضع رجله على رقبته وجاء بسيخ طويل فادخله فى حلقه حتى أخرجه من دبره وأوقد نارا شديده وركب عليها ذلك الشيخ المشكوك فيه الريس ولم يزل يقلبه على الجمر حتى استوي لحمه وأطلعه من النار وحطه قدامه وفسخه كما يفسخ الرجل الفرخة وصار يقطع لحمه باظفاره ويأكل منه ولم يزل على هذه الحالة حتى أكل لحمه ونهش عظمه ولم يبق منه شيئا ورمى باقى العظام فى جنب القصر ثم انه جلس قليلا وانطرح ونام على تلك المصطبة وصار يشخر مثل شخير الخروف أو البهيمة المذبوحة ولم يزل نائما الى الصباح ثم قام وخرج الى حال سبيله فلما تحققنا بعده تحدثنا مع بعضنا وبكينا على أرواحنا وقلنا يا ليتنا غرقنا فى البحر أو أكلتنا القرود خير من شوى الانسان على الجمر والله ان هذا الموت موت ردىء ولكن ماشاء



ريس: مركب وهو مشكوك
الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
من هذا المكان ثم أننا قمنا وخرجنا الى الـ
علينا أن نموت ولا يشوى لحمنا بالنار فلم نـ
الى القصر من شدة خوفنا وجلسنا قليلا و
ذلك الشخص الأسود وجاء عندنا وصار يق
حتى أعجبه واحد فقبض عليه وفعل به مثل
المصطبة ولم يزل نائما فى تلك الليلة وهو

من الريح ورست على جبلهم وصارت المركب فى
الجزيرة وأخذوا المركب بجميع ما كان فيها
ثمارها وبقولها وفواكهها ونشرب من الانهار التى
قصدناه ومشينا اليه فاذا هو قصر مشيد الاركان
شب الآبنوس فدخلنا باب ذلك القصر فوجدنا له
رة أبواب كثيرة عاليه وفي صدره مصطبة عالية
اليها عظام كثيرة ولم نر فيها أحدا فتعجبنا من
لائم بعد ذلك ثمنا ولم نزل نائمين من صحوة النهار
ثنا وسمنا دويا من الجو وقد نزل علينا من أعلى
ودا اللون طويل القامة كانه نخلة عظيمة وله عينان
ر وله فم عظيم الخلقة مثل البئر وله مشافر مثل
مين مرختيان على اكتافه وأظافر يديه مثل
وجودنا وقوي خوفنا واشتد فزعنا وصرنا مثل
هر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
عيد أن السندباد البحرى ورفقته لما رأوا هذا
الفزع فلما نزل على الارض جلس قليلا على
ى من بين أصحابي التجار ورفعنى بيده عن
ة الصغيره وصار يحسنى مثل ما يحس الجزار
يلا من كثرة التعب والسفر وليس فى شىء من
قته وقلبه كما قلبنى وجسه كما جسنى وأطقه ولم
صل الى ريس المركب التى كنا فيها وكان رجلا
دة فاعجبه وقبض عليه مثل ما يقبض الجزار
رقبته وجاء بسيخ طويل فادخله في حلقه حتى
لك الشيخ المشكوك فيه الريس ولم يزل يقلبه
قدامه وفسخه كما يفسخ الرجل الفرخة وصار
ه الحالة حتى أكل لحمه ونهش عظمه ولم يبق
جلس قليلا وانطرح ونام على تلك المصطبة
بوحة ولم يزل نائما الى الصباح ثم قام وخرج
نا وبكينا على أرواحنا وقلنا يا ليتنا غرقنا فى البحر
والله ان هذا الموت موت ردىء ولكن ماشاء



﴿ ريس المركب وهو مشكوك فى شيخ والاسود يقلبه على النار ﴾

الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لقد متنا كمدا ولم يدر بنا أحدا وما بقى لنا نجاة
من هذا المكان ثم أننا قمنا وخرجنا الى الجزيرة لننظر لنا مكان نختفى فيه أو نهرب وقد هان
علينا أن نموت ولا يشوى لحمنا بالنار فلم نجد مكان نختفي فيه وقد أدركنا المساء فعدنا
الى القصر من شدة خوفنا وجلسنا قليلا واذا بالأرض قد ارتجت من تحتنا وأقبل علينا
ذلك الشخص الأسود وجاء عندنا وصار يقلبنا واحدا بعد واحد مثل المرة الأولى ويجسنا
حتى أعجبه واحد فقبض عليه وفعل به مثل ما فعل بالريس فى أول يوم فشواه وأكله على تلك
المصطبة ولم يزل نائما فى تلك الليلة وهو يشخر مثل الذبيحة فلما طلع النهار قام وراح

الى حال سبيله وتركنا على جري عادته فاجتمعنا ببعضنا وتحدثنا وقلنا لبعضنا والله لان نلقى أنفسنا فى البحر ونموت غرقا خير من أن نموت حرقا لأن هذه قتلة شنيعة فقال واحد منا اسمعوا كلامى أننا نحتال عليه ونقتله ونرتاح من همه ونريح المسلمين من عدوانه وظلمه فقلت لهم اسمعوا يا إخوانى إن كان ولا بد من قتله فاننا نحول هذا الخشب وننقل شيئا من هذا الحطب ونعمل لنا فلكا مثل المركب وبعد ذلك نحتال فى قتله ونزل فى الفلك ونروح فى البحر الى أى محل يريده الله أو أننا نقعد فى هذا المكان حتى تمر علينا مركب فننزل فيها وإن لم نقدر على قتله ننزل ونروح فى البحر ولو كنا نغرق نرتاح من شينا على النار ومن الذبح وان سلمنا سلمنا وان غرقنا متنا شهداء فقالوا جميعا والله هذا رأى سديد وفعل رشيد واتفقنا على هذا الامر وشرعنا فى فعله فنقلنا الاخشاب الى خارج القصر وصنعنا فلكا وربطناه على جانب البحر ونزلنا فيه شيئا من الزاد وعدنا الى القصر فلما كان وقت المساء إذا بالارض قد ارتجت بنا ودخل علينا الأسود وهو كأنه الكلب العقور ثم قلبنا وجسنا واحدا بعد واحد ثم أخذ واحد وفعل به مثل مافعل بسابقيه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى قال أن الأسود اخذ واحدا منا وفعل به مثل مافعل بسابقيه وأكله ونام على المصطبة وصار شخيره مثل الرعد فنهضنا وقمنا واخذنا سيخين من حديد من الأسياخ المنصوبة ووضعناهما فى النار القوية حتى احمرا وصارا مثل الجمر وقبضنا عليهما قبضا شديدا وجئنا بهما الى ذلك الأسود وهو قائم يشخر ووضعناهما فى عينيه واتكأنا عليهما جميعا بقوتنا وعزمنا فأدخلناهما فى عينيه وهو نائم فانطمستا وصاح صيحة عظيمة فارتعبت قلوبنا منه ثم قام من فوق تلك المصطبة بعزمه وصار يفتش علينا ونحن نهرب منه يمينا وشمالا فلم ينظرنا وقد عمي بصره فخفنا منه مخافة شديدة وأيقنا فى تلك الساعة بالهلاك وأيسنا من النجاة فعند ذلك قصد الباب وهو يحبس وخرج منه وهو يصيح ونحن فى غاية الرعب منه واذا بالارض ترتج من تحتنا من شدة صوته فلما خرج من القصر وراح الى حال سبيله وهو يدور علينا ثم انه رجع ومعه اثنى أكبر منه وأوحش منه خلقة فلما رأيناه والذي معه أفظع حالة منه خفنا غاية الخوف فلما رأونا أسرعنا ونهضنا ففككنا الفلك الذى صنعناه ونزلنا فيه ودفعناه فى البحر ومع كل واحد منهم صخرة عظيمة وصاروا يهاجموننا بها الى أن مات أكثرنا من الرجم وبقى منا ثلاثة أشخاص أنا واثنان وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما نزل فى الفلك هو وأصحابه وصار يرجمهم الاسود رفيقته فمات أكثرهم ولم يبق منهم الا ثلاثة أشخاص فطلع بهم الفلك الى جزيرة قال فمشينا الى آخر النهار فدخل علينا الليل ونحن على هذه الحالة فنمنا قليلا

واستيقظنا من منامنا واذا بثعبان عظيم الخلقة كبير الجثة قد ابتلع واحدا من رفقائنا وابتلعه الى اكتافه ثم بلع باقيه فسمعنا اضلاعه تتكسر فى جوفه وذلك غاية العجب وحزنا على رفيقنا وصرنا فى غاية الحزن والبكاء على موته اشنع من السابقه وكنا فرحنا بسلامتنا من الاسود ومن الغرق كيف تكون نجاتنا من الثعبان وقد نجونا من الاسود ومن الغرق فكيف تكون نجاتنا فى الجزيرة واكلنا من ثمرها وبشر بنا من أنهارها ولم نزل على عالية فطلعناها ونمنا فوقها وقد طلعت أنا اعلى فروعها وتلفت يمينا وشمالا ثم انه قصد تلك الشجرة التى نحن عليها واكتافه والتفت به على الشجرة فسمعت عظامه يتكسر فى جوفه والثعبان نزل من فوق تلك الشجرة وراح الى حال سبيله فلما طلع النهار وبان النور نزلت من فوق الشجرة وأنا من شدة خوفى ألقى بنفسى فى البحر واستريح من الدنيا فلم تهن على روحى وقد ربطت على اقدامى بالعرض وربطت واحدة منها على جنبى وربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسى بالعرض ايضا بهذا الخشب وهو محتاط بى من كل جانب وقد شددت نفسى بالارض فصرت نائما بين تلك الاخشاب وهى محيطة بى والثعبان على جرى عادته ونظر الى وقصدنى فلم يقدر لانها من كل جانب فدار الثعبان حولى فلم يستطع الوصول الى والخوف والفزع وصار الثعبان يبعد عنى ويعود الى ليبتلعنى تمنعه تلك الاخشاب المشدودة على من كل جانب فلما طلع الفجر وبان النور وأشرقت الشمس قضى النهار والقهر والغيظ فعند ذلك مددت يدى وفككت نفسى من شدة ماقاسيت من ذلك الثعبان ثم انى قمت ومشيت الى الفلاة الى ناحية البحر فرأيت مركبا على بعد فى البحر ولوحت به الى ناحيتهم وانا أصيح عليهم فلما رأونى قالوا انهم قربوا منى وسمعوا صياحى عليهم فجاؤا الى وأخبرتهم بجميع ماجرى لى من أوله الى آخره وماقاسيته ثم انهم البسونى من عندهم ثيابا وسترونى واعورتى وسقونى ماء باردا عذبا فانتعش قلبى وارتاحت نفسى واكتفيت وسقونى ماء باردا عذبا فانتعش قلبى وارتاحت نفسى تعالى بعد موتى فحمدت الله تعالى على نعمه الوافرة

كبيرا جتمعنا ببعضنا وتحدثنا وقلنا لبعضنا والله لان نلقى
تسكن نموت حرقا لأن هذه قتلة شنيعة فقال واحد منا
اية نرتاح من همه ونريح المسلمين من عدوانه وظلمه
الاسود من قتله فاننا نحول هذا الخشب وننقل شيئا
ن نحو المركب و بعد ذلك نحتال فى قتله و ننزل في الفلك
ولم نزل أو أننا نقعد فى هذا المكان حتى تمر علينا مركب
فروح فى البحر ولو كنا نغرق نرتاح من شينا على النار
تى نم قنا متنا شهداء فقالوا جميعا والله هذا رأى سديد
تسك نا فى فعله فنقلنا الاخشاب الى خارج القصر وصنعنا
ل سبا فيه شيئا من الزاد وعدنا الى القصر فلما كان وقت
أنا من علينا الأسود وهو كأنه الكلب العقور ثم قلبنا
على رؤ وفعل به مثل مافعل بسابقيه وأدرك شهر زاد

جنبي

بالعر الملك السعيد أن السندباد البحرى قال أن الأسود
شد ما بقيه وأكله ونام على المصطبة وصار شخيره مثل
محيف ديد من الأسياخ المنصوبة ووضعناها فى النار
دما عليها قبضا شديدا وجئنا بهما الي ذلك الأسود
صول واتكأنا عليهما جميعا بقوتنا وعزمنا فأدخلناها
ر دالة عظيمة فارتعبت قلوبنا منه ثم قام من فوق
كل ه ونحن نهرب منه يمينا وشمالا فلم ينظرنا وقد عمي
تلك الساعة بالهلاك وأيسنا من النجاة فعند ذلك
يصيح ونحن فى غاية الرعب منه واذا بالارض ترتج
القصر وراح الى حال سبيله وهو يدور علينا ثم
خلقة فلما رأيناه والذي معه أفظع حالة منه خفنا
تمكننا الفلك الذى صنعناه ونزلنا فيه ودفعناه
مة وصاروا يهاجموننا بها الى أن مات أكثرنا من
رك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
ك السعيدان السندباد البحري لما نزل فى الفلك هو
ر تاه أكثرهم ولم يبق منهم الا ثلاثة أشخاص فطلع بهم
ان دخل علينا الليل ونحن على هذه الحالة فنمنا قليلا

واستيقظنا من منامنا واذا بثعبان عظيم الخلقة كبير الجثة واسع الجوف قد احاط بنا وقصد واحدا
قبلعه الى اكتافه ثم بلع باقيه فسمعنا اضلاعه تتكسر في بطنه وراح الى حال سبيله فتعجبنا من
ذلك غاية العجب وحزنا على رفيقنا وصرنا فى غاية الخوف على انفسنا وقلنا والله هذا أمر عجيب كل
موتة اشنع من السابقه وكنا فرحنا بسلامتنا من الاسود فماتمت الفرحة لاحول ولاقوة الا بالله والله
قد نجونا من الاسود ومن الغرق فكيف تكون نجاتنا من هذه الآفة المشؤومة ثم اننا قمنا فمشينا
فى الجزيرة واكلنا من ثمرها وبشر بنا من أنهارها ولم نزل فيها الى وقت المساء فوجدنا صخرة عظيمة
عالية فطلعناها وتمنا فوقها وقد طلعت أنا اعلى فروعها فلما دخل الليل وأظلم الوقت جاء الثعبان
وتلفت يمينا وشمالا لانه قصد تلك الشجرة التى نحن عليها ومشى حتى وصل الى رفيقي و بلعه الى
اكتافه والتفت به على الشجرة فسمعت عظمه يتكسر فى بطنه ثم بلعه بتمامه وأنا أنظر بعيني ثم ان
الثعبان نزل من فوق تلك الشجرة وراح الى حال سبيله ولم ازل على تلك الشجرة باقى تلك الليلة فلما
طلع النهار وبان النور نزلت من فوق الشجرة وأنا مثل الميت من كثرة الخوف والفزع وأردت ان
القى بنفسى فى البحر واستريح من الدنيا فلم تهن على روحى لان الروح عزيزة فربطت خشبة عريضة
على اقدامى بالعرض وربطت واحدة مثلها على جنبي الشمال ومثلها على جنبي اليمين ومثلها على بطنى
وربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسى بالعرض مثل الذى تحت أقدامى وصرت أنا فى وسط
هذا الخشب وهو محتاط بى من كل جانب وقد شددت ذلك شدا وثيقا والقيت نفسى بالجميع على
الارض فصرت نائما بين تلك الاخشاب وهى محيطة بى كالمقصورة فلما أمسى الليل اقبل ذلك
الثعبان على جرى عادته ونظر الى وقصدنى فلم يقدر ان يبلعنى وأنا على تلك الحالة والاخشاب حولى
من كل جانب فدار الثعبان حولى فلم يستطع الوصول الى وأنا أنظر بعينى وقد صرت كالميت من شدة
الخوف والفزع وصار الثعبان يبعد عنى ويعود الى ولم يزل على هذه الحالة وكلما أراد الوصول الى
ليبتلعنى تمنعه تلك الاخشاب المشدودة على من كل جانب ولم يزل كذلك من غروب الشمس الى ان
طلع الفجر وبان النور وأشرقت الشمس فمضى الثعبان الى حال سبيله وهو فى غاية ما يكون من
القهر والغيظ فعند ذلك مددت يدى وفككت نفسى من تلك الاخشاب وأنا فى حكم الاموات
من شدة ما قاسيت من ذلك الثعبان ثم انى قمت ومشيت فى الجزيرة حتى انتهيت الي آخرها فلاحت
منى التفاتة الى ناحية البحر فرأيت مركبا على بعد فى وسط اللجة فأخذت فرعا كبيرا من شجرة
ولوحت به الى ناحيتهم وانا أصيح عليهم فلما رأونى قالوا لا بد اننا ننظر ما يكون هذا العلة انسان ثم
انهم قربوا مني وسمعوا صياحى عليهم فجاؤا الى وأخذونى معهم في المركب وسألوني عن حالى
فأخبرتهم بجميع ماجرى لى من أوله الى آخره وما قاسيته من الشدائد فتعجبوا من ذلك غاية العجب
ثم انهم البسونى من عندهم ثيابا وسترواعورتى و بعد ذلك قدموا الى شيئا من الزاد فأكلت حتى
اكتفيت وسقونى ماء باردا عذبا فانتعش قلبي وارتاحت نفسى وحصل لى راحة عظيمة واحيانى الله
تعالى بعد موتى فحمدت الله تعالى على نعمه الوافرات وشكرته وقد قويت همتى بعد ما كنت ايقنت

بالهلاك حتى تخيل لي ان جميع ما انا فيه منام ولم نزل سائرين وقد طاب لنا الريح باذن الله تعالى الي
ان اشرفنا على جزيرة يقال لها جزيرة السلاهطة فأوقف الريس المركب عليها وأدرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المركب التي نزل فيها السندباد البحري
رست على جزيرة فنزل منها جميع التجار والركاب واخرجوا بضائعهم ليبيعوا او يشتروا قال السندباد
البحري فالتفت الي صاحب المركب وقال لي اسمع كلامي انت رجل غريب فقير وقد اخبرتنا انك
قاسيت اهوالا كثيرة ومرادي انفعك بشيء يعينك على الوصول الي بلادك وتبقى تدعو الى فقلت
له نعم ولك مني الدعاء فقال اعلم انه كان معنا رجل مسافر فقدناه ولم نعلم هل هو بالحياة أم مات ولم
نسمع عنه خبرا ومرادي ان ادفع لك حموله لتبيعها في هذه الجزيرة وتحفظها وأعطيك شيئا في نظير
تعبك وخدمتك ومابقي منها نأخذه الى ان نعود الى مدينة بغداد فنسأل عن أهله وندفع اليهم
بقيتها وثمن ما بيع منها فهل لك ان تتسلمها وتنزل بها هذه الجزيرة فتبيعها مثل التجار فقلت سمعا
وطاعة لك ياسيدي ولك الفضل والجميل ودعوت له وشكرته على ذلك فعند ذلك أمر الحمالين والبحرية
باخراج تلك البضائع الي الجزيرة وان يسلموها الى فقال كاتب المركب ياريس ماهذه الحمول التي
اخرجها البحرية والحمالون واكتبها باسم من من التجار فقال اكتب عليها اسم السندباد البحري الذي
كان معنا وغرق في الجزيرة ولم ياتنا عنه خبر فنريد ان هذا الغريب يبيعها ونحمل ثمنها ونعطيه شيئا
منه نظير تعبه وبيعه والباقي نحمله معنا حتى نرجع الي مدينة بغداد فان وجدناه عطيناه اياه وان لم
نجده ندفعه الى أهله في مدينة بغداد فقال الكاتب كلامك مليح ورأيك رجيح فلما سمعت كلام
الريس وهو يذكر ان الحمول باسمي قلت في نفسي والله انا السندباد البحري وأنا غرقت في الجزيرة
مع جملة من غرق ثم اني تجلدت وصبرت الى ان طلع التجار من المركب واجتمعوا يتحدثون
ويتذاكرون في أمور البيع والشراء فتقدمت الى صاحب المركب وقلت له ياسيدي هل تعرف كيف
كان صاحب الحمول التي سلمتها الى لا بيعها فقال لي لا اعلم له حالا ولكنه كان رجلا من مدينة بغداد
يقال له السندباد البحري وقد ارسينا على جزيرة من الجزائر فغرق منا فيها خلق كثير وفقد بجملتهم
ولم نعلم له خبرا الى هذا الوقت فعند ذلك صرخت صرخة عظيمة وقلت له ياريس السلامة اعلم اني
انا السندباد البحري لم اغرق ولكن لما ارسيت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا
مع جملة الناس ومعي شيء آكله بجانب الجزيرة ثم اني تلذذت بالجلوس في ذلك المكان فاخذتني
سنة من النوم فنمت وغرقت في النوم ثم اني قمت فلم أجد المركب ولم أجد أحدا عندي وهذا المال
مالي وهذه البضائع بضائعي وجميع التجار الذين يحملون حجر الالماس رأوني وانا في جبل الالماس
ويشهدون لي بانني انا السندباد البحري كما اخبرتهم بقصتي وماجرى لي معكم في المركب واخبرتكم
بأنكم نسيتموني في الجزيرة نائما وقت فلم أجد أحدا وجرى لي ماجرى فلما سمع التجار والركاب
كلامي اجتمعوا على فنهم من صدقني ومنهم كذبني فبينما نحن كذلك واذا بتاجر من التجار حين

سمعني اذكر وادي الالماس نهض وتقدم عندي وقال
ذكرت لكم أعجب ما رأيت في أسفاري لما القينا الذبائح
جري عادتي طلع على ذبيحتي رجل متعلق بها ولم تصد
على هذا الامر ولم نصدقك فقال له التاجر هذا الرجل
حجر الالماس الغالي الثمن الذي لا يوجد نظيره وعو
استصحبته معي الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وبعد
بلادنا وهو هذا واعلمنا ان اسمه السندباد البحري و
الجزيرة واعلموه ان هذا الرجل ماجاء ناهنا الا لتصدق
رزقه فانه اخبر بها في وقت اجتماعه علينا وقد ظهر صد
قام على حياله وجاء عندي وحقق في النظر ساعة وقال
بضائعي ماهو كذا وكذا وقد أخبرته بأمر كان بيني وبي
اني انا السندباد البحري فعانقني وسلم علي وهنأني بالسلا
غريب ولكن الحمد لله الذي جمع بيننا وبينك ور
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد
انه هو بعينه وقال له الريس الحمد لله الذي رد بضائعك
بضائعي بمعرفتي وربحت بضائعي في تلك السفرة شي
بالسلامة وعاد مالي الى ولم نزل نبيع ونشتري في الجزا
واشترينا ورأيت في ذلك البحر شيء كثيرا من العجا
ما رأيت في ذلك البحر سمكة على صفة البقرة وشيئا على
البحر ويبيض ويفرخ على وجه الماء ولا يطلع من الب
مسافرين باذن الله تعالى وقد طاب لنا الريح والسفر الى
وبعد ذلك جئت الى مدينة بغداد فتوجهت الى حار
واصدقائي وقد فرحت بسلامتي وعودي الى بلادي و
وكسوت الارامل والايتام وجمعت أصحابي واحبابي و
وطرب وانا آكل طيبا واشرب طيبا واعاشر وأخالط وقد
الشدائد والاهوال وكسبت شيئا في هذه السفرة لا يع
السفرة وفي غد ان شاء الله تعالى تجيء الى واحكي لك
السفرات ثم ان السندباد البحري امر بأن يدفعوا اليه م
بعد الساط فدوه وتعشى الجماعة وهم يتعجبون من تلك

مام ولم نزل سائرين وقد طاب لنا الريح باذن الله تعالى الي
سلاهطة فأوقف الريس المركب عليها وأدرك شهرزاد

الملك السعيد ان المركب التى نزل فيها السندباد البحرى
والركاب واخرجوا بضائعهم ليبيعوا او يشتروا فقال السندباد
لى اسمع كلامى انت رجل غريب فقير وقد اخبرتنا انك
شىء يعينك على الوصول الي بلادك وتبقى تدعو الى فقلت
هنا رجل مسافر فقدناه ولم نعلم هل هو بالحياة أم مات ولم
له لتبيعها فى هذه الجزيرة وتحفظها وأعطيك شيئا فى نظير
ان نعود الى مدينة بغداد فنسأل عن أهله وندفع اليهم
وتنزل بها هذه الجزيرة فتبيعها مثل التجار فقلت سمعا
عوت له وشكرته على ذلك فعند ذلك أمر الحمالين والبحرية
وها الى فقال كاتب المركب ياريس ماهذه الحمول التى
من التجار فقال اكتب عليها اسم السندباد البحرى الذى
فنريد ان هذا الغريب يبيعها ونحمل ثمنها ونعطيه شيئا
تى نرجع الي مدينة بغداد فان وجدناه عطيناه اياه وان لم
الكاتب كلامك مليح ورأيك رجيح فلما سمعت كلام
ى نفسى والله انا السندباد البحري وأنا غرقت فى الجزيرة
الى ان طلع التجار من المركب واجتمعوا يتحدثون
ت الى صاحب المركب وقلت له ياسيدى هل تعرف كيف
ال لي لا اعلم له حالا ولكنه كان رجلا من مدينة بغداد
يرة من الجزائر فغرق منافيها خلق كثير وفقد بجملتهم
رخت صرخة عظيمة وقلت له ياريس السلامة اعلم انى
يت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا
يرة ثم انى تلذذت بالجلوس فى ذلك المكان فاخذتنى
ت فلم أجد المركب ولم أجد أحدا عندى وهذا المال
ذين يحلبون حجر الالماس رأونى وانا فى جبل الالماس
بتهم بقصتى وماجرى لى معكم فى المركب واخبرتكم
جد أحدا وجرى لى ماجرى فلما سمع التجار والركاب
كذبنى فبينما نحن كذلك واذا بتاجر من التجار حين

سمعنى اذكر وادى الالماس نهض وتقدم عندي وقال لهم اسمعوا ياجماعة كلامى انى لما كنت
ذكرت لكم أعجب ما رأيت فى أسفارى لما القينا الذبائح فى وادى الالماس والقيت ذبيحتى معهم على
جري عادتى طلع على ذبيحتى رجل متعلق بها ولم تصدقونى بل كذبتمونى فقالوا نعم حكيت لنا
على هذا الامر ولم نصدقك فقال له التاجر هذا الرجل الذى تعلق فى ذبيحتى وقد اعطاني شيء من
حجر الالماس الغالى الثمن الذى لا يوجد نظيره وعوضنى اكثر ما كان يطلع لى فى ذبيحتى وقد
استصحبته معى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وبعد ذلك توجه الى بلاده وودعناه ورجعنا الى
بلادنا وهو هذا واعلمنا ان اسمه السندباد البحرى وقد اخبرنا بذهاب المركب وجلوسه فى هذه
الجزيرة واعلموه ان هذا الرجل ماجاء ناهنا الا لتصدقوا كلامى مما قلته لكم وهذه البضائع كلها
رزقه فانه اخبر بها فى وقت اجتماعه علينا وقد ظهر صدقه فى قوله فلما سمع الريس كلام ذلك التاجر
قام على حيله وجاء عندى وحقق فى النظر ساعة وقال ما علامة بضائعك فقلت له اعلم ان علامة
بضائعى ماهو كذا وكذا وقد أخبرته بأمر كان بينى وبينه ولما نزلت معه المركب من البصرة فتحقق
انى انا السندباد البحرى فعانقنى وسلم على وهنانى بالسلامة وقال لى ياسيدى ان قصتك عجيبة وامرك
غريب ولكن الحمد لله الذى جمع بيننا وبينك ورد بضائعك ومالك عليك وأدرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما تبين للريس والتجار
انه هو بعينه وقال له الريس الحمد لله الذى رد بضائعك ومالك عليك قال فعند ذلك تصرفت فى
بضائعي بمعرفتى وربحت بضائعى فى تلك السفرة شيء كثيرا وفرحت بذلك فرحا عظيما وهنات
بالسلامة وعاد مالى الى ولم نزل نبيع ونشترى فى الجزائر الى ان وصلنا الى بلاد السندباد وبعنا فيها
واشترينا ورأيت فى ذلك البحر شيء كثيرا من العجائب والغرائب لا يعد ولا يحصى ومن جملة
ما رأيت في ذلك البحر سمكة على صفة البقرة وشيئا على صفة الحمير ورأيت طيرا يخرج من صدف
البحر ويبيض وينفرخ على وجه الماء ولا يطلع من البحر على وجه الارض ابدا وبعد ذلك لم نزل
مسافرين باذن الله تعالى وقد طاب لنا الريح والسفر الى ان وصلنا الى البصرة وقد أقمت بها أياما قلائل
وبعد ذلك جئت الى مدينة بغداد فتوجهت الى حارتى ودخلت بيتي وسلمت على أهلى وأصحابى
واصدقائى وقد فرحت بسلامتي وعودى الى بلادى وأهلى ومدينتي وديارى وتصدقت ووهبت
وكسوت الارامل والايتام وجمعت أصحابى واحبابي ولم أزل على هذه الحالة في أكل وشرب ولهو
وطرب وانا آكل طيبا واشرب طيبا واعاشر وأخالط وقد نسيت جميع ماجرى لى وما قاسيت من
الشدائد والاهوال وكسبت شيئا فى هذه السفرة لا يعد ولا يحصى وهذا اعجب ما رأيته فى هذه
السفرة وفي غد ان شاء الله تعالى نجيء الى واحكى لك حكاية السفرة الرابعة فانها أعجب من هذه
السفرات ثم ان السندباد البحرى امر بأن يدفعوا اليه مائة مثقال من الذهب على جرى عادته وأمر
بمد السماط فمدوه وتعشى الجماعة وهم يتعجبون من تلك الحكاية وماجرى فيها ثم انهم بعد العشاء

انصرفوا الى حال سبيلهم وقد أخذ السند باد الحمال ما أمر له من الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو متعجب مما سمعه من السند باد البحرى وبات في بيته ولما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح قام السند باد الحمال وصلى الصبح وتمشى الي السند باد البحرى وقد دخل اليه وسلم عليه وتلقاه بالفرح والانشراح واجلسه عنده الى ان حضر بقية أصحابه وقدموا الطعام فأكلوا وشربوا وانبسطوا فبدأهم بالكلام وحكى لهم الحكاية الرابعة

﴿ الحكاية الرابعة من حكايات السند باد البحرى وهي السفرة الرابعة ﴾

(قال) السند باد البحرى اعلموا يا اخوانى انى لما عدت الى مدينة بغداد واجتمعت على أصحابي واحبابى وصرت في أعظم مايكون من الهناء والسرور والراحة وقد نسيت ما كنت فيه لكثرة الفوائد وغرقت فى اللهو والطرب ومجالسة الاحباب والاصحاب واناقى الدما يكون من العيش فحدثتنى نفسى الخبيثة بالسفر الي بلاد الناس وقد اشتقت الى مصاحبة الاجناس والبيع والمكاسب فهممت فى ذلك الامر واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت حمولا كثيرة زيادة عن العادة وسامرت من مدينة بغداد الي مدينة البصرة ونزلت حمولى فى المركب واصطحبت بجماعة من أكابر البصرة وقد توجهنا الى السفر وسافرت بنا المركب على بركة الله تعالي في البحر العجاج المتلاطم بالامواج وطاب لنا السفر ولم نزل على هذه الحالة مدة ليالي وأيام من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر الي ان خرجت علينا ريح مختلفة يوما من الايام فرمي الريس مرساه المركب وأوقفها فى وسط البحر خوفا عليها من الغرق فى وسط البحر فبينما نحن على هذه الحالة ندعوا ونتضرع الى الله تعالى اذ خرج علينا عاصف ريح شديد مزق القلع وقطعه قطعا وغرق الناس وجميع حمولهم ومامعهم من المتاع والاموال وغرقت أنا بجملة من غرق وعمت فى البحر نصف نهار وقد تخليت عن نفسى فيسر الله تعالى لي قطعة لوح خشب من ألواح المركب فركبتها أنا وجماعة من التجار وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السند باد البحري بعد أن غرقت المركب وطلع على لوح خشب هو وجماعة من التجار قال اجتمعنا على بعضنا ولم نزل راكبين على ذلك اللوح ونرفس بارجلنا فى البحر والامواج والريح تساعدنا فمكثنا على هذه الحالة يوما وليلة فلما كان ثاني يوم ضحوة نهار ثار علينا ريح وهاج البحر وقوى الموج والريح فرمانا الماء على جزيرة ونحن مثل الموتى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش وقد مشينا في جوانب تلك الجزيره فوجدنا فيها نباتا كثيرا فأكلنا منه شيئا يسد رمقنا و بقيتنا و بتنا تلك الليلة على جانب الجزيرة فلما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح قمنا ومشينا في الجزيرة يمينا وشمالا فلاح لنا عمارة على بعد فسرنا فى تلك الجزيرة قاصدين تلك العمارة التى رأيناها من بعد ولم نزل سائرين الى أن وقفنا على بابها فبينما نحن واقفون هناك

اذ خرج علينا من ذلك الباب جماعة عراة ولم يكلمونا بل أشاروا الينا بالجلوس فجلسنا وقد احضروا لنا الطعام ما لم آكل منه شيئا دون رفقتى وكان قلة أكلى منه لعدم أصحابى من ذلك الطعام ذهلت عقولهم وصاروا ذلك أحضروا لهم دهن النارجيل فسقوهم منه ودهنوا أعينهم فى وجوههم وصاروا يأكلون من ذلك الطعام وهم وصرت أتأسف عليهم وقد صار عندى هم عظيم وقد تأملتهم فاذا هم قوم مجوس وملك مدينتهم الوادى أو الطرقات يجيئون به الى ملكهم و يطعمونه فيتسع جوفه لاجل انه يأكل كثيرا و يذهل عن الاكل والشرب من ذلك الطعام والدهن حتى يسمن الملكهم واما اصحاب الملك فيأكلون من لحم الانسان صرت فى غاية الكرب على نفسى وعلى أصحابى وقد ما يفعل بهم وقد سلموهم الى شخص فصار يأخذ البهائم وأما أنا فقد صرت من شدة الخوف والجوع عظمي فلما رأونى على هذه الحالة تركونى ونسونى الى ان تحيلت يوما من الأيام وخرجت من ذلك المكان طلع النهار وأصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح وطلعت تعبت وجعت وعطشت فصرت آكل من الحشيش ذلك النبات حتي شبعت وانسدرمقى و بعد ذلك طول النهار والليل وكلما أجوع آكل من النبات فلما كانت صبيحة اليوم الثامن لاحت منى نظرة فوقعت الى ان حصلته بعد غروب الشمس فحققت النظر فيه وثانيا واذا هم جماعة يجمعون حب الفلفل فلما قربت أحاطوا بى من كل جانب وقالوا لى من أنت ومن أين مسكين واخبرتهم بجميع ما كان من أمرى وماجرى شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٤٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد يجمعون حب الفلفل فى الجزيرة وسالوه عن حاله فقالوا والله هذا أمر عجيب ولكن كيف خلاصك

...ل الجمال ما أمر له من الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو ...ات في بيته ولما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح قام ...ندباد البحري وقد دخل اليه وسلم عليه وتلقاه بالفرح ...ة أصحابه وقدموا الطعام فأكلوا وشربوا ونبسطوا ...عة

...ت السندباد البحري وهي السفرة الرابعة

...اني انى لما عدت الى مدينة بغداد واجتمعت على أصحابي ...الهناء والسرور والراحة وقد نسيت ما كنت فيه ...رب ومجالسة الاحباب والاصحاب واناقى الدنيا يكون ...بلاد الناس وقد اشتقت الى مصاحبة الاجناس والبيع ...ت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت حمولا كثيرة ...الى مدينة البصرة ونزلت حمولى فى المركب واصطحبت ...السفر وسافرت بنا المركب على بركة الله تعالي في البحر ...ر ولم نزل على هذه الحالة مدة ليالي وأيام من جزيرة الى ...علينا ريح مختلفة يوما من الايام فرمى الريس مراسى ...ن الغرق فى وسط البحر فبينما نحن على هذه الحالة ندعوا ...صف ريح شديد مزق القلع وقطعه قطعا وغرق الناس ...ال وغرقت أنا بجملة من غرق وعمت فى البحر نصف نهار ...لعة لوح خشب من ألواح المركب فركبتها أنا وجماعة من

...ن الكلام المباح

...الملك السعيد ان السندباد البحري بعد أن غرقت ...اعة من التجار قال اجتمعنا على بعضنا ولم نزل ...فى البحر والامواج والريح تساعدنا فكنا على هذه ...ة نهار ثار علينا ريح وهاج البحر وقوى الموج والريح ...نى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف ...الجزيره فوجدنا فيها نباتا كثيرا فأكلنا منه شيئا ...ى جانب الجزيرة فلما أصبح الصباح واضاء بنوره ...لاح لنا عمارة على بعد فسرنا فى تلك الجزيرة قاصدين ...أرين الى أن وقفنا على بابها فبينما نحن واقفون هناك

اذ خرج علينا من ذلك الباب جماعة عراة ولم يكلمونا وقد قبضوا علينا وأخذونا عند ملكهم فامر نا بالجلوس فجلسنا وقد احضر والنا طعاما لم نعرفه ولا فى عمرنا رأينا مثله فلم تقبله نفسى ولم آكل منه شيئا دون رفقتى وكان قلة أكلى منه لطفا من الله تعالي حتى عشت الى الآن فلما أكل أصحابى من ذلك الطعام ذهلت عقولهم وصاروا يأكلون مثل المجانين وتغيرت أحوالهم و بعد ذلك أحضروا لهم دهن النارجيل فسقوهم منه ودهنوهم منه فلما شرب اصحابى من ذلك الدهن زاغت أعينهم فى وجوههم وصاروا يأكلون من ذلك الطعام بخلاف أكلهم المعتاد فعند ذلك احترت فى أمرهم وصرت أتاسف عليهم وقد صار عندى هم عظيم من شدة الخوف على نفسى من هؤلاء العرايا وقد تأملتهم فاذا هم قوم مجوس وملك مدينتهم غول وكل من وصل الى بلادهم او رأوه فى الوادى أو الطرقات يجيئون به الى ملكهم و يطعمونه من ذلك الطعام و يدهنونه بذلك الدهن فيتسع جوفه لاجل ان يأكل كثيرا و يذهل عقله وتنطمس فكرته و يصير مثل الابل فيزيدون له الاكل والشرب من ذلك الطعام والدهن حتى يسمن و يغلظ فيذبحونه و يشوونه و يطعمونه لملكهم واما اصحاب الملك فيأكلون من لحم الانسان بلا شوى ولا طبخ فلما نظرت منهم ذلك الامر صرت فى غاية الكرب على نفسى وعلى أصحابى وقد صار أصحابى من فرط ما دهشت عقولهم لا يعلمون ما يفعل بهم وقد سلموهم الى شخص فصار ياخذهم كل يوم و يخرج برعاهم فى تلك الجزيرة مثل البهائم وأما أنا فقد صرت من شدة الخوف والجوع ضعيفا سقيم الجسم وصار لحمي يابسا على عظمي فلما رأونى على هذه الحالة تركونى ونسونى ولم يتذكرنى منهم أحد اولا خطرت لهم على بال الى ان تحيلت يوما من الأيام وخرجت من ذلك المكان ومشيت فى تلك الجزيرة ولم أزل سائرا حتى طلع النهار وأصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح وطلعت الشمس على رؤس الروابى والبطاح وقد تعبت وجعت وعطشت فصرت آكل من الحشيش والنبات الذى فى الجزيرة ولم أزل آكل من ذلك النبات حتي شبعت وانسدرمقى و بعد ذلك قمت ومشيت فى الجزيرة ولم أزل على هذه الحالة طول النهار والليل وكلما أجوع آكل من النبات ولم ازل على هذه الحالة مدة سبعة أيام بلياليها فلما كانت صبيحة اليوم الثامن لاحت منى نظرة فرأيت شبحا من بعيد فسرت اليه ولم أزل سائرا الى ان حصلته بعد غروب الشمس فحققت النظر فيه وانا بعيد عنه وقلبى خائف من الذى قاسيته أولا وثانيا واذا هم جماعة يجمعون حب الفلفل فلما قربت منهم ونظرونى تسارعوا الي وجاؤا عندى وقد أحاطوا بى من كل جانب وقالوا لى من أنت ومن أين أقبلت فقلت لهم اعلموا يا جماعة انى رجل غريب مسكين واخبرتهم بجميع ما كان من أمرى وما جرى لى من الأهوال والشدائد وما قاسيته : وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٤٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما رأى الجماعة الذين يجمعون حب الفلفل فى الجزيرة وسالوه عن حاله حكى لهم جميع ما جرى له وما قاساه من الشدائد فقالوا والله هذا أمر عجيب ولكن كيف خلاصك من السودان وكيف مرورك عليهم فى هذه الجزيرة

وهم خلق كثيرون ويأكلون الناس ولا يسلم منهم أحد ولا يقدر أن يجوز عليهم أحد فاخبرتهم بما جرى لي معهم وكيف أخذوا أصحابي وأطعموهم الطعام ولم آكل منه فهنوني بالسلامة وصاروا يتعجبون مما جرى لي ثم أجلسوني عندهم حتى فرغوا من شغلهم واتوني بشيء من الطعام فاكلت منه وكنت جائعا واستحت عندهم ساعة من الزمان وبعد ذلك اخذوني ونزلوا بي في مركب وجاؤا الى جزيرتهم ومساكنهم وقد عرضوني على ملكهم فسلمت عليه ورحب بي واكرمني وسألني عن حالي فاخبرته بما كان من أمري وما جري لي وما اتفق لي من يوم خروجي من مدينة بغداد الى حين وصلت اليه فتعجب ملكهم من قصتي غاية العجب هو ومن كان حاضرا في مجلسه ثم أنه أمرني بالجلوس عنده فجلست وأمر باحضار الطعام فاحضروه فاكلت منه على قدر كفايتي وغسلت يدي وشكرت فضل الله تعالى وحمدته واثنيت عليه ثم اني قمت من عند ملكهم وتفرجت في مدينته فاذا هي مدينة عامرة كثيرة الاهل والمال كثيرة الطعام والاسواق والبضائع والبائعين والمشترين ففرحت بوصولي الى تلك المدينة وارتاح خاطري واستانست باهلها وصرت عندهم وعند ملكهم معززا مكرما زيادة عن أهل مملكته من عظماء مدينته ورأيت جميع أكابرها واصاغرها يركبون الخيل الجياد الملاح من غير سروج فتعجبت من ذلك ثم اني قلت للملك لاي شيء يا مولاي لم تركب على سرج فان فيه راحة للراكب وزيادة قوة فقال لي كيف يكون السرج هذا شيء عمرنا ما رأيناه ولا ركبنا عليه فقلت له هل لك ان تاذن لي ان أصنع لك سرجا تركب عليه وتنظر حظه فقال لي افعل فقلت له احضر لي شيئا من الخشب فامر لي باحضار جميع ما طلبته فعند ذلك طلبت نجارا شاطرا وجلست عنده وعلمته صنعة السرج وكيف يعمله ثم اني أخذت صوفا ونفشته وصنعت منه لبدا واحضرت جلدا والبسته للسرج وصقلته ثم اني ركبت صيوره وشددت شريحته وبعد ذلك أحضرت الحداد ووصفت له كيفية الركاب فدق ركابا عظيما وبردته وبيضته بالقصدير ثم اني شددت له اهدابا من الحرير وبعد ذلك قمت وجئت بحصان من خيار خيول الملك وشددت عليه ذلك السرج وعلقت فيه الركاب وألجمته بلجام وقدمته الى الملك فاعجبه ولاق بخاطره وشكرني وركب عليه وقد حصل له فرح شديد بذلك السرج واعطاني شيئا كثيرا في نظير عملي له فلما نظرني ووزيره عملت ذلك السرج طلب مني واحدا مثله فعملت له سرجا مثله وقد صار أكابر الدولة وأصحاب المناصب يطلبون مني السروج فافعل لهم وعلمت النجار صنعة السرج والحداد صنعة الركاب وصرنا نعمل السروج والركابات ونبيعها للاكابر والمحاديم وقد جمعت من ذلك مالا كثيرا وصار لي عندهم مقام كبير واحبوني محبة زائدة وبقيت صاحب منزلة عالية عند الملك وجماعته وعند أكابر البلد وأرباب الدولة الى ان جلست يوما من الايام عند الملك وانا في غاية السرور والعز فبينما انا جالس قال لي الملك اعلم يا هذا انك صرت معززا مكرما عندنا وواحدا منا ولا نقدر على مفارقتك ولا نستطيع خروجك من مدينتنا ومقصودي منك شيء تطيعني فيه ولا ترد قولي فقلت له وما الذي تريد مني أيها الملك فاني لا أرد قولك لانه صار لك فضل وجميل واحسان علي والحمد لله انا صرت من بعض خدامك

فقال أريد ان أزوجك عند نا بزوجة حسنة من بعض بنات عمومتي وأسكنك عندي في قصري فلا تخالفني ولا تراجعني في ذلك فلم أرد عليه جوابا من كثرة الحياء فقال لي لم لا يكون ذلك الزمان فارسل من وقته وساعته وأحضر القاضي والشهود وعقد لي على بنت عمه عالية النسب كثيرة المال والنوال عظيمة الاقدار وعقارات وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد انه لما تزوج على امرأة عظيمة قال ثم انه أعطاني بيتا عظيما وجواما وصرت في غاية الراحة والبسط والانشراح والشدة وقلت في نفسي اذا سافرت الى بلادي أخذتها معي ولم يعلم بما يجري له وقد احببتها واحبتني محبة زائدة وارغد مورد ولم تزل على هذه الحالة مدة من الزمان فدخلت اليه لاعزيه في زوجته فرأيته في أسوأ حال فعزيته وسليته وقلت له لا تحزن على زوجتك الله يرحمها تعالى فبكى بكاء شديدا وقال لي يا صاحبي كيف أحزن من عمري يوم واحد فقلت له يا أخي ارجع لعقلك وعافية فقال لي يا صاحبي وحياتك في غد تعدمني لي في هذا النهار يدفنون زوجتي ويدفنوني معها فقلت له كيف يدفنون معها وجها بالحياة وان مات الرجل يدفن بالحياة بعد رفيقه فقلت له بالله ان هذه العادة ردية الحديث واذا بغالب أهل المدينة قد حضروا وشرعوا في تجهيزها على جرى عادتهم فاحضروا تابوتا وجاؤا بها الى خارج المدينة واتوا الى مكان في جانب الجبل كبير افبان من تحت ذلك الحجر خرزة من الحجر كبير تحت الجبل ثم انهم جاؤا بذلك الرجل وربطوا عنده كوز ماء عذب كبير وسبعة ارغفة من الزاد ونزلوه في البئر بذلك الحجر الكبير مثل ما كان وانصرفوا في الحال فقلت في نفسي والله ان هذا الموت أصعب له يا سيدي كيف تدفنون الحي مع الميت في بلادكم فقال ندفن معه زوجته واذا ماتت المرأة ندفن معها

سلم منهم أحد ولا يقدر أن يجوز عليهم أحد فاخبرتهم بما
سنة مطعومهم الطعام ولم آكل منه فهنوني بالسلامة وصاروا
ولا حتى فرغوا من شغلهم واتوني بشيء من الطعام فاكلت منه
لى لهم الايمان وبعد ذلك اخذوني ونزلوا بي في مركب وجاؤا الى
قاضي ملكهم فسلمت عليه ورحب بي واكرمني وسألني عن
ة الاحوال وما اتفق لي من يوم خروجي من مدينة بغداد الى حين
ت عنده غاية العجب هو ومن كان حاضرا في مجلسه ثم
لك احضار الطعام فاحضروه فاكلت منه على قدر كفايتي وغسلت
ظيمة عليه ثم اني قمت من عند ملكهم وتفرجت في مدينته
والاسواق الكثيرة الطعام والاسواق والبضائع والبائعين والمشترين
دي الخاطري واستانست باهلها وصرت عندهم وعند ملكهم
محبة لما رأيت مدينته ورأيت جميع أكابرها واصاغرها يركبون الخيل
من ذلك ثم اني قلت للملك لاي شيء يا مولاي لم تركب على
سوا ل كيف يكون السرج هذا شيء عمرنا ما رأيناه ولا
ك انه يصنع لك سرجا تركب عليه وتنظر حظه فقال لي افعل فقلت
ف أحضر جميع ما طلبته فعند ذلك طلبت نجارا شاطرا وجلست
ع لعنده اني أخذت صوفا ونقشته وصنعت منه لبدا واحضرت
د من سيوره وشددت شريحته وبعد ذلك أحضرت الحداد
نني سيوردته وبيضته بالقصدير ثم اني شددت له اهدابا من
ل يد خيار خيول الملك وشددت عليه ذلك السرج وعلقت
ة ردية ما عجبه ولا ق بخاطره وشكرني وركب عليه وقد حصل له
واو سرورا كثيرا في نظير عملي له فلما نظرني ووزيره عملت ذلك
واتا جامثله وقد صار أكابر الدوله وأصحاب المناصب
ب الحر صنعة السرج والحداد صنعة الركاب وصرنا نعمل
حجر وقد جمعت من ذلك مالا كثيرا وصار لي عندهم مقام
بطو منزلة عالية عند الملك وجماعته وعند أكابر البلد وأرباب
دو لك وانا في غاية السرور والعز فبينما انا جالس قال لي الملك
صر احدا منا ولا نقدر على مفارقتك ولا نستطيع خروجك
سعيه ولا ترد قولي فقلت له وما الذي تريد مني أيها الملك
د واحسان علم، والحمد لله انا صرت من بعض خدامك

فقال أريد ان أزوجك عندنا بزوجة حسنة مليحة ظريفة صاحبة مال وجمال وتصير مستوطنا عندنا
وأسكنك عندي في قصري فلا تخالفني ولا ترد كلمتي فلما سمعت كلام الملك استحيت منه وسكت
ولم أرد عليه جوابا من كثرة الحياء فقال لي لم لا ترد علي يا ولدي فقلت يا سيدي الامر أمرك يا ملك
الزمان فارسل من وقته وساعته وأحضر القاضي والشهود وزوجني في ذلك الوقت بامرأة شريفة القدر
عالية النسب كثيرة المال والنوال عظيمة الاصل بديعة الجمال والحسن صاحبة أماكن واملاك
وعقارات وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السندباد البحري بعد ان زوجه الملك وعقد
له على امرأة عظيمة قال ثم انه أعطاني بيتا عظيما مليحا بمفرده واعطاني خدما وحشما ورتب له جرايات
وجوامك وصرت في غاية الراحة والبسط والانشراح ونسيت جميع ما حصل لي من التعب والمشقة
والشدة وقلت في نفسي اذا سافرت الى بلادي آخذها معي وكل شيء مقدر على الانسان لا بد منه
ولم يعلم بما يجري له وقد احببتها واحبتني محبة عظيمة ووقع الوفاق بيني وبينها وقد أقمنا في الذ عيش
وارغد مورد ولم نزل على هذه الحالة مدة من الزمن فافقد الله تعالى زوجة جاري وكان صاحبي
فدخلت اليه لاعزيه في زوجته فرأيته في أسوأ حال وهو مهموم تعبان السر والخاطر فعند ذا عزيته وسليته وقلت له لا تحزن على زوجتك الله يعوضك خيرا منها ويكون عمرك طويلا ان شاء الله
تعالى فبكى بكاء شديدا وقال لي يا صاحبي كيف أتزوج بغيرها وكيف يعوضني الله خيرا منها وانا بت
من عمري يوم واحد فقلت له يا أخي ارجع لعقلك ولا تبشر على روحك بالموت فانك طيب بخير
وعافية فقال لي يا صاحبي وحياتك في غد تعدمني وما بقيت عمرك تنظرني فقلت له وكيف ذلك فقال
لي في هذا النهار يدفنون زوجتي ويدفنوني معها في القبر فانها عادتنا في بلادنا اذا ماتت المرأة
يدفنون معها زوجها بالحياة وان مات الرجل يدفنون معه زوجته بالحياة حتى لا يتلذذ أحد منهم
بالحياة بعد رفيقه فقلت له بالله ان هذه العادة رديئة جدا وما يقدر عليها أحد فبينما نحن في ذلك
الحديث واذا بغالب أهل المدينة قد حضروا وصاروا يعزون صاحبي في زوجته وفي نفسه وقد
شرعوا في تجهيزها على جري عادتهم فاحضروا تابوتا وحملوا فيه المرأة وذلك الرجل معهم وخرجوا
بهما الى خارج المدينة واتوا الى مكان في جانب الجبل على البحر وتقدموا الى مكان ورفعوا عنه حجرا
كبيرا فبان من تحت ذلك الحجر خرزة من الحجر مثل خرزة البئر فرموا تلك المرأة فيها واذا هو جب
كبير تحت الجبل ثم انهم جاؤا بذلك الرجل وربطوه تحت صدره في سلبة وانزلوه في ذلك الجب وانزلوا
عنده كوز ماء عذب كبير وسبعة أرغفة من الزاد ولما نزلوه فك نفسه من السلبة فسحبوا السلبة وغطوا
فم البئر بذلك الحجر الكبير مثل ما كان وانصرفوا الى حال سبيلهم وتركوا صاحبي عند زوجته
في الجب فقلت في نفسي والله ان هذا الموت أصعب من الموت الاول ثم اني جئت عند ملكهم وقلت
له يا سيدي كيف تدفنون الحي مع الميت في بلادكم فقال لي اعلم ان هذه عادتنا في بلادنا اذا مات الرجل
تدفن معه زوجته واذا ماتت المرأة تدفن معها زوجها بالحياة حتى لا تفرق بينهما في الحياة ولا في

الميات وهذه العاده عن أجداد نا فقلت يا ملك الزمان وكذا الرجل الغريب مثلي اذا ماتت زوجته عندكم تفعلون به مثل ما فعلتم بهذا فقال لي نعم ندفنه معها ونفعل به كما رأيت فلما سمعت ذلك الكلام منه انشقت مرارتي من شدة الغم والحزن على نفسي وذهل عقلي وصرت خائفا أن تموت زوجتي قبلي فيدفنوني معها وانا بالحياة ثم اني سليت نفسي وقلت لعلي أموت أنا قبلها ولم يعلم أحد السابق من اللاحق وصرت أتلاهى في بعض الامور فما مضت مدة يسيرة بعد ذلك حتى مرضت زوجتي وقد مكثت اياما قلائل وماتت فاجتمع غالب الناس يعزونني ويعزون أهلها فيها وقد جاءني الملك يعزيني فيها على جري عادتهم ثم انهم جاؤا لها بغاسلة فغسلوها والبسوها أفخر ما عندها من الثياب والمصاغ والقلائد والجواهر من المعادن فلما السواز وجتي وحطوها في التابوت وحملوها وراحوا بها الى ذلك الجبل ورفعوا الحجر عن فم الجب والقوها فيه تقدم جميع أصحابي وأهل زوجتي يودعونني في روحي وأنا أصيح بينهم أنا رجل غريب وليس لي صبر على عادتكم وهم لا يسمعون قولي ولا يلتفتون الى كلامي ثم انهم أمسكوني وربطوني بالغصب وربطوا معي سبعة أقراص من الخبز وكوز ماء عذب على جري عادتهم وانزلوني في ذلك البئر فاذا هو مغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوا لي فك نفسك من الحبال فلما ارضيت أفك نفسي فرموا على الحبال ثم غطوا فم المغاره بذلك الحجر الكبير الذي كان عليه وراحوا الى حال سبيلهم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما حطوه في المغاره مع زوجته التي ماتت وردوا باب المغاره وراحوا الى حال سبيلهم قال وأما أنا فاني رأيت في تلك المغاره أمواتا كثيره ورائحتها منتنة كريهة فلمت نفسي على ما فعلته وقلت والله اني استحق جميع ما يجري لي وما يقع لي ثم اني صرت لا أعرف الليل من النهار وصرت اتقوت باليسير ولا آكل حتى يكاد ان يقطعني الجوع ولا أشرب حتى يشتد بي العطش وانا خائف ان يفرغ ما عندي من الزاد والماء وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شيء بلاني بالزواج في هذه المدينة وكلما أقول خرجت من مصيبة أقع في مصيبة أقوى منها والله ان هذا الموت موت مشؤم يا ليتني غرقت في البحر أو مت في الجبل كان أحسن لي من هذا الموت الردي، ولم أزل على هذه الحالة ألوم نفسي ونمت على عظام الاموات واستعنت بالله تعالى وصرت اتمنى الموت فلم أجده من شدة ما أنا فيه ولم أزل على هذه الحالة حتى أحرق قلبي الجوع وألهبني العطش فقعدت وحسست على الخبز وأكلت منه شيئا قليلا وتجرعت عليه شيأ قليلا من الماء ثم اني قمت ووقفت على حيلي وصرت أمشي في جانب تلك المغاره فرأيتها متسعة الجوانب خالية البطون ولكن في أرضها أموات كثيرة وعظام رميمة من قديم الزمان فعند ذلك عملت لي مكانا في جانب المغاره بعيدا عن الموتى انظر بين وصرت أنام فيه وقد قل زادي وما بقي معي الا شيء يسير وقد كنت آكل في كل يوم أو أكثر أكلة واشرب شربة خوفا من فراغ الماء والزاد من عندي قبل موتي ولم أزل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام فبينما أنا جالس متفكر في نفسي كيف أفعل إذا فرغ زادي والماء من عندي واذا بالصرة قد

تزحزحت من مكانها ونزل منه النور عندي في رأس البئر وقد أنزلوا رجلا ميتا وامرأة معه بالك أنزلوا عندها شيئا كثيرا من الزاد والماء فصرت بالحجر وانصرفوا الى حال سبيلهم فقمت أنا وأخذت وضربتها في وسط رأسها فوقعت على الارض مغشيا خبزها ومامعها ورأيت عليها شيئا كثيرا من أني اخذت الماء والزاد الذي مع المرأة وقعدت في لانام فيه وصرت آكل من ذلك الزاد شيئا قل فأموت من الجوع والعطش وأقمت في تلك المغار دفن معه بالحياة وآخذ أكله وشربه أتقوت به من منامي وسمعت شيئا يكركب في جانب المغ تحوه ومعي قصبة رجل ميت فلما أحس بي فروهر فبان لي نور من مكان صغير مثل النجمة تارة يبـ تحوه وبقيت كلما اتقرب منه يظهر لي نور منه المغارة ينفذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد أن يكو ثانيا مثل الذي نزلوني منه واما أن يكون تخر ساعة من الزمان ومشيت الى ناحية النور واذا به وصار وايدخلون منه الى هذا المكان ويا كلون المو فلما رأيته هدأت روحي واطمأنت نفسي وارتاح في المنام ثم أني عالجت حتى طلعت من ذلك الثقب ف عظيم وهو قاطع بين البحرين وبين الجزيرة والمدينة وشكرته وفرحت فرحا عظيما وقوي قلبي ثم اني بعد جميع ما فيها من الزاد والماء الذي كنت وفرته ثم أني غير الذي كان علي وأخذت مما عليهم شيئا كثيرا من من الفضة والذهب المرصع بانواع المعادن والتحف الى ظهر الجبل ووقفت على جانب البحر وبقيت في آخذ زاده وماءه واقتله سواء كان ذكرا أو أنثى لا انتظر الفرج من الله تعالى بمركب تجوز علي وص المصاغ وارتبطه في ثياب الموتى ولم ازل على هذه الحـ فسكتت عن الكلام المباح

لك الزمان وكذا الرجل الغريب مثلي اذا ماتت زوجته
نعم ندفنه معها ونفعل به كما رأيت فلما سمعت ذلك الكلام
على نفسي وذهل عقلي وصرت خائفا أن تموت زوجتي قبلي
سي وقلت لعلي أموت أنا قبلها ولم يعلم أحد السابق من
امضت مدة يسيرة بعد ذلك حتى مرضت زوجتي وقد
ناس يعزونني ويعزون أهلها فيها وقد جاء لي الملك يعزيني
ة فغسلوها والبسوها أفخر ما عندها من الثياب والمصاغ
وجتي وحطوها في التابوت وحملوها واحوابها الى ذلك
فيه تقدم جميع أصحابي وأهل زوجتي يودعونني في
ل صبر على عادتكم وهم لا يسمعون قولي ولا يلتفتون
ور بطوا معي سبعة أقراص من الخبز وكوز ماء عذب
ومغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوا الى فك نفسك من
ل ثم غطوا فم المغاره بذلك الحجر الكبير الذي كان عليه
صباح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد ان السندباد البحري لما حطوه في المغاره مع
الى حال سبيلهم قال وأما أنا فاني رأيت في تلك المغاره
نفسي على ما فعلته وقلت والله اني استحق جميع ما يجري
النهار وصرت اتقوت باليسير ولا آكل حتى يكاد ان
عطش وانا خائف ان يفرغ ما عندي من الزاد والماء
شيء بلاني بالزواج في هذه المدينة وكلما أقول خرجت
ذا الموت موت مشؤم يا ليتني غرقت في البحر أو مت في
لم أزل على هذه الحالة ألوم نفسي ونمت على عظام الاموات
جده من شدة ما أنا فيه ولم أزل على هذه الحالة حتى
وحسست على الخبز وأكلت منه شيئا قليلا وتجرعت
حيلي وصرت أمشي في جانب تلك المغاره فرأيتها
فيها أموات كثيرة وعظام رميمة من قديم الزمان فعند
من الموتى النظريين وصرت أنام فيه وقد قل زادي
في كل يوم أو أكثر أكلة واشرب شربة خوفا من
لم أزل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام
إذا ف
دي والماء من عندي واذا بالقسرة قد

تزحزحت من مكانها ونزل منه النور عندي فقلت ياترى ما الخبر واذا بالقوم واقفون على رأس البئر وقد أنزلوا رجلا ميتا وامرأة معه بالحياة وهي تبكي وتصيح على نفسها وقد أنزلوا عندها شيئا كثيرا من الزاد والماء فصرت أنظر المرأة وهي لم تنظرني وقد غطوا فم البئر بالحجر وانصرفوا الى حال سبيلهم فقمت أنا وأخذت في يدي قصبة رجل ميت وجئت الى المرأة وضربتها في وسط رأسها فوقعت على الارض مغشيا عليها فضربتها ثانيا وثالثا فماتت فأخذت خبزها ومامعها ورأيت عليها شيئا كثيرا من الحلي والحلل والقلائد والجواهر والمعادن ثم أني اخذت الماء والزاد الذي مع المرأة وقعدت في الموضع الذي كنت عملته في جانب المغارة لانام فيه وصرت آكل من ذلك الزاد شيئا قليلا على قدر ما يقوتني حتى لا يفرغ بسرعه فأموت من الجوع والعطش وأقمت في تلك المغارة مدة من الزمان وأنا كل من دفنوه أقتل من دفن معه بالحياة وآخذ أكله وشربه أتقوت به الى أن كنت نائما يوما من الأيام فاستيقظت من منامي وسمعت شيئا يدرج في جانب المغارة فقلت ما يكون هذا ثم إني قمت ومشيت نحوه ومعي قصبة رجل ميت فلما أحس بي فر وهرب مني فاذا هو وحش فتبعته إلى صدر المغارة فبان لي نور من مكان صغير مثل النجمة تارة يبين لي وتارة يختفي عني فلما نظرته قصدت نحوه وبقيت كلما اقترب منه يظهر لي نور منه ويتسع فعند ذلك تحققت أنه خرق في تلك المغارة ينفذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد أن يكون لهذا المكان حركة اما أن يكون مدفن ثانيا مثل الذي نزلوني منه واما أن يكون تخريق من هذا المكان ثم اني تفكرت في نفسي ساعة من الزمان ومشيت الى ناحية النور واذا به ثقب في ظهر ذلك الجبل من الوحوش تقبوه وصاروا يدخلون منه الى هذا المكان ويأكلون الموتى حتى يشبعون ويطلعون من ذلك الثقب فلما رأيته هدأت روحي واطمأنت نفسي وارتاح قلبي وأيقنت بالحياة بعد الممات وصرت كأني في المنام ثم أني عالجت حتى طلعت من ذلك الثقب فرأيت نفسي على جانب البحر المالح فوق جبل عظيم وهو قاطع بين البحرين وبين الجزيرة والمدينة ولا يستطيع احد الوصول اليه فحمدت الله تعالى وشكرته وفرحت فرحا عظيما وقوي قلبي ثم اني بعد ذلك رجعت من الثقب الى تلك المغارة ونقلت جميع ما فيها من الزاد والماء الذي كنت وفرته ثم أني أخذت من ثياب الاموات ولبست شيئا منها غير الذي كان علي وأخذت مما عليهم شيئا كثيرا من أنواع العقود والجواهر وقلائد اللؤلؤ والمصاغ من الفضة والذهب المرصع بانواع المعادن والتحف وربطته في ثياب الموتى وطلعتها من الثقب الى ظهر الجبل ووقفت على جانب البحر وبقيت في كل يوم أنزل المغارة واطلع عليها وكل من دفنوه آخذ زاده وماءه واقتله سواء كان ذكرا أو أنثى وأطلع من ذلك الثقب فاجلس على جانب البحر لانتظر الفرج من الله تعالى بمركب تجوز علي وصرت أنقل من تلك المغارة كل شيء رأيته من المصاغ وارتبطه في ثياب الموتى ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٤٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى صار ينقل من تلك المغارة ما يلقاه فيها من المصاغ وغيره ويجلس على جانب البحر مدة من الزمان قال فبينما أنا جالس يوما من الايام على جانب البحر وأنا متفكر فى أمرى وإذا بمركب سائرة فى وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج فاخذت فى يدى ثوبا ابيض من ثياب الموتى وربطته فى عكاز وجريت به على شاطىء البحر وصرت اشير اليهم بذلك الثوب حتى لاحت منهم التفاتة فرأونى وأنا فى رأس الجبل فجاؤا الى وسمعوا صوتى وأرسلوا الى زورقا من عندهم وفيه جماعة من المركب ولم نزل مسافرين من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر وأنا أرجو النجاة وصرت فرحانا بسلامتى وكلما أتفكر تعرض لى فى المغارة مع زوجتى يغيب عقلى وقد وصلنا بقدرة الله تعالى مع السلامة الى مدينة البصرة فطلعت اليها وأقمت فيها أياما قلائل وبعدها جئت الى مدينة بغداد فجئت الى حارتى ودخلت دارى وقابلت أهلى وأصحابى وسألت عنهم ففرحوا بسلامتى وهنونى وقد خزنت جميع ما كان معى من الأمتعة فى حواصلى وتصدقت ووهبت وكسوت الأيتام والأرامل وصرت فى غاية البسط والسرور وقد عدت لما كنت عليه من المعاشرة والمرافقة ومصاحبة الاخوان واللهو والطرب وهذا أعجب ما صار لى فى السفرة الرابعة ولكن يا أخى تعش عندى وخذ عادتك وفى غد تجىء عندى فاخبرك بما كان لى وما جرى لى فى السفرة الخامسة فانها أعجب وأغرب مما سبق ثم أمر له بمائة مثقال ذهب ومد السماط وتعشى الجماعة وانصرفوا الى حال سبيلهم وهم متعجبون غاية العجب وكل حكاية أعظم من التى قبلها وقد راح السندباد الحمال الى منزله وبات فى غاية البسط والانشراح وهو متعجب ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح قام السندباد البرى وصلى الصبح وتمشى إلى أن دخل دار السندباد البحرى وصبح عليه فرحب به وامره بالجلوس عنده حتى جاء بقية أصحابه فأكلوا وشربوا وتلذذوا بطربو اودارت بينهم المحادثة فابتدأ السندباد البحرى بالكلام. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الحكاية الخامسة من حكايات السندباد البحرى وهى السفرة الخامسة

(وفى ليلة ٥٤٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى ابتدأ بالكلام فيما جرى وما وقع له فى الحكاية الخامسة فقال اعلموا يا إخوانى أنى لما رجعت من السفرة الرابعة وقد غرقت فى اللهو والطرب والانشراح وقد نسيت جميع ما كنت لقيته وما جرى لى وما قاسيته من شدة فرحى بالمكسب والربح والفوائد فحدثتنى نفسى بالسفر والتفرج فى بلاد الناس وفى الجزائر فقمت وهممت فى ذلك الوقت واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت الحمول وسرت من مدينة بغداد وتوجهت الى مدينة البصرة ومشيت على جانب الساحل فرأيت مركبا كبيرة عالية مليحة فاعجبتنى فاشتريتها وكانت عدتها جديدة واكتريت لها رياسا وبحرية ونظرت عليها عبيدى وغلمانى وأنزلت فيها حمولى وجاءنى جماعة من التجار فنزلوا حملوهم فيها ودفعوا لى الأجرة وسرنا ونحن فى غاية الفرح والسرور وقد اسبشرنا بالسلامة. "مكسب ولم نزل مسافرين من جزيره الى

الى جزيره ومن بحر الى بحر ونحن نتفرج فى الجزائر [illegible] على هذه الحالة الى أن وصلنا يوما من الايام الى جلس [illegible] خراب وفيها قبة عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا [illegible] التجار اليها وتفرجوا عليها ولم يعلموا أنها بيضة رخ [illegible] وقد بان منها فرخ الرخ فسحبوه منها وطلعوه من [illegible] فى المركب ولم أعلم ولم يطلعونى على ما فعلوه فعند ذلك [illegible] على هذه البيضة التى تحسبها قبة فقمت لا تفرج علينا أنا أ[illegible] عليهم لا تفعلوا هذا الفعل فيطلع طير الرخ ويكسر [illegible] الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والنهار أظلم وصار [illegible] ما الذى حال بيننا وبين الشمس فرأينا أجنحة الرخ [illegible] الجو وذلك أنه لما جاء الرخ رأى بيضته انكسرت [illegible] المركب يصرخان علينا بصوت أشد من الرعد فصاحت [illegible] المركب واطلبوا السلامة قبل ما نهلك فاسرع الريس [illegible] الجزيرة فلما رآنا الرخ سرنا فى البحر غاب عنا ساعة [illegible] نريد الخلاص منهما والخروج من أرضهما واذا بهما [illegible] منهما صخرة عظيمة من الجبل فالقي الصخرة التى [illegible] أخطأها نزول الصخرة بشىء قليل فنزلت فى البحر [illegible] عظم وقوعها فى البحر وقد رأينا قرار البحر من شد[illegible] التى معها وهى أصغر من الاولى فنزلت بالامر المعتاد [illegible] عشرين قطعة وقد غرق جميع ما كان فى المركب فى [illegible] فقدر الله تعالى لى لوحا من الواح المركب فتعلقت [illegible] والموج يساعدنى على السير وكانت المركب غرقت [illegible] باذن الله تعالى إلى تلك الجزيرة فطلعت عليها وأنا [illegible] التعب والمشقة والجوع والعطش ثم أنى انطرحت [illegible] نفسى واطمأن قلبى ثم مشيت فى تلك الجزيرة فرأيتها [illegible] وأنهارها دافقة وطيورها مغردة تسبح من له العزة [illegible] والفواكه وأنواع الازهار فعند ذلك أكلت من [illegible] حتى رويت وحمدت الله تعالى على ذلك وأثنيت عليه

(وفى ليلة ٥٤٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد [illegible] ولم أزل على هذه الحالة قاعدا فى الجزيرة الى أن أمسى

الجزائر قال السيد أن السندباد البحري صار ينقل من ذلك
الى جلس على جانب البحر مدة من الزمان قال فبينما أنا جالس
طلعت في أمري وإذا بمركب سائرة في وسط البحر العجاج
رخ أبيض من ثياب الموتى وربطته في عكاز وجريت به علي
من ثوب حتى لاحت منهم التفاتة فرأوني وأنا في رأس الجبل
شدة فلما من عندهم وفيه جماعة من المركب ولم نزل مسافرين
ج علينا أرجو النجاة وصرت فرحانا بسلامتي وكلما أتفكر
لسرور قد وصلنا بقدرة الله تعالى مع السلامة الى مدينة البصرة
صار فجئت الى مدينة بغداد فجئت الى حارتي ودخلت داري
الرخ بسلامتي وهنوني وقد خزنت جميع ما كان معي من
ت تبسوت الأيتام والأرامل وصرت في غاية البسط والسرور
فصحافقة ومصاحبة الاخوان واللهو والطرب وهذا أعجب
الريش عندي وخذ عادتك وفي غد تجيء عندي فاخبرك
ساعا أعجب وأغرب مما سبق ثم أمر له بمائة مثقال ذهب ومد
اذا بديلهم وهم متعجبون غاية العجب وكل حكاية أعظم من
ره التي في غاية البسط والانشراح وهو متعجب ولما أصبح
البحر وصلى الصبح وتمشي إلى أن دخل دار السندباد البحري
من شه حتى جاء بقية أصحابه فأكلوا وشربوا وتلذذوا
ر المنادباد البحري بالكلام. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

ت في السندباد البحري وهي السفرة الخامسة

ت بان السعيد أن السندباد البحري ابتدأ بالكلام فيما جري
ناعلى إخواني أني لما رجعت من السفرة الرابعة وقد غرقت
حتى ما كنت لقيته وما جرى لي وما قاسيته من شدة فرحي
رابني بالسفر والتفرج في بلاد الناس وفي الجزائر فقمت
رة نفيسة تناسب البحر وحزمت الحمول وسرت من مدينة
ن على جانب الساحل فرأيت مركبا كبيرة عالية مليحة
وا كتريت لها رياسا وبحرية ونظرت عليها عبيدي
من التجار فنزلوا حملوهم فيها ودفعوا لي الأجرة وسرنا
بالسلامة، "كسب ولم نزل مسافرين من جزيره الى

الى جزيره ومن بحر الى بحر ونحن نتفرج في الجزائر والبلدان ونطلع اليها نبيع فيها ونشتري ولم نزل على هذه الحالة الى أن وصلنا يوما من الايام الى جزيره خالية من السكان وليس فيها أحد وهي خراب وفيها قبة عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا نتفرج عليها واذا هي بيضة رخ كبيرة فلما طلع التجار اليها وتفرجوا عليها ولم يعلموا أنها بيضة رخ فضربوها بالحجاره فكسرت ونزل منها ماء كثير وقد بان منها فرخ الرخ فسحبوه منها وطلعوه من تلك البيضة وذبحوه وأخذوا منه لحما كثيرا وأ
في المركب ولم أعلم ولم يطلعوني على ما فعلوه فعند ذلك قال لي واحد من الركاب ياسيدي قم تفر
على هذه البيضة التي تحسبها قبة فقمت لا تفرج عليها فوجدت التجار يضربون البيضة فصحت
عليهم لا تفعلوا هذا الفعل فيطلع طير الرخ ويكسر مركبنا ويهلكنا فلم يسمعوا كلامي فبينما أنا على هذه
الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والنهار أظلم وصار فوقنا غمامة أظلم الجو منها فرفعنا رؤوسنا ز
ما الذي حال بيننا وبين الشمس فرأينا أجنحة الرخ هي التي حجبت عنا ضوء الشمس حتى اظلم
الجو وذلك أنه لما جاء الرخ رأى بيضته انكسرت تبعنا وصاح علينا فجاءت رفيقته وصارا حائمين على
المركب يصرخان علينا بصوت أشد من الرعد فصحت انا على الريس والبحرية وقلت لهم ادفعوا
المركب واطلبوا السلامة قبل ما نهلك فاسرع الريس وطلع التجار وحل المركب وسرنا في تلك
الجزيرة فلما رآنا الرخ سرنا في البحر غاب عنا ساعة من الزمان وقد سرنا وأسرعنا في السير يا كيت
نريد الخلاص منهما والخروج من أرضهما واذا بهما قد تبعانا وأقبل علينا وفي رجل كل واحد
منهما صخرة عظيمة من الجبل فالقي الصخره التي كانت معه علينا فجذب الريس المركب رند
أخطأها نزول الصخره بشيء قليل فنزلت في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب وقعدت من
عظم وقوعها في البحر وقد رأينا قرار البحر من شدة عزمها ثم أن رفيقة الرخ القت علينا الصخره
التي معها وهي أصغر من الاولى فنزلت بالامر المقدر على مؤخر المركب فكسرته وطيرت الدفة
عشرين قطعة وقد غرق جميع ما كان في المركب في البحر فصرت أحاول النجاة من حلاوة الروح
فقدر الله تعالى لي لوحا من الواح المركب فتعلقت فيه وركبته وصرت أقذف عليه برجلي والريح
والموج يساعداني على السير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة في وسط البحر فرمتني المقادير
باذن الله تعالى إلى تلك الجزيرة فطلعت عليها وأنا على آخر نفس وفي حالة الموت من شدة ما قاسيته من
التعب والمشقة والجوع والعطش ثم أني انطرحت على شاطيء البحر ساعة من الزمان حتى ارتاحت
نفسي واطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرأيتها كأنها روضة من رياض الجنة أشجارها يانعة
وأنهارها دافقة وطيورها مغردة تسبح من له العزة والبقاء وفي تلك الجزيرة شيء كثير من الأشجار
والفواكه وأنواع الازهار فعند ذلك أكلت من الفواكه حتى شبعت وشربت من تلك الأنهار
حتى رويت وحمدت الله تعالى على ذلك وأثنيت عليه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

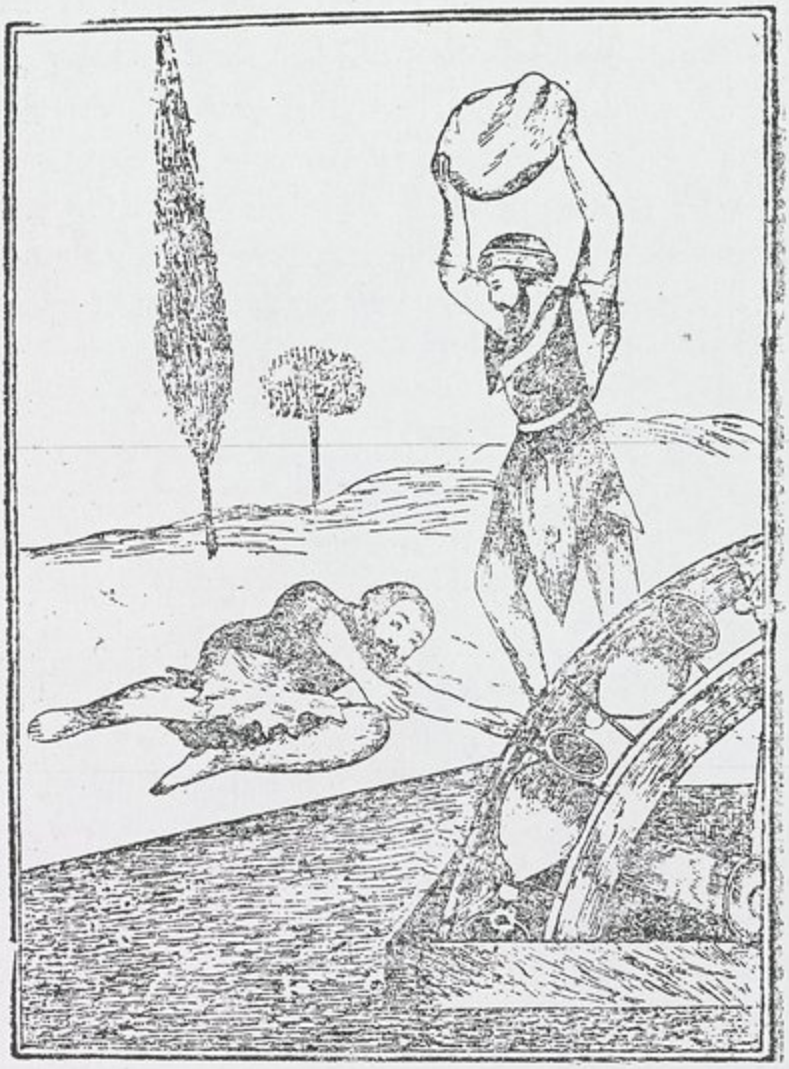
(وفي ليلة ٥٤٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري حمد الله واثنى عليه وقال
ولم أزل على هذه الحالة قاعدا في الجزيرة الى أن أمسى المساء وأقبل الليل فقمت وأنا مثل القتيل مما

حصل لى من التعب والخوف ولم اسمع فى تلك الجزيرة صوتا ولم ار فيها أحدا ولم أزل راقدا فيها الى الصباح ثم قمت على حيلى ومشيت بين تلك الاشجار فرأيت ساقية على عين ماء جارية وعند تلك الساقية شيخ جالس مليح ودلك الشيخ مؤتزر بازار من ورق الاشجار فقلت فى نفسى لعل هذا الشيخ طلع الى هذه الجزيرة وهو من الغرقى الذين كسرت بهم المركب ثم دنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام بالاشارة ولم يتكلم فقلت له ياشيخ ماسبب جلوسك فى هذا المكان فحرك رأسه وتأسف وأشار لى بيده يعنى احملنى على رقبتك وانقلنى من هذا المكان الى جانب الساقية الثانية فقلت فى نفسى أعمل مع هذا معروفا وانقله الى هذا المكان الذي يريده لعل ثوابه يحصل لى فتقدمت اليه وحملته على اكتافى وجئت الى المكان الذى أشار لى اليه وقلت له انزل على مهلك فلم ينزل عن اكتافى وقد لف رجليه على رقبتى فنظرت الى رجليه فرأيتهما مثل جلد الجاموس فى السواد والخشونة ففزعت منه وأردت أن أرميه من فوق أكتافى فقرط على رقبتى برجليه وخنقنى بهما حتى اسودت الدنيا فى وجهى وغبت عن وجودى ووقعت على الارض مغشيا على مثل الميت فرفع ساقيه وضربنى على ظهرى وعلى اكتافى فحصل لى ألم شديد فنهضت قائما به وهو راكب فوق اكتافى وقد تعبت منه فأشار لى بيده أن أدخل بين الاشجار فدخلت الى أطيب الفواكه وكنت اذا خالفته يضربنى برجليه ضربا أشد من ضرب الاسواط ولم يزل يشير الى بيده الى كل مكان أراده وأنا أمشى به اليه وانه توانيت أو تمهلت يضربنى وأنا معه شبه الاسير وقد دخلنا فى وسط الجزيرة بين الاشجار وصار يبول ويغوط على اكتافى ولا ينزل ليلا ولا نهارا واذا أراد النوم يلف رجليه على رقبتى وينام قليلا ثم يقوم ويضربنى فأقوم مسرعا به ولا أستطيع مخالفته من شدة ما أقاسي منه وقد لمت نفسى على ما كان منى من حمله والشفقة عليه ولم أزل معه على هذه الحالة وأنا فى أشد ما يكون من التعب وقلت فى نفسى أنا فعلت مع هذا خيرا فانقلب على شرا والله ما بقيت أفعل مع أحد خيرا طول عمرى وقد صرت اتمنى الموت من الله تعالى فى كل وقت وكل ساعة من كثرة ما أنا فيه من التعب والمشقة ولم أزل على الحالة مدة من الزمان الى أن جئت به يوما من الايام الى مكان فى الجزيرة فوجدت فيه يقطينا كثيرا ومنه شىء يابس فأخذت منه واحدة كبيرة يابسة وفتحت رأسها وصفيتها الى شجرة العنب فملأتها منها وسددت رأسها ووضعتها فى الشمس وتركتها مدة أيام حتى صارت خمرا صافيا وصرت كل يوم اشرب منه لأستعين به على تعبى مع ذلك الشيطان المريد وكلما شربت منها تقوي همتى فنظر لى يوما من الايام وأنا أشرب فأشار لى بيده ما هذا فقلت له هذا شىء مليح يقوى القلب ويشرح الخاطر ثم انى جريت به ورقصت بين الاشجار وحصل لى نشوة من السكر فسقفت وغنيت وانشرحت فلما رآنى على هذه الحالة أشار لى أن اناوله اليقطينة ليشرب منها فخفت منه وأعطيتها له فشرب ما كان باقيا فيها ورماها على الارض وقد حصل له طرب فصار يهتز على اكتافى ثم أنه سكر وغرق فى السكر وقد ارتخت جميع اعضائه وفرائصه وصار يتمايل من فوق اكتافى فلما علمت بسكره وانه غاب عن الوجود مددت يدي الى رجليه وفككتهما من رقبتى ثم ملت به الى الارض والقيته عليهم



السندباد البحرى و بيده
(عندما القاه من
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلا
(وفى ليلة ٥٤٧) قالت بلغنى أيها الملك
اكتافه على الارض قال فلما صدقت أن خلصت

في تلك الجزيرة صوتا ولم ار فيها أحدا ولم أزل راقدا فيها الى
تلك الاشجار فرأيت ساقية على عين ماء جارية وعند تلك
خ مؤتزر بازار من ورق الاشجار فقلت في نفسي لعل هذا
ر في الذين كسرت بهم المركب ثم دنوت منه وسلمت عليه فرد
شيخ ماسبب جلوسك في هذا المكان فحركت رأسه وتأسف
نقلني من هذا المكان الى جانب الساقية الثانية فقلت في
ذا المكان الذي يريده لعل ثوابه يحصل لي فتقدمت اليه
ي أشار لي اليه وقلت له انزل على مهلك فلم ينزل عن اكتافي
ليه فرأيتهما مثل جلد الجاموس في السواد والخشونة
كتافي فقرط على رقبتي برجليه وخنقتي بهما حتى اسودت
ت على الارض مغشيا على مثل الميت فرفع ساقيه وضربني
يد فنهضت قائما به وهو راكب فوق اكتافي وقد تعبت
دخلت الى أطيب الفواكه وكنت اذا خالفته يضربني
زل يشير الى بيده الى كل مكان أراده وأنا أمشي به اليه وانه
سير وقد دخلنا في وسط الجزيرة بين الاشجار وصار
نهارا واذا أراد النوم يلف رجليه على رقبتي وينام قليلا
نطيع مخالفته من شدة ما أقاسي منه وقد لمت نفسي على
ه على هذه الحالة وأنا في أشد ما يكون من التعب وقلت
شر او الله ما بقيت أفعل مع أحد خيرا طول عمري وقد
كل ساعة من كثرة ما أنا فيه من التعب والمشقة ولم أزل على
الايام الى مكان في الجزيرة فوجدت فيه يقطينا كثيرا
بسة وفتحت رأسها وصفيتها الى شجرة العنب فملأتها
ركتها مدة أيام حتى صارت خمرا صافيا وصرت كل يوم
شيطان المريد وكلما شكرت منها تقوي همتي فنظر لي يوما
قلت له هذا شيء مليح يقوي القلب ويشرح الخاطر
صل لي نشوة من السكر فسقفت وغنيت وانشرحت فلما
ينة ليشرب منها فخفت منه وأعطيتها له فشرب ما كان
رب فصار يهتز على اكتافي ثم أنه سكر وغرق في السكر
تمايل من فوق اكتافي فلما علمت بسكره وانه غاب عن
حما من رقبتي ثم ملت به الى الارض والقيته عليهم



﴿ السندباد البحري و بيده صخرة عظيمة يرمي بها الشيطان ﴾
(عندما القاه من على كتفه وهو سكران)

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما القى الشيطان عن اكتافه على الارض قال فاصدقت أن خلصت نفسي ونجوت من الامر الذي كنت فيه ثم اني خفت

منه أن يقوم من سكره ويؤذيني وأخذت صخرة عظيمة من بين الاشجار وجئت اليه فضربته على
رأسه وهو نائم فاختلط لحمه بدمه وقد قتل فلا رحمة الله عليه و بعد ذلك مشيت في الجزيره وقد
ارتاح خاطري وجئت الى المكان الذى كنت فيه على ساحل البحر ولم أزل فى تلك الجزيرة آكل من
اثمارها وأشرب من أنهارها مدة من الزمان وأنا أترقب مركبا تمر على الى أن كنت جالسا يوما من الايام
متفكرا فيما جرى لى وما كان من أمرى وأقول فى نفسى ياترى يبقينى الله سالما ثم أعود الى بلادى
واجتمع بأهلى وأصحابى واذا بمركب قد أقبلت من وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج ولم تزل
سائرة حتى رست على تلك الجزيرة وطلع منها الركاب الى الجزيرة فشيت اليهم فلما نظروني أقبلوا
على كلهم مسرعين واجتمعوا حولى وقد سألونى عن حالى وماسبب وصولى الى تلك الجزيره
فاخبرتهم بامرى وماجرى لى فتعجبوا من ذلك غاية العجب وقالوا ان هذا الرجل الذى ركب على
اكتافك يسمى شيخ البحر وما أحد دخل تحت اعضائه وخلص منه الا أنت والحمد لله على سلامتك
ثم انهم جاؤا الى بشىء من الطعام فأكلت حتى اكتفيت واعطونى شيئا من الملبوس لبسته وسترت
به عورتى ثم أخذونى معهم فى المركب وقد سرنا أياما وليال فرمتنا المقادير على مدينة عالية البناء
جميع بيوتها مطلة على البحر وتلك المدينة يقال لها مدينة القرود واذا دخل الليل تأتى الناس الذين
هم ساكنون فى تلك المدينة فيخرجون من هذه الابواب التى على البحر ثم ينزلون فى زوارق
ومراكب ويبيتون فى البحر خوفا من القرود أن ينزلوا عليهم فى الليل من الجبال فطلعت أتفرج
فى تلك المدينة فسافرت المركب ولم أعلم فندمت على طلوعى الى تلك المدينة وتذكرت رفقتى وما
جرى لى مع القرود أولا وثانيا فقعدت أبكى وأنا حزين فتقدم الى رجل من أصحاب هذه البلد وقال
ياسيدى كأنك غريب فى هذه الديار فقلت له نعم أنا غريب ومسكين وكنت فى مركب قد رست على
تلك المدينة فطلعت منها لاتفرج فى المدينة وعدت اليها فلم أرها فقال قم وسر معنا انزل الزورق
فانك ان قعدت فى المدينة ليلا اهلكتك القرود فقلت له سمعا وطاعة وقمت من وقتى وساعتى ونزلت
معهم فى الزورق ودفعوا من البر حتى ابعدوه عن ساحل البحر مقدار ميل وباتوا تلك الليلة وأنا
معهم فلما أصبح الصباح رجعوا بالزورق الى المدينة وطلعوا وراح كل واحد منهم الى شغله ولم
تزل هذه عادتهم كل ليلة وكل من تخلف منهم فى المدينة بالليل جاء اليه القرود واهلكوه وفى
النهار تطلع القرود الى خارج المدينة فيأكلون من أثمار البساتين ويرقدون فى الجبال الى وقت
المساء ثم يعودون الى المدينة وهذه المدينة فى أقصى بلاد السودان ومن أعجب ماوقع لى من أهل
هذه المدينة أن شخصا من الجماعة الذين بت معهم فى الزورق قال لى ياسيدى أنت غريب فى هذه
الديار فهل لك صنعة تشتغل فيها فقلت لا والله ياأخى ليس لى صنعة ولست اعرف عمل شىء وأنا
رجل تاجر صاحب مال ونوال وكان لى مركب ملكى مشحونة بأموال كثيرة وبضائع فكسرت
فى البحر وغرق جميع ما كان فيها وما نجوت من الغرق الا باذن الله فرزقنى الله بقطعة لوح ركبتها
فكانت السبب فى نجاتى من الغرق فعند ذلك قام الرجل واحضر لى مخلاة من قطن وقال لى خذ

هذه المخلاة واملأها حجارة زلط من هذه المدينة واخر
بهم واوصيهم عليك وافعل كما يفعلون فلعلك أن تعمل ب
بلادك ثم ان ذلك الرجل أخذنى واخرجنى الى خارج الم
ومضت تلك المخلاة واذا بجماعة خارجين من المدينة فار
غريب فخذوه معكم وعلموه اللقط فلعله يعمل بشى
فقالوا سمعا وطاعة ورحبوا بى وأخذونى معهم وسار و
التى معى مملوءة زلطا ولم نزل سائرين الى أن وصلنا الى واد
أن يطلع عليها وفى ذلك الوادى قرود كثيرة فلما رأتنا
فحصار وا يرجمون القرود بالحجارة التى معهم فى المخالى
وترمي بها هؤلاء الرجال فنظرت تلك الثمار التى ترميها
العمل من القوم اخترت شجرة عظيمة عليها قرود كث
فتقطع من ذلك الجوز وترمينى به فاجمعه كما تفعل القوم
شيئا كثيرا فلما فرغ القوم من هذا العمل لموا جميع ما
عدنا الى المدينة فى باقى يومنا فجئت الى الرجل صاحبى الذ
وشكرت فضله فقال لى خذ هذا بعه وانتفع بثمنه ثم أعط
المكان هذا الذى بقى معك من الجوز واطلع فى كل يو
تجىء به ميزمنه الردىء وبعه وانتفع بثمنه واحفظه ع
يعينك على سفرك فقلت له اجرك على الله تعالى وفعلت ما
الحجارة واطلع مع القوم واعمل مثل مايعملون وقد صار
فيها النمر الكثير ولم أزل على هذا الحال مدة من الزمان وقد
الطيب وبعت شيئا كثيرا وكثر عندى ثمنه وصرت ان
وقتى وزاد فى المدينة حظى ولم أزل على هذه الحالة مد
وقد وردت الى تلك المدينة ورست على الساحل وفيها
وبقايضون على شىء من الجوز الهندى وغيره فجئت ع
بانى أريد السفر الى بلادى فقال الرأى لك فودعته وش
وقابلت الريس واكتريت معه وأنزلت ما كان معى
فى المركب وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلا

(وفى ليلة ٥٤٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
فى المركب وأخذ ما كان معه من الجوز الهندى وغيره
ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الى جزيرة ومن

ت صخرة عظيمة من بين الاشجار وجئت اليه فضربته على
قتل فلا رحمة الله عليه و بعد ذلك مشيت في الجزيره وقد
كنت فيه على ساحل البحر ولم أزل فى تلك الجزيرة آكل من
ان وأنا أترقب مركبا تمر على الى أن كنت جالسا يوما من الايام
أقول فى نفسى ياترى يبقينى الله سالما ثم أعود الى بلادى
أقبلت من وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج ولم تزل
ع منها الركاب الى الجزيرة فمشيت اليهم فلما نظروني أقبلوا
سألونى عن حالى وماسبب وصولى الى تلك الجزيره
ذلك غاية العجب وقالوا ان هذا الرجل الذى ركب علي
ل تحت اعضائه وخلص منه الا أنت والحمد لله على سلامتك
حتي اكتفيت واعطونى شيئا من الملبوس لبسته وسترت
قد سرنا أياما وليال فرمتنا المقادير علي مدينة عالية البناء
ينة يقال لها مدينة القرود واذا دخل الليل تأتي الناس الذين
من هذه الابواب التى على البحر ثم ينزلون فى زوارق
قرود أن ينزلوا عليهم فى الليل من الجبال فطلعت أتفرج
ندمت علي طلوعي الى تلك المدينة وتذكرت رفقتى وما
كى وأنا حزين فتقدم الي رجل من أصحاب هذه البلد وقال
له نعم أنا غريب ومسكين وكنت فى مركب قد رست على
ينة وعدت اليها فلم أرها فقال قم وسر معنا انزل الزورق
القرود نقلت له سمعا وطاعة وقمت من وقتى وساعتى ونزلت
ره عن ساحل البحر مقدار ميل وباتوا تلك الليلة وأنا
الي المدينة وطلعوا وراح كل واحد منهم الى شغله ولم
منهم فى المدينة بالليل جاء اليه القرود واهلكوه وفى
كلون من أثمار البساتين ويرقدون فى الجبال الى وقت
فى أقصى بلاد السودان ومن أعجب ماوقع لى من أهل
معهم فى الزورق قال لى ياسيدى أنت غريب فى هذه
لله يا أخى ليس لى صنعة ولست اعرف عمل شيء وأنا
ملكى مشحونة بأموال كثيره و بضائع فكسرت
من الغرق الا باذن الله فرزقنى الله بقطعة لوح ركبتها
ذلك قام الرجل واحضر لى مخلاة من قطن وقال لى خذ

هذه المخلاة واملأها حجاره زلط من هذه المدينة واخرج مع جماعة من أهل المدينة وانا ارافقك
يهم واوصيهم عليك وافعل كما يفعلون فلعلك أن تعمل بشيء تستعين به علي سفرك وعودك الى
بلادك ثم ان ذلك الرجل أخذنى واخرجنى الى خارج المدينة فنقيت حجاره صغيره من الزلط
وملأت تلك المخلاة واذا بجماعة خارجين من المدينة فارفقنى بهم وأوصاهم علي وقال لهم هذا رجل
غريب فخذوه معكم وعلموه اللقط فلعله يعمل بشيء يتقوت به و يبقى لكم الاجر والثواب
فقالوا سمعا وطاعة ورحبوا بى وأخذونى معهم وسار واوكل واحد منهم معه مخلاه مثل المخلاة
التى معى مملوءة زلطا ولم نزل سائرين الي أن وصلنا الى واد واسع فيه أشجار كثيرة عالية لا يقدر أحد
أن يطلع عليها وفى ذلك الوادى قرود كثيره فلما رأتنا هذه القرود نفرت منا وطلعت تلك الاشجار
فصاروا يرجمون القرود بالحجارة التى معهم فى المخالى والقرود تقطع من ثمار تلك الاشجار
وترمي بها هؤلاء الرجال فنظرت تلك الثمار التى ترميها القرود واذا هى جوز هندي فلما رأيت ذلك
العمل من القوم اخترت شجرة عظيمة عليها قرود كثيرة ووجئت اليها وصرت ارجم هذه القرود
فتقطع من ذلك الجوز وترمينى به فاجمعه كما تفعل القوم فما فرغت الحجارة من مخلاتي حتى جمعت
شيئا كثيرا فلما فرغ القوم من هذا العمل لموا جميع ما كان معهم وحمل كل واحد منهم ما اطاقه ثم
عدنا الى المدينة فى باقى يومنا فجئت الى الرجل صاحبي الذى ارفقنى بالجماعة واعطيته جميع ما جمعت
وشكرت فضله فقال لى خذ هذا بعه وانتفع بثمنه ثم أعطانى مفتاح مكان فى داره وقال لى ضع فى هذا
المكان هذا الذى بقى معك من الجوز واطلع فى كل يوم مع الجماعة مثل ما طلعت هذا اليوم والذى
تجيء به ميزه من الردىء و بعه وانتفع بثمنه واحفظه عندك فى هذا المكان فلعلك تجمع منه شيئا
يعينك على سفرك فقلت له اجرك على الله تعالى وفعلت مثل ما قال لى ولم أزل فى كل يوم املأ المخلاة من
الحجارة واطلع مع القوم واعمل مثل ما يعملون وقد صاروا يتواصون بى و يدلونى على الشجرة التى
فيها الثمر الكثير ولم أزل على هذا الحال مدة من الزمان وقد اجتمع عندى شيء كثير من الجوز الهندى
الطيب و بعت شيئا كثيرا وكثر عندى ثمنه وصرت اشترى كل شيء رأيته ولاق بخاطرى وقد صفا
وقتى وزاد فى المدينة حظى ولم أزل على هذه الحالة مدة فبينما انا واقف على جانب البحر واذا بمركب
قد وردت الى تلك المدينة ورست على الساحل وفيها تجار معهم بضائع فصاروا يبيعون و يشترون
و يقايضون على شيء من الجوز الهندى وغيره فجئت عند صاحبي واعلمته بالمركب التى جاءت وأخبرته
بانى أريد السفر الى بلادى فقال الرأى لك فودعته وشكرته على احسانه الى ثم انى جئت عند المركب
وقابلت الريس واكتريت معه وأنزلت ما كان معى من الجوز وغيره فى تلك المركب وقد سارت
بالمركب وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٤٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما نزل من مدينة القرود
فى المركب وأخذ ما كان معه من الجوز الهندى وغيره واكترى مع الريس قال وقد سار بنا المركب فى
ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الى جزيره ومن بحر الى بحر الى ان وصلنا البصرة فطلعت فيها

وأقمت بها مدة يسيرة ثم توجهت منها الى مدينة بغداد ودخلت حارتي وجئت الى بيتي وسلمت على أهلي وأصحابي فهنوني بالسلامة وخزنت جميع ما كان معي من البضائع والامتعة وكسوت الايتام والارامل وتصدقت ووهبت وهاديت أهلي وأصحابي وأحبابي وقد عوض الله علي بأكثر مما راح مني أربع مرات وقد نسيت ما جرى لي وما قاسيته من التعب بكثرة الربح والفوائد وعدت لما كنت عليه في الزمن الاول من المعاشرة والصحبة وهذا أعجب ما كان من أمري في السفرة الخامسة ولكن تعشوا وفي غد تعالوا أخبركم بما كان في السفرة السادسة فانها أعجب من هذه فعند ذلك مدوا السماط وتعشوا فلما فرغوا من العشاء أمر للسندباد الحمال بمائة مثقال الذهب فأخذوها وانصرف وهو متعجب من ذلك الامر وبات السندباد الحمال في بيته ولما أصبح الصباح قام وصلى الصبح ومشي الى ان وصل الى دار السندباد البحري فدخل عليه وأمره بالجلوس فجلس عنده ولم يزل يتحدث معه حتى جاء بقية أصحابه فتحدثوا ومدوا السماط وأكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا

الحكاية السادسة من حكايات السندباد البحري وهي السفرة السادسة

وابتدأ السندباد البحري يحدثهم بحكاية السفرة السادسة فقال لهم اعلموا يا اخواني واحبابي وأصحابي اني لما جئت من تلك السفرة الخامسة ونسيت ما كنت قاسيته بسبب اللهو والطرب والبسط والانشراح وانا في غاية الفرح والسرور ولم أزل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام في حظ وسرور وانشراح زائد فبينما انا جالس واذا بجماعة من التجار وردوا على وعليهم آثار السفر فعند ذلك تذكرت ايام قدومي من السفر وفرحي بدخولي بلقاء أهلي وأصحابي وأحبابي وفرحي بلادي فاشتاقت نفسي الى السفر والتجارة فعزمت على السفر واشتريت لي بضائع نفيسة فاخرة تصلح للبحر وحملت حمولي وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرأيت سفينة عظيمة فيها تجار وا كابر ومعهم بضائع نفيسة فنزلت حمولي معهم في هذه السفينة وسرنا بالسلامة من مدينة البصرة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما جهز حموله ونزلها في المركب من مدينة البصرة وسافر قال ولم نزل مسافرين من مكان الى مكان ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشتري ونتفرج على بلاد الناس وقد طاب لنا السعد والسفر واغتنمنا المعاش الى ان كنا سائرين يوما من الايام واذا بريس المركب صرخ وصاح ورمى عمامته ولطم على وجهه ونتف لحيته ووقع في بطن المركب من شدة الغم والقهر فاجتمع عليه جميع التجار والركاب وقالوا له يا ريس ما الخبر فقال لهم الريس اعلموا يا جماعة اننا قد تهنا بمركبنا وخرجنا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا بحر لم نعرف طرقه واذا لم يفيض الله لنا شيئا يخلصنا من هذا البحر هلكنا باجمعنا فادعوا الله تعالى ان ينجينا من هذا الامر ثم ان الريس قام وصعد على الصاري وأراد ان يحل القلوع فقوى الريح على المركب فردها على مؤخرها فانكسرت دفتها قرب جبل عال فنزل الريس من الصاري وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا يقدر أحد ان يمنع المقدور والله اننا قد وقعنا في مهلكة عظيمة

ولم يبق لنا منها مخلص ولا نجاة فبكى جميع الركاب على انفسهم وانقطع رجاؤهم ومالت المركب على ذلك الجبل فانكسرت جميع ما فيها ووقع التجار في البحر فمنهم من غرق ومنهم من تمسك بذلك الجبل وطلع على ذلك الجبل واذا فيه جزيرة كبيرة عندها كنيف على شاطىء البحر من الذي يطرحه البحر من المراكب التي تنكسر فيه من العقل والفكر من المتاع والاموال التي يلقيها البحر على جانبه ومشيت فيها فرأيت في وسطها عين ماء عذب جار خارج من الجانب الثاني فعند ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من كثرة ما رأوا على ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك العين شيئا كثيرا من الآلي الكبار الملوكية وهي مثل الحصى في مجاري الماء وفي تلك العين تبرق من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها ورأينا كثيرا في القماري وفي تلك الجزيرة عين نابعة من صنف العنبر الخام الذي هو من شدة حر الشمس ويمتد على ساحل البحر فتطلع العين من شدة حر الشمس ويمتد على ساحل البحر فيجمد فيحمى في بطونها فتقذفه من افواهها في البحر فيجمد فتقذفه الامواج الى جانب البحر فيأخذه السواحون وهو العنبر الخام الخالص من الابتلاع فانه يسيل على جانب تلك العين ويسيح وتبقى منه رائحة ذلك الوادي كله مثل المسك والذي هو فيه هذا العنبر الخام لا يقدر احد على دخوله ولا على الجزيرة ولا يقدر احد على صعود ذلك الجبل ولم نزل في الله تعالى فيها من الارزاق ونحن متحيرون في أمرنا وفي جانب الجزيرة شيئا قليلا من الزاد فصرنا نوفره ونأكل خائفون أن يفرغ الزاد منا فنموت كما من شدة الجوع في ثياب وقماش من الذي يطرحه البحر على جانب الجزيرة جماعة قليلة فضعفنا بوجع البطن من البحر وأقمنا مدة بعد واحد وكل من مات منهم ندفنه وبقيت في تلك الجزيرة كان كثيرا فبكيت على نفسي وقلت يا ليتني مت قبل رفقاتي الا بالله العلي العظيم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفي ليلة ٥٥٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد وسار في الجزيرة وحده قال ثم اني أقمت مدة يسيرة ثم فـ

ى على المدينة بغداد ودخلت حارتي وجئت الى بيتي وسلمت على
كسرت جميع ما كان معي من البضائع والامتعة وكسوت
ت بذلك اديت أهلي وأصحابي وأحبابي وقد عوض الله على بأكثر مما
كنت لي وما قاسيته من التعب بكثرة الربح والفوائد وعدت لما
ب التي لصحبة وهذا أعجب ما كان من أمري في السفرة الخامسة
على حتى في السفرة السادسة فانها أعجب من هذه فعند ذلك مدوا
رج م السندباد الحمال بمائة مثقال الذهب فأخذوها وانصرف
على ذلك السندباد الحمال في بيته ولما أصبح الصباح قام وصلى الصبح
كثيرة مر ي فدخل عليه وأمره بالجلوس فجلس عنده ولم يزل
كثيرا ومدوا السماط وأكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا
الماضي السندباد البحري وهي السفرة السادسة
يرافي كاية السفرة السادسة فقال لهم اعلموا يا اخواني واحبابي
بر النفسية ونسيت ما كنت قاسيته بسبب اللهو والطرب والبسط
تطلع لم أزل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام في حظ
جمعة بجماعة من التجار وردوا على وعليهم آثار السفر فعند
وز رحي بدخولي بلقاء أهلي وأصحابي وأحبابي وفرحي
العيد فعزمت على السفر واشتريت لي بضائع نفيسة فاخرة
ك ر مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرأيت سفينة عظيمة فيها
حوله تولى معهم في هذه السفينة وسرنا بالسلامة من مدينة
نزل ن الكلام المباح
اوني السعيد ان السندباد البحري لما جهز حموله ونزلها في
ل المسافرين من مكان الي مكان ومن مدينة الى مدينة
الجو وقد طاب لنا السعد والسفر واغتنمنا المعاش الي ان
الجز ب صرخ وصاح ورمي عمامته ولطم على وجهه ونتف
مد هر فاجتمع عليه جميع التجار والركاب وقالوا له ياريس
الج منا بمركبنا وخرجنا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا بحر
رفقا نا من هذا البحر هلكنا باجمعنا فادعوا الله تعالى ان
ت على الصاري وأراد ان يحل القلوع فقوى الريح على
ا قرب جبل عال فنزل الريس من الصاري وقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يمنع المقدور والله انا قد وقعنا في مهلكة عظيمة

ولم يبق لنا منها مخلص ولا نجاة فبكى جميع الركاب على انفسهم وودع بعضهم بعضا لفراغ اعمارهم
وانقطع رجاؤهم ومالت المركب على ذلك الجبل فانكسرت وتفرقت الواحها فغرق جميع ما فيها
ووقع التجار في البحر فمنهم من غرق ومنهم من تمسك بذلك الجبل وطلع عليه وكنت انا من جملة من
طلع على ذلك الجبل واذا فيه جزيرة كبيرة عندها كثير من المراكب المكسرة وفيها أرزاق كثيرة
على شاطئ البحر من الذي يطرحه البحر من المراكب التي كسرت وغرق ركابها وفيها شيء كثير يحير
العقل والفكر من المتاع والاموال التي يلقيها البحر على جوانبها فعند ذلك طلعت على تلك الجزيرة
ومشيت فيها فرأيت في وسطها عين ماء عذب جار خارج من تحت أول ذلك الجبل وداخل في آخره
من الجانب الثاني فعند ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة وانتشروا فيها وقد
ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من كثرة ما رؤوا في الجزيرة من الامتعة والاموال التي
على ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك العين شيئا كثيرا من أصناف الجواهر والمعادن واليواقيت
واللآلي الكبار الملوكية وهي مثل الحصى في مجاري الماء في تلك الغيطان وجميع ارض تلك العين
تبرق من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها ورأينا كثيرا في تلك الجزيرة من أعلى العود الصيني والعود
القماري وفي تلك الجزيرة عين نابعة من صنف العنبر الخام وهو يسيل مثل الشمع على جانب تلك
العين من شدة حر الشمس ويمتد على ساحل البحر فتطلع الهوايش من البحر وتبتلعه وتنزل في البحر
فيحمى في بطونها فتقذفه من افواهها في البحر فيجمد على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه واحواله
فتقذفه الامواج الى جانب البحر فيأخذه السواحون والتجار الذين يعرفونه فيبيعونه وأما العنبر
الخام الخالص من الابتلاع فانه يسيل على جانب تلك العين ويتجمد بأرضه واذا طلعت عليه الشمس
يسيح وتبقى منه رائحة ذلك الوادي كله مثل المسك واذا زالت عنه الشمس يجمد وذلك المكان
الذي هو فيه هذا العنبر الخام لا يقدر احد على دخوله ولا يستطيع سلوكه فان الجبل محيط بتلك
الجزيرة ولا يقدر احد على صعود ذلك الجبل ولم نزل داريين في تلك الجزيرة نتفرج على ما خلق
الله تعالى فيها من الارزاق ونحن متحيرون في أمرنا وفيما نراه وعندنا خوف شديد وقد جمعنا على
جانب الجزيرة شيئا قليلا من الزاد فصرنا نوفره ونأكل منه في كل يوم أو يومين اكلة واحدة ونحن
خائفون أن يفرغ الزاد منا فنموت كمدا من شدة الجوع والخوف وكل من مات منا نغسله ونكفنه
في ثياب وقماش من الذي يطرحه البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا خلق كثير ولم يبق منا الا
جماعة قليلة فضعفنا بوجع البطن من البحر وأقمنا مدة قليلة فمات جميع أصحابي ورفقائي واحدا
بعد واحد وكل من مات منهم ندفنه وبقيت في تلك الجزيرة وحدي وبقي معي زاد قليل بعد ان
كان كثيرا فبكيت على نفسي وقلت يا ليتني مت قبل رفقائي وكانوا غسلوني ودفنوني فلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما دفن رفقاءه جميعا
وسار في الجزيرة وحده قال ثم اني أقمت مدة يسيرة ثم قمت حفرت لنفسي حفرة عميقة في جانب تلك

الجزيره وقلت فى نفسى اذا ضعفت وعلمت ان الموت قد اتانى ارتد فى هذا القبر فاموت فيه ويبقى
الريح يسفى الرمل على فيغطينى واصير مدفونا فيه وصرت ألوم نفسى على قلة عقلى وخروجى من
بلادى ومدينتى وسفرى الى البلاد بعد الذى قاسيته أولا وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا ولا سفر من
الاسفار الا وأقاسى فيها اهوالا وشدائد اشق وأصعب من الاهوال التى قبلها وما أصدق بالنجاة
والسلامة وأتوب عن السفر فى البحر وعن عودى اليه ولست محتاجا للمال وعندي شيء كثير والذى
عندى لا أقدر ان افنيه ولا أضيع نصفه فى باقى عمرى وعندى ما يكفينى وزيادة ثم انى تفكرت
فى نفسى وقلت والله لا بد ان هذا النهر له اول وآخر ولا بد له من مكان يخرج منه الى العمار والرأى
السديد عندى ان اعمل لى فلكا صغيرا على قدر ما اجلس فيه وانزل والقيه فى هذا النهر وأسير به فان
وجدت لى خلاصا اخلص وانجو باذن الله تعالى وان لم اجد لى مخلصا اموت داخل هذا النهر احسن
من هذا المكان وصرت اتحسر على نفسى ثم انى قمت وسعيت فجمعت اخشابا من تلك الجزيرة من
خشب العود الصينى والقمارى وشددتها على جانب البحر بحبال من حبال المراكب التى كسرت
وجئت بألواح مساوية من الواح المراكب ووضعتها فى ذلك الخشب وجعلت ذلك الفلك على عرض
ذلك النهر او اقل من عرضه وشددته شدا طيبا مكينا وقد أخذت معى من تلك المعادن والجواهر
والاموال واللؤلؤ الكبير الذى مثل الحصى وغير ذلك من الذى فى تلك الجزيرة وشيئا من العنبر
الخام الخالص الطيب ووضعته فى ذلك الفلك ووضعت فيه جميع ما اجمعته من الجزيرة وأخذت
معى جميع ما كان باقيا من الزاد ثم انى القيت ذلك الفلك فى هذا النهر وجعلت له خشبتين على
جنبيه مثل المجاذيف وعملت بقول بعد الشعراء

ترحل عن مكان فيه ضيم ... وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد أرضا بأرض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها
ولا تجزع لحادثة الليالى ... فكل مصيبة يأتى انتهاها
ومن كانت منيته بأرض ... فليس يموت فى أرض سواها
ولا تبعث رسولك فى مهم ... فما للنفس ناصحة سواها

وسرت بذلك الفلك فى النهر وانا متفكر فيما يصير اليه أمرى ولم أزل سائرا الى المكان الذى
يدخل فيه النهر تحت ذلك الجبل وأدخلت الفلك فى هذا المكان وقد صرت فى ظلمة شديدة
فأخذتنى سنة من النوم من شدة التعب فنمت على وجهى فى الفلك ولم يزل سائرا بى وأنا نائم لا أدرى
بكثير ولا قليل حتى استيقظت فوجدت نفسى فى النور ففتحت عينى فرأيت مكانا واسعا وذلك
الفلك مربوط على جزيرة وحولى جماعة من الهنود والحبشة فلما رأونى قمت نهضوا الى وكلمونى
بلسانهم فلم أعرف ما يقولون وبقيت أظن انه حلم وان هذا فى المنام من شدة ما كنت فيه من الضيق
والقهر فلما كلمونى ولم أعرف حديثهم ولم أرد عليهم جوابا تقدم الى رجل منهم وقال لى بلسان عربى
السلام عليكم يا أخانا من أنت ومن أين جئت وما سبب مجيئك الى هذا المكان ونحن أصحاب الزرع

والغيطان وجئنا لنسقى غيطاننا وزرعنا فوجدناك نائ
تقوم على مهلك فأخبرنا ما سبب وصولك الى هذا الم
شىء من الطعام فانى جائع وبعد ذلك اسألنى عما تريد
واسترحت وسكن روعي وازداد شبعى وردت لى ر
يخرجى من ذلك النهر ووصولى اليهم واخبرتهم بجمي
ذلك النهار وضيقه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٥٥١) قالت بلغنى أيها الملك السع
جانب الجزيرة ورأى فيها جماعة من الهنود والحبشة واس
ثم انهم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد أننا ناخذه معنا
فاخذونى معهم وحملوا معي الفلك بجميع ما فيه من الم
وادخلونى على ملكهم واخبروه بما جرى فسلم على ورح
فاخبرته بجميع ما كان من أمرى وما لاقيته من أوله الى
العجب وهنانى بالسلامة فعند ذلك قمت وأطلعت من
والعود والعنبر الخام واهديته الى الملك فقبله منى وأكر
صاحبت أخيارهم وأكابرهم واعززت فى معزة عظيمة وصر
الجزيرة يسالونني عن أمور بلادى فاخبرهم بها وكن
الى ان سالنى ملكهم يوما من الايام عن أحوال بلادى
بغداد فاخبرته بعدله فى أحكامه فتعجب من أموره وقال
مرضية وأنت قد حببتنى فيه ومرادى ان أجهز له هدية
أوصلها اليه واخبره انك محب صادق ولم أزل مقيما عند
المعيشة مدة من الزمان الى ان كنت جالسا يوما من الا
المدينة انهم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى
أوفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من وقتى
مرادى السفر مع الجماعة فى المركب التى جهزوها لانى
لك وان شئت الاقامة عندنا فعلى الرأس والعين وقد ح
بجميلك واحسانك ولكن قد اشتقت الى أهلى وبلا
جهز والمركب واوصاهم على ووهب لى شيئا كثيرا من
عظيمة الى الخليفة هرون الرشيد بمدينة بغداد ثم ان
كنت أتردد عليهم ثم نزلت المركب مع التجار وسرنا
صبحانه وتعالى ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر و

ان الموت قد اتاني ارتد في هذا القبر فاموت فيه ويبقى
فو نافيه وصرت ألوم نفسي على قلة عقلي وخروجي من
ي قاسيته أولا وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا ولا سفر دمن
ق وأصعب من الاهوال التي قبلها وما أصدق بالنجاة
عودي اليه ولست محتاجا لمال وعندي شيء كثير والذي
اقي عمري وعندي ما يكفيني وزيادة ثم اني تفكرت
ل وآخر ولا بد له من مكان يخرج منه الى النهار والرأي
در ما اجلس فيه وانزل والقيه في هذا النهر وأسير به فان
الى وان لم أجد لي مخلصا اموت داخل هذا النهر احسن
اني قمت وسعيت فجمعت اخشابا من تلك الجزيرة من
جانب البحر بحبال من حبال المراكب التي كسرت
وضعتها في ذلك الخشب وجعلت ذلك الفلك على عرض
امكينا وقد أخذت معي من تلك المعادن والجواهر
وغير ذلك من الذي في تلك الجزيرة وشيئا من العنبر
ووضعت فيه جميع ما اجمعته من الجزيرة وأخذت
يت ذلك الفلك في هذا النهر وجعلت له خشبتين على
راء

وخل الدار تنعي من بناها
ونفساك لم تجد نفسا سواها
فكل مصيبة يأتي انتهاها
فليس يموت في أرض سواها
فما للنفس ناصحة سواها

كر فيما يصير اليه أمري ولم أزل سائرا الى المكان الذي
فلك في هذا المكان وقد صرت في ظلمة شديدة
على وجهي في الفلك ولم يزل سائرا بي وأنا نائم لا أدري
ي في النوم ففتحت عيني فرأيت مكانا واسعا وذلك
الهنود والحبشة فلما رأوني قمت نهضوا الي وكلموني
حلم وان هذا في المنام من شدة ما كنت فيه من الضيق
عليهم جوابا تقدم الي رجل منهم وقال لي بلسان عربي
ما سبب مجيئك الى هذا المكان ونحن أصحاب الزرع

والغيطان وجئنا لنسقي غيطاننا وزرعنا فوجدناك نائما في الفلك فامسكناه وربطناه عندنا حتى
نقوم على مهلك فأخبرنا ما سبب وصولك الى هذا المكان فقلت له بالله عليك يا سيدي أئتني
بشيء من الطعام فاني جائع وبعد ذلك اسألني عما تريد فاسرع وأتاني بالطعام فاكلت حتى شبعت
واستريحت وسكن روعي وازداد شبعي وردت لي روحي فحمدت الله تعالى على كل حال وفرحت
بخروجي من ذلك النهر ووصولي اليهم واخبرتهم بجميع ما جرى لي من أوله الى آخره وما لقيته في
ذلك النهار وضيقه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما طلع من الفلك على
جانب الجزيرة ورأى فيها جماعة من الهنود والحبشة واستراح من تعبه سألوه عن خبره فاخبرهم بقصته
ثم انهم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد أننا ناخذه معنا ونعرضه على ملكنا ليخبره بما جرى له قال
فاخذوني معهم وحملوا معي الفلك بجميع ما فيه من المال والنوال والجواهر والمعادن والمصاغ
وادخلوني على ملكهم واخبروه بما جرى فسلم علي ورحب بي وسألني عن حالي وما اتفق لي من الامور
فاخبرته بجميع ما كان من أمري وما لاقيته من أوله الى آخره فتعجب الملك من هذه الحكاية غاية
العجب وهنأني بالسلامة فعند ذلك قمت وأطلعت من ذلك الفلك شيئا كثيرا من المعادن والجواهر
والعود والعنبر الخام واهديته الى الملك فقبله مني وأكرمني اكراما زائدا وانزلني في مكان عنده وقد
صاحبت أخيارهم وأكابرهم واعزوني معززة عظيمة وصرت لا افارق دار الملك وصار الوارد من الى تلك
الجزيرة يسالوني عن أمور بلادي فاخبرهم بها وكذلك اسالهم عن أمور بلادهم فيخبروني بها الى
ان سالني ملكهم يوما من الايام عن أحوال بلادي وعن أحوال حكم الخليفة في بلاد مدينة
بغداد فاخبرته بعدله في أحكامه فتعجب من أموره وقال لي والله ان هذا الخليفة له أمور عقلية واحوال
مرضية وأنت قد حببتني فيه ومرادي ان أجهز له هدية وارسلها معك اليه فقلت سمعا وطاعة يا مولانا
أوصلها اليه واخبره انك محب صادق ولم أزل مقيما عند ذلك الملك وانا في غاية العز والاكرام وحسن
المعيشة مدة من الزمان الى ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت بخبر جماعة من تلك
المدينة انهم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى نواحي مدينة البصرة فقلت في نفسي ليس لي
أوفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من وقتي وساعتي وقبلت يد ذلك الملك واعلمته بان
مرادي السفر مع الجماعة في المركب التي جهزوها لانني اشتقت الى أهلي وبلادي فقال لي الملك الرأي
لك وان شئت الاقامة عندنا فعلى الرأس والعين وقد حصل لنا انس فقلت والله يا سيدي لقد غمرتني
بجميلك واحسانك ولكن قد اشتقت الى أهلي وبلادي وعيالي فلما سمع كلامي أحضر التجار الذين
جهزوا المركب واوصاهم علي ووهب لي شيئا كثيرا من عنده ودفع عني أجرة المركب وارسل معي هديه
عظيمة الى الخليفة هرون الرشيد بمدينة بغداد ثم اني ودعت الملك وودعت جميع أصحابي الذين
كنت أتردد عليهم ثم نزلت المركب مع التجار وسرنا وقد طاب لنا الريح والسفر ونحن متوكلون على الله
سبحانه وتعالى ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة باذن

تا الله الى مدينة البصرة فطلعت من المركب ولم أزل مقيما بارض البصرة اياما وليالى حتى جهزت نفسى وحملت حمولى وتوجهت الى مدينة بغداد دار السلام فدخلت على الخليفة هرون الرشيد وقدمت اليه تلك الهدية واخبرته بجميع ماجرى لى ثم خرنت جميع أموالى وامتعتى ودخلت حارتى وجاء فى أهلى وأصحابى وفرقت الهدايا على جميع أهلي وتصدقت ووهبت و بعد مدة من الزمان أرسل الى الخليفة فسالنى عن سبب تلك الهدية ومن أين هى فقلت يا أمير المؤمنين والله لا اعرف للمدينة التى هى منها اسما ولا طريقا ولكن لما غرقت المركب التى كنت فيها طلعت على جزيرة وصنعت لى فلكا ونزلت فيه فى نهر كان فى وسط تلك الجزيرة واخبرته بماجرى لي فى السفرة وكيف كان خلاصى من ذلك النهر الى تلك المدينة و بماجري لى فى السفرة وكيف كان خلاصى من ذلك النهر الي تلك المدينة و بماجرى لى فيها و بسبب ارسال الهدية فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب وأمر المؤرخون ان يكتبوا حكايتى ويجعلوها في خزائنه ليعتبر بها كل من رآها ثم انه أكرمنى اكراما زائدا واقمت بمدينة بغداد على ما كنت عليه فى الزمن الاول ونسيت جميع ماجرى لى وماقاسيته من أوله الى آخره ولم أزل فى لذة عيش ولهو وطرب فهذا ما كان من أمرى فى السفرة السادسة يا اخوانى وان شاء الله تعالى فى غد احكى لكم حكاية السفرة السابعة فلنها أعجب واغرب من هذه السفرات ثم انه امر بمد السماط وتعشوا عنده وأمر السندباد البحرى للسندباد الحمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف الجماعة وهم متعجبون من ذلك غاية العجب وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الحكاية السابعة من حكايات السندباد البحرى وهى السفرة السابعة

(وفى ليلة ٥٥٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما حكى حكاية سفرته السادسه وراح كل واحد الى حال سبيله بات السندباد الحمال فى منزله ثم صلى الصبح وجاء الي منزل السندباد البحرى وأقبل الجماعة فلما تكاملوا ابتدأ السندباد البحرى بالكلام فى حكاية السفرة السابعة وقال اعلموا يا جماعة انى لما رجعت من السفرة السادسه وعدت لما كنت عليه فى الزمن الاول من البسط والانشراح واللهو والطرب اقمت على تلك الحالة مدة من الزمان وانا متواصل الهناء والسرور ليلا ونهارا وقد حصل لى مكاسب كثيرة وفوائد عظيمة فاشتاقت نفسى الى الفرجة فى البلاد والي ركوب البحر وعشرة التجار وسماع الاخبار فهممت بذلك الامر وحزمت احمالا بحرية من الامتعة الفاخرة وحملتها من مدينة بغداد الى مدينة البصره فرأيت مركبا محضرة للسفر وفيها جماعة من التجار العظام فنزلت معهم واستأنست بهم وسرنا بسلامة وعافية قاصدين السفر وقد طاب لنا الريح حتي وصلنا الى مدينة الصين ونحن فى غاية الفرح والسرور نتحدث مع بعضنا فى أمر السفر والمتجر فبينما نحن على هذه الحالة واذا بريح عاصف هب من مقدم المركب ونزل علينا مطر شديد حتي ابتللنا وابتلت حمولنا فغطينا الحمول بالبياد والخيش خوفا على البضاعة من التلف بالمطر وسرنا ندعو الله تعالي ونتضرع اليه فى كشف ما نزل بنا مما نحن فيه فعند ذلك قام ريس المركب وشد حزامه وتشمر وطلع على الصارى وصار يلتفت يمينا وشمالا و بعد ذلك نظر الي أهل المركب ولطم على وجهه

ونتف لحيته فقلنا يا ريس ما الخبر فقال لنا اطلبوا من الله ولم أنفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الريح قد غلب علينا من فوق الصارى وفتح صندوقه وأخرج منه كيسا قطع خرقا وتقطع بالماء وصبر عليه قليلا وشمه ثم انه أخرج من ذلك الصندوق كتابا وكتاب ان فى هذا الكتاب أمرا عجيبا يدل على ان كل من فى هذه الارض تسمى أقليم الملوك وفيها قبر سيد ناسليمان فلما سمعنا هذا الكلام من الريس تعجبنا غاية العجب فلما فيها فلما سمعنا هذا الكلام من الريس تعجبنا غاية العجب صارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم تنزل وسمعنا صرخة عظيمة وصرنا كالاموات وايقنا بالهلاك فى ذلك الوقت واذا بحوت منه وقد بكينا على أنفسنا بكاء شديدا وتجهزنا للموت خلقته الهائلة واذا بحوت ثان قد أقبل علينا فلما رأينا أعضنا بعضنا ونحن نبكى على أرواحنا واذا بحوت ثالث قد أقبل وصرنا لا نعى ولا نعقل وقد اندهشت عقولنا من شدة ما صار وايدورن حول المركب وقد أهوى الحوت الثالث ثار فقامت المركب ونزلت على شعب عظيم فانكسرت الحمول والتجار والركاب فى البحر فخلعت أنا جميع ما واحد نم عمت قليلا فلحقت لوحا من ألواح المركب وتعلقت الامواج والارياح تلعب بى علي وجه الماء وانا قابض وأنا فى أشد ما يكون من المشقة والخوف والجوع والعطش تعبت نفسى بعد الراحة وقلت لروحى يا سندباد يا بحرى والتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبت تكذب فى ما يحصل لك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٥٥٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان من الخشب وقال فى نفسه استحق جميع ما يجرى لى و عما أنا فيه من الطمع وهذا الذى أقاسيه من طمعي فان وقلت انى فى هذه السفره قد تبت الى الله تعالى توبة نصوحا لثانى ولا على بالى ولم أزل أتضرع الى الله تعالى وابكى الراحة والسرور واللهو والطرب والانشراح ولم أزل طلعت على جزيره عظيمة فيها شيء كثير من الاشجار

ن الله ولم أزل مقيما بارض البصرة اياما وليالى حتى جهزت نفسى
ى علينا دار السلام فدخلت على الخليفة هرون الرشيد وقدمت اليه
ا قطعام خرنت جميع أموالى وامتعتى ودخلت حارتى وجاءنى أهلى
ت الصغير وتصدقت ووهبت و بعد مدة من الزمان أرسل الى الخليفة
كل من هى فقلت يا أمير المؤمنين والله لا اعرف للمدينة التى هى منها
ناسلبنى كنت فيها طلعت على جزيرة وصنعت لى فلكا ونزلت فيه
لا قليل بما جرى لى فى السفرة وكيف كان خلاصى من ذلك النهر الى
ية الصعيد كان خلاصى من ذلك النهر الى تلك المدينة وبما جرى لى
رخة عجيبة من ذلك غاية العجب وأمر المؤرخون ان يكتبوا حكايتى
البحور وآهاتم انه أكرمنى اكراما زائدا واقمت بمدينة بغداد على
سرور جميع ماجرى لى وما قاسيته من أوله الى آخره ولم أزل فى لذة
ناء فى السفرة السادسة يا اخوانى وان شاء الله تعالى فى غد احكى
ما أغرب من هذه السفرات ثم انه امر بمد السماط وتعشوا عنده
شدة منقال من الذهب فاخذها وانصرف الجماعة وهم متعجبون
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

حكايات السندباد البحرى وهى السفرة السابعة

قال الملك السعيد ان السندباد البحرى لما حكى حكاية سفرته
ت السندباد الحمال فى منزله ثم صلى الصبح وجاء الى منزل
لموا ابتدأ السندباد البحرى بالكلام فى حكاية السفرة
ت من السفرة السادسه وعدت لما كنت عليه فى الزمن الاول
قت على تلك الحالة مدة من الزمان وانا متواصل الهناء
كثيرة وفوائد عظيمة فاشتاقت نفسى الى الفرجة فى البلاد
الاخبار فهممت بذلك الامر وحزمت احمالا بحرية من
الى مدينة البصره فرأيت مركبا محضرة للسفر وفيها جماعة
تهم وسرنا بسلامة وعافية قاصدين السفر وقد طاب لنا
فى غاية الفرح والسرور نتحدث مع بعضنا فى أمر السفر
ريح عاصف هب من مقدم المركب ونزل علينا مطر شديد
ل بالبلاد والخيش خوفا على البضاعة من التلف بالمطر وسرنا
نزل بنا مما نحن فيه فعند ذلك قام ريس المركب وشد حزامه
بمينا وشمالا و بعد ذلك نظر الى أهل المركب ولطم على وجهه

ونتف لحيته فقلنا يا ريس ما الخبر فقال لنا اطلبوا من الله تعالى النجاة مما وقعنا فيه وابكوا على
أنفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الريح قد غلب علينا وما نافى آخر بحار الدنيا ثم أن الريس نزل
من فوق الصارى وفتح صندوقه وأخرج منه كيسا قطنا وفكه وأخرج منه ترابا مثل الرماد وبله
بالماء وصبر عليه قليلا وشمه ثم انه أخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا اعلموا
يا ركاب ان فى هذا الكتاب أمرا عجيبا يدل على ان كل من وصل الى هذه الارض لم ينج منها بل يهلك
فان هذه الارض تسمى أقليم الملوك وفيها قبر سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وفيه حيات عظام
الخلقة هائلة المنظر فكل مركب وصلت الى هذا الاقليم يطلع لها حوت من البحر فيبتلعها بجميع
ما فيها فلما سمعنا هذا الكلام من الريس تعجبنا غاية العجب من حكايته فلم يتم الريس كلامه لنا حتى
صارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم تنزل وسمعنا صرخة عظيمة مثل الرعد القاصف فارتعبنا منها
وصرنا كالاموات وايقنا بالهلاك فى ذلك الوقت واذا بحوت قد أقبل على المركب كالجبل العالى ففزعنا
منه وقد بكينا على أنفسنا بكاء شديدا وتجهزنا للموت وصرنا ننظر الى ذلك الحوت ونتعجب من
خلقته الهائلة واذا بحوت ثان قد أقبل علينا فصار أينا أعظم خلقه منه ولا أكبر فعند ذلك ودعنا
بعضنا ونحن نبكى على أرواحنا واذا بحوت ثالث قد أقبل وهو أكبر من الاثنين اللذين جاءا قبله
وصرنا لا نعى ولا نعقل وقد اندهشت عقولنا من شدة الخوف والفزع ثم ان هذه الحيتان الثلاثة
صاروا يدورن حول المركب وقد أهوى الحوت الثالث ليبتلع المركب بكل ما فيها واذا بريح عظيم
ثار فقامت المركب ونزلت على شعب عظيم فانكسرت وتفرقت جميع الالواح وغرقت جميع
الحمول والتجار والركاب فى البحر فخلعت أنا جميع ما كان على من الثياب ولم يبق على غير توب
واحد ثم عمت قليلا فلحقت لوحا من ألواح المركب وتعلقت به ثم انى طلعت عليه وركبته وقد صارت
الامواج والارياح تلعب بى على وجه الماء وانا قابض على ذلك اللوح والموج يرفعنى ويحطنى
وأنا فى أشد ما يكون من المشقة والخوف والجوع والعطش وصرت ألوم نفسى على ما فعلته وقد
تعبت نفسى بعد الراحة وقلت لروحى يا سندباد يا بحرى أنت لم تتب وكل مره تقاسى فيها الشدائد
والتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبت تكذب فى التوبة فقاس كل ما تلقاه فانك تستحق جميع
ما يحصل لك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما غرق فى البحر وركب لوحا
من الخشب وقال فى نفسه استحق جميع ما يجرى لى وكل هذا مقدر على من الله تعالى حتى ارجع
عما أنا فيه من الطمع وهذا الذى أقاسيه من طمعى فان عندى مالا كثيرا ثم انه قال وقد رجعت لعقلى
وقلت انى فى هذه السفره قد تبت الى الله تعالى توبة نصوحا عن السفر وما بقيت عمرى أذكره على
لسانى ولا على بالى ولم أزل أتضرع الى الله تعالى وابكى ثم انى تذكرت فى نفسى ما كنت فيه من
الراحة والسرور واللهو والطرب والانشراح ولم أزل على هذه الحالة أول يوم وثانى يوم الى ان
طلعت على جزيرة عظيمة فيها شىء كثير من الاشجار والانهار فصرت آكل من ثمر تلك الاشجار

واشرب من ماء تلك الانهار حتى انتعشت وردت لى روحى وقويت قوتي وانشرح صدرى ثم
مشيت فى الجزيره فرأيت في جانبها الثانى نهرا عظيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر يجري
جريا قويا فتذكرت أمر الفلك الذى كنت فيه سابقا وقلت فى نفسى لا بد انى أعمل لى فلكا مثله
لعلي أنجو من هذا الامر فان نجوت به حصل المراد وتبت الي الله تعالي من السفر وان هلكت
ارتاح قلبي من التعب والمشقة ثم انى قمت فجمعت أخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل العال
الذى لا يوجد مثله وأنا لا أدرى أى شىء هو ولما جمعت تلك الاخشاب تحليت باغصان ونبات من
هذه الجزيرة وفتلتها مثل الحبال وشددت بها الفلك وقلت ان سلمت فمن الله ثم انى نزلت في ذلك
الفلك وسرت به فى ذلك النهر حتى خرجت من اخر الجزيره ثم بعدت عنها ولم ازل سائر الاول يوم وثانى
يوم وثالث يوم بعد مفارقة الجزيرة وانا نائم ولم آكل فى هذه المده شيئا ولكن اذا عطشت شربت
من ذلك النهر وصرت مثل الفرخ الدايخ من شده التعب والجوع والخوف حتى انتهى بى الفلك
الى جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رأيت ذلك خفت على نفسى من الضيق الذى كنت فيه أول
مره فى النهر السابق واردت انى اوقف الفلك واطلع منه الى جانب الجبل فغلبنى الماء فجذب الفلك
وانا فيه ونزل به تحت الجبل فلما رأيت ذلك أيقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم
ولم يزل الفلك سائرا مسافه يسيره ثم طلع الى مكان واسع واذا هو وادى كبير والماء يهدر فيه وله دوى مثل
دوى الرعد وجريان مثل جريان الريح فصرت قابضا على ذلك الفلك بيدى وانا خائف أن أقع من
فوقه والامواج تلعب بى يمينا وشمالا في وسط ذلك المكان ولم يزل الفلك منحدرا مع الماء الجارى
في ذلك الوادى وانا لا أقدر علي منعه ولا أستطيع الدخول به فى جهة البر الى ان رسى بى علي
جانب مدينة عظيمة المنظر مليحة البناء فيها خلق كثير فلما رأونى وانا فى ذلك الفلك منحدر فى
وسط النهر مع التيار رموا على الشبكة والحبال فى ذلك الفلك ثم اطلعوا الفلك من ذلك النهر الى
البر فسقطت بينهم وانا مثل الميت من شدة الجوع والسهر والخوف فتلقانى من بين هؤلاء الجماعه
رجل كبير السن وهو شيخ عظيم ورحب بى ورمي على ثيابا كثيره جميلة فسترت بها عورتى ثم انه
أخذنى وسار بى وادخلنى الحمام وجاء لى بالاشربة المنعشة والروائح الذكية ثم بعد خروجنا من الحمام
أخذنى الى بيته وادخلنى فيه ففرح بى أهل بيته ثم اجلسنى فى مكان ظريف وهيأ لى شيئا من الطعام
الفاخر فاكلت حتى شبعت وحمدت الله تعالى على نجاتى وبعد ذلك قدم لى غلمانه ماء ساخنا فغسلت
يدي وجاء تنى جواريه بمناشف من الحرير فنشفت يدى ومسحت فمى ثم ان ذلك الشيخ قام من
وقته واخلى لى مكانا منفردا وحده فى جانب داره وألزم غلمانه وجواريه بخدمتى وقضاء حاجتى
وجميع مصالحى فصاروا يتعهدوننى ولم أزل على هذه الحالة عنده في دار الضيافة ثلاثة أيام وأنا على
أكل طيب وشرب طيب ورائحة طيبة حتى ردت لى روحى وسكن روعي وهدأ قلبي وارتاحت نفسي
فلما كان اليوم الرابع تقدم الى الشيخ وقال لى آنستنا يا ولدى والحمد لله على سلامتك فهل لك ان تقوم
معى الي ساحل البحر وتنزل السوق فتبيع البضاعة وتقبض ثمنها لعلك تشترى لك بها شيئا تتجر فيه

فسكت قليلا وقلت فى نفسى من أين معى بضاعة وما سبب
ولا تفتكر فقم بنا الى السوق فان رأينا من يعطيك فى بضاعتنا
شىء يرضيك أحفظها لك عندى فى حواصلى حتى تجىء أ
لعقلى طاوعه حتى تنظر أي شىء تكون هذه البضاعة ثم ا
نفعله فيه البركة ولا يمكننى مخالفتك فى شىء ثم انى جئت م
جئت فيه وهو من خشب الصندل وأطلق المنادى
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان
شاطىء البحر ورأى الفلك الذى جاء فيه من خشب الصند
التجار وفتحوا باب سعره وتزايدوا فيه الى ان بلغ ثمنه الف
فالتفت الى الشيخ وقال اسمع يا ولدى هذا سعر بضاعتك
تصبر وأنا أحفظها لك عندي فى حواصلى حتى يجىء او
ياسيدي الامر أمرك فافعل ما تريد فقال يا ولدي أتبيعنى
ما أعطى فيه التجار فقلت له نعم بعتك وقبضت الثمن
حواصله ثم انى رجعت معه الى بيته فسلمنا وعدلى جميع
فيها وقفل عليها بقفل حديد واعطانى مفتاحه و
أعرض عليك شيئا واشتهى ان تطاوعنى فيه فقلت له وما
كبير السن وليس لى ولد ذكر وعندى بنت صغيرة السن
ازوجها لك وتقعد معها فى بلادنا ثم انى أملكك جميع
رجلا كبيرا وانت تقوم مقامى فسكت ولم أتكلم فقال لى
لك الخير فان اطعتنى زوجتك ابنتى وتبقى مثل ولدى و
أردت التجارة والسفر الى بلادك لا يمنعك أحد وهذا
فقلت له والله يا عم الشيخ انت رت مثل والدى وانا
خالامر أمرك فى جميع ما تريد فعند ذلك أمر الشيخ
وزوجنى ابنته وعمل لنا وليمة عظيمة وفرحا كبيرا وأد
واعتدال وعليها شىء كثير من أنواع الحلى والحلل والم
قيمتها ألوف الالوف من الذهب ولا يقدر أحد على ثمنه
بيننا وأقمت معها مدة من الزمان وانا فى غاية الانس والا
فجهزناه ودفناه ووضعت يدى على ما كان معه وصار ج
وولانى التجار مرتبته لانه كان كبيرهم ولا يأخذ أحد

شت وردت لى روحى وقويت همتي وانشرح صدرى ثم
الثانى نهرا عظيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر يجري
كنت فيه سابقا وقلت فى نفسى لا بد انى أعمل لى فلكا مثله
حصل المراد وتبت الي الله تعالي من السفر وان هلكت
جمعت أخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل العال
هو ولما جمعت تلك الاخشاب تحليت باغصان ونبات من
دت بها الفلك وقلت ان سلمت فمن الله ثم انى نزلت في ذلك
من اخر الجزيره ثم بعدت عنها ولم ازل سائر اول يوم وثانى
نائم ولم آكل فى هذه المده شيئا ولكن اذا عطشت شربت
خ من شده التعب والجوع والخوف حتى انتهى بى الفلك
أيت ذلك خفت على نفسى من الضيق الذى كنت فيه أول
فلك واطلع منه الى جانب الجبل فغلبنى الماء فجذب الفلك
ك أيقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم
الى مكان واسع واذا هو وادكبير والماء يهدر فيه وله دوى مثل
صرت قابضا على ذلك الفلك بيدى وانا خائف أن أقع من
وسط ذلك المكان ولم يزل الفلك منحدرا مع الماء الجارى
لا أستطيع الدخول به فى جهة البر الى ان رسى بى على
بها خلق كثير فلما رأوني وانا فى ذلك الفلك منحدر فى
الجبال فى ذلك الفلك ثم اطلعوا الفلك من ذلك النهر الى
الجوع والسهر والخوف فتلقانى من بين هؤلاء الجماعه
ن ورمي على ثيابا كثيره جميلة فسترت بها عورتى ثم انه
لاشربة المنعشة والروائح الذكية ثم بعد خروجنا من الحمام
ل بيته ثم اجلسنى فى مكان ظريف وهيأ لى شيئا من الطعام
على نجاتى و بعد ذلك قدم لى غلمانه ماء ساخنا فغسلت
ير فنشفت يدى ومسحت فمى ثم ان ذلك الشيخ قام من
داره وألزم غلمانه وجواريه بخدمتى وقضاء حاجتى
على هذه الحالة عنده فى دار الضيافة ثلاثة أيام وأنا على
زدت لى روحى وسكن روعي وهدأ قلبي وارتاحت نفسي
لى آنستنا يا ولدى والحمد لله على سلامتك فهل لك ان تقوم
بضاعة و تقبض ثمنها لعلك تشترى لك بها شيئا تتجر فيه

فسكت قليلا وقلت فى نفسى من أين معى بضاعة وما سبب هذا الكلام قال الشيخ يا ولدى لا تهتم ولا تفتكر فقم بنا الى السوق فان رأينا من يعطيك فى بضاعتك ثمنا يرضيك اقبضه لك وان لم يجى فيها شيء يرضيك أحفظها لك عندى فى حواصلى حتى تجيء أيام البيع والشراء فتفكرت فى أمرى وقلت لعقلى طاوعه حتى تنظر أي شيء تكون هذه البضاعة ثم انى قلت له سمعا وطاعه يا عم الشيخ والذى تفعله فيه البركة ولا يمكننى مخالفتك فى شيء ثم انى جئت معه الى السوق فوجدته قد فك الفلك الذى جئت فيه وهو من خشب الصندل وأطلق المنادى عليه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما ذهب مع الشيخ الى شاطىء البحر ورأى الفلك الذى جاء فيه من خشب الصندل مفكوكا ورأى الدلال يدلل عليه جاء التجار وفتحوا باب سعره وتزايدوا فيه الى ان بلغ ثمنه الف دينار وبعد ذلك توقف التجار عن الزيادة فالتفت الى الشيخ وقال اسمع يا ولدى هذا سعر بضاعتك فى مثل هذه الايام فهل تبيعها بهذا السعر أو تصبر وأنا أحفظها لك عندي فى حواصلى حتى يجيء اوان زيادتها فى الثمن فتبيعها لك فقلت له ياسيدي الامر أمرك فافعل ما تريد فقال يا ولدي أتبيعنى هذا الخشب بزيادة مائة دينار ذهبا فوق ما أعطى فيه التجار فقلت له نعم بعتك وقبضت الثمن فعند ذلك أمر غلمانه بنقل ذلك الخشب الى حواصله ثم انى رجعت معه الى بيته فسنا وعدلى جميع ثمن ذلك الخشب واحضر لى أكياسا وصر فيها وقفل عليها بقفل حديد واعطانى مفتاحه و بعد مدة أيام وليالى قال الشيخ يا ولدى انى أعرض عليك شيئا واشتهى ان تطاوعنى فيه فقلت له وما ذاك الامر فقال لى اعلم انى بقيت رجلا كبير السن وليس لى ولد ذكر وعندى بنت صغيرة السن ظريفة الشكل لها مال كثير وجمال ظريد ان ازوجها لك وتقعد معها فى بلادنا ثم انى أملكك جميع ما هو عندى وما تملكه يدى فانى بقيت رجلا كبيرا وانت تقوم مقامى فسكت ولم أتكلم فقال لى اطعنى يا ولدي فى الذى أقوله لك فان مرادى لك الخير فان اطعتنى زوجتك ابنتى وتبقى مثل ولدى وجميع ما فى يدى وما هو ملكى يصير لك وان أردت التجارة والسفر الى بلادك لا يمنعك أحد وهذا مالك تحت يدك فافعل به ما تريد وما تختاره. فقلت له والله يا عم الشيخ انت رت مثل والدى وانا قاسيت أهوالا كثيرة ولم يبق لى رأي ولا معرفة فالامر أمرك فى جميع ما تريد فعند ذلك أمر الشيخ غلمانه باحضار القاضى والشهود فاحضروهم وزوجنى ابنته وعمل لنا وليمة عظيمة وفرحا كبيرا وأدخلنى عليها فرأيتها فى غاية الحسن والجمال بقد واعتدال وعليها شيء كثير من أنواع الحلى والحلل والمعادن والمصاغ والعقود والجواهر الثمينة التى قيمتها ألوف الالوف من الذهب ولا يقدر أحد على ثمنها فلما دخلت عليها أعجبتنى ووقعت المحبة بيننا وأقمت معها مدة من الزمان وانا فى غاية الانس والانشراح وقد توفى والدها الى رحمة الله تعالى فجهزناه ودفناه ووصعت يدى على ما كان معه وصار جميع غلمانه غلماني وتحت يدي وفى خدمتى وولانى التجار مرتبته لانه كان كبيرهم ولا يأخذ أحد شيئا الا بمعرفته واذنه لانه شيخهم وصرت أنا

في مكانه فلما خالطت أهل تلك المدينة وجدتهم تنقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم أجنحة يطيرون بها الى عنان السماء ولا يبقى متخلفا في تلك المدينة غير الاطفال والنساء فقلت في نفسي اذا جاء رأس الشهر أسأل أحدا منهم فلعلهم يحملوني معهم الى اين يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهر تغيرت ألوانهم وانقلبت صورهم فدخلت على واحد منهم وقلت له بالله عليك ان تحملني معك حتى اتفرج وأعود معكم فقال لي هذا شيء لا يمكن فلم ازل اتداخل عليه حتى انعم علي بذلك وقد وافقتهم وتعلقت به فطار بي في الهواء ولم أعلم احدا من أهل بيتي ولا من غلماني ولا من أصحابي ولم يزل طائرا بي ذلك الرجل وانا علي أكتافه حتى علا بي في الجو فسمعت تسبيح الاملاك في قبة الافلاك فتعجبت من ذلك وقلت سبحان الله والحمد لله فلم أستتم التسبيح حتى خرجت نار من السماء كادت تحرقهم فنزلوا جميعا والقوني على جبل عال وقد صاروا في غاية الغيظ مني وراحوا وخلوني فصرت



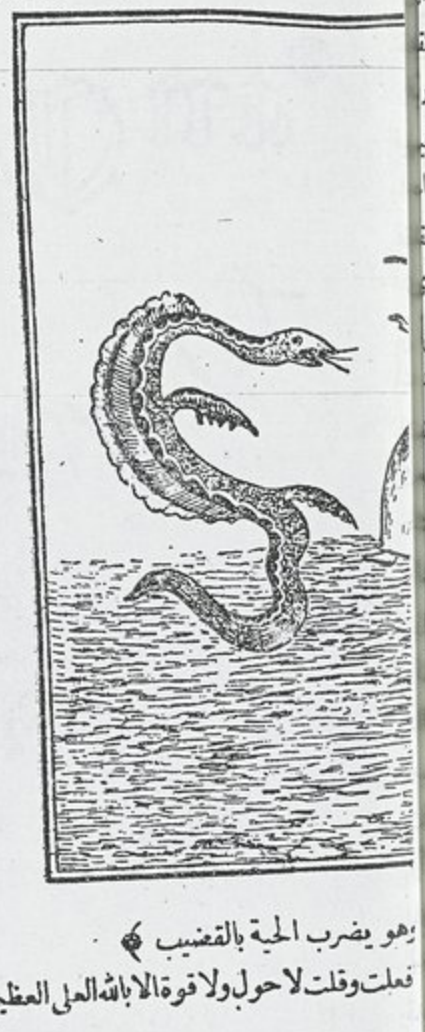
﴿ السندباد البحري وهو يضرب الحية بالقضيب ﴾

وحدي في ذلك الجبل فلمت نفسي على ما فعلت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أنا كلما

أخلص من مصيبة أقع في مصيبة أقوى منها ولم ازل سائرين كأنهما قران وفي يد كل واحد منهما قضيب من ذ
عليهما فردا علي السلام فقلت لهما بالله عليكما من أ
تعالى ثم انهما أعطياني قضيبا من الذهب الاحمر الذي ك
خصرت أسير على رأس الجبل وأنا أتعكز بالعكاز وأتل
خرجت من تحت ذلك الجبل وفي فمها رجل بلعته الى ن
يخلصه الله من كل شدة فتقدمت إلى تلك الحية وضربتها
من فمها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٥٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أ
الذهب الذي كان بيده والقت الرجل من فمها قال فتق
يديك من هذه الحية فما بقيت أفارقك وأنت صرت ر
ذلك الجبل واذا بقوم أقبلوا علينا فنظرت اليهم فاذا في
بي فتقدمت اليه واعتذرت له وتلطفت به وقلت له يا سا
لي الرجل أنت الذي أهلكتنا بتسبيحك على ظهري فق
الامر ولكنني لا أتكلم بعد ذلك أبدا فسمح باخذني
أسيحه على ظهره ثم إنه حملني وطار بي مثل الاول حتى
على وهنأني بالسلامة وقالت لي احترس من خروجك
خانهم اخوان الشياطين ولا يعلمون ذكر الله تعالى فقلت
آبي ليس منهم ولا يعمل مثلهم والرأي عندي حيث
يشتمنه بضائع ثم تسافر إلي بلادك وأهلك وأنا أسير معك
بعد أمي وأبي فعند ذلك صرت أبيع من متاع ذلك
يسافر من تلك المدينة وأسير معه فبينما أنا كذلك وا
لهم مركبا فاشتروا خشبا وصنعوا لهم مركبا كبيرة فا
ثم نزلت زوجتي وجميع ما كان معنا في المركب وتركنا
البحر من جزيرة إلي جزيرة ومن بحر الى بحر وقد طا
البصرة فلم أقم بها بل اكتريت مركبا أخرى ونقلت
بغداد ثم دخلت حارتي وجئت داري وقابلت أهلي و
من البضائع في حواصلي وقد حسب أهلي مدة غيا
وعشرين سنة حتى قطعوا الرجاء مني فلما جئتهم وأ
صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الامر عجبا كبيرا وقا

عدتهم تنقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم أجنحة يطيرون
المدينة غير الاطفال والنساء فقلت فى نفسي اذا جاء رأس
عهم الى اين يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهر تغيرت
دمنهم وقلت له بالله عليك ان تحملنى معك حتى اتفرج
زل اتداخل عليه حتى انعم على بذلك وقد وافقتهم
من أهل بيتى ولا من غلمانى ولا من أصحابى ولم يزل طائرا
بى فى الجو فسمعت تسبيح الاملاك فى قبة الافلاك
مد لله فلم أستتم السبيح حتى خرجت نار من السماء كادت
ال وقد صاروا فى غاية الغيظ منى وراحوا وخلونى فصرت



وهو يضرب الحية بالقضيب

فعلت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أنا لله

أخلص من مصيبة أقع فى مصيبة أقوى منها ولم ازل فى ذلك الجبل ولا أين أذهب واذا بغلامين سائرين كانهما قمران وفى يد كل واحد منهما قضيب من ذهب يتعكز عليه فتقدمت اليهما وسلمت عليهما فردا على السلام فقلت لهما بالله عليكما من أنتما وما شأنكما فقالا لى نحن من عباد الله تعالى ثم انهما أعطيانى قضيبا من الذهب الاحمر الذي كان معهما وانصرفا الى حال سبيلهما وخليانى فصرت أسير على رأس الجبل وأنا أتعكز بالعكاز وأتفكر فى أمر هذين الغلامين واذا بحية قد خرجت من تحت ذلك الجبل وفى فمها رجل بلعته الى تحت سرته وهو يصيح ويقول من يخلصنى يخلصه الله من كل شدة فتقدمت إلى تلك الحية وضربتها بالقضيب الذهب على رأسها فرمت الرجل من فمها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى لما ضرب الحية بالقضيب الذهب الذى كان بيده والقت الرجل من فمها قال فتقدم إلى الرجل وقال حيث كان خلاصى على يديك من هذه الحية فما بقيت أفارقك وأنت صرت رفيقى فى هذا الجبل فقلت له مرحبا وسرنا فى ذلك الجبل واذا بقوم أقبلوا علينا فنظرت اليهم فاذا فيهم الرجل الذى كان حملنى على أكتافه وطار بى فتقدمت اليه واعتذرت له وتلطفت به وقلت له يا صاحبى ما هكذا تفعل الاصحاب باصحابهم فقال لى الرجل أنت الذى أهلكتنا بتسبيحك على ظهري فقلت له لا تؤاخذنى فانى لم يكن لى علم بهذا الامر ولكننى لا أتكلم بعد ذلك أبدا فسمح باخذى معه ولكنه شرط على أن لا أذكر الله ولا أسبحه على ظهره ثم إنه حملنى وطار بي مثل الاول حتى أوصلنى إلى منزلى فتلقتنى زوجتى وسلمت على وهنتنى بالسلامة وقالت لى احترس من خروجك بعد ذلك مع هؤلاء الاقوام ولا تعاشرهم فانهم اخوان الشياطين ولا يعلمون ذكر الله تعالى فقلت لها كيف كان حال أبيك معهم فقالت لى ان أبى ليس منهم ولا يعمل مثلهم والرأى عندى حيث مات أبى انك تبيع جميع ما عندنا وتأخذ ثمنه بضائع ثم تسافر إلي بلادك وأهلك وأنا أسير معك وليس لى حاجة بالقعود هنا فى هذه المدينة بعد أمي وأبى فعند ذلك صرت أبيع من متاع ذلك الشيخ شيئا بعد شيء وأنا أترقب أحدا يسافر من تلك المدينة وأسير معه فبينما أنا كذلك واذا بجماعة فى المدينة أرادوا السفر ولم يجدوا لهم مركبا فاشتروا خشبا وصنعوا لهم مركبا كبيرة فاكتريت معهم ودفعت اليهم الاجرة بتمامها ثم نزلت زوجتى وجميع ما كان معنا فى المركب وتركنا الاملاك والعقارات فسرنا ولم نزل سائرين فى البحر من جزيرة إلي جزيرة ومن بحر الى بحر وقد طاب لنا ريح السفر حتى وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة فلم أقم بها بل اكتريت مركبا أخرى ونقلت اليها جميع ما كان معى وتوجهت الى مدينة بغداد ثم دخلت حارتي وجئت دارى وقابلت أهلى وأصحابي وأحبابى وخزنت جميع ما كان معي من البضائع فى حواصلى وقد حسب أهلى مدة غيابي عنهم فى السفرة السابعة فوجدوها سبعا وعشرين سنة حتى قطعوا الرجاء منى فلما جئتهم وأخبرتهم بجميع ما كان من أمرى وما جرى لى صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الامر عجبا كبيرا وقد هنونى بالسلامة ثم انى تبت إلى الله تعالى عن

السفر فى البر والبحر بعد هذه السفرة السابعة التى هى غاية السفرات وقاطعة الشهوات وشكرت الله سبحانه وتعالى وحمدته وأثنيت عليه حيث أعادنى الى أهلى وبلادي وأوطانى فانظر يا سندباد يا برى ما جرى لى وما وقع لى وما كان من أمرى فقال السندباد البرى للسندباد البحرى بالله عليك لا تؤاخذنى بما كان منى فى حقك ولم يزالوا فى عشرة ومودة مع بسط زائد وفرح وانشراح الى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمر القبور وهو كأس المنات فسبحان الحى الذى لا يموت

حكاية فى شأن الجن والشياطين المسجونين فى القماقم
ومن عهد سليمان عليه الصلاة والسلام

بلغنى ايضا أنه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان بدمشق الشام ملك من الخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان وكان جالسا يوما من الايام وعنده أكابر دولته من الملوك والسلاطين فوقعت بينهم مباحثة فى حديث الامم السالفة وتذكروا أخبار سيدنا سليمان بن داود عليه السلام وما أعطاه الله تعالى من الملك والحكم فى الانس والجن والطير والوحش وغير ذلك وقالوا قد سمعنا ممن كان قبلنا ان الله سبحانه وتعالى لم يعط أحدا مثل ما أعطى سيدنا سليمان وانه وصل الى شىء لم يصل اليه أحد حتى انه كان يسجن الجن والمردة والشياطين فى قماقم من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث مع أعوانه وأكابر دولته وتذكروا سيدنا سليمان وما أعطاه الله من الملك قال انه وصل الى شىء لم يصل اليه أحد حتى انه كان يسجن المردة والشياطين فى قماقم من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمه وأخبر طالب أن رجلا نزل فى مركب مع جماعة وانحدروا الى بلاد الهند ولم يزالوا سائرين حتى طلع عليهم ريح ففوجهم ذلك الريح الى أرض من أراضى الله تعالى وكان ذلك فى سواد الليل فلما أشرق النهار خرج اليهم من مغارات تلك الارض أقوام سود الالوان عراة الاجساد كأنهم وحوش لا يفقهون خطابا لهم ملك من جنسهم وليس منهم أحد يعرف العربية غير ملكهم فلما رأوا المركب ومن فيها خرج اليهم فى جماعة من أصحابه فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم فأخبروه بحالهم فقال لهم لا باس عليكم وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم على دين من الاديان وسألهم عن دين الاسلام وعن بعثة سيدنا محمد ﷺ فقال أهل المركب نحن لا نعرف ما تقول ولا نعرف شيئا من هذا الدين فقال لهم الملك انه لم يصل الينا أحد من بنى آدم قبلكم ثم انه ضيفهم بلحم الطيور والوحوش والسمك لانه ليس لهم طعام غير ذلك ثم ان أهل المركب نزلوا يتفرجون فى تلك المدينة فوجدوا بعض الصيادين أرخى شبكته فى البحر ليصطاد فتكاثروا رفعها فاذا فيها قمقم من نحاس مرصص مختوم عليه بخاتم سليمان بن داود عليهما السلام فخرج به الصياد وكسره فخرج منه دخان أزرق التحق بعنان السما فسمعنا صوتا منكرا يقول

التوبة التوبة يا نبى الله ثم صار من ذلك الدخان شخ
الجبل ثم غاب عن أعينهم فأما أهل المركب فكادت تن



القوم الذين يسكنون أرض الهند و
ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له
داود اذا غضب عليهم سجنهم فى هذه القماقم ورصص ع
يطلع بهذه القماقم فى غالب الاوقات فاذا كسرت يخ
فيتوب ويقول التوبة يا نبى الله فتعجب أمير المؤمنين
سبحان الله لقد أوتى سليمان ملكا عظيما وكان ممن ح
صدق طالب فيما أخبر به والدليل على صدقه قول الح

السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات وشكرت الله
حيث أعادني الى أهلي وبلادي وأوطاني فانظر يا سندباد يا بري
بحري فقال السندباد البرى للسندباد البحرى بالله عليك
الوافى عشرة ومودة مع بسط زائد وفرح وانشراح الى أن
يخرب القصور ومعمر القبور وهو كأس الممات فسبحان

الجن والشياطين المسجونين فى القماقم
سليمان عليه الصلاة والسلام

ورسالف العصر والاوان بدمشق الشام ملك من الخلفاء
ما يوما من الايام وعنده أكابر دولته من الملوك والسلاطين
السالفة وتذكروا أخبار سيدنا سليمان بن داود عليه السلام
الانس والجن والطير والوحش وغير ذلك وقالوا قد سمعنا
قط أحد مثل ما أعطى سيدنا سليمان وانه وصل الي شيء
من والمردة والشياطين فى قماقم من النحاس ويسبك عليهم
وزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

لملك السعيد أن الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث مع
بان وما أعطاه الله من الملك قال انه وصل الي شيء لم يصل
لشياطين فى قماقم من النحاس و يسبك عليهم بالرصاص
لا نزل فى مركب مع جماعة وانحدروا الى بلاد الهند ولم
بهم ذلك الريح الى أرض من أراضى الله تعالى وكان ذلك
ليهم من مغارات تلك الارض أقوام سود الالوان عراة
بالهم ملك من جنسهم وليس منهم احد يعرف العربية
خرج اليهم فى جماعة من أصحابه فسلم عليهم ورحب بهم
لهم لا باس عليكم وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم
لام وعن بعثة سيدنا محمد ﷺ فقال أهل المركب نحن
الدين فقال لهم الملك انه لم يصل الينا أحد من بنى آدم
وش والسمك لانه ليس لهم طعام غير ذلك ثم ان أهل
وجدوا بعض الصيادين أرخى شبكته فى البحر ليصطاد
ص مختوم عليه بخاتم سليمان بن داود عليهما السلام
زرق التحق بعنان السما فسمعنا صوتا منكرا يقول

التوبة التوبة يا نبي الله ثم صار من ذلك الدخان شخص هائل المنظر مهول الخلقة تلحق رأسه
الجبل ثم غاب عن أعينهم فأما أهل المركب فكادت تنخلع قلوبهم وأما السودان فلم يفكروا فى



القوم الذين يسكنون أرض الهند وهم خارجون من مغاراتهم

ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له اعلم أن هذا من الجن الذين كان سليمان بن
داود اذا غضب عليهم سجنهم فى هذه القماقم ورصص عليهم ورماهم فى البحر فاذا رمى الصياد الشبكة
يطلع بهذه القماقم فى غالب الاوقات فاذا كسرت يخرج منها جنى و يخطر بباله أن سليمان حى
فيتوب و يقول التوبة يا نبي الله فتعجب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان من هذا الكلام وقال
سبحان الله لقد أوتى سليمان ملكا عظيما وكان ممن حضر في ذلك المجلس النابغة الذبيانى فقال
صدق طالب فيما أخبر به والدليل على صدقه قول الحكيم الاول

وفى سليمان اذ قال الاله له قم بالخلافة واحكم حكم مجتهد
فمن أطاعك فأكرمه بطاعتى ومن أبى عنك فاحبسه الى الابد

وكان يجعلهم فى قماقم من النحاس ويرميهم فى البحر فاستحسن امير المؤمنين هذا الكلام وقال والله انى لاشتهى أن أرى شيئا من هذه القماقم فقال له طالب بن سهل يا أمير المؤمنين انك قادر على ذلك وأنت مقيم فى بلادك فارسل الى أخيك عبد العزيز بن مروان أن ياتيك بها من بلاد الغرب بان يكتب الى موسى أن يركب من بلاد الغرب الى هذا الجبل الذى ذكرناه وياتيك من هذه القماقم بما تطلب فان البر متصل من آخر ولايته بهذا الجبل فاستصوب أمير المؤمنين رأيه وقال يا طالب صدقت فيما قلته وأيد أن تكون أنت رسولى الى موسى بن نصير فى هذا الامر ولك الراية البيضاء وكل ما تريده من مال أو جاه أو غير ذلك وأنا خليفتك فى أهلك قال حبا وكرامة يا أمير المؤمنين فقال له سر على بركة الله تعالى وعونه ثم أمر أن يكتبوا له كتابا لاخيه عبد العزيز نائبه فى مصر وكتابا آخر الى موسى نائبه فى بلاد الغرب يامره بالسير فى طلب القماقم السليمانية بنفسه ويستخلف ولده على البلاد وياخذ معه الادلة وينفق المال وليستكثر من الرجال ولا يلحقه فى ذلك فترة ولا يحتج بحجة ثم ختم الكتابين وسلمهما الى طالب بن سهل وأمره بالسرعة ونصب الرايات على رأسه ثم أن الخليفة أعطاه الاموال والركائب والرجال ليكونوا أعوانا له فى طريقه وأمر باجراء النفقة على بيته من كل ما يحتاج اليه وتوجه طالب يطلب مصر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن طالب بن سهل سار هو وأصحابه يقطعون البلاد من الشام الى أن دخلوا مصر فتلقاه أمير مصر وأنزله عنده وأكرمه غاية الاكرام فى مدة اقامته عنده ثم بعث معه دليلا الى الصعيد الاعلا حتى وصلوا الى الامير موسى بن نصير فلما علم به خرج اليه وتلقاه وفرح به فناوله الكتاب فاخذه وقرأه وفهم معناه ووضعه على رأسه وقال سمعا وطاعة لامير المؤمنين ثم انه اتفق رأيه على أن يحضر أرباب دولته فحضروا فسألهم عما بدا لهم فى الكتاب فقالوا أيها الامير ان أردت من يدلك على طريق ذلك المكان فعليك بالشيخ عبد الصمد بن عبد القدوس الصمودى فانه رجل عارف وقد سافر كثيرا خبير بالبرارى والقفار والبحار وسكانها وعجائبها والارضين وأقطارها فعليك به فانه يرشدك الى ما تريده فامر باحضاره فحضر بين يديه فاذا هو شيخ كبير قد أهرمه تداول السنين والاعوام فسلم عليه الامير موسى وقال له ياشيخ عبد الصمد ان مولانا أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان قد أمرنا بكذا وكذا وأنا قليل المعرفة تلك الارض وقد قيل لى أنك عارف بتلك البلاد والطرقات فهل لك رغبة فى قضاء حاجة أمير المؤمنين فقال الشيخ اعلم أيها الامير أن هذه الطريق وعرة بعيدة الغيبة قليلة المسالك فقال له الامير كم مسيرة مسافتها فقال مسيرة سنتين واشهر ذهابا ومثلها مجيئا وفيها شدائد وأهوال وغرائب وعجائب وأنت رجل مجاهد وبلادنا بالقرب من العدو فربما

تخرج النصارى فى غيبتك والواجب أن تستخلف فى مملكتك ولده هرون عوضا عنه فى مملكته وأخذ عليه عهدا وأمر الجميع ما يامرهم به فسمعوا كلامه وأطاعوه وكان ولده هرون كيسا وأظهر له الشيخ عبد الصمد أن الموضع الذى فيه حاجة وهو على ساحل البحر وكله منازل تتصل ببعضها وفيها عشر ذلك بيركتك يا نائب أمير المؤمنين فقال الامير موسى هل الارض قبلنا قال له نعم يا أمير المؤمنين هذه الارض لملك ولم يزالوا سائرين الى ان وصلوا الى قصر فقال تقدم بنا الى فتقدم الامير موسى الى القصر ومعه الشيخ عبد الصمد فوجدوه مفتوحا وله أركان طويلة ودرجات وفى تلك الدرجات الملون الذى لم يرمثله والسقوف والحيطان منقوشة بالذهب مكتوب فيه باليونانى فقال الشيخ عبد الصمد هل أقرأه الله فيك فاحصل لنا فى هذا السفر الا بركتك فقرأه فاذا

قوم تراهم بعد ما صنعوا يبكى على
فالقصر فيه منتهى خبر عن سا
أبادهم موت وفرقهم وضيعو
كأنما حطوا رحالهم ليسترا

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المبا

(وفى ليلة ٥٥٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
هذه الابيات بكى الامير موسى حتى غشى عليه وقال
دخل القصر فتحير من حسنه وبنائه ونظر الى ما فيه من
أبيات مكتوبة فقال الامير موسى تقدم ايها الشيخ واقرأ

كم معشر فى قبابها نزلوا على
فانظر إلى ما بغيرهم صنعت حوادـ
تقاسموا كل مالهم جمعوا وخلفـ
كم لابسوا نعمة وكم أكلوا فاصبـ

فبكى الامير موسى بكاء شديدا واصفرت الدنيا فى
تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الاهل و
وفى وسطه قبة عالية شاهقة فى الهواء وحواليها أربعمائة
القبة فاذا الهاتفية أبواب من خشب الصندل بمسامير من

لاله له قم بالخلافة واحكم حكم مجتهد
بطاعتى ومن أبي عنك فاحبسه الى الابد

ويرميهم فى البحر فاستحسن امير المؤمنين هذا الكلام
هذه القماقم فقال له طالب بن سهل يا أمير المؤمنين انك قادر
ى أخيك عبد العزيز بن مروان أن ياتيك بها من بلاد الغرب
رب الى هذا الجبل الذى ذكرناه و ياتيك من هذه القماقم
هذا الجبل فاستصوب أمير المؤمنين رأيه وقال يا طالب
نت رسولى الي موسى بن نصير فى هذا الامر ولك الراية
ير ذلك وأنا خليفتك فى أهلك قال حبا وكرامة يا أمير
عونه ثم أمر أن يكتبوا له كتابا لاخيه عبد العزيز نائبه
لاد الغرب يامره بالسير فى طلب القماقم السليمانية بنفسه
لادلة و ينفق المال وليستكثر من الرجال ولا يلحقه فى
باين وسلمهما الى طالب بن سهل وأمره بالسرعة ونصب
لاموال والركائب والرجال ليكونوا أعوانا له فى طريقه
حتاج اليه وتوجه طالب يطلب مصر وأدرك شهرزاد

لك السعيد أن طالب بن سهل سار هو وأصحابه يقطعون
أمير مصر وأنزله عنده وأكرمه غاية الاكرام فى مدة
د الاعلا حتى وصلوا الى الامير موسى بن نصير فلما علم به
ب فاخذه وقرأه وفهم معناه ووضعه على رأسه وقال سمعا
ى أن يحضر أرباب دولته فحضروا فسألهم عما بدا لهم
من يدلك على طريق ذلك المكان فعليك بالشيخ
نه رجل عارف وقد سافر كثيرا خبير بالبرارى والقفار
أقطارها فعليك به فانه يرشدك الى ما تريده فامر
كبير قد أهرمه تداول السنين والاعوام فسلم عليه
ن مولانا أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان قد أمرنا
ض وقد قيل لى أنك عارف بتلك البلاد والطرقات فهل
الشيخ اعلم أيها الامير أن هذه الطريق وعرة بعيدة
يرة مسافتها فقال مسيرة سنتين واشهر ذهابا ومثلها
ب وأنت رجل مجاهد و بلادنا بالقرب من العدو فربما

تخرج النصارى فى غيبتك والواجب أن تستخلف فى مملكتك من يديرها قال نعم فاستخلف ولده هرون عوضا عنه في مملكته وأخذ عليه عهدا وأمر الجنود أن لا يخالفوه بل يطاوعوه فى جميع مايامرهم به فسمعوا كلامه وأطاعوه وكان ولده هرون شديد الباس هماما جليلا و بطلا كميا وأظهر له الشيخ عبد الصمد أن الموضع الذى فيه حاجة أمير المؤمنين مسيرة أربعة أشهر وهو على ساحل البحر وكله منازل تتصل ببعضها وفيها عشب وعيون فقال قد يهون الله علينا ذلك ببركتك يا نائب أمير المؤمنين فقال الامير موسى هل تعلم أن أحدا من الملوك وطىء هذه الارض قبلنا قال له نعم يا أمير المؤمنين هذه الارض لملك الاسكندرية داران الرومى ثم ساروا ولم يزالوا سائرين الى أن وصلوا الى قصر فقال تقدم بنا الى هذا القصر الذى هو عبرة لمن اعتبر فتقدم الامير موسي الى القصر ومعه الشيخ عبد الصمد وخواص أصحابه حتى وصلوا الى بابه فوجدوه مفتوحا وله أركان طويلة ودرجات وفي تلك الدرجات درجتان ممتدتان وهما من الرخام الملون الذى لم ير مثله والسقوف والحيطان منقوشة بالذهب والفضة والمعدن وعلى الباب لوح مكتوب فيه بالبونانى فقال الشيخ عبد الصمد هل أقرأه يا امير المؤمنين فقال له تقدم واقرأ بارك الله فيك فاحصل لنا فى هذا السفر الا بركتك فقرأه فاذا فيه شعر وهو

قوم تراهم بعد ما صنعوا يبكى على الملك الذى نزعوا
فالقصر فيه منتهى خبر عن سادة فى الترب قد جمعوا
أبادهم موت وفرقهم وضيعوا فى الترب ما جمعوا
كأنما حطوا رحالهم ليستريحوا سرعة رجعوا

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد لما قرأ هذه هذه الابيات بكى الامير موسى حتى غشى عليه وقال لا اله الا الله الحى الباقى بلا زوال ثم انه دخل القصر فتحير من حسنه و بنائه و نظر الى ما فيه من الصور والتماثيل واذا على الباب الثانى أبيات مكتوبة فقال الامير موسى تقدم ايها الشيخ واقرأ فتقدم وقرأ فاذا هى

كم معشر فى قبابها نزلوا على قديم الزمان وارتحلوا
فانظر إلى ما بغيرهم صنعت حوادث الدهر اذ بهم نزلوا
تقاسموا كل مالهم جمعوا وخلفوا حظ ذاك وارتحلوا
كم لابسوا نعمة وكم أكلوا فاصبحوا فى التراب قد أكلوا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا واصفرت الدنيا فى وجهه ثم قال لقد خلقنا لامر عظيم ثم تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الاهل والقطان دوره موحشات وجهاته مقفرات وفى وسطه قبة عالية شاهقة فى الهواء وحواليها أربعمائة قبر فبكى الامير موسى ومن معه ثم دنا من القبة فاذا لها ثمانية أبواب من خشب الصندل بمسامير من الذهب مكوكة بكواكب الفضة مرصعة

المعادن من أنواع الجواهر مكتوب على الباب الاول هذه الابيات

ما قد تركت فما خلفته كرما بل بالقضاء وحكم فى الورى جارى
فطالما كنت مسرورا ومغتبطا أحمى حماى كمثل الضيغم الضارى
لا أستقر ولا أسخى بخردلة شحا عليه ولو القيت في النار
حتى رمت باقدار مقدرة من الاله العظيم الخالق البارى
ان كان موتى محتوما على عجل فلم أطق دفعه عنى باكثارى

فلما سمع الامير موسى هذه الابيات بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق دخل القبة فرأى فيها قبرا طويلا هائل المنظر وعليه لوح من الحديد الصينى فدنا منه الشيخ عبد الصمد وقرأ فاذا فيه مكتوب بسم الله الدائم الابدى الابد بسم الله الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بسم الله ذى العزة والجبروت باسم الحى الذى لا يموت . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد لما قرأ ماذكرناه رأى بعده مكتوبا فى اللوح أما بعد أيها الواصل إلى هذا المكان اعتبر بما ترى من حوادث الزمان وطوارق الحدثان ولا تغتر بالدنيا وزينتها وزورها وبهتلتها وغرورها وزخرفها فنها ملاقة مكارة غدارة أمورها مستعارة تأخذ المعار من المستعير فهى كأضغاث النائم وحلم الحالم كأنها سراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء يزخرفها الشيطان للانسان الى المهلات فهذه صفات الدنيا فلا تثق بها ولا تميل اليها فانها تخون من استند اليها وعول فى أموره عليها لا تقع فى حبالها ولا تتعلق باذيالها فانى ملكت أربعة آلاف حصان أحمر فى دار وتزوجت الف بنت من بنات الملوك نواهد أبكار كأنهن الاقمار ورزقت الف ولد كأنهن الليوث العوابس وعشت من العمر الف سنة منعم البال والاسرار وجمعت من الاموال مايعجز عنه ملوك الاقطار وكان ضنى أن النعيم يدوم لي بلا زوال فلم أشعر حتى نزل بناهازم اللذات ومفرق الجماعات وموحش المنازل ومخرب الدور العامرات وان سألت عن اسمي فانى كوش بن شداد بن عاد الاكبر وفى ذلك اللوح مكتوب أيضا هذه الابيات

ان تذكرونى بعد طول زمانى وتقلب الايام والحدثان
فانا ابن شداد الذى ملك الورى والارض أجمعها بكل مكان
دانت لى الامم الصعاب باسرها والشام من مصر الى عدنان
قد كنت فى عز أذل ملوكها وتخاف أهل الارض من سلطانى

فبكى الامير موسى حتى غشى عليه لما رأى من مصارع القوم قال فبينما هم يطوفون بنواحي القصر ويتأملون فى مجالسه ومنتزهاته واذا بمائدة على أربع قوائم من المرمر مكتوب عليها قد أكل على هذه المائدة الف ملك أعور والف ملك مليم العينين كلهم فارقوا الدنيا وسكنوا الارماس والقبور فكتب الامير موسى ذلك كله ثم خرج ولم يأخذ معه من القصر غير المائدة وسار العسكر والشيخ

عبد الصمد أمامهم يدلهم على الطريق حتى مضى ذلك اليوم فنظروا اليها فاذا عليها فارس من نحاس وفى رأس رمحه سنان عليه أيها الواصل الى ان كنت لا تعرف الطريق الموصلة الى يدو ثم يقف فاى جهة وقف اليها فاسلكها ولا خوف النحاس . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الم

(وفى ليلة ٥٦٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الامير الخاطف وتوجه الى غير الجهة التى كانوا فيها فتوجه القو فسلكوها ولم يزالوا سائرين يومهم وليلتهم حتى قطعو الايام واذا هم بعمود من الحجر الاسود وفيه شخص غائص وأربع أيادى يدان منها كأيدى الآدميين ويدان كأيدى أذناب الخيل وله عينان كأنهما جمرتان وله عين ثالثة فى جبه اسود طويل وينادى سبحان رب حكم على بهذا البلاء فلما عاينه القوم طارت عقولهم واندهشوا المار أو من صفت عبد الصمد ماهذا فقال لا أدرى ماهو فقال ادن منه وابحث تطلع على خبره فقال الشيخ عبد الصمد أصلح الله الامير عنكم وعن غيركم بما هو فيه فدنا منه الشيخ عبد الصمد و الذى جعلك فى هذا المكان على هذه الصورة فقال له أ ابن الأعمش وأنا مكفوف ههنا بالعظمة محبوس بالقد موسى ياشيخ عبد الصمد اسأله ماسبب سجنه فى هذا حدثني عجيب وذلك أنه كان لبعض أولاد إبليس صنم يعبده ملك من ملوك البحر جليل القدر عظيم الخطر بين يديه بالسيوف ويجيبون دعوته فى الشدائد وكا يتبعون قولى إذ أمرتهم وكانوا كلهم عصاة عن سلي جوف الصنم فآمرهم وأنهاهم وكانت ابنة ذلك الملك تحت عبادته وكانت أحسن أهل زمانها ذات حسن وجمال وبها الى أبيها يقول له زوجنى بنتك واكسر صنمك العقيق وا أنت فعلت ذلك كان لك مالنا وعليك ماعلينا وإن أنت أ للسؤال جوابا والبس للموت جلبابا فسوف أسير لك بجي فلما جاءه رسول سليمان عليه السلام طغى وتجبر و فسكتت عن الكلام المباح

الباب الاول هذه الابيات

كرما بل بالقضاء وحكم في الوري جاري
نبطا أحمي حماي كمثل الضيغم الضاري
فردلة شحا عليه ولو القيت في النار
قدرة من الاله العظيم الخالق الباري
عجل فلم أطق دفعه عني باكتساري

بكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق دخل القبة
وح من الحديد الصيني فدنا منه الشيخ عبد الصمد وقرأ
ابد بسم الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
الذي لا يموت . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

ك السعيد أن الشيخ عبد الصمد لما قرأ ماذكرناه رأى
ل إلى هذا المكان اعتبر بما ترى من حوادث الزمان
وز ورها و بهتلها وغرورها وزخرفها فنها ملاقة مكارة
المستعير فهي كأضغاث النائم وحلم الحالم كأنها سراب
للانسان الى الممات فهذه صفات الدنيا فلا تثق بها ولا
في أموره عليها لا تقع في حبالها ولا تتعلق باذيالها فاني
وتزوجت الف بنت من بنات الملوك نواهد أبكار
يوت العوابس وعشت من العمر الف سنة منعم البال
ملوك الاقطار وكان ضني أن النعيم يدوم لي بلا زوال فلم
جاعات وموحش المنازل ومخرب الدور العامرات وان
اد الاكبر وفي ذلك اللوح مكتوب أيضا هذه الابيات

اني وتنلب الايام والحدثان
ى والارض أجمعها بكل مكان
ها والشام من مصر الى عدنان
كها وتخاف أهل الارض من سلطاني

المرأى من مصارع القوم قال فبينما هم يطوفون بنواحي
بمائدة على أربع قوائم من المرمر مكتوب عليها قد أكل
ليم العينين كلهم فارقوا الدنيا وسكنوا الارماس والقبور
يأخذ معه من القصر غير المائدة وسار العسكر والشيخ

عبد الصمد أمامهم يدلهم على الطريق حتى مضي ذلك اليوم كله وثانيه وثالثه واذا هم برابية عالية
فنظروا اليها فاذا عليها فارس من نحاس وفي رأس رمحه سنان عريض براق يكاد يخطف البصر مكتوب
عليه أيها الواصل الى ان كنت لا تعرف الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فافرك كف الفارس فانه
يدور ثم يقف فاي جهة وقف اليها فاسلكها ولا خوف عليك ولا حرج فانها توصلك الى مدينة
النحاس. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الامير موسى فرك كف الفارس فدار كأنه البرق
الخاطف وتوجه الى غير الجهة التي كانوا فيها فتوجه القوم فيها وساروا فاذا هي طريق حقيقة
فسلكوها ولم يزالوا سائرين يومهم وليلتهم حتى قطعوا بلادا بعيدة فبينما هم سائرون يوما من
الايام واذا هم بعمود من الحجر الاسود وفيه شخص غائص في الارض الى ابطيه وله جناحان عظيمان
وأربع أيادي يدان منها كأيدي الآدميين ويدان كأيدي السباع فيهما مخلب وله شعر في رأسه كأنه
أذناب الخيل وله عينان كأنهما جمرتان وله عين ثالثة في جبهته كعين الفهد يلوح منها شرر النار وهو
اسود طويل وينادي سبحان رب حكم على بهذا البلاء العظيم والعذاب الاليم الى يوم القيامة
فلما عاينه القوم طارت عقولهم واندهشوا المار أوامن صفته وولوا هاربين فقال الامير موسى للشيخ
عبد الصمد ماهذا فقال لا أدري ماهو فقال ادن منه وابحث عن أمره فلعله يكشف عن أمره ولعلك
تطلع على خبره فقال الشيخ عبد الصمد أصلح الله الامير انا نخاف منه قال لا تخافوا فانه مكفوف
عنكم وعن غيركم بما هو فيه فدنا منه الشيخ عبد الصمد وقال له أيها الشخص ما اسمك وما شأنك وما
الذي جعلك في هذا المكان على هذه الصورة فقال له أما أنا فاني عفريت من الجن واسمي داهش
ابن الأعمش وأنا مكفوف ههنا بالعظمة محبوس بالقدرة معذب الى ماشاء الله عز وجل قال الامير
موسى ياشيخ عبد الصمد اسأله ماسبب سجنه في هذا العمود فسأله عن ذلك فقال له العفريت ان
حديثي عجيب وذلك أنه كان لبعض أولاد إبليس صنم من العقيق الأحمر وكنت موكلا به وكان
يعبده ملك من ملوك البحر جليل القدر عظيم الخطر يقود من عساكر الجان الف الف يضربون
بين يديه بالسيوف ويجيبون دعوته في الشدائد وكان الجان الذين يطيعونه تحت أمري وطاعتي
يتبعون قولي إذ أمرتهم وكانوا كلهم عصاة عن سليمان بن داود عليهما السلام وكنت أدخل في
جوف الصنم فآمرهم وأنهاهم وكانت ابنة ذلك الملك تحت ذلك الصنم كثيرة السجود له منهمكة على
عبادته وكانت أحسن أهل زمانها ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فوصفتها لسليمان عليه السلام فأرسل
الي أبيها يقول له زوجني بنتك واكسر صنمك العقيق وأشهد أن لا إله إلا الله وأن سليمان نبي الله فان
أنت فعلت ذلك كان لك مالنا وعليك ماعلينا وإن أنت أبيت أتيتك بجنود لا طاقة لك بها فاستعد
للسؤال جوابا والبس للموت جلبابا فسوف أسيرلك بجنود تملأ الفضا وتدرك كالأمس الذي مضى
فلما جاءه رسول سليمان عليه السلام طغى وتجبر وتعاظم في نفسه . وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك تجبر وتعاظم في نفسه وتكبر ثم قال لوزرائه ماذا تقولون في أمر سليمان بن داود فانه أرسل يطلب ابنتي وأن أكثر صنمي العقيق وأن أدخل في دينه فقالوا أيها الملك العظيم هل يقدر سليمان أن يفعل بك ذلك وأنت في وسط هذا البحر العظيم فان هو سار اليك لا يقدر عليك فان مردة الجن يقاتلون معك وتستعين عليه بصنمك الذي تعبده فانه يعينك عليه وينصرك والصواب أن تشاوره بك في ذلك يعتون به الصنم العقيق الاحمر وتسمع ما يكون جوابه فان أشار عليك أن تقاتله فقاتله وإلا فلا فعند ذلك سار الملك من وقته وساعته ودخل على صنمه بعد أن قرب القربان وذبح الذبائح وخر له ساجدا وجعل يبكي ويقول شعرا

يارب اني عارف بقدركا وها سليمان يروم كسركا
يارب اني طالب لنصركا فأمر فاني طائع لأمركا

ثم قال ذلك العفريت الذي نصفه في العمود للشيخ عبد الصمد ومن حوله يسمع فدخلت أنا في جوف الصنم من جهلي وقلة عقلي وعدم اهتمامي بأمر سليمان وجعلت أقول شعرا

أما أنا فلست منه خائف لأنني بكل أمر عارف
وأن يرد حربي فاني زاحف وإنني للروح منه خاطف

فلما سمع الملك جوابي له قوي قلبه وعزم على حرب سليمان نبي الله عليه السلام وعلى مقاتلته فلما حضر رسول سليمان ضربه ضربا وجيعا ورد عليه رد اشنيعا وأرسل يهدده ويقول له مع الرسول لقد حدثتك نفسك بالاماني اتوعدني بزور الأقوال فاما أن تسير الي واما أن أسير اليك ثم رجع الرسول الى سليمان وأعلمه بجميع ما كان من أمره وما حصل له فلما سمع نبي الله سليمان ذلك قامت قيامته وثارت عزيمته وجهز عساكره من الجن والانس والوحوش والطير والهوام وأمر وزيره الدمرياط ملك الجن أن يجمع مردة الجن من كل مكان فجمع له من الشياطين ستمائة الف الف وأمر آصف بن برخيا أن يجمع عساكره من الانس فكانت عدتهم الف الف أو يزيدون وأعدوا العدة والسلاح وركب هو وجنوده من الجن والانس على البساط والطير فوق رأسه طائرة والوحوش من تحت البساط سائره حتى نزل بساحتك وأحاط بجزيرتك وقد ملأ الارض بالجنود وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العفريت قال لم نزل نبي الله سليمان عليه السلام بجيوشه حول الجزيرة أرسل الى ملكنا يقول له ها أنا قد أتيت فارددعن نفسك ما نزل والا فادخل تحت طاعتي وافر برسالتي واكسر صنمك واعبد الواحد المعبود وزوجني بنتك بالحلال وقل أنت ومن معك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سليمان نبي الله فان فعلت ذلك كان لك الامان والسلامة وان أبيت فلا يمنعك تحصنك مني في هذه الجزيرة فان الله تبارك وتعالى أمر الريح بطاعتي فامرها أن تحملني اليك بالبساط وأجعلك عبرة ونكالا لغيرك فجاء الرسول وبلغه رسالة نبي الله سليمان عليه السلام فقال له ليس لهذا الأمر الذي طلبه مني سبيل فاعلمه أني خارج اليه

فعاد الرسول الى سليمان ورد عليه الجواب ثم أن الملك أ
تحت يده الف الف وضم اليهم غيرهم من المردة والشياط
جهز عساكره وفتح خزائن السلاح وفرقها عليهم و
جنوده وأمر الوحوش أن تنقسم شطرين على يمين الق
الجزائر وأمرها عند الحملة أن تختطف أعينهم بمناقيرها و
أن تفترس خيولهم فقالوا السمع والطاعة لله ولك يا نبي
مرصعا بالجوهر مصفحا بصفائح الذهب الأحمر وجعل
ووزيره الدمرياط على الجانب الايسر وملوك الانس
والافاعي والحيات أمامه ثم زحفوا علينا زحفة واحد
ووقع بنا البلاء في اليوم الثالث فنفذ فينا قضاء الله تعالى
وقلت لأصحابي الزموا مواطنكم حتى أبرز اليهم وأطل
العظيم ونيرانه تلتهب ودخانه مرتفع فاقبل ورماني بص
على صرخة عظيمة تخيلت منها أن السماء انطبقت على
علينا حملة واحدة وحملنا عليهم وصرخ بعضنا على بعض
فالقلوب أن تنفطر وقامت الحرب على ساق وصارت الطيو
وأنا أقاتل الدمرياط حتى أعياني وأعييته ثم بعد ذلك ض
عشائري وصاح نبي الله سليمان خذوا هذا الجبار العظ
والجن على الجن ووقعت بملكنا الهزيمة وكنا ل
والوحوش حولهم يمينا وشمالا والطيور فوق رؤوسنا تخط
وتارة تضرب بأجنحتها في وجوه القوم والوحوش تنهش
على وجه الارض كجذوع النخل وأما أنا فطرت من بي
حتى لحقني وقد وقعت كالمجنون وأدرك شهرزاد الصباح

حكاية مدينة النح

(وفي ليلة ٥٦٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ل
من أولها الى أن سجن في العمود قالوا له أين الطريق ا
المدينة واذا بيننا وبينها خمسة وعشرون بابا لا يظهر من
قطعة من جبل أو حديد صب في قالب فنزل القوم و
واجتهدوا أن يعرفوا لها بابا أو يجدوا لها سبيلا فلم يصل
الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بد أن نعرف لها بابا ند
يومين أو ثلاثة وندبر الحيلة إن شاء الله تعالى في الوصول

يا الملك السعيد أن الملك تجبر و تعاظم في نفسه و تكبر ثم
داود فانه أرسل يطلب ابنتي وأن أكثر صنمي العقيق وأن
يقد رسليمان أن يفعل بك ذلك وأنت في وسط هذا البحر
ن مردة الجن يقاتلون معك و تستعين عليه بصنمك الذي
اب أن تشاور ربك في ذلك يعتون به الصنم العقيق الاحمر
ك أن تقاتله فقاتله و إلا فلا فعند ذلك سار الملك من وقته
بان وذبح الذبائح وخر له ساجدا وجعل يبكي ويقول شعرا

ركا وها سليمان يروم كسركا
ركا فأمر فاني طائع لأمركا

لعمود للشيخ عبد الصمد ومن حوله يسمع فدخلت أنا
م اهتمامي بأمر سليمان وجعلت أقول شعرا

نائف لأنني بكل أمر عارف
حف وإنني للروح منه خاطف

يعزم على حرب سليمان نبي الله عليه السلام وعلى مقاتلته
هاورد عليه رد اشنيعا وأرسل يهدده و يقول له مع الرسول
زورا لأقوال فاما أن تسير الى و اما أن أسير اليك ثم رجع
ن من أمره وما حصل له فلما سمع نبي الله سليمان ذلك قامت
ن الجن والانس والوحوش والطير والهوام وأمر وزيره
ن من كا مكان فجمع له من الشياطين ستمائة الف الف وأمر
الانس فكانت عدتهم الف الف أو يزيدون وأعد والعدة
والانس على البساط والطير فوق رأسه طائرة والوحوش
و أحاط بجزيرتك وقد ملأ الارض بالجنود وأدرك شهر

الملك السعيد أن العفريت قال لم نزل نبي الله سليمان عليه
ملكنا يقول له هاأنا قد أتيت فلا رد عن نفسك ما نزل
وكسر صنمك واعبد الواحد المعبود وزوجني بنتك
له إلا الله وأشهد أن سليمان نبي الله فان قلت ذلك كان لك
صنك مني في هذه الجزيرة فان الله تبارك و تعالى أمر الريح
ل وأجعلك عبرة ونكالا لغيرك فجاء الرسول و بلغه رسالة
لهذا الأمر الذي طلبه مني سبيل فاعلمه أني خارج اليه

فعاد الرسول الي سليمان و رد عليه الجواب ثم أن الملك أرسل الى أرضه وجمع له من الجن الذين كانوا
تحت يده الف الف وضم اليهم غيرهم من المردة والشياطين الذين في جزائر البحار و رؤس الجبال ثم
جهز عساكره وفتح خزائن السلاح وفرقها عليهم وأما نبي الله سليمان عليه السلام فانه رتب
جنوده وأمر الوحوش أن تنقسم شطرين على يمين القوم وعلى شمالهم وأمر الطيور أن تكون في
الجزائر وأمرها عند الحملة أن تختطف أعينهم بمناقيرها وأن تضرب وجوههم باجنحتها وأمر الوحوش
أن تفترس خيولهم فقالوا السمع والطاعة لله ولك يا نبي الله ثم أن سليمان نصب له سريرا من المرمر
مرصعا بالجوهر مصفحا بصفائح الذهب الأحمر وجعل وزيره آصف بن برخيا على الجانب الايمن
و وزيره الدمرياط على الجانب الايسر وملوك الانس على يمينه وملوك الجن على يساره والوحوش
والافاعي والحيات أمامه ثم زحفوا علينا زحفة واحدة و تحار بنا معه في أرض واسعة مدة يومين
و وقع بنا البلاء في اليوم الثالث فنفذ فينا قضاء الله تعالى وكان أول من حمل على سليمان أنا وجنودي
وقلت لأصحابي الزموا مواطنكم حتي أبرز اليهم وأطلب قتال الدمرياط واذا به قد برز كأنه الجبل
العظيم ونيرانه تلتهب ودخانه مرتفع قاتبل و رماني بشهاب من نار فتلقيت سهمه على ناري وصرخ
على صرخة عظيمة تخيلت منها أن السماء انطبقت علي واهتزت لصوته الجبال ثم أمر أصحابه فحملوا
علينا حملة واحدة وحملنا عليهم وصرخ بعضنا على بعض وار تفعت النيران وعلا الدخان وكادت
القلوب أن تنفطر وقامت الحرب على ساق وصارت الطيور تقاتل في الهواء والوحوش تقاتل في الثرى
وأنا أقاتل الدمرياط حتي أعيانى وأعييته ثم بعد ذلك ضعفت وخذلت أصحابي وجنودي وانهزمت
عشائري وصاح نبي الله سليمان خذوا هذا الجبار العظيم النحس الذميم فحملت الانس على الانس
والجن على الجن و وقعت بملكنا الهزيمة و كنا لسليمان غنيمة وحملت العساكر علي جيوشنا
والوحوش حولهم يمينا وشمالا والطيور فوق رؤسنا تخطف أبصار القوم تارة بمخالبها وتارة بمناقيرها
وتارة تضرب باجنحتها في وجوه القوم والوحوش تنهش الخيول و تفترس الرجال حتى اكثر القوم
على وجه الارض كجذوع النخل وأما أنا فطرت من بين أيادي الدمرياط فتبعني مسيرة ثلاثة أشهر
حتى لحقني وقد وقعت كما ترون وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

حكاية مدينة النحاس

(وفي ليلة ٥٦٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجني الذي في العمود لما حكى لهم حكايته
من أولها الى أن سجن في العمود قالوا له أين الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فدلنا الى طريق
المدينة واذا بيننا وبينها خمسة وعشرون بابا لا يظهر منها باب واحد ولا يعرف له أثر وسورها كأنه
قطعة من جبل أو حديد صب في قالب فنزل القوم و نزل الأمير موسى والشيخ عبد الصمد
واجتهدوا أن يعرفوا لها بابا أو يجدوا لها سبيلا فلم يصلوا الى ذلك فقال الامير موسى يا طالب كيف
الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بد أن نعرف لها بابا ندخل منه فقال طالب أصلح الله الامير لنستريح
يومين أو ثلاثة و ندبر الحيلة إن شاء الله تعالى في الوصول اليها والدخول فيها قال فعند ذلك أمر الامير

مومى بعض غلمانه أن يركب جملا ويطوف حول المدينة لعله يطلع على أرباب هذا الموضع فصرفى المكان الذى هم فيه نازلون فركب بعض غلمانه وصار حولها يومين بلياليهما يجد السير ولا يستريح فلما كان اليوم الثالث أشرف على أصحابه وهو مدهوش لما رأى من طولها واتساعها فتعاهدهم فقال لهم الامير ان أهون موضع فيها هذا الموضع الذى أنتم نازلون فيه ثم أن الامير موسى أخذ على يمين سهل والشيخ عبد الصمد وصعدا على جبل مقابلها وهو مشرف عليها فلما طالعوا تلك الجبال والمدينة لم تر العيون أعظم منها قصورها عالية وقبابها زاهية ودورها عامرات وأنهارها جارية وأشجارها مثمرات وأنهارها يانعات وهى مدينة بابواب منيعة خالية مدة لا حس فيها ولا أنيس يصفر البوم فى جوانبها ويحوم الطير فى عرصاتها وينعق الغراب فى نواحيها وسواريها يبكى على من كان فيها فوقف الامير مومى يتندم على خلوها من السكان وخرابها من الاهل والقطان وتعجب من لا تغيره الدهور والازمان خالق الخلق بقدرته فبينما هو يسبح الله عز وجل اذ لحظ من بعد قناة فى وسطها واذا فيها سبعة الواح من الرخام الابيض وهى تلوح من البعد فدنا منها فاذا هى منقوشة مكتوبة فامر أن تقرأ كتابتها فتقدم الشيخ عبد الصمد وتأملها وقرأها فاذا فيها وعظ واعتبار وزجر لذوى الابصار مكتوب على اللوح الاول بالقلم اليونانى يا ابن آدم ماذا أغفلك عن أمر هو آتيك قد املك عنه سنينك وأعوامك أما علمت أن كأس المنية لك يترع وعن قريب له تجرع فاقصر نفسك قبل دخولك رمسك أين من ملك البلاد وأذل العباد وقاد الجيوش نزل بهم والله هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب المنازل العامرات فتظلمهم من سعة القصور الى ضيق القبور وفى أسفل اللوح مكتوب هذه الابيات

أين الملوك ومن بالارض قد عمروا ... قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا
وأصبحوا رهن قبر بالذى عملوا ... عادوا رميما بمن بعد قد قبروا
أين العساكر ماردت وما نفعت ... وأين ما جمعوا فيها وما ذخروا
أتاهم أمر رب العرش فى عجل ... لم ينجهم منه أموال ولا وزر

فبكى الامير موسى وجرت دموعه على خده وقال والله ان الزهد فى الدنيا موعظة التوفيق ونهاية التحقيق ثم أنه أحضر دواة وقرطاسا وكتب ما على اللوح الاول ثم انه ظعن اللوح الثانى واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما غرك بقديم الازل وما أهلك عن حلول الاجل أين من قد تعرفت من الديار بوار ما لا حد فيها قرار وأنت ناظر اليها ومكب عليها أين الملوك الذين عمروا ما تعرفت وملكوا الآفاق أين من عمر وا أصفهان و بلاد خراسان دعاهم داعى المنايا فاجابوه وناداهم منادى القضاء فلبوه وما نفعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا وعددوا وفى أسفل اللوح مكتوب هذه الابيات

أين الذين بنوا لذاك وشيدوا ... غرفا به لم يحكما تشييد
جمعوا العساكر والجيوش مخافة ... من ذل تقدير الاله فماتوا
أين الاكاسرة المناع حصونهم ... تركوا البلاد كأنهم ما كانوا

فبكى الامير موسى وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم وادرك الشيخ الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الامير موسى لما قرأ ما على اللوح الثانى قال يا ابن آدم أنت بحب الدنيا لاه وعن أمر ربك ساه كأنك بالقبر قد ضمك وبالموت قد هتك وبالحساب قد أخذك وبالميزان قد وزنك وبالصراط قد أزلك وبالنار قد أحرقك وبالجنة قد حرمك فما أعظم غفلتك وأطول رقدتك وأنت فى هذا اليوم الميعاد واستعد لرد الجواب ثم أنه قرأ ما على اللوح الثالث مكتوب هذه الابيات

أين الذى عمر البلاد بأسرها ... سندا وأنجد جيشه استعداد لامره
والنوب لا تستطر خبرا بما فى قبره ... هيهات قد طويت عليه ثياب
قد حله من ريب المنون حوادث ... لم ينجه منها حصون هضاب

فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فاذا عليه مكتوب يا ابن آدم خلقتك فى بحر لهوك كل يوم أوحى اليك أمرا ونهيا ولياليك وساعاتك الملهية وغفلاتها واعلم أن الموت لك بالمرصاد يعفى الامير موسى صباحا ومساء فاحذر من هجمته حياتك وضيعت أوقاتك فاسمع مقالى وثق بمولى الموالى تصبح الى التكوت وراى فى أسفل اللوح مكتوبا بهذه الابيات

أين من تمسى الذرى وبناها ... وتولى
أين نمل الحصون من سكنوها ... كلهم
تصحوا فى القبور رهنا ليوم ... فيه
ليس يبقى سوى الاله تعالى ... وهو

فبكى الامير موسى وكتب ذلك ونزل من فوق الجبل فلما رأى العسكر وظنوا بهم يشيرون الحيلة فى دخول المدينة فقالوا ولن حوله من خواصه كيف تكون الحيلة فى دخول المدينة فقال يا أمير المؤمنين فقال طالب بن سهل أدام الله نعمة الامير فقال الطالب من داخل فقال الامير موسى هذا ما خطر ببالى فامر بالحدادين والنجارين فجيء بالمناشير والاخشاب ويعملوا لهما مصاعد ومكثوا فى عملها شهرا كاملا واجتمعت عليه الرجال فلما فرغوا من عملها فى ذلك اليوم تعجب الامير موسى منه وقال بارك الله فى صنعكم ثم ان الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذه المدينة ويحتال فى نزوله الى أسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم

وف حول المدينة لعله يطلع على أرباب فموضع قصر في
لمانه وصار حولها يومين بلياليهما يجد السير ولا يستريح
ومدهوش لما رأى من طولها واتساعها ثم قال لهم الامير
انتم نازلون فيه ثم أن الامير موسى أخذ طالب بن سهل
لها وهو مشرف عليها فلما طالعوا تلك الليلة مدينة لم
هاز اهية ودورها عامرات وأنهارها جارية وشجارها
اب منيعة خالية مدة لا حس فيها ولا أنيس يصفر البوم
ق الغراب في نواحيها وسوارعها يبكي على من كان فيها
ن السكان وخرابها من الأهل والقطان وحاسبان من
درته فبينما هو يسبح الله عز وجل إذ حفت به الملائكة
روهي تلوح من البعد قد نا منها فإذا هي مدينة مكتوبة
مدوتأملها وقرأها فإذا فيها وعظ واعتبار وتحذير
اليوناني يا ابن آدم ماذا أغفلك عن آخرتك وهو أمامك قد
أس المنية لك بترع وعن قريب له تجرع فاحذر نفسك
ل العباد وقاد الجيوش نزل بهم والله هادم اللذات ومفرق
م من سعة القصور إلى ضيق القبور وفي أسفل اللوح

دعموا قد فارقوا ما بنوا فيها وما خزنوا
عملوا عادوا رهينا بما من بعد ما قدموا
اتفعت وأين ما جمعوا فيها وما ادخروا
عجل لم ينجهم منه أموال ولا وزر

لى خلده وقال والله ان الزهد في الدنيا هو غاية التوفيق
وكتب ما على اللوح الأول ثم انه طالع اللوح الثاني
الازل وما أهلك عن حلول الاجل المنتظر في الديار
سكب عليها أين الملوك الذين عمروا وتحولوا وملكوا
دعاهم داعي المنايا فاجابوه وناداهم منادي الفناء فلبوه
اوعددوا وفي أسفل اللوح مكتوب هذه الابيات

دوا غرفا به لم يحكها ثقلن
افة من ذل تقدير الاله فهانوا
تركوا البلاد كما هي ما كانوا

فبكى الامير موسى وقال والله لقد خلقنا لأمر عظيم ثم كتب ما عليه ودنا من اللوح الثالث
وادرك شيئا فصاح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الامير موسى دنا من اللوح الثالث فوجد
فيه مكتوبا يا بن آدم أنت تحب الدنيا لاه وعن أمر ربك ساه كل يوم من عمرك ماض وأنت بذلك
كانع وراض تقدم الزاد ليوم المعاد واستعد زاد الجواب بين يدي رب العباد وفي أسفل اللوح
مكتوب هذه الابيات

أين الذي عمر البلاد بأسرها سندا وهندا واعتدي وتجبرا
والزنج والحبش استقاد لامره والنوب لما أن طغي وتكبرا
لاتنظر خبرا عما في قبره هيهات أن تلقى بذلك مخبرا
فحذه من ريب المنون حوادث لم ينجه من قصره ما عمرا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فرأى مكتوبا عليه يا ابن آدم كم يمهلك
مولاك وأنت خائض في بحر لهواك كل يوم أوحى اليك أنك لا تموت يا ابن آدم لا تغرنك أيامك
وليالك وساعاتك اللهية وغفلاتها واعلم أن الموت لك مراصد وعلى كتفك صاعدا مامن يوم
يمضي الا يمحك صباحا ومساك مساء فاحذر من هجمته واستعد له فكأني بك وقد سلبت طول
حياتك وضيعت أوقاتك فاسمع مقالي وثق بمولى الموالي ليس الدنيا ثبوت . إنما الدنيا كبيت
نسجه العنكبوت وراى في أسفل اللوح مكتوبا هذه الأبيات

أين من شمس الذرى وبناها وتولى مشيدها ثم علا
أين تحمي الحصون من سكنوها كلهم عن تلك الصياصي تولى
فصحوا في القبور رهن اليوم فيه حقا كل السرائر تبلى
ليس يبقي سوى الاله تعالى وهو مازال للكرامة أهلا

فبكى الامير موسى وكتب ذلك ونزل من فوق الجبل وقد صور الدنيا بين عينيه فلما وصل الى
العسكر وقابلوه بشروا بالحيلة في دخول المدينة فقال الامير موسي لوزيره طالب بن سهل
ولمن حوله من خواصه كيف تكون الحيلة في دخول المدينة لننظر عجائبها لعلنا نجد فيها ما نتقرب
به الى أمير المؤمنين فقال طالب بن سهل أدام الله نعمة الامير نعمل سلما ونصعد عليه لعلنا نصل الى
الباب من داخل فقال الامير موسي هذا ما خطر ببالي، وهو نعم الرأي ثم انه عاد بالنجارين
والحدادين وقال لهم اتخذوا الاخشاب ويعملوا لها مصفحا بصنائح الحديد ففعلوه وأحكموه
ومكثوا في عمله شهرا كاملا واجتمعت عليه الرجال فقاموه والصقوه بالسور وجاء مساويا له كأنه قد
عمل له فيه ذلك اليوم فتعجب الامير موسى منه وقال بارك الله فيكم كأنكم قستموه عليه من حسن
صنعتكم ثم قال الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذا السلم ويصعد فوق السور ويمشي عليه
ويحتاط في نزوله إلى أسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم يخبرنا بكيفية فتح الباب فقال أحدهم أنا

وأصعد عليه أيها الامير وأنزل أفتحه فقال له الامير موسى اصعد بارك الله فيك فصعد الرجل على السلم حتى صار فى أعلاه ثم أنه قام على قدميه وشخص الى المدينة وصفق بكفيه وصاح بأعلى صوته وقال أنت مليح ورمى بنفسه من داخل المدينة فتهرس لحمه على عظمه فقال الامير موسى هذا فعل العاقل فكيف يكون فعل المجنون ان كنا نفعل هذا بجميع أصحابنا لم يبق منهم أحد فنعجز عن قضاء حاجتنا وحاجة أمير المؤمنين ارحلوا فلا حاجة لنا بهذه المدينة فقال بعضهم لعل غير هذا أثبت منه فصعد ثان وثالث ورابع وخامس فهازالوا يصعدون من على ذلك السلم إلى السور واحدا بعد واحد الى أن راح منهم اثنى عشر رجلا وهم يفعلون كما فعل الاول فقال الشيخ عبد الصمد ما لهذا الامر غيرى وليس المجرب كغير المجرب فقال له الامير موسى لا تفعل ذلك ولا أمكنك من الطلوع إلى هذا السور لأنك إذا مت كنت سببا لموتنا كلنا ولا يبقى منا أحد لأنك أنت دليل القوم فقال له الشيخ عبد الصمد لعل ذلك يكون على يدى بمشيئة الله تعالى فاتفق القوم كلهم على صعوده ثم أن الشيخ عبد الصمد قام و نشط نفسه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنه صعد على السلم وهو يذكر الله تعالى و يقرأ آيات النجاة إلى أن بلغ أعلى السور ثم أنه صفق بيديه رشخص ببصره فصاح عليه القوم جميعا وقالوا أيها الشيخ عبد الصمد لا تفعل ولا تلق نفسك وقالوا إنا لله وانا إليه راجعون أن وقع الشيخ عبد الصمد هلكنا بأجمعنا ثم أن الشيخ عبد الصمد ضحك ضحكا زائدا رجلس ساعة طويلة يذكر الله تعالى و يتلوا آيات النجاة ثم أنه قام على حيله و نادى بأعلى صوته أيها الامير لا بأس عليكم فقد صرف الله عز وجل عنى كيد الشيطان ومكره ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الامير ما رأيت أيها الشيخ قال لما وصلت أعلى الصور رأيت عشر جوار كأنهن الأقمار وهن يناديننى . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد قال لما وصلت أعلى السور رأيت عشر جوار كأنهن الاقمار وهن يشرن بأيديهن أن تعال الينا فتخيل لى أن تحتى بحرا من الماء فأردت أن القى نفسى كما فعل أصحابنا فرأيتهم موتى فتماسكت عنهم وتلوت شيئا من كتاب الله تعالى فصرف الله عنى كيدهن وانصرفن عنى فلم أرهن بعد ورد الله عنى كيدهن ومكرهن ولا شك أن هذا سحر مكيدة صنعها أهل تلك المدينة ليردوا عنها كل من أراد أن يشرف عليها و يروم الوصول اليها وهؤلاء أصحابنا مطروحون موتى ثم أنه مشى على السور إلى أن وصل إلى البرجين النحاس فرأى لهما بابين من الذهب ولا قفل عليهما وليس فيهما علامة للفتح ثم وقف الشيخ أمام الباب و تأمل فرأى فى وسط الباب صورة فارس من نحاس له كف ممدود كأنه يشير به وفيه خط مكتوب فقرأه الشيخ عبد الصمد فاذا فيه أفرك المسمار الذى فى سرة الفارس اثنى عشر فركة فان الباب ينفتح فتأمل الفارس فاذا فى سرته مسمار محكم متقن مكين ففركه اثنى عشر فركة فانفتح الباب فى الحال وله صوت كالرعد فدخل منه الشيخ عبد الصمد وكان رجلا فاضلا عالما بجميع اللغات والاقلام فمشى إلى أن دخل دهليزا طويلا نزل منه على درجات فوجده مكانا بديعا حسنة وعليها أقوام موتى وفوق

رؤسهم التروس المكللة والخسامات المرهفة والقسى الموترة من حديد ومتاريس من خشب وأقفال رقيقة وآلات محكمة المفاتيح عند هؤلاء القوم ثم نظر بعينه واذا هو بشيخ يظهر بين القوم الموتى فقال الشيخ عبد الصمد ما يدريك أن تكون ولعله بواب المدينة وهؤلاء من تحت يده فدنا منه و رفع ثيابه رآها الشيخ عبد الصمد فرح فرحا شديدا وكاد عقله أن يطير أخذ المفاتيح ودنا من الباب وفتح الاقفال وجذب الباب والباب بصوت كالرعد لكبره وهوله وعظم آلاته فعند ذلك كل وفرحوا وفرح الامير موسى بسلامة الشيخ عبد الصمد وفتح ما فعله فبادر العسكر كلهم بالدخول من الباب فصاح عليهم الا دخلنا كلنا من أمر يحدث ولكن يدخل النصف و يتأخر الباب ومعه نصف القوم وهم حاملون آلات الحرب فنظر القوم فرأوا البوابين والخدم والحجاب والنواب راقدين فوق الفراش المدينة فنظروا سوقا عظيمة عالية الابنية لا يخرج بعضها عن معلقة والنحاس مصفوفا والخانات ملآنة من جميع البضائع و يبست منهم الجلود ونخرت منهم العظام وصاروا عبرة لمن اعتبر دكاكينهم مملوءة بالمال فتركوها ومضوا الى سوق الخز واذا بالذهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان وأصناف يكادون أن ينطلقوا فتركوهم ومضوا الى سوق الجواهر واللؤلؤ الصيارفه فوجدهم موتى وتحتهم انواع الحرير والابريسم فتركوهم ومضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم مملوءة والعنبر العود والكافور وغير ذلك وأهلها كلهم موتى وليس طلعوا من سوق العطارين وجدوا قريبا منه قصرا مزخرفا منشورة وسيوفا مجردة وقسيا موترة وتروسا معلقة سلاسل بالذهب الاحمر وفى دهاليز ذلك القصر دكك من العاج المصفح رجال قد يبست منهم الجلود على العظام يحتسبهم الجاهل فذاقوا الحمام فعند ذلك وقف الامير موسى يسبح الله القصر ومحكم بنائه وعجيب صنعه باحسن صفة وأتقن هندسة مكتوب على دائره هذه الابيات

أنظر الى ما ترى يا أيها الرجل ... وكن على

له الامير موسى اصعد بارك الله فيك فصعد الرجل على السلم
شخص الى المدينة وصفق بكفيه وصاح باعلى صوته وقال
ظهر س لحمه على عظمه فقال الامير موسى هذا فعل العاقل
عل هذا بجميع أصحابنا لم يبق منهم أحد فنعجز عن قضاء
حاجة لنا بهذه المدينة فقال بعضهم لعل غير هذا أثبت منه
يصعدون من على ذلك السلم إلى السور واحدا بعد واحد
كما فعل الاول فقال الشيخ عبد الصمد ما لهذا الأمر غيري
موسى لا تفعل ذلك ولا أمكنك من الطلوع إلى هذا السور
لا يبق منا أحد لأنك أنت دليل القوم فقال له الشيخ
شيئة الله تعالى فاتفق القوم كلهم على صعوده ثم أن الشيخ
الرحمن الرحيم ثم أنه صعد على السلم وهو يذكر الله تعالى
ثم أنه صفق بيديه رشخص ببصره فصاح عليه القوم جميعا
لق نفسك وقالوا إنا لله وانا إليه راجعون أن وقع الشيخ
بد الصمد ضحك ضحكا زائدا رجلس ساعة طويلة يذكر
ن حيله ونادى بأعلى صوته أيها الامير لا بأس عليكم فقد
ه بركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الامير ما رأيت أيها
رجوار كأنهن الأقمار وهن ينادينني . وأدرك شهرزاد

عيد أن الشيخ عبد الصمد قال لما وصلت أعلى السور رأيت
ديهن أن تعال الينا وتخيل لى أن تحتى بحرا من الماء فأردت
تى فتماسكت عنهم وتلوت شيئا من كتاب الله تعالى فصرف
ى ورد الله عنى كيدهن ومكرهن ولا شك أن هذا سحر
كل من أراد أن يشرف عليها ويروم الوصول اليها وهؤلاء
ي السور إلى أن وصل إلى البرجين النحاس فرأى لهما بابين
لامة للفتح ثم وقف الشيخ أمام الباب وتأمل فرأى في
ن ممدود كأنه يشير به وفيه خط مكتوب فقرأه الشيخ
في سرة الفارس اثنى عشر فركة فان الباب ينفتح فتأمل
ففركه اثنى عشر فركة فانفتح الباب في الحال وله صوت
ن رجلا فاضلا عالما بجميع اللغات والاقلام فمشى إلى أن
فوجده مكانا بديكا حسنة وعليها أقوام موتى وفوق

رؤسهم التروس المكللة والخسامات المرهفة والقسى الموترة والسهام المفوقة وخلف الباب عمود
من حديد ومتاريس من خشب وأقفال رقيقة وآلات محكمة فقال الشيخ عبد الصمد فى نفسه لعل
المفاتيح عند هؤلاء القوم ثم نظر بعينه واذا هو بشيخ يظهر أنه أكبرهم سنا وهو على دكة عالية
بين القوم الموتى فقال الشيخ عبد الصمد وما يدريك أن تكون مفاتيح هذه المدينة مع هذا الشيخ
ولعله بواب المدينة وهؤلاء من تحت يده فدنا منه ورفع ثيابه واذا بالمفاتيح معلقة فى وسطه فلما
رآها الشيخ عبد الصمد فرح فرحا شديدا وكاد عقله أن يطير من الفرحة ثم أن الشيخ عبد الصمد
أخذ المفاتيح ودنا من الباب وفتح الاقفال وجذب الباب والمتاريس والآلات فانفتحت وانفتح
الباب بصوت كالرعد لكبره وهوله وعظم آلاته فعند ذلك كبر الشيخ وكبر القوم معه واستبشروا
وفرحوا وفرح الامير موسى بسلامة الشيخ عبد الصمد وفتح باب المدينة وقد شكره القوم على
ما فعله فبادر العسكر كلهم بالدخول من الباب فصاح عليهم الامير موسى وقال لهم يا قوم لا تأمن اذا
دخلنا كلنا من أمر يحدث ولكن يدخل النصف ويتأخر النصف ثم ان الامير موسى دخل من
الباب ومعه نصف القوم وهم حاملون آلات الحرب فنظر القوم الى أصحابهم وهم ميتون فدفنوهم
ورأوا البوابين والخدم والحجاب والنواب راقدين فوق الفراش الحرير موتى كلهم ودخلوا الى سوق
المدينة فنظروا سوقا عظيمة عالية الابنية لا يخرج بعضها عن بعض الدكاكين مفتحة والموازين
معلقة والنحاس مصفوفا والخانات ملآنة من جميع البضائع ورأوا التجار موتى على دكاكينهم وقد
يبست منهم الجلود ونخرت منهم العظام وصاروا عبرة لمن اعتبر ونظروا إلى أربعة أسواق مستقلات
دكاكينهم مملوءة بالمال فتركوها ومضوا الى سوق الخز واذا فيه من الحرير والديباج ما هو منسوج
بالذهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان وأصحابه موتى رقود على انطباع الادميين
يكادون أن ينطلقوا فتركوهم ومضوا الى سوق الجواهر واللؤلؤ والياقوت فتركوه ومضوا الى سوق
الصيارفه فوجدهم موتى وتحتهم انواع الحرير والابريسم ودكاكينهم مملوءة من الذهب والفضة
فتركوهم ومضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم مملوءة بأنواع العطريات ونوافج المسك
والعنبر والعود والكافور وغير ذلك وأهلها كلهم موتى وليس يكن عندهم شىء من المأكول فلما
طلعوا من سوق العطارين وجدوا قريبا منه قصرا مزخرفا مبنيا متقنا فدخلوه فوجدوا أعلاما
منشورة وسيوفا مجردة وقسيا موترة وتروسا معلقة سلاسل من الذهب والفضة وخودا مطلية
بالذهب الاحمر وفى دهاليز ذلك القصر دكك من العاج المصفح بالذهب الوهاج الابريسم وعليها
رجال قد يبست منهم الجلود على العظام يحتسبهم الجاهل قياما ولكنهم من عدم القوت ماتوا
وذاقوا الحمام فعند ذلك وقف الامير موسي يسبح الله تعالى ويقدسه وينظر الى حسن ذلك
القصر ومحكم بنائه وعجيب صنعه باحسن صفة وأتقن هندسة واكتر بقشه باللاوزورد الاخضر
مكتوب على دائره هذه الابيات

أنظر الى ما ترى يا أيها الرجل . وكن على حذر من قبل ترتحل

وقدم الزاد من خير تفوز به ... فكل ساكن دار اسوف يرتحل
وانظر الى معشر زانوا منازلهم ... فاصبحوا في الثري رهنا بما عملوا
بنوا فما نفع البنيان وادخروا ... لم ينجهم مالهم لما انقضى الاجل
كم أملوا غير مقدورلهم فمضوا ... الى القبور ولم ينفعهم الامل
واستزلوا من أعالي عزد تبتهم ... لذل ضيق لحود ساء ومانزلوا
فجاءهم صارخ من بعد مادفنوا ... أين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجود التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حسب سائلهم ... اما الخدود فعندها الورد منتقل
قد طال ما أكلوا يوما وما شربوا ... فاصبحوا بعد طيب الاكل قد أكلوا

فبكى الامير موسي حتى غشي عليه وأمر بكتابة هذا الشعر ودخل القصر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الامير موسى دخل القصر فرأى حجرة كبيرة واربع مجالس عالية كبارا متقابلة واسعة منقوشة بالذهب والفضة مختلفة الالوان وفي وسطها فسقية كبيرة من المرمر وعليها خيمة من الديباج وفي تلك المجالس جهات وفي تلك الجهات فساقي مزخرفة وحيضان مرخمة ومجار تجري من تحت تلك المجالس وتلك الانهر الاربعة تجري وتجتمع في بحيرة عظيمة مرخمة باختلاف الالوان ثم قال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ادخل بنا هذه المجالس فدخلوا المجلس الاول فوجدوه مملوءا من الذهب والفضة البيضاء واللؤلؤ والجواهر واليواقيت والمعادن النفيسة ووجدوا فيها صناديق مملوءة من الديباج الاحمر والاصفر والابيض ثم انهم انتقلوا الى المجلس الثاني ففتحوا خزانة فيه فاذا هي مملوءة بالسلاح وآلات الحرب من الخود المذهبة والدروع الدوادية والسيوف الهندية والرماح الخطية والدبابيس الخوارزمية وغيرها من اصناف آلات الحرب والكفاح ثم انتقلوا الى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن عليها أقفال مغلقة وفوقها ستارات منقوشة بأنواع الطراز ففتحوا منها خزانة فوجدوها مملوءة بالسلاح المزخرف بانواع الذهب والفضة والجواهر ثم انهم انتقلوا الي المجلس الرابع فوجدوا فيه خزائن ففتحوا خزانة فوجدوها مملوءة بآلات الطعام والشراب من اصناف الذهب والفضة وسكارج البلور والاقداح المرصعة باللؤلؤ الرطب وكاسات العقيق وغير ذلك فجعلوا يأخذون ما يصلح لهم من ذلك ويحمل كل واحد من العسكر ما يقدر عليه فلما عزموا على الخروج من تلك المجالس رأوا هنا بابا من الصاج متداخلا فيه العاج والآبنوس وهو مصفح بالذهب الوهاج في وسط ذلك القصر وعليه ستر مسبول من حرير منقوش بأنواع الطراز وعليه أقفال من الفضة البيضاء تفتح بالحيلة بغير مفتاح فتقدم الشيخ عبد الصمد الى تلك الاقفال وفتحها بمعرفته وشجاعته وبراعته فدخل القوم من دهليز مرخم وفي جوانب ذلك الدهليز براقع عليها صور من أصناف

الوحوش والطيور وكل ذلك من ذهب أحمر وفضة بيضاء وأعين
رآهم وصلوا الى قاعة مصنوعة فلما رآها الامير موسى والشيخ
انهم عبروا فوجدوا قاعة مصنوعة من رخام مصقول منقوش با
ماء جاريا لو مر عليه زئبق فامر الامير موسى الشيخ عبد الص
يتمكنوا ان يمشوا عليها ففعل ذلك وتحيل حتى عبروا فوجدوا
بالذهب الاحمر لم يشاهد القوم في جميع ما راوه أحسن منها وفي
بدائرها شبابيك منقوشة مرصعة بقضبان الزمرد لا يقدر
الديباج منصوبة على اعمدة من الذهب الاحمر وفيها طيور
كل طير شبكة من اللؤلؤ الرطب مجللة على فسقية وموضوع على
والياقوت وعلى السرير جارية كانها الشمس الضاحية لم ير الراؤن
الرطب وعلى رأسها تاج من الذهب الاحمر وعصابة من الجو
وسطه جواهر مشرقة وعلى جوانبها جوهرتان نورهما كنور
وشمالا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الا
غاية العجب من جمالها وتحير من حسنها وحمرة خديها وسواد ش
ميتة فقالوا لها السلام عليك ايتها الجارية فقال له طالب بن س
الجارية ميتة لا روح فيها فمن أين لها ان ترد السلام ثم ان طالب
مدبرة بالحكمة وقد قلعت عيناها بعد موتها وجعل تحتهما
كانما يحركهما الهدب يتخيل للناظر انها ترمش بعينيها وهي
قهر العباد بالموت واما السرير الذي عليه الجارية فله درج
والآخر اسود وبيد أحدهما آلة من الفولاذ وبيد الآخر سيف
العبدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقرأ وهي (بسم الله الرحمن
وب الارباب ومسبب الاسباب بسم الله الباقي السرمدي
ما أجهلك بطول الامل وما اسهاك عن حلول الاجل أما
روحك قد سعي فكن على اهبة الرحيل وتزود من الدنيا
أين نوح ومانسل أين الملوك الاكاسرة والقياصرة اين ملوك
أين العمالقة اين الجبابرة خلت منهم الديار وقد نادوا الا
ماتوا بأجمعهم وصاروا رميما أين السادة ذوو الرتب قد ماتوا جميعا
أين كنعان وذوا الاوتاد قرضهم والله قارض الاعمار واخلى
واستعدوا لجواب رب العباد يا هذا ان كنت لا تعرفني فانا

تفوز به فكل ساكن دار اسوف يرتحل
منازلهم فاصبحوا في الثري رهنا بما عملوا
ادخروا لم ينجهم مالهم لما انقضى الاجل
فمضوا الى القبور ولم ينفعهم الامل
تبتهم لذل ضيق لحود ساه ومازلوا
ادفنوا أين الاسرة والتيجان والحلل
محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل
سائلهم اما الخدود فعندها الورد منتقل
شربوا فاصبحوا بعد طيب الاكل قد أكلوا

عليه وأمر بكتابة هذا الشعر ودخل القصر لكلام المباح

ا الملك السعيد ان الامير موسى دخل القصر فرأى حجرة ابلة واسعة منقوشة بالذهب والفضة مختلفة الالوان وفي خيمة من الديباج وفي تلك المجالس جهات وفي تلك الجهات تجري من تحت تلك المجالس وتلك الانهر الاربعة تجري الالوان ثم قال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ادخل بنا عدوه مملوء من الذهب والفضة البيضاء واللؤلؤ والجواهر فيها صناديق مملوءة من الديباج الاحمر والاصفر والابيض واخزانة فيه فاذا هي مملوءة بالسلاح وآلات الحرب من سيوف الهندية والرماح الخطية والدبابيس الخوارزمية كفاح ثم انتقلوا الى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن وشة بأنواع الطراز ففتحوا منها خزانة فوجدوها مملوءة فضة والجواهر ثم انهم انتقلوا الي المجلس الرابع فوجدوا ملوءة بآلات الطعام والشراب من اصناف الذهب والفضة باللؤلؤ الرطب وكاسات العقيق وغير ذلك فجعلوا يأخذون من العسكر ما يقدر عليه فلما عزموا على الخروج من تلك يه العاج والآبنوس وهو مصفح بالذهب الوهاج في وسط ير منقوش بأنواع الطراز وعليه أقفال من الفضة البيضاء خ عبد الصمد الى تلك الاقفال وفتحها بمعرفته وشجاعته وفي جوانب ذلك الدهليز براقع عليها صور من أصناف

الوحوش والطيور وكل ذلك من ذهب أحمر وفضة بيضاء وأعينها من الدر واليواقيت تحير كل من رآها ثم وصلوا الى قاعة مصنوعة فلما رآها الامير موسى والشيخ عبد الصمد اندهشا من صنعتها ثم انهم عبروا فوجدوا قاعة مصنوعة من رخام مصقول منقوش بالجواهر يتوهم الناظر ان في طريقها ماء جاريا لو مر عليه زلق فأمر الامير موسى الشيخ عبد الصمد ان يطرح عليها شيء حتى يتمكنوا ان يمشوا عليها ففعل ذلك وتحيل حتى عبروا فوجدوا فيها قبة عظيمة مبنية بحجارة مطلية بالذهب الاحمر لم يشاهد القوم في جميع ما راوه أحسن منها وفي وسط تلك القبة قبة عظيمة من المرمر بدائرها شبابيك منقوشة مرصعة بقضبان الزمرد لا يقدر عليها أحد من الملوك وفيها خيمة من الديباج منصوبة على اعمدة من الذهب الاحمر وفيها طيور وأرجلها من الزمرد الاخضر وتحت كل طير شبكة من اللؤلؤ الرطب مجللة على فسقية وموضوع على الفسقية سرير مرصع بالدر والجواهر والياقوت وعلى السرير جارية كانها الشمس الضاحية لم ير ار اؤن أحسن منها وعليها ثوب من اللؤلؤ الرطب وعلى رأسها تاج من الذهب الاحمر وعصابة من الجوهر وفي عنقها عقد من الجوهر وفي وسطه جواهر مشرقة وعلى جوانبها جوهرتان نورهما كنور الشمس وهي كانها ناظرة اليهم تتأملهم وشمالا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الامير موسى لما رأى هذه الجارية تعجب غاية العجب من جمالها وتحير من حسنها وحمرة خديها وسواد شعرها يظن الناظر انها بالحياة وليست ميتة فقالوا لها السلام عليك ايتها الجارية فقال له طالب بن سهل اصلح الله شأنك اعلم ان هذه الجارية ميتة لا روح فيها فمن أين لها ان ترد السلام ثم ان طالب بن سهل قال له أيها الامير انها صورة مدبرة بالحكمة وقد قلعت عيناها بعد موتها وجعل تحتهما زئبق واعيد تا مكانهما فهما يلمعان كانما يحركهما الهدب يتخيل للناظر انها ترمش بعينيها وهي ميتة فقال الامير موسى سبحان الذي قهر العباد بالموت واما السرير الذي عليه الجارية فله درج وعلى الدرج عبدان أحدهما أبيض والآخر اسود وبيد أحدهما آلة من الفولاذ وبيد الآخر سيف مجوهر يخطف الابصار وبين يدي العبدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقرأ وهي (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله خالق الانسان وهو رب الارباب ومسبب الاسباب بسم الله الباقي السرمدي بسم الله مقدر القضاء والقدر يا ابن آدم ما أجهلك بطول الامل وما اسباك عن حلول الاجل أما علمت ان الموت لك قد دعا والى قبض روحك قد سعى فكن على اهبة الرحيل وتزود من الدنيا فستفارقها عن قليل اين آدم ابو البشر أين نوح ومانسل أين الملوك الاكاسرة والقياصرة اين ملوك الهند والعراق أين ملوك الآفاق أين العمالقة اين الجبابرة خلت منهم الديار وقد نار قرا الاهل والاوطان أين ملوك العجم والعرب ماتوا باجمعهم وصاروا رمما أين السادة ذوو الرتب قد ماتوا جميعا أين قارون وهامان أين شداد بن عاد أين كنعان وذوا الاوتاد قرضهم والله قارض الاعمار واخلى منهم الديار فهل قدموا الزاد ليوم المعاد واستعدوا للجواب رب العباد يا هذا ان كنت لا تعرفني فانا اعرفك باسمي ونسبي انا رمز بن بنت

عمالقة الملوك من الذين عدلوا فى البلاد وملكت مالم يملكه أحد من الملوك وعدلت فى القضية وانصفت بين الرعية واعطيت ووهبت وقد عشت زمنا طويلا فى سرور وعيش رغيد واعتقت الجوارى والعبيد حتى نزل بى طارق المنايا وحلت بين يدى الرزايا وذلك أنه قد تواترت علينا سبع سنين لم ينزل علينا ماء من السماء ولا نبت لنا عشب على وجه الارض فأكلنا ما كان عندنا من القوت ثم عطفنا على المواشى من الدواب فاكلناها ولم يبق شىء فحينئذ احضرت المال واكتلته بمكيال وبعثته مع الثقات من الرجال فطافوا به جميع الاقطار ولم يتركوا مصرا من الامصار فى طلب شىء من القوت فلم يجدوه ثم عادوا الينا بالمال بعد طول الغيبة فحينئذ أظهرنا أموالنا وذخائرنا واغلقنا ابواب الحصون التى بمدينتنا وسلمنا الحكم لربنا وفوضنا أمرنا المالك فتنا جميعا كما ترانا وتركنا ما عمرناه وما ادخرناه فهذا هو الخبر وما بعد العين الا الاثر وقد نظرت فى اسفل اللوح فرأيت مكتوبا فيه هذه الابيات

بنى ادم ليهزا بت الامل ... عن كل ما ادخرت كفاك تشتغل
اراك ترغب فى الدنيا وزينتها ... وقد سعى قبلك الماضون والاول
قد حصلوا المال من حل ومن حرم ... فلم يرد القضا لما انتهى الاجل
قادوا العساكر افواجا وقد جمعوا ... فحلوا المال والبنيان وارتحلوا
الى قبور وضيق فى الثرى رقدوا ... وقد أقاموا به رهنا بما عملوا
كانما الركب قد حطوا رحالهم ... فى جنح ليل بدار مابها نزل
فقال صاحبها ياقوم ليس لكم ... فيها مقام فشدوا بعد ما نزلوا
فكلهم خائف اضحى بها رجلا ... ولا يطيب له حل ومرتحل
فقدم الزاد من خير يسر غدا ... وليس الا بتقوى ربك العمل

فبكى الامير موسى لما سمع هذا الكلام وقال والله ان التقوى هى راس الامور والتحقيق والركن الوثيق وان الموت هو الحق المبين والوعد اليقين فراع فيه ياهذا المرجع والمآب واعتبر بمن سلف قبلك فى التراب وبادر الى سبيل الميعاد أما ترى الشيب الى القبر دعاك وبياض شعرك على نفسك قد نعاك فكن على يقظة الرحيل والحساب يا ابن آدم ما أقسى قلبك فما غرك بربك أين الامير السالفة العبرة لمن يعتبر أين ملوك الصين أهل الباس والتمكين أبن عاد بن شداد وما بنى وعمر ابن النمرود الذى طغى وتجبر أين فرعون الذى جحد وكفر كلهم قهرهم الموت على الاثر فما بقى صغيرا ولا كبيرا ولا أنثى ولا ذكر فرضهم قارض الاعمار ومكور الليل على النهار اعلم أيها الواصل الى هذا المكان ممن رآنا أنه لا يغتر بشىء من الدنيا وحطامها فانها غدارة مكارة دار بوار وغرور فطوبى لعبد كم ذكر ذنبه وخشى ربه وأحسن المعاملة وقدم الزاد ليوم المعاد فمن وصل الى مدينتنا ودخلها وسهل الله عليه دخولها فيأخذ من المال ما يقدر عليه ولا يحم من فوق جسدى شيئا فانه ستر لعورتى وجهازى من الدنيا فليتق الله ولا يسلب منه شيئا فيهلك نفسه وقد جعلت ذلك

نصيحة متى اليه وأمانة منى لديه والسلام فاسال الله ان يكفيك
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٦٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الا
بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق كتب جميع ما رآه و
بالاعدال واملوها من هذه الاموال وهذه الاوانى والتحف
موسى أيها الامير اترك هذه الجارية بما عليها وهو شىء لا ق
ما اخذت من الاموال واحسن هدية تتقرب الى أمير المؤمن
ما أوصت به الجارية فى هذا اللوح لاسيما وقد جعلته أمانة
طالب وهل لاجل هذه الكلمات تترك الاموال وهذه الجو
الدنيا وجمال الاحباء وثوب من القطن نستر به هذه الجث
وصعد على الدرج حتى صار بين العمودين ووصل بين ال
فى ظهره وضر به الآخر بالسيف الذى فى يده فرمى رأسه و
لك مضجعا لقد كان فى هذه الاموال ما فيه كفاية و
بدخول العساكر فدخلوا وحملوا الجمال من تلك الاموال
يعلقوا الباب كما كان ثم سار وا على الساحل حتى أشرفوا
مغارات كثيرة واذا فيها قوم من السودان وعليهم نطوح ر
كلامهم فلما رأوا العسكر جفلوا منهم وولوا هاربين الى تلك
المغارات فقال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد ما هؤلا
فترلوا وضربت الخيام وحطت الاموال فلما استقر بهم المق
ودنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير مو
فقال ملك السودان للامير موسى انتم من الانس أم م
الانس وأما أنتم فلا شك أنكم من الجن لانفرادكم فى هذا
فقال ملك السودان بل نحن قوم آدميون من أولاد د
فانه يعرف بالكركر فقال له الامير موسى ومن أين
اليه فى مثل هذه الارض فقال اعلم أيها الامير انه بق
تقضى له الآفاق فينادى بصوت يسمعه البعيد والقر
ولا يرى وقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وأنا أ
نعبد بعضنا فدعانا الى عبادة رب العباد ثم قال للام
فقال الامير موسى وما هذه الكلمات قال هى لا اله الا الله و
ويميت وهو على كل شىء قدير وما نتقرب الى الله عز وجل ال

لاد وملكت مالم يملكه أحد من الملوك وعدلت فى القضية
وقد عشت زمنا طويلا فى سرور وعيش رغيد واعتقت
منايا وحلت بين يدى الرزايا وذلك أنه قد تواترت علينا سبع
ت لنا عشب على وجه الارض فأكلنا ما كان عندنا من القوت
كلناها ولم يبق شىء فحينئذ احضرت المال واكتلته بمكيال
ه جميع الاقطار ولا يتركوا مصر من الامصار فى طلب شىء
مال بعد طول الغيبة فحينئذ أظهرنا أموالنا وذخائرنا واغلقنا
لكم لربنا وفوضنا أمرنا لمالكنا فتنا جميعا كما ترانا وتركنا
بد العين الا الاثر وقد نظرنا فى اسفل اللوح فرأينا مكتوبا

الامل عن كل ما ادخرت كفاك تنس
وزينتها وقد سعى قبلك الماضون والاول
من حرم فلم يرد القضا لما انتهى الاجل
جمعوا فخلوا المال والبنيان وارتحلوا
رقدوا وقد أقاموا به رهنا بما عملوا
رحالهم فى جنح ليل بدار مابها نزل
لكم فيها مقام فشدوا بعد ما نزلوا
رجلا ولا يطيب له حل ومرتحل
غدا وليس الا بتقوى ربك العمل

الكلام وقال والله ان التقوى هى راس الامور والتحقيق
والوعد اليقين فراع فيه ياهذا المرجع والمآب واعتبر بمن
المعاد أما ترى الشيب الى القبر دعاك وبياض شعرك على
الحساب يا ابن آدم ما أقسى قلبك فما غرك بربك أين الامير
بن أهل الباس والتمكين أبن عاد بن شداد وما بنى وعمر
عون الذى جحد وكفر كلهم قهرهم الموت على الاثر فما بقى
م قارض الاعمار ومكور الليل على النهار اعلم أيها الواصل الى
من الدنيا وحطامها فلتها غدارة مكارة دار بوار وغرور
حسن المعاملة وقدم الزاد ليوم المعاد فمن وصل الى مدينتنا
ن المال ما يقدر عليه ولا يمس من فوق جسدى شيئا فانه
انه ولا يسلب منه شيئا فيهلك نفسه وقد جعلت ذلك

تصيحة متى اليه وأمانة منى لديه والسلام فاسال الله ان يكفيكم شر البلايا والسقام وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٦٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الامير موسى لما سمع هذا الكلام بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق كتب جميع ما رآه واعتبر بما شاهده ثم قال لاصحابه ائتونا بالاعدال واملوها من هذه الاموال وهذه الاوانى والتحف والجواهر فقال طالب بن سهل للامير موسى أيها الامير اترك هذه الجارية بما عليها وهو شىء لا نظير له ولا يوجد فى وقت مثله وهو أوفى مما اخذت من الاموال واحسن هدية تتقرب الى أمير المؤمنين فقال الامير موسى ياهذا لم تسمع ما أوصت به الجارية فى هذا اللوح لاسيما وقد جعلته أمانة ونحن من اهل الخيانة فقال الوزير طالب وهل لاجل هذه الكلمات تترك الاموال وهذه الجواهر وهى ميتة فما نصنع بهذا وهو زينة الدنيا وجمال الاحياء وثوب من القطن نستر به هذه الجارية ونحن أحق به منها ثم دنا من السلم وصعد على الدرج حتى صار بين العمودين ووصل بين الشخصين واذا بأحد الشخصين ضربه فى ظهره وضربه الآخر بالسيف الذى فى يده فرمى رأسه ووقع ميتا فقال الامير موسى لا رحم الله لك مضجعا لقد كان فى هذه الاموال ما فيه كفاية والطمع لا شك يزرى بصاحبه ثم أمر بدخول العساكر فدخلوا وحملوا الجمال من تلك الاموال والمعادن ثم ان الامير موسى أمرهم ان يعلقوا الباب كما كان ثم سار واعلى الساحل حتى أشرفوا على جبل عال مشرف على البحر وفيه مغارات كثيرة واذا فيها قوم من السودان وعليهم نطوح وعلى رؤسهم برانيس من نطوح لا يعرف كلامهم فلما رؤا العسكر جفلوا منهم وولوا هاربين الى تلك المغارات ونساؤهم واولادهم على ابواب المغارات فقال الامير موسى ياشيخ عبد الصمد ما هؤلاء القوم فقال هؤلاء طلبة أمير المؤمنين فنزلوا وضربت الخيام وحطت الاموال فلما استقر بهم المكان حتى نزل ملك السودان من الجبل ودنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير موسى سلم عليه فرد عليه السلام وأكرمه فقال ملك السودان للامير موسى انتم من الانس أم من الجن فقال الامير موسى اما نحن فمن الانس وأما أنتم فلا شك أنكم من الجن لانفرادكم فى هذا الجبل المنفرد عن الخلق ولعظم خلقتكم فقال ملك السودان بل نحن قوم آدميون من أولاد حام بن نوح عليه السلام وأما هذا البحر فانه يعرف بالكركر فقال له الامير موسى ومن أين لكم علم ولم يبلغكم نبى أوحى اليه فى مثل هذه الارض فقال اعلم أيها الامير انه يظهر لنا من هذا البحر شخص له نور يضىء له الآفاق فينادى بصوت يسمعه البعيد والقريب يا أولاد حام استحيوا ممن يرى ولا يرى وقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وأنا أبو العباس الخضر وكنا قبل ذلك نعبد بعضنا فدعانا الى عبادة رب العباد ثم قال للامير موسى وقد علمنا كلمات نقولها فقال الامير موسى وما هذه الكلمات قال هى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير وما نتقرب الى الله عز وجل الا بهذه الكلمات ولا نعرف غيرها وكل

ليلة جمعة نرى نورا على وجه الارض ونسمع صوتا يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل نعمة من فضل الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له الامير موسى نحن أصحاب ملك الاسلام عبد الملك بن مروان وقد جئنا بسبب القماقم النحاس التي عندكم في بحركم وفيها الشياطين محبوسة من عهد سليمان بن داود عليهما السلام وقد أمرنا أن نأتيه بشيء منها يبصره ويتفرج عليه فقال له ملك السودان حبا وكرامة ثم أضافهم بلحوم السمك وامر الغواصين ان يخرجوا من البحر شيأ من القماقم السليمانية فاخرجوا لهم اثنى عشر قمقما ففرح الامير موسى بها والشيخ عبد الصمد والعساكر لأجل قضاء حاجة أمير المؤمنين ثم ان الامير موسى وهب لملك السودان مواهب كثيرة واعطاه عطايا جزيلة وكذلك ملك السودان أهدى الى الامير موسى هدية من عجائب البحر على صفة الادميين وقال له ان ضيافتكم في هذه الثلاثة ايام من لحوم هذا السمك فقال الامير موسى لا بد أن نحمل معنا شيأ حتي ينظر اليه أمير المؤمنين فيطمئن خاطره بذلك أكثر من القماقم السليمانية ثم ودعوه وساروا حتى وصلوا الى بلاد الشام فدخلوا على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فحدثه الامير موسى بجميع ماراه وما وقع له من الاشعار والاخبار والمواعظ واخبره بخبر طالب بن سهل فقال له امير المؤمنين ليتني كنت معكم حتي أعاين ما عاينتم ثم أخذ القماقم وجعل يفتح قمقما بعد قمقم والشياطين يخرجون منها ويقولون التوبة يا نبي الله وما نعود لمثل ذلك أبدا فتعجب عبد الملك بن مروان من ذلك وأما بنات البحر التي أضافهم بنوعها ملك السودان فانهم صنعوا لها حيضانا من خشب وملوها ماء ووضعوها فيها فماتت من شدة الحر ثم ان أمير المؤمنين أحضر الاموال وقسمها بين المسلمين . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما رأى القماقم وما فيها تعجب من ذلك غاية العجب وأمر باحضار الاموال وقسمها بين المسلمين وقال لم يعط الله أحدا مثل ما أعطى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ثم ان الامير موسى سأل أمير المؤمنين ان يستخلف ولده مكانه على بلاده وهو يتوجه الى القدس الشريف يعبد الله فيه فولى أمير المؤمنين ولده وتوجه الى القدس الشريف ومات فيه وهذا آخر ما انتهى الينا من حديث مدينة النحاس على التمام والله أعلم

﴿حكاية تتضمن مكر النساء وان كيدهن عظيم﴾

وقد بلغنا أيضا انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك الزمان كان كثير الجند والاعوان وصاحب جاه واموال ولكنه بلغ من العمر مدة ولم يرزق ولدا ذكرا فلما قلق الملك توسل بالنبي ﷺ الى الله تعالى وسأله بجاه الانبياء والاولياء والشهداء من عباده المقربين ان يرزقه بولد ذكر حتى يرث الملك من بعده ويكون قرة عينه ثم قام من وقته وساعته ودخل قاعة جلوسه وأرسل الى بنت عمه فواقعها فحملت باذن الله تعالى ومكثت مدة حتى آن أوان

وضعها فولدت ولدا ذكرا وجهه مثل دورة القمر ليلة أربعة
العمر خمس سنين وكان عند ذلك الملك رجل حكيم من الحك
ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة والا
هذا الزمان يناظره في العلم والادب والفهم فلما بلغ والده ذل
يعلمونه الفروسية فمهر فيها وصال وجال في حومة الميدان
بعض الايام نظر ذلك الحكيم في النجوم فرأى طالع الغلام
واحده صار فيها هلاكه فذهب الحكيم الى الملك والده وا
والتدبير ياحكيم فقال له الحكيم ايها الملك الرأي والتدبير
آلات مطربة يكون فيها الي ان تمضي السبعة أيام فارسل الم
الجواري فسلم اليها الولد وقال لها خذي سيدك في القصر
بعد سبعة أيام تمضي فاخذته الجارية من يده واجلسته
حجرة في كل حجرة عشر جوار وكل جارية معها آلة من
يرقص من نغمتها ذلك القصر وحواليه نهر جار مزروع شا
ذلك الولد فيه من الحسن والجمال ما لا يوصف فبات ليلة
العشق قلبها فلم تمالك ان رمت نفسها عليه فقال لها الولد ان
أخبره بذلك فيقتلك فتوجهت الجارية الى الملك ورمت
خبرك ياجارية كيف سيدك أما هو طيب فقالت يا مولاي
على ذلك فمنعته وهربت منه وما بقيت ارجع اليه ولا الى الق
حصل له غيظ عظيم فاحضر عنده الوزراء وامرهم بقتله فقا
وان قتله يندم عليه بعد قتله لا محالة فانه عزيز عنده وما جا
يرجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروا لي تدبيرا يمنعني
تدبيرا يمنعه عن قتل ولده فتقدم الوزير الاول وقال أنا أ
الى ان دخل على الملك وتمثل بين يديه ثم استأذنه في الكلا
لك الف ولد لم تسمح نفسك في أن تقتل واحدا منهم بق
كاذبة ولعل هذه مكيدة من الولدك فقال وهل بلغك شيء
الملك انه كان ملك من ملوك الزمان مغرما بحب النساء و
وقعت عينه على جارية وهي في سطح بيتها وكانت ذات ح
فسأل عن ذلك البيت فقالوا له هذا بيت وزيرك فلان فق
بين يديه أمره ان يسافر الى بعض جهات المملكة ليطلع
فبعد ان سافر تحايل الملك حتى دخل بيت الوزير فلما

ونسمع صوتا يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ماشاء
ن فضل الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له الامير
بد الملك بن مروان وقد جئتنا بسبب القماقم النحاس التي عندكم
عهد سليمان بن داود عليهما السلام وقد أمرأن نأتيه بشيء منها
ودان حبارو كرامة ثم أضافهم بلحوم السمك وامر الغواصين
لسليمانية فاخرجوا لهم اثني عشر قمقما ففرح الامير موسى بها
قضاء حاجة أمير المؤمنين ثم ان الامير موسى وهب لملك
باجزيله وكذلك ملك السودان أهدى الى الامير موسى
بن وقال له ان ضيافتكم في هذه الثلاثة ايام من لحوم هذا السمك
اشيئا حتي ينظر اليه أمير المؤمنين فيطمئن خاطره بذلك
سار واحتى وصلوا الى بلاد الشام فدخلوا على أمير المؤمنين
سى بجميع ماراه وماوقع له من الاشعار والاخبار والمواعظ
المؤمنين ليتني كنت معكم حتي أعاين ماعاينتم ثم أخذ القماقم
خرجوز منها و يقولون التو بة يانبي الله ومانعود لمثل ذلك
ذلك وأما بنات البحر التي أضافهم بنوعها ملك السودان
، وملوها ماء ووضعوها فيها فماتت من شدة الحر ثم
قسمها بين المسلمين . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت

ها الملك السعيد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
ث غاية العجب وأمر باحضار الاموال وقسمها بين المسلمين
ليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ثم ان الامير موسى
كانه على بلاده وهو يتوجه الى القدس الشريف يعبد
جه الى القدس الشريف ومات فيه وهذا آخر ما انتهى
والله أعلم

مكر النساء وان كيدهن عظيم

مان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك الزمان كان
ـوال ولكنه بلغ من العمر مدة ولم يرزق ولدا ذكرا فلما
تعالى وسأله بجاه الانبياء والاولياء والشهداء من عباده
الملك من بعده ويكون قرة عينه ثم قام من وقته وساعته
فواقعها فحملت باذن الله تعالى ومكثت مدة حتى آن أوان

وضعها فولدت ولدا ذكرا وجهه مثل دورة القمر ليلة أربعة عشر فتربى ذلك الغلام الى ان بلغ من العمر خمس سنين وكان عند ذلك الملك رجل حكيم من الحكماء الماهرين يسمي السندباد فسلم اليه ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة والادب الى ان صار ذلك الولد ليس أحد في هذا الزمان يناظره في العلم والادب والفهم فلما بلغ والده ذلك أحضر له جماعة من فرسان العرب يعلمونه الفروسية فمهر فيها وصال وجال في حومة الميدان الى ان فاق أهل زمانه وسائر اقرانه ففي بعض الايام نظر ذلك الحكيم في النجوم فرأي طالع الغلام وانه متى عاش سبعة أيام وتكلم بكلمة واحده صار فيها هلاكه فذهب الحكيم الى الملك والده واعلمه بالخبر فقال له والده فما يكون الراى والتدبير ياحكيم فقال له الحكيم ايها الملك الرأى والتدبير عندى ان تجعله في مكان نزهة وسماع آلات مطربه يكون فيها الي ان تمضى السبعة أيام فارسل الملك الى جارية من خواصه وكانت أحسن الجوارى فسلم اليها الولد وقال لها خذى سيدك في القصر واجعليه عندك ولا ينزل من القصر الا بعد سبعة أيام تمضى فاخذته الجارية من يده واجلسته في ذلك القصر وكان في القصر أربعون حجرة وفي كل حجرة عشر جوار وكل جاريه معها آلة من آلات الطرب اذا ضربت واحدة منهن يرقص من نغمتها ذلك القصر وحواليه نهر جار مزروع شاطئه بجميع الفواكه والمشمومات وكان ذلك الولد فيه من الحسن والجمال مالا يوصف فبات ليلة واحدة فرأته الجارية محظية والدة فطرق العشق قلبها فلم تمالك ان رمت نفسها عليه فقال لها الولد ان شاء الله تعالى حين أخرج عند والدى أخبره بذلك فيقتلك فتوجهت الجارية الى الملك ورمت نفسها عليه بالبكاء والنحيب فقال لها ما لك خبرك ياجارية كيف سيدك أما هو طيب فقالت يامولاي ان سيدى راودني عن نفسى وارادقتلي على ذلك فمنعته وهربت منه وما بقيت ارجع اليه ولا الى القصر أبدا فلما سمع والده ذلك الكلام حصل له غيظ عظيم فاحضر عنده الوزراء وامرهم بقتله فقالوا لبعضهم ان الملك صمم على قتل ولده وان قتله يندم عليه بعد قتله لامحالة فانه عزيز عنده وما جاء هذا الولد الا بعد اليأس ثم بعد ذلك يرجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروالى تدبير ايمنعني عن قتله فاتفق رأيهم على أن يدبروا له تدبيرا يمنعه عن قتل ولده فتقدم الوزير الاول وقال أنا أكفيكم شر الملك في هذا اليوم فقام ومضى الى ان دخل على الملك وتمثل بين يديه ثم استأذنه في الكلام فاذن له فقال له ايها الملك لو قدر انه كان لك الف ولد لم تسمح نفسك في أن تقتل واحدا منهم بقول جارية فانها أما ان تكون صادقة أو كاذبة ولعل هذه مكيدة من ولدك فقال وهل بلغك شيء من كيدهن ايها الوزير شيأ قال نعم بلغني أيها الملك انه كان ملك من ملوك الزمان مغرما بحب النساء فبينما هو مختل في قصره يوما من الايام اذ وقعت عينه على جارية وهي في سطح بيتها وكانت ذات حسن وجمال فلما رآها ملك نفسه من المحبة فسأل عن ذلك البيت فقالوا له هذا بيت وزيرك فلان فقام من ساعته وأرسل الى الوزير فلما حضر بين يديه أمره ان يسافر الى بعض جهات المملكة ليطلع عليها ثم يعود فسافر الوزير كما أمره الملك فبعد ان سافر تحايل الملك حتى دخل بيت الوزير فلما رأته الجارية عرفته فبرئت قائمة على قدميها

وقبلت يديه ورجليه ورحبت به ووقفت بعيدا عنه مشتغلة بخدمته ثم قالت يامولانا ماسبب القدوم المبارك ومثلي لا يكون له ذلك فقال سببه ان عشقك والشوق اليك قد ارمانى على ذلك فقبلت الأرض بين يديه ثانيا وقالت له يامولانا انا لا اصلح أن أكون جارية لبعض خدام الملك فمن أين يكون لى عندك هذا الحظ حتى صرت عندك بهذه المنزلة فد الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا يفوتنا ولكن صبرا يها الملك واقم عندي هذا اليوم كله حتى أصنع لك شيئا تأكله قال فجلس الملك على مرتبة وزيره ثم نهضت قائمه واتته بكتاب فيه المواعظ والادب ليقرأ فيه حتى تجهزله الطعام فاخذه الملك وجعل يقرأ فيه فوجد فيه من المواعظ والحكم ما زجره عن الزنا وكسر همته عن ارتكاب المعاصى فلما جهزت له الطعام قدمته بين يديه وكانت عنده الصحون تسعين صحنا فجعل الملك يأكل من كل صحن معلقة والطعام أنواع مختلفة وطعمها واحد فتعجب الملك من ذلك غاية العجب ثم قال أيتها الجارية ارى هذه الانواع كثيرة وطعمها واحد فقالت له الجارية أسعد الله الملك هذا مثل ضربته لك لتعتبر به فقال لها وماسببه فقالت اصلح الله حال مولانا الملك ان في قصرك تسعين محظية مختلفات الالوان وطعمهن واحد فلما سمع الملك هذا الكلام خجل منها وقام من وقته وخرج من المنزل ولم يتعرض لها بسوء ومن خجله نسى خاتمه عندها تحت الوسادة ثم توجه الى قصره فلما جلس الملك فى قصره حضر الوزير فى ذلك الوقت وتقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه واعلمه بحال ما أرسله اليه ثم سار الوزير يبالى ان دخل بيته وقعد على مرتبته ومد يده تحت الوسادة فلقى خاتم الملك تحتها فرفعه الوزير وجعله على قلبه وانعزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهى لا تعلم ماسبب غيظه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الوزير انعزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهى لا تعلم ماسبب غيظه فلما طال بها المطال ولم تعلم ماسبب ذلك أرسلت الى أبيها وأعلمته بما جرى لها معه من انعزاله عنها مدة سنة كاملة فقال لها أبوها انى اشكوه حين نكون بحضرة الملك فدخل يوما من الايام فوجده بحضرة الملك وبين يديه قاضى العسكر فادعى عليه فقال أصلح الله تعالى حال الملك انه كان لى روضة حسنة غرستها بيدى وانفقت عليها مالى حتى أثمرت وطاب جناها فاهديتها الوزير لك هذا فاكل منها ما طاب له ثم رفضها ولم يسقها فيبس زهرها وذهب رونقها وتغيرت حالتها فقال الوزير ايها الملك صدق هذا فى مقالته انى كنت أحفظها وآكل منها فذهبت يوما اليها فرأيت أثر الاسد هناك فخفت على نفسى فعزلت نفسى عنها ففهم الملك ان الاثر الذى وجده الوزير هو خاتم الملك الذي نسيه فى البيت فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير لروضتك وأنت آمن مطمئن فان الاسد لم يقربها وقد بلغنى انه وصل اليها ولكن لم يتعرض لها بسوء وحرمة اياى وأجدادى فقال الوزير عند ذلك سمعا وطاعة ثم ان الوزير رجع الى بيته وارسل الى زوجته وصالحها ووثق بصيانتها و بلغنى أيها الملك أيضا ان تاجرا كان كثير الاسفار وكانت له زوجة جميلة يحبها ويغار عليها من كثرة المحبة فاشترى لها درة فكانت الدرة تعلم سيدها بما يجرى فى غيبته فلما كان فى

بعض أسفاره تعلقت امرأة التاجر بغلام كان يدخل قدم زوجها من سفره أعلمته الدرة بما جرى وقالت له غيابك فتكرمه غاية الاكرام فهم الرجل بقتل زو وارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل او فهم و ذ أردت خامض هذه الليلة ونم عند بعض أصدقائك فاذا أصبح خبرتقول أو تكذب فقام الرجل وذهب الي بعض أص الرجل الى قطعة نطع غطت به قفص الدرة وجعلت بمروحة وتقرب اليها السراج على صورة لمعان البرق و زوجها قالت له يامولاى اسأل الدرة فجاء زوجها الى له الدرة ياسيدى ومن كان ينظر أو يسمع فى الليلة المظ كثرة المطر والريح والرعد والبرق فقال لها كذبت فقالت الدرة ما أخبرتك الا بما عاينت وشاهدت وسمع بصالح زوجته فقالت والله ما أصطلح حتى تذبح هذ وذبحها ثم أقام بعد ذلك مع زوجته مدة ايام قلائل ثم خارج من بيته فعلم صدق قول الدرة وكذب زوجته على زوجته وذبحها واقسم على نفسه انه لا يتزوج بعد الا لتعلم ان كيدهن عظيم والعجلة تورث الندامة فر دخلت عليه الجارية وقبلت الارض بين يديه وقالت عنك انك أمرت بامر ثم نقضته وزيرك وطاعة الملك م فانصفنى من ولدك فقد بلغنى ان رجلا قصارا يخرج معه ولده فينزل النهر ليعوم فيه مدة اقامته ولم ينهه والد تعبت سواعده فغرق فلما نظر اليه أبوه وثب عليه وتر الاب والابن جميعا فكذلك انت أيها الملك اذا لم تنه كل منكما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلا

(وفى ليلة ٥٧١) قالت بلغنى أيها الملك حكاية القصار وولده وقالت أخاف ان تغرق انت الرجال ان رجلا عشق امرأة وكانت ذات حسن تلك المرأة صالحة عفيفة ولم يجد الرجل الى الحيلة وكان لزوج المرأة غلام رباه فى بيته وذا وما زال يلاطفه بالهدية والاحسان الى ان صار الغلا

بيداعنه مشتغلة بخدمته ثم قالت يامولانا ماسبب القدوم
ان عشقك والشوق اليك قدارماني على ذلك فقبلت
الا اصلح أن أكون جارية لبعض خدام الملك فمن أين
دك بهذه المنزلة فمد الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا
هذا اليوم كله حتى أصنع لك شيئا تأكله قال فجلس الملك
اب فيه المواعظ والادب ليقرأ فيه حتى تجهزله الطعام
المواعظ والحكم مازجره عن الزنا وكسر همته عن
مته بين يديه وكانت عنده الصحون تسعين صحنا فجعل
أنواع مختلفة وطعمها واحد فتعجب الملك من ذلك غاية
اع كثيرة وطعمها واحد فقالت له الجارية أسعد الله الملك
ببيه فقالت اصلح الله حال مولانا الملك ان في قصرك
حد فلما سمع الملك هذا الكلام خجل منها وقام من وقته
خجله نسي خاتمه عندها تحت الوسادة ثم توجه الى
وفي ذلك الوقت وتقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه
دخل بيته وقعد على مرتبته ومد يده تحت الوسادة فلقى
ه وانعزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهي لا
سكتت عن الكلام المباح حارم

السعيد ان الوزير انعزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم
المطال ولم تعلم ماسبب ذلك أرسلت الى أبيها وأعلمته
ه فقال لها أبوها انى اشكوه حين نكون بحضرة الملك
و بين يديه قاضى العسكر فادعى عليه فقال أصلح الله
تها بيدى وانفقت عليها مالى حتى أثمرت وطاب جناها
رفضها ولم يسقها فيبس زهرها وذهب رونقها وتغيرت
بالته انى كنت أحفظها وآكل منها فذهبت يوما اليها
لت نفسى عنها ففهم الملك ان الاثر الذى وجده الوزير
ك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير لروضتك وأنت
نه وصل اليها ولكن لم يتعرض لها بسوء وحرمة اياها
ثم ان الوزير رجع الى بيته وارسل الى زوجته وصالحها
جرا كان كثير الاسفار وكانت له زوجة جميلة يحبها
كانت الدرة تعلم سيدها بما يجرى فى غيبته فلما كان فى

بعض أسفاره تعلقت امرأة التاجر بغلام كان يدخل عليها فتكرمه وتواصله مدة غياب زوجها فلما
قدم زوجها من سفره أعلمته الدرة بما جرى وقالت له ياسيدي غلام تركى كان يدخل على زوجتك فى
غيابك فتكرمه غاية الاكرام فهم الرجل بقتل زوجته فلما سمعت ذلك قالت له يارجل اتق الله
وارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل او فهم ومن أردت أن أبين لك ذلك لتعرف كذبها من صدقها
فامض هذه الليلة ونم عند بعض أصدقائك فاذا أصبحت فتعال لها واسألها حتى تعلم هل تصدق هى
فيما تقول أو تكذب فقام الرجل وذهب الى بعض أصدقائه فبات عنده فلما كان الليل عمدت زوجة
الرجل الى قطعة نطع غطت به قفص الدرة وجعلت ترش على ذلك النطع شيئا من الماء وتروح عليه
بمروحة وتقرب اليها السراج على صورة لمعان البرق وصارت تدير الرحى الى ان أصبح الصباح فلما جاء
زوجها قالت له يامولاى اسأل الدرة فجاء زوجها الى الدرة يحدثها ويسألها عن ليلتها الماضية فقالت
له الدرة ياسيدى ومن كان ينظر أو يسمع في الليلة الماضية فقال لها لا لاى شيء فقالت ياسيدى من
كثرة المطر والريح والرعد والبرق فقال لها كذبت ان الليلة التى مضت ما كان فيها شيء من ذلك
فقالت الدرة ما أخبرتك الا بما عاينت وشاهدت وسمعت فكذبها فى جميع ما قالته عن زوجته وأراد ان
يصالح زوجته فقالت والله ما أصطلح حتى تذبح هذه الدرة التى كذبت على فقام الرجل الى الدرة
وذبحها ثم أقام بعد ذلك مع زوجته مدة ايام قلائل ثم رأى فى بعض الايام ذلك الغلام التركى وهو
خارج من بيته فعلم صدق قول الدرة وكذب زوجته فندم على ذبح الدرة ودخل من وقته وساعته
على زوجته وذبحها وأقسم على نفسه انه لا يتزوج بعدها امرأة مدة حياته وما أعلمتك أيها الملك
الا لتعلم ان كيدهن عظيم والعجلة تورث الندامة فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان فى اليوم الثاني
دخلت عليه الجارية وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك كيف أهملت حتى وقد سمع الملوك
عنك انك أمرت بامر ثم نقضته وزيرك وطاعة الملك من نفاذ أمره وكل واحد يعلم عدلك وانصافك
فانصفنى من ولدك فقد بلغنى ان رجلا قصارا يخرج كل يوم الى شاطئ الدجلة يقصر القماش ويخرج
معه ولده فينزل النهر ليعوم فيه مدة اقامته ولم ينهه والده عن ذلك فبينما هو يعوم يوما من الايام اذ
تعبت سواعده فغرق فلما نظر اليه أبوه وثب عليه وتراءى اليه فلما أمسكه أبوه تعلق به ذلك الولد فغرق
الاب والابن جميعا فكذلك انت أيها الملك اذا لم تنه ولدك وتأخذ حتى منه اخاف عليك ان يغرق
كل منكما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية لما حكت للملك
حكاية القصار وولده وقالت أخاف ان تغرق انت وولدك أيضا قالت وكذلك بلغنى من كيد
الرجال ان رجلا عشق امرأة وكانت ذات حسن وجمال وكان لها زوج يحبها وتحبه وكانت
تلك المرأة صالحة عفيفة ولم يجد الرجل العاشق اليها سبيلا فطال عليه الحال ففكر فى
الحيلة وكان لزوج المرأة غلام رباه فى بيته وذلك الغلام أمين عنده فجاء اليه ذلك العاشق
ومازال يلاطفه بالهدية والاحسان الى ان صار الغلام طوعا له فيما يطلبه منه فقال له يوما من الايام

يافلان أما تدخل بى منزلكم اذا خرجت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى الحمام وخرج سيده الى الدكان جاء الغلام الى صاحبه واخذ بيده الى ان ادخله المنزل ثم عرض عليه جميع مافى المنزل وكان العاشق مصمما على مكيدة يكيد بها المرأة فأخذ يلعب معه فى اثناء ذلك من فراش الرجل وسكبه على الفراش من غير أن ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل ومضى الى حال سبيله ثم بعد ساعة دخل الرجل فأتى الفراش ليستريح عليه فرجحه جلا فأخذه بيده فلما رآه ظن فى عقله انه منى رجل فنظر الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سيدتك فقال له ذهبت الى الحمام وتعود فى هذه الساعة فتحقق ظنه وغلب على عقله انه منى وقال للغلام اخرج فى هذه الساعة واحضر سيدتك فلما حضرت بين يديه وثب قائما اليها وضربها ضربا عنيفا ثم كتفها وأراد أن يذبحها فصاحت على الجيران فادركوها فقالت لهم ان هذا الرجل يريد ان يذبحنى ولا أعرف لى ذنبا فقام عليه الجيران وقالوا له ليس لك عليها سبيل اما ان تطلقها واما ان تمكنا بمعروفه فانا نعرف عفافها وهى جارتنا مدة طويلة ولم نعلم عليها سوء ابدا فقال انى رأيتها تخونى مع بعض الرجال وما أدرى ماسبب ذلك فقام رجل من الحاضرين وقال له أرنى ذلك فقام الرجل وقال احضر لى نارا ووعاء فلما أحضر له ذلك أخذ البياض فلاه على النار وأكل منه الرجل وأطعمه الحاضرين فتحقق الحاضرون أنا بياض بيض فعلم الرجل انه ظالم لزوجته وأنها بريئة من ذلك ثم دخل عليه الجيران وصالحوه هو واياها بعد أن طلقها وبطلت حيلة ذلك الرجل فيما دبره من الكيدة لتلك المرأة وهى غافلة فاعلم أيها الملك أن هذا من كيد الرجال فامر الملك بقتل ولده فتقدم الوزير الثانى وقبل الارض بين يديه وقال له أيها الملك لا تعجل على قتل ولدك فان الله سبحانه وتعالى يحدث أمورا وأرجو أن يكون ذخيرة فى ملكك وحافظا على مالك فتصبر أيها الملك لعل له حجة يتكلم بها فان عجلت على قتله ندمت كما ندم الرجل التاجر قال له الملك وكيف كان ذلك وما حكايته فليقص على قال بلغنى أيها الملك انه كان تاجر لطيف فى مأكله ومشربه فسافر يوما من الايام الى بعض البلاد فعاش هو وعيشى فى أسواقها واذا بعجوز معها رغيفان فقال لها هل تبيعينهما فقالت له نعم فساومها بأرخص ثمن واشتراهما منها وذهب بهما منزله فأكلهما ذلك اليوم فلما أصبح الصباح عاد الى تلك السكة فوجد العجوز ومعها الرغيفان فاشتراهما أيضا منها ولم يزل كذلك مدة عشرين يوما ثم غابت العجوز عنه فسأل عنها فلم يجد لها خبرا فبينما هو ذات يوم من الايام فى بعض شوارع المدينة اذ وجدها فوقف وسلم عليها وسألها عن سبب غيابها وانقطاع الرغيفين عنه فلما سمعت العجوز كلامه تكاسلت عن رد الجواب فأقسم عليها أن تخبره عن أمرها واداره لك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن التاجر لما أقسم على العجوز أن تخبره عن أمرها فقالت له ياسيدى اسمع منى الجواب وماذا لك الا انى كنت أخدم انسانا وكنت أعمل له أكلة فى صلبه وكان عنده طبيب يأخذ الدقيق ويلته بسمن ويجعله على الموضع الذى فيه الوجع طول ليلته الى أن يصبح الصباح فاخذ ذلك الدقيق وأجعله رغيفين وأبعت بهما لك أولا لعلك وقد علمت ذلك

الرجل فاقتنع منى الرغيفان فلما سمع التاجر ذلك
خرة الا بفقد على العظيم ولم يزل ذلك التاجر يتقا
الملك من كيدالنساء أن رجلا كان يقف بالسيف
حوا ما قيمت اليها يوما من الايام علامه برسالة
اليه وضمته الى صدرها فطلب منها الجامعة فطا
الباب فأخذت الغلام ورمته فى طابق عندها ثم
المرأة فاقبلت عليه تمازجه وتلاعبه وتضمه الى ص
يدق على الباب فقال لها من هذا قالت زوجى فقا
حمل سيفك وتقلد الدهليز ثم سبنى واشتمنى غ
سبيلك ففعل ذلك فلما دخل زوجها رأى خار
زوجته وبعد هنيهة فطار الحارس فاستحى وا
ماسبب ذلك فقالت له يارجل مالك هذه الس
وماذا لك الا انى كنت فوق السطح أغزل واذا
خوفا من القتل وهذا الرجل مجرد سيفه وهو
يدى ورجلى وقال يا سيدتى أعتقينى ممن يريد
الرجل قد دخل وسيفه مسلول أنكرته منه خ
له التى سألتك عنها فان كنت حائرة وليس عند
أجرك على الله فجيء بذلك فصلك خيرا ثم أن
لا بأس عليك فقطع من الطابق وهو خائف وا
لما أصابه والغلام يدعو لذلك الرجل ثم خرج
هذا من جملة كيد النساء فلك أن لا تكون الى قو
دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين
تركن الى قولهن فقتل ولدك فان وزيرك اليوم
من وزرائه فقتل لها وكيف كان ذلك قالت
الملوك كان له ولد يحبه ويكرمه غاية الاكرام
انى أريد أن أذهب الى الصيد والقنص فأمر
خدمته ويقضى له جميع مهماته فى سف
السفر وخرج معهما الخدم والنواب
ارض مخضرة ذات عشب ومرعى ومياه الصي
الخيمة فنزلوا تلك الارض مدة أيام وابن الملك

ت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى
لام الى صاحبه واخذ بيده الى ان دخله المنزل ثم
مصمما على مكيدة يكيدها المرأة فخذ ياض بيضة
ل الفراش من غير أن ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل
رجل فأتى الفراش ليستريح عليه توجعه بلا فأخذه
الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سيدتك فقال له
ق ظنه وغلب على عقله انه مني سيال فقال الغلام اخرج
ت بين يديه وتب فأتى اليها وضربها ضربة خفيفة ثم كتمها
كوها فقالت لهم ان هذا الرجل يريد ان يذبحني ولا
لك عليها سبيل اما ان تطلقها واما ان تمسكها بمعروف
علم عليها سوء ابدا فقال اني رأيت في راسي منيا كثيرا
الحاضرين وقال له أرني ذلك فقال للرجل قال احضر
فلاه على النار واكل منه الرجل واطعمه الحاضرين
انه ظالم لزوجته وانها بريئة من ذلك ثم دخل عليه
بطلت حيلة ذلك الرجل فيما دبره من الكيدة لذلك
د الرجال فامر الملك بقتل ولده فتقدم الوزير الثاني
جل على قتل ولدك فان امه مازالت تكيد بأس وزوجه
فتصبر أيها الملك لعل له حجة يتكلم بها فان عجلت
ك وكيف كان ذلك وما حكايته فالتفت الى الغلام وقال له اطلب
فسافر يوما من الايام الى بعض البلاد فتعشوعش
اهل تبعينهما فقالت له نعم فسلمها لها فرخص ثمن
اليوم فلما أصبح الصباح عاد الى مكانه الذي كان فوجد
يزل كذلك مدة عشرين يوما ثم علت العجوز عنه
من الايام في بعض شوارع المدينة فرجمها فوقف
غيفين عنه فلما سمعت العجوز كلامه تكلمت عن
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
السعيد أن التاجر لما أقسم على العجوز أن تخبره عن
ذلك الا اني كنت أخدم انسانا وكانت له أكلة في
سمن ورجعله على الموضع الذي فيه الوجع طول ليلته
علم غيفين وأسعد مالك أو لعلك قد ملت ذلك

رجل فاقطع حتى الرغيفان فلما سمع التاجر ذلك الكلام قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل ذلك التاجر يتقايأ الى أن مرض وندم ولم يفده الندم وبلغني أيها
الملك من كيد النساء أن رجلا كان يقف بالسيف على رأس ملك من الملوك وكان لذلك الرجل جار يه
يهوى اعاقبت اليه يوما من الايام علامه برسالة على العادة بينهما فجلس الغلام عندها ولاعبها فالت
اليه وضمته الى صدرها فطلب منها المجامعة فطاوعته فبينما هما كذلك واذا بسيد الغلام قد طرق
الباب فأخذت الغلام ورمته في طابق عندها ثم فتحت الباب فدخل وسيفه بيده وجلس على فراش
المرأة فأقبلت عليه تمازجه وتلاعبه وتضمه الى صدرها وتقبله فقام الرجل اليها وجامعها واذا بزوجها
يدق على الباب فقال لها من هذا قالت زوجي فقال لها كيف أفعل وكيف الحيلة في ذلك فقالت له قم
حمل سيفك وتقلد به الدهليز ثم سبني واشتمني فاذا دخل زوجي عليك فاذهب وامض الى حال
سبيلك ففعل ذلك فلما دخل زوجها رأى خازندار الملك واقفا وسيفه مسلول بيده وهو يشتم
زوجته ويهددها فلما رآه الخازندار استحى واغمد سيفه وخرج من البيت فقال الرجل لزوجته
ما سبب ذلك فقالت له يا رجل ما أبرك هذه الساعة التي اتيت فيها فداعتقت نفسا مؤمنة من القتل
وما ذاك الا اني كنت فوق السطح أغزل واذا بغلام قد دخل على مطر وداذاهب العقل وهو يلهث
خوفا من القتل وهذا الرجل مجرد سيفه وهو يسرع وراءه ويجد في طلبه فوقع الغلام على وقبل
يدي ورجلي وقال يا سيدتي أعتقيني ممن يريد قتلي فلما غيبته في الطابق الذي عندنا فلما رأيت هذا
الرجل قد دخل وسيفه مسلول أنكرته منه حين طلبه مني فصار يشتمني ويهددني كما رأيت والحمد
لله الذي سلمك لي فاني كنت حائرة وليس عندي أحد ينقذني فقال لها زوجها نعم ما فعلت يا امرأة
أجرك علي الله فعيل ذلك بقطك خيرا ثم أن زوجها ذهب الى الطابق ونادى الغلام وقال له اطلع
لا بأس عليك فطلع من الطابق وهو خائف والرجل يقول له ارح نفسك لا بأس عليك وصار يتوجع
لما أصابه والغلام يدعو لذلك الرجل ثم خرجا جميعا ولم يعلم بحادثته هذه المرأة فاعلم أيها الملك أن
هذا من جملة كيد النساء فلا تعول على قولهن فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان اليوم الثالث
دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك حدثني حتى من ولدك ولا
تركن الى قول ولدك فان وزراءك اليوم لا خير فيهم ولا تكن كالملك الذي ركن الى وزير السوء
من وزرائه فقال لها وكيف كان ذلك قالت بلغني أيها الملك السعيد ذا الرأي الرشيد أن ملكا من
الملوك كان له ولد يحبه ويكرمه غاية الاكرام ويفضله على سائر أولاده فقال له يوما من الايام يا ابت
اني أريد أن أذهب الى الصيد والقنص فأمر بتجهيزه وأمر وزيرا من وزرائه أن يخرج معه في
خدمته ويقضي له جميع مهماته في سفره فأخذ ذلك الوزير جميع ما يحتاج اليه الولد في
السفر وخرج معهما الخدم والنواب والغلمان وتوجهوا الى الصيد حتى وصلوا الى
ارض مخضرة كثيرة العشب وحمر وحشية ومياه الصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك للوزير وعرفه بما اعجبه و
التنزه فأقاموا بتلك الارض مدة أيام وابن الملك في اطيب عيش وارغده ثم امرهم ابن الملك بالانصراف

فاعترضته غزالة قد انفردت عن رفقتها فاشتاقت نفسه الى اقتناصها وطمع فيها فقال للوزير انى أريد أن أتبع هذه الغزالة فقال له الوزير افعل ما بدا لك فتبعها الولد منفردا وحده وطلبها طول النهار الى المساء ودخل الليل فصعدت الغزالة الى محل وعر واظلم على الولد الليل وأراد الرجوع فلم يعرف أين يذهب فبقى متحيرا فى نفسه ومازال راكبا على ظهر فرسه الى أن أصبح الصباح ولم يلق فرجا لنفسه ثم سار ولم يزل سائرا خائفا جائعا عطشانا وهو لا يدرى أين يذهب حتى اتصف عليه النهار وحميت الرمضاء واذا هو قد أشرف على مدينة عالية البنيان مشيدة الاركان وهى قفرة خراب ليس فيها غير البوم والغراب فبينما هو واقف عند تلك المدينة يتعجب من رسومها اذ لاحت منه نظرة فرأى جارية ذات حسن وجمال تحت جدار من جدرانها وهى تبكى فدنا منها وقال لها من تكونى فقالت له أنا بنت التميمة ابنة الطباخ ملك الارض الشهباء خرجت ذات يوم من الايام اقضى حاجة لى فاختطفنى عفريت من الجن وطار بين السماء والارض فنزل عليه شهاب من نار فاحترق فسقطت ههنا ولى ثلاثة أيام بالجوع والعطش فلما نظرتك طمعت فى الحياة . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن ابن الملك لما خاطبته بنت الطباخ وقالت له لما نظرتك طمعت فى الحياة ادركت ابن الملك عليها الرأفة فاركبها وراءه على جواده وقال لها طيبى نفسا وقرى عينا ان ردنى الله سبحانه وتعالى الى قومى وأهلى ارسلتك الى أهلك ثم سار ابن الملك يلتمس الفرج فقالت له الجارية التى وراءه يا ابن الملك انزلنى حتى اقضى حاجة تحت هذا الحائط فوقف وانزلها تم انتظرها فتوارت فى الحائط ثم خرجت بأشنع منظر فلما رآها ابن الملك اقشعر بدنه وطار عقله وخاف منها وتغيرت حالته ثم وثبت تلك الجارية فركبت وراءه ظهره على الجواد وهى فى صورة أقبح ما يكون من الصور ثم قالت له يا ابن الملك مالى أراك قد تغير وجهك فقال لها انى تذكرت أمرا أهمنى فقالت له استعن عليه بجيوش أبيك وأبطاله فقال لها ان الذى اهمنى لا تزعجه الجيوش ولا يهتم بالابطال فقالت استعن عليه بمال أبيك وذخائره فقال لها ان الذى اهمنى لا يقنع بالمال ولا بالذخائر فقالت له ابكم تزعمون ان لكم فى السماء الهايرى وانه قادر على كل شىء فقال لها نعم مالنا الا هو قالت له فادعه لعله أن يخلصك منى فرفع ابن الملك طرفه الى السماء واخلص بقلبه الدعاء وقال اللهم انى استعنت بك على هذا الامر الذى اهمنى وأشار بيده اليها فسقطت على الارض محرقة مثل الفحمة فحمد الله وشكره ومازال يجد فى المسير والله سبحانه وتعالى يهون عليه العسير ويدله فى الطرق الى ان أشرف على بلاده ووصل الى ملك أبيه بعد ان كان قد يئس من الحياة وكان ذلك كله برأى الوزير الذى سافر معه لاجل أن يهلكه فى سفرته فنصره الله تعالى وانما أخبرتك أيها الملك لتعلم ان وزراء السوء لا يصفون النية ولا يحسنون الطوية مع ملوكهم فكن من ذلك الامر على حذر فأقبل عليهما الملك وسمع كلامها وأمر بقتل ولده فدخل الوزير الثالث وقال انا اكفيكم شر الملك فى هذا النهار ثم ان الوزير دخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له أيها الملك انى ناصح لك

ومشفق عليك وعلى دولتك ومشير عليك برأى سديد وهو ان
وثمرة فؤادك فربما كان ذنبه أمرا هينا قد عظمته عندك عند
افتوا بعضهم على قطرة عسل فقال له الملك وكيف ذلك فقال
صيادا كان يصيد الوحوش فى البرية فدخل يوما من الايام كهف
نملة عسل نحل فجمع شيأ من ذلك العسل فى قربة كانت معه ثم
كلب صيد وكان ذلك الكلب عزيزا عليه فوقف الرجل الصياد على
صاحب الدكان ثم فتح القربة وأخرج منها العسل لينظره فقطر
طير وكان الزيات له قط فوثب على الطير فرآه كلب الصياد فو
كلب الصياد فقتله فوثب الصياد على الزيات فقتله وكان للزيات
فأخذوا اسلحتهم وعددهم وقاموا على بعضهم بعضا والتقى الف
مات منهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد بلغنى أيها
دفع لها زوجها درهما لتشترى به ارزا فأخذت منه الدرهم وذ
وجعل يلاعبها ويغامزها ويقول لها ان الارز لا يطيب الا
ساعة فدخلت المرأة عنده فى الدكان فقال بياع الارز لعبد
فأخذ العبد المنديل من المرأة وفرغ منه الارز وجعل فى مو
المنديل وتركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده أخذت
تحسب ان الذى فى منديلها ارز اوسكرا فلما وصلت الى منزلها
وجد فيه ترابا وحجرا فلما احضرت القدر قال لها زوجها
لنا بتراب وحجر فلما نظرت الى ذلك علمت ان عبد البياع
يدها فقالت لزوجها يا رجل من شغل البال الذى اصابنى لا
زوجها واى شىء اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدرهم الذى
من الناس ان ادور عليه وما هان على ان الدرهم يروح منى
وقع فيه الدرهم واردت أن اغربله وكنت رائحة اجىء بالغر
الغربال واعطته لزوجها وقالت له غربله فان عينك اصح من
امتلأ وجهه ودقنه من الغبار وهو لا يدرك مكرها وما وقع
وانظر الى قول الله تعالى ان كيدهن عظيم وقوله سبحانه وتعا
الملك من كلام الوزير ما أقنعه وأرضاه وزجره عن هواه وتأ
الصيحة على سماء عقله وخلده ويمنع عن تصميمه على ق
الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الم
لك حتى عيانا فظلمتنى واهملت مقاصصة غريمى لتكون

...ت نفسه الى اقتناصها وطمع فيها فقال للوزير انى
...عل ما بدا لك فتبعها الولد منفردا وحده وطلبها طول
...ى محل وعر واظلم على الولد الليل وأراد الرجوع فلم يعرف
...ا على ظهر فرسه الى أن أصبح الصباح ولم يلق فرجا
...ناوهو لا يدرى أين يذهب حتى انتصف عليه النهار
...نة عالية البنيان مشيدة الاركان وهى قفرة خراب ليس
...ك المدينة يتعجب من رسومها اذ لاحت منه نظرة
...ن جدرانها وهى تبكى فدنا منها وقال لها من تكونى
...ض الشهباء خرجت ذات يوم من الايام اقضى حاجة
...والارض فنزل عليه شهاب من نار فاحترق فسقطت
...رتك طمعت فى الحياة . وادرك شهرزاد الصباح

السعيد أن ابن الملك لما خاطبته بنت الطباخ وقالت
عليها الزأفة فاركبها وراءه على جواده وقال لها طيبى
رى وأهلى ارسلتك الى أهلك ثم سار ابن الملك
الملك انزلنى حتى اقضى حاجة تحت هذه الحائط
خرجت بأشنع منظر فلما رآها ابن الملك اقشعر
ت تلك الجارية فركبت وراءه ظهره على الجواد
له يا ابن الملك مالى أراك قد تغير وجهك فقال لها
يش أبيك وأبطاله فقال لها ان الذى اهمنى لا تزعجه
ل أبيك وذخائره فقال لها ان الذى اهمنى لا يقنع
السماء الهايرى وانه قادر على كل شىء فقال لها نعم
ابن الملك طرفه الى السماء واخلص بقلبه الدعاء
نى وأشار بيده اليها فسقطت على الارض محرقة
والله سبحانه وتعالى يهون عليه العسير ويدله
به بعد ان كان قد يئس من الحياة وكان ذلك كله
نفرته فنصره الله تعالى وانما أخبرتك أيها الملك
لطوية مع ملوكهم فكن من ذلك الامر على
لده فدخل الوزير الثالث وقال انا اكفيكم شر
الارض بين يديه وقال له أيها الملك انى ناجر

...شفيق عليك وعلى دولتك ومشير عليك برأى سديد وهو ان لا تعجل على قتل ولدك وقرة عينك
...وثمرة فؤادك فربما كان ذنبه أمرا هينا قد عظمته عندك هذه الجارية فقد بلغنى ان أهل قريتين
...اقتتلوا بعضهم على قطرة عسل فقال له الملك وكيف ذلك فقال له أعلم أيها الملك انه بلغنى أن رجلا
...صيادا كان يصيد الوحوش فى البرية فدخل يوما من الايام كهفا من كهوف الجبل فوجد فيه حفرة
...ممتلئة عسل نحل فجمع شيأ من ذلك العسل فى قربة كانت معه ثم حملها على كتفه واتى بها الى المدينة ومعه
...كلب صيد وكان ذلك الكلب عزيزا عليه فوقف الرجل الصياد على دكان زيات وعرض عليه العسل فاشتراه
...صاحب الدكان ثم فتح القربة وأخرج منها العسل لينظره فقطرت من القربة قطرة عسل فسقط عليها
...طير وكان الزيات له قط فوثب على الطير فرآه كلب الصياد فوثب على القط فقتله فوثب الزيات على
...كلب الصياد فقتله فوثب الصياد على الزيات فقتله وكان للزيات قرية وللصياد قرية فسمعوا بذلك
...فاخذوا اسلحتهم وعددهم وقاموا على بعضهم بعضا والتقى الصفان فلم يزل السيف دائرا بينهم الى أن
...مات منهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد بلغنى أيها الملك من جملة كيد النساء أن امرأة
...دفع لها زوجها درهما لتشترى به ارزا فأخذت منه الدرهم وذهبت به الى بياع الارز فاعطاها الارز
...وجعل يلاعبها ويغامزها ويقول لها ان الارز لا يطيب الا بالسكر فان اردتيه فادخلى عندى قدر
...ساعة فدخلت المرأة عنده فى الدكان فقال بياع الارز لعبده زن لها بدرهم سكرا واعطاه سيده رمزا
...فأخذ العبد المنديل من المرأة وفرغ منه الارز وجعل فى موضعه ترابا وجعل بدل السكر حجرا وعقد
...المنديل وتركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده أخذت منديلها وانصرفت الى منزلها وهى
...تحسب ان الذى فى منديلها ارزا وسكرا فلما وصلت الى منزلها ووضعت المنديل بين يدى بعولها
...وجد فيه ترابا وحجرا فلما احضرت القدر قال لها زوجها هل نحن قلنا لك ان عندنا عمارة حتى جئت
...لنا بتراب وحجر فلما نظرت الى ذلك علمت ان عبد البياع نصب عليها وكانت قد اتت بالقدر فى
...يدها فقالت لزوجها يا رجل من شغل البال الذى اصابنى لا جيء بالغربال فجئت بالقدر فقال لها
...زوجها واى شىء اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدرهم الذى كان معى وسقط منى فى السوق فاستحيت
...من الناس ان ادور عليه وماهان على ان الدرهم يروح منى فجمعت التراب من ذلك الموضع الذى
...وقع فيه الدرهم واردت أن اغربله وكنت راسحة اجيء بالغربال فجئت بالقدر ثم ذهبت واحضرت
...الغربال واعطته لزوجها وقالت له غربله فان عينك اصح من عينى فقعد الرجل يغربل فى التراب الى أن
...امتلأ وجهه ودقنه من الغبار وهو لا يدرك مكرها وما وقع منها فهذا أيها الملك من جملة كيد النساء
...وانظر الى قول الله تعالى ان كيدهن عظيم وقوله سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فلما سمع
...الملك من كلام الوزير ما أقنعه وأرضاه وزجره عن هواه وتأمل ما تلاه عليه من آيات الله سطعت انوار
...الصبيحة على سماء عقله وخلده ورجع عن تصميمه على قتل ولده فلما كان اليوم الرابع دخلت
...الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك السعيد ذا الرأى الرشيد قد اظهرت
...لك حتى عيانا فظلمتنى واهملت مقاصصة غريمى لكونه ولدك ومهجة قلبك وسوف ينصرنى

الله سبحانه وتعالي كما نصر الله ابن الملك على وزير أبيه فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له
الجارية بلغني أيها الملك انه كان ملك من الملوك الماضيه له ولد ولم يكن له من الاولاد غيره فلما بلغ
ذلك الولد زوجه بابنة ملك آخر وكانت جارية ذات حسن وجمال وكان لها ابن عم قد خطبها من أبيها
ولم تكن راضية بزواجها منه فلما علم ابن عمها انها تزوجت بغيره أخذته الغيرة فاتفق رأى ابن عم الجارية
أن يرسل الهدايا الى وزير الملك الذى تزوج بها ابنه فارسل اليه هدايا عظيمة واتفذ اليه أموالا كثيرة
وسأله أن يحتال على قتل ابن الملك بمكيده تكون سببا لهلاكه أو يتلطف به حتى يرجع عن زواج
الجارية وبعث يقول له أيها الوزير لقد حصل عندى من الغيرة على ابنة عمى ما حملنى على هذا الامر
فلما وصلت الهدايا الى الوزير قبلها وأرسل اليه يقول له طب نفسا وقر عينا فلك عندى
كل ما تريده ثم ان الملك ابا الجارية أرسل الى ابن الملك بالحضور الى مكانه لاجل
الدخول على ابنته فلما وصل الكتاب الى ابن الملك اذن له ابوه فى المسير وبعث
معه الوزير الذى جاءت له الهدايا وأرسل معهما الف فارس وهدايا ومحامل وسرادقات وخياما فسار
الوزير مع ابن الملك وفى ضميره أن يكيده بمكيدة وأضمر له فى قلبه السوء فلما صارا وافى الصحراء
تذكر الوزير أن فى هذا الجبل عينا جارية من الماء تعرش بالزهراء وكل من شرب منها اذا كان
رجلا يصير امرأة فلما تذكر الوزير أنزل العسكر بالقرب منها وركب الوزير جواده ثم قال لابن
الملك هل لك أن تروح معى نتفرج على عين ماء فى هذا المكان فركب ابن الملك وسار هو
ووزير أبيه وليس معهما أحد وابن الملك لا يدرى ما سبق له فى الغيب ولم يزالا سائرين حتى وصلا
الى تلك العين فنزل ابن الملك من فوق جواده وغسل يديه وشرب منها واذا به قد صار امرأة فلما
عرف ذلك صرخ وبكى حتى غشى عليه فاقبل عليه الوزير يتوجع لما أصابه ويقول ما الذى أصابك
فاخبره الولد بما جرى له فلما سمع الوزير كلامه توجع له وبكى لما أصاب ابن الملك ثم قال له
يعيذك الله تعالى من هذا الامر كيف قد حلت بك هذه المصيبة وعظمت بك تلك الرزية ونحن
سائرون بفرحة لك حيث تدخل على ابنة الملك والآن لا أدرى هل نتوجه اليها أم لا والرأى لك
فما تأمر به فقال الولد ارجع إلى أبى وأخبره بما أصابنى فانى لا أبرح من ههنا حتى يذهب عنى هذا
الامر أو أموت بحسرتى فكتب الولد كتابا لابيه يعلمه بما جرى له ثم أخذ الوزير الكتاب
وانصرف راجعا إلى مدينة الملك وترك العسكر والولد وما معه من الجيوش عنده وهو فرحان فى
الباطن بما فعل بابن الملك فلما دخل الوزير على الملك أعلمه بقضية ولده وأعطاه كتابه فحزن الملك
على ولده حزنا شديدا ثم أرسل الى الحكماء وأصحاب الاسرار أن يكشفوا له عن هذا الامر الذى حصل
لولده فما أحد رد عليه جوابا ثم ان الوزير أرسل الى ابن عم الجارية يبشره بما حصل لابن الملك فلما
وصل اليه الكتاب فرح فرحا شديدا واطمع فى زواج ابنة عمه وأرسل الى الوزير هدايا عظيمة
وأموالا كثيرة وشكره شكرا زائدا وأما ابن الملك فانه أقام على تلك العين مدة ثلاثة أيام يأتيها
لا يأكل ولا يشرب واعتمد فيما أصابه على الله سبحانه وتعالى الذى ما خاب من توكل عليه فلما كان

فى الليلة الرابعة اذ هو بفارس على رأسه تاج وهو فى
ملك أيها الغلام الى هنا فاعلمه الولد بما أصابه وانه كان
الوزير آتى به إلى عين الماء ليشرب منها فحصل له ما حصل
سمع الفارس كلامه رثى لحاله وقال له ان وزير أبيك هو
لا يعلم بها أحد من البشر الا رجل واحد ثم ان الفا
الفارس امض معى إلى منزلى فانت ضيفى فى هذه الليلة
فقال له أنا ابن ملك الجن وأنت ابن ملك الانس فطل
على هين فسار معه الولد من أول النهار وأعمل جيوشه و
فقال له ابن ملك الجن أتدرى كم قطعنا فى هذا الوقت
قطعنا مسيرة سنة للمجد المسافر فتعجب ابن الملك
أهلى فقال له ليس هذا من شأنك انما هو من شأنى و
من طرفة العين وذلك على هين فلما سمع الغلام من
أنه امتثال احلام وقال سبحان القدير على ان يرد
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
من علتك تعود الى اهلك فى اسرع من طرفة عين
عين ماء تسيل من جبال سود فقال الشاب انزل فتو
من هذه العين فشرب منها الشاب فصار لوقته وساعة
الشاب فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم قال له يا اخى
٦٢ تشرب منه امراة الا صارت رجلا فاحمد الله واشك
الملك شكر لله تعالى ثم ركب وسارا يجدان السير بقي
الشاب عنده فى ارغد عيش ولم يزالا فى اكل وشر
أتريدان ترجع الى اهلك فى هذه الليلة فقال نعم ا
بعبد له من عبيد ابيه اسمه راجز وقال له خذ هذا الفت
الصباح يصبح عليه الا وهو عند صهره وزوجته ف
العبد عنه ساعة وأقبل وهو فى صورة عفريت فلما
الجن لا باس عليك اركب جوادك واعل به فوق
عندك ثم نزل الشاب عن الجواد وركب على عاتق
وطار العبد بين السماء والارض ولم يزل طائر به
الاخير الا وهو على قصر صهره فلما نزل على

ك على وزير أبيه فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له
من الملوك الماضيه له ولد ولم يكن له من الاولاد غيره فطابق
جارية ذات حسن وجمال وكان لها ابن عم قد خطبها من أبيها
عمها انها تزوجت بغيره أخذته الغيرة فاتفق رأى ابن عم الجارية
وج بها ابنه فارسل اليه هدايا عظيمة واتفذ اليه أموالا كثيرة
يده تكون سببا لهلاكه أو يتلطف به حتى يرجع عن زواج
حصل عندى من الغيرة على ابنة عمى ما حملنى على هذا الامر
ها وأرسل اليه يقول له طب نفسا وقر عينا فلك عندى
جارية أرسل الى ابن الملك بالحضور الى مكانه لاجل
كتاب الى ابن الملك اذن له ابوه فى المسير وبعث
ل معها الف فارس وهدايا ومحامل وسرادقات وخياما فسار
ه بمكيدة وأضمر له فى قلبه السوء فلما صار وافى الصحراء
ارية بن الماء تعرش بالزهراء وكل من شرب منها اذا كان
نزل العسكر بالقرب منها وركب الوزير جواده ثم قال لابن
على عين ماء فى هذا المكان فركب ابن الملك وسار هو
ك لا يدرى ما سبق له فى الغيب ولم يزالا سائرين حتى وصلا
جواده وغسل يديه وشرب منها واذا به قد صار امرأة فلما
فاقبل عليه الوزير يتوجع لما أصابه ويقول ما الذى أصابك
ر كلامه توجع له وبكى لما أصاب ابن الملك ثم قال له
قد حلت بك هذه المصيبة وعظمت بك تلك الرزية ونحن
نة الملك ولا ان لا أدرى هل نتوجه اليها أم لا والرأى لك
بره بما أصابنى فانى لا أبرح من ههنا حتى يذهب عنى هذا
كتابا لابيه يعلمه بما جرى له ثم أخذ الوزير الكتاب
العسكر والولد وما معه من الجيوش عنده وهو فرحان فى
بر على المالك أعلمه بقضية ولده وأعطاه كتابه فحزن الملك
اء وأصحاب الاسرار أن يكشفوا له عن هذا الامر الذى حصل
أرسل الى ابن عم الجارية يبشره بما حصل لابن الملك فلما
مع فى زواج ابنة عمه وأرسل الى الوزير هدايا عظيمة
ا ابن الملك فانه أقام على تلك العين مدة ثلاثة أيام يأتيها
ن الله سبحانه وتعالى الذى ما خاب من توكل عليه فلما كان

فى الليلة الرابعة اذ هو بفارس على رأسه تاج وهو فى صفة أولاد الملوك فقال له الفارس من أنى
بك أيها الغلام الى هنا فاعلمه الولد بما أصابه وانه كان مسافرا الى زوجته ليدخل عليها وأعلمه أن
الوزير آتى به إلى عين الماء ليشرب منها فحصل له ما حصل وكلما تحدث الغلام يغلبه البكاء فيبكى فلما
سمع الفارس كلامه رثى لحاله وقال له ان وزير أبيك هو الذي رماك فى هذه المصيبة لان هذه العين
لا يعلم بها أحد من البشر الا رجل واحد ثم ان الفارس أمره أن يركب معه فركب الولد وقال له
الفارس امض معى إلى منزلى فانت ضيفى فى هذه الليلة فقال له الولد أعلمنى من أنت حتى أسير معك
فقال له أنا ابن ملك الجن وأنت ابن ملك الانس فطب نفسا وقر عينا بما يزيل همك وغمك فهو
على هين فسار معه الولد من أول النهار وأهمل جيوشه وعساكره ومازال سائرا معه الى نصف الليل
فقال له ابن ملك الجن أتدرى كم قطعنا فى هذا الوقت فقال له الغلام لا ادرى فقال له ابن ملك الجن
قطعنا مسيرة سنة للمجد المسافر فتعجب ابن الملك من ذلك وقال له كيف العمل والرجوع الي
أهلى فقال له ليس هذا من شأنك انما هو من شأنى وحين تبرأ من علتك تعود الى اهلك فى أسرع
من طرفة العين ودلك على هين فلما سمع الغلام من الجنى هذا الكلام طار من شدة الفرح وظن
أنه اضغاث احلام وقال سبحان القدير على ان يرد الشتى سعد وفرح بذلك فرحا شديدا.
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ابن ملك الجن قال لابن ملك الانس فحين تبرأ
من علتك تعود الى اهلك فى اسرع من طرفة عين ففرح بذلك ولم يزالا سائرين حتى انتهيا الى
عين ماء تسيل من جبال سود فقال للشاب انزل فنزل الشاب من فوق جواده ثم قال له اشرب
من هذه العين فشرب منها الشاب فصار لوقته وساعته ذكرا كما كان أولا بقدرة الله تعالى ففرح
الشاب فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم قال له يا اخى ما يقال لهذه العين فقال له يقال لها عين النساء
٦٢ تشرب منه امراة الا صارت رجلا فاحمد الله واشكره على العافية واركب جوادك فسجد ابن
الملك شكرا لله تعالى ثم ركب وسارا بجدان السير بقية يومهما حتى رجعا الى ارض ذلك الجنى فبات
الشاب عنده فى ارغد عيش ولم يزالا فى اكل وشرب إلى ان جاء الليل ثم قال له ابن ملك الجن
أتريد ان ترجع الى اهلك فى هذه الليلة فقال نعم اريد ذلك لانى محتاج اليه فدعا ابن ملك الجان
بعبد له من عبيد ابيه اسمه راجز وقال له خذ هذا الفتى من عندى واحمله على عاتقك ولا تخل
الصباح يصبح عليه الا وهو عند صهره وزوجته فقال له العبد سمعا وطاعة وحبا وكرامة ثم غاب
العبد عنه ساعة وأقبل وهو فى صورة عفريت فلما رآه الفتى طار عقله واندهش فقال ابن ملك
الجن لا بأس عليك اركب جوادك واعل به فوق عاتقه فقال الشاب بل أركب أنا وأترك الجواد
عندك ثم نزل الشاب عن الجواد وركب على عاتقه فقال له ابن ملك الجن اغمض عينيك
وطار العبد بين السماء والارض ولم يزل طائر به ولم يدر الشاب بنفسه فما جاء ثلث الليل
الاخير الا وهو على قصر صهره فلما نزل على قصره قال له العفريت انزل فنزل وقال

افتح عينيك فهذا قصر صهرك وابنته ثم تركه ومضى فلما أضاء النهار وسكن الشاب من روعه نزل من فوق القصر فلما نظره صهره قام اليه وتلقاه وتعجب حيث رآه فوق القصر ثم قال له انا ما رأينا الناس تأتى من الابواب وأنت تنزل من السماء فقال له قد كان الذى اراده الله سبحانه وتعالى فتعجب الملك من ذلك وفرح بسلامته فلما طلعت الشمس أمر صهره وزيره أن يعمل الولائم العظيمة فعمل الولائم واستقام العرس ثم دخل على زوجته وأقام مدة شهرين ثم ارتحل بها الى مدينة ابيه وأما ابن عم الجارية فانه هلك من الغيرة والحسد لما دخل بها ابن الملك ونصره الله سبحانه وتعالى عليه وعلى وزير ابيه بزوجته على اتم حال واكمل سرور فتلقاه ابوه بعسكره ووزرائه وانا ارجو الله تعالى أن ينصرك على وزراءك ايها الملك وانا اسألك ان تأخذ حقى من ولدك فلما سمع الملك ذلك منها امر بقتل ولده وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الجارية لما حكت للملك وقالت أسألك أن تأخذ حقى من ولدك أمر بقتله وكان ذلك فى اليوم الرابع فدخل على الملك الوزير الرابع وقبل الارض بين يديه وقال ثبت الله الملك وأيده أيها الملك تأن فى هذا الامر الذى عزمت عليه لان العاقل لا يعمل عملا حتى ينظر فى عاقبته وصاحب المثل يقول

من لم ينظر فى العواقب فما الدهر له بصاحب

و بلغنى أيضا أيها الملك من كيد النساء حكاية أخرى قال له الملك وما بلغك قال له بلغنى أيها الملك أن امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال لم يكن لها نظير فنظرها بعض الشبان المغاوين فتعلق بها وأحبها محبة عظيمة وكانت تلك المرأة عفيفة عن الزنا وليس لها فيه رغبة فاتفق أن زوجها سافر يوما من الايام الى بعض البلاد فصار الشاب كل يوم يرسل اليها مرات عديدة ولم تجبه فقصد الشاب عجوزا كانت ساكنة بالقرب منه فسلم عليها وقعد يشكو اليها ما أصابه من المحبة وما هو عليه من عشق المرأة وأخبرها أنه مراده وصالها فقالت له العجوز أنا أضمن لك ذلك ولا بأس عليك وأنا أبلغك ما تريد ان شاء الله تعالى فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا ثم انصرف الى حال سبيله فلما أصبح الصباح دخلت العجوز على المرأة وجدت معها عهدا ومعرفة وصارت العجوز تتردد اليها فى كل يوم وتتغدى وتتعشى عندها وتأخذ من عندها بعض الطعام الى اولادها وصارت تلك العجوز تلاعبها وتباسطها الى أن أفسدت حالها وصارت لا تقدر على مفارقة العجوز ساعة واحدة فاتفق فى بعض الايام أن العجوز وهى خارجة من عند المرأة كانت تأخذ خبزا وتجعل فيه شحما وفلفلا وتطعمه الى كلبة مدة أيام فجعلت الكلبة تتبعها من أجل الشفقة والحسنة فاخذت لها يوما شيئا كثيرا من الفلفل والشحم وأطعمته لها فلما أكلته صارت عيناها تدمع من حرارة الفلفل ثم تبعتها الكلبة وهى تبكى فتعجبت منها الصبية غاية العجب ثم قالت للعجوز يا أمى ما سبب بكاء هذه الكلبة فقالت لها يا بنتى هذه لها حكاية عجيبة فلنها كانت صبية وكانت صاحبتى ورفيقتى وكانت صاحبة حسن وجمال وبهاء وكمال وكان قد تعلق بها شاب فى الحارة

وزاد بها حبا وشغفا حتى لزم الوساده وأرسل اليها مرا
فنصحتها وقلت لها يا بنتى أطيعيه فى جميع ما قاله وار
قل صبر هذا الشاب شكا لبعض أصحابه فعملوا لها سحر
الكلاب فلما رأت ما حصل لها وما هى فيه من الاحوال
يشفق عليها غيرى جاءتنى الى منزلى وصارت تستعط
فعرفتها وقلت لها كثيرا ما نصحتك فلم ينفدك نصح
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ا
وتعرفها عن حالها بمكر وخداع لاجل موافقتها الغرض
هذه الكلبة المسحورة وبكت قلت لها كم نصحتك و
عليها وأبقيتها عندى فهى على هذه الحالة وكلما تتفكر
الصبية كلام العجوز حصل لها رعب كبير وقالت لها
لها العجوز من أى شىء تخافين فقالت لها ان شابا مليح
وأنا اليوم أخاف أن يحصل لى مثل ما حصل لهذه الكل
فانى أخاف عليك كثيرا واذا كنت لم تعرفى محله فاخبر
أحد يتغير عليك فوصفته لها وجعلت تتغافل وتوريها
فلما خرجت من عندها ذهبت الى الشاب تفتش
كيف العمل أيروح هذا الاكل الذى فعلته خسارة
أخل هذه الحيلة تروح بلا شىء بل أفتش لها على غير
اذ نظرت شابا حسنا جميلا على وجهه أثر السفر فتقد
وشراب وصبية مهيأة فقال لها الرجل واين هذا قالت
لا تعلم انى زوج الصبية حتى وصلت الى البيت ودقت
تجرى لتتهيأ بالملبوس والبخور فادخلته العجوز فى
عليه ووقع بصرها عليه والعجوز قاعدة عنده بادرت
والساعة ثم سحبت الخف من رجلها وقالت لزوجها
وتفعل معى هذا الفعل فانى لما سمعت بحضورك ج
وقد تحققت أمرك وانك نقضت العهد الذى بينى
شاهدتك بعينى مع هذه العجوز وانك تتردد على
وهو يتبرأ من ذلك ويحلف لها انه ما خانها مدة عم
ايمانا بالله تعالى وهى تضرب به وتبكى وتصرخ وتقو

تركه ومضى فلما أضاء النهار وسكن الشاب من روعه
وتلقاه وتعجب حيث رآه فوق القصر ثم قال له انا
السماء فقال له قد كان الذى اراده الله سبحانه وتعالى
لما طلعت الشمس أمر صهره وزيره أن يعمل الولائم
خل على زوجته وأقام مدة شهرين ثم ارتحل بها الى
من الغيرة والحسد لما دخل بها ابن الملك ونصره الله
جته على اتم حال واكمل سرور فتلقاه ابوه بعسكره
ى وزراءك ايها الملك وانا اسألك ان تأخذ حقى من
دوا درك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
السعيد أن الجارية لما حكت للملك وقالت أسألك أن
يوم الرابع فدخل على الملك الوزير الرابع وقبل
أيها الملك تأن فى هذا الامر الذى عزمت عليه لان
حب المثل يقول

فما الدهر له بصاحب

حكاية أخرى قال له الملك وما بلغك قال له بلغنى أيها
ل لم يكن لها نظير فنظرها بعض الشبان المغاوين
المرأة عفيفة عن الزنا وليس لها فيه رغبة فاتفق أن
سار الشاب كل يوم يرسل اليها مرات عديدة ولم
ب منه فسلم عليها وقعد يشكو اليها ما أصابه من المحبة
ه وصالها فقالت له العجوز أنا أضمن لك ذلك ولا
فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا ثم انصرف
جوز على المرأة وجدت معها عهدا ومعرفة وصارت
حشى عندها وتأخذ من عندها بعض الطعام الى
بها الى أن أفسدت حالها وصارت لا تقدر على مفارقة
العجوز وهى خارجة من عند المرأه كانت تأخذ
مدة أيام فجعلت الكلبة تتبعها من أجل الشفقة
ل والشحم وأطعمته لها فلما أكلته صارت عيناها
تبكى فتعجبت منها الصبية غاية العجب ثم قالت
لها يا بنتى هذه لها حكاية عجيبة فلتها كانت صبية
جمال و بهاء وكمال وكان قد تعلق بها شاب فى الحارة

وزاد بها حبا وشغفا حتى لزم الوساده وأرسل اليها مرات عديدة لعلها ترق له وترحمه فأبت
فنصحتها وقلت لها يا بنتى أطيعيه فى جميع ما قاله وارحميه واشفقى عليه فما قبلت نصيحتى فلما
قل صبر هذا الشاب شكا لبعض أصحابه فعملوا لها سحرا وقلبوا صورتها من صورة البشر الى صورة
الكلاب فلما رأت ما حصل لها وما هى فيه من الاحوال وانقلاب الصورة ولم تجد أحدا من المخلوقين
يشفق عليها غيرى جاءتنى الى منزلى وصارت تستعطف بى وتقبل يدى ورجلى وتبكى وتنتحب
فعرفتها وقلت لها كثيرا ما نصحتك فلم يفدك نصحى شيئا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٧٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز صارت تحكى للمرأة خبر الكلبة
وتعرفها عن حالها بمكر وخداع لاجل موافقتها الغرض تلك العجوز وجعلت تقول لها لما جاءتنى
هذه الكلبة المسحورة وبكت قلت لها كم نصحتك ولكن يا بنتى لما رأيتها فى هذه الحالة شفقت
عليها وأبقيتها عندى فهى على هذه الحالة وكلما تتفكر حالتها الاولى تبكى على نفسها فلما سمعت
الصبية كلام العجوز حصل لها رعب كبير وقالت لها يا أمى والله انك خوفتينى بهذه الحكاية فقالت
لها العجوز من أى شىء تخافين فقالت لها ان شابا مليحا متعلقا بحبى وارسل الى مرات وانا أمتنع منه
وأنا اليوم أخاف أن يحصل لى مثل ما حصل لهذه الكلبة فقالت لها العجوز احذرى يا بنتى ان تخالفى
فانى أخاف عليك كثيرا واذا كنت لم تعرفى محله فاخبرينى بصفته وأنا أجىء به اليك ولا تخلى قلب
أحد يتغير عليك فوصفته لها وجعلت تتغافل وتريها أنها لم تعرفه وقالت لها لما أقوم واسأل عنه
فلما خرجت من عندها ذهبت الى الشاب تفتش عليه فلم تقف له على خبر وقالت فى نفسها
كيف العمل أيروح هذا الاكل الذى فعلته خسارة والوعد الذى وعدتنى به من الدراهم ولكن لم
أخل هذه الحيلة تروح بلاشىء بل أفتش لها على غيره واجىء به اليها فبينما هى كذلك تدور فى الشارع
اذ نظرت شابا حسنا جميلا على وجهه أثر السفر فتقدمت اليه وسلمت عليه وقالت له هل لك فى طعام
وشراب وصبية مهيأة فقال لها الرجل واين هذا قالت عندى فى بيتى فسار معها الرجل والعجوز وهى
لا تعلم انى زوج الصبية حتى وصلت الى البيت ودقت الباب ففتحت لها الصبية الباب فدخلت وهى
تجرى لتتهيأ بالملبوس والبخور فادخلته العجوز فى قاعة الجلوس وهى فى كيد عظيم فلما دخلت المرأة
عليه ووقع بصرها عليه والعجوز قاعدة عنده بادرت المرأة بالحيلة والمكيدة ودبرت لها أمرا فى الوقت
والساعة ثم سحبت الخف من رجلها وقالت لزوجها ما هكذا العهد الذى بينى وبينك فكيف تخونينى
وتفعل معى هذا الفعل فانى لما سمعت بحضورك جربتك بهذه العجوز فوقعتك فيما حذرتك منه
وقد تحققت أمرك وانك نقضت العهد الذى بينى وبينك وكنت قبل الآن اظن انك طاهر حتى
شاهدتك بعينى مع هذه العجوز وانك تتردد على النساء الفاجرات وصارت تضربه بالخف على رأسه
وهو يتبرأ من ذلك ويحلف لها انه ما خانها مدة عمره ولا فعل فعلا مما اتهمته به ولم يزل يحلف لها
ايمانا بالله تعالى وهى تضربه وتبكى وتصرخ وتقول تعالوا الى يا مسلمين فيمسك فرهاييده وهى تعضه

وصار متذللا لها ويقبل يديها ورجليها وهي لا ترضى عليه ولا تكف يدها عن صفعه ثم انها غمزت
العجوز ان تمسك يدها عنه فجاءتها العجوز وصارت تقبل يديها ورجليها الى ان أجلستهما فلما جلسا
جعل الزوج يقبل يد العجوز ويقول لها جزاك الله تعالى كل خير حيث خلصتيني منها فصارت
العجوز تتعجب من حيلة المرأة وكيدها وهذا أيها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن
وكيدهن فلما سمعه الملك انتصح بحكايته ورجع عن قتل ولده وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع
عن قتل ولده فلما كان في اليوم الخامس دخلت الجارية على الملك وبيدها قدح فيه سم واستغاثت
والتجأت على سيدها ووجهها وقالت له ايها الملك اما ان تنصفني وتأخذ حقي من ولدك والا اشرب
هذا القدح السم وأموت ويبقى ذنبي معلقا بك الى يوم القيامة فان وزراءك هؤلاء ينسبونني الى
الكيد والمكر وليس في الدنيا أمكر منهم أما سمعت أيها الملك حديث الصائغ مع الجارية فقال لها
وما جرى منهما يا جارية فقالت بلغني أيها الملك السعيد انه كان رجل صائغ مولعا بالنساء وشرب الخمر
فدخل يوما من الايام عند صديق له فنظر الى حائط من حيطان بيته فرأى فيها صورة جارية منقوشة
لم ير الراؤون أحسن ولا أجمل ولا أظرف منها فاكثر الصائغ من النظر اليها وتعجب من حسن هذه
الصورة ووقع حب هذه الصورة في قلبه الى ان مرض وأشرف على الهلاك فجاءه بعض أصدقاءه
يزوره فلما جلس عنده سأله عن حاله وما يشكو منه فقال له يا أخي ان مرضي كله وجميع ما أصابني من
العشق وذلك اني عشقت صورة منقوشة في حائط فلان أخي فلامه ذلك الصديق وقال له ان هذا
من قلة عقلك فكيف تعشق صورة في حائط لا تضر ولا تنفع ولا تنظر ولا تسمع ولا تأخذ
ولا تمنع فقال له ما صورها المصور الا على مثال امرأة جميلة فقال له صديقه لعل الذي صورها اخترعها
من رأسه فقال له ها أنا في حبها ميت على كل حال وان كان لهذه الصورة شبيه في الدنيا فانا أرجو الله
تعالى أن يمدني بالحياة الى ان أراه فلما قام الحاضرون سألوا عمن صورها فوجدوه قد سافر الى بلد من
البلدان فكتبوا له كتابا يشكون له فيه حال صاحبهم ويسألونه عن تلك الصورة وما سببها وهل هو
اخترعها من ذهنه أو رأى لها شبيها في الدنيا فارسل اليهم اني صورت هذه الصورة على شكل جارية
مغنية لبعض الوزراء وهي بمدينة كشمير باقليم الهند فلما سمع الصائغ بالخبر وكان ببلاد الفرس تجهز
وسار متوجها الى بلاد الهند فوصل الى تلك المدينة من بعد جهد جهيد فلما دخل تلك المدينة
واستقر فيها ذهب يوما من الايام عند رجل عطار من أهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حاذقا فطنا
لبيبا فسأله الصائغ عن ملكهم وسيرته فقال له العطار أما ملكنا فعادل حسن السيرة محسن لاهل
دولته منصف لرعيته وما يكره في الدنيا الا السحرة فاذا وقع في يده ساحر أو ساحرة ألقاها في جب
خارج المدينة ويتركها بالجوع الى ان يموتا ثم سأله عن وزرائه فذكر له سيرة كل وزير وما هو
عليه الى ان انجز الكلام الى الجارية المغنية فقال له عند الوزير الفلاني فصبر بعد ذلك أياما حتى أخذ

تدبير الحيلة فلما كان في ليلة ذات مطر ورعد ورياح
وتوجه الى دار الوزير سيد الجارية وعلق فيه السل
الى ساحته فرأى جميع الجواري نائمات كل واحد
كانها البدر اذا أشرق في ليلة أربعة عشر فقصدها
من ذهب وعند رأسها شمعة وعند رجليها شمعة ك
وهاتان الشمعتان من العنبر وتحت الوسادة حق
فاخرج سكينا وضرب بها كفل الجارية فجرحها
من الصياح فسكتت وظنت انه يريد أخذ المال فق
وانا في جيرتك وفي حسبك فتناول الرجل الحق
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٨) قالت بلغني أيها الملك الس
على كفلها فجرحها وأخذ الحق الذي فيه حليها
الحق الذي فيه الحلي ودخل به على ملك تلك الم
رجل ناصح لك وانا من أرض خراسان وقد اتي
وعدلك في رعيتك فاردت ان أكون تحت لوائ
الباب مغلوقا فنمت من خارجه فبينما انا بين النا
منكسة والأخرى راكبة مروحة فعلمت أنها
هني ورفستني برجلها وضربتني بذنب ثعلب
بسكين كانت معي فاصابت كفلها وهي مولية
الحق بما فيه فاخذته وفتحته فرأيت فيه هذا
في الجبال وقد رفضت الدنيا عن قلبي وزهدت
يدي الملك وانصرف فلما خرج من عند الم
وصار يقلبه بيده فوجد فيه عقدا كان أنعم
حضر بين يديه قال له هذا العقد الذي أهديت
جارية مغنية عندي فقال له الملك احضرها
بين يدي الملك قال له اكشف عن كفلها وان
جرح سكين فقال الوزير للملك نعم يا مولا
الرجل الزاهد بلا شك ولا ريب ثم امر الملك
ذلك النهار فلما جاء الليل وعرف الصائغ ان
دينار وجلس مع الحارس يتحدث الى ثلث

لا ترضى عليه ولا تكف يدها عن صفعه ثم انها غمزت
صارت تقبل يديها ورجليها الى ان أجلستهما فلما جلسا
ك الله تعالى كل خير حيث خلصتيني منها فصارت
وهذا أيها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن
ورجع عن قتل ولده وادرك شهر زاد الصباح

السعيدان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع
الجارية على الملك وبيدها قدح فيه سم واستغاثت
اما ان تنصفني وتأخذ حقي من ولدك والا اشرب
الى يوم القيامة فان وزراءك هؤلاء ينسبونني الى
سمعت أيها الملك حديث الصائغ مع الجارية فقال لها
السعيد انه كان رجل صائغ مولعا بالنساء وشرب الخمر
ئط من حيطان بيته فرأى فيها صورة جارية منقوشة
كثر الصائغ من النظر اليها وتعجب من حسن هذه
رض وأشرف على الهلاك فجاءه بعض أصدقاءه
منه فقال له يا أخي ان مرضي كله وجميع ما أصابني من
ئط فلان أخي فلامه ذلك الصديق وقال له ان هذا
لا تضر ولا تنفع ولا تنظر ولا تسمع ولا تأخذ
مرأة جميلة فقال له صديقه لعل الذي صورها اخترعها
وان كان لهذه الصورة شبيه في الدنيا فانا أرجو الله
ن سألوا عمن صورها فوجدوه قد سافر الى بلد من
جههم ويسألونه عن تلك الصورة وما سببها وهل هو
ل اليهم اني صورت هذه الصورة على شكل جارية
الهند فلما سمع الصائغ بالخبر وكان ببلاد الفرس تجهز
ينة من بعد جهد جهيد فلما دخل تلك المدينة
من أهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حاذقا فطنا
عطار أما ملكنا فعادل حسن السيرة محسن لاهل
رة فاذا وقع في يده ساحر أو ساحرة ألقاها في جب
له عن وزرائه فذكر له سيرة كل وزير وما هو
عند الوزير الفلاني فصبر بعد ذلك أياما حتى أخذ

تدبير الحيلة فلما كان في ليلة ذات مطر ورعد ورياح عاصفة ذهب الصائغ وأخذ معه عدة من اللصوص
وتوجه الى دار الوزير سيد الجارية وعلق فيه السلم بكلاليب ثم طلع الى أعلى القصر فلما وصل اليه نزل
الى ساحته فرأى جميع الجواري نائمات كل واحدة على سريرها ورأى سريرا من المرمر عليه جارية
كانها البدر اذا أشرق في ليلة أربعة عشر فقصدها وقعد عند رأسها وكشف الستر عنها فاذا عليها ستر
من ذهب وعند رأسها شمعة وعند رجليها شمعة كل شمعة منهما في شمعدان من الذهب الوهاج
وهاتان الشمعتان من العنبر وتحت الوسادة حق من الفضة فيه جميع حليها وهو مغطى عند رأسها
فاخرج سكينا وضرب بها كفل الجارية فجرحها جرحا واضحا فانتبهت فزعة مرعوبة فلما رأته خافت
من الصياح فسكتت وظنت انه يريد أخذ المال فقالت له خذ الحق والذي فيه وليس لك بقتلي نفع
وانا في جيرتك وفي حسبك فتناول الرجل الحق بما فيه وانصرف وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الصائغ حين طلع قصر الوزير ضرب الجارية
على كفلها فجرحها وأخذ الحق الذي فيه حليها وانصرف فلما أصبح الصباح لبس ثيابه وأخذ معه
الحق الذي فيه الحلي ودخل به على ملك تلك المدينة ثم قبل الارض بين يديه وقال أيها الملك اني
رجل ناصح لك وانا من أرض خراسان وقد اتيت مهاجرا الى حضرتك لما شاع من حسن سيرتك
وعدلك في رعيتك فاردت ان أكون تحت لوائك وقد وصلت الى هذه المدينة آخر النهار فوجدت
الباب مغلوقا فنمت من خارجه فبينما انا بين النائم واليقظان اذ رأيت أربع نسوة احداهن راكبة
منكسة والأخرى راكبة مروحة فعلمت أيها الملك انهن سحرة يدخلن مدينتك فدنت احداهن
مني ورفستني برجلها وضربتني بذنب ثعلب كان في يدها فاوجعتني الحدة من الضرب فضربتها
بسكين كانت معي فاصابت كفلها وهي مولية شاردة فلما جرحتها انهزمت قدامي فوقع منها هذا
الحق بما فيه فاخذته وفتحته فرأيت فيه هذا الحلي النفيس فخذه فليس لي به حاجة لاني رجل سائح
في الجبال وقد رفضت الدنيا عن قلبي وزهدتها بما فيها واني قاصد وجه الله تعالى ثم ترك الحق بين
يدي الملك وانصرف فلما خرج من عند الملك فتح الملك ذلك الحق واخرج جميع الحلي منه
وصار يقلبه بيده فوجد فيه عقدا كان أنعم به على الوزير سيد الجارية فدعا الملك بالوزير فلما
حضر بين يديه قال له هذا العقد الذي أهديته اليك فلما رآه عرفه وقال للملك نعم وأنا أهديته الى
جارية مغنية عندي فقال له الملك احضر لي الجارية في هذه الساعة فاحضرها فلما حضرت الجارية
بين يدي الملك قال له اكشف عن كفلها وانظر هل فيه جرح أم لا فكشف الوزير عنه فرأى فيه
جرح سكين فقال الوزير للملك نعم يا مولاي فيها الجرح فقال الملك للوزير هذه ساحرة كما قال لي
الرجل الزاهد بلا شك ولا ريب ثم امر الملك بان يجعلوها في جب السحرة فارسلوها الى الجب في
ذلك النهار فلما جاء الليل وعرف الصائغ ان حيلته قد تمت جاء الى حارس الجب وبيده كيس فيه الف
دينار وجلس مع الحارس يتحدث الى ثلث الليل الاول ثم دخل مع الحارس في الكلام وقال له اعلم

يا أخي ان هذه الجارية بريئة من هذه البلية التي ذكروها عنها وانا الذي أوقعتها وقص عليه القصة من أولها الى آخرها ثم قال له يا أخي خذ هذا الكيس فان فيه الف دينار واعطى الجارية أسافر بها الى بلادي فهذه الدنانير أنفع لك من حبس الجارية واغتنم أجرنا ونحن الاثنان ندعوا لك بالخير والسلامة فلما سمع حكايته تعجب غاية العجب من هذه الحيلة وكيف تمت ثم أخذ الحارس الكيس بعافيه وتركها له وشرط عليه ان لا يقيم بها في هذه المدينة ساعة واحدة فاخذها الصائغ من وقته وسار وجعل يجد في السير الى ان وصل الى بلاده وقد بلغ مراده فانظر ايها الملك الى كيد الرجال وحيلهم ووزراؤك يردونك عن أخذ حقي وفي غد أقف أنا وأنت بين يدي حاكم عادل ليأخذ حقي منك أيها الملك فلما سمع الملك كلامها أمر بقتل ولده فدخل عليه الوزير الخامس وقبل الارض بين يديه ثم قال أيها الملك العظيم الشان تمهل ولا تعجل على قتل ولدك فرب عجلة أعقبت ندامة وأخاف عليك ان تندم ندامة الذي لم يضحك بقية عمره فقال له الملك وكيف ذلك أيها الوزير قال بلغني أيها الملك انه كان رجل من ذوي البيوت والنعم وكان ذا مال وخدم وعبيد واملاك فمات الى رحمة الله تعالى وترك ولدا صغيرا فلما كبر الولد أخذ في الاكل والشرب وسماع الطرب والاغاني وتكرم واعطي وانفق الاموال التي خلفها له أبوه حتى أذهب المال جميعه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الولد لما أذهب المال الذي خلفه له أبوه ولم يبق منه شيء رجع على بيع العبيد والجواري والاملاك وانفق جميع ما كان عنده من مال أبيه وغيره فافتقر حتى صار يشتغل مع الفعلة فمكث على ذلك مدة سنة فبينما هو جالس يوما من الايام تحت حائط ينتظر من يستأجره واذا هو برجل حسن الوجه والثياب قد نام من الشاب وسلم عليه فقال له الولد يا عم هل انت تعرفني قبل الآن فقال له لا أعرفك يا ولدي أصلا بل أرى آثار النعمة عليك وأنت في هذه الحالة فقال له يا عم نفذ القضاء والقدر فهل لك يا عم يا صبيح الوجه من حاجة تستخدمني فيها فقال له يا ولدي اريد أن أستخدمك في شيء يسير قال له الشاب وما هو يا عم فقال له عندي عشرة من الشيوخ في دار واحدة وليس عندنا من يقضي حاجتنا ولك عندنا من المأكل والمشرب ما يكفيك لتقوم بخدمتنا ولك عندنا ما يصل اليك من الخير والدراهم ولعل الله يرد عليك نعمتك بسببنا فقال له الشاب سمعا وطاعة ثم قال له الشيخ لي عليك شرط فقال له الشاب وما شرطك يا عم فقال له يا ولدي أن تكون كاتما للسر نافيما تراه انا عليه واذا رأيتنا نبكي فلا تسألنا عن سبب بكائنا فقال له الشاب نعم يا عم فقال له الشيخ يا ولدي سر بنا على بركة الله تعالى فقام الشاب خلف الشيخ الى ان أوصله الى الحمام فدخله فيه وازال عن بدنه ما عليه من القشف ثم ارسل الشيخ رجلا فاتى له بحلة حسنة من القماش فالبسه اياها ومضى به الى منزله عند جماعته فلما دخل الشاب وجدها دارا عالية البنيان مشيدة الاركان واسعة بمجالس متقابلة وقاعات في كل قاعة فسقية من الماء عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تلك الدار فادخله الشيخ في أحد المجالس فوجده منقوشا بازخام الملون

ووجد سقفه منقوشا باللازورد والذهب الوهاج
الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لابسون ثياب الحز
وهم أن يسأل الشيخ فتذكر الشرط فمنع لسانه ثم ال
دينار وقال له يا ولدي انفق علينا من هذا الصندو
ما استودعتك فيه فقال الشاب سمعا وطاعة ولم ير
منهم فاخذه أصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في
واحد بعد واحد الى ان بقي الشيخ الذي استخد
وليس معهما ثالث واقاما على ذلك مدة من السنين
عليه وتوجع له ثم قال له يا عم أنا خدمتكم وما كن
سنة وانما أنصح لكم وأخدمكم بجهدي وطاقتي
هذه المشايخ الى رحمة الله عز وجل ولا بد لنا من الم
منك أن تعلمني ما سبب بكائكم ودوام انتحابكم
حاجة ولا تكلفني ما لا أطيق فاني سألت الله تعا
فيه فلا تفتح ذلك الباب وأشار اليه بيده وحذره
تعلم سبب ما رأيت منا لكنك تندم حيث لا ي
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٠) قالت بلغني أيها الملك السع
أن تفتح هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الند
بيده وكفنه ودفنه عند أصحابه وقعد الشاب في
قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فبينما هو يتفك
فتح الباب اذ خطر بباله انه ينظر اليه فقام الى تلك
العنكبوت وعليه أربعة اقفال من البولاد فلما نظ
نفسه تراوده على فتح الباب وهو يمنعها مدة سبب
ان أفتح ذلك الباب وأنظر اى شيء يجري على منه
أمر من الامور الا بارادته فنهض وفتح الباب بس
فجعل يمشي فيه مقدار ثلاث ساعات واذا به قد خ
وصار يمشي على ذلك الشاطيء وينظر يمينا و
الشاب في مخالبه وطار بين السماء والارض الى ان
عنه ذلك العقاب فصار الشاب متحيرا في أمره و
واذا بقلع مركب قد لاح له في البحر كالنجمة في

ووجد سقفه منقوشا باللازورد والذهب الوهاج وهو منقوش ببسط الحرير ووجد فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لابسون ثياب الحزن يبكون وينتحبون فتعجب الشاب من أمرهم وهم أن يسأل الشيخ فتذكر الشرط فمنع لسانه ثم ان الشيخ سلم الى الشاب صندوقا فيه ثلاثون الف دينار وقال له يا ولدى اتق علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف وأنت أمين واحفظ ما استودعتك فيه فقال الشاب سمعا وطاعة ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة أيام وليال ثم مات واحد منهم فاخذه أصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه فى روضة خلف الدار ولم يزل الموت يأخذ منهم واحد بعد واحد الى ان بقى الشيخ الذى استخدم ذلك الشاب فاستمر هو والشاب فى تلك الدار وليس معهما ثالث واقاما على ذلك مدة من السنين ثم مرض الشيخ فلما يئس الشاب من حياته أقبل عليه وتوجع له ثم قال له يا عم أنا خدمتكم وما كنت أقصر فى خدمتكم ساعة واحدة مدة اثنتى عشرة سنة وانما أنصح لكم وأخدمكم بجهدى وطاقتى فقال له الشيخ نعم يا ولدى خدمتنا الى ان توفيت هذه المشايخ الى رحمة الله عز وجل ولا بد لنا من الموت فقال الشاب يا سيدى أنت على خطر وأريد منك أن تعلمنى ما سبب بكائكم ودوام انتحابكم وحزنكم وتحمركم فقال له يا ولدى مالك بذلك من حاجة ولا تكلفنى مالا أطيق فانى سألت الله تعالى ان لا يبلى احدا ببليتى فان أردت ان تسلم وقعنا فيه فلا تفتح ذلك الباب وأشار اليه بيده وحذره منه وان أردت ان يصيبك ما أصابنا فافتحه فانك تعلم سبب ما رأيت منا لكنك تندم حيث لا ينفعك الندم . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الشيخ الذى بقى من العشرة قال للشاب احذر أن تفتح هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الندم ثم تزايدت العلة على الشيخ فمات فغسله الشاب بيده وكفنه ودفنه عند أصحابه وقعد الشاب فى ذلك الموضع وهو مختوم على ما فيه وهو مع ذلك قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فبينما هو يتفكر يوما من الايام فى كلام الشيخ ووصيته له بعدم فتح الباب اذ خطر بباله انه ينظر اليه فقام الى تلك الجهة وفتش حتى رأى بابا لطيفا قد عشش عليه العنكبوت وعليه أربعة اقفال من البولاد فلما نظره تذكر ما حذره منه الشيخ فانصرف عنه وصارت نفسه تراوده على فتح الباب وهو يمنعها مدة سبعة أيام وفى اليوم الثامن غلبت عليه نفسه وقال لا بد ان أفتح ذلك الباب وأنظر اى شىء يجرى على منه فان قضاء الله تعالى وقدره لا يرده شىء ولا يكون أمر من الامور الا بارادته فنهض وفتح الباب بعد ان كسر الاقفال فلما فتح الباب رأى دهليزا ضيقا فجعل يمشى فيه مقدار ثلاث ساعات واذا به قد خرج على شاطىء نهر عظيم فتعجب الشاب من ذلك وصار يمشى على ذلك الشاطىء وينظر يمينا وشمالا واذا بعقاب كبير قد نزل من الجو فحمل ذلك الشاب فى مخالبه وطار بين السماء والارض الى ان أتى به الى جزيرة فى وسط البحر فالقاه فيها وانصرف عنه ذلك العقاب فصار الشاب متحيرا فى أمره ولا يدرى أين يذهب فبينما هو جالس يوما من الايام واذا بقلع مركب قد لاح له فى البحر كالنجمة فى السماء فتعلق خاطر الشاب بالمركب لعل نجاته تكون

ذكروها عنها وانا الذى أوقعتها وقص عليه القصة
يس فان فيه الف دينار واعطنى الجارية أسافر بها
رية واغتنم أجرنا ونحن الاثنان ندعوا لك بالخير
ن هذه الحيلة وكيف تمت ثم أخذ الحارس الكيس
المدينة ساعة واحدة فاخذها الصائغ من وقته
وقد بلغ مراده فانظر ايها الملك الى كيد الرجال
دأقف أنا وأنت بين يدى حاكم عادل ليأخذ حق
لده فدخل عليه الوزير الخامس وقبل الارض بين
على قتل ولدك فرب عجلة أعقبت ندامة وأخاف
فقال له الملك وكيف ذلك أيها الوزير قال بلغنى أيها
مال وخدم وعبيد واملاك فمات الى رحمة الله
كل والشرب وسماع الطرب والاغانى وتكرم
ذهب المال جميعه وأدرك شهرزاد الصباح

دان الولد لما أذهب المال الذي خلفه له أبوه ولم
لاك وانفق جميع ما كان عنده من مال أبيه
ذلك مدة سنة فبينما هو جالس يوما من الايام
الوجه والثياب فدنا من الشاب وسلم عليه فقال
ك يا ولدى أصلا بل أرى آثار النعمة عليك
ل لك يا عم يا صبيح الوجه من حاجة تستخدمنى
قال له الشاب وما هو يا عم فقال له عندى عشرة
تنا ولك عندنا من المأكل والمشرب ما يكفيك
راهم ولعل الله يرد عليك نعمتك بسببنا فقال
ل له الشاب وما شرطك يا عم فقال له يا ولدى
تسألنا عن سبب بكائنا فقال له الشاب نعم
ام الشاب خلف الشيخ الى ان أوصله الى الحمام
لشيخ رجلا فاتى له بحلة حسنة من القماش
ب وجدها دارا عالية البنيان مشيدة الاركان
عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل
د المجالس فوجده منقوشا بازخام الملون

فيها وصار ينظر اليها حتى وصلت الى قرية فلما وصلت رأى زورقا من العاج والآبنوس ومجاذيفه من الصندل والعود وهو مصفح جميعه بالذهب الوهاج وفيه عشر من الجوارى الابكار كانهن الاقمار فلما نظره الجوارى طلعن اليه من الزورق وقبلن يديه وقلن أنت الملك العريس ثم تقدمت اليه جارية وهى كالشمس الضاحية فى السماء الصافية وفى يدها منديل حرير فيه خلعة ملوكية وتاج من الذهب مرصع بأنواع اليواقيت فتقدمت اليه والبسه وتوجته وحملته على الايدى الى ذلك الزورق فوجد فيه أنواعا من بسط الحرير الملون ثم نشرن القلوع وسرن فى لجج البحر قال الشاب فلما سرت معهم اعتقدت ان هذا منام ولا أدرى اين يذهبن بى فلما أشرفن على البر رأيت البر قد امتلأ بعساكر لا يعلم عدتهم الا الله سبحانه وتعالى وهم متدرعون ثم قدموا الى خمسة من الخيل المسومة بسروج من ذهب مرصعة بأنواع اللآلىء والفصوص الثمينة فاخذت منها فرسا فركبته والاربعة سارت معى ولما ركبت انعقدت على رأسى الرايات والاعلام ودقت الطبول وضربت الكاسات ثم ترتبت العساكر ميمنة وميسرة وصرت أتردد هل أنا نائم أو يقظان ولم أزل سائرا ولا أصدق بما أنا فيه من الموكب بل أظن أنه أضغاث أحلام حتى أشرفنا على مرج أخضر فيه قصور وبساتين واشجار وانهار وأزهار وأطيار تسبح الواحد القهار فبينما هم كذلك واذا بعسكر قد برز من بين تلك القصور والبساتين مثل السيل اذا انحدر الى ان ملأ ذلك المرج فلما دنوا منى وقفت تلك العساكر واذا بملك منهم قد تقدم بمفرده راكبا وبين يديه بعض خواصه مشاة فلما قرب الملك من الشاب نزل عن جواده فلما رأى الملك نزل عن جواده نزل الآخر ثم سلما على بعضهما أحسن سلام ثم ركبوا واخبوهم فقال الملك للشاب سر بنا فانك ضيفى فسار معه الشاب وهم يتحدثون والمواكب مرتبة وهى تسير بين أيديهما الى قصر الملك ثم نزلوا ودخلوا القصر جميعا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨١) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما أخذ الشاب سار هو واياه بالموكب حتى دخلا القصر ويد الشاب فى يد الملك ثم أجلسه على كرسى من الذهب وجلس عنده فلما كشف ذلك الملك اللثام عن وجهه اذا هو جارية كانها الشمس الضاحية فى السماء الصافية ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وعجب ودلال فنظر الشاب الى نعمة عظيمة وسعادة جسيمة وصار الشاب متعجبا من حسنها وجمالها ثم قالت له اعلم أيها الملك انى ملكة هذه الارض وكل هذه العساكر التى رأيتها وجميع ما رأيته من فارس أو راجل فهو من نساء ليس فيهن رجال والرجال عندنا فى هذه الارض يحرثون ويزرعون ويحصدون ويشتغلون بعمارة الارض وعمارة البلاد ومصالح الناس من سائر الصناعات وأما النساء فهن الحكام وأرباب المناصب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية العجب فبينما هم كذلك واذا بالوزير قد دخل واذا هى عجوز شمطاء وهى محتشمة ذات هيبة ووقار فقالت لها الملكة احضرى لنا القاضى والشهود ففضت العجوز لذلك ثم عطفت الملكة على الشاب تنادمه وتؤانسه وتزيل وحشته بكلام لطيف ثم أقبلت عليه وقالت له اترضى أن أكون لك زوجة فقام وقبل الارض بين يديها فمنعته فقال لها ياسيدتى أنا أقل من الخدم الذين يخدمونك فقالت له

أما ترى جميع ما نظرته من الخدم والعساكر والمال والخ
ذلك بين يديك تتصرف فيه بحيث تعطى وتهب ما بدا لك
ذلك تتصرف فيه الا هذا الباب فلا تفتحه واذا فتحته
كلامها الا والوزير والقاضى والشهود معها فلما حضر
وعليهن هيبة ووقار قال فلما أحضرن بين يدى الملكة
الشا وعملت الولائم وجمعت العساكر فلما أكلوا
عذراء فازال بكارتها وأقام معها سبعة أعوام فى الذعيش
الايام فتح الباب وقال لولا أن يكون فيه ذخائر جليلة أحـ
اذا دخله الطائر الذى حمله من ساحل البحر وحطه
يوجه لا يفلح أبدا فلما نظره وسمع كلامه هرب منه فتـ
ساعة وحطه فى المكان الذى خطفه منه ثم غاب عنه
قبل ذلك من النعمة والعز والكرامة وركوب العسكـ
أقام على ساحل البحر الذى وضعه فيه ذلك الطائر مد
هو ذات ليلة من الليالى سهران حزين متفكر واذا
وهو ينادى ما أعظم اللذات هيهات هيهات أن يرجـ
الشاب يئس من لقاء تلك الملكة ومن رجوع النعـ
المشايخ وعلم أنهم قد جرى لهم مثل ما جرى له وهـ
ذلك ثم ان الشاب اخذ الحزن والهم ودخل ذلك
والمشرب والروائح الطيبة والضحك الى ان مات و
ليست محمودة وانما هى تورث الندامة وقد نصحـ
تعظ به وانتصح ورجع عن قتل ولده وأدرك شهر
(وفى ليلة ٥٨٢) قالت بلغنى أيها الملك الس
ولده فلما كان فى اليوم السادس دخلت الجارية على
انك لم تقبل شكايتى وترع حقك وحرمتك فيمن
صاحبات حيل ومكر وخديعة ويقصدون بذ
احقق بين يديك ان الرجال أمكر من النساء بجـ
فقال لها الملك وأى شىء جرى له معها فقالت بلغ
وكان عنده زوجة ذات حسن وجمال فمن كثرة
لها خارج المدينة قصرا منفردا وحده عن البنيا
فقاله فاذا أراد الذهاب الى المدينة قفل الا

...ت رأى زورقا من العاج والآبنوس ومجاذيفه من ...
...وفيه عشر من الجواري الابكار كانهن الاقمار فلما ...
...ه وقلن أنت الملك العريس ثم تقدمت اليه جاريه ...
...ها منديل حرير فيه خلعة ملوكية وتاج من الذهب ...
...جته وحملته على الايدي الى ذلك الزورق فوجد فيه ...
...ن في لجج البحر قال الشاب فلما سرت معهم اعتقدت ...
...ن البر رأيت البر قد امتلأ بعساكر لا يعلم عدتهم الا ...
...ة أحسنة من الخيل المسومة بسروج من ذهب مرصعة ...
...فاركبته والاربعة سارت معي ولما ركبت انعقدت ...
...ت السكاسات ثم ترتبت العساكر ميمنة وميسرة ...
...لا أصدق بما أنا فيه من الموكب بل أظن أنه أضغاث ...
...اتين واشجار وانهار وأزهار وأطيار تسبح الواحد ...
...ت القصور والبساتين مثل السيل اذا انحدر الي ان ...
...واذا بملك منهم قد تقدم بمفرده راكبا وبين يديه ...
...عن جواده فلما رأي الملك نزل عن جواده نزل ...
...بولهم فقال الملك للشاب سر بنا فانك ضيفي فسار ...
...سير بين أيديهما الى قصر الملك ثم نزلوا ودخلوا ...
الكلام المباح

...ان الملك لما أخذ الشاب سار هو واياه بالموكب ...
...ه على كرسي من الذهب وجلس عنده فلما كشف ...
...شمس الضاحية في السماء الصافية ذات حسن ...
...ة عظيمة وسعاد جسيمة وصار الشاب متعجبا ...
...كة هذه الارض وكل هذه العساكر التي رأيتها ...
...يس فيهن رجال والرجال عندنا في هذه الارض ...
...لارض وعمارة البلاد ومصالح الناس من سائر ...
...ب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية ...
...اهي عجوز شمطاء وهي محتشمة ذات هيبة ووقار ...
...نت العجوز لذلك ثم عطفت الملكة على الشاب ...
...بلت عليه وقالت له اترضى أن أكون لك زوجة ...
...ني أنا أقل من الخدم الذين يخدمونك فقالت له

أما ترى جميع ما نظرته من الخدم والعساكر والمال والخزائن والذخائر فقال لها نعم فقالت له جميع ذلك بين يديك تتصرف فيه بحيث تعطي وتهب ما بدا لك ثم انها اشارت الى باب مغلق وقالت له جميع ذلك تتصرف فيه الا هذا الباب فلا تفتحه واذا فتحته ندمت حيث لا ينفعك الندم فما استتمت كلامها الا والوزير والقاضي والشهود معها فلما حضروا وكلهن عجائز ناشرات الشعر على اكتافهن وعليهن هيبة ووقار قال فلما أحضرن بين يدي الملكة أمرتهن ان يعقدن العقد بالتزويج فزوجنها للشاب وعملت الولائم وجمعت العساكر فلما أكلوا وشربوا دخل عليها ذلك الشاب فوجدها بكرا عذراء فاز ال بكارتها وأقام معها سبعة أعوام في الذ عيش وأرغده واهناه وأطيبه فتذكرت يوما من الايام فتح الباب وقال لولا أن يكون فيه ذخائر جليلة أحسن مما رأيت ما منعتني عنه ثم قام وفتح الباب واذا داخله الطائر الذي حمله من ساحل البحر وحطه في الجزيرة فلما نظره ذلك الطائر قال له لا مرحبا بوجه لا يفلح أبدا فلما نظره وسمع كلامه هرب منه فتبعه وخطفه وطار به بين السماء والارض مسافة ساعة وحطه في المكان الذي خطفه منه ثم غاب عنه فجلس مكانه ثم رجع الى عقله وتذكر ما نظره قبل ذلك من النعمة والعز والكرامة وركوب العسكر أمامه والامر والنهي فجعل يبكي وينتحب ثم أقام على ساحل البحر الذي وضعه فيه ذلك الطائر مدة شهرين وهو يتمنى أن يعود الى زوجته فبينما هو ذات ليلة من الليالي سهران حزين متفكر واذا بقائل يقول وهو يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو ينادي ما أعظم اللذات هيهات هيهات أن يرجع اليك ما فات فاكثر الحسرات فلما سمعه ذلك الشاب يئس من لقاء تلك الملكة ومن رجوع النعمة التي كان فيها اليه ثم دخل الدار التي كان فيها المشايخ وعلم أنهم قد جرى لهم مثل ما جرى له وهذا الذي كان سبب بكائهم وحزنهم فعذرهم بعد ذلك ثم ان الشاب اخذ الحزن والهم ودخل ذلك المجلس ومازال يبكي وينوح وترك المأكل والمشرب والروائح الطيبة والضحك الى ان مات ودفنوه بجانب المشايخ فاعلم أيها الملك أن العجلة ليست محمودة وانما هي تورث الندامة وقد نصحتك بهذه النصيحة فلما سمع الملك ذلك الكلام اتعظ به وانتصح ورجع عن قتل ولده وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك لما سمع حكاية الوزير رجع عن قتل ولده فلما كان في اليوم السادس دخلت الجارية على الملك وفي يدها سكين مسلولة وقالت اعلم يا سيدي انك لم تقبل شكايتي وترع حقك وحرمتك فيمن تعدى علي وهم وزراؤك الذين يزعمون ان النساء صاحبات حيل ومكر وخديعة ويقصدون بذلك ضياع حتى واهمال الملك النظر في حقي وها أنا احقق بين يديك ان الرجال أمكر من النساء بحكاية ابن ملك من الملوك حيث خلا بزوجة تاجر فقال لها الملك وأي شيء جرى له معها فقالت بلغني أيها الملك السعيد أنه كان تاجر من التجار غنيا وكان عنده زوجة ذات حسن وجمال فمن كثرة خوفه وغيرته عليها لم يسكن بها في المدائن وانما عمل لها خارج المدينة قصرا منفردا وحده عن البنيان وقد أعلى بنيانه وشيدا وكانه وحصن أبوابه وأحكم اقفاله فاذا أراد الذهاب الى المدينة قفل الابواب واخذ مفاتيحها معه وعلقها في رقبته فبينما

هو يوما من الايام فى المدينة اذ خرج ابن ملك تلك المدينة يتنزه خارجها ويتفرج على الفضاء فنظر ذلك الخلاء وصار يتأمل فيه زمانا طويلا فلاح لعينه ذلك القصر فنظر فيه جارية عظيمة تطل من بعض طيقان القصر فلما نظرها صار متحيرا فى حسنها وجمالها وأراد الوصول اليها فلم يمكنه ذلك فدعا بغلام من غلمانه فأتاه بدواة وورقة وكتب فيها شرح حاله من المحبة وجعلها فى سنان نشابة ثم رمى النشابة داخل القصر فنزلت عليها وهى تمشى فى بستان فقالت لجارية من جواريها اسرعى الى هذه الورقة وناولينيها وكانت تقرأ الخط فلما قرأتها وعرفت ماذكره لها من الذى أصابه من المحبة والشوق والغرام كتبت له جواب ورقته وذكرت له أنه قد وقع عندها من المحبة أكثر مما عنده ثم طلت له من طاقة القصر فرأته فالقت اليه الجواب واشتد بها الشوق فلما نظر اليها جاء تحت القصر وقال لها ارمى من عندك خيطا لاربط فيه هذا المفتاح حتى تأخذيه عندك فرمت له خيطا وربط فيه المفتاح ثم انصرف الى وزرائه فشكا اليهم محبة تلك الجارية وأنه قد عجز عن الصبر عنها فقال له بعضهم وما التدبير الذى تأمرنى به فقال له ابن الملك أريد منك أن تحملنى فى صندوق وتودعه عند هذا التاجر فى قصره وتجعل ان ذلك الصندوق لك حتى أبلغ اربى من تلك الجارية مدة أيام ثم تسترجع ذلك الصندوق فقال له الوزير حبا وكرامة ثم ان ابن الملك لما توجه الى منزله جعل نفسه داخل صندوق كان عنده واغلق الوزير عليه وأتى به الى قصر التاجر فلما حضر التاجر بين يدي الوزير قبل يديه وقال له التاجر لعل لمولانا الوزير خدمة أو حاجة نفوز بقضائها فقال له الوزير أريد منك ان تجعل هذا الصندوق فى أعز مكان عندك فقال التاجر للحمالين احملوه فحملوه ثم أدخله التاجر فى القصر ووضعه فى خزانة عنده ثم بعد ذلك خرج الى بعض أشغاله فقامت الجارية الى الصندوق وفتحته بالمفتاح الذى معها فخرج منه شاب مثل القمر فلما رأته لبست أحسن ملبوسها وذهبت به الى قاعة الجلوس وقعدت معه فى أكل وشرب مدة سبعة أيام وكلما يحضر زوجها تجعله فى الصندوق وتقفل عليه فلما كان فى بعض الايام سأل الملك عن ولد تاجر الوزير مسرعا الى منزل التاجر وطلب منه الصندوق وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الوزير لما حضر الى منزل التاجر طلب الصندوق فجاء التاجر الى قصره على خلاف العادة وهو مستعجل وطرق الباب فأحست به الجارية فاخذت ابن الملك وادخلته فى الصندوق وذهلت عن قفله فلما وصل التاجر الى المنزل هو والحمالون حملوا الصندوق من غطائه فانفتح فنظر وافيه فاذا فيه ابن الملك راقدا فلما رآه التاجر وعرفه خرج الى الوزير وقال له ادخل أنت وخذ ابن الملك فلا يستطيع أحدا منا ان يمسكه فدخل الوزير وأخذه ثم انصرفوا جميعا فلما انصرفوا اطلق التاجر الجارية واقسم على نفسه ان لا يتزوج أبدا وبلغنى أيضا أيها الملك ان رجلا من الظرفاء دخل السوق فوجد غلاما ينادى عليه للبيع فاشتراه وجاء به الى منزله وقال لزوجته استوصى به فاقام الغلام مدة من الزمان فلما كان فى بعض الايام قال الرجل

لزوجته اخرجى غدا الى البستان وتفرجى وتنزهى والى ذلك عمد الى طعام وجهزه فى تلك الليلة والى شراب ونقل الطعام تحت شجرة وجعل ذلك الشراب تحت شجرة فلما أصبح الصباح أمر الرجل الغلام ان يحتاجون اليه من المأكل والمشرب والفواكه ثم طلع وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا نعق غراب فقال تعرف مايقول الغراب فقال لها نعم ياسيدتى قالت له هذه الشجرة طعاما تعالوا كلوه فقالت له أراك تعرف الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجهزا فلما أكلوه نعق لغات الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا فى البستان لسيدته أى شىء يقول قال ياسيدتى يقول ان تحت فذهبت هى واياه فوجدا ذلك فتزايدت عجبا وعظم شربا مشيا فى ناحية البستان فنعق الغراب فقال له هذا الغراب قال يقول ان تحت الشجرة الفلانية ذلك فأكلا من تلك الفواكه والنقل ثم مشيا فى البستان فقالت مالك تضرب به وما الذى قاله قال ياسيدتى أنه يقول منى أنا ما بينى وبينك شىء فصار يقول لا وهى تقول بسيدتك مثل مايفعل بها زوجها فلما سمعت كلامه حاجتك هينة لا أقدر أن أخالفك فيها ثم توجهت ونادته ليقضى لها حاجتها واذا بسيده خلفه ينظر اليه تبكى فقال ياسيدى وقعت من فوق شجرة فماتت ساعة لتستريح فلما رأت الجارية زوجها فوق رأسه ياجنبى تعالوا الى يا أحبابى ما بقيت أعيش فصار زوجها الفرس واركبها فلما ركبت أخذ الزوج بركابها والغلام وهذا أيها الملك من جملة حيل الرجال ومكرهم فلا يردوا رأى الملك بكاءها وهى عنده أعز جواريه أمر بقتل بين يديه وقال له أعز الله تعالى الملك انى ناصح شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أمر ولدك فان الباطل كالدخان والحق مشيد الاركان

ك تلك المدينة يتنزه خارجها ويتفرج على الفضاء
لافلاح لعينه ذلك القصر فنظر فيه جارية عظيمة
جيرفى حسنها وجمالها وأراد الوصول اليها فلم يمكنه
وكتب فيها شرح حاله من المحبة وجعلها فى سنان
وهى تمشى في بستان فقالت لجارية من جواريها
لخط فلما قرأتها وعرفت ماذكره لها من الذى أصابه
ورقته وذكرت له أنه قد وقع عندها من المحبة
فه فالقت اليه الجواب واشتد بها الشوق فلما نظر
خيطا لاربط فيه هذا المفتاح حتى تأخذيه
صرف الى وزرائه فشكا اليهم محبة تلك الجارية
التدبير الذى تأمرنى به فقال له ابن الملك أريد
لتاجر فى قصره وتجعل ان ذلك الصندوق لك
تسترجع ذلك الصندوق فقال له الوزير حبا
نفسه داخل صندوق كان عنده واغلق الوزير
يدي الوزير قبل يديه وقال له التاجر لعل لمولانا
ر أريد منك ان تجعل هذا الصندوق فى أعز مكان
خله التاجر في القصر ووضعه فى خزانة عنده ثم
لى الصندوق وفتحته بالمفتاح الذى معها خرج
ها وذهبت به الى قاعة الجلوس وقعدت معه فى
جعله فى الصندوق وتقفل عليه فلما كان فى بعض
منزل التاجر وطلب منه الصندوق وأدرك شهر

سعيد أن الوزير لما حضر الى منزل التاجر طلب
ه مستعجل وطرق الباب فأحست به الجارية
ن قفله فلما وصل التاجر الى المنزل هوا والحمالون
فيه ابن الملك راقدا فلما رآه التاجر وعرفه خرج
طبيع أحدا منا ان يمسكه فدخل الوزير وأخذه
زية واقسم على نفسه ان لايتزوج أبدا و بلغنى
جد غلاما ينادى عليه للبيع فاشتراه وجاء به الى
من الزمان فلما كان فى بعض الايام قال الرجل

لزوجته اخرجى غدا الى البستان وتفرجى وتنزهى وانشرحى فقالت حبا وكرامة فلما سمع الغلام ذلك عمد الى طعام وجهزه فى تلك الليلة والى شراب ونقل وفاكهة ثم توجه الى البستان وجعل ذلك الطعام تحت شجرة وجعل ذلك الشراب تحت شجرة والفواكه والنقل تحت شجرة في طريق زوجة سيده فلما أصبح الصباح أمر الرجل الغلام ان يتوجه مع سيدته الى ذلك البستان وأمر بما يحتاجون اليه من المأكل والمشرب والفواكه ثم طلعت الجارية وركبت فرسا والغلام معها حتى وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا نعق غراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيدته هل أنت تعرف مايقول الغراب فقال لها نعم ياسيدتى قالت له فما يقول قال لها ياسيدتى يقول ان تحت هذه الشجرة طعاما تعالوا كلوه فقالت له أراك تعرف لغات الطير فقال لها نعم فتقدمت الجارية الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجهزا فلما أكلوه تعجبت منه غاية العجب واعتقدت أنه يعرف لغات الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا فى البستان فنعق الغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيدته أى شىء يقول قال ياسيدتى يقول ان تحت الشجرة الفلانية كوزماء مسك وخمر اعتيقا فذهبت هى واياه فوجدا ذلك فتزايدت عجبا وعظم الغلام عندها فقعدت مع الغلام يشربان فلما شربا مشيا فى ناحية البستان فنعق الغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيدته أى شىء يقول هذا الغراب قال يقول ان تحت الشجرة الفلانية فواكه ونقلا فذهبا الى تلك الشجرة فوجدا ذلك فأكلا من تلك الفواكه والنقل ثم مشيا فى البستان فنعق الغراب فأخذ الغلام حجرا ورماه به فقالت مالك تضربه وما الذى قاله قال ياسيدتى أنه يقول كلاما أقدر ان أقوله قالت قل ولا تستحى منى أنا ما بينى وبينك شىء فصار يقول لاوهى تقول قل ثم اقسمت عليه فقال لها أنه يقول لى افعل بسيدتك مثل مايفعل بها زوجها فلما سمعت كلامه ضحكت حتى استلقت على قفاها ثم قالت له حاجتك هينة لاأقدر أن أخالفك فيها ثم توجهت نحو شجرة من الاشجار وفرشت تحتها الفرش وناداته ليقضى لها حاجتها واذا بسيده خلفه ينظر اليه فناداه وقال له ياغلام ما لسيدتك راقدة هناك تبكى فقال ياسيدى وقعت من فوق شجرة فماتت ومار دها عليك الله سبحانه وتعالى فرقدت ههنا ساعة لتستريح فلما رأت الجارية زوجها فوق رأسها قامت وهي متمردة تنوجع وتقول آه ياظهرى ياجنبي تعالوا الى ياأحبابي ما بقيت أعيش فصار زوجها مبهوتا ثم نادى الغلام وقال له هات لسيدتك الفرس واركبها فلما ركبت أخذ الزوج بركابها والغلام بركابها الثانى ويقول لها الله يعافيك ويشفيك وهذا أيها الملك من جملة حيل الرجال ومكرهم فلا يردوزراؤك عن نصرتى والاخذ بحقى ثم بكيت فلما رأى الملك بكاءها وهى عنده أعز جواريه أمر بقتل ولده فدخل عليه الوزير السادس وقبل الارض بين يديه وقال له أعز الله تعالى الملك انى ناصحك ومشير عليك بالتمهل فى أمر ولدك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الوزير السادس قال له أيها الملك تمهل فى أمر ولدك فان الباطل كالدخان والحق مشيد الاركان ونور الحق يذهب ظلام الباطل واعلم ان مكر

النساء عظيم وقد قال الله في كتابه العزيز ان كيدهن عظيم وقد بلغني حديث امرأة فعلت مع أرباب الدولة مكيدة ما سبقها بمثلها أحد قط فقال الملك وكيف كان ذلك قال الوزير بلغني أيها الملك ان امرأة من بنات التجار كان لها زوج كثير الاسفار فسافر زوجها الى بلاد بعيدة وأطال الغيبة فزاد عليها الحال فعشقت غلاما ظريفا من أولاد التجار وكانت تحبه ويحبها محبة عظيمة ففي بعض الايام تنازع الغلام مع رجل فشكاه الرجل الى والي تلك البلد فسجنه فبلغ خبره زوجة التاجر ممشوقته فطار عقلها عليه فقامت ولبست أفخر ملبوسها ومضت الى منزل الوالي فسلمت عليه ودفعت له ورقة تذكر فيها ان الذي سجنته وحبسته هو أخي فلان الذي تنازع مع فلان والجماعة الذين شهدوا عليه قد شهدوا باطلا وقد سجن في سجنك وهو مظلوم وليس عندي من يدخل علي ويقوم بحالي غيره واسأل مني فضل مولانا اطلاقه من السجن فلما قرأ الوالي الورقة ثم نظر اليها فعشقها وقال لها ادخلي المنزل حتى احضره بين يدي ثم ارسل اليك فتأخذينه فقالت له يا مولانا ليس لي أحد الا الله تعالى وانا امرأة غريبة لا أقدر على دخول منزل أحد فتنال لها الوالي لا أطلقه لك حتى تدخلي المنزل واقضي حاجتي منك فقالت له ان أردت ذلك فلا بد ان يحضر عندي في منزلي وتقعد وتنام وتستريح نهارك كله فقال لها واين منزلك فقالت له في الموضع الفلاني ثم خرجت من عنده وقد اشتغل قلب الوالي فلما خرجت دخلت على قاضي البلد وقالت له ياسيدنا القاضي قال لها نعم قالت له انظر في أمري واجرك على الله فقال لها من ظلمك قالت له ياسيدي لي اخ وليس لي احد غيره وهو الذي كفلني بالخروج اليك لان الوالي قد سجنه وشهدوا عليه بالباطل انه ظالم وانما اطلب منك أن تشفع لي عند الوالي فلما نظرها القاضي عشقها فقال لها ادخلي المنزل عند الجواري واستريحي معنا ساعة ونحن نرسل إلى الوالي بأن يطلق أخاك ولو كنا نعرف الدراهم التي عليه كنا دفعناها من عندنا لأجل قضاء حاجتنا لانك أعجبتينا من حسن كلامك فقالت له إذا كنت أنت يا مولانا تفعل ذلك فما نلوم الغير فقال لها القاضي ان لم تدخلي منزلنا فاخرجي الى حال سبيلك فقالت له ان أردت ذلك يا مولانا فيكون عندي في منزلي أستر وأحسن من منزلك فان فيه الجواري والخدم والداخل والخارج وأنا امرأة ما أعرف شيئا من هذا الامر لكن الضرورة تحوج فقال لها القاضي وأين منزلك فقالت له في الموضع الفلاني وواعدته على اليوم الذي وعدت فيه الوالي ثم خرجت من عند القاضي الى منزل الوزير فرفعت اليه قصتها وشكت اليه ضرورة أخيها وأنه سجنه الوالي فراودها الوزير عن نفسها فقال لها نقضي حاجتنا منك ونطلق لك أخاك فقالت له إن أردت ذلك فيكون عندي في منزلي فانه أستر لي ولك لان المنزل ليس بعيدا وأنت تعرف ما نحتاج اليه من النظافة والظرافة فقال لها الوزير وأين منزلك فقالت له في الموضع الفلاني وواعدته على ذلك اليوم ثم خرجت من عنده الى ملك تلك المدينة ورفعت اليه قصتها وسألته اطلاق أخيها فقال لها من حبسه قالت له حبسه الوالي فلما سمع الملك كلامها رشقته بسهام العشق في قلبه فأمرها أن تدخل معه القصر حتى يرسل الى الوالي ويخلص أخاها فقالت له أيها الملك هذا أمر يسهل عليك اما باختياري واما قهرا عني فان كان الملك

راد ذلك مني فانه من سعد حظي ولكن اذا جاء الى منزلي

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما زيا

فقال لها الملك لا نخالف لك أمرا فواعدته في اليوم

شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٤) قالت بلغني أيها الملك السع

واعدته على ذلك اليوم الذي واعدت فيه الوالي والقا

وجل تجار وقالت له أريد منك أن تصنع لي خزانة بأر

يفعل عليها واخبرني بقدر أجرتك فاعطيك فقال لها

المصونة بالوصال فهو الذي أريد ولا آخذ منك شيئا

يا فقال لها فقال لها حبا وكرامة وواعدته ان يحضر لها

ياسيدتي اقعدي حتى تأخذي حاجتك في هذه الساع

حتى عمل لها الخزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منز

أخذت أربعة ثياب وحملتها الى الصباغ فصبغ كل ثوب

المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والطيب فلما

رتطيبت ثم فرشت المجلس بأنواع البسط الفاخرة

عليها قبل الجماعة فلما رأته قامت واقفة على قدميها

ذلك الفراش ونامت معه ولاعبته فاراد منها قضاء الح

والبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على

ذلك تقضي حاجتك فاخذت ثيابه وعمامته ولبس الق

القاضي من هذا الذي يطرق الباب فقالت له هذا زوج

له لا تخف فاني أدخلك هذه الخزانة فقال لها افعل

السفلى وقفلت عليه ثم أنها خرجت الى الباب وفتحت

وأخذته بيدها وأجلسته على ذلك الفراش وقالت له

جاريتك ومن بعض خدامك وأنت تقيم هذا النهار

الثوب الاحمر فانه ثوب النوم وقد جعلت على رأسه

أتت اليه في الفراش ولاعبته ولاعبها فلما مد يده

يشاركك فيه ولكن من فضلك واحسانك تكتب

خاطري فقال لها السمع والطاعة على الرأس والعين وك

هذه المكاتبة اليك تطلق فلانا من غير امهال ولا

منه ثم أقبلت تلاعبه على الفراش واذا بطارق يطرق

ل كيدهن عظيم وقد بلغني حديث امرأة فعلت مع أرباب
ال الملك وكيف كان ذلك قال الوزير بلغني أيها الملك ان
لاسفار فسافر زوجها الى بلاد بعيدة وأطال الغيبة فزاد
التجار وكانت تحبه ويحبها محبة عظيمة ففي بعض الايام
لى تلك البلد فسجنه فبلغ خبره زوجة التاجر معشوقته
ها ومضت الى منزل الوالى فسلمت عليه ودفعت له ورقة
خي فلان الذي تنازع مع فلان والجماعة الذين شهدوا
وهو مظلوم وليس عندى من يدخل على ويقوم بحالى
سجن فلما قرأ الوالى الورقة ثم نظر اليها فعشقها وقال لها
اليك فتأخذينه فقالت له يامولانا ليس لى أحد الا الله
ل أحد فتنال لها الوالى لا أطلقه لك حتى تدخلى المنزل
فلا بد ان تحضر عندى في منزلى وتقعدى وتنام وتستريح
الموضع الفلانى ثم خرجت من عنده وقد اشتغل قلب
ت له ياسيدنا القاضى قال لها نعم قالت له انظر فى أمرى
له ياسيدى لى اخ وليس لى احد غيره وهو الذي
وشهدوا عليه بالباطل انه ظالم وانما اطلب منك
فقال لها ادخلى المنزل عند الجوارى واستريحى معنا
كنا نعرف الدراهم التى عليه كنا دفعناها من عندنا
ن كلامك فقالت له إذا كنت أنت يامولانا تفعل
لى منزلنا فاخرجى الى حال سبيلك فقالت له ان أردت
حسن من منزلك فان فيه الجواري والخدم والداخل
لامر لكن الضرورة تحوج فقال لها القاضى وأين
لى اليوم الذى وعدت فيه الوالى ثم خرجت من عند
ت اليه ضرورة أخيها وأنه سجنه الوالى فراودها الوزير
ن ذلك أخاك فقالت له إن أردت ذلك فيكون عندى
أنت تعرف ما نحتاج اليه من النظافة والظرافة فقال
نى وواعدته على ذلك اليوم ثم خرجت من عنده الى
رق أخيها فقال لها من حبسه قالت له حبسه الوالى
ه فأمرها أن تدخل معه القصر حتى يرسل الى الوالى
عليك اما باختياري واما قهرا عنى فان كان الملك

راد ذلك منى فانه من سعد حظى ولكن اذا جاء الى منزلى يشرفنى بنقل خطواته الكرام كما قال الشاعر

خليلى هل أبصرتما أو سمعتما زيارة من جلت مكارمه عندى

فقال لها الملك لا تخالف لك أمرا فواعدته فى اليوم الذى واعدت فيه غيره وعرفته منزلها وأدرك
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المرأة لما جابت الملك وعرفته منزلها
واعدته على ذلك اليوم الذى واعدت فيه الوالى والقاضى والوزير ثم خرجت من عنده فجاءت الى
وجل نجار وقالت له أريد منك أن تصنع لى خزانة بأربع طبقات بعضها فوق بعض كل طبقة بباب
يقفل عليها واخبرنى بقدر أجرتك فاعطيك فقال لها أربعة دنانير وان أنعمت على أيتها السيدة
المصونة بالوصال فهو الذى أريد ولا آخذ منك شيئا فقالت له ان كان ولا بد فاعمل لى خمس طبقات
بأقفالها فقال لها حبا وكرامة وواعدته ان يحضر لها الخزانة فى ذلك اليوم بعينه فقال لها النجار
ياسيدتى اقعدى حتى تأخذى حاجتك فى هذه الساعة وأنا بعد ذلك أجىء على مهلى فقعدت عنده
حتى عمل لها الخزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منزلها فوضعتها فى المحل الذى فيه الجلوس ثم انها
أخذت أربعة ثياب وحملتها الى الصباغ فصبغ كل ثوب لونا وكل لون خلاف الآخر وأقبلت على تجهيز
المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والطيب فلما جاء يوم الميعاد لبست أفخر ملبوسها وتزينت
وتطيبت ثم فرشت المجلس بأنواع البسط الفاخرة وقعدت تنتظر من يأتى واذا بالقاضى دخل
عليها قبل الجماعة فلما رأته قامت واقفة على قدميها وقبلت الارض بين يديه وأخذته وأجلسته على
ذلك الفراش ونامت معه ولاعبته فاراد منها قضاء الحاجة فقالت له ياسيدى اخلع ثيابك وعمامتك
والبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على رأسك حتى تحضر المأكول والمشروب وبعد
ذلك تقضى حاجتك فاخذت ثيابه وعمامته ولبس الغلالة والقناع واذا بطارق يطرق الباب فقال لها
القاضى من هذا الذى يطرق الباب فقالت له هذا زوجى فقال لها وكيف العمل وأين أروح أنا فقالت
له لا تخف فانى أدخلك هذه الخزانة فقال لها افعلى ما بدا لك فاخذته من يده وأدخلته فى الطبقة
السفلى وقفلت عليه ثم أنها خرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوالى فلما رأته قبلت الارض بين يديه
وأخذته بيدها وأجلسته على ذلك الفراش وقالت له ياسيدى ان الموضع موضعك والمحل محلك وأنا
جاريتك ومن بعض خدامك وأنت تقيم هذا النهار عندى فاخلع ما عليك من الملبوس والبس هذا
الثوب الاحمر فانه ثوب النوم وقد جعلت على رأسه خلقا من خرقة كانت عندها فلما أخذت ثيابه
أتت اليه فى الفراش ولاعبته ولاعبها فلما مد يده اليها قالت له يامولانا هذا النهار نهارك وما أحد
يشاركك فيه ولكن من فضلك واحسانك تكتب لى ورقة باطلاق أخى من السجن حتى يطمئن
خاطرى فقال لها السمع والطاعة على الرأس والعين وكتب كتابا الى خازندار يقول له فيه ساعة وصول
هذه المكاتبة اليك تطلق فلانا من غير امهال ولا اهمال ولا تراجع حاملها بكلمة ثم ختمها وأخذتها
منه ثم أقبلت تلاعبه على الفراش واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت زوجى قال كيف

أعمل فقالت له ادخل هذه الخزانة حتى أصرفه وأعود اليك فأخذته وأدخلته فى الطبقة الثانية وقفلت عليه كل هذا والقاضى يسمع كلامهما ثم خرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوزير قد أقبل فلما رأته قبلت الارض بين يديه وتلقته وخدمته وقالت له ياسيدي لقد شرفتنا بقدومك فى منزلنا يامولانا فلا أعدمنا الله هذه الطلعة ثم أجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعمامتك والبس هذه التخفيفة فخلع ما كان عليه والبسته غلالة زرقاء وطرطور أحمر وقالت له يامولانا ماثياب الوزارة فخلعها الوقتها وأما فى هذه الساعة فهذه ثياب المنادمة والبسط والنوم فلما لبسها الوزير لاعبته على الفراش ولاعبها وهو يريد قضاء الحاجة وهى تمنعه وتقول له ياسيدى هذا ما يفوتنا فبينما هم فى الكلام واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا فقالت له زوجي فقال لها كيف التدبير فقالت له قم وادخل هذه الخزانة حتى اصرف زوجي وأعود اليك ولا تخف ثم أنها أدخلته الطبقة الثالثة وقفلت عليه وخرجت ففتحت الباب واذا هو الملك دخل فلما رأته قبلت الارض بين يديه وأخذت بيده وأدخلته فى صدر المكان وأجلسته على الفراش وقالت له شرفتنا أيها الملك ولو قد منالك الدنيا ومافيها ماتساوى خطوة من خطواتك الينا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك لما دخل دار المرأة قالت له لو أهدينا لك الدنيا ومافيها ماتساوى خطوة من خطواتك الينا فلما جلس على الفراش قالت له اعطنى إذنا حتى أكلمك كلمة واحدة فقال لها تكلمى مهما شئت فقالت له استرح ياسيدي واخلع ثيابك وعمامتك وكانت ثيابه فى ذلك الوقت تساوي الف دينار فلما خلعها البسته توباً خلقا قيمته عشرة دراهم بلا زيادة وأقبلت تؤانسه وتلاعبه هذا كله والجماعة الذين فى الخزانة يسمعون ما يحصل منهما ولا يقدر أحد أن يتكلم فلما مد الملك يده الى عنقها وأراد أن يقضى حاجته منها قالت له هذا الامر لا يفوتنا وقد كنت قبل الآن وعدت حضرتك بهذا المجلس فلك عندي ما يسرك فبينما هما يتحدثان واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت له زوجى فقال لها اصرفيه عنا كرما منه والا فاطلع اليه أصرفه قهرا فقالت له لا يكون ذلك يامولانا بل اصبر حتى أصرفه بحسن معرفتى فقال لها وكيف أفعل أنا فأخذته من يده وأدخلته فى الطبقة الرابعة وقفلت عليه ثم اخرجت الى الباب ففتحته واذا هو النجار فلما دخل وسلم عليها فقالت له أى شىء هذه الخزائن التى عملتها فقال لها ما لها ياسيدتى فقالت له ان هذه الطبقة ضيقة فقال لها هذه واسعة فقالت له ادخل وانظرها فانها لا تسعك فقال لها هذه تسع أربعة ثم دخل النجار فلما دخل قفلت عليه الطبقة الخامسة ثم أنها قامت وأخذت ورقة الوالى ومضت بها إلى الخازندار فلما أخذها وقرأها قبلها وأطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فاخبرته بما فعلته فقال لها وكيف تفعلي قالت له نخرج من هذه المدينة الى مدينة أخرى وليس لنا بعد هذا الفعل اقامة هنا ثم جهزا ما كان عندهما وحملاه على الجمال وسافرا من ساعتهما إلى مدينة اخرى وأما القوم فانهم أقاموا فى طبقات الخزانة ثلاثة أيام بلا أكل فانحصروا والان لهم ثلاثة ايام لم يبرزوا فبال النجار على رأس السلطان وبال السلطان على رأس الوزير وبال الوزير على رأس الوالى وبال الوالى



﴿المرأة التى خلصت عاشقها وهما هاربين بعد
حملي رأس القاضى فصاح القاضى وقال أى شىء هذه النج
فرفع الوالى صوته وقال عظم الله أجرك أيها القاضي فلما
وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الوزير صوته وقال عظم الله
الوزير ثم أن الوزير رفع صوته وقال ما بال هذه النجاسة
الوزير ثم أن الملك لما سمع كلام الوزير عرفه ثم سكت
المرأة بما فعلت معنا أحضرت جميع أرباب الدولة عن
اسكتوا فانا أول من وقع فى شبكة هذه العاهرة الفاجرة فلم
خدعنى قد عملت لها خزانة بأربعة دنانير ذهبا وجئت أطل
الطبقة وقفلتها علي ثم أنهم صاروا يتحدثون مع بعضهم

حتى أصرفه وأعود اليك فأخذته وأدخلته فى الطبقة الثانية
ها ثم خرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوزير قد أقبل فلما
وخدمته وقالت له ياسيدي لقد شرفتنا بقدومك فى منزلنا
م أجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعمامتك والبس
غلالة زرقاء وطرطور أحمر وقالت له يامولانا ماثياب الوزارة
ثياب المنادمة والبسط والنوم فلما لبسها الوزير لاعبته على
اجة وهى تمنعه وتقول له ياسيدى هذا مايفوتنا فبينما هم فى
لها من هذا فقالت له زوجي فقال لها كيف التدبير فقالت
زوجي وأعود اليك ولا تخف ثم أنها أدخلته الطبقة الثالثة
اذا هو الملك دخل فلما رأته قبلت الارض بين يديه وأخذت
ته على الفراش وقالت له شرفتنا أيها الملك ولو قدمنا لك الدنيا
ك الينا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
ا الملك السعيد أن الملك لما دخل دا والمرأة قالت له لو أهدينا
خطواتك الينا فلما جلس على الفراش قالت له اعطنى إذنا
كلمى مهما شئت فقالت له استرح ياسيدي واخلع ثيابك
تساوي الف دينار فلما خلعها البسته توباخلقا قيمته عشرة
ه هذا كله والجماعة الذين فى الخزانة يسمعون مايحصل منهما
يده الى عنقها وأراد أن يقضى حاجته منها قالت له هذا الامر
حضرتك بهذا المجلس فلك عندي مايسرك فبينما هما يتحدثان
ذا قالت له زوجى فقال لها اصرفيه عنا كرما منه والا فاطلع
لك يامولانا بل اصبر حتى أصرفه بحسن معرفتى فقال لها
ه فى الطبقة الرابعة وقفلت عليه ثم اخرجت الى الباب ففتحته
ت له أى شىء هذه الخزائن التى عملتها فقال لها ما لها ياسيدتى
هذه واسعة فقالت له ادخل وانظرها فانها لا تسعك فقال لها
خل فقفلت عليه الطبقة الخامسة ثم أنها قامت وأخذت ورقة
ها وقرأها قبلها وأطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فاخبرته
نخرج من هذه المدينة الى مدينة أخرى وليس لنا بعد هذا
وحملاه على الجمال وسافرا من ساعتهما إلى مدينة اخرى وأقاما
ثة أيام بلا أكل فانحصروا الان لهم ثلاثة ايام لم يبرلوا فبال
طان على رأس الوزير وبال الوزير على رأس الوالى وبال الوالى



﴿المرأة التى خلصت عاشقها وهما هاربين بعد ما سجنت الملك وأرباب دولته﴾

على رأس القاضى فصاح القاضى وقال أى شىء هذه النجاسة اما يكفينا ما نحن فيه حتى تبولوا علينا
فرفع الوالى صوته وقال عظم الله أجرك أيها القاضي فلما سمعه عرف أنه الوالى ثم أن الوالى رفع صوته
وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الوزير صوته وقال عظم الله أجرك أيها الوالى فلما سمعه الوالى عرف انه
الوزير ثم أن الوزير رفع صوته وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الملك صوته وقال عظم الله أجرك أيها
الوزير ثم أن الملك لما سمع كلام الوزير عرفه ثم سكت وكتم أمره ثم أن الوزير قال لعن الله هذه
المرأة بما فعلت معنا أحضرت جميع أرباب الدولة عندها ما عدا الملك فلما سمعهم الملك قال لهم
اسكتوا فأنا أول من وقع فى شبكة هذه العاهرة الفاجرة فلما سمع التجار قولهم قال لهم وأنا أى شىء
حتى بى قد عملت لها خزانة بأربعة دنانير ذهبا وجئت أطلب الاجرة فاحتالت علي وأدخلتنى هذه
الطبقة وقفلتها علي ثم أنهم صاروا يتحدثون مع بعضهم وسلوا الملك بالحديث وأزالوا ما عنده من

الانقباض فجاء جيران ذلك المنزل فرأوه خاليا فقال بعضهم لبعض بالامس كانت جارتنا زوجة فلان فيه والآن لم نسمع فى هذا الموضع صوت أحد ولا نرى فيه انسانا كسروا هذه الابواب وانظروا حقيقة الامر لئلا يسمع الوالى أو الملك فيسجننا فنكون نادمين على امر لم نعلم قبل ذلك ثم أن الجيران كسروا الابواب ودخلوا فرأوا خزانة من خشب و وجدوا فيها رجلا ناتئ من الجوع والعطش فقالوا لبعضهم هل جنى فى هذه الخزانة فقال واحد منهم نجمع لها حطبا ونحرقها بالنار فصاح عليهم القاضى وقال لا تفعلوا واأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الجيران لما أرادوا أن يحملوا الحطب ويحرقوا الخزانة صاح عليهم القاضى وقال لا تفعلوا ذلك فقال الجيران لبعضهم ان القاضى يتصورون ويتكلمون بكلام الانس فلما سمعهم القاضى قرأ شيئا من القرآن العظيم ثم قال للجيران اخرجوا من الخزانة التى نحن فيها فلما دنوا منها قال لهم أنا فلان وأنتم فلان وفلان وفلان ونحن هنا جماعة فقال الجيران للقاضى ومن جاء بك هنا فاعلمنا بالخبر فاعلمهم بالخبر من أوله الى آخره فحضروا لهم نجارا ففتح للقاضى خزانته وكذلك الوالى والوزير والملك والنجار وكل منهم بالملبوس الذى عليه فلما طلعوا نظر بعضهم لبعض وصار كل منهم يضحك على الآخر ثم انهم خرجوا وطلبوا المرأة فلم يقفوا لها على خبر وقد أخذت جميع ما كان عليهم فارسل كل منهم الى جماعته يطلب تيابه فحضروا لهم ملبوسا ثم خرجوا مستورين به على الناس فانظر يا مولانا الملك هذا المكيدة التى فعلتها هذه المرأة مع هؤلاء القوم وقد بلغنى أيضا انه كان رجل يتمنى فى عمره أن يرى ليلة القدر فنظر ليلة من الليالى الى السماء فرأى الملائكة وأبواب السماء قد فتحت ورأى كل شىء ساجدا فى محله فلما رأى ذلك قال لزوجته يا فلانة ان الله قد أرانى ليلة القدر ونذرت أن رأيتها ادعو الله ثلاث دعوات فستجابت فأنا أشاورك فماذا أقول فقالت المرأة قل اللهم كبر لى ايرى فقال ذلك فصار ذكره مثل صرف القرع حتى صار ذلك الرجل لا يستطيع القيام به وكانت زوجته اذا أراد أن يجامعها هربت منه من موضع الى موضع فقال لها الرجل كيف العمل فهذا أمنيتك لاجل شهوتك فقالت له انا ما اشتهى ان يبقى بهذا الطول فرفع الرجل رأسه الى السماء وقال اللهم انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فصار الرجل ممسوحا ليس له ذكر فلما رأته زوجته قالت له ليس لى بك حاجة حيث صرت بلا ذكر فقال لها هذا كله من شؤم رأيك وسوء تدبيرك كان لى عند الله ثلاث دعوات اتلف بها خيرى الدنيا والآخرة فذهبت دعوتان وبقيت دعوة واحدة فقالت ادع الله على ما كنت عليه أولا فدعا عليه فعاد كما كان فهذا أيها الملك بسبب سوء تدبير المرأة وانما ذكرت لك ذلك لتتحقق غفلة النساء وسخافة عقولهن وسوء تدبيرهن فلا تسمع قولها وتقتل ولدك مهجة قلبك وتمحو ذكرك من بعدك فنهى الملك عن قتل ولده وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك انتهى عن قتل ولده فلما كان فى اليوم السابع حضرت الجارية صارخة بين يدى الملك وأضرمت نارا عظيمة فأتراها قدام الملك ساكتة



الرجل عندما نظ

ما نظرها فقال لها الملك لما ذا فعلت ذلك قالت له ان لم
كرهت الليلة بقبل حضورى كتبت وصيتى و تصدق
خدم الملك على عذاب جارية الحمام فقال لها الملك وكي
أن امرأة كانت عليها هذه ناسكة وكانت تدخل ف
حظ عظيم فدخلت يوما من الايام ذلك القصر على
عقد اهبته القعدة نار وقالت لها يا جارية خذى هذ
فأخذته منك وكان الحمام فى القصر فأخذته الجارية

ا فقال بعضهم لبعض يالا مس كانت جارية تزوجة
أحد ولا نرى فيه انسياط كسروا هذه الابواب
لك فيسجننا فنكون نادمين على امرها تعلم قبل ذلك
زانة من خشب و وجدوا فيها رجالا تنن من الجوع
خزانة فقال واحد منهم نجمع لها حطبا و نحرقها بالنار
هرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد أن الجيران لما أرادوا أن يحملوا الحطب
فعلوا ذلك فقال الجيران لبعضهم ان الجيران تصورون
ى قرأ شيئا من القرآن العظيم ثم قال الجيران اخرجوا من
أنا فلان وأنتم فلان وفلان وتخرج عنا جماعة فقال
بالخير فاعلمهم بالخبر من أوله الى آخره فحضروا لهم
وزير والملك والنجار وكل منهم بالملبوس الذي عليه
فضحك على الآخر ثم انهم خرجوا وطلبوا المرأة فلم
ليهم فارسل كل منهم الى جماعته يطلب تلك فحضروا
ى فانظر يا مولانا الملك هذه المكيدة التي فعلتها هذه

رجل يتمنى في عمره أن يرى ليلة القدر فنظر ليلة من
قد فتحت ورأى كل شيء ساجد في حالة فظن أن ذلك
و نذرت أن رأيتها ادعو الله تعالى دعوات فستجابت
م كبرلي ابري فقال ذلك فصار ذكر مثل ترقوة الفرع
كانت زوجته اذا أراد أن يجامعها يهرب منه من موضع
نيتك لاجل شهوتك فقالت له انا ما اشتهي أن يبقى
لهم انقذني من هذا الامر وخلصني منه فصار الرجل
يس لي بك حاجة حيث صرت بلا ذكر فقال لها هذا
ند الله ثلاث دعوات انال بها خير الدنيا والآخرة
ت ادع الله على ما كنت عليه أولا فتعلق به حالا كما
ذكرت لك ذلك لتتحقق غفلة النساء وسخافة عقولهن
يحة قلبك وتمحو ذكرك من بعدك فانتهى الملك عن
الكلام المباح

سعيد أن الملك انتهى عن قتل زوجته فلما كان في اليوم
وأضرمت نارا عظيمة فأتى بها فقام الملك على



الرجل عندما نظر ليلة القدر

ينظر اليها فقال لها الملك لماذا فعلت ذلك قالت له ان لم تنصفني من ولدك القيت نفسي في هذه النار فقد كرهت الحياة من قبل حضوري كتبت وصيتي و تصدقت بمالي وعزمت على الموت فتندم كل الندم كما تندم الملك على عذاب جارية الحمام فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له الجارية بلغني أيها الملك أن امرأة كانت على هذه الهيئة ناسكة وكانت تدخل قصر ملك من الملوك يتبركون بها وكان لها عند هم حظ عظيم فدخلت يوما من الايام ذلك القصر على جري عادتها وجلست بجانب زوجة الملك فناولتها عقدا ثمينة القدر ينار وقالت لها يا جارية خذي هذا العقد عندك واحرسيه حتى أخرج من الحمام فاخذته منك وكان الحمام في القصر فأخذته الجارية وجلست في موضع في منزل الملكة حتى تدخل

الحمام الذى عندها فى المنزل وتخرج ثم وضعت ذلك العقد تحت سجادة وقمت تصلى فجاء طير وأخذ ذلك العقد وجعله فى شق من زوايا القصر وقد خرجت الحارسة لحاجة بقضيها وترجع ولم تعلم بذلك فلما خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجده وجعلت تفتش عليه فلم تجده له خبرا ولم تقع له على أثر فصارت الحارسة تقول والله يا بنتى ما جاء تى أحد وحين أخذته وضعته تحت السجادة ولم أعلم هل أحد من الخدم عاينه واستغفلنى وأنا فى الصلاة وأخذه والعلم فى ذلك لله تعالى فلما سمع الملك بذلك أمر زوجته أن تعذب الحارسة بالنار والضرب الشديد . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك لما أمر زوجته أن تعذب الحارسة بالنا والضرب الشديد عذبتها بأنواع العذاب فلم تقر بشىء ولم تتهم أحدا فبعد ذلك أمر الملك بسجنها وأن يجعلوها فى القيود خمسة ثم أن الملك جلس يوما من الايام فى وسط القصر والملا محدق به وزوجته بجانبه فوقعت عينه على طير وهو يسحب ذلك العقد من شق من زوايا القصر فصاح على جارية عنده فأدركت ذلك الطير وأخذت العقد منه فعلم الملك أن الحارسة مظلومة فندم على ما فعل معها وأمر باحضارها فلما حضرت أخذ يقبل رأسها ثم صار يبكى ويستغفر ويندم على ما فعل معها ثم أمر لها بمال جزيل فأبت أن تأخذه ثم سامحته وانصرفت من عنده وأقسمت على نفسها أن لا تدخل منزل أحد وساحت فى الجبال والاودية وصارت تعبد الله تعالى الى أن ماتت وبلغنى أيضا من كيد الرجال والنساء حكاية أعجب من هذه الحكايات كلها فقال لها الملك هات ما عندك فقالت اعلم أيها الملك أن جارية من جوارى الملك ليس لها نظير فى زمانها فى الحسن والجمال والقد والاعتدال والبهاء والدلال والاخذ بعقول الرجال وكانت تقول ليس لى نظير فى زمانى وكان جميع أولاد الملوك يخطبونها فلم ترض أن تأخذ واحدا منهم وكان اسمها الدنماء وكانت تقول لا يتزوجنى الا من يقهرنى فى حومة الميدان والضرب والطعان فان غلبنى أحد تزوجته بطيب قلبى وان غلبته أخذت فرسه وسلاحه وثيابه . وكتبت على جبهته هذا عتيق فلانة وكان أبناء الملوك يأتون اليها من كل مكان بعيد وقريب وهى تغلبهم وتعيبهم وتأخذ أسلحتهم وتلسعها بالنار فسمع بها ابن ملك من ملوك العجم يقال له بهرام فقصدها من مسافة بعيدة واستصحب معه مالا وخيلا ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى وصل اليها فلما حضر عندها أرسل الى والدها هدية سنية فاقبل عليه الملك وأكرمه غاية الاكرام ثم أنه أرسل اليه مع وزرائه انه يريد أن يخطب ابنته فارسل اليه والدها وقال له يا ولدى أما ابنتى الدنماء فليس لى عليها حكم لانها أقسمت على نفسها أنها لا تتزوج الا من يقهرها فى حومة الميدان فقال له ابن الملك وأنا ما سافرت من مدينتى الا على هذا الشرط فقال الملك فى غد تاتى معها فلما جاء الغد أرسل والدها اليها واستأذنها فلما سمعت ذلك تأهبت للحرب ولبست آلة حربها وخرجت الى الميدان فخرج ابن الملك الى لقائها وعزم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٩) قالت بلغنى أيها الملك السـ
فتسامعت الناس بذلك فاتت من كل مكان فحضر
وتمنطقت وتنقبت فبرز لها ابن الملك وهو فى أحس
فحمل كل واحد منهما على الآخر ثم تجاولا طويلا
فما لم تنظره من غيره فخافت على نفسها أن يخجلها بين
مكيدته وعملت له الحيلة فكشفت عن وجهها
اندهش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فاقتلع
مخلب العقاب وهو ذاهل فى صورتها لا يدرى ما
بالنار وأطلقت سهيله فلما أفاق من غشيته مكث أيا
حب الجارية فى قلبه فصرف عبيده الى والده وكـ
يظفر بحاجته أو يموت دونها فلما وصلت المكاتبة
والعساكر فزعه الوزراء من ذلك وصبروه ثم أن ابن
شيخا هرما وقصد بستان بنت الملك لانها كانت تـ
وقال له انى رجل غريب من بلاد بعيدة وكنت مـ
النبات والمشموم ولا يحسنه أحد غيرى فلما سمع
عليه حماعته فاخذ فى الخدمة وتربية الاشجار و
الابام واذا بالعبيد قد دخلوا البستان ومعهم البغ
ان بنت الملك تريد أن تتفرج على ذلك البستان
وجاءبها الى البستان وقعد فيه ووضع قدامه شيئا
الهرم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
(وفى ليلة ٥٩٠) قالت بلغنى أيها الملك
كبيرا وقعد فى البستان ووضع بين يديه الحلى و
فلما كان بعد ساعة حضر الحوارى والخدم ومع
فاقبلن وجعلن يدرن البستان ويقطفن الا
الاشجار فقصدنه وهو ابن الملك ونظرنه واذا
حلى وذخائر من ذخائر الملوك فلما نظرنه تعجبن
لهن هذا الحلى أريد أن أتزوج به واحدة منكن
فقال كنت أقبلها قبلة واحدة واطلقها فقالت
جوكا على عصاه يرتعش ويتعثر فقبلها ودفع له
ثم ذهبن الى منازلهن فلما كان فى اليوم الثانى د

وضعت ذلك العقد تحت سجادة وقامت تصلي فجاء طير
صر وقد خرجت الحارسة لحاجة تقضيها وترجع ولم تعلم
طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجده وجعلت تفتش
الحارسة تقول والله يا بنتي ما جاء تي أحد وحين أخذته
الخدم عاينه واستغفلني وأنا في الصلاة وأخذه والعلم في
نه أن تعذب الحارسة بالنار والضرب الشديد . وأدرك

السعيد أن الملك لما أمر زوجته أن تعذب الحارسة بالنا
تقر بشيء ولم تتهم أحدا فبعد ذلك أمر الملك بسجنها
جلس يوما من الايام في وسط القصر والناس محدق به
يسحب ذلك العقد من شق من ذوايا القصر فصاح على
عقد منه فعلم الملك أن الحارسة مظلومة فندم على ما فعل
رأسها ثم صار يبكي ويستغفر ويندم على ما فعل معها
نه وانصرفت من عنده وأقسمت على نفسها أن لا تدخل
ارت تعبد الله تعالى ان أن ماتت وبلغني أيضا من كيد
يات كلها فقال لها الملك هات ما عندك فقالت اعلم أيها
ير في زمانها في الحسن والجمال والقد والاعتدال والبهاء
يس لي نظير في زماني وكان جميع أولاد الملوك يخطبونها
لدنياء وكانت تقول لا يتزوجني الا من يقهرني في حومة
تزوجته بطيب قلبي وان غلبته أخذت قرسه وسلاحه
كان أبناء الملوك يأتون اليها من كل مكان بعيد وقريب
معها بالنار فسمع بها ابن ملك من ملوك العجم فقال له
معه مالا وخيلا ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى
هدية سنية فاقبل عليه الملك واكرمه غاية الاكرام ثم
بنته فارسل اليه والدها وقال له يا ولدي أما ابقى الدنيا
أنها لا تتزوج الا من يقهرها في حومة الميدان فقال له
هذا الشرط فقال الملك في غد تاتي معها فلما جاء الغد
تأهبت للحرب ولبست آلة حربها وخرجت الى الميدان
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ابن الملك خرج لقائها وعزم على مجيئها
فتسامعت الناس بذلك فاتت من كل مكان فخضروا في ذلك اليوم وخرجت الدنحاء وقد لبست
وتمنطقت وتنقبت فبرزلها ابن الملك وهو في أحسن حالة واتقن آلة من آلات الحرب وأكمل عدة
فحمل كل واحد منهما على الآخر ثم تجاولا طويلا واعتركا مليا فنظرت منه من الشجاعة والفروسية
مالم تنظره من غيره فخافت على نفسها أن يخجلها بين الحاضرين وعلمت انه لا محالة غالبها فأرادت
مكيدته وعملت له الحيلة فكشفت عن وجهها واذا هو أضوأ من البدر فلما نظر اليها ابن الملك
اندهش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فاقتلعته من سرجه وصار في يدها مثل العصفور في
مخلب العقاب وهو ذاهل في صورتها لا يدري ما يفعل به فأخذت جواده وسلاحه وثيابه وسمته
بالنار وأطلقت سبيله فلما أفاق من غشيته مكث أياما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام من القهر وتمكن
حب الجارية في قلبه فصرف عبيده الى والده وكتب له كتابا انه لا يقدر أن يرجع الى بلده حتى
يظفر بحاجته أو يموت دونها فلما وصلت المكاتبة الى والده حزن عليه وأراد أن يبعث اليه الجيوش
والعساكر فمنعه الوزراء من ذلك وصبروه ثم أن ابن الملك استعمل في حصول غرضه الحيلة فجعل نفسه
شيخا هرما وقصد بستان بنت الملك لانها كانت تدخل أكثر أيامها فيه فاجتمع ابن الملك بالخولي
وقال له اني رجل غريب من بلاد بعيدة وكنت مدة شبابي خولي والى الآن أحسن الفلاحة وحفظ
النبات والمشموم ولا يحسنه أحد غيري فلما سمعه الخولي فرح به غاية الفرح فادخله البستان ووصى
عليه جماعته فاخذ في الخدمة وتربية الاشجار والنظر في مصالح أثمارها فبينما هو كذلك يوما من
الايام واذا بالعبيد قد دخلوا البستان ومعهم البغال عليها الفرش والاواني فسأل عن ذلك فقالوا له
ان بنت الملك تريد أن تتفرج على ذلك البستان فمضى وأخذ الحلي والحلل التي كانت معه من بلاده
وجاء بها الى البستان وقعد فيه ووضع قدامه شيئا من تلك الذخائر وصار يرتعش ويظهر ان ذلك من
الهرم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ابن ملك العجم لما جعل نفسه شيخا
كبيرا وقعد في البستان ووضع بين يديه الحلي والحلل وأظهر أنه يرتعش من الكبر والهرم والضعف
فلما كان بعد ساعة حضر الحواري والخدم ومعهن ابنة الملك في وسطهن كأنها القمر بين النجوم
فاقبلن وجعلن يدرن البستان ويقطفن الاثمار ويتفرجن فرأين رجلا قاعدا تحت شجرة من
الاشجار فقصدنه وهو ابن الملك ونظرنه واذا به شيخ كبير يرتعش بيديه ورجليه وبين يديه
حلي وذخائر من ذخائر الملوك فلما نظرنه تعجبن من أمره فسألنه عن هذه الحلي ما يصنع به فقال
لهن هذا الحلي أريد أن أتزوج به واحدة منكن فتضاحكن عليه وقلن له اذا تزوجتها ما تصنع بها
فقال كنت أقبلها قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك زوجتك بهذه الجارية فقام اليها وهو
يتوكأ على عصا ويرتعش ويتعثر فقبلها ودفع لها ذلك الحلي والحلل ففرحت الجارية وتضاحكن عليه
ثم ذهبن الى منازلهن فلما كان في اليوم الثاني دخلن البستان وجئن نحوه فوجدنه جالسا في موضعه

وبين يديه حلى وحلل اكثر من الاول فقعدن عنده وقلن له أيها الشيخ ما تصنع بهذا الحلى فقال أتزوج به واحدة منكن مثل البارحة فقالت له ابنة الملك قد زوجتك هذه الجارية فقام اليها وقبلها وأعطاها ذلك الحلى والحلل وذهبن الى منزلهن فلما رأت ابنة الملك الذى أعطاه للجوارى من الحلى والحلل قالت فى نفسها انا كنت أحق بذلك وما على بذلك من بأس فلما أصبح الصباح خرجت من منزلها وحدها وهى فى صورة جارية من الجوارى واخفت نفسها الى أن أتت الى الشيخ فلما حضرت بين يديه قالت ياشيخ انا ابنة الملك هل تريد أن تتزوج بى فقال لها حبا وكرامة واخرج لها من الحلى والحلل ما هو أعلى قدرا وأغلى ثمنا ثم دفعه وقام ليقبلها وهى آمنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض عليها بشدة وضربها الارض وازال بكارتها وقال لها اما تعرفينى فقالت له من أنت فقال لها أنا بهزام ابن ملك العجم قد غيرت صورتى وتغربت عن أهلى ومملكتى من أجلك فقامت من تحته وهى ساكتة لا ترد عليه جوابا ولا تبدى له خطابا مما أصابها وقالت فى نفسها أن قتلته فما يفيد قتله ثم تفكرت فى نفسها وقالت ما يسعنى فى ذلك الا أن أهرب معه الى بلاده فجمعت مالها وذخائرها وأرسلت اليه وأعلمته بذلك لاجل أن يتجهز أيضا ويجمع ماله وتعاهدا على ليلة يسافران فيها ثم ركبا الخيل الجياد وسارا تحت الليل فلما أصبح الصباح حتى قطعا بلادا بعيدة ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى بلاد العجم قرب مدينة أبيه فلما سمع والده تلقاه بالعساكر والجنود وفرح غاية الفرح ثم بعد أيام قلائل أرسل الى والد الدنماء هدية سنية وكتب له كتابا يخبره فيه أن ابنته عنده ويطلب جهازها فلما وصلت الهدايا اليه تلقاها وأكرم من حضر بها غاية الاكرام وفرح بذلك فرحا شديدا ثم اولم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك ابا الدنماء فرح فرحا شديدا واولم الولائم وأحضر القاضى والشهود وكتب كتابها على ابن الملك وخلع على الرسل الذين حضروا بالكتاب من عند ابن ملك العجم وأرسل الى بنته جهازها ثم أقام معها ابن ملك العجم حتى فرق الموت بينهما فانظر اليها الملك كيد الرجال للنساء وأنا لا أرجع عن حتى الى أن أموت فأمر الملك بقتل ولده فدخل عليه الوزير السائس فلما حضر بين يديه قبل الارض وقال أيها الملك امهلنى حتى أقول لك هذه النصيحة فان من صبر وتأنى ادرك الامل ونال ما تمنى ومن استعجل يحصل له الندم وقد رأيت ما تمهر ته هذه الجارية من تحميل الملك على ركوب الاهوال والمملوك المغمور من فضلك وانعامك ناصح لك وأنا أيها الملك أعرف من كيد النساء مالا يعرفه أحد غيري وقد بلغنى من ذلك حديث العجوز وولد التاجر فقال له الملك وكيف كان ذلك يا وزير فقال الوزير بلغنى أيها الملك ان تاجرا كان كثير المال وكان له ولد يعز عليه فقال الولد لوالده يوما من الايام ياوالدى اتمنى عليك امنية تفرج عنى بها فقال له أبوه ماهى ياولدى حتى اعطيكها ولو كانت نور عينى لا بلغك به مقصودك فقال له الولد اتمنى عليك أن تعطينى شيئا من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد لاتفرج عليها وانظر قصور الخلفاء لان أولاد التجار وصفوا لى ذلك وقد اشتقت أن انظر اليها فقال

له والده يا بنى من له صبر على غيبتك فقال له الولد انا قلبى يرضا أو بغير رضا فانه وقع فى نفسى وجد لا يزول الا فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد والوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهز له متجرا يثق بهم ووصى عليه التجار ثم أن والده ودعه ورجع الى الى أن وصلوا الى مدينة بغداد دار السلام فلما بلغوها دخ اذهلت عقله وادهشت ناظره فيها الطير ترغرد والحجا الملون وسقوفها مذهبة باللازورد المعدنى فسأل البوا دنانير فقال له الولد هل أنت تقول حقا او تهزأ بى فقال سكن هذه الدار لا يسكنها الا جمعة أو جمعتين فقال له سكنها الا يخرج منها الا مريضا أو ميتا وقد اشتهرت هذ يقدم أحد على سكنها وقد قلت أجرتها لهذا القدر فلا لابد أن يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحص فى نفسه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وأزال ذلك عليه مدة أيام وهو مقيم فى الدار ولم يصبه شىء مما قال له على باب الدار اذ مرت عليه عجوز شمطاء كانها الحية الر وتزيل الحجارة والاذى من الطريق فرأت الولد جالسا لها الولد يا امرأة هل تعرفينى أو تشبهين على فلما سمعت لك سا كنا فى هذه الدار فقال لها يا امى مدة شهرين ف ولا تعرفنى ولا شبهت عليك بل أنى تعجبت من انه مريضا وما اشك انك ياولدى مخاطر بشبابك هلا أن العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقته العجوز ماطلعت أعلى القصر ولا أعلم ان به منظرة ثم دخل حتى رأى فى ركن منها بابا لطيفا معبشا عليه العنكبو العنكبوت ما عشش على هذا الباب الا لان المية ما كتب الله لنا ثم فتح ذلك الباب وطلع فى سلم لط فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد منظرة فجلس فيها يستريح ويتفرج فنظر الى موضع

مدن عنده وقلن له أيها الشيخ ما تصنع بهذا الحلى فقال
ى له ابنة الملك قد زوجتك هذه الجارية فقام اليها
ى منزلهن فلما رأت ابنة الملك الذى أعطاه للجوارى من
بذلك وما على بذلك من بأس فلما أصبح الصباح
رية من الجوارى واختفت نفسها الى أن أتت الى الشيخ
ى هل تريد أن تتزوج بى فقال لها حبا وكرامة واخرج لها
دفعه وقام ليقبلها وهى آمنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض
وقال لها اما تعرفينى فقالت له من أنت فقال لها أنا بهزام
عن أهلى ومملكتى من أجلك فقامت من تحته وهى
ما أصابها وقالت فى نفسها أن قتلته فما يفيد قتله ثم تفكرت
رب معه الى بلاده فجمعت ما لها وذخائرها وأرسلت اليه
مع ماله وتعاهدا على ليلة يسافرا فيها ثم ركبا الخيل الجياد
ما بلادا بعيدة ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى بلاد
العساكر والجنود وفرح غاية الفرح ثم بعد أيام قلائل
كتابا يخبره فيه أن ابنته عنده ويطلب جهازها فلما
غاية الاكرام وفرح بذلك فرحا شديدا نم اولم وادرك
باح

ك السعيد أن الملك ابا الدنماء فرح فرحا شديدا واولم
تابها على ابن الملك وجلع على الرسل الذين حضروا
ى بنته جهازها ثم أقام معها ابن ملك العجم حتى فرق
نساء وأنا لا أرجع عن حتى الى أن أموت فأمر الملك
حضر بين يديه قبل الارض وقال أيها الملك امهلنى حتى
درك الامل وأنال ما تمنى ومن استعجل يحصل له الندم
الملك على ركوب الاهوال والمملوك المغمور من فضلك
كيد النساء ما لا يعرفه أحد غيري وقد بلغنى من ذلك
وكيف كان ذلك يا وزير فقال الوزير بلغنى أيها الملك
ه فقال الولد لوالده يوما من الايام يا والدى انمنى عليك
يا ولدى حتى اعطيكها ولو كانت نور عينى لا بلغك به
ى شيئا من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد
التجار وصفو الى ذلك وقد اشتقت أن انظر اليها فقال

له والده يا بنى من له صبر على غيبتك فقال له الولد اذا قلت لك هذه الكلمة ولا بد من المسير اليها
رضا أو بغير رضا فانه وقع فى نفسى وجد لا يزول الا بالوصول اليها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن ابن التاجر قال لا بيه لا بد من السفر
والوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهز له متجرا بثلاثين الف دينار وسفره مع التجار الذين
يثق بهم ووصى عليه التجار ثم أن والده ودعه ورجع الى منزله ومازال الولد مسافرا مع رفقائه التجار
الى أن وصلوا الى مدينة بغداد دار السلام فلما بلغوها دخل الولد سوقها واكترى له دارا حسنة سليمة
اذهلت عقله وادهشت ناظره فيها الطيور تغرد والمجالس يقابل بعضها بعضا وارضها مرخمة بالرخام
الملون وسقوفها مذهبة باللازورد المعدنى فسأل البواب عن مقدار أجرتها كم فى الشهر فقال له عشرة
دنانير فقال له الولد هل أنت تقول حقا أو تهزأ بى فقال له البواب والله لا أقول الا حقا فان كل من
سكن هذه الدار لا يسكنها الا جمعة أو جمعتين فقال له الولد وما السبب فى ذلك فقال يا ولدى كل من
سكنها الا يخرج منها الا مريضا أو ميتا وقد اشتهرت هذه الدار بهذه الاشياء عند جميع الناس فلم
يقدم أحد على سكنها وقد قلت أجرتها لهذا القدر فلما سمع الولد ذلك تعجب منه غاية العجب وقال
لا بد أن يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحصل فيها ذلك المرض أو الموت ثم تفكر الولد
فى نفسه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وأزال ذلك الوهم من خاطره وسكنها وباع واشترى ومضى
عليه مدة أيام وهو مقيم فى الدار ولم يصبه شىء مما قال له ذلك البواب فبينما هو جالس يوما من الايام
على باب الدار اذ مرت عليه عجوز شمطاء كانها الحية الرقطاء وهى تكثر من التسبيح والتقديس
وتزيل الحجارة والاذى من الطريق فرأت الولد جالسا على الباب فنظرت اليه وتعجبت من أمره فقال
لها الولد يا امرأة هل تعرفينى أو تشبهين على فلما سمعت كلامه هرولت اليه وسلمت عليه وقالت له كم
لك ساكنا فى هذه الدار فقال لها يا امى مدة شهرين فقالت من هذا تعجبت وأنا يا ولدى لا اعرفك
ولا تعرفنى ولا شبهت عليك بل أنى تعجبت من انه لا أحد غيرك يسكنها الا ويخرج منها ميتا أو
مريضا وما اشك انك يا ولدى مخاطر بشبابك هلا طلعت القصر ونظرت من المنظرة التى فيه ثم
أن العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقته العجوز صار الولد متفكرا فى كلامها وقال فى نفسه انا
ما طلعت أعلى القصر ولا أعلم ان به منظرة ثم دخل من وقته وساعته وجعل يطوف فى اركان البيت
حتى رأى فى ركن منها بابا لطيفا معششا عليه العنكبوت بين الاشجار فلما رآه الولد قال فى نفسه لعل
العنكبوت ما عشش على هذا الباب الا لان المسة داخله فتمسك بقول الله تعالى قل لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا ثم فتح ذلك الباب وطلع فى سلم لطيف حتى وصل الى اعلاه وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الغلام طلع السلم حتى وصل الى اعلاه فرأى
منظرة فجلس فيها يستريح ويتفرج فنظر الى موضع لطيف بأعلاه مقعد منيف يشرف على

جميع بغداد وفى ذلك المقعد جارية كانها حورية فاخذت بمجامع قلبه وذهبت بعقله ولبه
لو اورثته ضر ايوب وحزن يعقوب فلما نظرها الولد وتأملها بالتحقيق قال فى نفسه لعل الناس
يذكرون انه لا يسكن هذه الدار واحد الا مات او مرض بسبب هذه الجارية فياليت شعرى
كيف يكون خلاصى فقد ذهب عقلى ثم نزل من أعلى القصر متفكرا فى أمره فجلس فى الدار فلم يستقر
قراره ثم خرج وجلس على الباب متحيرا فى أمره واذا بالعجوز ماشيه وهى تذكر وتسبح فى الطريق
فلما رآها الولد قام واقفا على قدميه و بدأها بالسلام والتحية وقال لها يا أمى كنت بخير وعافية حتى
اشرت على بفتح الباب فرأيت المنظرة وفتحتها ونظرت من أعلاها فرأيت ما ادهشنى و الآن أظن
انى هالك وانا أعلم انه ليس لى طبيب غيرك فلما سمعته ضحكت وقالت له لا بأس عليك ان شاء الله
تعالى فلما كلمته بذلك الكلام قام الولد ودخل الدار وخرج لها وفى كمه مائة دينار وقال لها خذيها
يا امى وعامليني معاملة السادات للعبيد و بالعجل ادركينى واذا مت فانت المطالبة بدمى يوم القيامة
فقالت له العجوز حبا وكرامة وانما أريد منك يا ولدى أن تساعدنى بمعاملة لطيفة فيها تبلغ مرادك
فقال لها وما تريدين يا امى فقالت وأريد منك أن تعيننى وتروح الى سوق الحرير وتسأل عن دكان
ابى الفتح بن قيدام فاذا دلوك عليه فاقعد على دكانه وسلم عليه وقول له اعطينى القناع الذى
عندك مرسوما بالذهب فانه ماعنده فى دكانه أحسن منه فاشترى منه يا ولدى بأغلى ثمن واجعله
عندك حتى أحضر اليك فى غد ان شاء الله تعالى ثم ان العجوز انصرفت و بات الولد تلك الليلة
يتقلب على جمر الغضى فلما أصبح الصباح اخذ الولد فى جيبه الف دينار وذهب بها الى سوق الحرير
وسأل عن دكان ابى الفتح فأخبره به رجل من التجار فلما وصل اليه رأى بين يديه غلمانا وخدما وحشما
ورأى عليه وقارا وهو فى سعة مال ومن تمام نعمته تلك الجارية التى ما مثلها عند ابناء الملوك ثم ان
الولد لما نظره سلم عليه فرد عليه السلام ثم امره بالجلوس فجلس عنده فقال له الولد يا ايها التاجر أريد
منك القناع الفلانى لانظره فامر التاجر العبد أن يأتيه ببرطمة من الحرير من صدر الدكان فاتاه بها
ففتحها واخرج منها عدة قناعات فتحير الولد من حسنها ورأى ذلك القناع بعينه فاشتراه بخمسين
دينارا وانصرف به مسرورا الى داره وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الولد لما اشترى القناع من التاجر اخذه
وانصرف به الى داره واذا هو بالعجوز قد أقبلت فلما رآها قام لها على قدميه وأعطاها ذلك القناع
ثم قالت له احضر لى جمرة نار فاحضر الولد النار فقربت طرف القناع من الجمرة فاحرقت طرفه ثم
طوته كما كان وأخذته وانصرفت به الى بيت أبى الفتح فلما وصلت طرقت الباب فلما سمعت الجارية
صوتها قامت وفتحت الباب وكانت للعجوز صحبة بام الجارية وهى تعرفها وذلك بسبب أنها رفيقة
أمها فقالت لها الجارية وما حاجتك يا أمى ان والدتى خرجت من عندى الى منزلها فقالت لها
العجوز يا بنتى أنا عارفة أن أمك ليست عندك وأنا كنت عندها فى الدار وما جئت اليك الا خوفه
فوات وقت الصلاة فاريد الوضوء عندك فانى أعلم منك أنك نظيفة ومنزلك طاهر فاذنت لها

الجارية بالدخول عندها فلما دخلت سلمت عليها ودعت لها
ثم توضأت وصلت فى موضع وقامت بعد ذلك للجارية و
صليت فيه مشى فيه الخدم وانه نجس فانظرى لى موضعا
صليتها فاخذتها الجارية من يدها وقالت لها تعالى يا أمى
فلما أوقفتها على الفراش قامت تصلى وتدعو وتركع ثم غافل
المحدة من غير أن تنظرها ولما فرغت من الصلاة دعت لها
النهار دخل التاجر زوجها فجلس على الفراش فاتته بطعام فا
على الوسادة واذا بطرف القناع خارج من تحت المحدة فـ
يا الجارية بالفحشاء فناداها وقال لها من أين لك هذا القناع
غيرك فسكت التاجر خوفا من الفضيحة وقال فى نفسه
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان
افتضحت فى بغداد لان ذلك التاجر كان جليس الخليفة
بكلمة واحدة وكان اسم الجارية محظية فناداها وقال
وجع قلبها وجميع النساء عندها يتباكين عليها وقد أمر
أمها فلما دخلت الدار وجدت أمها طيبة فجلست ساعة و
من دار التاجر فنقلوا جميع ما فى الدار من الامتعة فلما
لك فأنكرت منها ذلك ثم بكت أمها وحزنت على فرا
مدة من الايام جاءت الى الجارية وهى فى المنزل فسلمت
قد شوشت فكرى ودخلت على ام الجارية فقالت لها
فانه قد بلغنى أنه طلقها فأى شىء لها من الذنب يوج
زوجها يرجع اليها ببركتك فادعى لها يا أختى فانك
اجتمعت هى وأمها والعجوز فى البيت وتحدثن مع بع
ان شاء الله تعالى أجمع بينك و بين زوجك فى هذه الايام
مليحا فانى آتيك بها فى هذه الليلة فنهض الولد وأحضر
فى انتظارها فجاءت العجوز الى ام الجارية وقالت لها با
التتفرج و يزول ما بها من الهم والغم ثم أرجع بها الب
الجارية والبستها أفخر ملبوسها وزينتها باحسن الزين
وذهبت أمها معها الى الباب وصارت توصى العجوز وتق
الله تعالى فانك تعلمين منزلة زوجها عند الخليفة و

لها حورية فاخذت بمجامع قلبه وذهبت بعقله ولبه
نظرها الولد وتأملها بالتحقيق قال فى نفسه لعل الناس
الامات أو مرض بسبب هذه الجارية فياليت شعرى
ل من أعلى القصر متفكرا فى أمره فجلس فى الدار فلم يستقر
أمره واذا بالعجوز ماشيه وهى تذكر وتسبح فى الطريق
بالسلام والتحية وقال لها يا أمى كنت بخير وعافية حتى
فتحتها ونظرت من أعلاها فرأيت ما ادهشنى والآن أظن
فلما سمعته ضحكت وقالت له لا بأس عليك ان شاء الله
خل الدار وخرج لها وفى كمه مائة دينار وقال لها خذيها
العجل ادركينى واذا مت فانت المطالبة بدمى يوم القيامة
نك يا ولدى أن تساعدنى بمعاملة لطيفة فيها تبلغ مرادك
ن تعيننى وتروح الى سوق الحرير وتسأل عن دكان
على دكانه وسلم علية وقول له اعطينى القناع الذى
دكانه أحسن منه فاشترى منه يا ولدى بأغلى ثمن واجعله
تعالى ثم ان العجوز انصرفت وبات الولد تلك الليلة
اخذ الولد فى جيبه الف دينار وذهب بها الى سوق الحرير
ن التجار فلما وصل اليه رأى بين يديه غلمانا وخدما وحشما
نعمته تلك الجارية التى ما مثلها عند ابناء الملوك ثم ان
ره بالجلوس فجلس عنده فقال له الولد يا اليها التاجر أريد
بد أن يأتيه بزبطة من الحرير من صدر الدكان فاتاه بها
ولد من حسنها ورأى ذلك القناع بعينه فاشتراه بخمسين
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد ان الولد لما شترى القناع من التاجر اخذه
قبلت فلما رآها قام لها على قدميه واعطاها ذلك القناع
ار فقربت طرف القناع من الجمرة فاحرقت طرفه ثم
أبى الفتح فلما وصلت طرقت الباب فلما سمعت الجارية
صحبة بام الجارية وهى تعرفها وذلك بسبب أنها رفيقة
ان والدتى خرجت من عندى الى منزلها فقالت لها
وأنا كنت عندها فى الدار وما جئت اليك الا خوف
انى أعلم منك أنك نظيفة ومنزلك ظاهر فاذنت لها

الجارية بالدخول عندها فلما دخلت سلمت عليها ودعت لها ثم أخذت الابريق ودخلت بيت الخلاء
ثم توضأت وصلت فى موضع وقامت بعد ذلك للجارية وقالت لها يا بنتى أظن أن هذا الموضع الذى
صليت فيه مشى فيه الخدم وانه نجس فانظرى لى موضعا آخر لاصلى فيه فانى أبطلت الصلاة التى
صليتها فاخذتها الجارية من يدها وقالت لها تعالى يا أمى صلى على فرشى الذى يجلس عليه زوجى
فلما أوقفتها على الفراش قامت تصلى وتدعو وتركع ثم غافلت الجارية وجعلت ذلك القناع تحت
المخدة من غير أن تنظرها ولما فرغت من الصلاة دعت لها وقامت فخرجت من عندها فلما كان آخر
النهار دخل التاجر زوجها فجلس على الفراش فاتته بطعام فاكل منه كفايته وغسل يديه ثم اتكأ
على الوسادة واذا بطرف القناع خارج من تحت المخدة فاخرجه من تحتها فلما نظره عرفه فظن
بالجارية بالفحشاء فناداها وقال لها من أين لك هذا القناع فحلفت له ايمانا وقالت له انه لم ياتنى أحد
غيرك فسكت التاجر خوفا من الفضيحة وقال فى نفسه متى فتحت هذا الباب افتضحت فى بغداد
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان التاجر قال فى نفسه متى فتحت هذا الباب
افتضحت فى بغداد لان ذلك التاجر كان جليس الخليفة فلم يسعه الا السكوت ولم يخاطب زوجته
بكلمة واحدة وكان اسم الجارية محظية فناداها وقال لها قد بلغنى أن أمك راقدة ضعيفة من
وجع قلبها وجميع النساء عندها يتباكين عليها وقد أمرتك أن تخرجى اليها فمضت الجارية الى
أمها فلما دخلت الدار وجدت أمها طيبة فجلست ساعة واذا بالحمالين قد أقبلوا عليها بنقل حوائجها
من دار التاجر فنقلوا جميع ما فى الدار من الامتعة فلما رأت ذلك أمها قالت يا بنتى أى شىء جرى
لك فانكسرت منها ذلك ثم بكت أمها وحزنت على فراق بنتها من ذلك الرجل ثم أن العجوز بعد
مدة من الايام جاءت الى الجارية وهى فى المنزل فسلمت عليها باشتياق وقالت لها مالك يا بنتى يا حبيبتى
قد شوشت فكرى ودخلت على ام الجارية فقالت لها يا أختى ما الخبر وما حكاية البنت مع زوجها
فانه قد بلغنى أنه طلقها فأى شىء لها من الذنب يوجب هذا كله فقالت لها ام الجارية لعل
زوجها يرجع اليها بيركتك فادعى لها يا أختى فانك صوامة قوامة طول ليلك ثم أن البنت لما
اجتمعت هى وأمها والعجوز فى البيت وتحدثن مع بعضهن قالت لها العجوز يا بنتى لا تحملى هما
ان شاء الله تعالى أجمع بينك وبين زوجك فى هذه الايام ثم خرجت الى الولد وقالت له هيبى لنا مجلسا
مليحا فانى آتيك بها فى هذه الليلة فنهض الولد وأحضر ما يحتاجان اليه من الاكل والشرب وقعد
فى انتظارها فجاءت العجوز الى ام الجارية وقالت لها يا أختى عندنا فرح فارسلى البنت معى
لتتفرج ويزول ما بها من الهم والغم ثم أرجع بها اليك مثل ما أخذتها من عندك فقامت ام
الجارية والبستها أفخر ملبوسها وزينتها باحسن الزينة من الحلى والحلل وخرجت مع العجوز
وذهبت أمها معها الى الباب وصارت توصى العجوز وتقول لها احذرى أن ينظرها أحد من خلق
الله تعالى فانك تعلمين منزلة زوجها عند الخليفة ولا تتعوقى وارجعى بها فى أسرع وقت



﴿ ابن الملك عندما رأى الجارية محظية والعجوز وهو يهم ليقابلها ويعانقها ﴾

فأخذتها العجوز الى أن وصلت بها الى منزل الولد والجارية تظن أنه منزل العرس فلما دخلت الدار ووصلت الى قاعة الجلوس وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجارية لما دخلت الدار ووصلت الى قاعة الجلوس وثب الولد اليها وعانقها وقبل يديها ورجليها فاندهشت الجارية من حسن الولد وتخيلت ان ذلك المكان وجميع مافيه من مشموم ومأكول ومشروب منام فلما نظرت العجوز اندهاشها قالت لها اسم الله عليك يا بنتى فلا تخافى وانا قاعدة لا افارقك ساعة واحدة وانت تصلحين له وهو يصلح لك فقعدت الجارية وهى فى شدة الخجل فلم يزل الولد يلاعبها ويضاحكها ويؤانسها

بالاشعار والحكايات حتى انشرح صدرها وانبسط
أخذت العود وغنت ولحسن الولد مالت وحنت فلما ز
عليه روحه وخرجت العجوز من عندهم ثم أتتهما فى
كيف كانت ليلتك ياسيدتى فقالت لها كانت طيبة بطول
نروح الى أمك فلما سمع الولد كلام العجوز خرج لها
فخرجت العجوز من عندهما ثم ذهبت الى والدة الجار
حلفت عليها انها تبيت عندها هذه الليلة فقالت لها
منشرحة لذلك فلا بأس ببياتها حتى تنبسط وتجي
زوجها ومازالت العجوز تعمل لام الجارية حيلة بعد
الولد مائة دينار وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن

(وفى ليلة ٥٩٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
مائة دينار فلما مضت هذه الايام قالت أم الجارية
مشغول عليها وقد طالت مدة غيبتها وتوهمت من ذ
كلامها ثم جاءت الي الجارية ووضعت يدها في يدها
سكر المدام الى ان وصلتا الى أم الجارية فالتفتت أم
وقالت لها يا بنتى ان قلبى مشغول بك ووقعت فى حق
يديها ورجليها فانها كانت لى كالخادم فى قضاء حاجتى
فقامت من وقتها وصالحتها ثم ان الولد قام من سك
مقصوده ثم ان العجوز ذهبت الى الولد وسلمت عليه
من الرأى والتدبير ثم قالت له تعالى لنصلح ما أفسد
الفراق بينهما فقال لها وكيف افعل قالت تذهب الى
على الدكان فلما تنظرنى قم الى من الدكان بسرعة و
وطالبنى بالقناع وقل للتاجر أنت يامولاى ماتعرف
حصل ياسيدى ان جاريتى لبسته فاحترق منه م
تعطيه لاحد يرفوه لها فأخذته ومضت ولم ارها
تمشى من وقته وساعته الى دكان التاجر وجلس عند
مسبحة تسبح بها فلما رآها قام على رجليه من الد
تكلمه بلطافة وتقول له ياولدى أنت معذور فاجت
انى اشتريت من هذا التاجر قناعا بخمسين دي



محظية والعجوز وهو يهم ليقابلها ويعانقها

زل الولد والجارية تظن أنه منزل العرس فلما دخلت الدار
اد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد ان الجارية لما دخلت الدار ووصلت الى قاعة
ورجليها فاندهشت الجارية من حسن الولد وتخيلت
وما كول ومشروب منام فلما نظرت العجوز اندهاشها
وانا قاعدة لا افارقك ساعة واحدة وانت تصلحين له
شدة الخجل فلم يزل الولد يلاعبها ويضاحكها ويؤانسها

جالاشعار والحكايات حتى انشرح صدرها وانبسطت فأكلت وشربت ولما طاب لها الشراب أخذت العود وغنت ولحسن الولد مالت وحنت فلما رأى الولد منها ذلك سكر من غير مدام وهانت عليه روحه وخرجت العجوز من عندهم ثم أتتهما في الصباح وصبحت عليهما ثم قالت للجارية كيف كانت ليلتك ياسيدتي فقالت لها كانت طيبة بطول أياديك وحسن تعريصك ثم قالت لها قومي نروح الى أمك فلما سمع الولد كلام العجوز خرج لها مائة دينار وقال لها خليها عندي هذه الليلة فخرجت العجوز من عندهما ثم ذهبت الى والدة الجارية وقالت بنتك تسلم عليك وأم العروسة قد حلفت عليها انها تبيت عندها هذه الليلة فقالت لها أمها ياأختي سلمي عليهما واذا كانت الجارية منشرحة لذلك فلا بأس ببياتها حتى تنبسط وتجيء على مهلها ما أخاف عليها الا من القهر من جهة زوجها ومازالت العجوز تعمل لام الجارية حيلة بعد حيلة الى ان مكثت سبعة أيام وكل يوم تأخذ من الولد مائة دينار وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز مكثت أسبوع تأخذ في كل يوم مائة دينار فلما مضت هذه الايام قالت أم الجارية للعجوز هات لي بنتي في هذه الساعة فان قلبي مشغول عليها وقد طالت مدة غيبتها وتوهمت من ذلك فخرجت العجوز من عندها غضبانة من كلامها ثم جاءت الي الجارية ووضعت يدها في يدها ثم خرجتا من عند الولد وهو نائم على فراشه من سكر المدام الى ان وصلتا الى أم الجارية فالتفتت أمها اليها بسط وانشراح وفرحت بها غاية الفرح وقالت لها يا بنتي ان قلبي مشغول بك ووقعت في حق اختي بكلام أوجعتها به فقالت لها قومي وقبلي يديها ورجليها فانها كانت لي كالخادم في قضاء حاجتي وان لم تفعلي ما أمرتك به فما أنا بنتك ولا أنت أمي فقامت من وقتها وصالحتها ثم ان الولد قام من سكره فلم يجد الجارية لانه اسبشر بما ناله لما بلغ مقصوده ثم ان العجوز ذهبت الى الولد وسلمت عليه وقالت له ماذا رأيت من فعالي فقال لها نعم ما فعلتيه من الرأي والتدبير ثم قالت له تعالى لنصلح ما أفسدناه ونرد هذه الجارية الى زوجها فاننا كنا سبب الفراق بينهما فقال لها وكيف افعل قالت تذهب الى دكان التاجر وتقعد عنده وتسلم عليه وأنا أفوت على الدكان فلما تنظرني قم الى من الدكان بسرعة واقبض علي واحذبني من ثيابي واشتمني وخوفني وطالبني بالقناع وقل للتاجر أنت يا مولاي ما تعرف القناع الذي اشتريته منك بخمسين دينارا فقد حصل ياسيدي ان جاريتي لبسته فاحترق منه موضع من طرفه فاعطته جاريتي لهذه العجوز تعطيه لاحد يرفوه لها فأخذته ومضت ولم ارها من ذلك اليوم فقال لها الولد حبا وكرامة ثم ان الولد تمشى من وقته وساعته الى دكان التاجر وجلس عنده ساعة واذا بالعجوز جائزة على الدكان وبيدها سبحة تسبح بها فلما رآها قام على رجليه من الدكان وجذبها من ثيابها وصار يشتمها ويسبها وهي تكلمه بلطافة وتقول له ياولدي أنت معذور فاجتمع أهل السوق عليهما وقالوا ما الخبر فقال ياقوم هذا شيء اشتريت من هذا التاجر قناعا بخمسين دينارا ولبسته الجارية ساعة واحدة فقعدت تتحرق

فطارت شرارة فاحرقت طرفه فدفعناه الى هذه العجوز على أنها تعطيه لمن يرفوه وترده لنا فمن ذلك الوقت مارأيناها أبدا فقالت العجوز صدق هذا الولد نعم انى أخذت منه ودخلت به بيتا من البيوت التى أدخلها على عادتى فنسيته فى موضع من تلك الاماكن ولم أدر فى أى موضع هو وأنا امرأة فقيرة وخفت من صاحبه فلم أواجهه كل هذا والتاجر زوج المرأة يسمع كلامهما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الولد لما قبض على العجوز وكلمها من قبل القناع كما علمته كان التاجر زوج المرأة يسمع الكلام من أوله الى آخره فلما أطلع التاجر على الخبر الذى دبرته هذه العجوز المكارة مع الولد قام التاجر على قدميه ثم قال الله اكبر انى استغفر الله العظيم من ذنوبى وماتوهمه خاطرى وحمد الله الذى كشف له عن الحقيقة ثم أقبل التاجر وقال لها هل تدخلين عندنا فقالت له ياولدي أنا ادخل عندك وعند غيرك لاجل الحسنة ومن ذلك اليوم لم يعطنى أحد خبر ذلك القناع فقال التاجر لها سألت أحدا عنه فى بيتنا فقالت له ياسيدى انى رحت البيت وسألت فقالوا لى ان أهل البيت قد طلقها التاجر فرجعت ولم أسأل أحدا بعد ذلك الى هذا اليوم فالتفت التاجر الى الولد وقال اطلق سبيل هذه العجوز فان القناع عندى واخرجه من الدكان واعطاه للرقاء قدام الحاضرين ثم بعد ذلك ذهب الى زوجته وأعطاها شيئا من المال وراجعها الى نفسه بعد أن بالغ فى الاعتذار اليها واستغفر الله وهو لا يدرى بما فعلت العجوز فهذا من جملة كيد النساء أيها الملك ثم قال الوزير وقد بلغنى أيضا أيها الملك ان بعض أولاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفرج فمر بروضة خضراء ذات أشجار وانهار وانهار تجرى خلال تلك الروضة فاستحسن الولد ذلك الموضع وجلس فيه واخرج من النقل الذى كان معه وجعل يأكل فيه فبينما هو كذلك اذ رأى دخانا عظيما طالعا الى السماء من ذلك المكان فخاف ابن الملك وقام فصعد على شجرة من الاشجار واختفى فيها فلما طلع فوقها رأى عفريتا طلع من وسط ذلك النهر وعلى راسه صندوق من الرخام وعليه قفل فوضعه فى تلك الروضة وفتح ذلك الصندوق فخرجت منه جارية كانها الشمس الضاحية فى السماء الصافية وهى من الانس فاجلسها بين يديه يتفرج عليها ثم حط راسه على حجرها فنام فاخذت راسه وحطتها على الصندوق وقامت تتمشى فلاح منها نظرة الى تلك الشجرة فرأت ابن الملك فأومات اليه بالنزول فامتنع من النزول فاقسمت عليه وقالت له ان لم تنزل وتفعل بى الذى أقوله لك نبهت العفريت من النوم واعلمته بك فيهلكك من ساعتك فخاف الولد منها فنزل فلما نزلت قبلت يديه ورجليه وراودته عن قضاء حاجتها فاجابها الى سؤالها فلما فرغ من قضاء حاجتها قالت له اعطنى هذا الخاتم الذى بيدك فاعطاها الخاتم فصرته على منديل حرير كان معها وفيه عدة من الخواتم تفوق عن ثمانين وجعلت ذلك الخاتم من جملتها فقال لها ابن الملك وما تصنعين بهذه الخواتم التى معك فقالت له ان هذا العفريت اخطفنى من قصر أبى وجعلنى فى هذا الصندوق وقفل على بقفل معه ووضعنى عليه على راسه حيثما توجه ولا يكاد يصبر عنى ساعة واحدة من شدة غيرته على ويمنعنى مما اشتهيه فلما

رأيت ذلك منه حلفت انى لا أمنع أحدا من وصالى
الذين واصلونى لان كل من واصلنى آخذ خاتمه فاجعله
سبيلك لا تنتظر أحدا غيرك فانه لا يقوم فى هذه الساعة
سبيله حتى وصل الى منزل أبيه والملك لم يعلم بكيد الجارية
فلما سمع الملك ان خاتم ولده ضاع أمر ان يقتل ذلك الولد
وجهوده عن قتل ولده فلما كان ذات ليلة أرسل الملك
الملك وتقاعم وشكرهم على ما كان منهم من مراجعته فى
ما دبرتم لولدى فى بقاء نفسى وسوف أجازيكم بخير
حبيب ضياع خاتمه فدعوا له بطول البقاء وعلو الأرتقاء
النساء وما تعمله فى الرجال فرجع الملك عن قتل ولده
دخل عليه ولده وبدأه فى يد مؤدبه السندباد وقبل
والده ووزراءه وتأدب بين يديه وشكرهم وأثنى عليهم
واشراف الناس فتعجب الحاضرون من فصاحة ابن
ذلك فرح به فرحا شديدا ثم أنه أقام ناداه وقبله بين
مكث ولده مدة سبعة أيام فقال له المؤدب يا مولانا
القتل فى تلك المدة وكنت ياسيدى أعرف هذا الامر
ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك ففرح الملك
هل يكون الذنب على أو على الجارية أو على المؤدب
فقال مؤدب الولد للسندباد تولد الملك رد الجواب
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
يا ولدى قال ابن الملك انى سمعت ان رجلا من التجار
من السوق لينا فى جرة فاخذت اللبن فى جرتها وأرادت
الطريق اذ مرت عليها حدأة طائرة وفى مخلبها حية
وليس عند الجارية خبر بذلك فلما وصلت الى المنزل
فاستغرق اللبن فى جوفهم حتى ماتوا جميعا فنظر أهل
الحاضرين الذين اجتمعوا عليهم الذين شربوا وقال أخر الذين
غطا فقال السندباد مؤدب الغلام ما تقول أنت
اخطئوا ليس الذنب للجارية ولا للجماعة وانما أصاب
حبيب ذلك الامر فلما سمع ذلك الحاضرون تعجبوا

رأيت ذلك منه حلفت انى لا أمنع أحدا من وصالى وهذه الخواتم التى معي على قدر عدة الرجال الذين واصلوني لان كل من واصلنى آخذ خاتمه فاجعله في هذا المنديل ثم قالت له توجه الى حال سبيلك لا تنتظر أحدا غيرك فانه لا يقيم فى هذه الساعة فاصدق الولد بذلك الا وانصرف الى حال سبيله حتى وصل الى منزل أبيه والملك لم يعلم بكيد الجارية لابنه ولم تخف من ذلك ولم تحسب له حسابا فلما سمع الملك ان خاتم ولده ضاع أمر ان يقتل ذلك الولد ثم قام من موضعه فدخل قصره واذا بالوزراء وجهوه عن قتل ولده فلما كان ذات ليلة أرسل الملك الى الوزراء يدعوهم فحضروا جميعا فقام اليهم الملك وتلقاهم وشكرهم على ما كان منهم من مراجعته فى قتل ولده وكذلك شكرهم الولد وقال لهم نعم ما دبرتم لوالدى فى بقاء نفسى وسوف أجازيكم بخيران شاء الله تعالي ثم ان الولد بعد ذلك أخبرهم بسبب ضياع خاتمه فدعوا له بطول البقاء وعلو الارتقاء ثم انصرفوا من المجلس فانظر أيها الملك كيد النساء وما تعمله فى الرجال فرجع الملك عن قتل ولده فلما أصبح الصباح جلس وفى اليوم الثامن دخل عليه ولده ومؤدبه فى يده مؤدبه السندباد وقبل الارض بين يديه ثم تكلم بافصح لسان ومدح والده ووزراءه وأرباب دولته وشكرهم وأثنى عليهم وكان حاضرا المجلس العلماء والامراء والجند واشراف الناس فتعجب الحاضرون من فصاحة ابن الملك وبلاغته وبراعته فى نطقه فلما سمع والده ذلك فرح به فرحا شديدا زائدا ثم ناداه وقبله بين عينيه ونادى مؤدبه السندباد وساله عن سبب صمت ولده مدة سبعة أيام فقال له المؤدب يا مولانا الاصلاح فى انه لا يتكلم فانى خشيت عليه من القتل فى تلك المدة وكنت يا سيدى أعرف هذا الامر يوم ولادته فانى لما رأيت طالعه دلنى على جميع ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك ففرح الملك بذلك وقال لوزرائه لو كنت قتلت ولدى هل يكون الذنب على أو على الجارية أو على المؤدب السندباد فسكت الحاضرون عن رد الجواب فقال مؤدب الولد السندباد تولد الملك رد الجواب يا ولدى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٩٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد لما قال لابن الملك رد الجواب يا ولدى قال ابن الملك انى سمعت ان رجلا من التجار حل به ضيف فى منزله فارسل جاريته لتشترى له من السوق لبنا فى جرة فاخذت اللبن فى جرتها وأرادت الرجوع الى منزل سيدها فبينما هى فى الطريق اذ مرت عليها حدأة طائرة وفى مخلبها حية تعصرها به فقطرت نقطة من الحيه فى الجرة وليس عند الجارية خبر بذلك فلما وصلت الى المنزل أخذ السيد منها اللبن وشرب منه هو وضيوفه فماتوا جميعا فانظر أيها الملك لمن كان الذنب فى هذه القضية فقال احد الحاضرين الذنب للجماعة الذين شربوا وقال آخر الذنب للجارية التى تركت الجرة مكشوفة من غير غطاء فقال السندباد مؤدب الغلام ما تقول أنت فى ذلك يا ولدي فقال ابن الملك أقول ان القوم اخطئوا ليس الذنب للجارية ولا للجماعة وانما آجال القوم فرغت مع أرزاقهم وقدرت منيتهم بسبب ذلك الامر فلما سمع ذلك الحاضرون تعجبوا منه غاية العجب ورفعوا اصواتهم بالدعاء

هذه العجوز على أنها تعطيه لمن يرفوه وترده لنا فمن ذلك هذا الولد نعم انى أخذت منه ودخلت به بيتا من البيوت ذلك الا ما كنت ولم أدر فى أى موضع هو وأنا امرأة فقيرة تزوج المرأة يسمع كلامها وأدرك شهرزاد الصباح

السعيد أن الولد لما قبض على العجوز وكلمها من قبل الكلام من أوله الى آخره فلما أطلع التاجر على الخبر الذى على قدميه ثم قال الله اكبر انى استغفر الله العظيم من لف له عن الحقيقة ثم أقبل التاجر وقال لها هل تدخلين غيرك لاجل الحسنة ومن ذلك اليوم لم يعطنى أحد خبر فى بيتنا فقالت له يا سيدى انى رحت البيت وسألت جعت ولم أسأل أحدا بعد ذلك الى هذا اليوم فالتفت فان القناع عندى واخرجه من الدكان واعطاه للرفاء وأعطاها شيئا من المال وراجعها الى نفسه بعد أن بالغ افعلت العجوز فهذا من جملة كيد النساء أيها الملك ثم أولاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفرج فر بروضة ل تلك الروضة فاستحسن الولد ذلك الموضع وجلس كل فيه فبينما هو كذلك اذ رأى دخانا عظيما طالعا الى فصعد على شجرة من الاشجار واختفى فيها فلما طلع ى راسه صندوق من الرخام وعليه قفل فوضعه فى تلك زية كانها الشمس الضاحية فى السماء الصافية وهى من ط راسه على حجرها فنام فاخذت راسه وحطتها على تلك الشجرة فرأت ابن الملك فأومات اليه بالنزول لم تنزل وتجعل بى الذى أقوله لك نبهت العفريت من خاف الولد منها فنزل فلما نزلت قبلت يديه ورجليه ما فرغ من قضاء حاجتها قالت له اعطنى هذا الخاتم ل حرير كائن معها وفيه عدة من الخواتم تفوق عن ابن الملك وما تصنعين بهذه الخواتم التى معك فقالت لى فى هذا الصندوق وقفل على بقفل معه وضعنى ة واحدة من شدة غيرته على ويمنعنى مما اشتهيه فلما

لابن الملك وقالوا له يا مولانا قد تكلمت بجواب ليس له نظير وأنت عالم أهل زمانك الآن فلما
سمعهم ابن الملك قال لهم لست بعالم وان الشيخ الاعمى وابن الثلاث سنين وابن الخمس سنين اعلم
منى فقال له الجماعة الحاضرون حدثنا بحديث هؤلاء الثلاثة الذين هم اعلم منك بالكلام فقال لهم
ابن الملك بلغنى أنه كان تاجر من التجار كثير الاموال والاسفار الى جميع البلاد فسافر الى
بعض البلدان فسأل من جاء منها وقال لهم أى بضاعة فيها كثيرة الكسب فقالوا له حطب الصندل
فانه يباع غاليا فاشترى التاجر بجميع ماعنده من المال حطب صندل وسافر الى تلك المدينة فلما
وصل اليها كان قدومه اليها آخر النهار واذا بعجوز تسوق غنما لها فلما رأت التاجر قالت له من أنت
أيها الرجل فقال لها انا رجل تاجر غريب فقالت له احذر من أهل هذه البلدة فانهم قوم مكارون لصوص
وانهم يخدعون الغريب ليظفروا به ويأكلوا ماكان معه وقد نصحتك ثم فارقته فلما أصبح الصباح
تلقاه رجل من أهل المدينة فسلم عليه وقال له ياسيدي من أين قدمت فقال له قدمت من البلد
الفلانية قال له ماحملت معك من التجارة قال له خشب صندل فانى سمعت له قيمة عندكم فقال له
الرجل لقد أخطأ من أشار عليك بذلك فانا لا نوقد تحت القدر الا بذلك الحطب الذى عندنا
هو والحطب سواء فلما سمع التاجر كلام الرجل تاسف وندم وصار بين مصدق ومكذب ثم نزل
ذلك التاجر فى بعض خانات المدينة وصار يوقد الصندل تحت القدر فلما رآه ذلك الرجل قال تبيع
هذا الصندل كل صاع بما تريده نفسك فقال له بعتك فحول الرجل جميع ماعنده من الصندل فى
منزله وقصد البائع ان يأخذ ذهبا بقدر ما يأخذ المشترى فلما أصبح الصباح عمى التاجر فى المدينة
فلقيه رجل أزرق العينين من أهل تلك المدينة وهو أعور فتعلق بالتاجر وقال له أنت التى تلفت
عينى فلا أطلقك أبدا فانكر التاجر ذلك وقال له ان هذا الامر لا يتم فاجتمع الناس عليهما وسألوا
الاعور المهلة الى غد ويعطيه ثمن عينه فاقام الرجل التاجر له ضامنا حتى اطلقوه ثم مضى التاجر وقد
انقطع نعله من مجاذبة الرجل الاعور فوقف على دكان الاسكاف ودفع له نعله وقال له اصلح لى
عندى ما يرضيك ثم انصرف عنه واذا بقوم قاعدين يلعبون فجلس عندهم من أجل أن يتفرج عليهم فلما رأوه
اللعب قلعب معهم فاوقعوا عليه الغلب وغلبوه وخيروه أما أن يشرب البحر وأما أن يخرج من ماله
جميعا فقام التاجر وقال امهلونى الى غد ثم مضى التاجر وهو مغموم على ما فعل ولا يدرى كيف يكون
حاله فقعد فى موضع متفكرا مغموما مهموما واذا بالعجوز جارة له نظرت نحو التاجر فقالت
له لعل أهل تلك المدينة ظفروا بك فانى أراك مهموما من الذى أصابك فحكى لها جميع ما جرى من
أوله الى آخره فقالت له من الذى عمل عليك فى الصندل فان الصندل عندنا قيمته كل رطل بعشرة
دنانير ولكن أنا أدبر لك رايا أرجو به أن يكون لك فيه خلاص نفسك وهو أن تسير نحو الباب
الفلانى فان فى ذلك الموضع شيخا أعمى مقعدا وهو أعلم عارف كبير خبير وكل الناس يحضر عنده
يسألونه عما يريدونه فيشير اليهم مما يكون لهم فيه الصلاح لانه عارف بالمكر والسحر والنصب
وهو شاطر تجتمع الشطار عنده بالليل فاذهب عنده واخف نفسك من غرمائك حيث تسمع

كلامهم ولا يروك فانه يخبرهم بالغالبة والمغلوبة ل
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
(وقالت بلغنى أيها الملك السعيد
الذى يجتمع عليه أهل البلد واخف نفسك لعلك تس
التاجر من عندها الى الموضع الذى أخبرته به وأخبر
كان الساعة وقد حضر جماعته الذين يتحاكمون عن
وسلم عليهم على بعض وقعدوا حوله فلما رآهم التاجر و
تقدم لهم الشيخ شيئا من الاكل فاكلوا ثم أقبل ك
صاحب الصندل وأخبر الشيخ بما جرى له فى يو
واستقر البيع بينهما على مبلغ صاع مما يحب فقال له ال
قال الشيخ فقال له التاجر أنا آخذ منك ذهبا أو فضة فه
قال الشيخ فقال له التاجر أنا آخذ منك صاع براغ
فقال الشيخ ثم تقدم الاعور وقال ياشيخ انى رأ
فخاصمت عليه وتعلقت به وقلت له أنت قد أتلفت ع
ورضيت فى حقى فقال له الشيخ لو أراد غلبك لغلبا
وأنا أقسم حتى يتركك كلامهما فان تساوت عينى بعين
وتكون أنت تأتى به ويكون هو بصيرا بعينه الثانية
وقال له ياشيخ لقد أتيت رجلا أعطانى نعله وقال
أصلحها لك عندى ما يرضيك وأنا لا يرضينى الا
منك ولا أعطيك شيئا أخذه فقال له وكيف ذلك
أصلحها وكنت أولا ده وأنصاره أرضيت أم لا
حلت لا أخلصك وضربه بوجهه وقفاك فعلم أنه
وقال له الشيخ ان لقيت رجلا فراهنته وغلبته فقل له
تلك واخسر به فتخرج عن جميع مالك فقال له التا
حول لى المسك فى فم البحر بيدك وناوله لى وأنا
التاجر ذلك عرف ما يحتج به على غرمائه ثم قاموا
الصباح فغاظ الذى راهنه على شرب البحر فقال له التا
وقعدى لزمن نقسه بمائة دينار وانصرف ثم ج
السلطان عليه بعد أن عدا موأهلك أضداده وكثرت
حركوه بلا تجربة وانصرف ثم جاء الاعور و

بجواب ليس له نظير وأنت عالم أهل زمانك الآن قلما
شيخ الاعمى وابن الثلاث سنين وابن الخمس سنين اعلم
حديث هؤلاء الثلاثة الذين هم اعلم منك يا غلام فقال لم
كثير الاموال والاسفار الى جميع البلاد فرأى كثيرا
ى بضاعة فيها كثيرة الكسب فقال له حطب الصندل
عنده من المال حطب صندل وسافر الى تلك المدينة فلما
ابعجوز تسوق غنما لها فلما رأت التاجر قالت له من أنت
ت له احذر من أهل هذه البلدة فانهم قوم مكارون لصوص
لوا ما كان معه وقد نصحتك ثم فارقته فلما أصبح الصباح
وقال له ياسيدي من أين قدمت فقال له قدمت من البلد
قال له خشب صندل فلما سمعت الغنيمة حدثه فقال له
نا لا نوقد تحت القدور الا بذلك الحطب فعندنا
جل تاسف وندم وصار بين مصدق ومكذب ثم نزل
وقد الصندل تحت القدور فلما رآه ذلك الرجل قال تبع
ال له بعتك فحول الرجل جميع ما عنده من الصندل في
خذ المشترى فلما أصبح الصباح عتى التاجر للمدينة
مدينة وهو أعور فتعلق بالتاجر وقال له أنت التي قلت
قال له ان هذا الامر لا يتم فاجتمع الناس عليهما وسألوا
الرجل التاجر له فتاملنا حتى اظلموا ثم سقى التاجر وقد
نف على دكان الاسكاف ودقه فقال له اصلحوك
وم قاعدين يلعبون فجلس حتى نام فجاء الصبية فبالوه
لبوه وخيروه أما ان يشرب البحر وأما ان يخرج من ماله
تى التاجر وهو مغموم على ما فعل ولا يدري كيف يكون
وما واذا بالعجوز جائزة عليه فنظرت نحو التاجر فقالت
ك مهموما من الذي أصابك فحكى لها جميع ما جرى من
ك في الصندل فان الصندل عندنا قيمته كل رطل بعشرة
ن يكون لك فيه خلاص نفسك وهو أن تسير نحو الباب
عد لؤلؤ هو أعلم عارف كبير خبير وكل الناس يحضر عنده
لهم فيه الصلاح لانه عارف بالمكر والسحر والحيل
له فيه عنده وأخف نفسك من غرمائك حيث سمع

كلامهم ولا يروعك فانه يخبرهم بالغالبة والمغلوبة لعلك تسمع منه حجة تخلصك من غرمائك
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز قالت للتاجر اذهب الليلة الى العالم
الذي يجتمع عليه أهل البلد واخف نفسك لعلك تسمع منه حجة تخلصك من غرمائك فانصرف
التاجر من عندها الى الموضع الذي أخبرته به وأخفى نفسه ثم نظر الى الشيخ وجلس قريبا منه فما
كان الا ساعة وقد حضر جماعته الذين يتحاكمون عنده فلما صاروا بين يدي الشيخ سلموا عليه
وسلم عليهم على بعض وقعدوا حوله فلما رآهم التاجر ووجد غرماءه الاربعة من جملة الذين حضروا
تقدمهم الشيخ شيئا من الاكل فاكلوا ثم أقبل كل واحد منهم يخبره بما جرى له في يومه فتقدم
صاحب الصندل وأخبر الشيخ بما جرى له في يومه من أنه اشترى صندلا من رجل بغير قيمته
واستغر البيع بينهما على حمل صاع مما يحب فقال له الشيخ قد غلبك خصمك فقال له كيف يغلبني
قال الشيخ هذا قال له أنا آخذ ملئها ذهبا أوفضة فهل أنت تعطيه قال نعم أعطيه وأكون أنا الرابح
فقال الشيخ فانا قال لك أنا آخذ مل صاع براغيث النصف ذكور والنصف أناث فماذا تصنع
فعلم المستشير ثم تقدم الاعور وقال ياشيخ اني رأيت اليوم رجلا أزرق العينين وهو غريب البلاد
فحاربت عليه وتعلقت به وقلت له أنت قد أتلفت عيني وما تركته حتى ضمنه لي جماعة أنه يعود الى
ورضيني في عيني فقال له الشيخ لو أراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك اقلع عينك
وأنا أقلع عيني فتزن كلامهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فيما ادعيته ثم يغرم دية عينك
وتكون أنت قاعي وتكون هو بصيرا بعينه الثانية فعلم أنه يغلبه بهذه الحجة ثم تقدم الاسكاف
وقال له ياشيخ لقد رأيت رجلا أعطاني نعله وقال لي أصلحه فقلت له ألا تعطيني الاجرة فقال لي
أصلحوك عندي فلم يرضيك وأنا لا يرضيني الا جميع ماله فقال له الشيخ اذا أراد أن يأخذ نعله
منك ولا يعطيك شيئا فخذه فقال له وكيف ذلك قال يقول لك ان السلطان هزمت أعداؤه وضعفت
أضداده وكثرت أولاده وأنصاره أرضيت أم لا فان قلت رضيت أخذ نعله منك وانصرف وأن
قلت لا اختصم وتضربه وجهك وقفاك فعلم أنه مغلوب ثم تقدم الرجل الذي لعب معه بالمراهنة
وقال له الشيخ ان أنت رجلا فراهنته وغلبته فقلت له ان شربت هذا البحر ظنا أخرج عن جميع مالي
لك وان شربته فاخرج عن جميع مال لي فقال له الشيخ لو أراد غلبك لغلبك فقال له وكيف ذلك قال
حول ما تملك لي في البحر بيدك وناولها لي وأنا اشربه فلا تستطيع ويغلبك بهذه الحجة فلما سمع
التاجر ذلك عرف ما يحتج به على غرمائه ثم قاموا من عند الشيخ وانصرف التاجر الى محله فلما أصبح
الصباح قام الذي راهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولني فم البحر وأنا اشربه فلم يقدر فغلبه التاجر
وقبض ماله من نفسه بحالة دينار وانصرف ثم جاءه الاسكاف وطلب منه ما يرضيه فقال له التاجر ان
السلطان عضد أعداءه وكثرت أولاده وأنصاره أرضيت أم لا قال نعم رضيت فاخذ
حركوبه بلا أجرة وانصرف ثم جاءه الاعور وطلب منه دية عينه فقال له التاجر اقلع عينك وأنا أقلع

عيني وبينهما فان استوتا فانت صادق فخذ دية عينك فقال له الامور امهلني ثم صاح التاجر على مائة دينار وانصرف ثم جاءه الذى اشترى الصندل فقال له خذ ثمن صندلك فقال له أى شيء تعطيني فقال له قد اتفقنا على أن صاعا صندلا بصاع من غيره فان أردت خذ ملأ ددهبا ووضعه فقال التاجر أنا لا آخذ الا ملأه براغيث النصف ذكورا والنصف اناث فقال له أنا لا أقدر على شيء من ذلك فغلبه التاجر وفدى المشترى نفسه بمائة دينار بعد أن رجع له صندله وباع التاجر الصندل كيف أراد وقبض ثمنه وسافر من تلك المدينة الى بلده وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٦٠٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الرجل التاجر لما باع صندله وقبض ثمنه سافر من تلك المدينة الى مدينته ثم قال ابن الملك وتملا بن الثلاث سنين فانه كان رجل فاسق مغرم بالنساء قد سمع بامرأة ذات حسن وجمال وهي ساكنة فى مدينة غير مدينته فسافر الى المدينة التى هى فيها وأخذ معه هدية وكتب لها رقعة يصف لها شدة ما يقاسيه من الشوق والغرام وقد حمله حبه اياها على المهاجرة اليها والقدوم عليها فاذنت له بالذهاب اليها فلما وصل الى منزلها ودخل عليها قامت له على قدميها وتلقته بالاكرام والاحترام وقبلت يديه وضيفته ضيافة لا مزيد عليها من المأكول والمشروب وكان لها ولد صغير له من العمر ثلاث سنين فتركته وأشتغلت بتهيئة الطبائخ فقال لها الرجل قومى بنا ننام فقالت له ان ولدى قاعد ينظرنا فقال لها هذا ولد صغير لا يفهم ولا يعرف أن يتكلم فقالت له لو علمت معرفته ما تكلمت فلما علم الولد أن الارز استوى بكى بكاء شديدا فقالت له أمه ما يبكيك ياولدى فقال لها اغرفى لى من الارز واجعلى فيه سمنا فغرفت وجعلت عليه السمن فأكل الولد ثم بكى ثانيا فقالت له أمه ما يبكيك ياولدى فقال لها أما له اجعلى له عليه سكرا فقال له الرجل وقد اغتاظ منه ما أنت الا ولد مشئوم فقال له الولد والله ما مشئوم الا أنت حيث تعبت وسافرت من بلد الى بلد فى طلب الزنا وأما أنا فبكائى من أجل شيء كان فى عينى فاخرجته بالدموع وأكلت بعد ذلك أرزا وسمنا وسكرا وقد اكتفيت فمن المشئوم منا فلما سمع الرجل ذلك خجل من كلام ذلك الولد الصغير ثم أدركته الموعظة فتاب من وقته وساعته ولم يتعرض لها بشيء وانصرف الى بلده ولم يزل تائبا الى أن مات ثم قال ابن الملك واما ابن الخمس سنين فانه بلغنى أيها الملك أن اربعة من التجار اشتركوا فى الف دينار وقد خلطوها بينهم وجعلوها فى كيس واحد فذهبوا بها ليشتروا بضاعة فلقوا فى طريقهم بستانا حسنا فدخلوه وتركوا الكيس عند حارسة ذلك البستان وقالوا لها لا تدفعى هذا الكيس الا اذا حضرنا جميعا فلما دخلوا انفرجوا فى ناحية البستان وأكلوا وشربوا وانشرحوا فقال واحد منهم أنا معى طيب تعالوا نغسل رؤسنا من هذا الماء الجارى ونتطيب قال آخر يحتاج الى مشط قال آخر نسأل الحارسة لعل أن يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة وقال لها ادفعى لى الكيس فقالت له حتى تحضروا كلكم أو يأمرنى رفقاؤك أن أعطيك اياه وكان رفقاؤه فى مكان بحيث تراهم الحارسة وتسمع كلامهم فقال الرجل لرفقائه ما هي راضية أن تعطينى شيئا فقالوا لها اعطيه فلما سمعت كلامهم اعطته الكيس فاخذه الرجل وخرج هاربا منهم فلما اطلعا عليه جاءا الى

الحارسة وقالوا لها مالك لم تعطيه المشط قالت لهم ما طلب وخرج من هنا الى حال سبيله فلما سمعوا كلام الحارسة لطموا وقالوا لها نحن ما أذناك الا باعطاء المشط فقالت لهم ماذا القاضى فلما حضروا بين يديه قصوا عليه القصة فالزم الحارسة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٠١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جماعة من غرمائها خرجت وهى حيرانة لم تعرف طريقا فلقيها الغلام وهى حيرانة قال لها مالك يا أماه فلم ترد عليه جوابا أولا وثانيا وثالثا فقالت له ان جماعة دخلوا على البستان وعلى أن لا أعطى احدا الكيس الا بحضورهم كلهم ثم فخرج واحد منهم وقال لى اعطنى الكيس فقلت له حتى منهم فلم أرض أن اعطيه الكيس فصاح على رفقائه وقال اعطيه وكانوا بالقرب منى فاعطيته الكيس فاخذه فخرجوا الى وقالوا لاى شيء لم تعطيه المشط فقلت فقبض على ودفعونى الى القاضى والزمنى بالكيس فقال وأنا أقول لك شيئا يكون فيه الخلاص فاعطته درهما وقالت الى القاضى وقولى له كان بينى وبينهم أنى لا أعطيهم فارسل الحارسة الى القاضى وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضى احضروا الى رفيقكم وخذوا الكيس فخرجت الى حال سبيلها فلما سمع الملك كلام ولده والوزراء ومن ان ابنك هذا ابرع أهل زمانه فدعوا له والملك فضم الى قضيته مع الجارية فخلف ابن الملك بالله العظيم وبنبيه الملك فى قوله وقال له قد حكمتك فيها ان شئت فاقتلها من المدينة فقعد ابن الملك مع والده فى ارغد عيش وأهنا وهذا آخر ما انتهى الينا من قصة الملك وولده والجارية

حكاية جودر ابن التاجر

وبلغنى أيضا أن رجلا تاجرا اسمه عمر وقد جعل الاصغر يسمى جودرا والاوسط يسمى سليما والاكبر يسمى أكثر من أخويه فلما تبين لهما انه يحب جودرا أخذا يكرهان أخاهما وكان والدهم كبير السن وخاف أنه اذا

عينك فقال له الامور امهلني ثم صاح التاجر على مائة
صندل فقال له خذ ثمن صندلك فقال له أي شي
لا بصاع من غيره فان أردت خذ ملأ مذهبا ووضعه
سبق ذكورا والنصف اناث فقال له أنا لا أقدر على شي
سه بمائة دينار بعد أن رجع له صندله وباع التاجر
ك المدينة الى بلده وأدرك شهرزاد الصباح فسكت
٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الرجل التاجر
دينة الى مدينته ثم قال ابن الملك وسنه ابن الثلاث سنين
أفذات حسن وجمال وهي ساكنة في مدينة غير مدينته
دية وكتب لها رقعة بصف لها شدة ما يقاسيه من الشوق
القدوم عليها فاذنت له بالذهاب اليها فلما وصل الى منزلها
كرام والاحترام وقبلت يديه وضيفته بنهاية لا مزيد
صغير له من العمر ثلاث سنين فتركته وأشتغلت بتهيي
له ان ولدي قاعد ينظرنا فقال لها هذا ولد صغير لا يفهم
ما تكلمت فلما علم الولد أن الارز استوى بكى بكاء
قال لها اغرفي لي من الارز واجعلي لي فيه سمنا فغرفت
فقالت له أمه ما يبكيك يا ولدي فقال لها يا أماه اجعلي لي
نت الاولد مشئوم فقال له الولد والله ما مشئوم الا أنت
لزنا وأما أنا فبكائي من أجل شيء كان في عيني فاخرجته
قد اكتفيت فمن المشئوم ما قلما سمع الرجل ذلك خجل
فتاب من وقته وساعته ولم يتعرض لها بشيء وانصرف
ك واما ابن الخمس سنين فانه بلغني أيها الملك أن اربعة
ها بينهم وجعلوها في كيس واحد فذهبوا بها ليشتروا
ه وتركوا الكيس عند حارسة ذلك البستان وقالوا لها
فلما دخلوا انفرجوا في ناحية البستان وأكلوا وشربوا
والغسل رؤسنا من هذا الماء الجاري ونتطيب قال آخر
يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة وقال
كلكم أو يأمرني رفقاؤك أن أعطيك اياه وكان رفقاؤه
نال الرجل لرفقائه ماهي راضية ان تعطيني شيئا فقالوا
خذه الرجل وخرج هاربا منهم فلما بلغ عليه جاؤا الى

الحارسة وقالوا لها مالك لم تعطيه المشط قالت لهم ما طلب مني الا الكيس ولم أعطه اياه الا باذنكم
وخرج من هنا الى حال سبيله فلما سمعوا كلام الحارسة لطموا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم
وقالوا لها نحن ما أذنا لك الا باعطاء المشط فقالت لهم ماذكر لي مشطا فقبضوا عليها ودفعوها الى
القاضي فلما حضروا بين يديه قصوا عليه القصة فالزم الحارسة بالكيس والزم بها جماعة من غرمائها
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن القاضي لما الزم الحارسة بالكيس والزم بها
جماعة من غرمائها خرجت وهي حيرانة لم تعرف طريقا فلقيها غلام له من العمر خمس سنين فلما رآها
الغلام وهي حيرانة قال لها ما بالك يا أماه فلم ترد عليه جوابا واستحقرته لصغر سنه فكرر عليها الكلام
أولا وثانيا وثالثا فقالت له ان جماعة دخلوا على البستان ووضعوا عندي كيسا فيه الف دينار وشرطوا
علي أن لا أعطي احدا الكيس الا بحضورهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتنزهون فيه
فخرج واحد منهم وقال لي اعطني الكيس فقلت له حتى يحضروا رفقاؤك فقال لي قد أخذت الاذن
منهم فلم أرض أن اعطيه الكيس فصاح على رفقائه وقال لهم ماهي راضية أن تعطيني شيئا فقالوا لي
اعطيه وكانوا بالقرب مني فاعطيته الكيس فاخذه وخرج الى حال سبيله فاستبطأه رفقاؤه
فخرجوا الى وقالوا لاي شيء لم تعطيه المشط فقلت لهم ماذكر لي مشطا وماذكر لي الا الكيس
فقبضوا علي ودفعوني الى القاضي والزموني بالكيس فقال لها الغلام اعطيني درهما أخذبه حلاوة
وأنا أقول لك شيئا يكون فيه الخلاص فاعطته درهما وقالت له ما عندك من القول فقال لها الغلام ارجعي
الى القاضي وقولي له كان بيني وبينهم أني لا أعطيهم الكيس الا بحضورهم الاربعة قال فرجعت
الحارسة الى القاضي وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضي أكان بينكم وبينها هكذا قالوا نعم فقال
لهم القاضي احضروا الى رفيقكم وخذوا الكيس فخرجت الحارسة سالمة ولم يحصل لها ضرر وانصرفت
الى حال سبيلها فلما سمع الملك كلام ولده والوزراء ومن حضر ذلك المجلس قالوا للملك يا مولانا الملك
ان ابنك هذا ابرع أهل زمانه فدعوا له وللملك فضم الملك ولده الى صدره وقبله بين عينيه وسأله عن
قضيته مع الجارية فحلف ابن الملك بالله العظيم وبنبيه الكريم أنها هي التي راودته عن نفسها فصدقه
الملك في قوله وقال له قد حكمتك فيها ان شئت فاقتلها والا فافعل بها ما تشاء فقال الولد لا بينا انفيها
من المدينة فقعد ابن الملك مع والده في ارغد عيش وأهناه الى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات
وهذا آخر ما انتهى الينا من قصة الملك وولده والجارية والوزراء السبعة

حكاية جودر ابن التاجر عمرو أخويه

وبلغني أيضا أن رجلا تاجرا اسمه عمرو قد خلف من الذرية ثلاثة أولاد أحدهم يسمى سالما
والاصغر يسمى جودرا والاوسط يسمى سليما وربما الى أن صاروا رجالا لكنه كان يحب جودرا
أكثر من أخويه فلما تبين لهما انه يحب جودرا أخذتهما الغيرة وكرها جودرا فبان لابيهما انهما
يكرهان أخاهما وكان والدهم كبير السن وخاف أنه اذا مات يحصل لجودر مشقة من أخويه فاحضر

جماعة من اهله واحضر جماعة قسامين من طرف القاضي وجماعة من اهل العلم وقال هاتوا الى مالي وقماشي فاحضروا له جميع المال والقماش فقال يا ناس اقسموا هذا المال والقماش اربعة اقسام بالوضع الشرعي فقسموه فأعطى كل ولد قسما واخذ هو قسما وقال هذا مالي وقسمته بينهم ولم يبق لهم عندي ولا عند بعضهم شي فاذا مت لا يقع بينهم اختلاف لاني قسمت بينهم الميراث في حال حياتي وهذا المال الذي اخذته انا فانه يكون لزوجتي ام هذه الاولاد لتستعين به على معيشتها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن التاجر لما قسم ماله وقماشه اربعة اقسام اعطى كل ولد من الاولاد الثلاثة قسما واخذ هو القسم الرابع وقال هذا القسم يكون لزوجتي ام هذه الاولاد لتستعين به على معيشتها ثم بعد مدة قليلة مات والدهم فما احد رضي بما فعل والدهم عمر بل طلبوا الزيادة من جودر وقالوا له ان مال ابينا عندك فترافع معهم الى الحكماء وجاء المسلمون الذين كانوا حاضرين وقت القسمة وشهدوا بما علموا ومنعهم الحاكم عن بعضهم فخسر جودر جانبا من المال وخسر اخوته كذلك بسبب النزاع فتركوه مدة ثم مكروا به ثانيا فترافع معهم الى الحكام فخسروا جملة من المال أيضا من أجل الحكام ومازالوا يطلبون أذيته من ظالم الى ظالم وهم يخسرون ويخسر حتى أطعموا جميع مالهم للظالمين وصار الثلاثة فقراء ثم جاء اخواه الي امهما وضحكا عليها واخذا مالها وضرباها وطرداها فجاءت الى ابنها جودر وقالت له قد فعل اخواك معي كذا وكذا وأخذا مالي وصارت تدعو عليهما فقال لها جودر يا امي لا تدعي عليهما فالله يجازي كلا منهما بعمله ولكن يا امي انا بقيت فقيرا واخواي فقيران والمخاصمة تحتاج لخسارة المال وقد اختصمت انا واياهما كثيرا بين يدي الحكام ولم يفدنا ذلك شيأ بل خسرنا جميع ما خلفه لنا والدنا وهتكتنا الناس بسبب الشهادة هل بسببك اختصم واياهما ونترافع الى الحكام فهذا شيء لا يكون انما تقعدين عندي والوغيف الذي آكله اخليه لك وادعي لي والله يرزقني واتركيهما يلقيان من الله جزاء فعلهما وتسلي بقول من قال

ان يبغ ذو جهل عليك فحلمه ... وارقب زمان الانتقام الباغي
وتجنب الظلم الوخيم فلو بغى ... جبل على جبل لدك الباغي

وصار يطيب خاطر أمه حتى رضيت ومكثت عنده فأخذ له شبكة وصار يذهب الى البحر والبرك والى كل مكان فيه ماء وصار يذهب كل يوم الى جهة فصار يعمل يوما بعشرة ويوما بعشرين ويوما بثلاثين ويصرفها على أمه ويأكل طيبا ويشرب طيبا ولا صنعة ولا بيع ولا شراء لاجويه ودخل عليهما الساحق والماحق والبلاء اللاحق وقد ضيعا الذي أخذه من أمهما وصارا من الصعاليك المعاكيس عريانين فقراء يأتيان إلى أمهما ويتواضعان لها زيادة ويشكوان اليها الجوع وقلب الوالدة رؤوف فتطعمهما عيشا معفنا وان كان هناك طبيخ بائت تقول لهما كلاه سريعا وروحا قبل أن يأتي أخوكما انه مايهون عليه ويقسى قلبه علي وتفضحاني معه فيأكلان باستعجال ويروحان فدخلا على أمهما يوما من الايام فحطت لهما طبيخا وعيشا ليأكلا واذا بأخيهما جودر داخل

فاستحت أمه وخجلت منه وخافت أن يغضب عليه
فتبسم في وجوههم وقال مرحبا يا اخواي نهار مبارك
واعتنقهم وواداهما وصار يقول ما كان رجائي أن تو
أمكما فقالا والله يا أخانا اننا اشتقنا اليك ولا منعنا
كثيرا وهذا فعل الشيطان لعنه الله تعالى ولا لنا بركة
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد
بهما وقال لهما مالي بركة إلا أنتما فقالت له أمه يا ولدي بيد
يا ولدي فقال مرحبا بكما أقيما عندي والله كريم والخ
وتعشيا معه وثاني يوم أفطرا وجودر حمل الشبكة ور
وأتيا فقدمت لهما أمهما الغداء وفي المساء أتي أخو
مدة شهر وجودر يصطاد سمكا ويبيعه ويصرف
فاتفق يوم من الايام أن جودرا أخذ الشبكة الى البح
فطلعت فارغة فقال في نفسه ان هذا المكان ما فيه س
فارغة ثم انتقل الى غيره ولم يزل ينتقل من الصباح ال
هل السمك فرغ من البحر أو ما السبب ثم حمل الش
اخويه وأمه ولم يدر بأي شيء يعشيهم فأقبل
و بأيديهم الدراهم ولا يلتفت اليهم الخباز فوقف و
عيشا فسكت فقال له ان لم يكن معك دراهم فخذ كف
عيشا فقال له خذ وهذه عشرة انصاف أخر وفي غد
فأخذ العيش والعشرة أنصاف أخذ بها لحمة وخضارا
أمه الطعام وتعشى ونام وثاني يوم أخذ الشبكة فقال
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الم

(وفي ليلة ٦٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن
البحر ورمى الشبكة أولا وثانيا وثالثا وتنقل ومازال
ومشى مقهورا وطريقه لا يكون الا على الخباز فلم
له تعالى خذ روح ان ما كان معك في اليوم يكون
لعذر لو كنت اصطدت شيئا كان معك فلما رأيتك
لم يحصل لك شيء تعال خذ عيشا ولا تستح وعليا
وفيها شيئا فراح الى الخباز وأخذ منه العيش والفق

طرف القاضي وجماعة من اهل العلم وقال هاتوا لي مالي
مال يا ناس اقسموا هذا المال والقماش اربعة اقسام بالوضع
واخذهو قسما وقال هذا مالي وقسمته بينهم ولم يبق لهم
بينهم اختلاف لاني قسمت بينهم الميراث في حال حياتي
جتى ام هذه الاولاد لتستعين به على معيشتها وأدرك شهر

عيد أن التاجر لما قسم ماله وقماشه اربعة اقسام اعطى كل
م الرابع وقال هذا القسم يكون لزوجتي ام هذه الاولاد
ت والدهم فما احد رضي بما فعل والدهم عمر بل طلبوا الزيادة
فترافع معهم الى الحكماء وجاء المسلمون الذين كانوا
اومنعهم الحاكم عن بعضهم فخسر جودر جانبا من المال
يه مدة ثم مكروا به ثانيا فترافع معهم الى الحكام فخسروا
ايطلبون أذيته من ظالم الى ظالم وهم يخسرون ويخسر حتى
فقراء ثم جاء اخواه الي امهما وضحكا عليها واخذا مالها
ر وقالت له قد فعل اخواك معي كذا وكذا وأخذا مالي
ى لا تدعي عليهما فالله يجازي كلا منهما بعمله ولكن
مة تحتاج لخسارة المال وقد اختصمت انا وايا ما كثيرا
ياجميع ما خلفه لنا والدنا وهتكتنا الناس بسبب الشهادة
كام فهذا شيء لا يكون انما تقعدين عندي والوغيف
واتركيهما يلقيان من الله جزاء فعلهما وتسلي بقول من قال

نخله وارقب زمان الانتقام الباغي
بغى جبل على جبل لدك الباغي

كثت عنده فأخذ له شبكة وصار يذهب الى البحر والبرك
م الى جهة فصار يعمل يوما بعشرة ويوما بعشرين ويوما
شرب طيبا ولا صنعة ولا بيع ولا شراء لاخويه ودخل
وقد ضيعا الذي أخذه من أمهما وصارا من الصعاليك
او يتواضعان لها زيادة ويشكوان اليها الجوع وقلب
ان هناك طبيخ بائت تقول لهما كلاه سريعا وروحا
قلبه على وتفضحاني معه فيأكلان باستعجال ويروحان
طبيخا وعيشا ليأكلا واذا بأخيهما جودر داخل

فاستحت أمه وخجلت منه وخافت أن يغضب عليها واطرقت رأسها الى الارض حياء من ولدها
فتبسم في وجوههم وقال مرحبا يا اخواي نهار مبارك ماذا جرى حتى زرتماني في هذا النهار المبارك
واعتنقهم ووادهما وصار يقول ما كان رجائي أن توحشاني ولا تجيآ عندي ولا تطلا على ولا على
أمكما فقالا والله يا أخانا اننا اشتقنا اليك ولا منعنا إلا الحياء مما جرى بيننا وبينك ولكن ندمنا
كثيرا وهذا فعل الشيطان لعنه الله تعالى ولا لنا بركة إلا أنت وأمنا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر الما دخل منزله ورأى أخويه رحب
بهما وقال لهما مالي بركة إلا أنتما فقالت له أمه يا ولدي بيض الله وجهك وكثر الله خيرك وانت الاكثر
يا ولدي فقال مرحبا بكما أقيما عندي والله كريم والخير عندي كثير واصطلح معهما وباتا عنده
وتعشيا معه وثاني يوم أفطرا وجودر حمل الشبكة وراح على باب الفتاح وراح أخواه فغابا الى الظهر
وأتيا فقدمت لهما أمهما الغداء وفي المساء أتي أخوهما وجاء باللحم والخضار وصاروا على هذه الحالة
مدة شهر وجودر يصطاد سمكا و يبيعه و يصرف ثمنه على أمه وأخويه وهما يأكلان ويبرجسان
فاتفق يوم من الايام أن جودر أخذ الشبكة الى البحر فرماها وجذبها فطلعت فارغة فطرحها ثانية
فطلعت فارغة فقال في نفسه ان هذا المكان ما فيه سمك ثم انتقل الى غيره ورمى فيه الشبكة فطلعت
فارغة ثم انتقل الى غيره ولم يزل ينتقل من الصباح الى المساء ولم يصطد ولا صيرة واحدة فقال عجائب
هل السمك فرغ من البحر أو ما السبب ثم حمل الشبكة على ظهره ورجع مغموما مقهورا حاملا هم
اخويه وأمه ولم يدر بأي شيء يعيشهم فأقبل على طابونة فرأى الخلق على العيش مزدحمين
و بأيديهم الدراهم ولا يلتفت اليهم الخباز فوقف وتحسر فقال له الخباز مرحبا بك يا جودر هل تحتاج
عيشا فسكت فقال له ان لم يكن معك دراهم فخذ كفايتك وعليك مهل فقال له اعطني بعشرة انصاف
عيشا فقال له خذ وهذه عشرة انصاف أخر وفي غد هات لي بالعشرين سمكا فقال له على الرأس والعين
فأخذ العيش والعشرة أنصاف أخذ بها لحمة وخضارا وقال في غد يفرجها المولى وراح الى منزله وطبخت
أمه الطعام وتعشى ونام وثاني يوم أخذ الشبكة فقالت له أمه أقعد افطر قال افطري أنت واخواي
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودر قال لامه افطري أنت واخواي ثم ذهب الى
البحر ورمى الشبكة أولا وثانيا وثالثا وتنقل ومازال كذلك الى العصر ولم يقع له شيء فحمل الشبكة
ومشى مقهورا وطريقه لا يكون الا على الخباز فلما وصل جودر رآه الخباز فعد له العيش والفضة وقال
له تعالى خذ وروح ان ما كان معك في اليوم يكون في غد فأراد أن يعتذر له فقال له رح مثلي ما يحتاج
لعذر لو كنت اصطدت شيئا كان معك فلما رأيتك فارغا علمت أنه ما حصل لك شيء وان كان في غد
لم يحصل لك شيء تعال خذ عيشا ولا تستح وعليك مهل ثم أنه ثالث يوم تابع البرك الى العصر فلم
يرفيها شيئا فراح الى الخباز وأخذ منه العيش والفضة ومازال على هذه الحالة مدة سبعة أيام ثم أنه

تضايق فقال فى نفسه رح اليوم الى بركة قارون ثم أنه أراد أن يرمي الشبكة فلم يشعر الا وقد أقبل عليه مغربي راكب على بغلة وهو لابس حلة عظيمة وعلى ظهر البغلة خرج مزركش وكل ما على البغلة مزركش فنزل من فوق ظهر البغلة وقال السلام عليك ياجودر يا ابن عمر فقال له وعليك السلام ياسيدى الحاج فقال له المغربى ياجودر ان لى عندك حاجة فان طاوعتنى تنال خيرا كثيرا وتكون بسبب ذلك صاحبي وتقضى لى حوايجى فقال له ياسيدى الحاج قول لى أى شىء فى خاطرك وأنا أطاوعك وما عندى خلاف فقال له اقرأ الفاتحة فقرأها معه وبعد ذلك أخرج له قيطانا من حرير وقال له كتفنى وشد كتافى شدا قويا وارمنى فى البركة واصبر على قليلا فاذا رأيتنى أخرجت يدى من الماء مرتفعة قبل أن أبين فاطرح الشبكة على واجذبنى سريعا واذا رأيتنى أخرجت رجلى فاعلم انى ميت فاتركنى وخذ البغلة والخرج وامض الى سوق التجار تجد يهوديا اسمه شمعة فاعطه البغلة وهو يعطيك مائة دينار فخذها واكتم السر وروح الى حال سبيلك فكتفه كتافا شديدا حصار يقول له شد الكتاف ثم انه قال له ادفعنى الى أن ترمينى فى البركة فدفعه ورماه فيها فغطس ووقف ينتظره ساعة من الزمان واذا بالمغربى خرجت رجلاه فعلم أنه مات فاخذ البغلة وتركه وراح الى سوق التجار فرأى اليهودى جالسا على كرسى فى باب الحاصل فلما رأى البغلة قال اليهودى أن الرجل هلك ثم قال ما هلكه الا الطمع واخذ منه البغلة وأعطاه مائة دينار وأوصاه بكتم السر فاخذ جودر الدنانير وراح فأخذ ما يحتاج اليه من العيش من الخباز وقال له خذ هذا الدينار فاخذه وحسب الذى له وقال له عندي بعد ذلك عيش يومين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٠٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخباز لما حاسب جودرا على العيش وقال له بقى لك عندى من الدينار عيش يومين انتقل من عنده الا الجزار وأعطاه دينارا آخر وأخذ اللحمة وقال له خل عندك بقية الدينار تحت الحساب وأخذ الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من أمهم شيئا يأكلانه وهي تقول لهما اصبرا حتى يأتي أخوكما فما عندى شىء فدخل عليهم وقال لهم خذوا كلوا فوقعوا على العيش مثل الغيلان ثم ان جودرا اعطى أمه بقية الذهب وقال خذى يا أمى واذا جاء أخواى فأعطيهما ليشتريا ويا كلا فى غيابي وبات تلك الليلة ولما أصبح أخذ الشبكة وراح الى بركة قارون ووقف وأراد أن يطرح الشبكة واذا بمغربى آخر أقبل وهو راكب بغلة ومهيأ أكثر من الذى مات ومعه خرج وحقان فى الخرج فى كل عين منه حق وقال السلام عليك ياجودر فقال عليك السلام ياسيدى الحاج فقال هل جاءك بالامس مغربي راكب بغلة مثل هذه البغلة فخاف وانكر وقال ما رأيت أحدا خوفا أن يقول راح الى أين فان قلت له غرق فى البركة ربما يقول لى أنت أغرقته فماوسعه الا الانكار فقال يا مسكين هذا أخى وسبقنى قال ما معى خبر قال أما كتفته أنت ورميته فى البركه وقال لك ان خرجت يداى أرم على الشبكة واسحبنى بالعجل وان خرجت رجلاى أكون ميتا فخذ أنت البغلة وديها الى اليهودى شمعة وهو يعطيك مائة دينار وقد خرجت



المغربي وبيده السمكتين وجه

رجلاه وأنت أخذت البغلة واديتها الى اليهودي وأع
فلا أى شىء تسألنى قال مرادى أن تفعل بى ما فعلت با
وارمنى وان جرى لى مثل ما جرى لاخى فخذ البغلة وو
تقدم فتقدم فكتفه ودفعه فوقع فى البركة فغطس
هاهية ان شاء الله تعالى كل يوم يجيئنى المغاربة وأنا أ
دينار ثم أنه أخذ البغلة وراح فلما رآه اليهودي قال له
الطماعين وأخذ البغلة منه واعطاه مائة دينار فاخذها و
من أين لك هذا فاخبرها بكل ما جرى فقالت له ما بق
فقال لها يا أمى أنا ما أرميهم الا برضاهم وكيف يكون ال

ثم أنه أراد أن يرمي الشبكة فلم يشعر الا وقد أقبل
لة عظيمة وعلى ظهر البغلة خرج مزركش وكل ما على
السلام عليك ياجودريا ابن عمر فقال له وعليك
يدان لى عندك حاجة فان طاوعتنى تنال خيرا كثيرا
فقال له ياسيدى الحاج قول لى أى شىء فى خاطرك
انحة فقر أهامعه وبعد ذلك أخرج له قيطانا من
نى فى البركة واصبر على قليلا فان رأيتنى أخرجت
لة على وأجذبنى سريعا وان رأيتنى أخرجت رجلى
ض الى سوق التجار تجد يهوديا اسمه شمعة فاعطه
السر ورح الى حال سبيلك فكتفه كتافا شديدا
الى أن ترمينى فى البركة فدفعه ورماه فيها فغطس
خرجت رجلاه فعلم أنه مات فاخذ البغلة وتركه
كرسى فى باب الحاصل فلما رأى البغلة قال اليهودى
ذ منه البغلة وأعطاه مائة دينار وأوصاه بكتم السر
به من العيش من الخباز وقال له خذ هذا الدينار
ك عيش يومين وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

يد أن الخباز لما حاسب جودرا على العيش وقال له
ن عنده الا الجزا وأعطاه دينارا آخر وأخذ
ب وأخذ الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من
أخوكما فما عندى شىء فدخل عليهم وقال لهم
جودرا اعطى أمه بقية الذهب وقال خذى يا أمى
بى وبات تلك الليلة ولما أصبح أخذ الشبكة
كة واذا بمغربى آخر أقبل وهو راكب بغلة ومهيأ
فى كل عين منه حق وقال السلام عليك ياجودر
ك بالامس مغربى راكب بغلة مثل هذه البغلة
اح الى أين فان قلت له غرق فى البركة وبما يقول لى
هذا أخى وسبقنى قال ما معى خبر قال أما كتفته
م على الشبكة واسحبنى بالعجل وان خرجت
ى شمعة وهو يعطيك مائة دينار وقد خرجت



﴿ المغربى وبيده السمكتين وجودر يرمى عليه الشبكة ﴾

جلاه وأنت أخذت البغلة واديتها الى اليهودي وأعطاك مائة دينار فقال حيث انك تعرف ذلك
فلا أى شىء تسألنى قال مرادى أن تفعل بى ما فعلت بأخى واخرج له قيطانا من حرير وقال له كتفنى
وارمنى وان جرى لى مثل ما جرى لاخى فخذ البغلة وودها الى اليهودى وخذ منه مائة دينار فقال له
تقدم فتقدم فكتفه ودفعه فوقع فى البركة فغطس فانتظره ساعة فطلعت رجلاه فقال مات فى
داهية ان شاء الله تعالى كل يوم يجيئنى المغاربة وأنا اكتفهم ويموتون ويكفينى من كل ميت مائة
دينار ثم أنه أخذ البغلة وراح فلما رآه اليهودي قال له مات الآخر قال له تعيش رأسك قال هذا جزاء
الطماعين وأخذ البغلة منه واعطاه مائة دينار فاخذها وتوجه الى أمه فاعطاها اياها فقالت له يا ولدى
من أين لك هذا فاخبرها بكل ما جرى فقالت له ما بقيت تروح بركة قارون فانى أخاف من المغاربة
فقال لها يا أمى أنا ما أرميهم الا برضاهم وكيف يكون العمل هيئة صنعة يأتينا منها كل يوم مائة دينار

وارجع سريعا فوالله لا أرجع عن ذهابي الى بركة قارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقى منهم أحد ثم أنه في اليوم الثالث راح ووقف واذا بمغربي راكب بغلة ومعه خرج ولكنه مهيأ أكثر من الاولين وقال السلام عليك ياجودر يا ابن عمر فقال في نفسه من أين كلهم يعرفونني ثم رد عليه السلام فقال هل جاز على هذا المكان مغاربة قال له اثنان قال له أين راحا قال كتفتهما ورميتهما في هذه البركة فغرقا والعاقبة لك أنت الآخر فضحك ثم قال يامسكين كل جى ووعده ونزل عن البغلة وقال له ياجودر اعمل معي كما عملت معهما وأخرج القيطان الحرير فقال له جودر ادر يديك حتى اكتفك فاني مستعجل وراح على الوقت فادار لي يديه فكتفته ودفعته فوقع في البركة ووقف ينتظر واذا بالمغربي أخرج له يديه وقال له ارم الشبكة يامسكين فرمى عليه الشبكة وجذبه واذا هو قابض في يديه سمكتين لونهما أحمر مثل المهرجان في كل يد سمكة وقال له افتح الحقين فوضع في كل حق سمكة وسد عليهم فم الحقين ثم انه حضن جودر وقبله ذات اليمين وذات الشمال في خديه وقال له الله ينجيك من كل شدة والله لولا انك رميت على الشبكة واخرجتني لكنت مازلت قابضا على هاتين السمكتين وأنا غاطس في الماء حتى أموت ولا أقدر أن أخرج من الماء فقال له ياسيدي الحاج بالله عليك أن تخبرني بشأن اللذين غرقا أولا بحقيقة هاتين السمكتين وبشأن اليهود وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر الما سأل المغربي وقال له اخبرني عن اللذين غرقا اولا قال له ياجودر اعلم ان اللذين غرقا أولا اخواي أحدهما اسمه عبد السلام والثاني اسمه عبد الاحد وانا اسمي عبد الصمد واليهودي اخونا اسمه عبد الرحيم وماهو يهودي انما هو مسلم مالكي المذهب وكان والدنا علمنا الرموز وفتح الكنوز والسحر وصرنا نعالج حتى خدمتنا مردة الجن والعفاريت ونحن اربعة اخوة والدنا اسمه عبد الودود ومات أبونا وخلف لنا شيئا كثيرا فقسمنا الذخائر والاموال والارصاد حتى وصلنا الى الكتب فقسمناها فوقع بيننا اختلاف في كتاب اسمه أساطير الاولين ليس له مثيل ولا يقدر له على ثمن ولا يعادل بجواهر لانه مذكور فيه سائر الكنوز وحل الرموز وكان أبونا يعمل به ونحن نحفظ منه شيئا قليلا وكل مناغرضه ان يملكه حتى يطلع على مافيه فلما وقع الخلاف بيننا حضر مجلسنا شيخ أبينا الذي كان رباه وعلمه السحر والكهانة وكان اسمه الكهين الابطن فقال لنا هاتوا الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال أنتم أولاد ولدي ولا يمكن ان اظلم منكم أحدا فليذهب من أراد أن ياخذ هذا الكتاب الى معالجة فتح كنز الشمردل ويأتيني بدائر الفلك والمكحلة والخاتم والسيف فان الخاتم له مارد يخدمه اسمه الرعد القاصف ومن ملك هذا الخاتم لا يقدر عليه ملك ولا سلطان وان أراد أن يملك به الارض بالطول والعرض يقدر على ذلك وأما السيف فانه لو جرد على جيش وهزه حامله هزم الجيش وان قال له وقت هزه اقتل هذا الجيش فانه يخرج من ذلك السيف برق من نار فيقتل جميع الجيش وأما دائر الفلك فان الذي يملكها ان شاء ان ينظر جميع البلاد من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويتفرج عليها

وهو جالس في اي جهة اراد ها يوجهه الدائرة اليها و[ب]
الجميع بين يديه واذا غضب على مدينة ووجه الد[ا]
تحترق وأما المكحلة فان كل من اكتحل منها ير[ى]
كل من عجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب
الذخائر الاربعة فانه يستحق ان ياخذ هذا الك[تاب]
كنز الشمردل تحت حكم أولاد الملك الاحمر وأبو[كم]
ولكن هرب منه أولاد الملك الاحمر الى بركة في
فلحقهم الى مصر ولم يقدر عليهم بسبب انسيابهم
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد
قال لهم ثم أنه رجع مغلوبا ولم يقدر على فتح كنز الش
جاءني وشكا الى فضربت له تقويما فرأيت هذا الك
جودر بن عمر فانه يكون سببا في قبض أولاد الملك
يكون على بركة قارون ولا ينفعك ذلك الرصد الا
في البركة فيتحارب مع أولاد الملك الاحمر وكل من
والذي ليس له نصيب يهلك وتظهر رجلاه من الما
عليه الشبكة ويخرجه من البركة فقال اخوتي نح
اخونا الذي في هيئة يهودي فانه قال انا ليس لي غ
يهودي تاجر حتى اذا مات منا أحد في البركة ياخذ
الاول قتله أولاد الملك الاحمر وقتلوا أخي الثاني و
قال أما رأيتهم قد حبستهم في الحقين قال هذا
هيئة السمك لكن ياجودر اعلم ان فتح هذا الك
مني الى مدينة فاس ومكناس وتفتح الكنز واعط
الى عيالك مجبورا القلب فقال له ياسيدي الحاج
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٨) قالت بلغني أيها الملك
واخواي وانا الذي أجرى عليهم وان رحت مع
كان من شان المصروف فنحن نعطيك الف دين
وأنت ان غبت ترجع قبل أربعة أشهر فلما سمع
اتركها عند أمي وأروح معك فاخرج له الالف

بركة قارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقي منهم
المغربي راكب بغلة ومعه خرج ولكنه مهيأ أكثر من
ري فقال في نفسه من أين كلهم يعرفونني ثم رد عليه
كتاب قال له اثنان قال له أين راحا قال كتفتهما ورميتهما في
سكت حك ثم قال يا مسكين كل حي ووعده ونزل عن البغلة
بوكم خرج القيطان الحرير فقال له جودر ادر يديك حتى
في أدار لي يديه فكتفته ودفعته فوقع في البركة ووقف
ياهو الشبكة يا مسكين فرمى عليه الشبكة وجذبه واذا هو
في كل يد سمكة وقال له افتح الحقين فوضع في كل حق
سيد ر وقبله ذات اليمين وذات الشمال في خديه وقال له الله
الش الشبكة واخرجتني لكنت مازلت قابضا على هاتين
لسك قدر أن أخرج من الماء فقال له ياسيدي الحاج بالله
الملك يقة هاتين السمكتين وبشأن اليهود وأدرك شهر

الا

السعيد ان جودر الما سأل المغربي وقال له اخبرني عن
من قا أولا اخواي أحدهما اسمه عبد السلام والثاني اسمه
الماء اخونا اسمه عبد الرحيم وماهو يهودي انما هو مسلم
نحن غم الكنوز والسحر وصرنا نعالج حتى خدمتنا مرد
خذ اسمه عبد الودود ومات أبونا وخلف لنا شيئا كثيرا
وا لنا الى الكتب فقسمناها فوقع بيننا اختلاف في
ما يقدر له على ثمن ولا يعادل بجواهر لانه مذكور فيه
الكن ونحن نحفظ منه شيئا قليلا وكل مناغرضه ان يعلمكم
عطا ر مجلسنا شيخ أبينا الذي كان رباه وعلمه السحر
الح اتانا الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال أنتم أولاد
ك من أراد أن ياخذ هذا الكتاب الى معالجة فتح كنز
الخاتم والسيف فان الخاتم له مارد يخدمه اسمه الرعد
ملك ولا سلطان واذ أراد أن يملك به الارض بالطول
على جيش وهزه حامله هزم الجيش وان قال له وقت
ف ق من نار فيقتل جميع الجيش وأما دائرة الملك
من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويتفرج عليها

وهو جالس فاي جهة اراد ها يوجه الدائرة اليها وينظر في الدائرة فانه يري تلك الجهة وأهلها كأنه
الجميع بين يديه واذا غضب على مدينة ووجه الدائرة الى الشمس وأراد احتراق تلك المدينة فانها
تحترق وأما المكحلة فان كل من اكتحل منها يرى كنوز الارض ولكن لي عليكم شرطوهو ان
كل من عجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب استحقاق ومن فتح هذا الكنز واتاني بهذه
الذخائر الاربعة فانه يستحق ان ياخذ هذا الكتاب فرضينا بالشرط فقال لنا يا أولادي اعلموا ان
كنز الشمردل تحت حكم أولاد الملك الاحمر وأبوكم اخبرني انه كان عالج فتح ذلك الكنز فلم يقدر
ولكن هرب منه أولاد الملك الاحمر الى بركة في أرض مصر تسمي بركة قارون وعصوا في البركة
فلحقهم الى مصر ولم يقدر عليهم بسبب انسيابهم في تلك البركة لانهم صودة وأدرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الكهين الابطن لما اخبر الاولاد بذلك الخبر
قال لهم ثم أنه رجع مغلوبا ولم يقدر على فتح كنز الشمردل من أولاد الملك الاحمر فلما عجز أبوكم عنهم
جاءني وشكا الى فضربت له تقويما فرأيت هذا الكنز لا يفتح الا على وجه غلام من ابناء مصر اسمه
جودر بن عمر فانه يكون سببا في قبض أولاد الملك الاحمر وذلك الغلام يكون صيادا والاجتماع به
يكون على بركة قارون ولا ينفعك ذلك الرصد الا اذا كان جودر يكتف صاحب النصيب ويرميه
في البركة فيتحارب مع أولاد الملك الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض على أولاد الملك الاحمر
والذي ليس له نصيب يهلك وتظهر رجلاه من الماء والذي يسلم تظهر يداه فيحتاج ان جودرا يرمي
عليه الشبكة ويخرجه من البركة فقال اخوتي نحن نروح ولو هلكنا وانا قلت اروح أيضا وأما
أخونا الذي في هيئة يهودي فانه قال انا ليس لي غرض فاتفقنا معه على أنه يتوجه الى مصر في صفة
يهودي تاجر حتى اذا مات منا أحد في البركة ياخذ البغلة والخرج منه ويعطيه مائة دينار فلما أتاك
الاول قتله أولاد الملك الاحمر وقتلوا أخي الثاني وانا لم يقدروا علي فقبضتهم فقال أين الذين قبضتهم
قال أما رأيتهم قد حبستهم في الحقين قال هذا سمك قال له المغربي ليس هذا سمكا انما هم عفاريت
جهنة السمك لكن ياجودر اعلم ان فتح هذا الكنز لا يكون الا على يديك فهل تطاوعني وتروح
معي الى مدينة فاس ومكناس وتفتح الكنز واعطيك ما تطلب وأنت بقيت أخي في عهد الله وترجع
الى عيالك مجبور القلب فقال له ياسيدي الحاج أنا في رقبتي أمي وأخواي وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودرا قال للمغربي أنا في رقبتي أمي
واخواي وانا الذي أجري عليهم وان رحت معك فمن يطعمهم العيش فقال له هذه حجة باطلة فان
كان من شان المصروف فنحن نعطيك الف دينار تعطي أمك اياها التصرف بها حتى ترجع الى بلادك
وأنت ان غبت ترجع قبل أربعة أشهر فلما سمع جودر بالالف دينار قال هات يا حاج الالف دينار
اتركها عند أمي وأروح معك فاخرج له الالف دينار فاخذها الى أمه وأخبرها بما جري بينه وبين

المغربي وقال لها خذي هذه الالف دينار واصرفي منها عليك وعلى اخواي وأنا مسافر مع المغربي الى الغرب فاغيب أربعة أشهر ويحصل لي خير كثير فادعي لي ياوالدتي فقالت له ياولدي توحشني وأخاف عليك فقال يا أمي ما على من يحفظه الله باس والمغربي رجل طيب وصار يشكر لها حاله فقالت الله يعطف قلبه عليك رح معه ياولدي لعله يعطيك شيئا فودع أمه وراح ولما وصل عند المغربي عبد الصمد قال له هل شاورت أمك قال نعم ودعت لي فقال له اركب ورائي فركب على ظهر البغلة وسافر من الظهر الى العصر فجاع جودر ولم ير مع المغربي شيئا يؤكل فقال ياسيدي الحاج لعلك نسيت ان تجيء لنا بشيء نأكله في الطريق فقال هل أنت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة هو وجودر ثم قال نزل الخرج فنزله ثم قال له اي شيء تشتهي ياأخي فقال له أي شيء كان قال له بالله عليك أن تقول لي أي شيء تشتهي قال عيشا وجبنا قال يامسكين العيش والجبن ما هو مقامك فاطلب شيئا طيبا قال جودر انا عندي في هذه الساعة كل شيء طيب فقال له اتحب الفراخ المحمرة قال نعم قال اتحب الارز بالعسل قال نعم قال اتحب اللون الفلاني واللون الفلاني حتى سمى له من الطعام أربعة وعشرين لونا ثم قال في باله هل هو مجنون من أين يجيء لي بالاطعمة التي سماها وما عنده مطبخ ولا طباخ لكن قل له يكفي فقال له يكفي هل أنت تشتهي الالوان ولا أنظر شيئا فقال المغربي مرحبا بك ياجودر وحط يده في الخرج فاخرج صحنا من الذهب فيه كباب وما زال يخرج من الخرج حتى أخرج الاربعة والعشرين لونا التي ذكرها بالتمام والكمال فبهت جودر فقال كل يامسكين فقال ياسيدي أنت جاعل في هذا الخرج مطبخا وناس تطبخ فضحك المغربي وقال هذا أمر صوده له خادم لو نطلب في كل ساعة الف لون يجيء بها الخادم ويحضرها في الوقت فقال نعم هذا الخرج وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر قال نعم هذا الخرج ثم انهما أكلا حتى اكتفيا والذي فضل كباه ورد الصحون فارغة في الخرج وحط يده فاخرج ابريقا فشربا وتوضأ وصليا العصر ورد الابريق في الخرج ثم أنه حط فيه الحقين وحمله على تلك البغلة وركب وقال اركب حتى نسافر ثم أنه قال ياجودر هل تعلم ما قطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا أدري فقال له قطعنا مسيرة شهر كامل قال وكيف ذلك قال له ياجودر اعلم ان البغلة التي تحتنا مارد من مردة الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من شأن خاطرك مشت على مهلها ثم ركبا وسافر الى المغرب فلما امسيا اخرج من الخرج العشاء وفي الصباح أخرج الفطور وما زالا على هذه الحالة مدة أربعة أيام وهما يسافران الى نصف الليل وينزلان فينامان ويسافران في الصباح وجميع ما يشتهي جودر يطلبه من المغربي فيخرجه له من الخرج وفي اليوم الخامس وصلا الى فاس ومنكاس ودخلا المدينة فلما دخلا صار كل من قابل المغربي يسلم عليه ويقبل يده وما زالا كذلك حتى وصل الى باب قطرقه واذا بالباب قد فتح وبان منه بنت كانها القمر فقال لها يارحمة يابنتي افتحي لنا القصر قالت على الرأس والعين يا أبت ودخلت تهز أعطافها فطار عقل جودر وقال ما هذه الا بنت ملك ثم

ان البنت فتحت القصر فاخذ الخرج من فوق البغلة ونشقت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت فقال ثم أن المغربي قال لا تعجب ياجودر فاني قلت لك ان بذلك القصر اندهش جودر من كثرة الفرش الفاخر والمعادن فلما جلسنا أمر البنت وقال يارحمة هات البقجة يدي أبيها ففتحها واخرج منها حلة تساوي الف دينار وصار كناية عن ملك من ملوك العرب ووضع الخرج الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها أربعون لونا شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦١٠) قالت بلغني أيها الملك سفرة فيها أربعون لونا وقال له تقدم كل ولا تؤاخذ فقال ما تشتهي ونحن نحضره اليك من غير تأخير فقال ولا أكره شيئا فلا تسالني عن شيء فهات جميع ما عنده عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة والاكل من عيشا ولا يطبخ ويخرج كل ما يحتاجه من الخرج الحادي والعشرين قال ياجودر قم بنا فان هذا هو البر الى آخر المدينة ثم خرجا منها فركب جودر بغلة وركب الظهر فوصلا الى نهر ماء جار فنزل عبد الصمد وأشار بيده الى عبدين فأخذ البغلتين وراح كل بخيمة فنصبها وأقبل الثاني بفرش وفرشه في الخيمة منهما وجاء بالحقين الذين فيها السمكتان والثاني جلس بجانبه واخرج المغربي من الخرج احمر عليهما فصارا من داخل يقولان لبيك يا كهين الد قطعا وتطايرت قطعهما فظهر منهما اثنان مكتفان فحينا أي شيء فقال مرادي ان أحرقكما أو انكما ونفتح لك الكنز لكن بشرط تحضر جودر الصبي أن يدخل فيه الاجودر بن عمر فقال لهما الذي تد فعاهداه على فتح الكنز واطلقهما ثم أنه خرج القضيبة وأخذ مجمرة ووضع فيها فحما ونفخها فتفخ ياجودر أنا أتلوا العزيمة والقي البخور فاذا اب

بغلة ...رفى منها عليك وعلى اخواى وأنا مسافر مع المغربى
فقال لا تخف ولا تحزن ولا تخشى ولا تخاف ولا تحزن ولا تخشى
ت ان ...اس والمغربى رجل طيب وصار يشكر لها حاله فقالت
اخر ...طيك شيئا فودع أمه وراح ولما وصل عند المغربى
يقبل ...وعت لي فقال له اركب ورائى فركب على ظهر البغلة
ينما ...المغربى شيئا يؤكل فقال ياسيدى الحاج لعلك
خر ...هل أنت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة هو
لونا ...تشتهى ياأخى فقال له أى شيء كان قال له بالله عليك
...يامسكين العيش والجبن ماهو مقامك فاطلب شيئا
...ء طيب فقال له انحب الفراخ المحمرة قال نعم قال
خذ ...الفلاني واللون الفلانى حتى سمى له من الطعام
فقال ...أين يجىء لى بالاطعمة التى سماها وما عنده مطبخ
ما ...تشتهينى الا لوان ولا أنظر شيئا فقال المغربي مرحبا
من ...من الذهب فيه كباب ومازال يخرج من الخرج
ن ...جا بالتمام والكمال فبهت جودر فقال كل يامسكين
الب ...ونا ساتطبخ فضحك المغربى وقال هذا مرصود
ور ...خادم ويحضرها فى الوقت فقال نعم هذا الخرج
...دق ...اج

كل ...السعيد ان جودر قال نعم هذا الخرج ثم انهما
يمه ...فارغة فى الخرج وحط يده فاخرج ابريقا فشربا
خا ...ثم أنه حط فيه الحقين وحمله على تلك البغلة وركب
نحن ...اقطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا أدرى فقال
الد ...له ياجودر اعلم ان البغلة التي تحتنا مارد من مردة
ان ...خاطرك مشت على مهلها ثم ركبا وسافر الى المغرب
كا ...ثم أخرج الفطور وما زالا على هذه الحالة مدة
صبا ...ينامان ويسافران فى الصباح وجميع مايشتهى
تن ...فى اليوم الخامس وصلا الى فاس ومنكاس ودخلا
خر ...عليه ويقبل يده وما زالا كذلك حتى وصل الى
خا ...القمر فقال لها يارحمة يابنتى افتحي لنا القصر
ابنة ...فطار عقل جودر وقال ماهذه الا بنت ملك ثم

ان البنت فتحت القصر فاخذ الخرج من فوق البغلة وقال لها انصرفى بارك الله فيك واذا بالارض قد انشقت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت فقال جودر ياستار الحمد لله الذى نجانا فوق ظهرها ثم أن المغربى قال لا تعجب ياجودر فانى قلت لك ان البغلة عفريت لكن اطلع بنا القصر فلما دخلا ذلك القصر اندهش جودر من كثرة الفرش الفاخره وممارأى فيه من التحف وتعاليق الجواهر والمعادن فلما جلسا أمر البنت وقال يارحمة هات البقجة الفلانية فقامت وأقبلت ببقجة ووضعتها بين يدي أبيها ففتحها واخرج منها حلة تساوى الف دينار وقال له البس ياجودر مرحبا بك فلبس الحلة وصار كناية عن ملك من ملوك العرب ووضع الخرج بين يديه ثم مد يده فيه واخرج منه اصحنا فيها الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها أربعون لونا فقال يامولاي تقدم وكل ولا تؤاخذنا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان المغربي لما أدخل جودر القصر مد له سفرة فيها أربعون لونا وقال له تقدم كل ولا تؤاخذنا نحن لا نعرف أى شيء تشتهى من الاطعمة فقل ماتشتهى ونحن نحضره اليك من غير تأخير فقال له والله ياسيدى الحاج انى أحب سائر الاطعمة ولا أكره شيئا فلا تسالنى عن شيء فهات جميع مايخطر ببالك وأنا ماعلى الا الاكل ثم أنه أقام عنده عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة والاكل من الخرج والمغربى لا يشترى شيئا من اللحم ولا عيشا ولا يطبخ ويخرج كل مايحتاجه من الخرج حتي اصناف الفاكهة ثم ان المغربى فى اليوم الحادى والعشرين قال ياجودر قم بنا فان هذا هو اليوم الموعود لفتح كنز الشمردل فقام معه ومشيا الى آخر المدينة ثم خرجا منها فركب جودر بغلة وركب المغربى بغلة ولم يزالا مسافرين الى وقت الظهر فوصلا الى نهر ماء جار فنزل عبد الصمد وقال انزل ياجودر فنزل ثم ان عبد الصمد قال هيا وأشار بيده الى عبدين فأخذ البغلتين وراح كل عبد من طريق ثم غابا قليلا وقد أقبل احدهما بخيمة فنصبها وأقبل الثانى بفرش وفرشه فى الخيمة ووضع فى دائرها وسائد ومساند ثم ذهب واحد منهما وجاء بالحقين الذين فيها السمكتان والثانى جاء بالخرج فقام المغربى وقال تعال ياجودر فاتى وجلس بجانبه واخرج المغربى من الخرج اصحن الطعام وتغديا وبعد ذلك أخذ الحقين ثم أنه عزم عليهما فصارا من داخل يقولان لبيك يا كهين الدنيا ارحمنا وهما يستغيثان وهو يعزم عليهما فصارا قطعا وتطايرت قطعهما فظهر منهما اثنان مكتفان يقولان الامان يا كهين الدنيا مرادك ان تعمل فينا أى شيء فقال مرادى ان أحرقكما أو انكما تعاهدانى على فتح كنز الشمردل فقالا نعاهدك ونفتح لك الكنز لكن بشرط تحضر جودر الصياد فان الكنز لا يفتح الا على وجهه ولا يقدر أحد أن يدخل فيه الا جودر بن عمر فقال لهما الذى تذكرانه قد جئت به وهو ههنا يسمعكما وينظركما فعاهداه على فتح الكنز واطلقهما ثم أنه خرج قصبة والواحا من العقيق الاحمر وجعلها على القصبة وأخذ مجمرة ووضع فيها فحما ونفخها نفخة واحدة فاوقد فيها النار واحضر والبخور وقال ياجودر أنا أتلوا العزيمة والتى البخور فاذا ابتدأت بالعزيمة لا أقدر ان اتكلم فتبطل العزيمة

ومرادى أن اعلمك كيف تصنع حتى تبلغ مرادك فقال له اعلم انى متى عزمت والقيت البخور ونشف
الماء من النهر وبان لك من الذهب قدر باب المدينة تحلقتين من المعدن فانزل الى الباب وأطرقه
طرقة خفيفة واصبر مدة واطرق الثانية طرقة أثقل من الاولى واصبر مدة واطرقه ثلاث طرقات
متتابعات وراء بعضها فانك تسمع قائلا يقول من يطرق باب الكنوز وهو لم يعرف ان يحمل الرموز
فقل أنا جودر الصياد بن عمر فيفتح لك الباب ويخرج لك شخص بيده سيف ويقول لك ان كنت
ذلك الرجل قد عنقك حتى أرمي رأسك قدله عنقك ولا تخف فانه متى رفع يده بالسيف وضربك
وقع بين يديك وبعد مدة تراه شخصا من غير روح وأنت لا تتألم بالضربة ولا يجرى عليك
شيء وأما اذا خالفته فانه يقتلك ثم انك اذا أبطلت رصده بالامتثال فادخل حتى تري بابا آخر
فاطرقه يخرج لك فارس راكب على فرس وعلى كتفه رمح فيقول أى شيء أوصلك الى هذا المكان
الذى لا يدخله أحد من الانس ولا من الجن ويهز عليك الرمح فافتح له صدرك فيضربك ويقع في
الحال فتراه جسما من غير روح وان خالفت قتلك ثم ادخل الباب الثالث يخرج لك آدمي وفي يده
قوس ونشاب ويرميك بالقوس فافتح له صدرك ليضربك ويقع قدامك جسما من غير روح وان
خالفت قتلك ثم ادخل الباب الرابع وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المغربى قال لجودر فادخل الباب الرابع
واطرقه يفتح لك ويخرج لك سبع عظيم الخلقة ويهجم عليك ويفتح فمه يريك أنه يقصد
أكلك فلا تخف ولا تهرب منه فاذا وصل اليك فاعطيه يدك فمتى عض يدك فانه يقع في الحال ولا
يصيبك شيء ثم ادخل الباب الخامس يخرج لك عبدا سودو يقول لك من أنت فقل له أنا جودر
فيقول لك ان كنت ذلك الرجل فافتح الباب السادس فتقدم إلى الباب وقل له ياعيسى قل لموسى
يفتح الباب فيفتح الباب فادخل تجد ثعبانين أحدهما على الشمال والآخر على اليمين كل واحد منهما
يفتح فاه ويهجمان عليك في الحال فمد اليهما يديك فبعض كل واحد منهما في يد وان خالفت
قتلاك ثم ادخل الى الباب السابع واطرقه تخرج لك أمك وتقول لك مرحبا يا ابنى قدم حتى أسلم
عليك فقل لها خليك بعيدة عنى واخلعي ثيابك فتقول يا ابنى أنا أمك ولى عليك حق الرضاعة
والتربية كيف تعرينى فقل لها ان لم تخلعي ثيابك قتلتك وانظر جهة يمينك تجد سيفا معلقا في
الحائط فخذه واسحبه عليها وقل لها اخلعى فتصير تخادعك وتتواضع اليك فلا تشفق عليها
فكلما تخلع لك شيئا قل لها اخلعى الباقى ولم تزل تهددها بالقتل حتى تخلع لك جميع ما عليها وتسقط
وحينئذ قد حللت الرموز وأبطلت الارصاد وقد أمنت على نفسك فادخل تجد الذهب كما نادا خل
الكنز فلا تعتن بشيء منه وانما ترى مقصورة فى صدر الكنز وعليها ستارة فاكشف الستارة فانك
ترى الكهين الشمردل راقدا على سرير من الذهب وعلى رأسه شيء مدور يلمع مثل القمر فهو دائرة
الفلك وهو مقلد بالسيف وفى أصبعه خاتم وفى رقبته سلسلة فيها مكحلة فهات الاربع ذخائر
وإياك أن تنس شيئا مما أخبرتك به ولا تخالف فتندم ويخشى عليك ثم كرر عليه الوصية ثانيا

وثالثا ورابعا حتى قال حفظت كل ما قلته لى لكن من
ذكرتها ويصبر على هذه الاهوال العظيمة فقال له
وصار يطمنه فقال جودر توكلت على الله ثم ان المغربى
مدة واذا بالماء قد ذهب وبانت أرض النهر وظهر با
يقول من يطرق أبواب الكنوز ولم يعرف أن يحمل
وخرج له الشخص وجرد السيف وقال له مد عنقك فم
أبطل ارصاد السبعة أبواب وخرجت أمه وقالت له سلا
أنا أمك ولى عليك حق الرضاعة والتربية وحملتك
فقالت أنت ولدى وكيف تعرينى قال لها اخلعى ثيا
فاخذ السيف وشهره عليها وقال لها ان لم تخلعى قتلت
عليها التهديد خلعت شيء فقال اخلعى الباقى وعالجي
الحالة وهى تقول له ياولدي خابت فيك التربية حتى
قلبك حجر فتضحكنى بكشف العورة ياولدى أما ه
نطق بهذه الكلمة صاحت وقالت قد غلط فاضربوه
عليه خدام الكنز فضربوه علقة لم ينسها فى عمره
أبواب الكنز كما كانت فلما رموه خارج الباب أ
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المبا

(وفى ليلة ٦١٢) قالت بلغنى أيها الملك الس
خارج الباب وانغلقت الابواب وجرى النهر كما
حتى أفاق وصحا من سكرته فقال له أى شيء عملت با
الى أمي ووقع بينى وبينها معالجة طويلة وصارت
فقالت لى لا تفضحنى فان كشف العورة حرام فتر
قد غلط فاضربوه فخرج لى ناس لا أدرى أين كا
ودفعونى ولم أدر بعد ذلك ماجرى لى فقال له
أسأتنى وأسأت نفسك فلو خلعت لباسها كنا بلغ
لمثل هذا اليوم ونادى العبدين فى الحال فحلا الخي
كل واحد بغلة ورجعا الى مدينة فاس فاقام عنده
فرغت السنة وجاء ذلك اليوم فقال له المغربي هذا
خارج المدينة فرأيا العبدين بالبغلتين ثم ركبا
وفرشاها وأخرج المغربى السفرة فتغديا وبعد

ك فقال له اعلم انى متى عزمت والقيت البخور نشف
المدينة بحلقتين من المعدن فانزل الى الباب وأطرقه
أثقل من الاولى واصبر مدة واطرقه ثلاث طرقات
ن يطرق باب الكنوز وهو لم يعرف ان يحمل الرموز
يخرج لك شخص بيده سيف ويقول لك ان كنت
عنقك ولا تخف فانه متى رفع يده بالسيف وضربك
روح وأنت لا تتألم بالضربة ولا يجرى عليك
بطلت رصده بالامتثال فادخل حتى ترى بابا آخر
كتفه رمح فيقول أى شىء أوصلك الى هذا المكان
عليك الرمح فافتح له صدرك فيضربك ويقع فى
ثم ادخل الباب الثالث يخرج لك آدمى وفى يده
ليضربك ويقع قدامك جسما من غير روح وان
رزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد أن المغربى قال لجودر فادخل الباب الرابع
لقة ويهجم عليك ويفتح فمه يريك أنه يقصد
اعطيه يدك فمتى عض يدك فانه يقع فى الحال ولا
ك عبدا اسود ويقول لك من أنت فقل له أنا جودر
ادس فتقدم إلى الباب وقل له ياعيسى قل لموسى
حدهما على الشمال والآخر على اليمين كل واحد منهما
يديك فيعض كل واحد منهما فى يد وان خالفت
ج لك أمك وتقول لك مرحبا يا ابنى قدم حتى أسلم
ك فتقول يا ابنى أنا أمك ولى عليك حق الرضاعة
ك قتلتك وانظر جهة يمينك تجد سيفا معلقا فى
صير تخادعك وتتواضع اليك فلا تشفق عليها
هددها بالقتل حتى تخلع لك جميع ما عليها وتسقط
أمشت على نفسك فادخل تجد الذهب كما نادا خل
صندوق الكنز وعليها ستارة فاكشف الستارة فانك
ى وعلى رأسه شىء مدور يلمع مثل القمر فهو دائرة
قبته سلسلة فيها مكحلة فهات الاربع ذخائر
فتقدم ويخشى عليك ثم كرر عليه الوصية ثانية

وثالثا ورابعا حتى قال حفظت كل ما قلته لى لكن من يستطيع أن يواجه هذه الارصاد التى
ذكرتها ويصبر على هذه الاهوال العظيمة فقال له ياجودر لا تخف انهم أشباح من غير أرواح
وصار يطمئنه فقال جودر توكلت على الله ثم ان المغربى عبد الصمد التقى البخور وصار يعزم
مدة وإذا بالماء قد ذهب وبانت أرض النهر وظهر باب الكنز فنزل الى الباب وطرقه فسمع قائلا
يقول من يطرق أبواب الكنوز ولم يعرف أن يحل الرموز فقال أنا جودر بن عمر فانفتح الباب
وخرج له الشخص وجرد السيف وقال له مد عنقك فمد عنقه وضربه ثم وقع وكذلك الثانى الى أن
بطل ارصاد السبعة أبواب وخرجت أمه وقالت له سلامات ياولدى فقال لها أنت أى شىء قالت
أنا أمك ولى عليك حق الرضاعة والتربية وحملتك تسعة أشهر ياولدى فقال لها اخلعى ثيابك
فقالت أنت ولدى وكيف تعرينى قال لها اخلعى ثيابك والا أرمى رأسك بهذا السيف ومد يده
فاخذ السيف وشهره عليها وقال لها ان لم تخلعى قتلتك وطال بينها وبينه العلاج ثم انه لما أكثر
عليها التهديد خلعت شىء فقال اخلعى الباقى وعالجها كثيرا حتى خلعت شىء آخر ومازال على هذه
الحالة وهى تقول له ياولدي خابت فيك التربية حتى لم يبق عليها شىء غير اللباس فقالت ياولدي هل
قلبك حجر فتفضحنى بكشف العورة ياولدى أما هذا حرام فقال صدقت فلا تخلعى اللباس فلما
نطق بهذه الكلمة صاحت وقالت قد غلط فاضربوه فنزل عليه ضرب مثل قطر المطر واجتمعت
عليه خدام الكنز فضربوه علقة لم ينسها فى عمره ودفعوه فرموه خارج باب الكنز وانغلقت
أبواب الكنز كما كانت فلما رموه خارج الباب أخذه المغربى فى الحال وجرت المياه كما كانت
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جودر لما ضربه خدام الكنز ورموه
خارج الباب وانغلقت الابواب وجرى النهر كما كان أولا قام عبد الصمد المغربى فقرأ على جودر
حتى أفاق وصحا من سكرته فقال له أى شىء عملت يامسكين فقال له أبطلت الموانع كلها ووصلت
الى أمي ووقع بينى وبينها معالجة طويلة وصارت ياأخي تخلع ثيابها حتى لم يبق عليها الا اللباس
فقالت لى لا تفضحنى فان كشف العورة حرام فتركت لها اللباس شفقة عليها واذا بها صاحت وقالت
قد غلط فاضربوه فخرج لى ناس لا أدرى أين كانوا ثم انهم ضربونى علقة حتى أشرفت على الموت
ودفعونى ولم أدر بعد ذلك ماجرى لى فقال له أما قلت لك لا تخالف ما قلته لك والآن قد
أسأتنى وأسأت نفسك فلو خلعت لباسها كنا بلغنا المراد ولكن حينئذ تقيم عندى الى العام القابل
لمثل هذا اليوم ونادى العبدين فى الحال فحلا الخيمة وحملاها ثم غابا قليلا ورجعا بالبغلتين فركب
كل واحد بغلة ورجعا الى مدينة فاس فاقام عنده فى أكل طيب وكل يوم يلبسه حلة فاخرة الى أن
فرغت السنة وجاء ذلك اليوم فقال له المغربى هذا هو اليوم الموعود فامض بنا فقال له نعم فأخذه الى
خارج المدينة فرأيا العبدين بالبغلتين ثم ركبا وسارا حتى وصلا الى النهر فنصب العبدان الخيمة
وفرشاها وأخرج المغربى السفرة فتغديا وبعد ذلك أخرج القصبة والالواح مثل الاول وأوقد



المغربى وهو يعزم ويلقى البخور

النار وأحضر له البخور وقال له ياجودر مرادى أن أوصيك فقال له ياسيدى الحاج ان كنت نسيت العلقة أكون نسيت الوصية فقال له هل أنت حافظ الوصية قال نعم قال احفظ روحك ولا تظن أن المرأة أمك وانما هى رصد فى صورة أمك ومرادها أن تغلطك وان كنت أول مرة طلعت حيا فانك فى هذه المرة ان غلطت يرمولك قتيلا قال ان غلطت أستحق أن يحرقونى ثم أن المغربى وضع البخور وعزم فنشف النبر فتقدم جودر الى الباب وطرقه فانفتح وأبطل الارصاد السبعة الى أن وصل الى أمه فقالت له مرحبا ياولدى فقال لها من أين أنا ولدك يا ملعونة اخلعى فخلعت تخادعه وتخلع شيئا بعد شىء حتى لم يبق عليها غير اللباس اخلعى يا ملعونة فخلعت اللباس وصارت شبحا بلا روح فدخل ورأى الذهب كيمانا فلم يعتن بشىء ثم أتى المقصورة ورأى الكهين الشمردل راقدا متقلدا بالسيف والخاتم فى أصبعه والمكحلة على صدره ورأى دائرة الفلك فوق رأسه فتقدم وفك السيف وأخذ الخاتم ودائرة الفلك والمكحلة وخرج وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٣) قالت بلغنى أيها الملك السع
دقت له وصار الخدام ينادونه هنيت بما أعطيت يا
الكنز ووصل الى المغربى فأبطل العزيمة والبخو
ذخائر فأخذها وصاح على العبدين فأخذا الخ
مدينة فاس فأحضر الخرج وجعل يطلع منه ال
وقال يا أخى ياجودر كل فأكل حتى اكتفى وفر
الفوارغ فى الخرج ثم ان المغربى عبد الصمد قال
وقضيت حاجتنا وصار لك علينا أمنية فتمن ما
مرادك ولا تستح فانك تستحق فقال ياسيدى
به وقال خذه فانه حقك ولو كنت تمنيت غيره لا
الاكل وأنت تعبت معنا ونحن وعدناك أن ن
تأكل منه ونعطيك خرجا آخر ملآنا من الذه
واكس نفسك وعيالك ولا تحتاج الى مصر وف
به أنك تمد يدك فيه وتقول بحق ما عليك من
يالمون الفلانى فانه ياتيك بما تطلبه ولو طلبت كل
به خرجا عينا من الذهب وعينا من الجواهر والمعا
فانه يعرفك الطريق الى أن يوصلك الى باب دارك
بها ولا تظهر أحد على سرك واستودعناك الله فقال
وركب والعبد مشى قدامه وصارت البغلة تتبع
دخل من باب القصر فرأى أمه قاعدة تقول شب
روحه عليها فلما رأته بكت ثم انه أركبها على ظهر الب
أمه وأخذ الخرجين وترك البغلة للعبد فاخذها
وأما ما كان من جودر فانه صعب عليه كون ام
طيبان قالت طيبان قال لاى شىء تسالين فى الطر
ما اسافر مائة دينار فى اول يوم ومائة دينار فى
فقالت له ياولدى ان اخويك قد مكرا على و
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الم

(وفى ليلة ٦١٤) قالت بلغنى ايها الملك
فاخذاها وطردا انى فصرت اسال فى الطريق من ش
فلا تحملى هما ابدا هذا خرج ملآن ذهبا وجو



معزم ويلقى البخور

دى أن أوصيك فقال له ياسيدى الحاج ان كنت
ل أنت حافظ الوصية قال نعم قال احفظ روحك ولا
ك ومرادها أن تغلطك وان كنت أول مرة طلعت
لا قال ان غلطت أستحق أن يحرقونى ثم أن المغربى
الى الباب وطرقه فانفتح وأبطل الارصاد السبعة
لها من أين أنا ولدك يا ملعونة اخلعى فخلعت تخادعه
ن اخلعى يا ملعونة فخلعت اللباس وصارت شبحا بلا
ى ثم أتى المقصورة ورأى الكهين الشمردل راقدا
ن صدره ورأى دائرة الفلك فوق رأسه فتقدم وفك
لة وخرج وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٦١٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جودر أخذ المكحلة وخرج واذا بنوبة
دقت له وصار الخدام ينادونه هنيت بما أعطيت ياجودر ولم تزل النوبة تدق الى أن خرج من
الكنز ووصل الى المغربى فأبطل العزيمة والبخور وقام وحضنه وسلم عليه وأعطاه جودر الاربعة
ذخائر فأخذها وصاح على العبدين فأخذا الخيمة وردها ورجع بالبغلتين فركباها ودخل
مدينة فاس فأحضر الخرج وجعل يطلع منه الصحون وفيها الالوان تو كملت قدامه سفرة الطعام
وقال يا أخى ياجودر كل فأكل حتى اكتفى وفرغ بقية الاطعمة ثم جاؤا بصحون غيرها ورموا
الفوارغ فى الخرج ثم ان المغربى عبد الصمد قال ياجودر أنت فارقت أهلك و بلادك من أجلنا
وقضيت حاجتنا وصار لك علينا أمنية فتمن ما تطلب فان الله تعالى أعطاك ونحن السبب فاطلب
مرادك ولا تستح فانك تستحق فقال ياسيدى تمنيت على الله ثم عليك أن تعطينى الخرج فجاء
به وقال خذه فانه حقك ولو كنت تمنيت غيره لاعطيناك اياه ولكن يامسكين هذا ما يفيدك غير
الاكل وأنت تعبت معنا ونحن وعدناك أن نرجعك الى بلادك مجبور الخاطر والخرج هذا
تأكل منه ونعطيك خرجا آخر ملآنا من الذهب والجواهر ونوصلك الى بلادك لتصير تاجرا
واكس نفسك وعيالك ولا تحتاج الى مصروف وكل أنت وعيالك من هذا الخرج وكيفية العمل
به أنك تمد يدك فيه وتقول بحق ما عليك من الاسماء العظام ياخادم هذا الخرج أن تاتينى
باللون الفلانى فانه ياتيك بما تطلبه ولو طلبت كل يوم الف لون ثم انه أحضر عبدا ومعه بغلة وملآ
به خرجا عينا من الذهب وعينا من الجواهر والمعادن وقال له اركب هذه البغلة والعبد يمشى قدامك
فانه يعرفك الطريق الى أن يوصلك الى باب دارك فاذا وصلت فخذ الخرجين واعطيه البغلة فانه يأتى
بها ولا تظهر أحدا على سرك واستودعناك الله فقال له كثر الله خيرك وحط الخرجين على ظهر البغلة
وركب والعبد مشى قدامه وصارت البغلة تتبع العبد طول النهار وطول الليل وثانى يوم فى الصباح
دخل من باب القصر فرأى أمه قاعدة تقول شيئا لله فطار عقله ونزل من فوق ظهر البغلة ورمى
روحه عليها فلما رأته بكت ثم انه أركبها على ظهر البغلة ومشى فى ركابها الى أن وصل الى البيت فانزل
أمه وأخذ الخرجين وترك البغلة للعبد فاخذها وراح لسيده لان العبد شيطان والبغلة شيطان
وأما ما كان من جودر فانه صعب عليه كون امه تسأل فلما دخل البيت قال لها يا امي هل اخواى
طيبان قالت طيبان قال لاى شىء تسالين فى الطريق قالت يا ابنى من جوعى قال انا اعطيتك قبل
ما اسافر مائة دينار فى اول يوم ومائة دينار فى ثانى يوم واعطيتك الف دينار يوم ان سافرت
فقالت له ياولدى ان اخويك قد مكرا على واخذاها منى وقالا مرادنا ان نشترى بها شيئا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ام جودر قالت ان اخويك مكرا على
فاخذاها وطردانى فصرت اسال فى الطريق من شدة الجوع فقال يا امى ما عليك باس حيث جئت
فقلا تحملى هما ابدا هذا خرج ملآن ذهبا وجواهر والخير كثير فقالت له ياولدى انت معك

الله يرضى عليك ويزيدك من فضله قم يا ابنى هات لنا عيشا فانى بائتة بشدة الجوع من غير عشاء فضحك وقال لها مرحبا بك يا امى فاطلبى أى شىء تاكلينه وانا احضره لك فى هذه الساعة ولو احتاج لشراؤه من السوق ولا لمن يطبخ فقالت يا ولدى ما انا ناظرة شيئا فقال معى فى الخرج من جميع الالوان فقالت يا ولدى كل شىء حضر يسد الرمق قال صدقت فعند عدم الموجود يقنع الانسان باقل الشيء واما اذا كان الموجود حاضرا فان الانسان يشتهى أن يا كل من الشىء الطيب وأنا عندى الموجود فاطلبى ما تشتهين قالت له يا ولدى عيشا سخنا وقطعة جبن فقال يا أمى سماهذا من مقامك فقالت له أنت تعرف مقامى فالذى من مقامى أطعمنى منه فقال يا أمى أنت من مقامك اللحم المحمر والفراخ المحمرة والارز المفلفل ومن مقامك المنبار المحشى والقرع المحشى والخروف المحشى والضلع المحشى والكنافه بالمكسرات والعسل النحل والسكر والقطايف والبقلاوة فظنت أنه يضحك عليها ويسخر منها فقالت له يوه يوه أى شىء جرى لك هل أنت تحلم والا جننت فقال لها من أين علمت أنى جننت قالت له لانك تذكر لى جميع الالوان الفاخرة فمن يقدر على ثمنها ومن يعرف أن يطبخها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن أم جودر لما قالت له ومن يعرف يطبخها فقال لها وحياتى لا بد أن أطعمك من جميع الذى ذكرته لك فى هذه الساعة فقالت له ما انا ناظرة شيئا فقال لها هات الخرج فجاءت له بالخرج وجسته فرأته فارغا وقدمته اليه فصار يمد يديه ويخرج صحونا ملآنة حتى انه أخرج لها جميع ما ذكره فقالت له أمه يا ولدى ان الخرج صغير وكان فارغا وليس فيه شىء وقد أخرجت منه هذه الاطعمة كلها فهذه الصحون أين كانت فقال لها يا أمى اعلمى أن هذا الخرج أعطانيه المغربي وهو مرصود وله خادم اذا أراد الانسان شيأ وتلا عليه الاسماء وقال يا خادم هذا الخرج هات لى اللون الفلانى فانه يحضره فقالت له أمه هل أمد يدى وأطلب منه شيئا قال مدى يدك فمدت يدها وقالت بحق ما عليك من الاسماء يا خادم هذا الخرج ان تجىء لى بضلع محشى فرأت الصحن صار فى الخرج فمدت يدها فأخذته فوجدت فيه ضلعا محشيا نفيسا ثم طلبت العيش وطلبت كل شىء أرادته من أنواع الطعام فقال لها يا امى بعد أن تفرغى من الاكل افرغى بقية الاطعمة فى صحون غير هذه الصحون وارجعى الفوارغ فى الخرج فان الرصد على هذه الحالة واحفظى الخرج فنقلته وحفظته وقال لها يا امى اكتمى السر وابقيه عندك وكلما احتجت لشىء اخرجيه من الخرج وتصدقى واطعمى اخواى سواء كان فى حضورى او فى غيابى وجعل يا كل هو واياها واذا باخويه داخلان عليه وكان بلغهم الخبر من رجل من أولاد حارته قال لهم أخوكم أتى وهو راكب على بغلة وقدامه عبد وعليه حلة ليس لها نظير فقالا لبعضهما يا ليتنا ما كنا شوشنا على أمنا لابد أنها تخبره بما عملنا فيها يا فضيحتنا منه فقال واحد منهما أمنا شفوقة فان أخبرته فأحونا أشفق منها علينا واذا اعتذرنا اليه يقبل عذرنا ثم دخلا عليه فقام لهما على الاقدام وسلم عليهما غاية السلام وقال لهما اقعدا وكلا فقعدا وأكلا وكانا

ضعيفين من الجوع فما زالا يا كلان حتى شبعا ثم وفرقاه على الفقراء والمساكين فقالا يا اخانا خله لنتعشى فأخرجا بقية الاطعمة وصارا يقولان لكل فقير الصحون وقال لامه حطيها فى الخرج وأدرك شهرزاد

(وفى ليلة ٦١٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد حطى الصحون فى الخرج وعند المساء دخل القاعة جلس بين أخويه قال لامه هات العشاء فلما دخلت الصحون شيئا بعد شىء حتى كملت الاربعين صحنا الفقراء والمساكين فأخذا بقية الاطعمة وفرقوها والذى فضل منهم قال أطعموه للجيران وفى ثانى عشرة أيام ثم قال سالم لسليم ما سبب هذا الاصرار أحسن وضيافة فى المغرب وفى آخر الليل يخرج حلويات وكذا السلاطين ومن أين أتته هذه السعادة الا نسأل عن هذا نراه يشترى شيئا ابدا ولا يوقد نارا وليس له مطبخ نعرف من يخبرنا بحقيقة هذا الامر قال له لا يخبرنا أخيهما وقالا يا أمنا نحن جائعان فقالت لهما ابشروا وطابا لهما أطعمة سخنة فقالا يا أمنا هذا الطعام سخن الخرج فقالا لها أى شىء هذا الخرج فقالت لهما لا بأس بالخبر وقالت لهما اكتما السر فقالا لها السر مكتوم وأخوهما يعلمان ايديهما ويخرجان الشىء الذى يطلبانه وأخوهما قال سالم لسليم يا أخى الى متى ونحن عند جودر فى ضر ونأخذ هذا الخرج ونفوز به فقال كيف تكون الحيلة وكيف نصنع حتى نبيعه فقال أروح أنا وأنت لذلك أقوله لجودر تصدقنى فيه وآخر الليل أريك ما أصنع السويس ودخل سالم وسليم على الرئيس وقالا له يا رئيس اخوان ولنا أخ ثالث معكوس لا خير فيه ومات أبونا واخذ هو ما نابه من الميراث فصرفه فى الفسق والفساد ويقول أنتما أخذتما مالى ومال أبى وبقينا نترافع الى ثانيا حتى أفقرنا ولم يرجع عنا وقد قلقنا منه والمراد عليه وتأتينا به الى هنا وأنا أرسله سريعا الى البحر

...هات لنا عيشا فاتى بائته بشدة الجوع من غير
...لي أى شىء تاكلينه وانا احضره لك فى هذه الساعة
...قالت ياولدى ما انا ناظرة شيئا فقال معى فى الخرج
...حضر يسد الرمق قال صدقت فعند عدم الموجود
...د حاضرا فان الانسان يشتهى أن ياكل من الشىء
...قالت له ياولدى عيشا سخنا وقطعة جبن فقال ياأمى
...فالذى من مقامى أطعمنى منه فقال ياأمى أنت من
...لمغفل ومن مقامك المنبار المحشى والقرع المحشى
...بالمكسرات والعسل النحل والسكر والقطايف
...منها فقالت له يوه يوه أى شىء جرى لك هل أنت
...أحمت قالت له لانك تذكرلى جميع الالوان الفاخرة فمن
...وشهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

...السعيد أن أم جودر لما قالت له ومن يعرف يطبخها
...ذكرته لك فى هذه الساعة فقالت له ما انا ناظرة شيئا
...فرأته فارغا وقدمته اليه فصار يمد يديه ويخرج
...فقالت له أمه ياولدى ان الخرج صغير وكان فارغا
...كلها فهذه الصحون أين كانت فقال لها ياأمي
...هو مرصود وله خادم اذا أراد الانسان شيأ وتلا
...على اللون الفلانى فانه يحضر فقالت له أمه هل أمد
...يدها وقالت بحق ما عليك من الاسماء ياخادم هات
...صار فى الخرج فمدت يدها فأخذته فوجدت
...كل شىء أرادته من أنواع الطعام فقال لها ياامى
...فى صحون غير هذه الصحون وارجعى الفوارغ فى
...خرج فنقلته وحفظته وقال لها يا امى اكتمي السر
...من الخرج وتصدقى واطعمى اخواى سواء كان فى
...اها واذا باخويه داخلان عليه وكان بلغهم الخبر من
...راكب على بغلة وقد أمه عبد وعليه حلة ليس لها نظير
...الا بد أنها تخبره بما عملنا فيها يا فضيحتنا منه تقال
...نا أشفق منها علينا واذا اعتذرنا اليه يقبل عذرنا ثم
...باغاية السلام وقال لهما اقعدا وكلا فقعدا وأكلا وكانا

ضعيفين من الجوع فما زالا يأكلان حتى شبعا فقال لهما جودر يا اخواي خذا منه بقية الطعام
وفرقاه على الفقراء والمساكين فقالا يا اخانا خله لنتعشى به فقال لهما وقت العشاء يأتيكما أكثر منه
فأخرجا بقية الاطعمة وصارا يقولان لكل فقير جاز عليهما خذ وكل حتى لم يبق شىء ثم رد
الصحون وقال لامه حطيها فى الخرج وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جودر لما خلص أخويه الغداء قال لامه
حطى الصحون فى الخرج وعند المساء دخل القاعة وأخرج من الخرج سماطا أربعين لونا وطلع فلما
جلس بين أخويه قال لامه هات العشاء فلما دخلت رأت الصحون ممتلئة فحطت السفرة ونقلت
الصحون شيئا بعد شىء حتى كملت الاربعين صحنا فتعشوا وبعد العشاء قال خذوا وأطعموا
الفقراء والمساكين فأخذا بقية الاطعمة وفرقوها وبعد العشاء أخرج لهم حلويات فاكلوا منها
والذى فضل منهم قال أطعموه للجيران وفى ثانى يوم الفطور كذلك ومازالوا على هذه الحالة مدة
عشرة أيام ثم قال سالم لسليم ما سبب هذا الامر ان أخانا يخرج لنا ضيافة فى الصبح وضيافة فى الظهر
وضيافة فى المغرب وفى آخر الليل يخرج حلويات وكل شىء فضل يفرقه على الفقراء وهذا فعل
السلاطين ومن أين أتته هذه السعادة الانسأل عن هذه الاطعمة المختلفة وعن هذه الحلويات ولا
نراه يشترى شيئا ابدا ولا يوقد نارا وليس له مطبخ ولا طباخ فقال أخوه والله لا أدرى ولكن هل
تعرف من يخبرنا بحقيقة هذا الامر قال له لا يخبرنا الا أمنا فدبرا لها حيلة ودخلا على أمهما فى غياب
أخيهما وقالا يا أمنا نحن جائعان فقالت لهما ابشرا ودخلت القاعة وطلبت من خادم الخرج وأخرجت
لهما أطعمة سخنة فقالا يا أمنا هذا الطعام سخن وأنت لم تطبخي ولم تنفخى فقالت لهما انه من
الخرج فقالا لها أى شىء هذا الخرج فقالت لهما ان الخرج مرصود والطلب من الرصد وأخبرتهما
بالخبر وقالت لهما اكتما السر فقالا لها السر مكتوم يا أمنا ولكن علمينا كيفية ذلك فعلمتهما وصارا
يمدان ايديهما ويخرجان الشىء الذى يطلبانه وأخوهما ليس عنده خبر بذلك فلما علما بصفة الخرج
قال سالم لسليم يا أخى الى متى ونحن عند جودر فى صفة الخدامين وناكل صدقته ألا نعمل عليه حيلة
ونأخذ هذا الخرج ونفوز به فقال كيف تكون الحيلة قال نبيع أخانا رئيس بحر السويس فقال له
وكيف نصنع حتى نبيعه فقال أروح أنا وأنت لذلك الرئيس ونعزمه مع اثنين من جماعته والذى
أقوله لجودر تصدقنى فيه وآخر الليل أريك ما أصنع ثم اتفقا على بيع أخيهما وراحا بيت رئيس بحر
السويس ودخل سالم وسليم على الرئيس وقالا له يا رئيس جئناك فى حاجة تسرك فقال خيرا قالا له نحن
اخوان ولنا أخ ثالث معكوس لا خير فيه ومات أبونا وخلف لنا جانبا من المال ثم أننا قسمنا المال
واخذ هو ما نابه من الميراث فصرفه فى الفسق والفساد ولما افتقر تسلط علينا وصار يشكونا الى الظلمة
ويقول أنتما أخذتما مالى ومال أبى وبقينا نترافع الى الحكام وخسرنا المال وصبر علينا مدة واشتكانا
ثانيا حتى أفقرنا ولم يرجع عنا وقد قلقنا منه والمراد أنك تشتريه منا فقال لهما هل تقدران أن تحتالا
عليه وتأتيانى به الى هنا وأنا أرسله سريعا الى البحر فقالا ما تقدر أن نجيء به ولكن أنت تمكنه

ضيفنا وهات معك اثنين من غير زيادة حتى ينام تعاونون عليه نحن الخمسة فنقبضه ونجعل فى فمه العقلة وتأخذه تحت الليل ونخرج به من البيت وأفعل معه ماشئت فقال لهما سمعا وطاعة أتبيعانه بأربعين دينارا فقالا له نعم وبعد العشاء تأتو الحارة الفلانية فتجدوا خادمنا ينتظركم فقعد على باب الزاوية لبعد العشاء واذا بهم قد أقبلوا عليه فأخذهم ودخل بهم الى البيت فلما رآهم جودر قال لهم مرحبا بكم وأجلسهم وعمل معهم صحبة وهو لا يعلم ما فى الغيب منهم ثم انه طلب العشاء من أمه فجعلت



رئيس بحر السويس ومن معه وهم واضعين العقلة فى فم جودر

(وهم خارجين به فى الليل ليرسلوه الى السويس)

تخرج من الخرج وهو يقول هات اللون الفلانى حتى صار قدامهم أربعون لونا فأكلوا حتى كتفوا ورفعت السفرة والبخرية يظنون أن هذا الاكرام من عند سالم فلما مضى ثلث الليل أخرج

لهم الحلويات وسالم هو الذى يخدمهم وجودر واسطة ونادموا حتى غفل فقاموا وتعاونوا عليه فلم يفق الا والعقلة القصر تحت الليل . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٦١٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن القصر تحت الليل أرسلوه الى السويس وحطوا فى رجليه خدمة الاسارى والعبيد سنة كاملة هذا ما كان من أمر لما أصبحا خلا على أمهما وقالا لها يا أمنا أخانا جودر الم واقد قالت لهما عند الصوف قالا لعله راح مع الصيا ورغب فى دخول الكنوز وقد سمعنا وتكلم مع المغار فقالت هل اجتمع مع المغاربة قالوا لها أما كانوا اضعو طريقه هذا مسعد لا بد أن يأتى بخير كثير وبكنوز وغن كل هذه المحبة ونحن ان غبنا أو حضرنا فلا تفرحى بنا ابنك فقالت انتما ولداى ولكن أنتما شقيان ولا لكما خيرا وأما جودر افقد رأيت منه خيرا كثيرا وجبر بخ خيره على وعليكما فلما سمعا هذا الكلام شماها وضر به واخذا الجواهر من العين الأولى والذهب من ال أمينا فقالت لا والله انما هو مال اخيكما جودر وجاء به أمينا نتصرف فيه فقسماه بينهما ووقع الاختلاف بي سليم انا آخذه ووقعت بينهما المعاندة فقالت أم قسمتاه وهذا لا ينقسم ولا يعادل بمال وان انقطع ب اخرج لكما ما تأكلانه فى كل وقت وارضى بيسكما منكما يجعل له معاملة مع الناس وانتما ولداى وانا أمكما لكما منه النصيحة فانفيلا كلامها وباتا يختصمان تلك كان معزوما فى بيت بجنب بيت جودر طاقته مفتوح ه لوه من الكلام والقسمة فلما أصبح الصباح دخل ش خمس الدولة وكان ملك مصر فى ذلك العصر فلما دخل الى اخوى جودر وجاء بهما ورماهما تحت العذاب ف ثم انه عين الى أم جودر من الجرايات فى كل يوم ما ي ثم ان جودر افانه أقام سنة كاملة يخدم فى السويس و الى المركب التى هم فيها على جبل فانكسرت وغرق جميع

ينام تعاونون عليه نحن الخمسة فنقبضه ونجعل فى فمه
يت وأفعل معه ماشئت فقال لهما سمعاً وطاعة أتبعاته
الحارة الفلانية فتجدوا خادمنا ينتظركم فقصد على باب
خذهم ودخل بهم الى البيت فلما رآهم جودر قال لهم مرحبا
ما فى الغيب منهم ثم انه طلب العشاء من أمه فجعلت



وهم واضعين العقلة فى فم جودر
ل ليرسلوه الى السويس)
لا فى حتى صار قدامهم أربعون لونا فأكلوا حتى
الاكرام من عند سالم فلما مضى ثلث الليل أخرج

لهم الحلويات وسالم هو الذى يخدمهم وجودر وسليم قاعدان الى أن طلبوا المنام فقام جودر ونام
وناموا حتى غفل فقاموا وتعاونوا عليه فلم يفق الا والعقلة فى فمه وكتفوه وحملوه وخرجوا به من
القصر تحت الليل . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جودر لما أخذوه وحملوه وخرجوا به من تحت
القصر تحت الليل أرسلوه الى السويس وحطوا فى رجليه القيد وأقام يخدم وهو ساكت ولم يزل يخدم
خدمة الاسارى والعبيد سنة كاملة هذا ما كان من أمر جودر (وأما) ما كان من أمر أخويه فانهما
لما أصبحا خلا على أمهما وقالا لها يا أمنا أخانا جودر لم يستيقظ فقالت لهما انتظاه قالا لها أين هو
راقد قالت لهما عند الصيوف قالا لعله راح مع الصيوف ونحن نأمن يا أمى كأن أخانا ذاق الغربة
ورغب فى دخول الكنوز وقد سمعنا وتكلم مع المغاربة فيقولون له تأخذك معنا ونفتح لك الكنز
فقالت هل اجتمع مع المغاربة قالوا لها أما كانوا صوفا عندنا قالت لعله راح معهم ولكن الله يرشد
طريقه هذا مسعد لا بد أن يأتى بخير كثير وبكت وعز عليها فراقه فقالا لها يا ملعونة أتحبين جودرا
كل هذه المحبة ونحن ان غبنا أو حضرنا فلا تفرحى بنا ولا تحزنى علينا أما نحن ولداك كما ان جودرا
ابنك فقالت انتما ولداى ولكن أنتما شقيقان ولا لكما على فضل ومن يوم مات أبوكما ما رأيت منكما
خيرا وأما جودر افتقدرايت منه خيرا كثيرا وجبر بخاطرى وأكرمنى فيحق لى ان ابكى عليه لأن
خيره على وعليكما فلما سمعا هذا الكلام شمأها وضرباها ودخلا وصارا يفتشان على الخرج حتى عثرا
به وأخذا الجواهر من العين الأولى والذهب من العين الثانية والخرج المرصود وقالا لها هذا مال
أبينا فقالت لا والله انما هو مال اخيكما جودر وجاء به من بلاد المغاربة فقالا لها كذبت بل هذا مال
أبينا نتصرف فيه فقسماه بينهما ووقع الاختلاف بينهما فى الخرج المرصود فقال سالم انا آخذه وقال
سليم انا آخذه ووقعت بينهما المعاندة فقالت امهما يا ولدى الخرج الذى فيه الجواهر والذهب
قسمتاه وهذا لا ينقسم ولا يعادل بمال وان ابقطع فتلفتين بطل رصده ولكن اتركاه عندى وانا
أخرج لكما مالا كلا منكما فى كل وقت وارضى بينكما بالقسمة وان كسوتمانى شيئا من فضلكما وكل
منكما يجعل له معاملة مع الناس وانتما ولداى وانا امكما وخلونا على حالنا فربما يأتى اخوكما فيحصل
لكما منه الفضيحة فما قبلا كلامها وباتا يختصمان تلك الليلة فسمعهما رجل قواس من اعوان الملك
كان معزوما فى بيت بجنب بيت جودر طاقته مفتوحة فطل القواس من الطاقة وسمع جميع الخصام وما
قالوه من الكلام والقسمة فلما اصبح الصباح دخل ذلك الرجل القواس على الملك وكان اسمه
شمس الدولة وكان ملك مصر فى ذلك العصر فلما دخل عليه القواس اخبره بما قد سمعه فأرسل الملك
الى اخوى جودر وجاء بهما ورماهما تحت العذاب فاقروا وأخذ الخرجين منهما ووضعهما فى السجن
ثم انه سيّر الى أم جودر من الجرايات فى كل يوم ما يكفيها هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من
أمر جودر فانه أقام سنة كاملة يخدم فى السويس وبعد السنة كانوا فى مركب فخرج عليهم ريح رمى
المركب التى هم فيها على جبل فانكسرت وغرق جميع ما فيها ولم يحصل البر الا جودر والبقية ماتوا فلما

حصل البر سافر حتى وصل الى نجع عرب فسألوه عن حاله فاخبرهم أنه كان بحر يا بمركب وحكى لهم قصته وكان فى النجع رجل تاجر من أهل جدة فحن عليه وقال له تخدم عندنا يا مصرى وأنا أكسوك وأخدك معي الى جدة تخدم عنده وسافر معه الى أن وصلا الى جدة فاكرمه اكراما كثيرا ثم أن سيده التاجر طلب الحج فاخذه معه الى مكة فلما دخلا هاراح جودر ليطوف الحرم فبينما هو يطوف واذا بصاحبه المغربى عبد الصمد يطوف وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جودرا لما كان ماشيا فى الطواف واذا هو بصاحبه المغربى عبد الصمد يطوف فلما رآه سلم عليه وساله عن حاله فبكى ثم أخبره بما جرى له فاخذه معه الى أن دخل منزله واكرمه وألبسه حلة ليس لها نظير وقال له زال عنك الشر يا جودر وضرب له تخت رمل فبان له الذى جرى لاخويه فقال له اعلم يا جودر أن أخويك جرى لهما كذا وكذا وهما محبوسان فى سجن ملك مصر ولكن مرحبا بك حتى تقضى مناسكك ولا يكون الا خيرا فقال له أئذن لى يا سيدى حتى أروح آخذ خاطر التاجر الذى انا عنده وأجيء اليك فقال هل عليك مال قال لا فقال روح خذ بخاطره وتعال فى الحال ان العيش له حق عند أولاد الحلال فراح وأخذ بخاطر التاجر وقال له انى اجتمعت على أخى فقال له روح هاته فتعمل له ضيافة فقال له ما يحتاج فانه من أصحاب النعم وعنده خدم كثيرا فاعطاه عشرين دينارا وقال له ابرئ ذمتى فودعه وخرج من عنده فرأى رجلا فقيرا فاعطاه العشرين دينارا ثم انه ذهب الى عبد الصمد المغربى فاقام عنده حتى قضى مناسك الحج وأعطاه الخاتم الذى أخرجه من كنز الشمردل وقال له خذ هذا الخاتم فانه يبلغك مرادك لان خادمه اسمه الرعد القاصف فجميع ما تحتاج اليه من حوائج الدنيا فادعكه يظهر لك الخادم وجميع ما تامره به يفعله لك ودعكه قدامه فظهر له الخادم ونادى لبيك يا سيدى أي شيء تطلب فتعطى فهل تعمر مدينة خربة أو تخرب مدينة عامرة أو تقتل ملكا أو تكسر عسكرا فقال المغربى يا رعد أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦١٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخادم قال للمغربى ما تطلب قال له هذا صار سيدك فاستوص به ثم صرفه وقال له ادعك الخاتم يحضر بين يديك خادمه فامره بما فى مرادك فانه لا يخالفك وامض الى بلادك واحتفظ عليه فانك تكيد به أعداءك ولا تجهل مقدار هذا الخاتم فقال له يا سيدى عن اذنك أسير الى بلادى قال له ادعك الخاتم يظهر لك الخادم فاركب على ظهره وان قلت له أوصلنى فى هذا اليوم الى بلادى فلا تخالف أمرك ثم ودع جودر عبد الصمد ودعك الخاتم فحضر له الرعد القاصف وقال له لبيك اطلب تعط فقال له أوصلنى الى مصر فى هذا اليوم فقال له لك ذلك وحمله وطار به من وقت الظهر الى نصف الليل ثم نزل به فى بيت أمه وانصرف فدخل على أمه فلما رأته قامت وبكت وسلمت عليه وأخبرته بما جرى لاخويه من الملك وكيف ضرب بهما وأخذ الخرج المرصود والخرج الذهب والجواهر فلما سمع جودر ذلك لم يهن عليه اخواه فقال لامه لا تحزنى على ذلك ففى هذه الساعة أزيك ما أصنع وأخى يا أخواى ثم انه دعك الخاتم فحضر له الخادم وقال لبيك أطلب

تعط فقال له أمرتك أن تجيء بأخواى من
السجن وكان سالم وسليم فى أشد ضيق وكرب
يقول للآخر والله يا أخى قد طالت علينا الم
فبينما هما كذلك واذا بالارض قد انشقت
الارض فغشى عليهما من شدة الخوف فل
وأمه فى جانبه فقال لهما سلامات يا اخواى
لهما لا تبكيا فالشيطان والطمع الخا
فعل به اخوته أبلغ من فعلكم معي حين
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٢٠) قالت بلغنى أيها الملك
الامر ولكن توبا الى الله واستغفراه فعف
حكما ولا بأس عليكما وجعل يأخذ بخاطرهما
وما حصل له الى أن اجتمع بالشيخ عبد الصمد
المرة ان عدنا لما كنا فيه فافعل بنا مرادك فق
فقال لا ضر بغار هددناه وأخذ الخرجين منا فقال
أخواه خافا منه وعلما أنه يأمر الخادم بقتلهما
يا أمنا اشفعى فينا فقالت لهما يا ولدى لا تخا
الملك من الجواهر وغيرها ولا تبقى فيها سيد
الملك من اخواى فقال السمع والطاعة ودعا
ووضع جميع ما كان فى الخزانة قدام جودر
خرج أخواهر وخط الخرج المرصود فى
قصرا عاليا وزوقه بماء الذهب وفرشه فرشا
لله لك على ذلك ونزل فى الارض وبعد ذلك أخ
عما كان من أمر الخادم فانه جمع أعوانه وا
والبعض ببنى والبعض يبيض والبعض ينقر
ثم طلع الخادم الى جودر وقال يا سيدى ان
فاطلع فطلع هو وأمه وأخواه فرأوا هذا القص
به جودر وكان على قارعة الطريق ومع ذلك لم
القصر فقالت يا ولدى أسكن ودعت له فدعا
تأتينى بأربعين جارية بيضا ملاحا وأربعين

تعط فقال له أمرتك أن تجيء بأخواي من سجن الملك فنزل الى الارض ولم يخرج الا من وسط السجن وكان سالم وسليم في أشد ضيق وكرب عظيم من ألم السجن وصارا يتمنيان الموت وأحدهما يقول للآخر والله يا أخي قد طالت علينا المشقة والعيش ونحن في هذا السجن فالموت فيه راحة لنا فبينما هما كذلك واذا بالارض قد انشقت وخرج منها الرعد القاصف وحمل الاثنين ونزل بهما في الارض فغشي عليهما من شدة الخوف فلما أفاقا وجدا انفسهما في بيتهما ورأيا أخاهما جودر جالسا وأمه في جانبه فقال لهما سلامات يا اخواي أنسيتماني فطأطأ وجوههما في الارض وصارا يبكيان فقال لهما لا تبكيا فالشيطان والطمع الجأكما الى ذلك وكيف تبيعاني ولكني أتسلى بيوسف فانه فعل به اخوته أبلغ من فعلكم معي حيث رموه في الجب . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر قال لاخويه كيف فعلتما معي هذا الامر ولكن توبا الى الله واستغفراه فيغفر لكما وهو الغفور الرحيم وقد عفوت عنكما ومرحبا بكما ولا بأس عليكما وجعل يأخذ بخاطرهما حتى طيب قلوبهما وصار يحكي لهما جميع ما قاساه وما حصل له الى أن اجتمع بالشيخ عبد الصمد وأخبرهما بالخاتم فقالا يا أخانا لا تؤاخذنا في هذه المرة ان عدنا لما كنا فيه فافعل بنا مرادك فقال لا بأس عليكما ولكن اخبراني بما فعل بكما الملك فقالا ضربنا بفرهدد تا وأخذ الخرجين منا فقال ما أبالي بذلك ودعك الخاتم فحضر له الخادم فلما رآه أخواه خافا منه وعلما أنه بأمر الخادم بقتلهما فذهبا الى أمهما وصارا يقولان يا أمنا نحن في عرضك فأمنا اشفعي فينا فقالت لهما يا ولدي لا تخافا منه فانه قال للخادم أمرتك أن تأتيني بجميع ما في خزانة الملك من الجواهر وغيرها ولا تبقي فيها شيئا وتأتي بالخرج المرصود والخرج والجواهر الذين أخذهما الملك من اخواي فقال السمع والطاعة وذهب في الحال وجمع ما في الخزانة وجاء بالخرجين وأمانتهما ووضع جميع ما كان في الخزانة قدام جودر وقال يا سيدي ما بقيت في الخزانة شيئا فامر أمه أن تحفظ خرج الجواهر وحط الخرج المرصود قدامه وقال للخادم أمرتك أن تبني لي في هذه الليلة قصرا عاليا وتزوقه بماء الذهب وتفرشه فرشا فاخرا ولا يطلع النهار الا وأنت خالص من جميعه فقال له لك على ذلك ونزل في الارض وبعد ذلك أخرج جودر الاطعمة وأكلوا وانبسطوا وناموا (وأما) ما كان من أمر الخادم فانه جمع أعوانه وأمرهم ببناء القصر فصار البعض منهم يقطع الاحجار والبعض يبني والبعض يبيض والبعض ينقش والبعض يفرش فما طلع النهار حتى تم انتظام القصر ثم طلع الخادم الى جودر وقال يا سيدي ان القصر كمل وتم نظامه فان كنت تطلع تتفرج عليه فما طلع فطلع هو وأمه وأخواه فرأوا هذا القصر ليس له نظير يحير العقول من حسن نظامه ففرح به جودر وكان على قارعة الطريق ومع ذلك لم يتكلف عليه شيء فقال لامه هل تسكنين في هذا القصر فقالت يا ولدي أسكن ودعت له فدعك الخاتم واذا بالخادم يقول لبيك فقال أمرتك أن تأتيني باربعين جارية بيضا ملاحا وأربعين جارية سودا وأربعين غلوكا وأربعين عبدا فقال لك

حاله فاخبرهم أنه كان بحر يا بمركب وحكى لهم قصته
قال له تخدم عندنا يا مصري وأنا أكسوك وأخذك
جدة فاكرمه اكراما كثيرا ثم أن سيده التاجر
ر ليطوف الحرم فبينما هو يطوف واذا بصاحبه
فسكت عن الكلام المباح
أن جودرا لما كان ماشيا في الطواف واذا هو
وساله عن حاله فبكى ثم أخبره بما جرى له فاخذه
نظير وقال له زال عنك الشر يا جودر وضرب له
جودر أن أخويك جرى لهما كذا وكذا وهما
تي تقضي مناسكك ولا يكون الا خيرا فقال له
فاعنده وأجيء اليك فقال هل عليك مال قال
جو عندا ولا دا لحلال فراح وأخذ بخاطر التاجر
قبل له ضيافته فقال له ما يحتاج فانه من أصحاب
له بري ء ذمتي فودعه وخرج من عنده فرأى
عبد الصمد المغربي فاقام عنده حتى قضي مناسك
وقال له خذ هذا الخاتم فانه يبلغك مرادك لان
في حوائج الدنيا فادعكه يظهر لك الخادم وجميع
تادى لبيك يا سيدي أي شيء تطلب فتعطى فهل
لكا أو تكسر عسكرا فقال المغربي فارعد أدرك

أن الخادم قال للمغربي ما تطلب قال له هذا صار
تحضر بين يديك خادمه فامره بما في مرادك فانه
يد به أعداءك ولا تجهل مقدار هذا الخاتم فقال
خاتم يظهر لك الخادم فاركب على ظهره وان قلت له
ودع جودر عبد الصمد ودعك الخاتم فحضر له
وصلني الى مصر في هذا اليوم فقال له لك ذلك
به في بيت أمه وانصرف فدخل على أمه فلما رأته
من الملك وكيف ضرب بهما وأخذ الخرج المرصود
من عليه اخواه فقال لامه لا تحزني على ذلك ففي
دعك الخاتم فحضر له الخادم وقال لبيك أطلب

ذلك وذهب مع أربعين من أعوانه الى بلاد الهند والسند والعجم وصاروا كلما رأوا بنتا جميلة يخطفونها أو غلاما يخطفونه وانفذ اربعين عرقا اخر فجاؤا بجوار سود ظراف واربعين جاؤا بعبيد والى الجميع دار جودر فملؤوها واوأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٢١) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الاعوان جاؤا بالجوار والعبيد ودخلوا على جودر فقال بارعد هات لكل شخص حلة من اخر الملبوس قال حاضر وقال هات حلة تلبسها امى وحلة البسها انا فاتى بالجميع والبس الجوارى وقال لهم هذه سيدتكم فقبلوا يدها ولا تخالفوها واخدموها بيضا وسودا والبس المماليك وقبلوا يد جودر والبس اخويه وصار جودر كناية عن ملك واخواه مثل الوزراء وكان بيته واسعا فاسكن سالم وجواريه فى جهة وسكن هو وامه فى القصر الجديد وصار كل منهم فى محله مثل السلطان هذا ما كان من امرهم (واما) ما كان من خازندار الملك فانه اراد ان ياخذ بعض مصالح من الخزانة فدخل فلم ير فيها شيأ بل وجدها كقول من قال

كانت خليات نحل وهى عامرة ... لما خلا نحلها صارت خليات

فصاح صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه فلما افاق خرج من الخزانة وترك بابها مفتوحا ودخل على الملك شمس الدولة وقال يا امير المؤمنين الذى نعلمك به ان الخزانة فرغت فى هذه الليلة فقال له ماصنعت باموالى التى فى خزانتى فقال والله ما صنعت فيها شيأ ولا ادرى ماسبب فراغها بالامس دخلتها فرأيتها ممتلئة واليوم دخلتها فرأيتها فارغة ليس فيها شىء والابواب مغلوقة ولا تقبت ولا كسرت ضبتها ولم يدخلها سارق فقال هل رأح منها الخرجان فقال نعم قطار عقله من راسه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٢٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان خازندار الملك لما دخل عليه واعلمه ان ما فى الخزانة ضاع وكذلك الخرجان طار عقله من راسه الا والقواس الذى بلغه سابقا على سليم وسالم داخل على الملك وقال يا ملك الزمان طول الليل وانا اتفرج على بنائين يبنون فلما طلع عنها النهار رايت قصرا مبنيا ليس له نظير فسالت لمن هذا القصر فقيل لى ان جودر اخى وبنى هذا القصر وعنده مماليك وعبيد وجاه باموال كثيرة وخلص اخويه من السجن وهو فى داره كانه سلطان فقال الملك انظروا السجن فنظروه فلم يروا سالم وسليم فرجعوا واعلموه بما جرى فقال الملك باز غريمى فالذى خلص سالما وسليما من السجن هو الذى اخذ مالى فقال الوزير يا سيدى من هو قال اخوهم جودر واخذ الخرجين ولكن ياوزير ارسل لهم امير بخمسين رجلا يقبضوا عليه وعلى اخويه ويضعون الختم على ماله وياتونهم حتى اشتقهم جميعا وغضب غضبا شديدا وقال هيا بالعجل ابعث لهم اميرا ياتينى بهم لافتلهم فقال له الوزير احلم فان الله حليم لا يعجل على عبده اذا عصاه فان الذى بنى قصرا فى ليلة واحدة كما قالوا لم يقس عليه احد فى الدنيا واخاف على يا الامير ان يجرى له مخلقة من جودر فاصبر حتى ادبر لك تدبيرا وتنظر حقيقة الامر والذى فى



مرادك انت لاحقه يا ملك الزمان فقال الملك اتهيد لك به له الود واساله عن حاله وبعد عزمه ضعيفا فاقبض عليه وافعل به مرادك ان يروح الى جودر ويعزمه ويقول له المل

﴿ الامير عثمان واقف امام طواشى ح وكان ذلك الامير احمق متكبرا فى نفسه فل فى باب القصر فلما وصل الامير عثمان الى القص

مرادك انت لاحقه يا ملك الزمان فقال الملك دبر لى تدبيرا يا وزير قال له ارسل له اميرا واعزمه ثم اتهيد لك به له الود واسأله عن حاله وبعد ذلك ننظر ان كان عزمه شديدا نحتال عليه وان كان عزمه ضعيفا فاقبض عليه وافعل به مرادك فقال الملك ارسل اعزمه فامر أميرا اسمه الامير عثمان ان يروح الى جودر و يعزمه و يقول له الملك يدعوك للضيافة وقال له الملك لا تجيء الا به



﴿ الامير عثمان واقف امام طواشى جودر وهو جالس ومتكىء على الكرسى ﴾

وكان ذلك الامير احمق متكبرا في نفسه فلما نزل راي قدام باب القصر طواشيا جالسا على كرسى في باب القصر فلما وصل الامير عثمان الى القصر لم يقم له وكان لم يكن مقبلا عليه احد ومع ذلك كان

السند والعجم وصاروا كلما رأوا بنتا جميلة
اخر جاؤا بجوار سود ظراف واربعين جاؤا
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
ان الاعوان جاؤا بالجوار والعبيد ودخلوا
فر الملبوس قال حاضر وقال هات حلة تلبسها
وقال لهم هذه سيدتكم فقبلوا يدها ولا
وقبلوا يد جودر والبس اخويه وصار جودر
سعافاسكن سالم وجواريه فى جهة وسكن هو
السلطان هذا ما كان من امرهم (واما) ما كان
من الخزانة فدخل فلم ير فيها شيأ بل وجدها

لما خلا نحلها صارت خليات
خرج من الخزانة وترك بابها مفتوحا ودخل
لك به ان الخزانة فرغت فى هذه الليلة فقال
ت فيها شيئا ولا ادرى ما سبب فراغها بالامس
يس فيها شيء والابواب مغلوقة ولا تقيت ولا
منها الخرجان فقال نعم قطار عقله من راسه

السعيد ان خازندار الملك لما دخل عليه واعلمه
من راسه الا والقواس الذى بلغه سابقا على سليم
الليل وانا اتفرج على بنائين يبنون فلما طلع عنها
ذا القصر فقيل لى ان جودر اتى و بنى هذا القصر
اخويه من السجن وهو فى داره كانه سلطان
سليم فرجعوا واعلموه بما جرى فقال الملك باز
اخذ مالى فقال الوزير يا سيدي من هو
يا وزير ارسل لهم امير بخمسين رجلا يقبضوا
هم حتى اشنقهم جميعا وغضب غضبا شديدا
فقال له الوزير احلم فان الله حليم لا يعجل على
ة كما قالوا لم يقس عليه احد فى الدنيا انى اخاف
ادبرك تدبيرا وتنظر حقيقة الامر والذى فى

مع الامير عثمان خمسون رجلا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٢٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الطواشى لما رأى الامير عثمان لم يعتن به وكأن لم يكن مقبلا عليه احد وكان مع الامير عثمان خمسون رجلا فوصل الامير عثمان وقال ياعبد اين سيدك قال فى القصر وصار يكلمه وهو متكىء فغضب الامير عثمان وقال له ياعبد النحس اما تستحى منى وانا اكلمك وانت مضطجع مثل العلوق فقال له امش لا تكن كثير الكلام فلما سمع منه هذا الكلام حتى امتزج بالغضب وسحب الدبوس وأراد ان يضرب الطواشى ولم يعلم انه شيطان فلما رآه سحب الدبوس قام واندفع عليه واخذ منه الدبوس وضربه اربع ضربات فلما رآه الخمسون رجلا صعب عليهم ضرب سيدهم فسحبوا السيوف وارادوا ان يقتلوا العبد فقال لهم اتسحبون السيوف يا كلاب وقام عليهم وصار كل من لطشه دبوسا يهشمه ويغرقه فى الدم فانهزموا قدامه ومازالوا هاربين وهو يضربهم الى أن بعدوا عن باب القصر ورجع وجلس على كرسيه ولم يبال باحد (واما) ما كان من امر الامير عثمان وجماعته فانهم رجعوا منهزمين مضروبين الى ان وقفوا قدام الملك شمس الدولة واخبروه بما جرى لهم وقال الامير عثمان للملك ياملك الزمان لما وصلت الى باب القصر رأيت طواشيا جالسا على الباب على كرسى من الذهب وهو متكبر فلما رآنى مقبلا عليه إضطجع بعد إن كان جالسا واحتقرنى ولم يقم لى فصرت أكلمه فيجيبنى وهو مضطجع فأخذتنى الحدة وسحبت عليه الدبوس وأردت ضربه فأخذ الدبوس منى وضربنى وضرب جماعتى وبطحهم فهربنا من قدامه ولم نقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينزل اليه مائة رجل فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام لهم بالدبوس ومازال يضرب فيهم حتى هربوا من قدامه فرجع وجلس على الكرسى فرجع المائة رجل ولما وصلوا الى الملك أخبروه وقالوا له ياملك الزمان هربنا من قدامه خوفا منه فقال الملك تنزل مائتان فنزلوا فكسرهم ثم رجعوا فقال الملك للوزير أزمتك أيها الوزير أن تنزل بخمسمائة رجل وتأتينى بهذا الطواشى سريعا وتأتى بسيده جودر وأخويه فقال ياملك الزمان لا أحتاج لعسكر بل أروح اليه وحدى من غير سلاح فقال له روح وافعل الذى تراه مناسبا فرمى الوزير السلاح ولبس حلة بيضاء وأخذ فى يده سبحة ومشى وحده من غير تأن حتى وصل الى قصر جودر فرأى العبد جالسا فلما رآه أقبل عليه من غير سلاح وجلس جنبه بأدب ثم قال السلام عليكم فقال وعليكم السلام يا انسى ما تريده فلما سمعه يقول يا انسى ما تريده علم انه من الجن فارتعش من خوفه وقال له ياسيدى هل سيدك جودر هنا قال نعم فى القصر فقال له ياسيدى إذهب اليه وقل له ان الملك شمس الدولة يدعوك وعامل لك ضيافة ويقرؤك السلام ويقول لك شرف منزله واحضر ضيافته فقال له قف أنت هنا حتى أشاوره فوقف الوزير متأدبا وطلع المارد القصر وقال لجودر إعلم ياسيدى أن الملك أرسل اليك أميرا فضربته وكان معه خمسون رجلا فهزمتهم ثم أرسل مائة رجل فضربتهم ثم أرسل مائتى رجل فهزمتهم ثم أرسل اليك الوزير من غير سلاح يدعوك اليه لتأكل من ضيافته فماذا تقول فقال له روح هات الوزير الى هنا فنزل من القصر وقال له ياوزير كلم

سيدى فقال على الرأس ثم انه طلع ودخل على
ان يفرش مثله فتحير فكره من حسن القصر و
الارض ودعا له فقال له ماشأنك أيها الوزير ف
السلام وهو مشتاق الى النظر لوجهك وقد
حبيبى فسلم عليه وقل له يجيء هو عندى فقا
فقال له هات لى حلة من خيار الملبوس فأحضر
الملك بما قلته فنزل لابسا تلك الحلة التى لم يلبس
القصر وما فيه وقال ان جودر أعزمك فقال
خيلكم وهاتوا جوادى حتى نروح الى جودر
جودر وأما جودر فانه قال للمارد مرادى ان تأتى
عسكرا أو يقفون فى ساحة البيت حتى يراهم
سطوتى أعظم من سطوته فاحضر مائتين فى
فلما وصل الملك رأى القوم الشداد الغلاظ
جالسا جلسة لم يجلسها ملك ولا سلطان فسلم
ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا. وأدرك شهر
(وفى ليلة ٦٢٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
يقل له اجلس بل تركه واقفا حتى داخله الخوف
نفسه لو كان خائفا منى ما كان تركنى عن باله و
قال ياملك الزمان ليس شيئا مثلكم ان يظلم النا
الطمع أحوجنى الى ذلك ونفذ القضاء ولولا الذ
و يطلب منه العفو والسماح حتى من جملة الاع

ياأصيل الجدود سمح السجـ
ان تكن ظالما فعنك عفو

ومازال يتواضع بين يديه حتى قال له عفا الله عن
وأمر أخويه بعد السماط وبعد ان أكلوا كسى
فخرج من بيت جودر وصار كل يوم يأتى الى
وزادت بينهما العشرة والمحبة ثم انهم قاموا على
أنا خائف أن يقتلنى جودر ويأخذ الملك منى
تخف فان حالة جودر التى هو فيها أعظم من حا
أن يقتلك فان ذلك بنتافز وجهاله وتصير أنت وا

حبيبي فقال على الرأس ثم انه طلع ودخل على جودر فرآه أعظم من الملك جالسا على فراش لا يقدر الملك ان يفرش مثله فتحير فكره من حسن القصر ومن نقشه وفرشه حتى كان الوزير بالنسبة اليه فقير فقبل الأرض ودعا له فقال له ماشاء الله أيها الوزير فقال له ياسيدى ان الملك شمس الدولة حبيبك يقرؤك السلام وهو مشتاق الى النظر لوجهك وقد عمل لك ضيافة فهل تجبر خاطره فقال جودر حيث كان حبيبي فسلم عليه وقل له يجيء هو عندي فقال له على الرأس ثم أخرج الخاتم ودعك نصر الخادم فقال له هات لى حلة من خيار الملبوس فأحضر له حلة فقال البس هذه ياوزير فلبسها ثم قال له رح اعلم الملك بما قلته فنزل لابساتلك الحلة التى لم يلبس مثلها ثم دخل على الملك وأخبره بحال جودر وشكر القصر ومافيه وقال ان جودرا عزمك فقال قوموا ياعسكر فقاموا كلهم على الأقدام وقال اركبوا خيلكم وهاتوا جوادى حتى نروح الى جودر ثم ان الملك ركب وأخذ العساكر وتوجهوا الى بيت جودر وأما جودر فانه قال للمارد مرادي ان تأت لنا من أعوانك عفاريت فى صفة الانس يكونون عسكرا أو يقفون فى ساحة البيت حتى يراهم الملك فيرعبونه ويفزعونه فيرتجف قلبه ويعلم ان سطوتى أعظم من سطوته فاحضر مائتين فى صفة عسكر متقلدين بالسلاح الفاخر وهم شداد غلاظ فلما وصل الملك رأى القوم الشداد الغلاظ فخاف قلبه منهم ثم انه طلع القصر ودخل على جودر فرآه جالسا جلسة لم يجلسها ملك ولا سلطان فسلم عليه وتمنى بين يديه وجودر لم يقم له ولم يعمل له مقاما ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٢٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جودر لما دخل عليه الملك لم يقم له ولم يعتبره ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا حتى داخله الخوف فصار لا يقدر أن يجلس ولا يخرج وصار يقول فى نفسه لو كان خائفا منى ما كان تركنى عن باله وربما يؤذينى بسبب مافعلت مع أخويه ثم ان جودر قال ياملك الزمان ليس شيئا مثلكم ان يظلم الناس ويأخذ أموالهم فقال له ياسيدى لا تؤاخذنى فان الطمع أحوجنى الى ذلك ونفذ القضاء ولولا الذنب ما كانت المغفرة وصار يعتذر اليه على ماسلف منه ويطلب منه العفو والسماح حتى من جملة الاعتذار أنشد هذا الشعر

يا أصيل الجدود سمح السجايا لا تلمنى فيما حصل منى
ان تكن ظالما فعنك عفوا وان أكن ظالما فعفوك عنى

ومازال يتواضع بين يديه حتى قال له عفا الله عنك وأمره بالجلوس فجلس وخلع عليه ثياب الامان وأمر أخويه بمد السماط وبعد ان أكلوا كسى جماعة الملك وأكرمهم وبعد ذلك أمر الملك بالمسير فخرج من بيت جودر وصار كل يوم يأتى الى بيت جودر ولا ينصب الديوان الا فى بيت جودر وزادت بينهما العشرة والمحبة ثم انهم قاموا على هذه الحالة مدة وبعد ذلك خلا بوزيره وقال له ياوزير أنا خائف أن يقتلنى جودر ويأخذ الملك منى فقال له ياملك الزمان أما من قضية أخذ الملك فلا تخف فان حالة جودر التى هو فيها أعظم من حالة الملك وأخذ الملك حطة فى قدره فان كنت خائفا أن يقتلك فاذا لك بنتا فزوجها له وتصير أنت واياه حالة واحدة فقال له ياوزير أنت تكون واسطة

ع فسكتت عن الكلام المباح

سعيد ان الطواشى لما رأى الامير عثمان لم يعتن به
ر فخمسون رجلا فوصل الامير عثمان وقال ياعبد
ع فغضب الامير عثمان وقال له ياعبد النحس اما
فقال له امش لا تكن كثير الكلام فلما سمع
بوس وأراد ان يضرب الطواشى ولم يعلم انه
لبوا خذ منه الدبوس وضربه باربع ضربات فلما
ال بعبو السيوف وارادوا ان يقتلوا العبد فقال
كل من لطشه دبوسا يهشمه ويغرقه فى الدم
تالى أن يبعدوا عن باب القصر ورجع وجلس على
م الامير عثمان وجماعته فانهم رجعوا منهزمين
ا وأخبروه بما جرى لهم وقال الامير عثمان للملك
فيا جالسا على الباب على كرسى من الذهب وهو
م انى جالسا واحتقرنى ولم يقم لى فصرت أكلمه
ر عليه الدبوس وأردت ضربه فأخذ الدبوس منى
مه ولم تقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينزل
وفوس ومازال يضرب فيهم حتى هربوا من قدامه
وا الى الملك أخبروه وقالوا له ياملك الزمان هربنا
فكسرهم ثم رجعوا فقال الملك للوزير أزمتك
واشى سريعا وتأتى بسيده جودر وأخويه فقال
ى من غير سلاح فقال له رح وافعل الذى تراه
ذ فى يده سبحة ومشى وحده من غير تأن حتى
عليه من غير سلاح وجلس جنبه بأدب ثم قال
فلما سمعه يقول يا انسى ما تريده علم انه من الجن
ر هنا قال نعم فى القصر فقال له ياسيدى إذهب
يافة ويقرؤك السلام ويقول لك شرف منزله
وقف الوزير متأدبا وطلع المارد القصر وقال
يته وكان معه خمسون رجلا فهزمتهم ثم أرسل
أرسل اليك الوزير من غير سلاح يدعوك اليه
ر الى هنا فنزل من القصر وقال له ياوزير كلم

بيني وبينه فقال له اعزمه عندك ثم انا نسهر في قاعة وأمر بنتك ان تتزين بأفخر زينة وتمر عليه من باب القاعة فانه متى رآها عشقها فاذا فهمنا منه ذلك فانا أميل عليه وأخبره انها ابنتك وأدخل وأخرج معه في الكلام بحيث انه لم يكن عندك خبر بشيء من ذلك حتى يخطبها منك ومتى زوجته البنت صرت أنت واياه شيئاً واحداً وتأمن منه وان مات ترث منه الكثير فقال له صدقت ياوزير وعمل الضيافة وعزمه فجاء الى سراية السلطان وقعدوا في القاعة في انس زائد الى آخر النهار وكان الملك أرسل الى زوجته أن تزين البنت بأفخر زينة وتمر بها على باب القاعة فعملت كما قال ومرت بالبنت فنظرها جودر وكانت ذات حسن وجمال وليس لها نظير فلما حقق جودر النظر فيها قال آه وتفككت أعضاؤه واشتد به العشق والغرام وأخذه الوجد والهيام واصفر لونه فقال له الوزير لا بأس عليك ياسيدي مالك متغيراً متواجعاً فقال ياوزير هذه البنت بنت من فانها سلبتني وأخذت عقلي فقال هذه بنت حبيبك الملك فان كانت أعجبتك أنا أتكلم مع الملك يزوجك اياها فقال ياوزير كله وأنا وحياتي أعطيك ما تطلب وأعطى الملك ما يطلبه في مهرها ونصير أحباباً وأصهاراً فقال له الوزير لابد من حصول غرضك ثم ان الوزير حدث الملك سراً وقال له ياملك الزمان ان جودراً حبيبك يريد القرب منك وقد توسل بي اليك أن تزوجه ابنتك السيدة آسية فلا تخيبني واقبل سياقي مهما تطلبه في مهرها يد فعه فقال الملك المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وأنا أزوجه اياها وله الفضل في القبول . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شمس الدولة لما قال له وزيره ان جودر يريد القرب منك بتزويجه ابنتك قال له المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وله الفضل في القبول وباتوا تلك الليلة ثم لما أصبح الملك نصب ديوانا وأحضر فيه الخاص والعام وحضر شيخ الاسلام وجودر خطب البنت وقال المهر قد وصل وكتبوا الكتاب فأرسل جودر لاحضار الخرج الذي فيه الجواهر وأعطاها للملك في مهر البنت ودقت الطبول وغنت الزمور وانتظمت عقود الفرح ودخل على البنت وصار هو والملك شيئاً واحداً وأقاما مع بعضهما مدة من الأيام ثم مات الملك فصارت العساكر تطلب جودر للسلطنة ولم يزالوا به غبونه وهو يمتنع منهم حتى رضي فجعلوه سلطاناً فأمر ببناء جامع على قبر الملك شمس الدولة ورتب له الاوقاف وهو في خط البندقانيين وكان بيت جودر في حارة اليمانية فلما تسلطن بنى أبنية وجامعاً وقد سميت الحارة به وصار اسمها الجودرية وأقام ملكاً مدة وجعل أخويه وزيرين فقال سالم السليم يا أخي الى متى هذا الحال فهل نقضي عمرنا كله ونحن خادمان لجودر ولا نفرح بسيادة ولا سعادة مادام جودر حياً قال وكيف نصنع حتى نقتله ونأخذ منه الخاتم والخرج فقال سليم لسالم أنت أعرف مني فدبر لنا حيلة لعلنا نقتله بها فقال اذا دبرت لك حيلة على قتله هل ترضى أن أكون أنا سلطاناً وأنت وزير يمينة ويكون الخاتم لي والخرج لك قال رضيت فاتفقا على قتل جودر من شأن حب الدنيا والرياسة ثم ان سليماً وسالماً دبرا حيلة لجودر وقالا له يا أخانا نحب اننا نتخربك فتدخل بيوتنا وتأكل ضيافتنا وتجبر خاطرنا

وصار يحادعانه ويقولان له اجبر خاطرنا
سالم في بيتي وبعدما تأكل ضيافتي تأكل
الضيافة وحط فيها السم فلما أكل تفتت لحمه
فقطع أصبعه بالسكين ثم انه دعك الخاتم
أخي واقتله واحمل الاثنين المسمومين والمقتو
وخرج بهما ورماهما قدام أكابر العسكر وكا
نظروا جودراً وسليماً مقتولين رفعوا أيديهم
والوزير هذه الفعال فقال لهم أخوهم سالم و
ملك الخاتم من أخي جودر وهذا المار
ينازعني في الملك لأنه خائن وأنا أخاف ا
عليكم هل ترضون بي والا أدعك الخاتم
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٥) قالت بلغني أيها الملك
سلطاناً والا أدعك الخاتم فيقتلكم خادمه ك
أخويه ونصب الديوان وذهب ناس في تلك
الديوان جلس على الكرسي وبايعوه على الملك
فقالوا له حتى تنقضي العدة فقال لهم أنا لا أ
هذه الليلة فكتبوا له الكتاب وارسلوا أعل
ليدخل فلما دخل عليها أظهرت له الفرح و
أخذت الخاتم وكسرته حتى لا يملكه أحد
تقول لهم اختاروا انكم ملكا يكون
بالتمام والكمال

حكاية

(وحكي أيضاً) ان هند بنت النعمان كا
تخطبها وبذل لها مالاً كثيراً وتزوج بها وشر
مكث معها مدة طويلة ثم دخل عليها في بعض

وماهند الا مهره عر

فان ولدت فحلا فلله د

فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعاً ولم يد
اليها عبد الله بن طاهر يطلقها فدخل عبد الله

وأمر بنتك ان تتزين بأفخر زينة وتمر عليه من
كل ما يميل عليه وأخبره انها إبنتك وأدخل وأخرج
ذلك حتى يخطبها منك ومتى زوجته البنت
خرجت منه الكثير فقال له صدقت ياوزير وعمل
القناعة في انس زائد إلى آخر النهار وكان الملك
وكانها على باب القاعة فعملت كما قال ومرت بالبنت
ير فلما حقق جودر النظر فيها قال آه وتفككت
يام واصفر لونه فقال له الوزير لا بأس عليك
البنت بنت من فانها سلبتني وأخذت عقلي فقال
مع الملك يزوجك اياها فقال ياوزير كله وأنا
رها ونصير أحبابا وأصهارا فقال له الوزير لا بد
ال له يامالك الزمان ان جودرا حبيبك يريد
يدة آمنة فلا تخيبني واقبل سياق مهما تطلبه
رية في خدمته وأنا أزوجه إياها وله الفضل في
كلام المباح

الملك شمس الدولة لما قال له وزيره ان جودر
ني والبنت جارية في خدمته وله الفضل في
ناوأحضر فيه الخاص والعام وحضر شيخ
ل وكتبوا الكتاب فارسل جودر لاحضار
ت ودقت الطبول وغنت الزمور وانتظمت
واحدا وأقاما مع بعضهما مدة من الأيام ثم
ولم يزل الوايز غبونه وهو يمتنع منهم حتى رضي
له ورتب له الاوقاف وهو في خط البندقانيين
وجامعا وقد سميت الحارة به وصار اسمها
ال سالما سليم ياأخي الى متي هذا الحال فهل
يادة ولا سعادة مادام جودر حيا قال وكيف
م لسالم أنت أعرف مني فدبر لنا حيلة لعلنا
أكون أنا سلطانا وأنت وزير ميمنة ويكون
ن شأن حب الدنيا والرياسة ثم ان سليما وسالما
فدخل صوتنا وتأكل ضيافتنا وتجبر خاطرنا

وصار يحادعانه ويقولان له اجبر خاطرنا وكل ضيافتنا فقال لا بأس فالضيافة في بيت من فيكم قال
سالم في بيتي وبعدما تأكل ضيافتي تأكل ضيافة أخي قالا لا باس وذهب مع سليم الى بيته فوضع له
الضيافة وحط فيها السم فلما أكل تفتت لحمه مع عظمه فقام سالم ليأخذ الخاتم من أصبعه فعصى منه
فقطع أصبعه بالسكين ثم انه دعك الخاتم فحضر له المارد وقال لبيك فاطلب ماتريد فقال له امسك
أخي واقتله واحمل الاثنين المسمومين والمقتول وارمهما قدام العسكر فاخذ سليما وقتله وحمل الاثنين
وخرج بهما ورماهما قدام أكابر العسكر وكانوا جالسين على السفرة في مقعد البيت يأكلون فلما
نظروا جودرا وسليما مقتولين رفعوا أيديهم من الطعام وأزعجهم الخوف وقالوا للمارد من فعل بالملك
والوزير هذه الفعال فقال لهم أخوهم سالم وإذا بسالم أقبل عليهم وقال ياعسكر كلوا وانبسطوا فاني
ملكت الخاتم من أخي جودر وهذا المارد خادم الخاتم قدامكم وأمرته بقتل أخي سليم حتى لا
ينازعني في الملك لأنه خائن وأنا أخاف ان يخونني وهذا جودر صار مقتولا وأنا بقيت سلطانا
عليكم هل ترضون بي والا أدعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا وأدرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان سالما قال للعسكر هل ترضون بي عليكم
سلطانا والا أدعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا قالوا له رضينا بك ملكا وسلطانا ثم أمر بدفن
أخويه ونصب الديوان وذهب ناس في تلك الجنازة وناس مشوا قدامه بالموكب ولما وصلوا الى
الديوان جلس على الكرسي وبايعوه على الملك وبعد ذلك قال أريد ان أكتب كتابي على زوجة أخي
فقالوا له حتى تنقضي العدة فقال لهم أنا لا أعرف عدة ولا غيرها وحياة رأسي لا بد أن أدخل عليها في
هذه الليلة فكتبوا له الكتاب وارسلوا أعلموا زوجة جودر بنت الملك شمس الدولة فقالت دعوه
ليدخل فلما دخل عليها أظهرت له الفرح وأخذته بالترحيب وحطت له السم في الماء فاهلكته ثم انها
أخذت الخاتم وكسرته حتى لا يملكه أحد وشقت الخرج ثم أرسلت أخبرت شيخ الاسلام وأرسلت
تقول لهم اختاروا لكم ملكا يكون عليكم سلطانا وهذا ما انتهى الينا من حكاية جودر
بالتمام والكمال

حكاية هند بنت النعمان

(وحكي أيضا) ان هند بنت النعمان كانت أحسن نساء زمانها فوصف للحجاج حسنها وجمالها
فخطبها وبذل لها مالا كثيرا وتزوج بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم فلما دخل بها
مكث معها مدة طويلة ثم دخل عليها في بعض الايام وهي تنظر وجهها في المرآة وتقول

وماهند الا مهرة عربية ... سلالة أفراس تحللها بغل
فان ولدت فحلا فلله درها ... وان ولدت بغلا فجاء به البغل

فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به فاراد الحجاج طلاقها فبعث
اليها عبد الله بن طاهر يطلقها فدخل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها يقول لك الحجاج أبو محمد كان

تأخر لك عليه من الصداق مائتى الف درهم وهى هذه حضرت معى ووكلنى فى الطلاق فقالت اعلم يا ابن طاهر اننا كنا معه والله ما فرحت به يوما قط وان تفرقنا والله لا أندم عليه أبدا وهذه المائتا الف درهم لك بشارة بخلاصى من كلب تقيف ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له حسنها وجمالها وقدها واعتدالها وعذوبة الفاظها وتغزل ألحاظها فارسل اليها يخطبها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



هند بنت النعمان وهى تنظر وجهها فى المرآة وتنشد الشعر

(وفى ليلة ٦٢٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما بلغه حسن الجارية وجمالها أرسل اليها يخطبها فارسلت اليه كتابا تقول فيه بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه محمد ﷺ أما بعد فاعلم يا أمير المؤمنين ان الكلب ولغ فى الاناء فلما قرأ كتابها امير المؤمنين ضحك من قولها وكتب لها قوله ﷺ إذا ولغ الكلب فى إناء احدكم فليغسله سبعا

احداهن بالتراب وقال اغسلى القذى عن محل
المخالفة وكتبت اليه تقول بعد الثناء على الله تعالى
قلت ما الشرط اقول ان يقود الحجاج محملى الى بيت
لابسه فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا
قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب ولم يخالف
بالتجهيز فتجهزت فى محمل وجاء الحجاج فى موكب
حولها جواريها وخدمها ترجل الحجاج وهو حاجب
تسخر منه وتهزأ به وتضحك عليه مع بلاتتها وجفائها
فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه فضحكت عليه
فان تضحكى ياهند يارب ليلة
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
(وفى ليلة ٦٢٧) قالت بلغنى أيها الملك
هند بهذين البيتين
ومانبالى اذا أرواحنا سلمت
المال مكتسب والعز مرتجع
ولم تزل تضحك وتلعب الى ان قربت من بيتها
على الأرض وقالت له يا جمال انه قد سقط منا دينار
الا دينار افقال لها هذا دينار فقالت له بل هو درهم
بالدرهم الساقط دينارا فنا ولنا اياه فخجل الحجاج
عبد الملك بن مروان ودخلت عليه وكانت محظية

حكاية هرون الرشيد

(وحكى أيضا) ان أمير المؤمنين هرون
البرمكى واذا هو بعدة بنات يسقين الماء فعرفهن
وأنشدت هذه الأبيات

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى وقت المنام
دنفت تقلبه الاكف على بساط من سهام
فاعجب أمير المؤمنين ملاحتها وفصاحتها وادرك
(وفى ليلة ٦٢٨) قالت بلغنى ايها الملك
البنت اعجبته ملاحتها وفصاحتها فقال لها يا بنت
من مقولى قال إذا كان كلامك صحيحا فامتثلى

احداهن بالتراب وقال اغسلى القذى عن محل الاستعمال فلما قرات كتاب امير المؤمنين لم يمكنها المخالفة وكتبت اليه تقول بعد الثناء على الله تعالى يا امير المؤمنين انى لا اجرى العقد الا بشرط فان قلت ما الشرط اقول ان يقود الحجاج محملى الى بلدك التى أنت فيها ويكون حافيا بملبوسه الذى هو لابسه فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا عاليا شديدا وأرسل الى الحجاج يأمره بذلك فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب ولم يخالف وامتثل الأمر ثم ارسل الحجاج الى هند يأمرها بالتجهيز فتجهزت فى محمل وجاء الحجاج فى موكبه حتى وصل الى باب هند فلما ركبت المحمل وركب حولها جواريها وخدمها ترجل الحجاج وهو حاف وأخذ بزمام البعير يقوده وسار بها فصارت تسخر منه وتهزأ به وتضحك عليه مع بلانتها وجواريها ثم انها قالت لبلانتها اكشفى لى ستارة المحمل فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه فضحكت عليه فانشد هذا البيت

فان تضحكى ياهند يارب ليلة تركتك فيها تسهرين نوائ

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الحجاج لما انشد البيت أجابته هند بهذين البيتين

وما نبالى اذا أرواحنا سلمت فما فقدناه من مال ومن نشب
المال مكتسب والعز مرتجع اذا اشتفى المرء من داء ومن عطب

ولم تزل تضحك وتلعب الى ان قربت من بلد الخليفة فلما وصلت الى البلد رمت من يدها دينارا على الأرض وقالت له يا جمال انه قد سقط منا درهم فانظره وناولنا اياه فنظر الحجاج الى الارض فلم ير الا دينارا فقال لها هذا دينار فقالت له بل هو درهم فقال لها بل هو دينار فقالت الحمد لله الذى عوضنا بالدرهم الساقط دينارا فناولنا اياه فخجل الحجاج من ذلك ثم انه أوصلها الى قصر أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ودخلت عليه وكانت محظية عنده

﴿حكاية هرون الرشيد مع البنت العربية﴾

(وحكى أيضا) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد مر فى بعض الأيام وصحبته جعفر البرمكى واذا هو بعدة بنات يسقين الماء فعرج عليهن يريد الشرب واذا احداهن التفتت اليهم وأنشدت هذه الأبيات

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعي وقت المنام كى أستريح وتنطفي
نار تأجج فى العظام دنفت تقلبه الاكفف على بساط من سهام
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام

فاعجب أمير المؤمنين ملاحتها وفصاحتها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٨) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين لما سمع هذه الأبيات من البنت اعجبته ملاحتها وفصاحتها فقال لها يا بنت الكرام لهذا من مقولك ام من منقولك قالت من مقولى قال إذا كان كلامك صحيحا فامنحنى المعنى وغيرى القافية فانشدت تقول

حضرت معى ووكلنى فى الطلاق فقالت اعلم يا ابن
فناوالله لا أندم عليه أبدا وهذه المائتا الف درهم
الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف
ضحك وتغزل ألحاظها فارسل اليها يخطبها وأدرك شهر



فى المرآة وتنشد الشعر

بعد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
فارسلت اليه كتابا تقول فيه بعد الثناء على
منين ان الكلب ولغ فى الاناء فلما قرأ كتابها
إذا ولغ الكلب فى إناء احدكم فليغسله سبعا

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي وقت الوسن كي استريح وتنطفي نار تأجج في البدن
دنف تقلبه الاكف على بساط من شجن أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن
فقال لها والآخر مسروق قالت بل كلامي فقال ان كان كلامك أيضا فامسكي المعنى
وغيري القافية فجعلت تقول

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي وقت الرقاد كي استريح وتنطفي نار تأجج في الفؤاد
دنف تقلبه الاكف على بساط من سهاد أما انا فكما علمت فهل لوصلك من سداد

فقال لها والآخر مسروق فقالت بل كلامي فقال لها ان كان كلامك فامسكي المعنى
وغيري القافية فقالت

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي وقت الهجوع كي استريح وتنطفي نار تأجج في الضلوع
دنف تقلبه الاكف على بساط من دموع أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع

فقال لها أمير المؤمنين من أي هذا الحي أنت قالت من أوسطه بيتا وأعلاه عمودا فعلم أمير المؤمنين انها بنت كبير الحي ثم قال له وأنت من أي وعاة الخيل فقال من أعلاها شجرة وابنعها ثمره فقبلت الارض وقالت أيدك الله يا أمير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفة لجعفر لا بد من زواجها فتوجه جعفر الى أبيها وقال له ان أمير المؤمنين يريد ابنتك فقال حبا وكرامة تهدى جارية الى حضرة مولانا أمير المؤمنين ثم جهزها وحملها اليه فتزوجها ودخل بها فكانت عنده من أعز نسائه وأعطي والدها ما يستره بين العرب من الانعام ثم بعد ذلك انتقل والدها الى رحمة الله تعالى فورد على الخليفة خبر وفاة أبيها فدخل عليها وهو كئيب فلما شاهدته وعليه الكآبة نهضت ودخلت الى حجرتها وخلعت كل ما كان عليها من الثياب الفاخرة ولبست الحداد وأقامت للنعي عليه فقيل لها ما سبب هذا قالت مات والدي فمضوا الى الخليفة فاخبروه فقام وأتى اليها وسألها من اخبرك بهذا الخبر قالت وجهك يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قالت لاني من منذ ما استقريت عندك ما رأيت هكذا الا في هذه المرة ولم يكن لي من أخاف عليه الا والدي لكبره وتعيش رأسك يا أمير المؤمنين فتغرغرت عيناه بالدموع وعز اها فيه وأقامت مدة حزينة على والدها ثم لحقت به رحمة الله عليهم اجمعين

﴿ ما حكاه الاصمعي لهرون الرشيد من أخبار النساء واشعارهن ﴾

(ومما يحكي) أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين هرون الرشيد أرق ارقا شديدا في ليلة من الليالي فقام من فراشه وتمشى من مقصورة الى مقصورة ولم يزل قلقا في نفسه قلقا زائدا فلما أصبح قال على بالاصمعي فخرج الغلمان الى البوابين وقالوا يقول لكم أمير المؤمنين ارسلوا الى الاصمعي فلما حضر علم به أمير المؤمنين فامر بادخاله واجلسه ورحب به وقال له يا أصمعي أريد منك ان تحدثني باجود ما سمعت من أخبار النساء واشعارهن فقال سمعا وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوي ثلاثة أبيات انشدهن ثلاث بنات وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

﴿وفي ليلة ٦٢٩﴾ قالت بلغني أيها الملك السـ
ولم يعجبني سوى ثلاثة أبيات أنشدهن ثلاث
اني أقمت سنة في البصرة فاشتد علي الحر يوما
التفت عيناي شمالا واذا ببساط مكنوس مرشو
منه رائحة المسك فدخلت البساط وجلست
جارية وهي تقول يا اخواتي اننا جلسنا يوما
وكل واحدة منا تقول بيتا من الشعر فكل من
فقلنا حبا وكرامة فقالت الكبرى بيتا وهو

عجبت له ان زار في النوم مضجعي
فقالت الوسطى بيتا وهو هذا

وما زارني في النوم الا خيالها
فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

ينفسي وأهلي من أراني كل ليلة
فقلت ان كان لهذا المثال جمال فقد تم الامر
واذا بالباب قد فتح وخرجت منه جارية وهي
قد دفعت لي ورقة فنظرت فيها خطا في نهاية الـ
مضمونها تعلم الشيخ أطال الله بقاءه اننا ثلا
ثلثمائة دينار وشرطنا ان كل من قالت البيتـ
الحاكم في ذلك فاحكم بما تراه والسلام فقلت
الى بدواة مفضضة وأقلام مذهبة فكتبت

أحدث عن خود تحدثني مرة
ثلاث كبكرات الصباح صباح
خلون وقد نامت عيون كثيرة
فحين بما يخفين من داخل الحشـ
فقالت عروب ذات تيه غزيرة
عجبت له ان زار في النوم مضجعي
فلما انقضى ما زخرفت بتضاحك
وما زارني في النوم الا خيالها
وأحسنت المخرى وقالت مجيبة
ينفسي وأهلي من أراني كل ليلة

(وفى ليلة ٦٢٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الاصمعى قال لامير المؤمنين لقد سمعت كثيرا ولم يعجبنى سوى ثلاثة أبيات أنشدهن ثلاث بنات فقال حدثنى بحديثهن فقال أعلم يا أمير المؤمنين انى أقمت سنة فى البصرة فاشتد على الحر يوما من الايام فطلبت مقيلا أقيل فيه فلم أجد فبينما أنا التفت يمينا وشمالا واذا ببساط مكنوس مرشوش وفيه دكة من خشب وعليها شباك مفتوح تفوح منه رائحة المسك فدخلت البساط وجلست على الدكة وأردت الاضطجاع فسمعت كلاما عذبا من جارية وهى تقول يا اخوانى اتتا جلسنا يومنا هذا على وجه المؤانسة فتعالين نطرح ثلثمائة دينار وكل واحدة منا تقول بيتا من الشعر فكل من قالت البيت الاعذب المليح كانت الثلثمائة دينار لها فقلنا حبا وكرامة فقالت الكبرى بيتا وهو هذا

عجبت له ان زار فى النوم مضجعى ولو زارنى مستيقظا كان أعجبا

فقالت الوسطى بيتا وهو هذا

وما زارنى فى النوم الا خياله فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا

فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

ينفسى وأهلى من أرى كل ليلة ضجيعى ورياه من المسك أطيبا

فقلت ان كان لهذا المثال جمال فقد تم الامر على كل حال فنزلت من على الدكة وأردت الانصراف واذا بالباب قد فتح وخرجت منه جارية وهى تقول اجلس يا شيخ فطلعت على الدكة ثانيا وجلست فدفعت لى ورقة فنظرت فيها خطا فى نهاية الحسن مستقيم الالفات مجوف الهاآت مدور الواوات مضمونها نعلم الشيخ أطال الله بقاءه اننا ثلاث بنات اخوات جلسن على وجه المؤانسة وطرحنا ثلثمائة دينار وشرطنا ان كل من قالت البيت الاعذب الاملح كان لها ثلثمائة دينار وقد جعلناك الحاكم فى ذلك فاحكم بما تراه والسلام فقلت للجارية على يد واة وقرطاس فغابت قليلا وخرجت الى يد واة مفضضة وأقلام مذهبة فكتبت هذه الابيات

أحدث عن خود تحدثنى مرة حديث امرىء قاسى الامور وجربا
ثلاث كبكرات الصباح صباح تملكن قلبا للمشوق معذبا
خلون وقد نامت عيون كثيرة من الرأى فدأعرض عمن تجنبا
فبحن بما يخفين من داخل الحشا نعم واتخذن الشعر لهوا وملعبا
فقالت عروب ذات تيه غريزة تبسم عن عذب المقالة أشنبا
عجبت له ان زارنى النوم مضجعى ولو زارنى مستيقظا كان أعجبا
فلما انقضى ما زخرفت بتضاحك تنفست الوسطى وقالت تطربا
وما زارنى فى النوم الا خياله فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
وأحسنت الصغرى وقالت مجيبة بلفظ لها قد كان أشهى وأعذبا
ينفسى وأهلى من أرى كل ليلة ضجيعى ورياه من المسك أطيبا

كى استريح وتنطفى نار تأجج فى البدن
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن
فقال ان كان كلامك أيضا فامسكى المعنى

كى استريح وتنطفى نار تأجج فى الفؤاد
أما انا فكما علمت فهل لوصلك من سداد
فقال لها ان كان كلامك فامسكى المعنى

كى استريح وتنطفى نار تأجج فى الضلوع
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع
ن أوسطه بيتا وأعلاه عمودا فعلم أمير المؤمنين
ل فقال من أعلاها شجرة واينعها تمره فقبلت
انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفة لجعفر
ر المؤمنين يريد ابنتك فقال حبا وكرامة تهدى
لها اليه فتزوجها ودخل بها فكانت عنده من
الانعام ثم بعد ذلك انتقل والدها الى رحمة الله
وهو كئيب فلما شاهدته وعليه الكآبة نهضت
ثياب الفاخرة ولبست الحداد وأقامت للنعى
الى الخليفة فاخبروه فقام وأتى اليها وسألها من
وكيف ذلك قالت لانى من منذ ما استقريت
أخاف عليه الاوالدى لكبره وتعيش رأسك
نيه وأقامت مدة حزينة على والدها ثم لحقت به

من أخبار النساء واشعارهن

ين هرون الوشيد أرق ارقاهد يدا فى ليلة من
ورة ولم يزل قلقا فى نفسه قلقا زائدا فلما أصبح
قول لكم أمير المؤمنين ارسلوا الى الاصمعى
رحب به وقال له يا أصمعى أريد منك ان تحدثنى
سماع وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبنى سوى
صباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما تدبرت الذى قلن وانبرى ... لى الحكم لم أترك لذى اللب معتبا
حكمت لصغراهن فى الشعرانى ... وأيت الذى قالت الى الحق أقربا

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الاصمعى قال وبعد ما كتبت الابيات دفعت الورقة الى الجارية فلما صعدت نظرت الى القصر واذا برقص وصفق وقيامة قائمة فقلت ما بقى لى اقامة فنزلت من فوق الدكة وأردت الانصراف واذا بالجارية تنادى وتقول اجلس يا اصمعى فقلت ومن أعلمك انى الاصمعى فقالت ياشيخ ان خفى علينا اسمك فما خفى علينا نظمك فجلست واذا بالباب قد فتح وخرجت منه الجارية الاولى وفى يدها طبق من فاكهة وطبق من حلوى فتفكهت وتحميت وشكرت صنيعها وأردت الانصراف واذا بالجارية تنادى وتقول اجلس يا أصمعى فرفعت بصرى اليها فنظرت كفا أحمر فى كم أخضر تحملته البدر يشرق من تحت الغمام ورمت صرة فيها ثلثمائة دينار وقالت هذا الى وهو منى اليك هدية فى نظير حكومتك فقال له أمير المؤمنين لما حكمت للصغرى فقال يا أمير المؤمنين طال الله بقاءك ان الكبرى قالت عجبت له ان زار فى النوم مضجعى وهو محجوب معلق على شرط قد يقع وقد لا يقع وأما الوسطى فقد مر بها طيف خيال فى النوم فسلمت عليه وأما بيت الصغرى فلنها ذكرت فيه انها ضاجعه مضاجعة حقيقة وشمت منه أنفاسا أطيب من المسك وفدته بنفسها وأهلها ولا يفدى بالنفس الا من هو أعز منها فقال الخليفة أحسنت يا أصمعى ودفع اليه ثلثمائة دينار مثلها فى نظير حكايته

حكاية جميل بن معمر لامير المؤمنين هرون الرشيد

(وحكى أيضا) ان مسرورا الخادم قال أرقنى أمير المؤمنين هرون الرشيد ليلة أرقا شديدا فقال لى يا مسرور من بالباب من الشعراء فخرجت الى الدهليز فوجدت جميل بن معمر العذرى فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال سمعا وطاعة فدخلت ودخل معى الى ان صار بين يدى هرون الرشيد فسلم بسلام الخلافة فرد عليه السلام وأمره بالجلوس ثم قال له هرون الرشيد يا جميل أعندك شىء من الاحاديث العجيبة قال نعم يا أمير المؤمنين إما حبب اليك ما عاينه ورأيته أو ما سمعته ووعيته فقال حدثنى بما عاينته ورأيته قال نعم يا أمير المؤمنين اقبل على بكليتك واصغ الى بأذنيك فعمد الرشيد الى مخدة من الديباج الاحمر المزركش بالذهب محشوة بريش النعام فجعلها تحت فخذيه ثم مكن منها مرفقيه وقال هلم بحديثك يا جميل فقال اعلم يا أمير المؤمنين اني كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنت اتردد اليها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اتكأ على مخدة من الديباج قال هلم بحديثك يا جميل فقال اعلم يا أمير المؤمنين انى كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنت اتردد اليها اذهى سؤالى وبغيتى من الدنيا ثم ان أهلها رحلوا بها القلة المرعى فاقمت مدة لم أرها ثم ان الشوق اقلقنى وجذبنى اليها فحدثتنى نفسى بالمسير اليها فلما كانت ذات ليلة من الليالى

هزنى الشوق اليها فقمت وشددت رحلى على ناقتى
واعتقلت رمحى وركبت ناقتى وخرجت طالبا لها
ظلمة مدلهمة وانا مع ذلك اكابد هبوط الاودية
وأصوات الوحوش من كل جانب وقد ذهل عقلى
انا أسير على هذا الحال اذ غلبنى النوم فاخذت بزمام
واذا أنا بشىء لطمنى فى رأسى فانتبهت فزعا من
تفرد بلغاتها والحانها وأشجار ذلك المرج مشتبكة
فى يدي ولم أزل اتلطف فى الخلاص الى أن خلصت
كورها واستويت راكبا على ظهرها ولا ادرى
فمددت انظرى فى تلك البرية فلاحت لى نار
وصلت الى تلك النار فقربت منها وتأملت واذا
واقفة وابل سائمة فقلت فى نفسى يوشك ان يكون
سواه ثم تقدمت الى جهة الخباء وقلت السلام
من الخباء غلام من أبناء التسع عشرة سنة فقال
السلام ورحمة الله وبركاته يا أخا العرب انى أظنك
يرحمك الله وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن

(وفى ليلة ٦٣٢) قالت بلغنى أيها الملك
يا أخا العرب ان بلدتنا هذه مسبعة وهذه
عليك من الوحوش ان تفترسك فانزل عندى
فنزلت عن ناقتى وعقلتها بفضل زمامها ورفعت
واذا بالشاب قد عمد الى شاة فذبحها والى نار
وملحا طيبا وأقبل يقطع من ذلك اللحم قطعا
آخرى ثم شهق شهقة عظيمة وبكى بكاء شديدا
لم يبق الا نفس هافت ... ومقلة
الا وفيه سقم كابت ... ودمعه
تبكى له اعداؤه رحمة
قال جميل فعلمت عند ذلك يا أمير المؤ
فذاق طعم الهوى فقلت فى نفسى هل أسأله
السؤال وأنا فى منزله فردعت نفسى وا كلت

الحكم لم اترك لذى اللب معتبا
يت الذى قالت الى الحق أقربا

ان الاصمعى قال وبعد ما كتبت الابيات
صر واذا برقص وصفق وقيامة قائمة فقلت ما بقى
واذا بالجارية تنادى وتقول اجلس يا اصمعى
خفى علينا اسمك فما خفي علينا نظمك فجلست
يدها طبق من فاكهة وطبق من حاوى فتفكهت
الجارية تنادى وتقول اجلس يا أصمعى فرفعت
بشر ق من تحت الغمام ورمت صرة فيها ثلثمائة
ومتك فقال له أمير المؤمنين لما حكمت للصغرى
عجبت له ان زار فى النوم مضجعى وهو محجوب
مر بها طيف خيال فى النوم فسلمت عليه وأمة
لة حقيقة وشممت منه أنفاسا أطيب من المسك
عز منها فقال الخليفة أحسنت يا أصمعي ودفع

لمؤمنين هرون الرشيد

المؤمنين هرون الرشيد ليلة أرقا شديدا فقال لى
فوجدت جميل بن معمر العذرى فقلت له أجب
ى الى ان صار بين يدى هرون الرشيدى فسلم
قال له هرون الرشيد يا جميل أعندك شىء من
اليك ما عاينه ورأيته أو ما سمعته ووعيته فقال
يل على بكليتك واصغ الى بأذنيك فعمد الرشيد
وة بريش النعام فجعلها تحت فخذيه ثم مكن منها
ر المؤمنين انى كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنت
الكلام المباح

يد ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اتكأ على
اعلم يا أمير المؤمنين انى كنت مفتونا بفتاة محبة
يا تم أن أهلها رحلوا بها لقلة المرعى فاقت مدة
سى بالمسير اليها فلما كانت ذات ليلة من الليالى

هزنى الشوق اليها فقمت وشددت رحلى على ناقتى وتعممت بعمامتى ولبست أطماري وتقلدت بسيفي
واعتقلت رمحي وركبت ناقتى وخرجت طالبا لها وكنت اسرع فى المسير فسرت ذات ليلة وكانت ليلة
مظلمة مدلهمة وانا مع ذلك اكابد هبوط الاودية وصعود الجبال فسمع زئير الآساد وعواء الذئاب
وأصوات الوحوش من كل جانب وقد ذهل عقلى وطاش لبى ولسانى لا يفتر عن ذكر الله تعالى فبينما
انا أسير على هذا الحال اذ غلبنى النوم فاخذت بى الناقة على غير الطريق التى كنت فيه وغلب على النوم
واذا أنا بشىء لطمنى فى رأسى فانتبهت فزعا مرعوبا واذا بأشجار وانهار وأطيار على تلك الاغصان
تغرد بلغاتها والحانها وأشجار ذلك المرج مشتبك بعضها ببعض فنزلت عن ناقتى وأخذت بزمامها
فى يدي ولم أزل اتلطف فى الخلاص الى أن خرجت بها من تلك الاشجار الى أرض فلاة فأصلحت
كورها واستويت راكبا على ظهرها ولا ادرى الى أين اذهب ولا الى أى مكان تسوقنى الاقدار
فمددت انظرى فى تلك البرية فلاحت لى نار فى صدرها فوكزت ناقتى وسرت متوجها اليها حتى
وصلت الى تلك النار فقربت منها وتأملت واذا بخباء مضروب ورمح مركوز ودابة قائمة وخيل
واقفة وابل سائمة فقلت فى نفسى يوشك ان يكون لهذا الخباء شأن عظيم فانى لا أرى فى تلك البرية
سواه ثم تقدمت الى جهة الخباء وقلت السلام عليكم يا اهل الخباء ورحمة الله وبركاته فخرج الى
من الخباء غلام من أبناء التسع عشرة سنة فكانه البدر اذا اشرق والشجاعة بين عينيه فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا أخا العرب انى أظنك ضالا عن الطريق فقلت الامر كذلك أرشدنى
يرحمك الله وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جميل قال للغلام أرشدنى يرحمك الله فقال
يا أخا العرب ان بلدنا هذه مسبعة وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة الظلمة والبرد ولا آمن
عليك من الوحوش ان تفترسك فأنزل عندى على الرحب والسعة فاذا كان الغد ارشدتك الى الطريق
فنزلت عن ناقتى وعقلتها بفضل زمامها ونزعت ما كان على من الثياب وتخففت وجلست ساعة
واذا بالشاب قد عمد الى شاة فذبحها والى نار فأضرمها وأججها ثم دخل الخباء واخرج ابرارا ناعمة
وملحا طيبا وأقبل يقطع من ذلك اللحم قطعا ويشويها على النار ويعطينى ويتنهد ساعة ويبكى
آخري ثم شهق شهقة عظيمة وبكى بكاء شديدا وأنشد يقول هذه الابيات

لم يبق الا نفس هافت ومقلة انسانها باهت لم يبق فى أعضائه مفصل
الا وفيه سقم كابت ودمعه جار وأحشاؤه توقد الا أنه ساكت
تبكى له اعداؤه رحمة يا ويح من يرحمه الشامت

قال جميل فعلمت عند ذلك يا أمير المؤمنين ان الغلام عاشق ولهان ولا يعرف الهوى الا من
ذاق طعم الهوى فقلت فى نفسى هل أسأله ثم راجعت نفسى وقلت كيف اتهجم عليه فى
السؤال وأنا فى منزله فردعت نفسى واكلت من ذلك اللحم كفايتى فلما فرغنا من الاكل قام

الشاب ودخل الخباء واخرج طشتا نظيفا وابريقا حسنا ومنديلا من الحرير واطرافه مزركشة بالذهب الاحمر وقدما ممتلئا من ماء الورد الممسك فعجبت من ظرفه ورقة حاشيته وقلت فى نفسى لم اعرف الظرف فى البادية ثم غسلنا يدينا وحدثنا ساعة ثم قام ودخل الخباء وفصل بينى وبينه بفاصل من الديباج الاحمر وقال ادخل ياوجه العرب وخذ مضجعك فقد لحقك فى هذه الليلة تعب وفى سفرتك هذه نصب مفرط فدخلت واذا أنا بفراش من الديباج الاخضر فعند ذلك نزعت ما على من الثياب وبت ليلة لم أبت فى عمرى مثلها. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

وفى ليلة (٦٣٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جميلا قال فبت ليلة لم أبت عمري مثلها وكل ذلك وأنا متفكر فى أمر هذا الشاب الى أن جن الليل ونامت العيون فلم أشعر الا بصوت خفى لم أسمع الطف منه ولا أرق حاشية فرفعت الفاصل المضروب بيننا واذا أنا بصبية لم أر أحسن منها وجها وهى فى جانبه وهما يبكيان ويتشاكيان ألم الهوى والصبابة والجوى وشدة اشتياقهما الى التلاقى فقلت يا للعجب من هذا الشخص الثانى لانى لما دخلت هذا البيت لم أر فيه غير هذا الفتى وما عنده أحد ثم قلت فى نفسى لا شك ان هذه من بنات الجن تهوى هذا الغلام وقد تفردت بها فى هذا المكان وتفردت به ثم أمعنت النظر فيها فاذا هى أنسية عربية اذا أسفرت عن وجهها تخجل الشمس المضيئة وقد أضاء الخباء من نور وجهها فلما تحققت انها محبوبته تذكرت غيرة المحبة فارخيت الستر وغطيت وجهى ونمت فلما أصبحت لبست ثيابى وتوضأت لصلاتى وصليت ما كان على من الفرض ثم قلت له ياأخا العرب هل لك أن ترشدنى الى الطريق وقد تفضلت على فنظر الى وقال على رسلك ياوجه العرب أن الضيافة ثلاثة أيام وما كنت بالذى يديك الا بعد ثلاثة أيام قال جميل فأقمت عنده ثلاثة أيام فلما كان فى اليوم الرابع جلسنا للحديث فحدثته وسألته عن اسمه ونسبه فقال أما نسبى فانا من بنى عذرة وأما اسمى أنا فلان بن فلان وعمى فلان فاذا هو ابن عمى ياأمير وهو من أشرف بيت من بنى عذرة فقلت ياابن العم ما حملك على ما أراه منك من الانفراد فى هذه البرية وكيف تركت نعمتك ونعمة آبائك وكيف تركت عبيدك واماءك وانفردت بنفسك فى هذا المكان فلما سمع ياأمير المؤمنين كلامى تغرغرت عيناه بالدموع والبكاء ثم قال ياابن العم انى كنت محبا لابنة عمى مفتونا بها هائما بحبها مجنونا فى هواها الا أطيق الفراق عنها فزاد عشقى لها فخطبتها من عمى فابى وزوجها لرجل من بنى عذرة ودخل بها وأخذها الى المحلة التى هو فيها من العام الاول فلما بعدت عنى واحتجبت عن النظر اليها حملتنى لوعات الهوى وشدة الشوق والجوى على ترك أهلى ومفارقة عشيرتى وخلانى وجميع نعمتى وانفردت بهذا البيت فى هذه البرية وألفت وحدتى فقلت وأين يوتهم قال هى قريب فى ذروة هذا الجبل وهى كل ليلة عند نوم العيون وهدو الليل تنسل من الحى سرا بحيث لا يشعر بها أحد فاقضى منها بالحديث وطرا وتقضى هى كذلك وها أنا مقيم على ذلك الحال أتسلى بها ساعة من الليل ليقضى الله أمرا كان مفعولا أو يأتينى الامر على رغم الحاسدين أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين ثم قال جميل فلما أخبرنى الغلام ياأمير المؤمنين عمن أمره وصرت من ذلك حيران لما أصابنى من الغيرة

فقلت له ياابن العم وهل لك أن أدلك على حيلة الرشد والنجاح وبها يزيل الله عنك الذى تجد وجاءت الجارية فاطرحها على ناقتى فانها سريعة النياق وأسير بكما الليلة جميعها فما يصبح الصباح مرادك وظفرت بمحبوبة قلبك وأرض الله واسعة وسيفى. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٦٣٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جميلا قال فقلت له ياابن العم وهل لك أن أدلك على حيلة يذهبان بها فى الليل ويكون عونا له ومساعدا فى ذلك فانها عاقلة لبيبة بصيرة بالامور قال وما هى الوقت المعلوم فأبطأت عن عادتها فرأيت الفجر الذى يهب من نحوها وينشد هذين البيتين

ريح الصبا يهدى الى نسيم
ياريح فيك من الحبيب علامة

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يحدث لها حادثا أو عاقها عنى عائق ثم قال لى عنى ساعة من الليل ثم اقبل وعلى يده شىء من الخبز فقلت لا والله فقال لقد جعت فى الطريق فأتيته به فغسل فم الاسد وجعل يقبله ويبكى

الا أيها الليث المغر بنفسه
وصيرتنى فرادا وقد كنت
أقول الدهر ساءنى بفراق

ثم قال ياابن العم سألتك بالله وبحق الذى الساعة ميتا بين يديك فاذا كان ذلك فغسلنى الثوب وادفنا جميعا فى قبر واحد واكتب على كنا على ظهرها والعيش فى
ففرق الدهر والتصريف
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

فقلت له يا ابن العم وهل لك أن أدلك على حيلة أشير بها عليك وفيها ان شاء الله عين الصلاح وسبيل الرشد والنجاح و بها يزيل الله عنك الذي تخشاه فقال الغلام قل لي يا ابن العم فقلت له اذا كان الليل وجاءت الجارية فاطرحها على ناقتي فانها سريعة الرواح واركب أنت جوادك وأنا أركب بعض هذه النياق وأسير بكما الليلة جميعها فما يصبح الصباح الا وقد قطعت بكما براري وقفارا وتكون قد بلغت مرادك وظفرت بمحبوبة قلبك وأرض الله واسعة فضاها وأنا والله مساعدك ما حييت بروحي ومالي وسيفي . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جميلا لما قال لابن عمه على أخذ الجارية ويذهبان بها في الليل ويكونوا عونا له ومساعدا مدة حياته فلما سمع ذلك قال يا ابن العم حتى أشاورها في ذلك فانها عاقلة لبيبة بصيرة بالامور قال جميل فلما جن الليل وحان وقت مجيئها وهو ينتظرها في الوقت المعلوم فأبطأت عن عادتها فرأيت الفتى خرج من باب الخباء وفتح فاه وجعل يتنسم هبوب الريح الذي يهب من نحوها وينشد هذين البيتين

ريح الصبا يهدي الى نسيم ... من بلدة فيها الحبيب مقيم
يا ريح فيك من الحبيب علامة ... أفتعلمين متى يكون قدوم

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يبكي ثم قال يا ابن العم ان لابنة عمي في هذه الليلة نبأ وقد حدث لها حادث أو عاقها عني عائق ثم قال لي كن مكانك حتى آتيك بالخبر ثم أخذ سيفه وترسه وغاب عني ساعة من الليل ثم اقبل وعلى يده شيء يحمله ثم صاح علي فاسرعت اليه فقال يا ابن العم اتدري ما الخبر فقلت لا والله فقال لقد فجعت في ابنة عمي هذه الليلة لانها قد توجهت الينا فتعرض لها في طريقها أسد فافترسها ولم يبق منها الا ما ترى ثم طرح ما كان على يده فاذا هو مشاش الجارية وما فضل من عظامها ثم بكى بكاء شديدا ورمى القوس من يده وأخذ كبسا على يده ثم قال لي لا تبرح الى أن آتيك ان شاء الله تعالى ثم سار فغاب عني ساعة ثم عاد و بيده رأس أسد فطرحه من يده ثم طلب ماء فأتيته به فغسل فم الاسد وجعل يقبله و يبكي وزاد حزنه عليها وجعل ينشد هذه الابيات

الا أيها الليث المغر بنفسه ... هلكت وقد هيجت لي بعدها حزنا
وصيرتني فردا وقد كنت ألفها ... وصيرت بطن الارض قبرا لها رهنا
أقول الدهر ساءني بفراقها ... معاذ اليها ان ترينى لها خدنا

ثم قال يا ابن العم سألتك بالله و بحق القرابة والرحم التي بيني و بينك أن تحفظ وصيتي فستراني الساعة ميتا بين يديك فاذا كان ذلك فغسلني وكفني أنا وهذا الفاضل من عظام ابنة عمي في هذا الثوب وادفنا جميعا في قبر واحد واكتب على قبرنا هذين البيتين

كنا على ظهرها والعيش في رغد ... والشمل مجتمع والدار والوطن
ففرق الدهر والتصريف بيننا ... وصار يجمعنا في بطنها الكفن

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(في ليلة ٦٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الغلام وصى جميل بان يكتب بعد موته على قبره بيتين الشعر ثم بكى بكاء شديدا ودخل الخباء وغاب عني ساعة وخرج وصار ينتهد ويصيح ثم شهق شهقة ففارق الدنيا فلما رأيت ذلك منه عظم علي وكبر عندي حتى كدت أن الحق به من شدة حزني عليه ثم تقدمت اليه فأضجعته وفعلت به ما أمرني من العمل وكفنتهما ودفنتهما جميعا في قبر واحد واقمت عند قبرهما ثلاثة أيام ثم ارتحلت واقمت سنتين أتردد الى زيارتهما وهذا ما كان من حديثهما يا أمير المؤمنين فلما سمع الرشيد كلامه أستحسنه وخلع عليه واجازه جائزة حسنة

﴿حكاية ضمرة بن المغيرة التي حكاها حسين الخليع لهرون الرشيد﴾

(وحكي أيضا) أيها الملك السعيد أن هرون الرشيد أرق ليلة فوجه الى الاصمعي والى حسين الخليع فأحضرهما وقال حدثاني وابدا أنت ياحسين فقال نعم يا أمير المؤمنين خرجت في بعض السنين منحدرا الى البصرة ممتدحا محمد بن سليمان الربعي بقصيدة فقبلها وأمرني بالمقام فخرجت ذات يوم الى المربد وجعلت المهالبة طريقي فاصابني حر شديد فدنوت من باب كبير لاستسقي واذا أنا بجارية كانها قضيب يثني سناء العينين زجاء الحاجبين أسيلة الخدين عليها قميص جلناري ورداء صنعاني قد غلبت شدة بياض يديها حمرة قميصها يتلألأ من تحت القميص ثديان كرمانتين وبطن كطي القباطي بعكن كالقراطيس الناصعة المعقودة بالمسك محشوة وهي يا أمير المؤمنين متقلدة بخرز من الذهب الاحمر وهو بين نهديها وعلى صحن جبينها طرة كالسبج ولها حاجبان مقرونان وعينان نجلاوان وخدان اسيلان وانف اقنى تحته ثغر كاللؤلؤ وأسنان كالدر وقد غلب عليها الطيب وهي والهة حيرانة ذاهبة تروح وتجيء تخطو على اكباد محبيها في مشيها وقد سبقها أصوات خلالها فهي كما قال فيها الشاعر

كل جزء في محاسنها مرسل من حسنها مثلا

فهبتها يا أمير المؤمنين ثم دنوت منها لاسلم عليها فاذا الدار والدهليز والشارع قد عبق بالمسك فسلمت عليها فردت علي بلسان خاشع وقلب حزين بلهب الوجد محترق فقلت لها ياسيدتي اني شيخ غريب وأصابني عطش افتأمرين لي بشربة ماء تؤجرين عليها قالت اليك عني ياشيخ فاني مشغولة عن الماء والزاد. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية قالت اني مشغوله عن الماء والزاد فقلت لاي علة ياسيدتي قالت اني أعشق من لا ينصفني وأريد من لا يريدني ومع ذلك فاني ممتحنة بمراقبة الرقباء فقلت وهل ياسيدتي على بسيطة الارض من تريدنه ولا يريدك قالت نعم وذلك الفضل مما ركب فيه من الجمال والكمال والدلال قلت وما وقوفك في هذا الدهليز قالت ههنا طريقه وهذا وقت اجتيازه وقلت لها ياسيدتي فهل اجتمعتما في وقت من الاوقات وتحدثتما حديثا أوجب هذا الوجد فتنفست الصعداء وارخت دموعها على خدها كطل سقط على ورد ثم انشدت هذين البيتين

وكنا كغصني بانة فوق روضة
فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع

قلت ياهذا فما بلغ من عشقك لهذا الفتى وربما أراه بغتة فابهت ويهرب الدم والروح من فقلت لها عذريني فاني على مثل ما بك من الصبابة القوى أرى بك مرشحوب اللون ورقة البصر وأنت مقيمة في أرض البصرة قالت والله كنت والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصرة حتى قالت نوائب الدهر ولحدثني وحديثه شأن عجيب جواري البصرة وفي تلك الجواري جارية سيراز محبة وبي مولعة فلما دخلت رمت نفسها وكادت بتهيأ طعامنا وتتكامل سرورنا وكانت تلاعبني السكر على أن ضربت يدها الى دكتي فخلتها من غير كذلك اذا دخل هو على حين غفلة فرأى ذلك فاذا سمعت صلاصل لجامها فولى خارجا وادرك

(وفي ليلة ٦٣٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد وأي ماذكرت لك من ملاعبتي مع جارية سيراز أزل اعتذر اليه واتلطف به واستعفه فلا ينظر الي ولا يسمع مني قليلا قلت لها يا هذه أمن العرب البصرة فقلت لها أشيخ هو أم شاب فنظرت الي أجرد أمرد لا يعيبه شيء غير انحرافه عني فقلت لتحصيل الوصال بينكما قالت على شرط ان تحمل ابن المغيرة ويكنى بأبي السخاء وقصره بالمربد ثمرت عن ساعدين كانهما طوقان من فضة وكتفين ينبيء عن تقصيري واعلم أن دعائي لو كان مستجابا فارقتني ولولا أن الجهد تجاوز بي حد التقصير لكلمتها مع ياسها منك لعلمها انك تترك الجواب وانفذ الشارع الى الدهليز تجيبي بها نفسا ميتة واجل من فضيلة رقمة وتجعلها عوضا عن تلك الخلوات التي سيدي الست لك محبة مدنفة فان أجبت الى المسا

وكنا كغصنى بانة فوق روضة نشم جنى اللذات فى عيشة رغد
فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع فيا من رأى فردا يحن الى فرد

قلت ياهذا فما بلغ من عشقك لهذا الفتى قالت ارى الشمس على حيطان أهله فاحسب أنها هو وربما أراه بغتة فابهت ويهرب الدم والروح من جسدى والقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل فقلت لها عذرينى فانى على مثل مابك من الصبابة مشتغل البال بالهوى وانتحال الجسم وضعف القوى أرى بك من شحوب اللون ورقة البصرة مايشهد بتباريح الهوى وكيف لايمسك الهوى وأنت مقيمة فى أرض البصرة قالت والله كنت قبل محبتى هذا الغلام فى غاية الدلال بهيئة الجمال والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصرة حتى افتتن بى هذا الغلام قلت ياهذه ما الذى فرق بينكما قالت نوائب الدهر ولحديثى وحديثه شأن عجيب وذلك انى قعدت فى يوم نيروز ودعوت عدة من جوارى البصرة وفى تلك الجوارى جارية سيراز وكان ثمنها عليه من عمان ثمانين الف درهم وكانت لى محبة وبى مولعة فلما دخلت رمت نفسها وكادت تقطعنى قرصا وعضائم خلونا نتنعم بالشراب الى أن تتهيأ طعامنا ويتكامل سرورنا وكانت تلاعبنى والاعبها فتارة أنا فوقها وتارة هى فوقى فحملها السكر على أن ضربت يدها الى دكتى فحلتها من غير ريبة كانت بيننا ونزل سمر والى الملاعبة فبينما نحن كذلك اذا دخل هو على حين غفلة فرأى ذلك فاغتاظ لذلك وانصرف عنى انصراف المهرة العربية اذا سمعت صلاصل لجامها فولى خارجا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية قالت لحسين الخليع أن محبوبى لما رأى ماذكرت لك من ملاعبتى مع جارية سيراز خرج مغضبا منى فانا ياشيخ من منذ ثلاث سنين لم أزل اعتذر اليه واتلطف به واستعطفه فلا ينظر الى بطرف ولا يكتب الى بحرف ولا يكلم لى رسولا ولا يسمع منى قليلا قلت لها ياهذه أمن العرب هو أم من العجم قالت ويحك هو من جملة ملوك البصرة فقلت لها أشيخ هو أم شاب فنظرت الى شزرا وقالت انك أحمق هو مثل القمر ليلة البدر أجرد أمرد لا يعيبه شىء غير انحرافه عنى فقلت لها ما اسمه قالت ما تصنع به قلت اجتهد فى لقائه لتحصيل الوصال بينكما قالت على شرط ان تحمل اليه رقعة قلت لا أكره ذلك فقالت اسمه ضمرة ابن المغيرة ويكنى بأبى السخاء وقصره بالمربد ثم صاحت على من فى الدار هاتوا الدواة والقرطاس وتمرت عن ساعدين كانهما طوقان من فضة وكتبت بعد البسملة سيدى ترك الدعاء فى صدر رقعتى ينبىء عن تقصيرى واعلم أن دعائى لو كان مستجابا ما فارقتنى لانى كثيرا ما دعوت أن لا تفارقنى وقد فارقتنى ولولا أن الجهد يجاوز بى حد التقصير لكان ما تكلفته خادمتك من كتابة هذه الرقعة معينا لها مع ياسها منك لعلمها انك تترك الجواب وافضى مرادها سيدى نظرة اليك وقت اجتيازك فى الشارع الى الدهليز تحيى بها نفسا ميتة واجل من ذلك عندها أن تحفظ بخط يدك بسطها الله بكل فضيلة رقعة وتجعلها عوضا عن تلك الخلوات التى كانت بيننا فى الليالى الخاليات التى أنت ذاكرها سيدى الست لك محبة مدنفة فان أجبت الى المسألة كنت لك شاكرة ولله حامدة والسلام فتناولت

دأن الغلام وصى جميل بان يكتب بعد موته على
يغاب عنى ساعة وخرج وصار يتنهد ويصيح ثم
على وكبر عندى حتى كدت أن الحق به من شدة
أمرنى من العمل وكفنتهما ودفنتهما جميعا فى
نت سنتين أتردد الى زيارتهما وهذا ماكان من
حسنه وخلع عليه واجازه جائزة حسنة

احسين الخليع لهرون الرشيد

شيد أرق ليلة فوجه الى الاصمعى والى حسين
سين فقال نعم يا أمير المؤمنين خرجت فى بعض
ربعى بقصيدة فقبلها وأمرنى بالمقام فخرجت
ى حرشديد فدنوت من باب كبير لاستسقى واذا
جاء الحاجبين أسيلة الخدين عليها قميص
احمرة قميصها يتلألأ من تحت القميص ثديان
ى الناصعة المعقودة بالمسك محشوة وهى يا أمير
السن نهديها وعلى صحن جبينها طرة كالسبج ولها
لان وانف اقنى تحته ثغر كاللؤلؤ وأسنان كالدر
ح وتجىء تخطو على اكباد محبيها فى مشيها وقد

مرسل من حسنها مثلا

ها اذا الدار والدهاليز والشارع قد عبق بالمسك
ين يلهب الوجد محترق فقلت لها ياسيدتى انى
ماء تؤجرين عليها قالت اليك عنى ياشيخ فانى
سكتت عن الكلام المباح

سيد أن الجارية قالت انى مشغوله عن الماء والراد
سفنى وأريد من لا يريدنى ومع ذلك فانى ممتحنة
ض من يريده ولا يريدك قالت نعم وذلك لفضل
نوفك فى هذا الدهليز قالت ههنا طريقه وهذا
وقت من الاوقات وتحدثنا حديثا أوجب هذا
ما كظل سقط على ورد ثم انشدت هذين البيتين

الكتاب وخرجت وأصبحت غدوت الى باب محمد ابن سليمان فوجدت مجلسا محتفلا بالملوك ورأيت غلاما وقد زان المجلس وفاق على من فيه جمالا وبهجة قد رفعه الامير فوقه فسألت عنه فاذا هو ضمرة بن المغيرة فقلت فى نفسى معذورة المسكينة بما حل بها ثم قمت وقصدت المربد ووقفت على باب داره فاذا هو قد ورد فى موكب فوثبت اليه وبلغت فى الدعاء وناولته الرقعة فلما قرأها وعرفه قال لى ياشيخ قد استبدلنا بها فهل لك أن تنظر البديل قلت نعم فصاح على فتاة واذا هى جارية تخجل ناهدة الثديين تمشى مشية مستعجل من غير وجل فناولها الرقعة وقال أجيبى عنها فلما قرأتها اصفر لونها حيث عرفت ما فيها وقالت ياشيخ استغفر الله بما جئت فيه فخرجت ياأمير المؤمنين وأنا أجر رجلى حتى أتيتها واستأذنت عليها ودخلت فقالت ماوراءك قلت البأس واليأس قالت ماعليك منه فاين والله والقدرة ثم أمرت لى بخمسمائة دينار وخرجت ثم جزت على ذلك المكان بعد أيام فوجدت غلمانا وفرسانا فدخلت واذا هم أصحاب ضمرة يسألونها الرجوع فيه وهى تقول والله ما نظرت له فى وجه فسجدت شكرا لله ياأمير المؤمنين شماتة بضمرة وتقربت من الجارية فابرزت لى رقعة فاذا فيها بعد التسمية سيدتى لولا أبقائى عليك أدام الله حياتك لو وصفت شطرا مما حصل منك وبسطت عذرى فى ظلامتك اياى اذا كانت الجانية على نفسك ونفسى المظهرة لسوء العهد وقلة الوفاء والمؤثرة علينا غيرنا فخالفت هواى والله المستعان على ماكان من اختيارك والسلام وأوقفتنى على ماحمله اليها من الهدايا والتحف واذا هو بمقدار ثلاثين الف دينار ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج بها ضمرة فقال الرشيد لولا أن ضمرة سبقنى اليها لكان لى معها شأن من الشئون وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

﴿ حكاية احمد الدنف وحسن شومان مع الدليلة المحتالة و بنتها زينب النصابة ﴾

(وحكى أيضا) أيها الملك السعيد أنه كان فى زمن خلافة هرون الرشيد رجل يسمى احمد الدنف وآخر يسمى حسن شومان وكانا صاحبى مكر وحيل ولهما أفعال عجيبة فبسبب ذلك خلع الخليفة على احمد الدنف خلعة وجعله مقدم الميمنة وخلع على حسن شومان خلعة وجعله مقدم الميسرة وجعل لكل منهما جامكية فى كل شهر الف دينار وكان لكل واحد منهما أربعون رجلا من تحت يده وكان مكتوبا على احمد الدنف درك البر فنزل احمد الدنف ومعه حسن شومان والذين من تحت أيديهما راكبين والامير خالد الوالى بصحبتهم والمنادى ينادى حسبارمم الخليفه انه لا مقدم ببغداد فى الميمنة الا المقدم احمد الدنف ولا مقدم ببغداد فى الميسرة الا حسن شومان وانهما مسموعا الكلمة واجبا الحرمة وكان فى البلدة عجوز تسمى الدليلة المحتالة ولها بنت تسمى زينب النصابة فسمعتا المناداة بذلك فقالت زينب لامها الدليلة انظرى ياأمى هذا احمد الدنف جاء من مصر مطرودا ولاعب مناصف فى بغداد الى أن تقرب عند الخليفة وبقى مقدم الميمنة وهذا الولد الاقرع حسن شومان مقدم الميسرة وله سماط فى الغداء وسماط فى العشاء ولهما جوامك لكل واحد منهما الف دينار فى كل شهر ونحن معطلون فى هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة وليس

لنا من يسأل عنا وكان زوج الدليلة مقدم بغداد فمات عن بنتين بنت متزوجة ومعها ولد يسمى وكانت الدليلة صاحبة حيل وخداع ومناصف وكان ابليس يتعلم منها المكر وكان زوجها براجا وكان يربى حمام البطاقة الذى يسافر بالكتب واعز واحد من أولاده فقالت زينب لامها حتى نمضى بغداد وتكون لنا جامكية أبينا وأدر

(وفى ليلة ٦٣٧) قالت بلغنى أيها الملك لنا حيلا ومناصف لعل بذلك يشيع لنا صيت حانتى لا لعب فى بغداد مناصف أقوى من ولنا ما ولبست لباس الفقراء من الصوفية ولبس عريضة وأخذت ابريقا وملأته ماء لرقبته وتقلدت بسج قدر حملة حطب وأخذت راية الله واللسان ناطق بالتسبيح والقلب واك البلد فسارت من زقاق الى زقاق حتى وصلت الى مقوصرا بعتبة من مرمر ورجلا مغربيا بباب الخليفة وكان صاحب الدار ذا زرع وبلاد سموه بذلك الا لكون ضربته تسبق كلمته دخلته بها حلفته أنه لا يتزوج عليها ولا يبيت الديوان فرأى كل أمير معه ولدا وولدان وشمر ذقنه غطى سوادها فقال فى نفسه هل الـ متغاظ فقالت له مساء الخير فقال لها رد وحى شىء فقال لها ليلة دخلت عليك حلفتينى أنى واحد معه ولد و بعضهم معه ولدان فتذكر لا يذكر وهذا سبب غيظى فانك عاقر لا تحبل من دق الصوف والعقاقير وأنا مالى ذنب والـ ولا يجىء بأولاد فقال لها لما ارجع من السفر عندها وندما على معاشرة بعضهما فبينما زوجـ الذى عليها واذا بدليلة واقفة فرأتها فنظرت لا أصنع من أن تأخذى هذه الصبية من بيـ

د ابن سليمان فوجدت مجلسا محتفلا بالملوك
بهجة قد فعه الامير فوقه فسألت عنه فاذا هو
احل بهائم قمت وقصدت المزيد ووقفت على
ت في الدعاء وناولته الرقعة فلما قرأها وعرف
قلت نعم فصاح على فتاة واذا هي جارية تخجل
فناولها الرقعة وقال أجيبي عنها فلما قرأتها اصفر
بما جئت فيه فخرجت يا أمير المؤمنين وأنا أجر
وراءك قلت البأس واليأس قالت ما عليك
وخرجت ثم جزت على ذلك المكان بعد أيام
ضمرة يسألونها الرجوع فيه وهي تقول والله
شماتة بضمرة وتقربت من الجارية فابرزت لي
وك أدام الله حياتك لو وصفت شطرا مما حصل
انية على نفسك ونفسي المظهرة لسوء العهد وقلة
تعان على ما كان من اختيارك والسلام وأوقفتني
لاثين الف دينار ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج
كان لي معها شأن من الشئون وأدرك شهرزاد

الدليلة المحتالة و بنتها زينب النصابة

من خلافة هرون الرشيد رجل يسمي احمد
ر وحيل ولها أفعال عجيبة فبسبب ذلك خلع
وخلع على حسن شومان خلعة وجعله مقدم
ينار وكان لكل واحد منهما أربعون رجلا
فنزل احمد الدنف ومعه حسن شومان والذين
تهم والمنادي ينادي حسارمم الخليفه انه
لا مقدم ببغداد في الميسرة الا حسن شومان
ة عجوز تسمى الدليلة المحتالة ولها بنت تسمى
لا مها الدليلة انظري يا أمي هذا احمد الدنف
تقرب عند الخليفة وبقي مقدم الميمنة وهذا
اط في الغداء وسماط في العشاء ولهما جوامك
طلون في هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة وليس

لنا من يسال عنا وكان زوج الدليلة مقدم بغداد سابقا وكان له عند الخليفة في كل شهر الف دينار
فمات عن بنتين بنت متزوجة ومعها ولد يسمى احمد اللقيط وبنت عازبة تسمى زينب النصابة
وكانت الدليلة صاحبة حيل وخداع ومناصف وكانت تتحيل على الثعبان حتى تطلعه من وكره
وكان ابليس يتعلم منها المكر وكان زوجها براجا عند الخليفة وكان له جامكية في كل شهر الف دينار
وكان يربي حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والرسائل وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته
عز واحد من أولاده فقالت زينب لامها قومي اعملي حيلا ومناصف لعل بذلك يشتهر لنا
حسن بغداد وتكون لنا جامكية أبينا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن زينب النصابه لما قالت لامها قومي اعملي
لنا حيلا ومناصف لعل بذلك يشيع لنا صيت في بغداد فتكون لنا جامكية أبينا فقالت لها وحياتك
يا بنتي لا لعبن في بغداد مناصف أقوى من مناصف احمد الدنف وحسن شومان فقامت ضربت
لثاما ولبست لباس الفقراء من الصوفية ولبست لباسا نازلا لكعبها وجبة صوف وتحزمت بمنطقة
عريضة وأخذت ابريقا وملأته ماء لرقبته وحطت في فمه ثلاث دنانير وغطت فم الابريق بليفة
وتقلدت بسبح قدر حملة حطب وأخذت راية في يدها وفيها شراميط حمر وصفر وطلعت تقول آ
الله واللسان ناطق بالتسبيح والقلب واكن في ميدان القبيح وصارت تتلمح لمنصف تلعبه في
البلد فسارت من زقاق الى زقاق حتى وصلت الى زقاق مكنوس مرشوش وبالرخام مفروش فرأت بابا
مقوصرا بعتبة من مرمر ورجلا مغربيا بوابا واقفا بالباب وكانت تلك الدار لرئيس الشاويشية عند
الخليفة وكان صاحب الدار ذا زرع وبلاد وجامكية واسعة وكان يسمي حسن شر الطريق وما
سموه بذلك الا لكون ضربته تسبق كلمته وكان متزوجا بصبية مليحة وكان يحبها وكانت ليلة
دخلته بها حلفته أنه لا يتزوج عليها ولا يبيت في غير بيته الى أن طلع زوجها يوما من الايام الى
الديوان فرأي كل أمير معه ولد او ولدان وكان قد دخل الحمام ورأي وجهه في المرآة فرأى بياض
شعر ذقنه غطى سوادها فقال في نفسه هل الذي أخذ أباك لا يرزقك ولدا ثم دخل على زوجته وهو
متغاظ فقالت له مساء الخير فقال لها روحي من قدامي من يوم رأيتك ما رأيت خيرا فقالت له لاي
شيء فقال لها ليلة دخلت عليك حلفتيني أني ما أتزوج عليك ففي هذا اليوم رأيت الامراء كل
واحد معه ولد و بعضهم معه ولدان فتذكرت الموت وأنا ما رزقت بولد ولا بنت ومن لا ذكر له
لا يذكر وهذا سبب غيظي فانك عاقر لا تحبلين مني فقالت له اسم الله عليك انا خرقت الاهوان
من دق الصوف والعقاقير وأنا مالي ذنب والعاقة منك لانك بغل أفطس و بيضك رائق لا يحبل
ولا يجيء بأولاد فقال لها لما ارجع من السفر أتزوج عليك فقالت له نصيبي على الله تعالى وطلع من
عندها وندما على معاشرة بعضهما فبينما زوجته تطل من طاقتها وهي كأنها عروسة كتر من المصاغ
الذي عليها واذا بدليلة واقفة فرأتها فنظرت عليها صيغة وثيابا مثمنة فقالت في نفسها يا دليلة
لا أصنع من أن تأخذي هذه الصبية من بيت زوجها وتعريها من المصاغ والثياب وتأخفي جميع

ذلك فوقفت وذكرت تحت شباك القصر وقالت الله الله فرأت الصبية هذه العجوزة وهي لابسة من الثياب البيض مايشبه قبة من نور متهيئة بهيئة الصوفية وهي تقول احضروا ياأولياء الله فطلت النساء من الطيقان وقالت شيء لله من المدد هذه شيخة طالع من وجهها النور فبكت خاتون زوجة الامير حسن وقالت لجاريتها انزلي قبلي يد الشيخ ابو على البواب وقولي له خليه يدخل الشيخة لتتبرك بها فنزلت وقبلت يده وقالت سيدتي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل الى سيدتي لتتبرك بها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما نزلت للبواب وقالت له سيدتي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل لتتبرك بها لعل بركتها تعم علينا فتقدم البواب وقبل يدها فمنعته وقالت له ابعد عني لئلا تنقض وضوئي أنت الآخر مجذوب وملحوظ من أولياء الله الله يعتقك من هذه الخدمة يا أباعلي وكان للبواب أجرة ثلاثة أشهر على الامير وكان معسرا ولم يعرف أن يخلصها من ذلك الامير فقال لها يا أمي اسقيني من ابريقك لاتبرك بك فاخذت الابريق من على كتفها وبرمت به في الهواء وهزت يدها حتى طارت اللبقة من فم الابريق فنزلت الثلاثة دنانير على الارض فنظرها البواب والتقطها وقال في نفسه شيء لله هذه الشيخة من أصحاب التصرف فانها كاشفت على وعرفت أني محتاج للمصروف فتصرفت لي في حصول ثلاثة دنانير من الهواء ثم اخذها في يده وقال لها خذي ياخالة الثلاثة دنانير التي وقعت على الارض من ابريقك فقالت له العجوز ابعدها عني فاني من ناس لايشتغلون بدنيا ابدا خذها ووسع بها على نفسك عوضا عن الذي لك عند الامير فقال شيء لله من المدد وهذا من باب الكشف واذا بالجارية قبلت يدها وأطلعتها لسيدتها فلما دخلت رأت سيدة الجارية كأنها كنز انفكت عنه الطلاسم فرحبت بها وقبلت يدها فقالت لها يابنتي انا ماجئتك الا بمشورة فقدمت لها الاكل فقالت لها يابنتي انا ما آكل الامن مأكل الجنة واديم صيامي فلا افطر الا خمسة ايام في السنة ولكن يابنتي انا انظرك مكدرة ومرادي ان تقولي لي على سبب تكديرك فقالت ياامي في ليلة ما دخلت حلفت زوجي انه لايتزوج غيري فرأى الاولاد فتشوق اليهم فقال لي أنت عاقر فقلت له انت بغل لاتحبل فخرج غضبان وقال لي لما الرجع من السفر اتزوج عليك وأنا خائفة ياامي ان يطلقني ويأخذ غيري فان له بلادا وزروعا وجامكية واسعة فاذا جاء له اولاد من غيري يملكون المال والبلاد مني فقالت لها يابنتي هل انت عمياء عن شيخي ابي الحملات فكل من كان مديونا وزاره قضى الله دينه وان زارته عاقر فانها تحبل فقالت ياامي انا من يوم دخلت ماخرجت لامعزية ولا مهنية فقالت لها العجوز يابنتي انا آخذك معي واروك اباالحملات وارمي حملتك عليه واندري له تدر اعسى ان يجيء زوجك من السفر ويجامعك فتحبلي منه بنت او ولد وكل شيء ولد تيه ان كان ابنتي اوذكر يبقى درويش الشيخ ابي الحملات فقامت الصبية ولبست مصاغها جميعه ولبست افخر ما كان عندها من الثياب وقالت للجارية التي نظرك على البيت فقالت سمعا وطاعة ياسيدتي

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٦٣٩) قالت بلغني ايها الملك

البيت قالت سمعا وطاعة ثم نزلت فقابلها الشيـ

انا رائحة لازور الشيخ ابو الحملات فقال البوا

وملاطفة بالولاية وهي ياسيدتي من أصحاب التص

وكاشفت على من غير أن أسالها وعلمت أني محتاج

الطريق معها والعجوز الدليلة المحتالة تقول للص

يحصل لك جبر الخاطر وتحبلين باذن الله تعالى و

ولا يسمعك كلمة تؤذي خاطرك بعد ذلك فقال

أغريها وآخذ ثيابها والناس رائحة وغادية فقال

ماتنظرينني لان أمك صاحبة حمل كثيرة و

تذر يعطيه لي ويقبل يدي فمشت الصبية وراءه

والخلخال يرن والعقوص تشن فمرت على دكان

لانبات بعارضيه فرأى الصبية مقبلة فصار يل

وقالت لها اقعدي على هذا الدكان حتى أجيء

فنظرها ابن التاجر نظرة أعقبته الف حسرة

سيدي حسن ابن التاجر محسن فقال لها نعم

أن هذه الصبية بنتي وكان ابوها تاجر افات وخ

لبنتك ولا تخطب لابنك وعمرها ماخرجت

سري أن ازوجك بها وان كنت فقيرا اعطيتك

التاجر في نفسه قد سالت الله عروسة فمن على

نعم ماشرت به على فاذا مي طالما قالت لي اريد

نظر عيني فقالت له قم على قدميك واتبعني وا

وقال في نفسه ربما نحتاج الى شيء فنشتريه وا

(وفي ليلة ٦٤٠) قالت بلغني ايها الملك

واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ

فنشتريه ونحط معلوم العقد ثم قالت له العج

وقالت العجوز في نفسها اين تروحين بابن التا

والصبية تابعة لها وابن التاجر تابع للصبية الى

الحاج محمد وكان مثل سكين القلاقسي يقطع الد

واذرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية لما قالت للجارية التي نظرك على البيت قالت سمعا وطاعة ثم نزلت فقابلها الشيخ ابو على البواب فقال لها الى اين ياسيدتي فقالت انا رائحة لازور الشيخ ابو الحملات فقال البواب صوم العام يلزمني ان هذه الشيخة من الاولياء وملآنة بالولاية وهي ياسيدتي من أصحاب التصريف لانها أعطتني ثلاثة دنانير من الذهب الاحمر وكاشفت على من غير أن أسالها وعلمت أني محتاج فخرجت العجوز والصبية زوجة الامير حسن شر الطريق معها والعجوز الدليلة المحتالة تقول للصبية ان شاء الله يابنتي لما تزوري الشيخ أبا الحملات يحصل لك جبر الخاطر وتحبلين باذن الله تعالي ويحبك زوجك الامير حسن ببركة هذا الشيخ ولا يسمعك كلمة تؤذي خاطرك بعد ذلك فقالت لها أزوره يا أمي ثم قالت العجوز في نفسها اني أغريها وآخذ ثيابها والناس رائحة وغادية فقالت لها يابنتي اذا مشيت فامشي وراءي على قدر ما تنظريني لان أمك صاحبة حمل كثيرة وكل من كان عليه حمل يرميها على وكل من كان معه نذر يعطيه لي ويقبل يدي فمشت الصبية وراءها بعيدا عنها والعجوز قدامها الى وصلتا سوق التجار والخلخال يرن والعقوص تشن فمرت على دكان ابن تاجر يسمى سيدي حسن وكان مليحا جدا لانبات بعارضيه فرأى الصبية مقبلة فصار يلحظها شزرا فلما لحظت ذلك العجوز غمزت الصبية وقالت لها اقعدي على هذا الدكان حتى أجيء اليك فامتثلت امرها وقعدت قدام دكان ابن التاجر فنظرها ابن التاجر نظرة أعقبته الف حسرة ثم أتته العجوز وسلمت عليه وقالت له هل أنت اسمك سيدي حسن ابن التاجر محسن فقال لها نعم من أعلمك باسمي فقالت دلني عليك اهل الخير واعلم أن هذه الصبية بنتي وكان ابوها تاجرا مات وخلف لها مالا كثيرا وهي بالغة وقالت العقلاء اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك وعمرها ما خرجت الا في هذا اليوم وقد جاءت الاشارة ونويت في سري أن ازوجك بها وان كنت فقيرا اعطيتك رأس مال وافتح لك عوض الدكان اثنين فقال ابن التاجر في نفسه قد سالت الله عروسة فمن على بثلاثة اشياء كيس وكس وكساء ثم قال لها يا امي نعم ما شرت به علي فان امي طالما قالت لي اريد ان ازوجك ولم ارض بل اقول انا ما اتزوج الا على نظر عيني فقالت له قم على قدميك واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه ربما نحتاج الى شيء فنشتريه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز قالت لحسن ابن التاجر محسن قم واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه ربما نحتاج الى شيء فنشتريه ونحط معلوم العقد ثم قالت له العجوز كن ماشيا بعيدا عنها على قدر ما تنظرها بالعين وقالت العجوز في نفسها اين تروحين بابن التاجر وقد قفل دكانه فتعريه هو والصبية ثم مشت والصبية تابعة لها وابن التاجر تابع للصبية الى ان اقبلت على مصبغة وكان بها واحد معلم يسمى الحاج محمد وكان مثل سكين القلافسي يقطع الذكر والانثى يحب اكل التين والرمان فسمع الخلخال

ه الله فرأت الصبية هذه العجوز وهي لابسة
ة الصوفية وهي تقول احضروا يا أولياء الله
هذه شيخة طالع من وجهها النور فبكت خاتون
الشيخ ابو على البواب وقولي له خليه يدخل
تقول لك خل هذه الشيخة تدخل الى سيدتي
كلام المباح
ان الجارية لما نزلت للبواب وقالت له سيدتي
ركتها تعم علينا فتقدم البواب وقبل يدها
الآخر مجذوب وملحوظ من أولياء الله الله
ة ثلاثة أشهر على الامير وكان معسرا ولم يعرف
ابريقك لا تبرك بك فاخذت الابريق من
طارت الليفة من فم الابريق فنزلت الثلاثة
سه شيء لله هذه الشيخة من أصحاب التصرف
صرفت لي في حصول ثلاثة دنانير من الهواء ثم
تي وقعت على الارض من ابريقك فقالت له
بداخذها ووسع بها على نفسك عوضا عن
من باب الكشف واذا بالجارية قبلت يدها
أنها كنز انفكت عنه الطلاسم فرحبت بها
رة فقدمت لها الاكل فقالت لها يابنتي انا
نظر الاخمسة ايام في السنة ولكن يابنتي انا
لدبرك فقالت يا امي في ليلة ما دخلت حلفت
اليهم فقال لي أنت عاقر فقلت له انت بغل
تزوج عليك وأنا خائفة يا امي ان يطلقني
فاذا جاء له اولاد من غيري يملكون المال
ن ابي الحملات فكل من كان مديونا وزاره
انا من يوم دخلت ما خرجت لا معزية ولا
ك ابا الحملات وارمي حملتك عليه وانذري
فتحبلي منه ببنت او ولد وكل شيء ولدتيه
قامت الصبية ولبست مصاغها جميعه ولبست
لرك على البيت فقالت سمعا وطاعة يا سيدتي

يرز فرفع عينه فراى الصبية والغلام واذا بالعجوز قعدت عنده وسلمت عليه وقالت له انت الحاج محمد الصباغ فقال لها نعم انا الحاج محمد اى شىء تطلبين فقالت له انا دلنى عليك اهل الخير فانظر هذه الصبية المليحة بنتى وهذا الشاب الامرد المليح ابنى وانا ربيتهما وصرفت عليهما اموالا كثيرة واعلم انى بنيت لى بيتا كبيرا قد خسع وصلبته على خشب وقال لى المهندس اسكنى فى مطرح غيره لربما يقع عليك حتى تعمريه وبعد ذلك ارجعى اليه واسكنى فيه فطلعت افتش لى على مكان فدلنى عليك اهل الخير ومرادى ان اسكن عندك بنتى وابنى فقال الصباغ فى نفسه قد جاءتك زبدة على فطيرة فقال لها صحيح ان لى بيتا وقاعة وطبقة ولكن أنا ما استغنى عن مكان منها للضيوف والفلاحين أصحاب



الدلالة لخالة وهى داخلة بنت الصباغ ومعها الصبية زوجة الامير حسن نور الطرفين

الليلة فقالت له يا ابنى معظمه شهر او شهران حتى
حشتركا بيننا وبينك وحياتك يا ابنى ان طلبت
ونام معهم فاعطاها المفاتيح واحدا كبيرا وآخر
والاعوج للقاعة والصغير للطبقة فخذت المفاتيح
على زقاق فرات الباب ففتحته ودخلت ودخلت
واشارت لها الى القاعة ولكن اطلعى الطبقة وح
الطبقة وقعدت فاقبل ابن التاجر فاستقبلته العج
بنتي لتنظرها وادرك شهرزاد الصباح فسكت

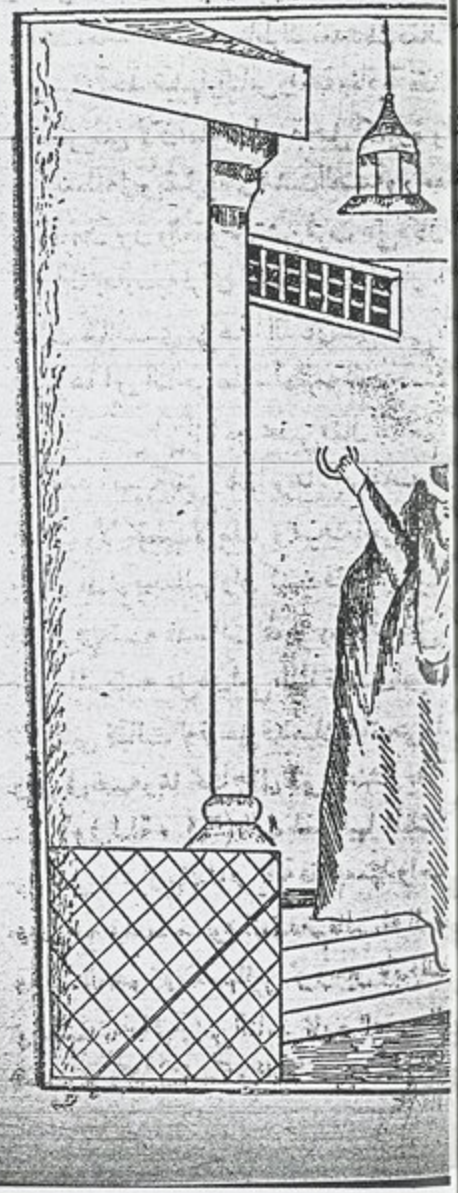
(وفى ليلة ٦٤١) قالت بلغنى أيها الملك
قعدى فى القاعة حتى اجىء اليك فدخل وقعد
الصبية انا مرادى أن أزور ابا الحملات قبل أن يج
من أى شىء فقالت لها هناك ولدى اهبل لا يعر
فان دخلت بنت ملك مثلك لتزور الشيخ يأخذ
صيغتك وثيابك لاحفظها لك حتى تزورى فقال
وقالت لها انى اضعها لك على ستر الشيخ فتحص
بالقميص واللباس وخبأتها فى محل السلالم ثم دخ
لها أين بنتك حتى انظرها فلطمت على صدرها وقا
جيران يحسدون لانهم رأوك داخلا معى فسألو
فحسدونى عليك فقالوا البنتى هل أمك تعبت من
ما اخليها تنظرك الا وأنت عريان فقال أعوذ بالله
فقالت له لا تخش من شىء فانى أدعيك تنظرها
لتنظرنى وقلع الفروة السمور والحباصة والسكين
الالف دينار فى الحوائج فقالت له هات حوائجك
الصبية وحملت جميع ذلك وخرجت به من الباب
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٢) قالت بلغنى أيها الملك
وحوائج الصبية وقفلت الباب عليهما وراحت
عطار وراحت الى الصباغ فرأته قاعدا فى انتظارها
فيه بركة وأنا رائحة أجىء بالحمالين يحملون حوائ
فانت تأخذ هذا الدينار وتعمل لها عيشا بلحم و

الليلة فقالت له يا ابنى معظمه شهر او شهران حتي تعمر البيت ونحن ناس غرباء فاجعل مكان الضيوف مشتركا بيننا وبينك وحياتك يا ابني ان طلبت ان ضيوفك تكون ضيوفنا فرحبا بهم نأكل معهم وننام معهم فاعطاها المفاتيح واحدا اكبيرا واخر صغيرا ومفتاح اعوج وقال لها المفتاح الكبير للبيت والاعوج للقاعة والصغير للطبقة فخذت المفاتيح وتبعتها الصبية ووراءها ابن التاجر الى ان اقبلت على زقاق فرات الباب ففتحته ودخلت ودخلت الصبية وقالت لها يا بنتى هذا بيت الشيخ ابى الحملات واشارت لها الى القاعة ولكن اطلعى الطبقة وحلى ازرارك حتي اجيء اليك فدخلت الصبية فى الطبقة وقعدت فاقبل ابن التاجر فاستقبلته العجوز وقالت له اقعد فى القاعة حتي اجيء اليك بنتي لتنظرها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت الكلام عن المباح

(وفى ليلة ٦٤١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العجوز استقبلت ابن التاجر وقالت له اقعد فى القاعة حتى اجيء اليك فدخل وقعد فى القاعة ودخلت العجوز على الصبية فقالت لها الصبية انا مرادى أن أزور ابا الحملات قبل أن يجيء الناس فقالت لها يا بنتى يخشى عليك فقالت لها من أى شيء فقالت لها هناك ولدى اهبل لا يعرف صفا من شتاء دائما عريان وهو نقيب الشيخ فان دخلت بنت ملك مثلك لتزور الشيخ يأخذ حلقها ويشرم اذنها ويقطع ثيابها الحرير فانت تقلعين حيغتك وثيابك لاحفظها لك حتى تزوري فقلعت الصبية الصيغة والثياب وأعطت العجوز اياها وقالت لها انى اضعها لك على ستر الشيخ فتحصل لك البركة ثم أخذتها العجوز وطلعت وخلتها بالقميص واللباس وخبأتها فى محل السلالم ثم دخلت على ابن التاجر فوجدته فى انتظار الصبية فقال لها أين بنتك حتى انظرها فلطمت على صدرها فقال لها مالك فقالت له لا عاش الجار السوء ولا كان جيران يحسدون لانهم رأوك داخلا معى فسألونى عنك فقلت انا خطبت لبنتى هذا العريس فحسدونى عليك فقالوا لبنتى هل أمك تعبت من مؤنتك حتى تزوجك لواحد مبتلى فحلفت لها انى ما اخليها تنظرك الا وأنت عريان فقال أعوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فرأتهما مثل الفضة فقالت له لا تخش من شيء فانى أدعك تنظرها عريانة مثل ما تنظرك عريانا فقال لها خليها تجيء لتنظرنى وقلع الفروة والسمور والحباصة والسكين وجميع الثياب حتى صار بالقميص واللباس وحط الالف دينار فى الحوانج فقالت له هات حوانجك حتى احفظها لك وأخذتها ووضعتها على حوائج الصبية وحملت جميع ذلك وخرجت به من الباب وقفلته عليهما وراحت الى حال سبيلها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العجوز لما أخذت حوائج ابن التاجر وحوائج الصبية وقفلت الباب عليهما وراحت الى حال سبيلها واودعت الذى كان معها عند رجل عطار وراحت الى الصباغ فرأته قاعدا فى انتظارها فقال لها ان شاء الله يكون البيت المجيكم فقالت فيه بركة وأنا رائحة أجيء بالحمالين يحملون حوانجنا وفرشنا وأولادى قد اشتهوا على عيشا بلحم فانت تأخذ هذا الدينار وتعمل لها عيشا بلحم وتروح تتغدى معهم فقال الصباغ ومن يحرمن



المصبغة وحوائج الناس فيها فقالت صبيك قال وهو كذلك ثم أخذ صحنا ومكبة معه وراح يعمل الغداء هذا ما كان من أمر الصباغ وله كلام يأتى (وأما) ما كان من أمر العجوز فلما أخذت من العطار حوائج الصبية وابن التاجر ودخلت المصبغة وقالت لصبي الصباغ الحق معلمك وأنا لا أبرح حتى تأتيا فقال لها سمعا وطاعة ثم أخذت جميع ما فيها واذا برجل حمار حشاش له اسبوع وهو بطال فقالت له العجوز تعال ياحمار فجاءها فقالت له هل انت تعرف ابنى الصباغ قال لها اعرفه قالت له هذا مسكين قد أفلس وبقى عليه ديون وكلما يحبس أطلقه ومرادنا ان نثبت اعساره وأنا رائحة أعطي الحوائج لأصحابها ومرادى أن تعطينى الحمار حتى أحمل عليه الحوائج للناس وخذ هذا الدينار كراءه وبعد ان أروح تأخذ الدسترة وتنزح بها الذى فى الخوابي ثم تكسر الخوابى والدنان لأجل اذا نزل كشف من طرف القاضى لا يجد شيء في المصبغة فقال لها ان المعلم فضله على واعمل شيء لله فأخذت الحوائج وحملتها فوق الحمار وسترعليها الستار وعمدت الى بيتها فدخلت على بنتها زينب فقالت لها قلبي عندك يا أمي أى شيء عملت من المناصف فقالت لها أنا لعبت أربع مناصف على أربعة أشخاص ابن تاجر وامرأة شاويش وصباغ وحمار وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار الحمار فقالت لها يا أمي ما بقيت تقدرى ان تشقى فى البلد من الشاويش الذى أخذت حوائج امرأته وابن التاجر الذى عرتيه والصباغ الذى أخذت حوائج الناس من مصبغته والحمار صاحب الحمار فقالت آه يا بنتى انا ما احسب الا حساب الحمار فانه يعرفنى (واما) ما كان من امر المعلم الصباغ فانه جهز العيش باللحم وحمله على راس خادمه ووقف على المصبغه فراى الحمار يكسر في الخوابى ولم يبق فيها قماش ولا حوائج وراى المصبغة خرابا فقال له ارفع يدك ياحمار فرفع يده الحمار وقال له الحمار الحمد لله على السلامة يا معلم قلبي عليك فقال له لأى شيء وما حصل لى فقال له قد صرت مفلساً وكتبوا حجة إعسارك فقال له من قال لك فقال امك قالت لى وامرتنى بكسر الخوابى ونزح الدنان خوفا من الكشاف اذا جاءر بما يجد فى المصبغة شيء فقال الله يخيب البعيد ان امى ماتت من زمان ودق صدره بيده وقال ياضياع مالى ومال الناس فبكى الحمار وقال ياضيعة حمارى ثم قال للصباغ ياصباغ هات لى حمارى من أمك فتعلق الصباغ بالحمار وصار يلكمه ويقول احضر لى العجوز فقال له احضر لى الحمار فاجتمعت عليهما الخلائق وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الصباغ تعلق بالحمار والحمار تعلق بالصباغ وتضاربا وصار كل واحد منهما يدعى على صاحبه فاجتمعت عليهم الخلائق فقال واحد منهم أي شيء الحكاية يا معلم محمد قال له الحمار أنا أحكى لكم الحكاية وحدثهم بما جرى له وقال انى اظن أني مشكوز عند المعلم فدق صدره وقال لى أمى ماتت وانا الآخر أطلب حمارى منه لانه عمل على هذا المنصف لأجل ان يضيع حمارى فقالت الناس يا معلم محمد وهذه أنت تعرفها لانك استأمنتها على المصبغة والذى فيها فقال لا أعرفها وانما سكنت عندى فى هذا اليوم هى وابنها وبنتها فقال واحد فى ذمتى ان الحمار فى عهدة الصباغ فقيل له ما أصله فقال لان الحمار ما اطمأن وأعطى العجوز حماره إلا

لما رأى الصباغ استأمن العجوز على المصبغة وا
عليك انك تجيء له بحماره ثم تمشوا قاصدين
العجوز حتى تجيء ببنتها (وأما) الصبية فل
الذى هو نقيب الشيخ أبى الحملات فلم ترج
دخلت تعالى أين أمك التى جاءت بى لا تزوج
الشيخ أبى الحملات فقال هذه ماهى أمى هى
دينار فقالت له الصبية وأنا الاخرى نصبت على
يقول للصبية أنا ما أعرف ثيابي وألف دينار
الا منك فاحضر لى أمك واذا بالصباغ داخل ع
لى أين أمك فحكت الصبية جميع ما وقع لها وم
مالى ومال الناس وقال الحمار ياضياع حمارى ف
فقال ابن التاجر يكون عيبا عليك ان تدخل
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٤) قالت بلغنى أيها الملك
ان ندخل بيتك لابسين ونخرج عريانين ف
قدوم زوجها من السفر (وأما) ما كان من أمر
لنفتش على العجوز ونسلمها للوالى فراح معه
ياناس أي شيء خبركم فحكوا له ما جري لهم و
وأنا أقررها لكم فدار وا يفتشون عليها ولهم كا
زينب يا بنتى أنا أريد ان أعمل منصفا فقالت له
عاص على الماء والنار فقامت ولبست ثياب خاد
تمرت على زقاق مفروش فيه قماش ومعلق فيه ق
كتفيها ولد بلباس مطرز بالفضة وعليه ثياب جم
ذهب مجوهر وعليه عباءة من قطيفة وكان هذ
بنت بكر مخطوبة وهم يعملون أملاكها فى ذلك ال
أمه أو تنزل يشبط معها الولد فنادت الجارية وقا
العجوز دليلة لما دخلت رأت الولد على كتف الج
فقالت تعمل أملاك بنتها وعندها المغنيات نف
هذه الجارية وأدرك شهرزاد الصباح فسكت
(وفى ليلة ٦٤٥) قالت بلغنى أيها الملك ال

لما رأى الصباغ استأمن العجوز على المصبغة والذى فيها فقال واحد يامعلم لما سكنتها عندك وجب عليك انك تجيء له بحماره ثم تمشوا قاصدين البيت لهم كلام يأتى (وأما) ابن التاجر فانه إنتظر مجئ العجوز حتى تجيء ببنتها (وأما) الصبية فانها انتظرت العجوز ان تجيء لها باذن من ابنها المجذوب الذى هو نقيب الشيخ أبى الحملات فلم ترجع اليها فقامت لتزوره واذا بابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالى أين أمك التى جاءت بى لاتزوج بك فقالت ان أمى ماتت فهل أنت ابنها المجذوب نقيب الشيخ أبى الحملات فقال هذه ماهى أمى هذه عجوز نصابة نصبت على حتى أخذت ثيابى والالف دينار فقالت له الصبية وأنا الاخرى نصبت على وجاءت بى لازور أبا الحملات وعرتنى فصار ابن التاجر يقول للصبية أنا ما أعرف ثيابي وألف دينار الا منك والصبية تقول له أنا ما أعرف حوائجى وصيغتى الا منك فاحضر لى أمك واذا بالصباغ داخل عليهما فرأى ابن التاجر عريانا والصبية عريانه فقال قولى لى أين أمكما فحكت الصبية جميع ماوقع لها وحكى ابن التاجر جميع ماجرى له فقال الصباغ ياضياع مالى ومال الناس وقال الحمار ياضياع حمارى فقال الصباغ هذه عجوز نصابة اطلعوا حتى أقفل الباب فقال ابن التاجر يكون عيبا عليك ان تدخل بيتك لابسين ونخرج منه عريانين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ابن التاجر قال للصباغ يكون عيب عليك ان ندخل بيتك لابسين ونخرج عريانين فكساه وكسى الصبية وروحها بيتها ولها كلام يأتى بعد قدوم زوجها من السفر (وأما) ماكان من أمر الصباغ فانه قفل المصبغة وقال لابن التاجر إذهب بنا لنفتش على العجوز ونسلمها للوالى فراح معه وصحبتهما الحمار ودخلوا بيت الوالى وشكوا اليه فقال لهم ياناس أي شيء خبركم فحكوا له ماجرى لهم وقال كم عجوز فى البلد روحوا فتشوا عليها واسكوها وأنا أقررها لكم فداروا يفتشون عليها ولهم كلام يأتى (وأما) العجوز الدليلة المحتاله فانها قالت لبنتها قربتب يابنتى أنا أريد ان أعمل منصفا فقالت لها يا أمى أنا أخاف عليك فقالت لها أنا مثل سقط الفول عاص على الماء والنار فقامت ولبست ثياب خادمة من خدام الاكابر وطلعت تتلمح لمنصف تعمله فمرت على زقاق مفروش فيه قماش ومعلق فيه قناديل وسمعت فيه أغانى ونقر دفوف ورأت جارية على كتفها ولد بلباس مطرز بالفضة وعليه ثياب جميلة وعلى رأسه طربوش مكلل باللؤلؤ وفى رقبته طوق ذهب مجوهر وعليه عباءة من قطيفة وكان هذا البيت لشاه بندر التجار ببغداد والولد ابنه وله أيضا بنت بكر مخطوبة وهم يعملون أملاكها فى ذلك اليوم وكان عند أمها جملة نساء ومغنيات فكلما تطلع أمه أو تنزل يشبط معها الولد فنادت الجارية وقالت لها خذى سيدك لاعيبه حتى ينفض المجلس ثم ان العجوز دليلة لما دخلت رأت الولد على كتف الجارية فقالت لها أى شيء عند سيدتك اليوم من الفرح فقالت تعمل أملاك بنتها وعندها المغنيات فقالت فى نفسها يادليلة ما منصف الا أخذ هذا الولد من هذه الجارية وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز لما قالت لنفسها يادليلة ما منصف

كذلك ثم أخذ صحنا ومكبة معه وراح يعمل
(وأما) ما كان من أمر العجوز فانها أخذت من
قالت لصبى الصباغ الحق معلمك وأنا لا أبرح
افيها واذا برجل حمار حشاش له اسبوع وهو
هل انت تعرف ابنى الصباغ قال لها اعرفه قالت
اطلقه ومرادنا ان نثبت اعساره وأنا رائحة
حتى أحمل عليه الحوائج للناس وخذ هذا
بها الذى فى الخوابى ثم تكسر الخوابى والدنان
فى المصبغة فقال لها ان المعلم فضله على واعمل
ليها الستار وعمدت الى بيتها فدخلت على بنتها
ن المناصف فقالت لها أنا لعبت أربع مناصف
ع وحمار وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار
البلد من الشاويش الذى أخذت حوائج امرأته
نج الناس من مصبغته والحمار صاحب الحمار
رقنى (واما) ماكان من امر المعلم الصباغ فانه
بغه فراى الحمار يكسر فى الخوابى ولم يبق فيها
ياحمار فرفع يده الحمار وقال له الحمار الحمد لله على
ل لى فقال له قد صرت مفلساً وكتبوا حجة
رتى بكسر الخوابى ونزح الدنان خوفا من
خيب البعيد ان امى ماتت من زمان ودق صدره
باضيعة حمارى ثم قال للصباغ ياصباغ هات لى
كه ويقول احضر لى العجوز فقال له احضر لى
باح فسكتت عن الكلام المباح

بد أن الصباغ تعلق بالحمار والحمار تعلق بالصباغ
تمعت عليهم الخلائق فقال واحد منهم أي
كاية وحدثهم بما جرى له وقال انى اظن أنى
الاخر أطلب حمارى منه لانه عمل على هذا
لم عهد وهذه أنت تعرفها لانك استأمنتها على
فى هذا اليوم هى وابنها وبنتها فقال واحد فى
لان الحمار ما اطلمأن وأعطى العجوز حماره إلا

الا أخذ هذا الولد من هذه الجارية قالت بعد ذلك يا فضيحة الشوم ثم أطلعت من جيبها برقة صغيرة من الصفر مثل الدينار وكانت الجارية غشيمة ثم قالت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي لسيدتك وقولي لها أم الخير فرحت لك وفضلك عليها ويوم المحضر تجيء هي وبنتها ويعمن على المواشط بالنقوط فقالت الجارية يا أمي وسيدي هذا كلما ينظر أمه يتعلق بها فقالت هاتيه معي حتى تروحي وتجيئي فأخذت الجارية البرقة ودخلت وأما العجوز فانها أخذت الولد وراحت الى زقاق فقلعته الصيغة والثياب التي عليه وقالت لنفسها يا دليلة ما شطارة الا مثل ما لعبت على الجارية وأخذتيه منها ان تعملي منصفا وتجعليه رهنا على شيء بالف دينار ثم ذهبت الى سوق الجواهرجيه فرأت يهوديا صائغا وقد امه قفص ملآن صيغة فقالت في نفسها ما شطارة الا ان تحتالي على هذا اليهودي وتأخذي منه صيغة بالف دينار وتحطي الولد رهنا عنده عليها فنظر اليهودي بعينه فرأى الولد مع العجوز فعرف انه ابن شاه بندر التجار وكان اليهودي صاحب مال كثير وكان يحسد جاره اذا باع بيعة ولم يبع هو فقال لها أي شيء تطلبين ياسيدتي فقالت له أنت المعلم عذرة اليهودي لانها سألت عن اسمه فقال لها نعم فقالت له اخت هذا الولد بنت شاه بندر التجار مخطوبة وفي هذا اليوم عملوا أملاكها وهي محتاجة لصيغة فأت لنا بزوجين خلاخل ذهبا وزوج أساور ذهبا وحلق لؤلؤ وحياصة وخنجر وخاتم فأخذت منه شيئا بالف دينار وقالت له انا آخذ هذا المصاغ على المشاورة الذي يعجبهم يأخذونه وآتي اليك بثمنه وخذ هذا الولد عندك فقال الامر كما تريدين فأخذت الصيغة وراحت بيتها فقالت لها بنتها اي شيء فعلت من المناصف فقالت لعبت منصفا فأخذت ابن شاه بندر التجار واعريته ثم رحت رهنته على مصاغ بالف دينار فأخذتها من يهودي فقالت لها بنتها ما بقيت تقدري أن تمشي في البلد (واما) الجارية فأنها دخلت لسيدتها وقالت ياسيدتي ام الخير تسلم عليك وفرحت لك ويوم المحضر تجيء هي وبناتها ويعطين النقوط فقالت لها سيدتها وأين سيدك فقالت لها خليته عندها خوفا ان يتعلق بك واعطتني نقوطا للمغنيات فقالت لرئيسة المغنيات خذي نقوطك فأخذته فوجدته برقة من الصفر فقالت لها سيدتها انزلي ياعاهرة انظري سيدك فنزلت الجارية فلم تجد الولد ولا العجوز فصرخت وانقلبت على وجهها وتبدل فرحهم بحزن وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما نزلت لتنظر سيدها والعجوز فلم تجدهما فصرخت وانقلبت على وجهها وأخبرت سيدتها فتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر التجار أقبل فحكت له زوجته جميع ما جرى فطلع يفتش عليه وصار كل تاجر يفتش من طريق ولم يزل شاه بندر التجار يفتش على ابنه حتى رأى ابنه عريانا على دكان اليهودي فقال هذا ولدي فقال اليهودي نعم فأخذه أبوه ولم يسأل عن تيابه لشدة فرحه به وأما اليهودي فانه لما رأى التاجر أخذ ابنه تعلق به وقال والله ينصرفيك الخليفة فقال له التاجر مالك يايهودي فقال اليهودي ان العجوز أخذت مني صيغة لبنتك بالف دينار ورهنت هذا الولد عندي وما أعطيتها الا لأنها تركت هذا الولد عندي رهنا على

الذي أخذته وما ائتمنتها الا لكوني أعرف ان صيغة فاحضر لي ثياب الولد فصرخ اليهودي وقال دائرون يفتشون على العجوز فسألوا التاجر وإن هذه عجوز نصابة ونصبت علينا قبلكما وقيت ولدي فالثياب فداه وان وقعت العجوز ففرحت بسلامته وأما اليهودي فانه سأل التجار فتش عليها فقال لهم خذوني معكم ثم قال لهم هل إن طلعنا سواء لا يمكن ان نجدها وتهرب منا على دكان الحاج مسعود المزين المغربي فتوجه فرآها الحمار فعرفها فتعلق بها وقال لها ويلك أنت هاتيه فقالت له استر ماستر الله يا ابني أنت طالب فقالت له انا رأيتك فقيرا وحمارك أودعته لك عند له بلطافة ان يعطيك اياه وتقدمت للمغربي وقالت ولدي الذي واقف كان ضعيفا واستهوى فافسد وان تعد يقول حماري وان مشى يقول حمار بطيبه الاقلع ضرسين ويكوي في أصداغه مر فقال المغربي صوم رمضان يلزمني لا عطيته منها راح احم مسمارين ثم نادا الحمار والعجوز

من الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٧) قالت بلغني أيها الملك ان والعجوز راحت الى حال سبيلها فلما جاء قال لا عطينك اياه في كفك ثم أخذه ودخل به في يديه ورجليه وقام المغربي قلع له ضرسين وكوا عملت معي هذا الامر فقال له ان أمك أخبرتني قمت تقول حماري وان قعدت تقول حماري فقال له تلقى من الله بسبب تقليعك اضراسي ينكد عليها ودهب الحمار هو والمغربي يتخاصم شيء وكانت العجوز حين راح المغربي هو وا وحكت جميع ما وقع لها وما فعلت (وأما) المز أمك فقال له ما هي أمي وانما هي نصابة نصبت

بافضيحة الشوم ثم أطلعت من جيبها برقة صغيرة
لت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي
بها ويوم المحضر تجيء هي وبنتها وينعمن على
هذا كلما ينظر أمه يتعلق بها فقالت هاتيه معي حتى
ما العجوز فانها أخذت الولد وراحت الى زقاق
ة ماشطارة الامثل ما لعبت على الجارية وأخذتيه
دينار ثم ذهبت الى سوق الجواهرجيه فرأت
ي نفسها ماشطارة الا ان تحتالي على هذا اليهودي
عنده عليها فنظر اليهودي بعينه فرأى الولد مع
دي صاحب مال كثير وكان يحسد جاره اذا باع
فقالت له أنت المعلم عذرة اليهودي لانها سألت
ن شاه بندر التجار مخطوبة وفي هذا اليوم عملوا
فلاخل ذهبا وزوج أساور ذهبا وحلق لؤلؤ
بنار وقالت له انا آخذ هذا المصاغ على المشاورة
ذا الولد عندك فقال الامر كما تريدين فأخذت
ت من المناصف فقالت لعبت منصفا فأخذت
مصاغ بالف دينار فأخذتها من يهودي فقالت
الجارية فأنها دخلت لسيدتها وقالت ياسيدتي
هي وبنتها ويعطين النقوط فقالت لها سيدتها
ن بك واعطتني نقوطا للمغنيات فقالت لرئيسة
الصفر فقالت لها سيدتها انزلي ياعاهرة انظري
رحت وانقلبت على وجهها وتبدل فرحهم بحزن

دان الجارية لما نزلت لتنظر سيدها والعجوز فلم
دتها فتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر التجار
عليه وصار كل تاجر يفتش من طريق ولم يزل شاه
دكان اليهودي فقال هذا ولدي فقال اليهودي نعم
يهودي فانه لما رأى التاجر أخذ ابنه تعلق به وقال
ي فقال اليهودي ان العجوز أخذت مني صيغة
طيبها الا لأنها تركت هذا الولد عندي رهنا على

الذي أخذته وما ائتمنتها الا لكوني أعرف ان هذا الولد ولدك فقال التاجر ان ابني لا يحتاج الى
صيغة فاحضر لي ثياب الولد فصرخ اليهودي وقال ادركوني يا مسلمين واذا بالحمار والصباغ وابن التاجر
دائرون يفتشون على العجوز فسألوا التاجر واليهودي عن سبب خناقهما فحكيا لهم ما حصل فقالوا
إن هذه عجوز نصابة ونصبت علينا قبلكما وحكوا جميع ما جرى لهم معها فقال شاه بندر التجار لما
لقيت ولدي فالثياب فداه وان وقعت العجوز طلبت الثياب منها فتوجه شاه بندر التجار بابنه لامه
ففرحت بسلامته وأما اليهودي فانه سأل الثلاثة وقال لهم اين تذهبون أنتم فقالوا له انا نريد ان
نفتش عليها فقال لهم خذوني معكم ثم قال لهم هل فيكم من يعرفها قال الحمار أنا أعرفها فقال لهم اليهودي
إن طلعنا سواء لا يمكن ان نجدها وتهرب منا ولكن كل واحد منا يروح من طريق ويكون اجتماعنا
على دكان الحاج مسعود المزين المغربي فتوجه كل واحد من طريق واذا هي طلعت لتعمل منصفا
فرآها الحمار فعرفها فتعلق بها وقال لها ويلك ألك زمان على هذا الامر فقالت له ما خبرك قال لها حماري
هاتيه فقالت له استر ماستر الله يا ابني أنت طالب حمارك والاحوائج الناس فقال طالب حماري فقط
فقالت له انا رأيتك فقيرا وحمارك أودعته لك عند المزين المغربي فقف بعيدا حتى أصل اليك وأقول
له بلطافة ان يعطيك اياه وتقدمت للمغربي وقبلت يده وبكت فقال لها ما بالك فقالت له يا ولدي انظر
ولدي الذي واقف كان ضعيفا واستهوى فأفسد الهواء عقله وكان يقتني الحمير فان قام يقول حماري
واز تعدى يقول حماري وان مشى يقول حماري فقال لي حكيم من الحكماء انه اختل في عقله ولا
يطيبه الا قلع ضرسين ويكوى في أصداغه مرتين فخذ هذا الدينار وناده وقل له حمارك عندي
فقال المغربي صوم رمضان يلزمني لا عطيته حماره في كفه وكان عنده اثنان صناعية فقال لواحد
منهما راح احم مسمارين ثم نادا الحمار والعجوز راحت الى حال سبيلها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المغربي قال لصانعة احم مسمارين ونادا الحمار
والعجوز راحت الى حال سبيلها فلما جاء قال له ان حمارك عندي يا مسكين تعال خذه وحياتي
لا عطينك اياه في كفك ثم أخذه ودخل به في قاعة مظلمة واذا بالمغربي لكمه فوقع فسحبوه وربطوا
يديه ورجليه وقام المغربي قلع له ضرسين وكواه على صدغه كيين ثم تركه فقام وقال يا مغربي لاي شيء
عملت معي هذا الامر فقال له ان أمك أخبرتني انك مختل العقل لانك استهويت وأنت مريض وان
قمت تقول حماري وان قعدت تقول حماري وان مشيت تقول حماري وهذا حمارك في يدك
فقال له تلقى من الله بسبب تقليعك اضراسي فقال له ان أمك قالت لي وحكى له جميع ما قالت فقال الله
ينكد عليها وذهب الحمار هو والمغربي يتخاصمان وترك الدكان فلما رجع المغربي الى دكانه لم يجد فيها
شيء وكانت العجوز حين راح المغربي هو والحمار أخذت جميع ما في دكانه وراحت لبنتها زينب
وحكت جميع ما وقع لها وما فعلت (وأما) المزين فانه لما رأى دكانه خالية تعلق بالحمار وقال له احضر
أمك فقال له ما هي أمي وانما هي نصابة نصبت على ناس كثيرين وأخذت حماري واذا بالصباغ

واليهودى وابن التاجر مقبلون فرأوا المغربى متعلقا بالحمار والحمار مكوى على أصداغه فقالوا له ما جرى لك يا حمار فحكى لهم جميع ماجرى وكذلك المغربى حكى قصته فقالوا له ان هذه عجوز نصابة نصبت علينا وحكوا له ماوقع فقفل دكانه وراح معهم الى بيت الوالى وقالوا للوالى ما نعرف حالنا ومالنا إلا منك فقال الوالى وكم عجائز فى البلد هل فيكم من يعرفها فقال الحمار أنا أعرفها ولكن اعطنا عشرة من اتباعك فخرج الحمار باتباع الوالى والباقى وراءهم ودار الحمار بالجميع واذا بالعجوز دليلة مقبلة فقبضها هو وأتباع الوالى وراحوا بها الى الوالى فوقفوا تحت شباك القصر حتى يخرج الوالى ثم ان أتباع الوالى ناموا من كثرة سهرهم مع الوالى فجعلت العجوز نفسها نائمة فنام الحمار ورفقاؤه كذلك فانسلت منهم ودخلت الى حريم الوالى فقبلت يدى سيدة الحريم وقالت لها اين الوالى فقالت نائم فأى شىء تطلبين فقالت ان زوجى يبيع الرقيق فأعطانى خمسة مماليك أبيعهم وهو مسافر فقابلنى الوالى ففصلهم منى بالف دينار ومائتين لى وقال لى اوصليهم الى البيت فأنا جئت بهم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز لما طلعت الى حريم الوالى قالت له زوجته ان الوالى فصل منى المماليك بالف دينار ومائتى دينار وقال اوصليهم الى البيت وكان الوالى عنده ألف دينار وقال لزوجته احفظيها حتى نشترى بها مماليك فلما سمعت من العجوز هذا الكلام تحققت من زوجها ذلك فقالت واين المماليك قالت العجوز ياسيدتى هم نائمون تحت شباك القصر الذى أنت فيه فطلعت السيدة من الشباك فرأت المغربى لابسا لبس المماليك وابن التاجر فى صورة مملوك والصباغ والحمار واليهودى فى صورة المماليك الخليق فقالت زوجة الوالى هؤلاء كل مملوك أحسن من الف دينار ففتحت الصندوق وأعطت العجوز الالف دينار وقالت لها اصبرى حتى يقوم الوالى من النوم ونأخذ لك منه المائتى دينار فقالت لها ياسيدتى منهما مائة دينار لك تحت القلة الشربات التى شربتها والمائة الاخرى إحفظيها الى عندك حتى أحضر ثم قالت ياسيدتى اطلعينى من باب السر فاطلعتها منه وستر عليها الستار وراحت لبنتها فقالت لها يا أمى ما فعلت فقالت يا بنتى لعبت جنسنا وأخذت منه هذا الالف دينار من زوجة الوالى وبعت الخمسة رجال لها الحمار واليهودى والصباغ والمزين وابن التاجر وجعلتهم مماليك ولكن يا بنتى ما على أضر من الحمار فانه يعرفنى فقالت لها يا أمى اقعدى يكفى ما فعلت فما كل مرة تسلم الجرة (وأما) الوالى فانه لما قام من النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمسة مماليك الذين اشتريتهم من العجوز فقال لها أى مماليك فقالت لاى شىء تنكر منى ان شاء الله يصيرون مثلك أصحاب مناصب فقال لها وحياة رأسى ما اشتريت مماليك من قال ذلك فقالت العجوز الدلالة التى فصلتهم منها وواعدتها انك تعطيها حقهم الف دينار ومائتين لها فقال لها وهل أعطيتها المال قالت له نعم وأنا رأيت المماليك بعينى كل واحد عليه بدلة تساوى الف دينار وأرسلت وصيت عليهم المقدمين فنزل الوالى فرأى اليهودى والحمار والمغربى والصباغ وابن التاجر. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٤٩) ت بلغنى أيها الملك ال
والصباغ وابن التاجر فقال يامقدمين اير
بالف دينار فقالوا ماهنا مماليك ولا رأينا ا
عليها فتمنا كلنا ثم انها انسلت ودخلت الح
بهم العجوز عندكم فقلنا نعم فقال الوالى وا
حوائجنا الا منك فقال لهم ان العجوز صاحبتى
لا تباع ونحن واياك للخليفة فقال لهم ما أعر
للاغراب كل واحد بمائتى دينار فبينما هم كذ
زوجته عريانة وحكت له جميع ماجرى لها فقا
تأذن للعجائز ان تدور فى البلد وتنصب على النا
زوجتى الا منك ثم قال للخمسة ما خبركم ف
للوالى وقال له لاى شىء تسجنهم فقال له ما عر
مالى الالف دينار وباعتهم للحريم فقال يا أمي
للأمير حسن حوائج امرأتك عندى وضمان ا
نعرفها أرسلى معنا عشرة مقدمين ونحن نمسكه
أعرفها بعيون زرق واذا بالعجوز دليلة مقبلة
فلما رآها الوالى قال أين حوائج الناس فقالت لا
قال السجان أنا لا آخذها ولا أسجنها مخافة ان
العجوز والجماعة وخرج بهم الى شاطىء الدج
المشاعلى فى البكر واستحفظ عليها عشرة من الن
على المحافظين واذا برجل بدوى سمع رجل يقو
له فى بغداد وتعديت زلابية بعسل فقال البدو
وكان عمره ما رآها ولا دخل بغداد فركب حص
العرب ما آكل الا زلابية بعسل وأدرك شهرز

(وفى ليلة ٦٥٠) قالت بلغنى أيها الملك
بغداد سار وهو يقول لنفسه أكل الزلابية ز
وصل عند مصلب دليلة فسمعته وهو يقول له
فقالت له أنا فى جيرتك ياشيخ العرب فقال لها
عدولى زيات يقلى الزلابية فوقفت اشترى
للصانع فأمر الحاكم بصلبى وقال حكمت الس

(وفي ليلة ٦٤٩) ... ت بلغني أيها الملك السعيد ان الوالي لما نزل ورأى اليهودي والحمار والمغربي والصباغ وابن التاجر فقال يا مقدمين اين الخمسة مماليك الذين اشتريناهم من العجوز بالف دينار فقالوا ماهنا مماليك ولا رأينا الاهؤلاء الخمسة الذين أمسكوا العجوز وقبضوا عليها فتمنا كلنا ثم انها انسلت ودخلت الحريم وأتت الجارية تقول هل الخمسة الذين جاءت بهم العجوز عندكم فقلنا نعم فقال الوالي والله ان هذا أكبر منصف والخمسة يقولون ما نعرف حوائجنا الا منك فقال لهم ان العجوز صاحبتكم باعتكم بالف دينار فقالوا ما يحل من الله نحن أحرار لا نباع ونحن واياك للخليفة فقال لهم ما أعرف العجوز طريق البيت الا انتم ولكن أنا أبيعكم للاغراب كل واحد بمائتي دينار فبينما هم كذلك واذا بالامير حسن شر الطريق جاء من سفره ورأى زوجته عريانة وحكت له جميع ماجرى لها فقال أنا ما خصمي الا الوالي فدخل عليه وقال له هل أنت تأذن للعجائز ان تدور في البلد وتنصب على الناس وتأخذ أموالهم هذا عهدتك ولا أعرف حوائج زوجتي الا منك ثم قال للخمسة ما خبركم فحكوا جميع ماجرى فقال لهم أنتم مظلومون والتفت الوالي وقال له لاي شيء تسجنهم فقال له ما عرف العجوز طريق بيتي الا هؤلاء الخمسة حتى أخذت مالي الالف دينار وباعتهم للحريم فقال يا أمير حسن انت وكيلنا في هذه الدعوة ثم ان الوالي قال للأمير حسن حوائج امرأتك عندي وضمان العجوز علي ولكن من يعرفها منكم قالوا كلهم نحن نعرفها أرسل معنا عشرة مقدمين ونحن نمسكها فاعطاهم عشرة مقدمين فقال لهما الحمار اتبعوني فاني أعرفها بعيون زرق واذا بالعجوز دليلة مقبلة من زقاق واذا بهم قبضوها وساروا بها الى بيت الوالي فلما رآها الوالي قال أين حوائج الناس فقالت لا اخذت ولا رأيت فقال للسجان احبسها عندك لغد قال السجان أنا لا آخذها ولا أسجنها مخافة ان تعمل منصفا وأصير أنا ملزوما بها فركب الوالي وأخذ العجوز والجماعة وخرج بهم الى شاطيء الدجلة ونادى المشاعلي وأمره بصلبها من شعرها فسحبها المشاعلي في البكر واستحفظ عليها عشرة من الناس وتوجه الوالي لبيته الى ان أقبل الظلام وغلب النوم على المحافظين واذا برجل بدوي سمع رجل يقول لرفيقه الحمد لله على السلامة أين هذه الغيبة فقال له في بغداد وتغديت زلابية بعسل فقال البدوي لا بد من دخولي بغداد وآكل فيها زلابية بعسل وكان عمره ما رآها ولا دخل بغداد فركب حصانه وسار وهو يقول لنفسه الزلابية آكلها زين وذمة العرب ما آكل الا زلابية بعسل وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البدوي لما ركب حصانه وأراد دخول بغداد سار وهو يقول لنفسه آكل الزلابية زين وذمة العرب أنا لا آكل الا زلابية بعسل الى ان وصل عند مصلب دليلة فسمعته وهو يقول لنفسه هذا الكلام فأقبل عليها وقال لها أي شيء أنت فقالت له أنا في جيرتك يا شيخ العرب فقال لها ان الله قد أجارك ولكن ما سبب صلبك فقالت له عندي زيات يبقى الزلابية فوقفت اشترى منه شيئا فبرقت فوقعت برقتي على الزلابية فاشتكاني للصباغ فأمر الحاكم بصلبي وقال حكمت السكم تأخذوا لها عشرة ارطال زلابية بعسل وتطعموا منها

نا بالحمار والحمار مكوى على أصداغه فقالوا له
ك المغربي حكى قصته فقالوا له ان هذه عجوز
ح معهم الى بيت الوالي وقالوا للوالي ما نعرف حالنا
كم من يعرفها فقال الحمار أنا أعرفها ولكن اعطنا
وراءهم ودار الحمار بالجميع واذا بالعجوز دليلة
فوقفوا تحت شباك القصر حتى يخرج الوالي ثم
ت العجوز نفسها نائمة فنام الحمار ورفقاؤه كذلك
سيدة الحريم وقالت لها اين الوالي فقالت نائم
عطاني خمسة مماليك أبيعهم وهو مسافر فقالت بلى
سليهم الى البيت فأتاجئت بهم وأدرك شهرزاد

دان العجوز لما طلعت الى حريم الوالي قالت
ئتي دينار وقال اوصليهم الى البيت وكان الوالي
بها مماليك فلما سمعت من العجوز هذا الكلام
لت العجوز ياسيدتي هم نائمون تحت شباك
ن المغربي لابسالبس المماليك وابن التاجر في
مماليك الحليق فقالت زوجة الوالي هؤلاء كل
بت العجوز الالف دينار وقالت لها اصبري حتى
الت لها ياسيدتي منهما مائة دينار لك تحت القلة
ندك حتى أحضر ثم قالت ياسيدتي اطلعيني من
نها فقالت لها يا أمي ما فعلت فقالت يا بنتي لعبت
الي وبعت الخمسة رجال لها الحمار واليهودي
سكن يا بنتي ما على أضر من الحمار فانه يعرفني
لم الجرة (وأما) الوالي فانه لما قام من النوم قالت له
من العجوز فقال لها أي مماليك فقالت لاي
اصب فقال لها وحياة رأسي ما اشتريت مماليك
ا وواعدتها انك تعطيها حقهم الف دينار
أنا رأيت المماليك بعيني كل واحد عليه بدلة
فنزل الوالي فرأى اليهودي والحمار والمغربي
ت عن الكلام المباح

اياها وهي مصلوبة فان اكلتها خلوها وان لم تاكلها فخلوها مصلوبة وأنا نفسي ماتقبل الخلو فقال البدوي وذمة العرب ماجئت من النجع الا لأكل الزلابية بالعسل وأنا آكلها عوضا عنك فقالت له هذه مايا كلها الا الذي يتعلق موضعي فانطبقت عليه الحيلة فخلاها وربطته موضعها بعد ماقلعته الثياب التي كانت عليه ثم انها لبست ثيابه وتعممت بعمامته وركبت حصانه وراحت لبيتها فقالت لها بنتها ماهذا الحال فقالت لها صلبوني وحكت لها ماوقع لها من البدوي هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر المحافظين فانه لما صحى واحد منهم نبه جماعته فرأوا النهار قد طلع فرفع واحد منهم عينيه وقال دليلة فاجابه البدوي وقال والله ماناكل بليلة هل أحضرتم الزلابية بالعسل فقالوا هذا رجل بدوي فقالوا له يا بدوي اين دليلة ومن فكها قال أنا فككتها ماتاكل الزلابية بالعسل غصبا عن نفسها لم تقبلها فعرفوا أن البدوي جاهل بحالها فلعبت عليه منصفا وقالوا لبعضهم هل نهرب أو نستمر حتى نستوفي ما كتبه الله علينا واذا بالوالي مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم فقال الوالي للمقدمين قوموا فكوا دليلة فقال البدوي ماناكل بليلة هل أحضرتم الزلابية بعسل فرفع الوالي عينيه الى المصلب فرأى بدويا بدل العجوز فقال للمقدمين ماهذا فقالوا الامان ياسيدي وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المحافظين قالوا للوالي الامان ياسيدي فقال لهم احكوا لي ماجرى فقالوا نحن كنا سهرنا معك في النمس وقلنا دليلة مصلوبة ونعسنا فلما صحونا رأينا هذا البدوي مصلوبا ونحن بين يديك فقال يا ناس هذه نصابة وأمان الله عليكم خلوا البدوي فتعلق البدوي بالوالي وقال الله ينصرنيك الخليفة أنا ما أعرف حصاني وثيابي الا منك فسأله الوالي فحكى له البدوي قصته فتعجب الوالي وقال له لاي شيء حللتها فقال له ماعندي خبر انها نصابة فقال الجماعة نحن ما نعرف حوائجنا الا منك ياوالي فانا سلمناها اليك وصارت في عهدتك ونحن وإياك الى ديوان الخليفة وكان حسن شر الطريق طلع الديوان واذا بالوالي والبدوي والخمسة مقبلون وهم يقولون اننا مظلومون فقال الخليفة من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم وحكى له ماجرى عليه حتى الوالي قال امير المؤمنين انها نصبت علي وباعت لي هؤلاء الخمسة بالف دينار مع انهم أحرار فقال الخليفة جميع ماعندكم لكم عندي وقال للوالي ألزمتك بالعجوز فنفض الوالي طوقه وقال لا التزم بذلك بعد ماعلقتها في المصلب فلعبت على هذا البدوي حتى خلصها وعلقته في موضعها وأخذت حصانه وثيابه فقال الخليفة الزم بها غيرك فقال له الزم بها أحمد الدنف قال له في كل شهر الف دينار ولا حمد الدنف من الاتباع أحد وار بعون نكل واحد في كل شهر مائة دينار فقال الخليفة يا مقدم احمد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال له ألزمتك بحضور العجوز فقال ضمانها علي ثم ان الخليفة حجز الخمسة والبدوي عنده وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخليفة لما الزم أحمد الدنف باحضار العجوز قال له ضمانها علي يا أمير المؤمنين ثم نزل هو واتباعه الى القاعة فقالوا لبعضهم كيف يكون

قضينا اياها وكم عجائز في البلد فقال واحد منهم يقال له ع
تشاورون حسن شومان وهل حسن شومان امر عظي
الاعظم لا ارافقكم في هذه المرة وقام غضبان فقال ا
ويتوجه بهم الى حارة ليفتشوا على دليلة فذهب على ك
كل جماعة الى حارة وقالوا قبل توجههم وافترافهم بكون
فشاع في البلد ان احمد الدنف التزم بالقبض على الدليل
تلعبي على احمد الدنف وجماعته فقالت يا بنتي انا ما اخاف
مقصوصي لآخذ لك ثياب الواحد وار بعين ثم قامت و
عطار له قاعة بباين فسلمت عليه وأعطته دينار وقالت له
آخر النهار فاعطاها المفاتيح وراحت أخذت فرشا على
ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت على الباب مكشوفة الو
فقبلت يده فرآها صبية مليحة فحبها وقال لها أي شيء تط
فقال لا بل أنا من جماعته واسمي على كتف الجمل فقالت
على عجوز نصابة أخذت أرزاق الناس ومرادنا ان نقبض
ان أبى كان خمارا في الموصلي فمات وخلف لي مالا كثيرا
الناس من يحميني فقالوا لي ما يحميك الا احمد الدنف
اقصدوا جبر خاطري بلقمة وشربة ماء فلما أجابوها
فبنجتهم وقلعتهم حوائجهم ومثل ماعملت فيهم عملت
فلم يجدها ولم ير من اتباعه أحدا الى ان أقبل على الصبية
أحمد الدنف فقال لها نعم ومن أنت قالت غريبة من ال
كثيرا وجئت به الى هنا خوفا من الحكام ففتحت له
أكون في حمايتك والذي يأخذه الوالي أنت أولى به فقا
فقالت له اقصد جبر خاطري وكل طعامي فدخل وأ
وأخذت ثيابه وحملت الجميع على فرس البدوي وحمار الحم
أفاق رأي نفسه عريانا ورأى احمد الدنف والجماعة مبتعد
عريانا فقال أحمد الدنف ما هذا الحال يا شباب نحن دا
هذه العاهرة يا فرحة حسن شومان فينا ولكن نصبر حت
شومان قال للنقيب أين الجماعة فبيناهو يسأل عنهم
شومان هذين البيتين

والناس مشتبهون في ايرادهم وت

قضنا اياها وكم عجائز فى البلد فقال واحد منهم يقال له على كتف الجمل لاحمد الدنف على أى شىء تشاورون حسن شومان وهل حسن شومان امر عظيم فقال حسن ياعلى كيف تستقلنى والاسم الاعظم لا ارافقكم فى هذه المرة وقام غضبان فقال احمد الدنف ياشبان كل قيم يأخذ عشرة ويتوجه بهم الى حارة ليفتشوا على دليلة فذهب على كتف الجمل بعشرة وكذلك كل قيم ويتوجه كل جماعة الى حارة وقالوا قبل توجههم وافتراقهم يكون اجتماعنا فى الحارة الفلانية فى الزقاق الفلانى فشاع فى البلد ان احمد الدنف التزم بالقبض على الدليلة المحتالة فقالت زينب يا امى ان كنت شاطرة تلعبى على احمد الدنف وجماعته فقالت يابنتى انا ما اخاف الا من حسن شومان فقالت البنت وحياة مقصوصى لآخذ لك ثياب الواحد وار بعين ثم قامت ولبست بدلة وتبرقعت وأقبلت على واحد عطار له قاعة ببابين فسلمت عليه وأعطته دينار وقالت له خذ هذا الدينار حلوان قاعتك واعطنيها الى آخر النهار فاعطاها المفاتيح وراحت أخذت فرشا على حمار الحمار وفرشت القاعة وحطت فى كل ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت على الباب مكشوفة الوجه واذا بعلى كتف الجمل وجماعته مقبلون فقبلت يده فرآها صبية مليحة فحبها وقال لها أى شىء تطلبين فقالت له هل أنت المقدم أحمد الدنف فقال لا بل أنا من جماعته واسمى على كتف الجمل فقالت لهم أين تذهبون فقال نحن دائرون نفتش على عجوز نصابة أخذت أرزاق الناس ومرادنا ان نقبض عليها ولكن من أنت وما شأنك فقالت ان أبى كان خمارا فى الموصل فمات وخلف لى مالا كثيرا فجئت هذه البلدة خوفا من الحكام وسألت الناس من يحمينى فقالوا لى ما يحميك الا احمد الدنف فقال لها جماعته اليوم تجتمعين به فقالت لهم اقصدوا جبر خاطري بلقمة وشربة ماء فلما أجابوها دخلتهم فاكلوا وسكروا وحطت لهم البنج فبنجتهم وقلعتهم حوائجهم ومثل ما عملت فيهم عملت فى الباقى فدار أحمد الدنف يفتش على دليلة فلم يجدها ولم يرمن اتباعه أحدا الى ان أقبل على الصبية فقبلت يداه فرآها فحبها فقالت له أنت المقدم أحمد الدنف فقال لها نعم ومن أنت قالت غريبة من الموصل وأبي كان خمارا ومات وخلف لى مالا كثيرا وجئت به الى هنا خوفا من الحكام ففتحت هذه الحمارة فجعل الوالى على قانونا ومرادي ان أكون فى حمايتك والذي يأخذه الوالى أنت أولى به فقال أحمد الدنف لا تعطيه شيئا ومرحبا بك فقالت له اقصد جبر خاطرى وكل طعامى فدخل وأكل وشرب مداما فانقلب من السكر فبنجته وأخذت ثيابه وحملت الجميع على فرس البدوى وحمار الحمار وأيقظت عليا كتف الجمل وراحت فلما أفاق رأى نفسه عريانا ورأى احمد الدنف والجماعة مبنجين فايقظهم بضد البنج فلما أفاقوا رأوا انفسهم عرايا فقال أحمد الدنف ما هذا الحال ياشباب نحن دائرون نفتش عليها لنصطادها فاصطادتنا هذه العاهرة يافرحة حسن شومان فيناولكن نصبر حتى تدخل العتمة ونروح وكان حسن شومان قال للنقيب أين الجماعة فبيناهو يسأل عنهم واذا بهم قد أقبلوا وهم عرايا فانشد حسن شومان هذين البيتين

والناس مشتبهون فى ايرادهم ... وتباين الاقوال فى الاسدار

كلها خلوها مبصلوبة وأنا نفسى ما تقبل الحلو فقال كل الزلابية بالعسل وأنا آكلها عوضا عنك فقالت ت عليه الحيلة فحلها وربطته موضعها بعد ما قلعته ت بعمامته وركبت حصانه وراحت لبنتها فقالت لها ما وقع لها من البدوى هذا ما كان من أمرها حد منهم نبه جماعته فرأوا النهار قد طلع فرفع واحد ما نأكل بليلة هل أحضرتم الزلابية بالعسل فقالوا ن فكها قال أنا فككتها ما تأكل الزلابية بالعسل اهل بحالها فلعبت عليه منصفا وقالوا لبعضهم هل واذا بالوالى مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم البدوى ما نأكل بليلة هل أحضرتم الزلابية بعسل ل العجوز فقال للمقدمين ما هذا فقالوا الامان الكلام المباح

سعيد ان المحافظين قالوا اللوالى الامان ياسيدى فقال ك فى النفس وقلنا دليلة مصلوبة ونعسنا فلما صحونا ال يا ناس هذه نصابة وأمان الله عليكم خلوا البدوى بغة أنا ما أعرف حصانى وثيابى الا منك فسأله الوالى ه لاى شىء حللتها فقال له ما عندى خبر انها نصابة ياوالي فاتيا سلمناها اليك وصارت فى عهدتك ونحن يق طلع الديوان واذا بالوالى والبدوى والخمسة يه من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم وحكى له ما جرى وباعت لى هؤلاء الخمسة بالف دينار مع انهم أحرار الوالى ألزمتك بالعجوز فنفض الوالى طوقة وقال على هذا البدوى حتى خلصها وعلقته فى موضعها رك فقال له الزم بها أحمد الدنف فان له فى كل شهر الف ون لكل واحد فى كل شهر مائة دينار فقال الخليفة منك بحضور العجوز فقال ضمانها على ثم ان الخليفة الصباح فسكت عن الكلام المباح

والسعيدان الخليفه لما الزم أحمد الدنف باحضار هو واتباعه الى القاعة فقالوا لبعضهم كيف يكون

ومن الرجال معالم ومجاهل ومن النجوم غوامض ودراري

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسن شومان قال للجماعة من لعب عليكم وأعراكم فقالوا تعهدنا بعجوز نفتش عليها ولا اعرانا الا صبية مليحة فقال حسن شومان نعم مافعلت بكم فقالوا هل أنت تعرفها ياحسن فقال أعرفها وأعرف العجوز فقالوا له أي شيء تقول عند الخليفة فقال شومان ياد نف نفض طوقك قدامه فان قال لك لاي شيء ماقبضت عليها فقل أنا ماأعرفها والزم بها حسن شومان فان الزمني بها فانا أقبضها وباتوا فلما اصبحوا طلعوا الى ديوان الخليفة فقبلوا الارض بين يديه فقال الخليفة أين العجوز يامقدم أحمد فنفض طوقه فقال له لاي شيء فقال أنا ماأعرفها والزم بها حسن شومان فانه يعرفها هي وبنتها وقال انها ماعملت هذه الملاعب طمعا في حوائج الناس ولكن لبيان شطارتها وشطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل راتب أبيها فشفع فيها شومان من القتل وهو يأتي بها فقال الخليفة وحيات أجدادي ان اعادت حوائج الناس عليها الامان وهي في شفاعتك فقال شومان اعطني الامان يا أمير المؤمنين فقال له هي في شفاعتك وأعطاه منديل الامان فنزل شومان وراح الى دليله فصاح عليها فجاوبته بنتها زينب فقال لها أين أمك فقالت موجوده فقال قولي لها تجيء بحوائج الناس وتذهب معي لتقابل الخليفة وقد جئت لها بمنديل الامان فان كانت لاتجيء بالمعروف لاتلوم الا نفسها فنزلت دليله وعلقت المحرمة في رقبتها وأعطته حوائج الناس على حمار الحمار وفرس البدوي فقال لها شومان بقي ثياب كبيري وثياب جماعته فقالت والاسم الاعظم اني ماأعريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف بنتك زينب وهذه جميله عملتها معك وسار وهي معه الى ديوان الخليفة فتقدم حسن وعرض حوائج الناس على الخليفة وقدم دليله بين يديه فلما رآها أمر برميها في بقعة الدم فقالت أنا في جيرتك ياشومان فقام شومان وقبل أيادي الخليفة وقال له العفو أنت أعطيتها الامان فقال الخليفة هي في كرامتك تعالي ياعجوز ما اسمك فقالت اسمي دليله فقال ما أنت الا حيالة محتاله فلقبت بدليله المحتالة ثم قال لها لاي شيء عملت هذه المناصف واتعبت قلوبنا فقالت أنا ما فعلت هذه بقصد الطمع في متاع الناس ولكن سمعت بمناصف احمد الدنف التي لعبها في بغداد ومناصف حسن شومان فقلت أنا الاخرى اعمل مثلها وقد رددت حوائج الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع الله بيني وبينها فانها ما كفاها أخذ حماري حتى سلطت على المزين المغربي فقلع اضراسي وكواني في أصداغي كيين وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الحمار لما قام وقال شرع الله بيني وبينها فانها ما كفاها أخذ حماري حتى سلطت على المزين فقلع اضراسي وكواني في اصداغي كيين امر الخليفة للحمار بمائة دينار وللصباغ بمائة دينار وقال انزل عمر مصبغك فدعوا للخليفة ونزلا وأخذ البدوي حوائجه وحصانه وقال حرام علي دخول بغداد وأكل الزلابية بالعسل وكل من كان له شيء أخذه

وانفضوا كلهم هذا ما جرى لدليله المحتالة في مدينة بغداد

فانه كان شاطر اتعصر في زمن رجل يسمى صلاح المصري

وكان اتباع صلاح المصري يعملون مكايد للشاطر علي

فيجدونه قد هرب كما يهرب الزيبق فمن أجل ذلك لقبوه

حالسا يوما من الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه

حابس الوجه فقال له مالك ياكبيري ان ضاق صدرك فشق

في أسواقها فقام وخرج ليشق في مصر فازداد غمها وهما فرأى

فرأى في الخمارة سبعة صفوف من الخلق فقال ياخمار أنا ما

وحده واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود ثم

شوارعها حتى وصل الى الدرب الاحمر وخلت الطريق قد

سقاء يسقي بالكوز ويقول في الطريق يامعوض ماشر

ولا يجلس في الصدر إلا لبيب فقال له تعالى اسقني فنظر

وخضه وكبه على الارض فقال له السقاء أما تشرب فقال

مرة كذلك فقال له ان كنت ماتشرب اروح فقال له اسقني

وشرب ثم أعطاه دينار اواذا بالسقاء نظر اليه واستقل

آخرين. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٦٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن

واستقل به وقال له انعم بك صغار قوم كبار قوم آخرين

وسحب عليه خنجر اسمنا كما قيل في هذان البيتان

اضرب بخنجرك العنيد ولا تخف أحـ

وتجنب الخلق الذميم ولا تكن أبـ

فقال ياشيخ كلمني بمعقول فان قربتك ان غلا ثمنها

على الارض مقدار رطل من الماء قال له نعم قال له فانا اعطيتك

فهل رأيت أحد أشجع مني أو اكرم مني فقال له رأيت أشـ

لا شجاع ولا كريم فقال له من الذي رأيت أشجع مني وأ

وذلك ان أبي كان شيخ السقائين بالشربية في مصر فات و

الفقير لا يستغني واذا استغنى مات فقلت في نفسي أنا أطلـ

حتى صار على خمسة مائة دينار وضاع مني جميع ذلك في

تحبسني الناس على أموالهم فتوجهت الى الحج الشامي

ومن حلب الى بغداد ثم سألت عن شيخ السقائين بيغـ

ـل ومن النجوم غوامض ودراري

لام المباح

ن السعيد أن حسن شومان قال للجماعة من لعب عليكم
ولا اعرانا الاصبية مليحة فقال حسن شومان نعم
مال أعرفها وأعرف العجوز فقالوا له أي شيء تقول عند
قدامه فان قال لك لاي شيء ماقبضت عليها فقل أنا
فانا أقبضها وباتوا فلما اصبحوا طلعوا الى ديوان الخليفة
العجوز يامقدم أحمد فنفض طوقه فقال له لاي شيء
يعرفها هي وبنتها وقال انها ماعملت هذه الملاعب طمعا
نظارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل
هو يأتي بها فقال الخليفة وحياة أجدادي ان اعادت
فقال شومان اعطني الامان يا أمير المؤمنين فقال له هي
ومان وراح الى دليله فصاح عليها فجاوبته بنتها زينب
ن لها تجيء بحوائج الناس وتذهب معي لتقابل الخليفة
جيء بالمعروف لا تلوم الا نفسها فنزلت دليله وعلقت
حمارا الحمار وفرس البدوي فقال لها شومان يو تماب
عظم اني ما أعريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف
ار وهي معه الى ديوان الخليفة فتقدم حسن وعرض
يه فلما رآها أمر برميها في بقعة الدم فقالت أنا في جيرتك
ة وقال له العفو أنت أعطيتها الامان فقال الخليفة هي في
سمي دليله فقال ما أنت الا حيالة محتاله فلقبت بدليله
صف واتعبت قلوبنا فقالت أنا ما فعلت هذه بقصد
صف احمد الدنف التي لعبها في بغداد ومناصف
ها وقد رددت حوائج الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع
وأ حتى سلطت على المزين المغربي فقلع اضراسي وكواني
وخ فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد أن الحمار لما قام وقال شرع الله بيني وبينها فانها
ين فقلع اضراسي وكواني في اصداغي كيف امر الخليفة
نزل عمر مصبغك فدعوا للخليفة ونزلا وأخذ البدوي
غداد وأكل الزلابية بالعسل وكل من كان له شيء أخذه

وانفضوا كلهم هذا ما جرى لدليله المحتالة في مدينة بغداد (واما) ما كان من أمر علي الزيبق المصري
فانه كان شاطرا بمصر في زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصر وكان له اربعون تابعا
وكان اتباع صلاح المصري يعملون مكايد للشاطر علي ويظنون أنه يقع فيها فيفتشون عليه
فيجدونه فدهرب كما يهرب الزيبق فمن أجل ذلك لقبوه بالزيبق المصري ثم ان الشاطر علي كان
جالسا يوما من الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه وضاق صدره فرآه نقيب القاعة قاعدا
حابس الوجه فقال له مالك يا كبيري ان ضاق صدرك فشق شقة في مصر فانه يزول عنك الهم اذا مشيت
في أسواقها فقام وخرج ليشق في مصر فاز داد غما وهما فمر على خمارة فقال لنفسه ادخل واسكر فدخل
فرأى في الخمارة سبعة صفوف من الخلق فقال يا خمار أنا ما أقعد الا وحدي فاجلسه الخمار في طبقة
وحده واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود ثم طلع من الخمارة وسار في مصر ولم يزل سائرا في
شوارعها حتى وصل الى الدرب الاحمر وخلت الطريق قدامه من الناس هيبة له فالتفت فرأى رجل
سقاء يسقي بالكوز ويقول في الطريق يا معوض ماشراب الامن زبيب ولا وصال الامن حبيب
ولا يجلس في الصدر الا لبيب فقال له تعالى اسقني فنظر اليه السقاء وأعطاه الكوز فطل في الكوز
وخضه وكبه على الارض فقال له السقاء أما تشرب فقال اسقني فملأه وخضه وكبه في الارض وثالث
مرة كذلك فقال له ان كنت ما تشرب اروح فقال له اسقني فملأ الكوز واعطاه اياه فأخذه منه
وشرب ثم أعطاه دينارا واذا بالسقاء نظر اليه واستقل له وقال له انعم بك يا غلام صغار قوم كبار
آخرين. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الشاطر علي لما اعطي السقاء دينارا نظر اليه
واستقل به وقال له انعم بك صغار قوم كبار قوم آخرين فنهض الشاطر علي وقبض على جلابيب السقاء
وسحب عليه خنجرا مسمنا كما قيل في هذان البيتان

اضرب بخنجرك العنيد ولا تخف أحدا سوى من سطوة الخلاق
وتجنب الخلق الذميم ولا تكن أبدا بغير مكارم الاخلاق

فقال يا شيخ كلمني بمعقول فان قربتك ان غلا ثمنها يبلغ ثلاثة دراهم والكوز ان اللذان دلقتهما
على الارض مقدار رطل من الماء قال له نعم قال له فانا اعطيتك دينارا من الذهب ولاي شيء تستقل بي
فهل رأيت أحدا أشجع مني أو أكرم مني فقال له رأيت أشجع منك فانه مادامت النساء تلد على الدنيا
لا شجاع ولا كريم فقال له من الذي رأيت أشجع مني وأكرم مني فقال له اعلم ان لي واقعة من العجب
وذلك ان أبي كان شيخ السقائين بالشربية في مصر فمات وخلف لي خمسة جمال وبغلا ودكانا وبيتا ولكن
الفقير لا يستغني واذا استغنى مات فقلت في نفسي أنا أطلع الحجاز فاخذت قطار جمال ومازلت اقترض
حتى صار علي خمسة مائة دينار وضاع مني جميع ذلك في الحج فقلت في نفسي ان رجعت الى مصر
تحبسني الناس على أموالهم فتوجهت الى الحج الشامي حتى وصلت الى حلب وتوجهت الى حلب
ومن حلب الى بغداد ثم سألت عن شيخ السقائين ببغداد فدلوني عليه فدخلت وقرأت الفاتحة

فسألني عن حالي فحكيت له جميع ما جرى لي فاخلى لي دكانا واعطاني قربة وعدة وسرحت على باب الله وطفت في البلد فاعطيت واحد الكوز ليشرب فقال لي لم آكل شيء حتى اشرب عليه لانه مرعلى يخيل في هذا اليوم وجاء لي بقلتين بين يديه فقلت له يا ابن الخسيس هل اطمعتني شيأ حتى تسقيني عليه فرح ياسقاء حتى آكل شيأ وبعد ذلك اسقني فجئت للثاني فقال الله يرزقك فصرت على هذا الحال الى وقت الظهر ولم يعطني أحد شيء فقلت يا ليتني ما جئت الى بغداد واذا أنا بناس يسرعون في الجري فتبعتهم فرأيت موكبا عظيما منجرا اثنين اثنين وكلهم بالطواقي والشدود والبرانس واللبد والفولاذ فقلت لواحد هذا موكب من فقال موكب المقدم أحمد الدنف وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٦ قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السقا قال فسألت واحدا من الموكب فقال لاحمد الدنف فقلت له أي شيء رتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه درك البر وله على الخليفة في كل شهر الف دينار وهم نازلون من الديوان الى قاعتهم واذا بأحمد الدنف رآني فقال تعال اسقني فملات الكوز واعطيته اياه فمضه وكبه وثاني مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفة مثلك وقال ياسقاء من أين أنت فقلت له من مصر فقال حيا الله مصر وأهلها وما سبب مجيئك الى هذه المدينة فحكيت له قصتي وافهمته اني مديون وهربان من الدين والعيلة فقال مرحبا بك ثم اعطاني خمسة دنانير وقال لاتباعه اقصدوا وجه الله واحسنوا اليه فاعطاني كل واحد دينارا وقال ياشيخ مادمت في بغداد ذلك علينا لك كلما اسقيتنا فصرت اتردد عليهم وصار يأتيني الخير من الناس ثم بعد أيام أحصيت الذي اكتسبته منهم فوجدته ألف دينار فقلت في نفسي صار واحك الى البلاد اصوب فرحت له القاعة وقبلت يديه فقال أي شيء تطلب فقلت له أريد السفر وانشدته هذين البيتين

اقامات الغريب بكل أرض كبنيان القصور على الرياح
يهب الريح تهدم البنايا لقد عزم الغريب على الرواح

وقلت له ان القافلة متوجهة الى مصر ومرادي أن أروح الى عيالي فاعطاني بغلة ومائة دينار وقال غرضنا أن نرسل معك أمانة ياشيخ فهل أنت تعرف أهل مصر فقلت له نعم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السقا لما قال ان أحمد الدنف أعطاني بغلة ومائة دينار وقال غرضنا أن نرسل معك أمانة فهل أنت تعرف أهل مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال خذ هذا الكتاب وأوصله الى علي الزيبق المصري وقل له كبيرك يسلم عليك وهو الآن عند الخليفة فاخذت منه الكتاب وسافرت حتى دخلت مصر فرآني أرباب الديون فاعطيتهم الذي علي ثم عملت سقاء ولم أوصل الكتاب لاني لم أعرف قاعة علي الزيبق المصري فقال له ياشيخ طب نفسا وقر عينا فانا على الزيبق المصري أول صبيان المقدم أحمد الدنف فهات الكتاب فاعطاه اياه فلما فتحه وقرأه رأى فيه هذين البيتين

كتبت اليك يازين الملاح ولو اني أطير لطرت شوقا وكي
وبعد فالسلام من المقدم أحمد الدنف الى أكبر أولا
تقصدت صلاح الدين المصري ولعبت معه مناصف
جملتهم على كتف الجمل وتوليت مقدم مدينة بغداد
كنت ترعى العهد الذي بيني وبينك فأت عندي لعل
الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعمل لك قاعة
وحطه على رأسه وأعطى السقاء عشرة دنانير بشارة ثم
بالخبر وقال لهم أرسيكم بعضكم ثم فاء ما كان عليه و
من عود القناطر له أربعة وعشرون ذراعا وهو معشق في
فقال له اذا وصلت الى الشام ارسل اليكم ما يكفيكم و
شاه بندر التجار ومعه أربعون تاجرا قد حملوا حمول
مقدمه رجلا شاميا وهو يقول للبغالين واحد منكم
لا يحسن سفري الا مع هذا المقدم وكان على أمر دامل
شيء تطلب فقال له يا عمي رأيتك وحيدا وحمولتك
يساعدونك فقال يا ولدي قد اكتريت ولدين وكسو
فساعدني الى الخانكة وهربا فقال له والي أبن تذ
الحمول وساروا وركب شاه بندر التجار بغلته وسار ففرح
فنزلوا واكلوا وشربوا الخ وقت النوم فخط على جنبه
على من مكانه وقعد على باب صيوان التاجر فانقلب
فقال في نفسه لعله واعد واحدا فأخذه ولكن أنا أول
على باب صيوان التاجر الى أن قرب الفجر فجاء ورفا
في نفسه ان قلت له أين كنت تركني وروح ولم يزل
الغابة سبع كاسر وكلما تمر قافله يعملون القرعة بينهم فك
فعملوا القرعة فلم تخرج الا على شاه بندر التجار واذا
من القافلة فصار شاه بندر التجار في كرب شديد وقال
وصيتك بعد موتي أن تعطي أولادي حمولي فقال الك
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد
فقال ولاي شيء تهربون من قط البر فأنا ألتزم لكم

لى فاخلى لى دكانا واعطاني قربة وعدة وسرحت على باب الله
شرب فقال لى لم آكل شيء حتى اشرب عليه لانه مر على
ديه فقلت له يا ابن الخسيس هل اطمعتنى شيأ حتى تسقينى
ذلك اسقنى فجئت للثاني فقال الله يرزقك فصرت على هذا
ء فقلت ياليتنى ماجئت الى بغداد واذا أنا بناس يسرعون فى
ا اثنين اثنين وكلهم بالطواقى والشدود والبرانس واللبد
قال موكب المقدم أحمد الدنف وادرك شهرزاد الصباح

ك السعيد أن السقا قال فسألت واحدا من الموكب فقال
فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه درك البزوله على
من الديوان الى قاعتهم واذا بأحمد الدنف رآنى فقال
نضه وكبه وثانى مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفة مثلك
فقال حيا الله مصر وأهلها وماسبب مجيئك الى هذه المدينة
يان من الدين والعيلة فقال مرحبا بك ثم اعطانى خمسة
سنوا اليه فاعطاني كل واحد دينارا وقال ياشيخ مادمت فى
ت اتردد عليهم وصار يأتينى الخير من الناس ثم بعد أيام
ألف دينار فقلت فى نفسى صار راحك الى البلاد اصوب
ء تطلب فقلت له أريد السفر وانشدته هذين البيتين

أرض كبنيان القصور على الرياح
البنايا لقد عزم الغريب على الرواح

مرادى أن أروح الى عيالى فاعطانى بغلة ومائة دينار وقال
أنت تعرف أهل مصر فقلت له نعم وأدرك شهرزاد

ك السعيد أن السقا لما قال ان أحمد الدنف أعطاني بغلة
ة فهل أنت تعرف أهل مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال
المصرى وقل له كبيرك يسلم عليك وهو الآن عند الخليفة
غلت مصر فرآنى أرباب الديون فاعطيتهم الذى على ثم
ء قاعة على الزيبق المصرى فقال له ياشيخ طب نفسا وقر
قدم أحمد الدنف فهات الكتاب فأعطاه اياه فلما فتحه

كتبت اليك يازين الملاح على ورق يسيرمع الرياح
ولو انى أطير لطرت شوقا وكيف يطير مقصوص الجناح

وبعد فالسلام من المقدم أحمد الدنف الى أكبر أولاده على الزيبق المصرى والذى نعلمك به انى تقصدت صلاح الدين المصرى ولعبت معه مناصف حتي دفنته بالحياة واطاعتنى صبيانه ومن جملتهم على كتف الجمل وتوليت مقدم مدينة بغداد فى ديوان الخليفة ومكتوب على درك البر فان كنت ترعى العهد الذى بينى وبينك فأت عندى لعلك تلعب منصفا فى بغداد يقربك من خدمة الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعلالك قاعة وهذا هو المرام والسلام فلما قرأ الكتاب قبله وحطه على رأسه وأعطى السقاء عشرة دنانير بشارة ثم توجه الى القاعة ودخل على صبيانه واعلمهم بالخبر وقال لهم أرصيكم ببعضكم ثم فاء ما كان عليه ولبس مثل حاوطر بوشا وأخذ عليه فيها مزراق من عود القناطر له أربعة وعشرون ذرعا وهو معشق فى بعضه فقال له النقيب أتسافر والمخزن قد فرغ فقال له اذا وصلت الي الشام ارسل اليكم مايكفيكم وسار الى حال سبيله فلحق ركبا مسافرا فرأى فيه شاه بندر التجار ومعه أربعون تاجرا قد حملوا حمولهم وحمول شاه بندر التجار على الارض ورأى مقدمه رجلا شاميا وهو يقول للبغالين واحد منكم يساعدنى فسبوه وشتموه فقال فى نفسه لا يحسن سفرى الا مع هذا المقدم وكان على أمر داملیحا فتقدم اليه وسلم عليه فرحب به وقال له اى شيء تطلب فقال له ياعمي رأيتك وحيدا وحمولتك أربعون بعلا ولا لاى شيء ماجئت لك بناس يساعدونك فقال ياولدى قد اكتريت ولدين وكسوتهما ووضعت لكل واحد فى جيبه مائتى دينار فساعدانى الى الخانكة وهربا فقال له والي أين تذهبون قال الى حلب فقال له أنا أساعدك فحملوا الحمول وساروا وركب شاه بندر التجار بغلته وسار ففرح المقدم الشامى بعلى وعشقه الى أن أقبل الليل فنزلوا واكلوا وشربوا الجاء وقت النوم فحط على جنبه وجعل نفسه نائما فنام المقدم قريبا منه فقام على من مكانه وقعد على باب صيوان التاجر فانقلب المقدم وأراد أن يأخذ عليا فى حضنه فلم يجده فقال فى نفسه لعله واعد واحدا فأخذه ولكن أنا أولى وفى غير هذه الليلة احجزه واما على فانه لم يزل على باب صيوان التاجر الى أن قرب الفجر فجاء ورقد عند المقدم فلما استيقظ المقدم وجده فقال فى نفسه ان قلت له أين كنت تركنى وروح ولم يزل يخادعه الى أن اقبلوا الى مغارة فبها غابة وفى تلك الغابة سبع كاسر وكلما تمر قافله يعملون القرعة بينهم فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه الى السبع فعملوا القرعة فلم تخرج الا على شاه بندر التجار واذا بالسبع قطع عليهم الطريق ينتظر الذى يأخذه من القافلة فصار شاه بندر التجار فى كرب شديد وقال للمقدم الله يخيب كعبك وسفرتك ولكن وصيتك بعد موتى أن تعطي أولادى حمولى فقال الشاطر على ماسبب هذه الحكاية فأخبروه بالقصة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٥٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن التجار أخبروا على المصرى بالقصة فقال ولاى شيء تهربون من قط البر فأنا ألتزم لكم بقتله فراح المقدم الى التاجر واخبره فقال ان

قتله اعطيته ألف دينار وقال بقية التجار ونحن كذلك نعطيه فقام على وخلع المشلح فبان عليه
عدة من بولاد فاخذ شريط بولاد وفرك لولبه وانفرد قدام السبع وصرخ عليه فهجم عليه السبع
فضربه على المصري بالسيف بين عينيه فقسمه نصفين والمقدم والتجار ينظرونه قال للمقدم
لا تخف يا عمي فقال له يا ولدي أنا بقيت صبيك فقام التاجر واحتضنه وقبله بارز عينيه واعطاه الالف
دينار وكل تاجر أعطاه عشرين دينار فحط جميع المال عند التاجر وباتوا وأصبحوا عامدين الى
بغداد فرحلوا الى غابة الآساد ووادي الكلاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطريق ومعه
قبيلة فطلع عليهم فولت الناس من بين أيديهم فقال التاجر ضاع مالي واذا بعلي أقبل عليهم وهو
لابس جلد املا ناجلا جل واطلع المزراق وركب عقله في بعضها واختلس حصانا من خيل البدوي
وركبه وقال للبدوي بارز ني بالرمح وهز الجلاجل فخفلت فرس البدوي من الجلاجل وضرب مزراق
البدوي فكسره وضربه على رقبته فرمى دماغه فنظره قومه فانطبقوا على علي فقال الله أكبر ومال
عليهم فهزمهم وولوا هاربين ثم رفع دماغ البدوي على رمح وانعم عليه التجار وسافروا حتى وصلوا
الى بغداد فطلب الشاطر على المال من التاجر فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم وقال له حين تروح مصر
اسأل عن قاعتي واعط المال لنقيب القاعة ثم بات على وأصبح دخل المدينة وشق فيها وسال عن
قاعة أحمد الدنف فلم يدله أحد عليها ثم تمشى حتى وصل الى ساحة النقض فرأى أولادا يلعبون
وفيهم ولد يسمى أحمد اللقيط فقال على لا تأخذ أخبارهم الا من صغارهم فالتفت على فرأى حلوانيا
فاشترى منه حلاوة وصاح على الاولاد واذا بأحمد اللقيط طرد الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلي
أي شيء تطلب قال له أنا كان معي ولد ومات فرأيته في المنام يطلب حلاوة فاشتريتها فاريد أن
أعطي لكل ولد قطعة واعطي أحمد اللقيط قطعة فنظرها فرأى فيها دينارا لاصقا بها فقال له رح
أنا ما عندي فاحشة واسأل عني فقال يا ولدي ما يأخذ الكراء الا شاطر ولا يحط الكراء الا شاطر
أنا دورت في البلد افتش على قاعة أحمد الدنف فلم يدلني عليها أحد وهذا الدينار كرائك وتدلني على
قاعة أحمد الدنف فقال له أنا أروح اجري قدامك وأنت تجري ورائي الى ان اقبل على القاعة فآخذ
في رجلي حصوة فارميها على الباب فتعرفها فجري الولد وجرى علي وراءه الى أن أخذ الحصوة برجله
ورماها على باب القاعة فعرفها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أحمد اللقيط لما جرى قدام الشاطر على واراه
القاعة وعرفها قبض على الولد وأراد أن يخلص منه الدينار فلم يقدر فقال له رح تستاهل الاكرام
لانك زكي كامل العقل والشجاعة وان شاء الله تعالى ان عملت مقدما عند الخليفة اجعلك من صبياني
فراح الولد واما علي الزيبق المصري فانه اقبل على القاعة وطرق الباب فقال أحمد الدنف يا نقيب
افتح الباب هذه طرقة علي الزيبق المصري ففتح له الباب ودخل على أحمد الدنف وسلم عليه وقابله
بالعناق وسلم عليه الاربعون ثم أن أحمد الدنف البسه حلة وقال له انى لما ولاني الخليفة مقدما
عنده كسى صبياني فأبقيت لك هذه الحلة ثم اجلسوه في صدر المجلس بينهم واحضروا الطعام فاكلوا

والشراب فشربوا وسكروا الى الصباح ثم قال أحمد الدنف استمر جالسا في هذه القاعة فقال له لاى شيء فهل جئت
فقال له يا ولدي لا تحسب ان بغداد مثل مصر هذه بغداد فيها الشطارة كما ينبت البقل في الارض فاقام على في القاعة
أريد أن أقربك عند الخليفة لاجل أن يكتب لك جامكية
ان عليا كان قاعدا في القاعة يوما من يوما فانقبض قلبه
ينشرح صدرك فخرج وسار من زقاق الى زقاق فرأي في
يغسل يديه واذا بأر بعين عبدا بالشربات البولاد
دليلة المحتالة راكبة فوق بغلة وعلى رأسها خودة مطلا
يناسب ذلك وكانت دليلة نازلة من الديوان رائحة الى
فيه فرأته يشبه أحمد الدنف في طوله وعرضه وعليه ع
والشجاعة لائحة عليه تشهد له ولا تشهد عليه فسارت و
تحت رمل فضربت الرمل فطلع لها اسمه على المصري و
فقالت لها يا أمي أي شيء ظهر لك حين ضربت هذا الت
الدنف وخائفة أن يسمع انك أعريت أحمد الدنف
لاجل أن يخلص ثار كبيره وثار الاربعين وأظن أنه نازل
أي شيء هذا أظن انك حسبت حسابه ثم لبست بد
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٠) قالت بلغني أيها الملك السع
تشق البلد فلما رآها الناس صاروا يتعشقون فيها وهي
سوق الي سوق حتى رأت عليا المصري مقبلا عليها فر
النظر فقال لها ما أحسن شكلك لمن أنت فقالت للغ
أوعازبة فقالت متزوجة فقال لها عندي أو عندك
ما خرجت إلا في هذا اليوم وما ذاك إلا اني طبخت طع
وقعت محبتك في قلبي فهل يمكن أن تقصد جبر قلبي و
ومشت وتبعها من زقاق الى زقاق ثم قال في نفسه وهو
من زني في غربته رده الله خائبا ولكن ادفنها عنك بلا
غير هذا فقالت له والاسم الاعظم ما يمكن الا أن تر
وصلت باب دار عليها بوابة عالية والصبة مغلقة فقال
فقالت له ضاع فقال لها كل من فتح صبة بغير مفتاح بك

ن كذلك نعطيه فقام على وخلع المشلح فبان عليه
به وانفرد قدام السبع وصرخ عليه فهجم عليه السبع
سمه نصفين والمقدم والتجار ينظرونه قال للمقدم
ك فقام التاجر واحتضنه وقبله بازعينيه واعطاه الالف
جميع المال عند التاجر وباتوا وأصبحوا عامدين الى
لاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطريق ومعه
هم فقال التاجر ضاع مالى واذا بعلى أقبل عليهم وهو
ركب عقله فى بعضها واختلس حصانا من خيل البدوى
جل فجفلت فرس البدوى من الجلاجل وضرب مزراق
اغه فنظره قومه فانطبقوا على على فقال الله أكبر ومال
دوى على رمح وانعم عليه التجار وسافروا حتى وصلوا
فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم وقال له حين تروح مصر
بات على وأصبح دخل المدينة وشق فيها وسال عن
ى حتى وصل الى ساحة النقض فرأى أولادا يلعبون
خذ أخبارهم الا من صغارهم فالتفت على فرأى حلوانيا
ا أحمد اللقيط طرد الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلى
ت فرأيته فى المنام يطلب حلاوة فاشتريتها فاريد أن
قطعة فنظرها فرأى فيها دينارا لاصقا بها فقال له رح
ى ما يأخذ الكراء الاشاطر ولا يحط الكراء الاشاطر
لم يدلنى عليها أحد وهذا الدينار كرائك وتدلنى على
ملك وأنت تجرى ورائى الى ان اقبل على القاعة فآخذ
جري الولد وجرى على وراءه الى أن أخذ الحصوة برجله
اد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد أن أحمد اللقيط لما جرى قدام الشاطر على واراه
س منه الدينار فلم يقدر فقال له رح تستاهل الاكرام
تعالى ان عملت مقدما عند الخليفة اجعلك من صبيانى
ل على القاعة وطرق الباب فقال أحمد الدنف يا نقيب
تح له الباب ودخل على أحمد الدنف وسلم عليه وقابله
نف البسه حلة وقال له انى لما ولانى الخليفة مقدما
اجلسوه فى صدر المجلس بينهم واحضروا الطعام فأكلوا

والشرب فشربوا وسكروا الى الصباح ثم قال أحمد الدنف لعلى المصرى اياك أن تشق فى بغداد بل استمر جالسا فى هذه القاعة فقال له لاى شىء فهل جئت لاحس أنا ما جئت الا لاجل أن اتفرج فقال له يا ولدى لا تحسب ان بغداد مثل مصر هذه بغداد محل الخلافة وفيها شطار كثيرون ورتبت فيها الشطارة كما ينبت البقل فى الارض فاقام على فى القاعة ثلاثة أيام فقال أحمد الدنف لعلى المصرى أريد أن أقربك عند الخليفة لاجل أن يكتب لك جامكية فقال له حتى يؤون الاوان فترك سبيله ثم ان عليا كان قاعدا فى القاعة يوما من يوما فانقبض قلبه وضاق صدره فقال لنفسه قم شق فى بغداد ينشرح صدرك فخرج وسار من زقاق الى زقاق فرأي فى وسط السوق دكانا فدخل وتغدى فيه وطلع يغسل يديه واذا بأربعين عبدا بالشربيات البولاد واللبد وهم سائرون اثنين اثنين وآخر الكل دليلة المحتالة راكبة فوق بغلة وعلى رأسها خودة مطلية بالذهب وبيضة من بولاد وزردية وما يناسب ذلك وكانت دليلة نازلة من الديوان رائحة الى الخان فلما رأت عليا الزيبق المصرى تأمت فيه فرأته يشبه أحمد الدنف فى طوله وعرضه وعليه عباءة وبرنس وشريط من بولاد ونحو ذلك والشجاعة لائحة عليه تشهد له ولا تشهد عليه فسارت فى الخان واجتمعت بينتها زينب واحضرت تحت رمل فضربت الرمل فطلع لها اسمه على المصرى وسعده غالب على سعدها وسعد بنتها زينب فقالت لها يا أمى أى شىء ظهر لك حين ضربت هذا التخت فقالت أنا رأيت اليوم شابا يشبه أحمد الدنف وخائفة أن يسمع انك أعريت أحمد الدنف وصبيانه فيدخل الخان ويلعب معنا منصفا لاجل أن يخلص ثار كبيره وثار الاربعين وأظن أنه نازل فى قاعة أحمد الدنف فقالت لها بنتها زينب أي شىء هذا أظن انك حسبت حسابه ثم لبست بدلة من أفخر ما عندها وخرجت تشق فى البلد وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن زينب بنت الدليلة المحتالة خرجت تشق البلد فلما رآها الناس صاروا يتعشقون فيها وهى توعد وتخلف وتسمع وتسطح وسارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصرى مقبلا عليها فراحمته بكتفها والتفتت وقالت الله يحيى أهل النظر فقال لها اما أحسن شكلك لمن أنت فقالت للغندور الذى مثلك فقال لها هل أنت متزوجة أو عازبة فقالت متزوجة فقال لها عندى أو عندك فقالت أنا بنت تاجر وزوجي تاجر وعمري ما خرجت إلا فى هذا اليوم وماذاك إلا انى طبخت طعاما وأردت أن آكل فما لقيت لى نفسا ولما رأيتك وقعت محبتك فى قلبي فهل يمكن أن تقصد جبر قلبي وتأكل عندى لقمة فقال لها من دعي فليجب ومشت وتبعها من زقاق الى زقاق ثم قال فى نفسه وهو ماش خلفها كيف تفعل وأنت غريب وقد ورد من زنى فى غربته رده الله خائبا ولكن ادفعها عنك بلطف ثم قال خذى هذا الدينار واجعلى الوقت غير هذا فقالت له والاسم الاعظم ما يمكن الا أن تروح معي هذا البيت واضافيك فتبعها إلى أن وصلت باب دار عليها بوابة عالية والصبة مغلقة فقالت له افتح هذه الضبة فقال لها واين مفتاحها فقالت له ضاع فقال لها كل من فتح ضبة بغير مفتاح يكون مجرما وعلى الحاكم تأديبه وأنا ما اعرف شيئا

حتى افتحها بلا مفتاح فكشفت الازار عن وجهها فنظرها نظرة أعقبته الف حسرة ثم اسبلت ازارها على الضبة وقرأت عليها أسماء أم موسى ففتحتها بلا مفتاح ودخلت فتبعها فرأى سيوفا وأسلحة من البولاد ثم انها خلعت الازار وقعدت معه فقال فى نفسه استوف ماقدره الله عليك ثم مال عليها ياخذ قبلة من خدها فوضعت كفها على خدها وقالت له ماصفاء الا في الليل وأحضرت



(العبد والسائس وهما يرفعان الدلو الذى فيه على المصرى من البئر والفقهاء واقفون يتلون القرآن)
سفرة طعام ومدام فاكلا وشربا وقامت ملأت الابريق من البئر وكبت على يديه فغسلهما فبينما هما

كذلك واذا بها دقت على صدرها وقالت ان زوجى كان عن
دينار فلبسته فجاء واسعاً فضيقته بشمعة فلما أدليت الدلو
جهة الباب حتى أتعرى وانزل البئر لاجيء به فقال لها عب
فخلع ثيابه وربط نفسه فى السلمة وادلته فى البئر وكان الماء ق
منى ولكن فك نفسك وانزل ففك ونزل فى الماء وغطس ف
لبست ازارها وأخذت ثيابه وراحت الى أمها وادرك شهر
(وفى ليلة ٦٦١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن عليا الم
راحت الى أمها وقالت لها قد أعريت عليا المصرى وأوقعته
أن يخلص واما الامير حسن صاحب الدار فانه كان فى و
مفتوحا فقال للسائس لاى شيء ما اغلقت الضبة فقال يا
ان بيتى قد دخله حرامى ثم دخل الامير حسن وتلفت ف
الابريق حتى أتوضأ فاخذ السائس الدلو وادلاه فلما سحب
فى السطل فالقاه فى البئر ثانيا ونادى وقال ياسيدى قد طلع لى
هات اربعة فقهاء يقرؤن القرآن عليه حتى ينصرف فلما
واقرؤا على هذا العفريت ثم جاء العبد والسائس وانزلا الد
فى الدلو وصبر حتى صار قريبا منهم ووثب من الدلو وقعد
ويقولون عفريت عفريت فرآه الامير حسن غلاما انيس
ماسبب نزولك فى البئر فقال له انا نمت واحتلمت فنزلت لا
الماء تحت الارض حتى خرجت من هذه البئر فقال له قل
من البيت بثوب قديم فتوجه الى قاعة احمد الدنف وحك
فيها نساء تلعب على الرجال فقال على كتف الجمل بحق الا
فتيان مصر وتعريك صبية فصعب عليه ذلك وندم فك
شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا فقال هذه زينب
وقعت فى شبكتها ياعلى قال نعم فقال له ياعلى ان هذه أخذ
هداعار عليكم فقال له وأى شيء مرادك فقال مرادي ان
عنها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المب
(وفى ليلة ٦٦٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
سل فؤادك عنها فقال له وما حيلتى فى زواجها ياشومان ق
وتمشى تحت رايتى بلغت مرادك منها فقال له نعم ف
قدرا وغلى فيه شيئا مثل الزفت ودهنه به فصار مثل الع

عن وجهها فنظرها نظرة أعقبته الف حسرة ثم اسبلت
وسى فتحتها بلا مفتاح ودخلت فتبعها فرأى سيوفا
ر وقعدت معه فقال فى نفسه استوف ماقدره الله عليك
كفها على خدها وقالت له ماصفاء الا في الليل وأحضرت



فيه على المصرى من البئر والفقهاء واقفون يتلون القرآن)
ت الابريق من البئر وكبت على يديه فغسلهما فبينما هما

كذلك واذا بها دقت على صدرها وقالت ان زوجى كان عنده خاتم من ياقوت مرهون على خمسمائة
دينار فلبسته فجاء واسعاً فضيقته بشمعة فلما أدليت الدلو سقط الخاتم فى البئر ولكن التفت الى
جهة الباب حتى أتعرى وانزل البئر لاجيء به فقال لها عيب على أن تنزلى وانا موجود فما ينزل الا أنا
فخلع ثيابه وربط نفسه فى السلة وادلته فى البئر وكان الماء فيه غزير ثم قالت له ان السلبة قد قصرت
منى ولكن فك نفسك وانزل ففك ونزل فى الماء وغطس فيه فامات ولم يحصل قرار البئر وأما هى فانها
لبست ازارها وأخذت ثيابه وراحت الى أمها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
(وفى ليلة ٦٦١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن عليا المصري لما نزل فى البئر وزينب أخذت ثيابه
راحت الى أمها وقالت لها قد أعريت عليا المصرى وأوقعته فى بئر الامير حسن صاحب الدار وهيهات
أن يخلص واما الامير حسن صاحب الدار فانه كان فى وقتها غائبا فى الديوان فلما أقبل رأى بيته
مفتوحا فقال للسائس لاى شيء ما اغلقت الضبة فقال ياسيدى انى اغلقتها بيدى فقال وحياة رأسي
ان بيتى قد دخله حرامى ثم دخل الامير حسن وتلفت فى البيت فلم يجد أحدا فقال للسائس املأ
الابريق حتى أتوضأ فاخذ السائس الدلو وادلاه فلما سحبه وجده ثقيلا فطل فى البئر فرأي شيئا قاعدا
فى السطل فالقاه فى البئر ثانيا ونادى وقال ياسيدى قد طلع لى عفريت من البئر فقال له الامير حسن رح
هات اربعة فقهاء يقرؤن القرآن عليه حتى ينصرف فلما أحضر الفقهاء قال لهم احتاطوا بهذا البئر
واقرؤا على هذا العفريت ثم جاء العبد والسائس وانزلا الدلو واذا بعلى المصرى تعلق به وخبأ نفسه
فى الدلو وصبر حتى صار قريبا منهم ووثب من الدلو وقعد بين الفقهاء فصاروا يلطشون بعضهم
ويقولون عفريت عفريت فرآه الامير حسن غلاما انسيا فقال له هل انت حرامى فقال لا فقال له
ماسبب نزولك فى البئر فقال له انا نمت واحتلمت فنزلت لاغتسل فى بحر الدجله فغطست فجذبنى
الماء تحت الارض حتى خرجت من هذه البئر فقال له قل الصدق فحكى له جميع ماجرى له فاخرجه
من البيت بثوب قديم فتوجه الى قاعة احمد الدنف وحكى له ماوقع له فقال اما قلت لك ان بغداد
فيها نساء تلعب على الرجال فقال على كتف الجمل بحق الاسم الاعظم أن تخبرنى كيف تكون رئيس
فتيان مصر وتعريك صبية فصعب عليه ذلك وندم فكساه احمد الدنف بدلة غيرها ثم قال له حسن
شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا فقال هذه زينب بنت الدليله المحتاله بوابة خان الخليفة فهل
وقعت فى شكتها ياعلى قال نعم فقال له ياعلى ان هذه أخذت ثياب كبيرك وثياب جميع صبيانه فقال
هذا عار عليكم فقال له وأى شيء مرادك فقال مرادي ان اتزوج بها فقال له هيهات سل فؤادك
عنها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
(وفى ليلة ٦٦٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حسن شومان قال لعلى المصرى هيهات
سل فؤادك عنها فقال له وماحيلتى فى زواجها ياشومان فقال مرحبا بك ان كنت تشرب من كفى
وتمشى تحت رايتى بلغت مرادك منها فقال له نعم فقال له ياعلى اقلع ثيابك فقلع ثيابه واخذ
قدرا وغلى فيه شيئا مثل الزفت ودهنه به فصار مثل العبد الاسود ودهن شفتيه وخديه وكحله

بكحل أحمر وألبسه ثياب خدام وأحضر عنده سفرة كباب ومدام وقال له ان فى الخان عبدا طباخا وأنت صرت شبيهه ولا يحتاج من السوق الا اللحمه والخضار فتوجه اليه بلطف وكلمه بكلام العبيد وسلم عليه وقل له انا من زمان ما اجتمعت بك فى البوظة فيقول لك أنا مشغول وفى رقبتى أربعون عبدا أطبخ لهم سماطا فى الغداء وسماطا فى العشاء واطعم الكلاب وسفرة الدليلة وسفرة لبنتها زينب ثم قل له تعال نأكل كبابا ونشرب بوظة وادخل واياه القاعة واسكره ثم اسأله عن الذى يطبخه كم لون هو وعن أكل الكلاب وعن مفتاح المطبخ وعن مفتاح الكرار فانه يخبرك لان السكران يخبر بجميع ما يكتمه فى حال صحوه وبعد ذلك بنجه والبس ثيابه وخذ السكاكين فى وسطك وخذ مقطف الخضار واذهب الى السوق واشتر اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ والكرار وأطبخ الطبيخ ثم اغرفه وخذ الطعام وادخل به على دليلة فى الخان وحط البنج فى الطعام حتى تبنج الكلاب والعبيد ودليلة وبنتها زينب ثم اطلع القصر وائت بجميع الثياب منه وان كان مرادك أن تتزوج بزينب تجيء معك بالاربعين طير التى تحمل الرسائل فطلع فرأى العبد الطباخ فسلم عليه وقال له زمان ما اجتمعنا بك فى البوظة فقال له انا مشغول بالطبيخ للعبيد والكلاب فأخذه واسكره وسأله عن الطبيخ كم لون هو فقال له كل يوم خمسة ألوان فى العشاء وطلبوا منى أمس لونا سادسا وهو الزردة ولونا سابعا وهو طبيخ حب الرمان فقال وأى شىء حال السفرة التى تعملها فقال اودى سفرة الى زينب وبعدها اودى سفرة لدليلة واعشى العبيد وبعدهم اعشى الكلاب وأطعم كل واحد كفايته من اللحم وأقل ما يكفيه رطل وأنسته المقادير ان يسأله عن المفاتيح ثم قلعه ثيابه ولبسها هو وأخذ المقطف وراح الى السوق فاخذ اللحم والخضار وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان عليا الزيبق المصرى لما بنج العبد الطباخ أخذ السكاكين وحطها فى حزامه وأخذ مقطف الخضار ثم ذهب الى السوق واشترى اللحم والخضار ثم رجع ودخل الخان فرأى دليلة قاعدة تنفد الداخل والخارج ورأى الاربعين عبدا مسلحة قفوى قلبه فلما رأته دليلة عرفته فقالت له ارجع يا رئيس الحرامية اتعمل على منصفا فى الخان فالتفت على المصرى وهو فى صورة العبد الى دليلة وقال لها ما تقولين يا بوابة فقالت له ماذا صنعت بالعبد الطباخ وأى شىء فعلت فيه فهل قتلته أو بنجته فقال لها أى عبد طباخ فهل هناك عبد طباخ غيرى فقالت تكذب أنت على الزيبق المصرى فقال لها بلغة العبيد يا بوابة هل المصرية بيضة أو سودة أنا ما بقيت أخدم فقال العبيد مالك يا ابن عمنا فقالت دليلة هذا ما هو ابن عمكم هذا على الزيبق المصرى وكانه بنج ابن عمكم أو قتله فقالوا هذا ابن عمنا سعد الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمكم بل هو على المصرى وصبغ جلده فقال لها من على أنا سعد الله فقالت ان عندى دهان الاختبار وجاءت بدهان فدهنت به ذراعه وحكته فلم يطلع السواد فقال العبيد خليه يروح ليعمل لنا الغداء فقالت لهم ان كان ابن عمكم يعرف أى شىء طلبتم منه ليلة أمس ويعرف كم لون يطبخ فى كل يوم فسألوه عن الالوان وعما طلبوه

ليلة أمس فقال عدس وأرز وشربة ويخنى وماء وردية فقال العبيد صدق فقالت لهم ادخلوا معه فان عرف الطباخ قدر بي قطاف كلما يدخل الطباخ يقف القط على فلما دخل وراءه القط نط على أكتافه فرماه فجرى قد باب المطبخ فاخذ المفاتيح فرأى مفتاحا عليه أثر الز الخضار وخرج فجرى القط قدامه وعمد ان باب السكر مفتاحا عليه أثر الدهان فعرف انه مفتاح السكرار فف المطبخ والسكرار ولا عرف مفتاح كل مكان من بين ال شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٤) قالت بلغنى أيها الملك الس سعد الله فقالت انما عرف الاماكن من القط وميز المفا على ثم انه دخل المطبخ وطبخ الطعام وطلع سفرة ال وحط سفرة لدليلة وغدي العبيد وأطعم الكلاب و الا فى الغداة والعشى ثم ان عليا قام ونادى فى الخان يا وكل من يطلع فلا يلوم الا نفسه وكان على آخر عشاء ماتت وبنج جميع العبيد ودليلة وبنتها زينب ثم طلع وخرج وسار الى ان وصل الى القاعة فرآه حسن شو فشكره ثم انه قام ونزع ثيابه وغلى له عشبا وغسله به ف وأيقظه من البنج فقام العبد وذهب الى الخضرى فاخ على الزيبق المصرى (وأما) ما كان من امر الدليلة المحتا عندما لاح الفجر فرأي باب الخان مفتوحا والعبيد مبنجة وفى رقبتها ورقة ورأى عند رأسها سفنجا ضد قالت أين أنا فقال لها التاجر أنا نزلت فرأيت باب الخا الكلاب فرأيتها ميتة فاخذت الرقة فرأيت فيها ما وزينب بنتها ضد البنج وقالت أما قلت لكم ان هذا وقالت لبنتها كم قلت ان عليا ما يخلى ثاره وقد عمل هذ معك شىء غير هذا ولكنه اقتصر على هذا ابقاء لل لباس الفتوة ولبست لباس النساء وربطت المحرمة ف دخل القاعة بالثياب وحمام الرسائل قام شومان وأخ بين الرجال وإذا بدليلة تدق الباب فقال أحمد الد

عنده سفرة كباب ومدام وقال له ان فى الخان عبدا طباخا
لا اللحمه والخضار فتوجه اليه بلطف وكلمه بكلام العبيد
ك فى البوظة فيقول لك أنا مشغول وفى رقبتى أربعون
غشاء واطعم الكلاب وسفرة الدليلة وسفرة لبنتها زينب
دخل واياه القاعة واسكره ثم اسأله عن الذى يطبخه كم لون
يخ وعن مفتاح الكرار فانه يخبرك لان السكران يخبر
بنجه والبس ثيابه وخذ السكاكين فى وسطك وخذ
اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ والكرار واطبخ
على دليلة فى الخان وحط البنج فى الطعام حتى تبنج
اطلع القصر وائت بجميع الثياب منه وان كان مرادك
ين طير التى تحمل الرسائل فطلع فرأى العبد الطباخ
البوظة فقال له انا مشغول بالطبيخ للعبيد والكلاب
هو فقال له كل يوم خمسة ألوان فى العشاء وطلبوا منى
هو طبيخ حب الرمان فقال وأى شىء حال السفرة التى
اودى سفرة لدليلة واعشى العبيد وبعدهم اعشى الكلاب
يكفيه رطل وأنسته المقادير ان يسأله عن المفاتيح ثم
الى السوق فاخذ اللحم والخضار وأدرك شهر زاد الصباح

سعيد ان عليا الزيبق المصرى لما بنج العبد الطباخ أخذ
الخضار ثم ذهب الى السوق واشترى اللحم والخضار ثم
الداخل والخارج ورأى الاربعين عبدا مسلحة تقوى
يس الحرامية اتعمل على منصفاً فى الخان فالتفت على
اما تقولين يا بوابة فقالت له بماذا صنعت بالعبد الطباخ
ال لها أى عبد طباخ فهل هناك عبد طباخ غيرى فقالت
غة العبيد يا بوابة هل المصرية بيضة أو سودة أنا ما بقيت
يلة هذا ما هو ابن عمكم هذا على الزيبق المصرى وكانه
الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمكم بل هو على المصرى
الت ان عندى دهان الاختبار وجاءت بدهان فدهنت
خليه يروح ليعمل لنا الغداء فقالت لهم ان كان ابن عمكم
كم لون يطبخ فى كل يوم فسألوه عن الالوان وعما طلبوه

ليلة أمس فقال عدس وأرز وشربة ويخنى وماء وردية ولون سابع وهو حب الرمان وفى العشاء مثلها
فقال العبيد صدق فقالت لهم ادخلوا معه فان عرف المطبخ والكرار فهو ابن عمكم والا فاقتلوه وكان
الطباخ قدر بي قطاف كلما يدخل الطباخ يقف القط على باب المطبخ ثم ينط على أكتافه اذا دخل
فلما دخل وراءه القط نط على أكتافه فرماه فجرى قدامه الى المطبخ فلحظ ان القط ما وقف الا على
باب المطبخ فاخذ المفاتيح فرأى مفتاحا عليه أثر الريش فعرف انه مفتاح المطبخ ففتحه وحط
الخضار وخرج فجرى القط قدامه وعمد ان باب الكرار فلحظ انه الكرار فاخذ المفاتيح ورأى
مفتاحا عليه أثر الدهان فعرف انه مفتاح الكرار ففتحه فقال العبيد يا دليلة لو كان غريبا ما عرف
المطبخ والكرار ولا عرف مفتاح كل مكان من بين المفاتيح وانما هذا ابن عمنا سعد الله وادرك
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العبيد قالوا للدليلة المحتالة هذا ابن عمنا
سعد الله فقالت انما عرف الاماكن من القط وميز المفاتيح من بعضها بالقرينة وهذا الامر لا يدخل
على ثم انه دخل المطبخ وطبخ الطعام وطلع سفرة الى زينب فرأى جميع الثياب فى قصرها ثم نزل
وحط سفرة لدليلة وغدي العبيد وأطعم الكلاب وفى العشاء كذلك وكان الباب لا يفتح ولا يقفل
الا فى الغداة والعشى ثم ان عليا قام ونادى فى الخان يا سكان قد سهرت العبيد للحرس وأطلقنا الكلاب
وكل من يطلع فلا يلوم الا نفسه وكان على أخر عشاء الكلاب وحط فيه السم ثم قدمه اليها فلما أكلته
ماتت وبنج جميع العبيد ودليلة وبنتها زينب ثم طلع فاخذ جميع الثياب وحمام البطاقة وفتح الخان
وخرج وسار الى ان وصل الى القاعة فرآه حسن شومان فقال له أى شىء فعلت فحكى له جميع ما كان
فشكره ثم انه قام ونزع ثيابه وغلى له عشبا وغسله به فعاد أبيض كما كان وراح الى العبد والبسه ثيابه
وأيقظه من البنج فقام العبد وذهب الى الخضرى فاخذ الخضار ورجع الى الخان هذا ما كان من أمر
على الزيبق المصري (وأما) ما كان من امر الدليلة المحتالة فانه طلع من طبقتها رجل تاجر من السكان
عندما لاح الفجر فرأى باب الخان مفتوحا والعبيد مبنجة والكلاب ميتة فنزل الى دليلة فرآها
مبنجة وفى رقبتها ورقة ورأى عند رأسها سفنجا ضد البنج فحطها على مناخيرها فافاقت فلما أفاقت
قالت أين أنا فقال لها التاجر أنا نزلت فرأيت باب الخان مفتوحا ورأيتك مبنجة وكذلك العبيد وأما
الكلاب فرأيتها ميتة فاخذت الورقة فرأيت فيها ما عمل هذا العمل الا على المصري فشمت العبيد
وزينب بنتها ضد البنج وقالت أما قلت لكم ان هذا على المصرى ثم قالت للعبيد اكتموا هذا الامر
وقالت لبنتها كم قلت ان عليا ما يخلى ثاره وقد عمل هذا العمل فى نظير ما فعلت معه وكان قادرا أن يفعل
معك شىء غير هذا ولكنه اقتصر على هذا ابقاء للمعروف وطالبا للمحبة بيننا ثم ان دليلة خلعت
لباس الفتوة ولبست لباس النساء وربطت المحرمة فى رقبتها وقصدت قاعة أحمد الدنف وكان على حين
دخل القاعة بالثياب وحمام الرسائل قام شومان وأعطى للنقيب حق أربعين حمامة فاشتراها وطبخها
بين الرجال وإذا بدليلة تدق الباب فقال أحمد الدنف هذه دقة دليلة قم افتح لها يا نقيب فقام وفتح

لها فدخلت دليلة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن النقيب لما فتح القاعة لدليلة دخلت فقال لها شومان ما جاء بك هنا يا عجوز النحس وقد تحزبت أنت وأخوك زريق السماك فقالت يا مقدم ان الحق على وهذه رقبتى بين يديك ولكن الفتى الذى عمل معى هذا المنصف من هو منكم فقال أحمد الدنف هو أول صبيانى فقالت له أنت سياق الله عليه انه يجىء على بحمام الرسائل وغيره وتجعل ذلك انعاما على فقال حسن شومان الله يقابلك بالجزاء يا على لاى شىء طبخت ذلك الحمام فقال على ليس عندي خبر انه حمام الرسائل ثم قال احمد يا نقيب هات نائبها فاعطاها فاخذت قطعة من حمامة ومضغتها فقالت هذا ماهو لحم طير الرسائل فانى أعلفه حب المسك ويبقى لحمه كالمسك فقال لها شومان ان كان مرادك ان تأخذى حمام الرسائل فاقضي حاجة على المصرى فقالت أى شىء حاجته فقال ا ان تزوجيه بنتك زينب فقالت أنا ما أحكم عليها الا بالمعروف فقال حسن لعلى المصرى اعطها نام فأعطاها اياه فأخذته وفرحت به فقال شومان لابد ان تردى علينا جوابا كافيا فقالت ان كان مراده ان يتزوج بها فهذا المنصف الذى عمله ماهو شطارة والشطارة أن يخطبها من خالها المقدم زريق فانه وكيلها الذى ينادي يا رطل سمك بجديدين وقد علق فى دكانه كيساحط فيه من الذهب الفين فعند ما سمعوها تقول ذلك قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا عاهرة انما أردت أن تعدمينا أخانا على المصرى ثم انهار احت من عندهم الى الخان فقالت لبنتها قد خطبك منى على المصرى ففرحت لانها أحبته لعفته عنها وسألتها عما جرى فحكت لها ما وقع وقالت شرطت عليه أن يخطبك من خالك وأوقعته فى الهلاك وأما على المصرى فانه التفت اليهم وقال ما شأن زريق وأى شىء يكون هو فقالوا هو رئيس فتيان أرض العراق يكاد أن ينقب الجبل و يتناول النجم و يأخذ الكحل من العين وهو فى هذا الامر ليس له نظير ولكنه تاب عن ذلك وفتح دكان سمك فجمع من السماكة الفى دينار ووضعها فى كيس وربط فى الكيس قيطانا من حرير ووضع فى القيطان جلاجل وأجراسا من نحاس وربطه فى وتد من داخل باب الدكان متصلا بالكيس وكلما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادى اين أنتم يا شطار مصر و يا فتيان العراق و يا مهرة بلاد العجم زريق السماك علق كيس على وجه الدكان كل من يدعى الشطارة و يأخذه بحيلة فانه يكون له فتأتى الفتيان أهل الطمع و يريدون انهم يأخذونه فلم يقدروا لانه واضع تحت رجليه أرغفة من رصاص وهو يقلى و يدق النار فاذا جاء الطماع ليساهيه و يأخذه يضربه برغيف من رصاص فيتلفه أو يقتله فيا على اذا تعرضت له تكون ممن يلطم فى الجنازة ولا يعرف من مات فمالك قدرة على مقارعته فانه يخشى عليك منه ولا حاجة لك بزواجك زينب ومن تركك شيأ عاش بلاه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسن شومان ومن معه صاروا ينهون على المصرى بالعدول على زواج زينب بنت الدليلة المحتاله فقال هذا عيب يا رجال فلا بد لى من أخذ الكيس ولكن ها تو الى لبس صبية فاحضروا له لبس صبية فلبسه وتمخى وأرخى لثاما وذبح خروط

وأخذ دمه وطفه المصران ونظفه وعقده من تحت وملأ والخف وعمل مهدبن من حواصل الطير وملأها باللبن و بطنه قطنا وتحزم عليه بقوطة كلها نشاء فصار كل من ينظ مقبل فاعطاه دينارا وركب الحمار وسار به فى جهة دكان الذهب ظاهر امنه وكان زريق يقلى السمك فقال على يا عم فقال له أنا امرأة حامل والرائحة تضرني هات لي منه قطع تفوح الرائحة على النساء الحوامل أنا معى زوجة الا حامل فهات لها قطعة سمك لان الجنين تحرك فى بطنها واخذ قطعة سمك وأراد أن يقليها فانطفأت النار فدخل على المصران فقطعه فساح الدم من بين رجليه فقال آه سائحا فقال لها مالك يا سيدتى فقالا له وهو فى صورة الم الدم فهرب فى الدكان وهو خائف فقال له الحمار الله ينسك الجنين وانك ما تقدر على زوجها فلاى شىء أصبحت تق قطعة سمك فما ترضى ثم أخذ الحمار حماره وتوجه الى حال على المصرى يده الى الكيس فلما حصله شخشخ الذهب والحلق فقال زريق ظهر خداعك يا علق اتعمل على منى وضربه برغيف من رصاص فراح خائبا وحط يده فى غ مضارب فان كنت سوقيا فنزل الكيس واكف النار فانه راح الى القاعة فقال له شومان ما فعلت فحكى له جم احضر لى ثياب سائس فاحضروها له فاخذها ولبسها ثم فقال له أى شىء تطلب يا اسطا فاراه الدراهم فى يده فار فقال له أنا ما آخذ الا سمكا سخنا فحط الطاجن وأراد على المصرى يده ليأخذ الكيس فحصل طرفه فشخ زريق ما دخل على منصفك ولو جئتنى فى صورة سائ والصحن . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الك

(وفي ليلة ٦٦٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ا شخشخت الاجراس والحلق فقال له زريق ما دخل ع عرفتك من قبض يدك على الفلوس والصحن وضربه ينزل الرغيف الا فى طاجن ملآن باللحم الساخن فانك ونزل الجميع فى عب القاضى حتى وصل الى محاشمه فقال

فسكتت عن الكلام المباح

السعيد أن النقيب لما فتح القاعه لدليلة دخلت فقال لها
ت أنت وأخوك زريق السماك فقالت يا مقدم ان الحق
ذى عمل معى هذا المنصف من هو منكم فقال أحمد
ه عليه انه يجى على بحمام الرسائل وغيره وتجعل ذلك
زاء يا على لاى شىء طبخت ذلك الحمام فقال على ليس
النقيب هات نائبها فاعطاها فاخذت قطعة من حمامة
قالى أعلفه حب المسك ويبقى لحمه كالمسك فكال لها
ل فاقضي حاجة على المصرى فقالت أى شىء حاجته فقال
عليها الا بالمعروف فقال حسن لعلى المصرى اعطها
موما ن لا بدان تردى علينا جوابا كافيا فقالت ان كان
ماهو شطارة والشطارة أن يخطبها من خالها المقدم
ديدين وقد علق فى دكانه كيساحط فيه من الذهب
هذا السكلام يا عاهرة انما أردت أن تعد مينا أخانا علينا
ت لبنتها قد خطبك منى على المصرى ففرحت لانها
لها ماوقع وقالت شرطت عليه أن يخطبك من خالك
اليهم وقال ماشأن زريق وأى شىء يكون هو فقالوا
جل ويتناول النجم ويأخذ الكحل من العين وهو فى
وفتح دكان سمك فجمع من السماكة الفى دينار ووضعها
ضع فى القيطان جلاجل وأجراسا من نحاس وربطه
كلما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادى اين أنتم
جم زريق السماك علق كيس على وجه الدكان كل من
فى الفتيان أهل الطمع ويريدون انهم يأخذونه فلم
س وهو يقلى ويدق النار فاذا جاء الطماع ليساهيه
قتله فيا على اذا تعرضت له تكون ممن يلطم فى الجنازة
خشى عليك منه ولا حاجة لك بزواجك زينب ومن
كتت عن الكلام المباح

فيدان حسن شوماز ومن معه صاروا ينهبون على
حتاله فقال هذا عيب يا رجال فلا بد لى من أخذ
له لبس صبية فلبسه وتحنى وأرخى لثاما وذبح خروفا

وأخذ دمه وطفى المصران ونظفه وعقده من تحت وملأه بالدم وربطه على فخذه ولبس عليه اللباس والخف وعمل نهدين من حواصل الطير وملأها باللبن وربط على بطنه بعض قماش ووضع بينه وبين بطنه قطنا وتحزم عليه بفوطة كلها نشاء فصار كل من ينظر يقول ما أحسن هذا الكفل واذا بحمار مقبل فاعطاه دينارا وركب الحمار وسار به فى جهة دكان زريق السماك فرأى الكيس معلقا ورأى الذهب ظاهرا منه وكان زريق يقلى السمك فقال على يا حمار ما هذه الرائحة فقال له رائحة سمك زريق فقال له أنا امرأة حامل والرائحة تضر بى هات لى منه قطعة سمك فقال الحمار لزريق هل أصبحت تفوح الرائحة على النساء الحوامل أنا معى زوجة الامير حسن شر الطريق قد شمت الرائحة وهى حامل فهات لها قطعة سمك لان الجنين تحرك فى بطنها فقال زريق يا ستار اللهم اكفنا شر هذا النهار واخذ قطعة سمك وأراد أن يقليها فانطفأت النار فدخل ليوقد النار وكان على المصري قاعدا فاتكأ على المصران فقطعه فساح الدم من بين رجليه فقال آه يا جنبي يا ظهري فالتفت الحمار فرأى الدم سائحا فقال لها مالك يا سيدتى فقالا له وهو فى صورة المرأة قد اسقطت الجنين فطل زريق فرأى الدم فهرب فى الدكان وهو خائف فقال له الحمار الله ينكد عليك يا زريق إن الصبيه قد اسقطت الجنين وانك ما تقدر على زوجها فلاى شىء أصبحت تفوح الرائحة وأنا اقول لك هات لها قطعة قطعة سمك فما ترضى ثم أخذ الحمار حماره وتوجه الى حال سبيله وحين هرب زريق داخل الدكان مد على المصرى يده الى الكيس فلما حصله شخشخ الذهب الذى فيه وصلصت الجلاجل والاجراس والحلق فقال زريق ظهر خداعك يا على اتعمل على منصفا وأنت فى صورة صبية ولكن خذ ما جاءك وضربه برغيف من رصاص فراح خائبا وحط يده فى غيره فقام عليه الناس وقالوا له أنت سوقى والا مضارب فان كنت سوقيا فنزل الكيس واكفف الناس شرك فقال لهم باسم الله على الرأس وأما على فمانه راح الى القاعة فقال له شوماز ما فعلت فحكى له جميع ما وقع له ثم قلع لبس النساء وقال يا شوماز احضر لى ثياب سائس فاحضرها له فاخذها ولبسها ثم أخذ صحنا وخمسة دراهم وراح لزريق السماك فقال له أى شىء تطلب يا اسطا فاراه الدراهم فى يده فاراد ان يعطى له من السمك الذي علي النبلية فقال له أنا ما آخذ الا سمكا سخنا فحط الطاجن وأراد أن يقليه فانطفأت النار فدخل ليوقدها فمد على المصرى يده ليأخذ الكيس فحصل طرفه فشخشخت الاجراس والحلق والجلاجل فقال له زريق ما دخل على منصفك ولو جئتنى فى صورة سائس وأنا عرفتك من قبض يدك على الفلوس والصحن . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان عليا المصرى لما مد يده ليأخذ الكيس شخشخت الاجراس والحلق فقال له زريق ما دخل علي منصفك ولو جئتنى فى صورة سائس فانا عرفتك من قبض يدك على الفلوس والصحن وضربه برغيف من رصاص فزاغ عنه على المصرى فلم ينزل الرغيف الا فى طاجن ملآن باللحم الساخن فانكسر ونزل بمرقته على كتف القاضى وهو سائر ونزل الجميع فى عب القاضى حتى وصل الى محاسنه فقال القاضى يا محاشمي ما أقبحك يا شقى من عمل

معنى هذه العملة فقال له الناس يا مولانا هذا ولد صغير رجم بحجر فوقع فى الطاجن ما دفع الله كان أعظم ثم التفتوا فوجدوا الرغيف الرصاص والذى رماه انما هو زريق السماك فقاموا عليه وقالوا ما يحل منك يا زريق نزل الكيس أحسن لك فقال ان شاء الله انزله وأما على المصرى فانه راح الى القاعة ودخل على الرجال فقالوا له أين الكيس فحكى لهم جميع ما جرى له فقالوا له أنت اضعت ثلثى شطارته فقلع ما عليه ولبس بدلة تاجر وخرج فرأى حاويا معه جراب فيه ثعابين وجر بندية فيها أمتعته فقال له يا حاوى مرادى ان تفرج أولادى و تاخذ احسانا فاتي به الى القاعة وأطعمه و بنجه ولبس بدلته وراح الى زريق السماك وأقبل عليه وزمر بالزمارة فقال له الله يرزقك واذا به طلع الثعابين ورماها قدامه وكان زريق يخاف من الثعابين فهرب منها داخل الدكان فاخذ الثعابين ووضعها فى الجراب ومد يده الى الكيس فحصل طرفه فشن الحلق والجلاجل والاجراس وقال له مازلت تعمل على المناصف حتى عملت حاويا ورماه برغيف من رصاص واذا بواحد جندى سائر ووراءه السائس فوقع الرغيف على رأس السائس فبطحه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان زريق لما رمى الرغيف الرصاص ووقع على السائس فبطحه فقال الجندى من بطحه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقف فسار الجندى والتفتوا فرأوا الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له نزل الكيس فقال ان شاء الله انزله فى هذه الليلة ومازال على يلعب مع زريق حتى عمل معه سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس ثم انه ارجع ثياب الحاوى ومتاعه اليه وأعطاه احسانا ورجع الى دكان زريق فسمعه يقول انا ان بيت الكيس فى الدكان نقب عليه وأخذه ولكن آخذه معى الى البيت ثم قام زريق وعزل الدكان ونزل الكيس وحطه فى عبه فتبعه على الى ان قرب من البيت فرأى زريق جاره عنده فرح فقال زريق فى نفسه أروح البيت وأعطي زوجتى الكيس والبس حوائجى ثم أعود الى الفرح ومشى وعلي تابعه وكان زريق متزوجا بجارية سوداء من معاتيق الوزير جعفر ورزق منها بولد وسماه عبد الله وكان يوعدها انه يظاهر الولد بالكيس ويزوجه ويصرفه فى فرحه ثم دخل زريق على زوجته وهو بلبس الوجه فقالت ما سبب عبوسك فقال لها ربنا بلانى بشاطر لعب معى سبعة مناصف على انه يأخذ الكيس فما قدر واق ياخذه فقالت هاته حتى أدخره لفرح الولد فاعطاها اياه وأما على المصرى فانه تخبا فى مخدع وصار يسمع ويرى فقام زريق وقلع ما عليه ولبس بدلته وقال لها احفظي الكيس يا ام عبد الله وانا رائح الى الفرح فقالت له نم لك ساعة فنام فقام على ومشى أطراف أصابعه وأخذ الكيس وتوجه الى بيت الفرح ووقف يتفرج وأما زريق فانه رأى فى منامه ان الكيس أخذه طائر فاطلق مرعوبا وقال لام عبد الله قومى انظرى الكيس فقامت تنظره فما وجدته فلطمت على وجهها وقالت يا سواد حظك يا أم عبد الله الكيس أخذه الشاطر فقال والله ما أخذه الا الشاطر على وما أحد غيره أخذ الكيس ولا بد انى آجيء به فقالت ان لم تجيء به قفلت عليك الباب وتركتك تبيت فى الحارة فاقبل زريق على الفرح فرأى الشاطر علية

يتفرج فقال هذا الذى أخذ الكيس ولكنه نازل فى قا
على ظهرها ونزل فراهم نائمين واذا بعلى أقبل ودق الباب
له هل جئت بالكيس فظن اندشومان فقال له جئت به
أنظره فانه وقع بينى وبين كبيرك رهان فقال له مد يدك
فاخذه زريق وطلع من الموضع الذى نزل منه وراح الى
يفتح له أحد فطرق الباب طرقة مزعجة فصحا الرجال
وقال له هل جئت بالكيس فقال يكفى مزاحا يا شومان
أنا حالف لا افتح لك الباب حتى ترينى الكيس فقال
ال له لا بد أن أجيء به ثم خرج على المصرى
شو بش يا با عبد الله العاقبة عندك لولدك فقال على
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
بيت زريق وطلع من فوق ظهر البيت ونزل فر
الولد فى حجر دودار يفتش فرأي مقطفا فيه كعك الم
وطرق الباب فجاوبه الشاطر على وجعل نفسه الجارية وقال
ما أفتح لك الباب حتى تجيء بالكيس فقال ها انه قبا
المقطف خطه فيه ثم أخذه الشاطر على وبنج الولد وأتى
القاعة فدخل على الرجال وأراهم الكيس والولد معه نا
الولد ابن زريق فاخفه عندك فاخذه وأخفاه وأتى
وجعله كالميت وأما زريق فانه لم يزل واقفا على
الجارية هل جئت بالكيس فقال لها ما أ
ما ادليت مقطفا ولا رأيت كيسا ولا أخذته فقال و
فرأى الكعك معدوما والولد مفقودا فقال وو
الوزير ما قتل ابنى الا الشاطر الذي يفعل معك
زريق وربط المحرمة فى رقبته وراح الى قاعة أم
الرجال فقال شومان ما جاء بك فقال أنتم سياق على
الذهب فقال شومان الله يقابلك يا على بالجزاء لا
جرى عليه فقال شومان أطعمناه زبيبا فشرق وما
الكفن فرآه قمة فقال له اطربتنى يا على ثم انهم أ
الكيس لكل من كان شاطرا يأخذه فان أخذه

ذا ولد صغير رجم بحجر فوقع فى الطاجن مادفع الله كان
والذى رماد اذا هو زريق السماك فقاموا عليه وقالوا ما يحل
ال ان شاء الله انزله وأما على المصرى فانه راح الى القاعة
يحكى لهم جميع ماجرى له فقالوا له أنت اضعت ثلثى شطارته
لى حاويا معه جراب فيه ثعابين وجر بندية فيها أمتعته
و تاخذ احسانا فاتى به الى القاعة وأطعمه و بنجه ولبس
زمر بالزمارة فقال له الله يرزقك واذا به طلع الثعابين ورماها
ب منها داخل الدكان فاخذ الثعابين ووضعها فى الجراب
ن الحلق والجلاجل والاجراس وقال له مازلت تعمل
اه برغيف من رصاص واذا بواحد جندى سائر
ن السائس فبطحه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

عيد ان زريق رمى الرغيف الرصاص ووقع على السائس
س هذا حجر نزل من السقف فصار الجندى والتفتوا فرأوا
الكيس فقال ان شاء الله انزله فى هذه الليلة ومازال على
ب ولم يأخذ الكيس ثم انه ارجع ثياب الحاوى ومتاعه اليه
عه يقول انا ان بيت الكيس فى الدكان نقب عليه وأخذه
عزل الدكان ونزل الكيس وحطه فى عبه فتبعه على الى ان
ح فقال زريق فى نفسه أروح البيت وأعطى زوجتى
ومشى وعلى تابعه وكان زريق متزوجا بجارية سوداء
وسماه عبد الله وكان يوعدها انه يظاهر الولد بالكيس
لى زوجته وهو يابس الوجه فقالت ما سبب عبوسك
تاسف على انه يأخذ الكيس فاقد واق ياخذه فقالت
اعلى المصرى فانه تخيا فى مخدع وصار يسمع ويرى فقام
نظى الكيس يا ام عبد الله وانا رائح الى الفرح فقالت له
ابعه وأخذ الكيس وتوجه الى بيت الفرح ووقف يتفرج
ه طائر فاطلق مرعوبا وقال لام عبد الله قومى انظرى
ى وجهها وقالت يا سواد حظك يا أم عبد الله الكيس أخذه
ا أحد غيره أخذ الكيس ولا بد انى أجيء به فقالت ان لم
فى الحارة فاقبل زريق على الفرح فرأى الشاطر عليه

يتفرج فقال هذا الذى أخذ الكيس ولكنه نازل فى قاعة أحمد الدنف فسبقه زريق الى القاعة وطلع على ظهرها ونزل فراهم نائمين واذا بعلى أقبل ودق الباب فقال زريق من بالباب فقال على المصرى فقال له هل جئت بالكيس فظن اندشومان فقال له جئت به افتح الباب فقال له لا يمكن أن افتح لك حتى أنظره فانه وقع بينى وبين كبيرك رهان فقال له مد يدك فمد يده من جنب عقب الباب فاعطاه الكيس فاخذه زريق وطلع من الموضع الذى نزل منه وراح الى الفرح وأما على فانه لم يزل واقفا على الباب ولم يفتح له أحد فطرق الباب طرقة مزعجة فصحا الرجال وقالوا هذه طرقة على المصرى ففتح له النقيب وقال له هل جئت بالكيس فقال يكفى مزاحا يا شومان أنا أعطيتك اياه من جنب عقب الباب وقلت لى أنا حالف لا افتح لك الباب حتى ترينى الكيس فقال والله ما أخذته وانما زريق هو الذى أخذه منك قال له لا بد أن أجيء به ثم خرج على المصرى متوجها الى الفرح فسمع الخليوص يقول شو بش يا ابا عبد الله العاقبة عندك لولدك فقال على أنا صاحب السعد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن على قال انا صاحب السعد ثم انه توجه الى بيت زريق وطلع من فوق ظهر البيت ونزل فرأى الجارية نائمة فبنجها ولبس بدلتها وأخذ الولد فى حجره ودار يفتش فرأى مقطفا فيه كعك العيد من بخل زريق ثم ان زريقا أقبل الى البيت وطرق الباب فجاوبه الشاطر على وجعل نفسه الجارية وقال له من بالباب فقال أبو عبد الله فقال أنا حلفت ما أفتح لك الباب حتى تجيء بالكيس فقال هاته قبل فتح الباب فقال ادلى المقطف وخذيه فيه فادلى المقطف فحطه فيه ثم أخذه الشاطر على وبنج الولد وأيقظ الجارية ونزل من الموضع الذى طلع منه وقصد القاعة فدخل على الرجال وأراهم الكيس والولد معه فشكروه وأعطاهم الكعك فاكلوه وقال يا شومان هذا الولد ابن زريق فاخفه عندك فاخذه وأخفاه وأتى بخروف فذبحه وأعطاه للنقيب فطبخه قمة وكفنه وجعله كالميت وأما زريق فانه لم يزل واقفا على الباب ثم دق الباب دقة مزعجة فقالت له الجارية هل جئت بالكيس فقال لها ما أخذتيه فى المقطف الذى أدليته فقالت أنا ما ادليت مقطفا ولا رأيت كيسا ولا أخذته فقال والله ان الشاطر على سبقنى واخذه ونظر فى البيت فرأى الكعك معدوما والولد مفقودا فقال وولداه فدقت الجارية على صدرها وقالت أنا واياك يا وزير ما قتل ابنى الا الشاطر الذى يفعل معك المناصف وهذا بسببك فقال لها ضمانة على ثم طلع زريق وربط المحرمة فى رقبته وراح الى قاعة أحمد الدنف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل على الرجال فقال شومان ما جاء بك فقال أنتم سياق على على المصرى ليعطينى ولدى واسامحه فى الكيس الذهب فقال شومان الله يقابلك يا على بالجزاء لاى شىء ما اعلمتنى أنه ابنه فقال زريق أى شىء جرى عليه فقال شومان أطعمناه زبيبا فشرق ومات وهو هذا فقال واولداه ما أقول لامه ثم قام وفك الكفن فرآه قمة فقال له اطر بتنى يا على ثم انهم أعطوه ابنه فقال أحمد الدنف أنت كنت معلقا الكيس لكل من كان شاطرا يأخذه فان أخذه شاطر يكون حقه وأنه صار خق على المصرى فقال

وأناوهبته له فقال له على الزيبق المصرى اقبله ممن شأن بنت أختك زينب فقال له قبلته فقالوا نحن خطبناها لعلى المصري فقال أنا ما أحكم عليها الا بالمعروف ثم انه أخذ ابنه وأخذ الكيس فقال شومان هل قبلت منا الخطبة فقال قبلتها ممن كان يقدر على مهرها فقال له وأى شيء مهرها فقال له انها حالفة ان لا يركب صدرها الا من يجيء لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودى و باقى حوائجها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان زريقا قال لشومان ان زينب حالفة ان لا يركب صدرها الا الذى يجيء لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودى والتاج والحياصة والناموسة الذهب فقال على المصرى ان لم أجىء ببدلتها فى هذه الليلة لا حق لى فى الخطبة فقالوا يا على تموت ان عملت فيها منصفا فقال لهم ما سبب ذلك فقالوا له عذرة اليهودى ساحر مكار غدار يستخدم الجن وله قصر خارج المملكة حيطانه طوبة من ذهب وطوبة من فضة وذلك القصر ظاهر للناس مادام قاعدا فيه ومتى خرج منه فانه يختفى و رزق ببنت اسمها قمر وجاء لها بهذه البدلة من كنز فيضع البدلة فى صينية من الذهب و يفتح شبابيك القصر و ينادى ان شطار مصر وفتيان العراق ومهرة العجم كل من أخذ البدلة تكون له فجاوله بالمناصف سائر الفتيان فلم يقدروا أن يأخذوها وسحرهم قرودا وحميرا فقال على لا بد من اخذها و تنجلى بها زينب بنت الدليلة المحتالة ثم توجه على المصرى الى دكان اليهودى فرآه فظا غليظا وعنده ميزان وصنج وذهب وفضة ومناقد و رأى عنده بغلة فقام اليهودى وقفل الدكان وحط الذهب والفضة في كيسين وحطهما فى خرج وحطه على البغلة و ركب وسار الى ان وصل خارج البلد وعلى المصرى وراءه وهو لم يشعر ثم اطلع اليهودى ترابا من كيس فى جيبه وعزم عليه ونثره فى الهواء فرأى الشاطر قصرا ماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودي فى السلالم واذا بالبغلة عون يستخدمه اليهودى فنزل الخرج عن البغلة وراحت البغلة واختفت وأما اليهودى فانه قعد فى القصر وعلى ينظر فعله فاحضر اليهودى تصبة من ذهب وعلق فيها صينية من ذهب بسلاسل من ذهب وحط البدلة فى الصينية فرآها على من خلف الباب ونادى اليهودي أين شطار مصر وفتيان العراق ومهرة العجم من أخذ هذه البدلة بشطارته فهي له و بعد ذلك عزم فوضعت سفرة طعام فأكل وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان اليهودى لما عزم ووضعت سفرة طعام فأكل ثم رفعت السفرة بنفسها وعزم مرة أخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشرب فقال على أنت لا تأخذ هذه البدلة الا وهو يسكر فجاءه من خلفه وسحب شريط البول ادفى يده فالتفت اليهودي وعزم وقال ليده قفى بالسيف فوقفت يده بالسيف في الهواء فمد يده الشمال فوقفت فى الهواء وكذلك رجله اليمنى وصار واقفا على رجل ثم ان اليهودى صرف عنه الطلسم فعاد على المصرى كما كان أولا ثم ان اليهودى ضرب تخت رمله فطلع له ان اسمه على الزيبق المصرى فالتفت اليه وقال له تعال من أنت وما شأنك فقال أنا على المصري صبي أحمد الدنف وقد خطبت زينب بنت الدليلة المحتالة

وعملوا على مهرها بدلة بنتك فأنت تعطيها الى ان أرد كثيرين عملوا على مناصف من شان اخذ البدلة فلم النصيحة تسلم بنفسك فلنهم ما طلبوا منك البدلة الا على سعدى لكنت رميت رقتك ففرح على لكونه له لا بد لى من أخذ البدلة وتسلم فقال له هل هذا مراد ماء وعزم عليها وقال اخرج من الهيئة البشرية الى هيئة طوال وصار ينهق مثل الحمير ثم ضرب عليه دائرة فى الصباح فقال له انا اركبك واريح البغلة ثم ان اليهودى فى خشخانة ثم طلع وعزم عليه فتبعه وحط على ظهره وهو راكبه الى ان نزل على دكانه وفرغ الكيس الذهب فانه مربوط فى هيئة حمار ولكنه يسمع و يعقل ولا الزمن فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية فاخذ أساور هذه الأساور لاشترى لى به حمارا فقال اليهودى تحمل من البحر واقتات من ثمنه فقال له اليهودى خذ منى الحمار وأعطاه اليهودى الباقى وسار بعلي المصري وماحط عليك الحمال الخشب والقربة وذهب بك عشر امرأة السقا يحط له عليقه واذا به لطشها بدماغه فانقلب وادلى الذى خلفه له الولد فصاحت فادركها الجيران ففر أرادان يعمل سقاء جاء الى البيت فقالت له أما ان تطلقنى جرى فقالت له هذا شيطان فى صفة حمار فانه نط على بى القبيح فأخذه و راح الى اليهودى فقال له اليهودى فعلا قبيحا فأعطاه دراهمه و راح وأما اليهودى فانه حتى ردك الى وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن

(وفي ليلة ٦٧٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد والتفت الى على المصري وقال ادخل باب المكر يا مش حمارا أنا أخليك فرجه للكبار والصغار وأخذا الحمار وعزم عليه ونثره فى الهواء واذا بالقصر ظهر فطلع الكيسين المال واخرج القصبة وعلق الصينية بالبد جميع الاقطار من يقدر أن يأخذ هذه البدلة وعزم المدام بين يديه فسكر واخرج طاسة فيها ماء وعزم

قبله من شأن بنت أختك زينب فقال له قبلته فقالوا نحن
عليها الا بالمعروف ثم انه أخذ ابنه وأخذ الكيس فقال
من كان يقدر على مهرها فقال له وأى شيء مهرها فقال له انها
لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودى و باقى حوائجها وأدرك
اح

لك السعيد ان زريقا قال لشومان اذ زينب حالفة ان
له قمر بنت عذرة اليهودى والتاج والحياصة والناموسة
لتها فى هذه الليلة لا حق لى فى الخطبة فقالوا ياعلى تموت
فقالوا له عذرة اليهودى ساحر مكار غدار يستخدم الجن
ذهب وطوبة من فضة وذلك القصر ظاهر للناس مادام
بنت اسمها قمر وجاء لها بهذه البدلة من كنز فيضع البدلة
ر وينادى ان شطار مصر وفتيان العراق ومهرة العجم
ناصف سائر الفتيان فلم يقدروا أن يأخذوها وسحرهم
جلى بها زينب بنت الدليلة المحتالة ثم توجه على المصرى
زان وصنج وذهب وفضة ومناقد ورأى عنده بغلة
والفضة فى كيسين وحطهما فى خرج وحطه على البغلة
سرى وراءه وهو لم يشعر ثم اطلع اليهودى ترابا من كيس
اطر قصرا ماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودي فى السلالم
ل الخرج عن البغلة وراحت البغلة واختفت وأما
حضر اليهودى قصبة من ذهب وعلق فيها صينية من
الصينية فرآها على من خلف الباب ونادى اليهودي
من أخذ هذه البدلة بشطارته فهي له وبعد ذلك عزم
الصباح فسكت عن الكلام المباح

السعيد ان اليهودى لما عزم وضعت سفرة طعام فاكل
وضعت بين يديه سفرة مدام فشرب فقال على أنت
خلفه وسحب شريط البولاد فى يده فالتفت اليهودي
سيف فى الهواء فمد يده الشمال فوقفت فى الهواء
اليهودى صرف عنه الطلسم فعاد على المصرى كما كان
ن اسمه على الزيبق المصرى فالتفت اليه وقال له تعال
حمد الدنف وقد خطبت زينب بنت الدليلة المحتالة

وعملوا على مهرها ببدلة بنتك فأنت تعطيها الى ان أردت السلامة وتسلم فقال له بعد موتك فان تاسا
كثيرين عملوا على مناصف من شان اخذ البدلة فلم يقدروا ان يأخذوها منى فان كنت تقبل
النصيحة تسلم بنفسك فلنهم ماطلبوا منك البدلة الا لاجل هلاكك ولولا انى رأيت سعدك غالبا
على سعدى لكنت رميت رقتك ففرح على لكون اليهودى رأى سعده غالبا على سعده فقال
له لا بد لى من أخذ البدلة وتسلم فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم فاخذ اليهودى طاسة وملاءها
ماء وعزم عليها وقال اخرج من الهيئة البشرية الى هيئة حمار ورشه منها فصار حمارا بحوافر وآذان
طوال وصار ينهق مثل الحمير ثم ضرب عليه دائرة فصارت عليه سورا رصار اليهودى يسكر الى
الصباح فقال له انا اركبك واريح البغلة ثم ان اليهودى وضع البدلة والصينية والقصبة والسلاسل
فى خشخانة ثم طلع وعزم عليه فتبعه وحط على ظهره وركب عليه واختفى القصر عن الاعين وسار
وهو راكبه الى ان نزل على دكانه وفرغ الكيس الذهب والكيس الفضة فى المتقدقدامه وأما على
فانه مربوط فى هيئة حمار ولكنه يسمع و يعقل ولا يقدر ان يتكلم واذا برجل ابن تاجر جار عليه
الزمن فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية فاخذ أساور زوجته وأتى الى اليهودى وقال له اعطنى ثمن
هذه الأساور لاشترى لى به حمارا فقال اليهودى تحمل عليه أى شيء فقال له يامعلم املأ عليه ماء
من البحر واقتات من ثمنه فقال له اليهودى خذ منى حمارى هذا فباع له الاساور وأخذ من ثمنها
الحمار وأعطاه اليهودى الباقى وسار بعلى المصري وهو مسحور الى بيته فقال علي لنفسه متى
ماحط عليك الحمال الخشب والقربة وذهب بك عشرة مشاوير أعدمك العافية وتموت فتقدمت
امرأة السقا وحط له عليقه واذا به لطشها بدماغه فانقلبت على ظهرها ونط عليها ودق بفمه فى دماغها
وادلى الذى خلفه له الولد فصاحت فادركها الجيران فضربوه ورفعوه عن صدرها واذا بزوجها الذي
أراد ان يعمل سقاء جاء الى البيت فقالت له أما ان تطلقنى واما ان ترد الحمار الى صاحبه فقال لها أى شيء
جرى فقالت له هذا شيطان فى صفة حمار فانه نط على ولولا الجيران رفعوه من فوق صدرى لفعل
بى القبيح فأخذه وراح الى اليهودى فقال له اليهودى لاى شيء رددته فقال له هذا فعل مع زوجتى
فعلا قبيحا فأعطاه دارهمه وراح وأما اليهودى فانه التفت الى على وقال له ادخل باب المكر يامشؤم
حتى ردك الى وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان اليهودى لما رد له السقاء الحمار اعطاه دراهمه
والتفت الى على المصري وقال ادخل باب المكر يامشؤم حتى ردك الى ولكن حينما رضيت ان تكون
حمارا أنا أخليك فرجه للكبار والصغار وأخذ الحمار وركبه وسار الى خارج البلد واخرج الزماد
وعزم عليه ونثره فى الهواء واذا بالقصر ظهر فطلع القصر ونزل الخرج من على ظهر الحمار وأخذ
الكيسين المال واخرج القصبة وعلق الصينية بالبدلة ونادى مثل ماينادى كل يوم أين الفتيان من
جميع الاقطار من يقدر أن يأخذ هذه البدلة وعزم مثل الاول فوضع له سماط فأكل وعزم فحضر
المدام بين يديه فسكر واخرج طاسة فيها ماء وعزم عليها ورش منها على الحمار وقال له انقلب من هذه

الصورة الى صورتك الاولى فعاد انسانا كما كان أولا فقال له ياعلى أقبل النصيحة واكتف شرى ولا حاجة لك بزواج زينب وأخذ بدلة ابنتى فانها ماهى سهلة عليك وترك الطمع أولى لك والا اسحرك دبا أو قردا أو اسلط عليك عونا يرميك خلف جبل قاف فقال له ياعذرة انا التزمت باخذ البدلة ولا بد من أخذها وتسلم والا اقتلك فقال له ياعلى أنت مثل الجوزة لو لم تنكسر لم تؤكل وأخذ



﴿على الزيبق المصرى وهو مسحور دب ورابطه اليهودى امام دكانه﴾

حلاسة فيها ماء وعزم عليها ورش منها عليه وقال كن فى صورة دبا فى الحال وحط الطوق فى رقبته وربط فيه ودق له وتد امن حديد وصار يأكل ويرمي له بعض لقم ويدلق عليه فضل الكاس فلما أصبح الصباح قام اليهودي ورفع الصينية والبدلة وعزم على الدب فتبعه الى دكانه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
على الدب فتبعه الى دكانه ثم قعد فى الدكان وفرغ الذه
رقبة الدب فى الدكان فصار على صمع و يعقل ولا يقد
وقال يامعلم تبيعنى هذا الدب فان لى زوجة وهى بنت عم
بضمه ففرح اليهودى وقال فى نفسه أبيعه لاجل ان
هذا يريد ان يذبحني والخلاص عند الله فقال اليهو
وسر به على جزار فقال له هات المدة وتعال معي فأ
وصار يسن السكين وأراد أن يذبحه فلما رآه على المص
والارض ولم يزل طائرا حتى نزل فى القصر عند اليهود
القصر بعد أن أعطى التاجر الدب فسألته بنته فى
عن على المصرى هل هو هذا أو رجل غيره يعمل من
به وقال هذا هو على المصرى بعينه فان الجزار كتفه
يديه وجئت به فأخذ اليهودى طاسة فيها ماء وعزم
فعاد كما كان أولا فرأته قمر بنت اليهودي شابا مليح
فقالت له هل يامشؤم لاى شيء تطلب بدلتى حتى يف
لزينب النصابة لاجل ان آتزوجها فقالت له غيرك لعن
منها ثم قالت له اترك الطمع فقال لا بد من أخذها و
يابنتى هذا المشؤم كيف يطلب هلاك نفسه ثم قال له
ماء وعزم عليها ورشه منها وقال له كن فى صورة كل
الصبح ثم قام ورفع البدلة والصينية وركب البغلة
عليه فر على دكان سقطى فقام السقطى منع عنه الك
فقام السقطى وعزل دكانه وراح بيته والكلب تا
فرأت الكلب فغطت وجهها وقالت ياأبي أتجيب
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السع
وقالت لابيها اتجيب بالرجل الاجنبي وتدخله عل
المصرى سحره اليهودى فالتفت اليه وقال له هل أن
لاى شيء سحره اليهودي قالت له بسبب بدلة بنت
وقته فقالت ان كان يتزوج بى خلصته فاشار لها

كان أولا فقال له يا على أقبل النصيحة واكتف شرى
ى فانها ماهى سهلة عليك وترك الطمع أولى لك والا
ميك خلف جبل قاف فقال له يا عذرة انا التزمت باخذ
قال له يا على أنت مثل الجوزلو لم تنكسر لم تؤكل وأخذ



صور دب ورابطه اليهودى امام دكانه

ال كن فى سورة دبا فى احسن وخط الطوق فى رقبته
ويرمي له بعض لقم ويدلق عليه فضل الكاس فلما
دلة وعزم على الدب فتبعه الى دكانه وأدرك شهرزاد

(وفى ليلة ٦٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان اليهودى رفع الصينية والبدلة وعزم على الدب فتبعه الى دكانه ثم قعد فى الدكان وفرغ الذهب والفضة فى المنقدور بط السلسلة التى فى رقبة الدب فى الدكان فصار على يسمع و يعقل ولا يقدر ان ينطق واذا برجل تاجر أقبل على اليهودي وقال يا معلم تبيعنى هذا الدب فان لى زوجة وهى بنت عمي وقد وصفوا لها أن تأكل لحم دب وتدهن بشحمه ففرح اليهودى وقال فى نفسه أبيعه لاجل ان يذبحه ونرتاح منه فقال على فى نفسه والله ان هذا يريد ان يذبحني والخلاص عند الله فقال اليهودى هو من عندي اليك هدية فاخذه التاجر وسر به على جزار فقال له هات المدة وتعال معي فأخذ السكاكين وتبعه ثم تقدم الجزار و ربطه وصار يسن السكين وأراد أن يذبحه فلما رآه على المصرى قاصده فر من بين يديه وطار بين السماء والارض ولم يزل طائرا حتى نزل فى القصر عند اليهودى وكان السبب فى ذلك أن اليهودى ذهب الى القصر بعد أن أعطى التاجر الدب فسألته بنته فحكى لها جميع ما وقع فقالت له أحضر عونا واسأله عن على المصرى هل هو هذا أو رجل غيره يعمل منصفا فعزم وأحضر عونا فاختطفه العون وجاء به وقال هذا هو على المصرى بعينه فان الجزار كتفه وسن السكين وشرع فى ذبحه فخطفته من بين يديه وجئت به فأخذ اليهودى طاسة فيها ماء وعزم عليها و رشه منها وقال له رجع الى صورة البشرية فعاد كما كان أولا فرأته قمر بنت اليهودي شابا مليحا فوقعت محبته فى قلبها و وقعت محبتها فى قلبه فقالت له هل يا مشؤم لاى شيء تطلب بدلتى حتى يفعل بك أبى هذه الفعال فقال أنا التزمت باخذها لزينب النصابة لاجل ان آتزوجها فقالت له غيرك لعب مع أبى مناصف لاجل أخذ بدلتى فلم يتمكن منها ثم قالت له اترك الطمع فقال لا بد من أخذها و يسلم أبوك والا اقتله فقال لها أبوها انظرى يا بنتى هذا المشؤم كيف يطلب هلاك نفسه ثم قال له أنا أسحرك كلب وأخذ طاسة مكتوبة وفيها ماء وعزم عليها و رشه منها وقال له كن فى صورة كلب فصار كلبا وصار اليهودى يسكرهو و بنته الى الصبح ثم قام و رفع البدلة والصينية و ركب البغلة وعزم على الكلب فتبعه وصار الكلاب تنبح عليه فمر على دكان سقطى فقام السقطى منع عنه الكلاب فنام قدامه والتفت اليهودى فلم يجده فقام السقطى وعزل دكانه و راح بيته والكلب تابعه فدخل السقطى داره فنظرت بنت السقطى فرأت الكلب فغطت وجهها وقالت يا أبي أتجيء بالرجل الاجنبي وتدخله علينا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بنت السقطى لما رأت الكلب غطت وجهها وقالت لا بيها اتجيء بالرجل الاجنبي وتدخله علينا فقال يا بنتي هذا كلب فقالت له هذا على المصرى سحره اليهودى فالتفت اليه وقال له هل أنت على المصرى فاشار له برأسه نعم فقال لها أبوها لاى شيء سحره اليهودي قالت له بسبب بدلة بنته قمر وأنا أقدر ان أخلصه فقال ان كان خيرا فهذا وقته فقالت ان كان يتزوج بى خلصته فاشار لها برأسه نعم فأخذت طاسة مكتوبة وعزمت عليها

واذا بصرخة عظيمة والطاسة وقعت من يدها فالتفتت فرأت جارية أبيها هي التي صرخت وقالت لها ياسيدتي اهذا هو العهد الذي بيني وبينك وما أحد علمك هذا الفن الا انا واتفقت معي انك لا تفعلين شيئا الا بمشورتي والذي يتزوج بك ويتزوجني وتكون لي ليله ولك ليلة قالت نعم فلما سمع السقطي ذلك الكلام من الجارية قال لبنته ومن علم هذه الجارية قالت له يا أبتي هي التي علمتني واسالها من الذي علمها فسال الجارية فقالت له اعلم ياسيدي انى لما كنت عند عذرة اليهودي كنت اتسلل عليه وهو يتلوا العزيمة وحين يذهب الى الدكان افتح الكتب واقرأ فيها الى ان عرفت علم الرمل وحانى فسكر اليهودي يوما من الايام فطلبني للفراش فابيت وقلت لا أمكنك من ذلك حتى تسلم فابى فقلت له سوف السلطان فعاعنى لك وأتيت الى منزلك فعلمت سيدتي واشترطت عليها ان لا تفعل منه شيئا الا بمشورتي والذي يتزوج بها يتزوجني ولي ليلة ولها ليلة وأخذت الجارية طاسة فيها ماء وعزمت عليها ورشت منها الكلب وقالت له ارجع الى صورتك البشرية فعاد انسانا كما كان أولا فسلم عليه السقطي وساله عن سبب سحره فحكى له جميع ماوقع له وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السقطي لما سلم على على المصري وساله عن سبب سحره وماوقع له حكى له جميع ماجرى له فقال له اتكفيك بنتي والجاريه فقال لابد من اخذ زينب واذا بدق يدق الباب فقالت الجاريه من بالباب فقالت قمر بنت اليهودي هل على المصري عندكم فقالت لها بنت السقطي يا ابنة اليهودي واذا كان عندنا اى شيء تفعلين به انزلي ياجاريه افتحي لها الباب ففتحت لها الباب فدخلت فلما رأت عليا ورآها قال لها ماجاء بك هنا يابنت الكلب فقالت انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فأسلمت وقالت له هل الرجال في دين الاسلام يمهرون النساء أو النساء تمهر الرجال فقال لها الرجال يمهرون النساء فقالت وأنا جئت امهر نفسي لك بالبدلة والقصبة والسلاسل ودماغ ابي عدوك وعدو الله ورمت دماغ ابيها قدامه وقالت هذه رأس ابي عدوك وعدو الله وسبب قتلها اياها انه لما سحر عليا كلبا رأت في المنام قائلا يقول لها اسلمي فأسلمت فلما انتبهت عرضت على ابيها الاسلام فابى الاسلام بنجته وقتلته فأخذ على الامتعة وقال للسقطي في غد نجتمع عند الخليفه لاجل ان اتزوج بنتك والجاريه وطلع وهو فرحان قاصد القاعه ومعه الامتعة واذا برجل حلواني يخبط على يديه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الناس صاركدهم حراما لا بروح الا في الغش سألتك بالله ان تذوق هذه الحلاوة فاخذ منه قطعة واكلها واذا فيها البنج فبنجه وأخذ منه البدلة والقصبة والسلاسل وحطها داخل صندوق الحلاوه وحمل الصندوق وطبق الحلاوه وسار واذا بقاض يصيح عليه ويقول له تعالى ياحلواني فوقف له وحط القاعدة والطبق فوقها وقال اى شيء تطلب فقال له حلاوه. وملبسات اخذ منهما في يده شيأ وقال ان هذه الحلاوة والملبس مغشوشان واخرج القاضي حلاوة من عبه وقال للحلواني انظر هذه الصنعه ما اتخنها فكل منها واعمل نظيرها فاخذها الحلواني فاكل منها واذا فيها البنج فبنجه واخذ القاعدة والصندوق والبدله

وغيرها وحط الحلواني في داخل القاعدة وحمل الجميع وتو
القاضي حسن شومان وسبب ذلك ان عليا لما التزم بالبدله
احمد الدنف ياشباب اطلعوا فتشوا على اخيكم على المصري
حسن شومان في صفة قاض فقابل الحلواني فعرف انه ا
وسار به الى القاعه واما الاربعون فانهم داروا يفتشون في
اصحابه فرأى زحمة وقصد الناس المزدحمين فرأى على المصر
رأي الناس مجتمعين عليه فقال على كتف الجمل افق لنف
واصحابه نحن رأيناك مبنجا ولم نعرف من بنجك فقال
ولكن اين ذهب. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
(وفي ليلة ٦٧٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان على ال
واحد حلواني واخذ مني الامتعة ولكن اين ذهب فقا
فتوجهوا الى القاعه ودخلوا فوجدوا احمد الدنف فسلم ع
جئت بها وبغيرها وجئت برأس اليهودي وقابلني حلوا
ماجرى له وقال لو رأيت الحلواني لجزيته واذا بحسن شوما
ياعلي فقال له جئت بها وجئت برأس اليهودي فقابلني حلوا
اين ذهب ولو عرفت مكانة لقتلته فهل تعرف اين ذهب ذا
محمد عافر أي الحلواني مبنجا فايقظه من البنج ففتح عين
الدنف والاربعون فانصرع وقال اين انا ومن قبضني فق
المصري ياماكر اتفعل هذه الافعال واراد ان يذبحه فق
صهرك فقال صهري من اين فقال له هذا احمد اللقيط ا
باللقيط فقال له امرتني به جدتي الدليله المحتاله وماذا
المحتاله وقال لها ان عليا المصري شاطر بارع في الشطاره و
فاحضرتني وقالت لي ياأحمد هل تعرف عليا المصري فقل
فقالت لي رح انصب له شركك فان كان جاء بالامتعة فاعم
شوارع المدينة حتى رأيت حلوانيا اعطيته عشرة دنانير و
جرى نم ان عليا المصري قال لاحمد اللقيط رح
يأتي جئت بالامتعة ورأس اليهودي وقل لهما غدا اقابلاه
احمد الدنف فرح بذلك وقال لاخابت فيك التربيه يا
والصينية والقصبة والسلاسل الذهب ورأس عذرة
وصيانه وقبلوا الارض بين أيادي الخليفة وادرك شهرز

فالتفتت فرأت جارية أبيها هي التي صرخت وقالت
ك وما أحد علمك هذا الفن الا انا واتفقت معي انك
ري ويتزوجني وتكون لي ليله ولك ليلة قالت نعم فلما
ل لبنته ومن علم هذه الجارية قالت له يا أبتي هي التي
قالت له اعلم ياسيدي انى لما كنت عند عذرة اليهودي
ذهب الى الدكان افتح الكتب واقرأ فيها الى ان عرفت
طلبني للفراش فابيت وقلت لا أمكنك من ذلك حتى
وأتيت الى منزلك فعلمت سيدتي واشترطت عليها ان
ج بها يتزوجني ولي ليلة ولها ليلة وأخذت الجارية
ب وقالت له ارجع الى صورتك البشرية فعاد انسانا
ب سحره فحكى له جميع ماوقع له وأدرك شهرزاد

سعيد ان السقطي لما سلم على على المصري وساله عن
قال له اتكفيك بنتي والجاريه فقال لابد من اخذ
بالباب فقالت قمر بنت اليهودي هل على المصري
ذا كان عندنا اى شيء تفعلين به انزلي ياجاريه افتحي
باورآها قال لها ماجاء بك هنا يابنت الكلب فقالت
لله فأسلمت وقالت له هل الرجال في دين الاسلام
قال يمهرون النساء فقالت وأنا جئت امهر نفسي لك
د والله ورمت دماغ ابيها قدامه وقالت هذه رأس ابي
يا كلبا رأت في المنام قائلا يقول لها اسلمي فأسلمت
م بنجته وقتلته فأخذ على الامتعة وقال للسقطي في
جاريه وطلع وهو فرحان قاصد القاعه ومعه الامتعة
ل ولا قوة الا بالله العلي العظيم الناس صار كدهم
ذه الحلاوة فاخذ منه قطعة واكلها واذا فيها البنج
ها داخل صندوق الحلاوه وحمل الصندوق وطبق
لي ياحلواني فوقف له وحط القاعدة والطبق فوقها
ذ منهما في يده شيأ وقال ان هذه الحلاوة والملبس
حلواني انظر هذه الصنعه ما أحسنها فكل منها
ها البنج فبتحه واخذ القاعدة والصندوق والبدله

وغيرها وحط الحلواني في داخل القاعدة وحمل الجميع وتوجه الى القاعه التي فيها احمد الدنف وكان القاضي حسن شومان وسبب ذلك ان عليا لما التزم بالبدله وخرج في طلبها لم يسمعوا عنه خبرا فقال احمد الدنف ياشباب اطلعوا افتشوا على اخيكم على المصري فطلعوا يفتشون عليه في المدينه فطلع حسن شومان في صفة قاض فقابل الحلواني فعرف انه احمد اللقيط فبنجه واخذه وصحبته البدله وسار به الى القاعه واما الاربعون فانهم دار وا يفتشون في شوارع البلد فخرج على كتف الجمل من بين اصحابه فرأى زحمة وقصد الناس المزدحمين فرأى على المصري بينهم مبنجا فأيقظه من البنج فلما افاق رأي الناس مجتمعين عليه فقال على كتف الجمل افق لنفسك فقال اين انا فقال له على كتف الجمل واصحابه نحن رأيناك مبنجا ولم نعرف من بنجك فقال بنجني واحد حلواني وأخذ مني الامتعة ولكن اين ذهب. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان على المصري قال لعلي كتف الجمل ورفقاؤه بنجني واحد حلواني واخذ مني الامتعة ولكن اين ذهب فقالوا انه ما رأينا أحدا ولكن تعال نرح بنا القاعه فتوجهوا الى القاعه ودخلوا فوجدوا احمد الدنف فسلم عليهم وقال ياعلي هل جئت بالبدله فقال جئت بها وبغيرها وجئت برأس اليهودي وقابلني حلواني فبنجني واخذها مني وحكى له جميع ماجرى له وقال لو رأيت الحلواني لجزيته واذا بحسن شومان طلع من مخدع فقال هل جئت بالامتعة ياعلي فقال له جئت بها وجئت برأس اليهودي فقابلني حلواني فبنجني وأخذ البدلة وغيرها ولم أعرف اين ذهب ولو عرفت مكانه لقتلته فهل تعرف اين ذهب ذلك الحلواني فقال أعرف مكانه ثم قام ودخل مخدعا فرأى الحلواني مبنجا فايقظه من البنج ففتح عينيه فرأى نفسه قدام على المصري واحمد الدنف والاربعون فانصرع وقال اين انا ومن قبضني فقال له شومان انا الذي قبضتك فقال له على المصري ياما كر اتفعل هذه الافعال وارادان يذبحه فقال له حسن شومان ارفع يدك هذا صار صهرك فقال صهري من اين فقال له هذا احمد اللقيط ابن اخت زينب فقال على لاى شيء هذا يا لقيط فقال له امرتني به جدتي الدليله المحتاله وماذاك الا أن زريقا السماك اجتمع بجدتي الدليله المحتاله وقال لها ان عليا المصري شاطر بارع في الشطاره ولا بد ان يقتل اليهودي ويجيء بالبدله فاحضرتني وقالت لي ياأحمد هل تعرف عليا المصري فقلت أعرفه وكنت ارشدته الى قاعة احمد الدنف فقالت لي رح انصب له شركك فان كان جاء بالامتعة فاعمل عليه منصفا وخذ منه الامتعة فطفت في شوارع المدينة حتى رأيت حلوانيا اعطيته عشرة دنانير واخذت بدلته وحلاوته وعدته وجرى ما جرى ثم ان عليا المصري قال لاحمد اللقيط رح الى جدتك والى زريق السماك واعلمهما بأني جئت بالامتعة ورأس اليهودي وقل لهما غدا قابلاه في ديوان الخليفه وأخذ منه مهر زينب ثم ان احمد الدنف فرح بذلك وقال لاخابت فيك التربيه ياعلي فلما اصبح الصباح اخذ على المصري البدلة والصينية والقصبة والسلاسل الذهب ورأس عذرة اليهودي على مزراق وطلع الى الديوان مع عمه وصبيانه وقبلوا الارض بين أيادي الخليفة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٧٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عليا لما طلع الديوان مع عمه احمد الدنف وصبيانه قبلوا الارض بين يدى الخليفه فالتفت الخليفه فرأى شابا مافى الرجال أشجع منه فسأل الرجال عنه فقال احمد الدنف يا أمير المؤمنين هذا على الزيبق المصرى رئيس فتيان مصر وهو أول صبيانى فلما رآه الخليفه حبه لكونه رأى الشجاعة لائحة بين عينيه تشهد له لا عليه فقام على ورمى دماغ اليهودى بين يدى الخليفة وقال له عدوك مثل هذا يا أمير المؤمنين فقال له الخليفه دماغ من هذا فقال له دماغ عذرة اليهودي فقال الخليفه ومن قتله فحكى له على المصري ماجري من الاول الى الآخر فقال الخليفه ماظننت انك قتلته لانه كان ساحرا فقال له يامير المؤمنين قدرنى ربى على قتله فأرسل الخليفه الوالى الى القصر فرأى اليهودى بلا راس فأخذوه فى تابوت واحضروه بين يدى الخليفة فأمر بحرقه واذا بقمر بنت اليهودى اقبلت وقبلت الارض بين يدى الخليفة واعلمته بأنها ابنة عذرة اليهودى وانها أسلمت ثم جددت اسلامها ثانيا بين يدى الخليفة وقالت له أنت سباق على الشاطر على الزيبق المصرى ان يتزوجنى ووكلت الخليفة فى زواجها بعلى فوهب الخليفة بعلى المصرى قصر اليهودى بمافيه وقال له تمن على فقال تمنيت عليك ان أقف على بساطك وآكل من سماطك فقال الخليفة يا على هل لك صبيان فقال له أربعون صبيا ولكنهم فى مصر فقال الخيفة أرسل اليهم ليجيئوا من مصر ثم قال الخليفة يا على هل لك قاعة قال لا فقال حسن شومان فدوهبت له قاعتى بمافيها يا أمير المؤمنين فقال الخليفة قاعتك لك يا حسن وأمر الخزندار أن يعطى المعمار عشرة الاف دينار ليبنى له قاعة بار بع لواوين وار بعين مخدعا لصبيانه وقال الخليفة يا على هل بقى لك حاجة فآمرلك بقضائها فقال يا ملك الزمان أن تكون سياقا على الدليلة المحتالة أن تزوجنى بنتها زينب وتأخذ بدلة بنت اليهودي وامتعتها فى مهرها فقبلت دليلة سياق الخليفة وأخذت الصينية والبدلة والقصبة والسلاسل الذهب وكتب كتابها عليه وكتبوا أيضا كتاب بنت السقطي والجارية وقمر بنت اليهودى عليه ورتب له الخليفة جامكية وجعل له سماطا فى الغذاء وسماطة فى العشاء وجارية وعلوفه ومسموحا وشرع على المصرى فى الفرح حتى كمل مدة ثلاثين يوما ثم ان على المصرى أرسل الى صبيانه بمصر كتابا يذكرلهم فيه ماحصل له من الاكرام عند الخليفة وقال لهم فى المكتوب لابد من حضوركم لاجل أن تحصلوا الفرح لانى تزوجت بأربع بنات فبعد مدة يسيرة حضر صبيانه الاربعون وحصلوا الفرح فوطنهم فى القاعة واكرمهم غلية الاكرام ثم أعرضهم على الخليفة فخلع عليهم وجلت المواشط زينب بالبدلة على على المصرى ودخل عليها فوجدها درة ماثقبت ومهرة لغيره ماركبت وبعدها دخل على الثلاث بنات فوجدهن كاملات الحسن والجمال ثم بعد ذلك اتفق أن عليا المصرى سهر عند الخليفة ليلة من الليالى فقال له الخليفة مرادى يا على أن تحكي لى جميع ماجرى لك من الاول الى الآخر فحكى له جميع ماجرى له من الدليلة المحتالة وزينب النصلة وزريق السماك فامر الخليفة بكتابة ذلك وان يجعلوه فى خزانة الملك ويكتبوا جميع ماوقع له وجعلوه من جملة السير لامة خير البشر ﷺ ثم قعدوا فى أرغد عيش واهناه الى أن أتاهم هازم

اللذات ومفرق الجماعات والله سبحانه وتعالى اعلم وأدر

(حكاية زواج الملك بدر باسم بن شهر

(وفي ليلة ٦٧٨) قالت (ومما يحكي) أيها الملك الس

والاوان فى أرض العجم ملك يقال له شهرمان وكان

يرزق منهن فى طول عمره بذكر ولا أنثى فتذكر ذلك

غالب عمره ولم يرزق بولد ذكر يرث الملك من بعده

ذلك غاية الغم والقهر الشديد فبينما هو جالس يوما

ياسيدى ان على الباب جارية مع تاجر لم يرأحسن منه

والجاريه فلما رآها وجدها تشبه الرمح الردينى وه

فكشف التاجر عن وجهها فأضاء المكان من حس

خلاخلها كاذيال الخيل وهى بطرف كحيل و ردف ت

نار الغليل كما قال الشاعر في المعنى هذه الابيات

كلفت بها وقد تمت بحسن ... وكملها السكينة و

رودفها يضيق بها الازار ... قوام بين ايجاز و

وشعر يسبق الخلخال منها

فتعجب الملك من رؤيتها وحسنها وجمالها وقدها و

قال التاجر ياسيدى اشتريتها بألفى دينار من التلجر

فتفكلت الى أن وصلت الى هذا المكان ثلاث آلاف د

خلعة سنية وأمر له بعشرة آلاف دينار فأخذها وقبل

ان الملك سلم الجارية الى المواشط وقال لهن اصلح

مقصورة وأدخلنها فيها وأمر حجابه أن تنقل اليها ج

فيها على جانب البحر وكانت مدينته تسمى المدينة الب

المقصورة لها شبابيك تطل على البحر. وأدرك شهر

(وفى ليلة ٦٧٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد أ

لهن أصلحن شانها وأدخلنها فى مقصورة وأمر حج

لها جميع ماتحتاج اليه فادخلوها في مقصورة وكانت

ان الملك دخل على الجارية فلم تقم له ولم تفكر فيه

الادب ثم أنه التفت الى تلك الجارية فرآها بارعة فى

دائرة القمر عند تمامه أو الشمس الضاحية فى السماء

واعتدالها فسبح الله الخالق جلت قدرته ثم أن الملك

ك السعيد ان عليا لما طلع الديوان مع عمه احمد الدنف
لتفت الخليفه فرأى شابا مافى الرجال أشجع منه فسأل
هذا على الزيبق المصرى رئيس فتيان مصر وهو أول
فى الشجاعة لا نحة بين عينيه تشهد له لا عليه فقام على
وقال له عدوك مثل هذا يا أمير المؤمنين فقال له الخليفه
اليهودي فقال الخليفه ومن قتله فحكى له على المصري
له ماظننت انك قتلته لانه كان ساحرا فقال له يامير
الخليفه الوالى الى القصر فرأى اليهودى بلا راس
ليفة فأمر بحرقه واذا بقمر بنت اليهودى اقبلت وقبلت
عذرة اليهودى وانها أسلمت ثم جددت اسلامها ثانيا بين
طر على الزيبق المصرى ان يتزوجنى ووكلت الخليفة فى
قصر اليهودى بمافيه وقال له تمن على فقال تمنيت عليك ان
خليفة ياعلى هل لك صبيان فقال له أربعون صبيا ولكنهم
مصر ثم قال الخليفة ياعلى هل لك قاعة قال لا فقال حسن
ين فقال الخليفة قاعتك لك ياحسن وأمر الخزندار أن
اربع لواوين وار بعين مخدعا لصبيانه وقال الخليفة ياعلى
ياملك الزمان أن تكون سياقا على الدليلة المحتالة أن
هودي وامتعتها فى مهرها فقبلت دليلة سياق الخليفة
الذهب وكتب كتابها عليه وكتبوا أيضا كتاب بنت
ب له الخليفة جامكية وجعل له سماطا فى الغذاء وسماطة
على المصرى فى الفرح حتى كمل مدة ثلاثين يوما ثم ان على
فيه ماحصل له من الاكرام عند الخليفة وقال لهم فى
الفرح لانى تزوجت بأربع بنات فبعد مدة يسيرة
طنهم فى القاعة واكرمهم غاية الاكرام ثم أعرضهم على
ب بالبدلة على على المصرى ودخل عليها فوجدها بدرة
على الثلاث بنات فوجدهن كاملات الحسن والجمال ثم
ة ليلة من الليالى فقال له الخليفة مرادى ياعلى أن
فحكى له جميع ماجرى له من الدليلة المحتالة وزينب
ك وان يجعلوه فى خزانة الملك ويكتبوا جميع ماوقع
ثم قعدوا فى أرغد عيش واهناه الى أن أتاهم هازم

اللذات ومفرق الجماعات والله سبحانه وتعالى اعلم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(حكاية زواج الملك بدر باسم بن شهرمان ببنت الملك السمندل)

(وفى ليلة ٦٧٨) قالت (ومما يحكي) أيها الملك السعيد أنه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان فى أرض العجم ملك يقال له شهرمان وكان مستقره خراسان وكان عنده مائة سريه ولم يرزق منهن فى طول عمره بذكر ولا أنثى فتذكر ذلك يوما من الايام وسار يتأسف حيث مضى غالب عمره ولم يرزق بولد ذكر يرث الملك من بعده كما ورثه هو عن آبائه واجداده فحصل له بسبب ذلك غاية الغم والقهر الشديد فبينما هو جالس يوما من الايام اذ دخل عليه بعض مماليكه وقالوا له ياسيدى ان على الباب جارية مع تاجر لم ير أحسن منها فقال لهم على بالتاجر والجارية فأتوه بالتاجر والجاريه فلما رآها وجدها تشبه الرمح الرديني وهى ملفوفة فى ازار من حرير مزركش بالذهب فكشف التاجر عن وجهها فأضاء المكان من حسنها وارتخى لها سبع ذوائب حتى وصلت الى خلاخلها كاذيال الخيل وهى بطرف كحيل و ردف ثقيل وخصر نحيل تشفى سقام العليل وتطفي نار الغليل كما قال الشاعر فى المعنى هذه الابيات

كلفت بها وقد تمت بحسن ... وكملها السكينة والوقار - فلا طالت ولا قصرت ولكن
ردفها يضيق بها الازار ... قوام بين ايجاز وبسط .. فلا طول يعاب ولا اقتصار
وشعر يسبق الخلخال منها ... ولكن وجهها أبدا نهار

فتعجب الملك من رؤيتها وحسنها وجمالها واعتدالها وقال للتاجر ياشيخ بكم هذه الجارية قال التاجر ياسيدى اشتريتها بألفى دينار من التاجر الذى كان ملكها قبلى ولى ثلاث سنين مسافرا بها فتنقلت الى أن وصلت الى هذا المكان ثلاث آلاف دينار وهى هدية منى اليك فخلع عليه الملك خلعة سنية وأمر له بعشرة آلاف دينار فأخذها وقبل يدى الملك وشكر فضله واحسانه وانصرف ثم ان الملك سلم الجارية الى المواشط وقال لهن اصلحن أحوال هذه الجارية وزينها وافرشن لها مقصورة وأدخلنها فيها وأمر حجابه أن تنقل اليها جميع ما تحتاج اليه وكانت المملكة التى هو مقيم فيها على جانب البحر وكانت مدينته تسمى المدينة البيضاء فادخلوا الجارية فى مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٧٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن الملك لما أخذ الجارية وسلمها للمواشط وقال لهن أصلحن شانها وأدخلنها فى مقصورة وأمر حجابه ان تغلق عليها جميع الابواب بعد ان ينقلوا لها جميع ما تحتاج اليه فادخلوها فى مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر ثم ان الملك دخل على الجارية فلم تقم له ولم تفكر فيه فقال الملك كانها كانت عند قوم لم يعلموها الادب ثم أنه التفت الى تلك الجارية فرآها بارعة فى الحسن والجمال والقد والاعتدال ووجهها كانه دائرة القمر عند تمامه أو الشمس الضاحية فى السماء الصافية فتعجب من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها فسبح الله الخالق جلت قدرته ثم أن الملك تقدم الى الجارية وجلس بجانبها وضمها الى

صدره وأجلسها على فخذه ومص رضاب ثغرها فوجده أحلى من الشهد ثم أنه أمر باحضار الموائد من أفخر الطعام وفيها من سائر الالوان فاكل الملك وسار يلقمها حتى شبعت وهي لم تتكلم بكلمة واحدة فصار الملك يحدثها ويسألها عن اسمها وهي ساكتة لم تنطق بكلمة ولم ترد عليه جوابا ولم تزل مطرقة برأسها الى الارض وكان الحافظ لها من غضب الملك عليها فرط حسنها وجمالها والدلال الذي كان لها فقال الملك في نفسه سبحان الله خالق هذه الجارية ما أضفرها الا أنها لا تتكلم ولكن الكمال لله تعالى ثم أن الملك سأل الجواري هل تكلمت فقلن له من حين قدومها الي هذا الوقت لم تتكلم بكلمة واحدة ولم نسمع لها خطابا فاحضر الملك بعض الجواري والسراري وامرهن أن يغنين لها ويشرحن معها لعلها ان تتكلم فلعبت الجواري والسراري قدامها سائر الملاهي واللعب وغير ذلك وغنين حتى طرب كل من في المجلس والجارية تنظر اليهن وهي ساكتة لم تضحك ولم تتكلم فضاق صدر الملك ثم أنه صرف الجواري واختلي بتلك الجارية وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك اختلى بالجارية وخلع ثيابها بيده ونظر الى بدنها فراه كانه سبيكة فضة فاحبها محبة عظيمة ثم قام الملك وأزال بكارتها فوجدها بنت بكر ففرح فرحا شديدا وقال في نفسه يا الله العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر أبقاها التجار بكرا على حالها ثم أنه مال اليها بالكلية ولم يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه والمحاظي وأقام معها سنة كاملة كانها يوم واحد وهي لم تتكلم فقال لها يوما من الايام وقد زاد عشقه بها والغرام يا منية النفوس ان محبتك عندي عظيمة وقد هجرت من أجلك جميع الجواري والسراري والنساء والمحاظي وجعلتك نصيبي من الدنيا وقد طولت روحي عليك سنة كاملة وأسال الله تعالى من فضله أن يلين قلبك لي فتكلميني وان كنت خرسا فاعلميني بالاشارة حتى اقطع العشم من كلامك وأرجو الله سبحانه أن يرزقني منك بولد ذكر يرث ملكي من بعدي فاني وحيد فريد ليس لي من يرثني وقد كبرت سني فبالله عليك ان كنت تحبيني أن تردي علي الجواب فاطرقت الجارية رأسها الى الارض وهي تتفكر ثم أنها رفعت رأسها وتبسمت في وجه الملك فتخيل للملك أن البرق قد ملا القصورة وقالت أيها الملك الهمام والاسد الضرغام قد استجاب الله دعائك واني حامل منك وقد آن أوان الوضع ولكن لا أعلم هل الجنين ذكر أو أنثى ولولا اني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة فلما سمع الملك كلامها تهلل وجهه بالفرح والانشراح وقبل رأسها ويديها من شدة الفرح وقال الحمد لله الذي من علي بامرين كنت اتمناهما الاول كلامك والثاني أخبارك بالحمل مني ثم ان الملك قام من عندها وخرج وجلس على كرسي مملكته وهو في الانشراح الزائد وامر الوزير أن يخرج للفقراء والمساكين والارامل وغيرهم مائة ألف دينار شكرا لله تعالى وصدقة عنه ففعل الوزير ما أمره به الملك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير فعل ما أمره به الملك ثم أن الملك دخل

بعد ذلك الى الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى صدره

السكوت ولك عندي سنة كاملة ليلا ونهارا قائمة ونائمة

سبب سكوتك فقالت الجارية اسمع يا ملك الزمان وأنهار

أمي وأهلي وأخي فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها

محل فان جميع ملكي ومتاعي وما أنا فيه في خدمتك

أمي وأهلي وأخي فاعلميني في أي مكان هم وأنا أرسل ال

السعيد أن اسمي جلناز البحرية وكان أبي من ملوك

تحرك علينا ملك من الملوك وأخذ الملك من ايدينا

فتنازعت أنا وأخي فخلفت أن ارمي نفسي عند

طرف جزيرة في القمر فجاز بي رجل فاخذني وذهب

رأسه فكاد ان يموت فخرج بي وباعني لهذا الرجل الذي

وأمانة ومروءة ولولا أن قلبك حبني فقدمتني على

واحدة وكنت رميت نفسي الى البحر من هذا

أسير اليهم وأنا حامل منك فيظنون بي سوأ ولا يصدق

ملك بدراهمه وجعلني نصيبه من الدنيا واختص

والسلام وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٦٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد

حكت له قصتها من أولها الى آخرها فلما سمع كلامها

ونور عيني اني لا أقدر على فراقك ساعة واحدة وان

فقالت ياسيدي قد قرب أوان ولادتي ولا بد من

لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا

انقلب معهم وينقلبون معي فقال لها الملك كيف

البحر كما أنتم تمشون في البر ببركة الاسماء المكتوبة

الملك اذا جاء أهلي واخوتي فاني أعلمهم انك

فينبغي أن تصدق كلامي عندهم ويشاهدون حالك

ذلك قال الملك ياسيدتي افعلي ما بدا لك مما تحبين

اعلم يا ملك الزمان أنا نسير في البحر وعيوننا مفتوحة

والسماء كاننا على وجه الارض ولا يضرنا ذلك واعلم

مختلفة من سائر الاجناس التي في البر واعلم أيضا أن

جدا فتعجب الملك من كلامها ثم أن الجارية أخرجت

ها الرها فوجده أحلى من الشهد ثم أنه أمر باحضار الموائد
ائد الملك وسار يلقمها حتى شبعت وهي لم تتكلم بكلمة
ه وا نهارها وهي ساكتة لم تنطق بكلمة ولم ترد عليه جوابا ولم
دها من غضب الملك عليها فرط حسنها وجمالها والدلال
تعلق هذه الجارية ما أضفرها ألا أنها لا تتكلم ولكن
ل ان تكلمت فقلن له من حين قدومها الي هذا الوقت لم
ر الملك بعض الجواري والسراري وامرهن أن يغنين
ري والسراري قدامها سائر الملاهي واللعب وغير
جارية تنظر اليهن وهي ساكتة لم تضحك ولم تتكلم
بتلي بتلك الجارية وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

السعيد أن الملك اختلى بالجارية وخلع ثيابها بيده
عظيمة ثم قام الملك وأزال بكارتها فوجدها بنت
ب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر وأبقاها
م يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه والمحاظي
تكلم فقال لها يوما من الايام وقد زاد عشقه بها
وقد هجرت من أجلك جميع الجواري والسراري
د طولت روحي عليك سنة كاملة وأسأل الله تعالى
فرسا فاعلميني بالاشارة حتى اقطع العشم من كلامك
حرف ملكي من بعدي فاني وحيد فريد ليس لي من
لا أن تردي على الجواب فاطرقت الجارية رأسها الى
ت في وجه الملك فتخيل للملك أن البرق قد ملا
ام قد استجاب الله دعائك واني حامل منك وقد
ني ولولا اني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة
ح وقبل رأسها ويديها من شدة الفرح وقال الحمد لله
والثاني أخبارك بالحمل مني ثم ان الملك قام من
الانشراح الزائد وامر الوزير أن يخرج للفقراء
ه تعالى وصدقة عنه ففعل الوزير ما أمره به الملك
لباح
أن الوزير فعل ما أمره به الملك ثم أن الملك دخل

بعد ذلك الى الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى صدره وقال لها ياسيدتي ومالكة روحي لماذا السكوت ولك عندي سنة كاملة ليلا ونهارا قائمة ونائمة ولم تكلميني في هذه السنة الا في هذا النهار فما سبب سكوتك فقالت الجارية اسمع ياملك الزمان واعلم اني مسكينة غريبة مكسورة الخاطر فارقت أمي وأهلي وأخي فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها فقال لها اما قولك مسكينة فليس لهذا الكلام محل فان جميع ملكي ومتاعي وما أنا فيه في خدمتك وأنا أيضا صرت مملوكك واما قولك فارقت أمي وأهلي وأخي فاعلميني في أي مكان هم وأنا أرسل اليهم واحضرهم عندك فقالت له اعلم أيها الملك السعيد أن اسمي جلنار البحرية وكان أبي من ملوك البحر ومات وخلف لنا الملك فبينما نحن فيه اذ تحرك علينا ملك من الملوك وأخذ الملك من ايدينا ولي أخ يسمى صالح وأمي من نساء البحر فتنازعت أنا وأخي فخلفت أن ارمي نفسي عند رجل من أهل البر فخرجت من البحر وجلست على طرف جزيرة في القمر فجاء بي رجل فاخذني وذهب بي الى منزله وراودني عن نفسي فضربته على رأسه فكاد ان يموت فخرج بي وباعني لهذا الرجل الذي أخذتني منه وهو رجل جيد صالح صاحب دين وأمانة ومروءة ولولا أن قلبك حبني فقدمتني على جميع سراريك ما كنت قعدت عندك ساعة واحدة وكنت رميت نفسي الى البحر من هذا الشباك وأروح الى أمي وجماعتي وقد استحيت ان أسير اليهم وأنا حامل منك فيظنون بي سوأ ولا يصدقوني ولو حلفت لهم اذا أخبرتهم أنه اشتراني ملك بدراهم وجعلني نصيبه من الدنيا واختص بي عن زوجاته وسائر ما ملكت يمينه وهذه قصتي والسلام وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جلنار البحرية لما سألها الملك شهرمان حكت له قصتها من أولها الى آخرها فلما سمع كلامها شكرها وقبلها بين عينيها وقال لها والله ياسيدتي ونور عيني اني لا أقدر على فراقك ساعة واحدة وان فارقتيني مت من ساعتي فكيف يكون الحال فقالت ياسيدي قد قرب أوان ولادتي ولا بد من حضور أهلي لاجل أن يباشروني لان نساء البر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البر فاذا حضر أهلي انقلب معهم وينقلبون معي فقال لها الملك كيف يمشون في البحر ولا يبتلون فقالت أنا نمشي في البحر كما أنتم تمشون في البر ببركة الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ولكن أيها الملك اذا جاء أهلي واخوتي فاني أعلمهم انك اشتريتني بمالك وفعلت معي الجميل والاحسان فينبغي أن تصدق كلامي عندهم ويشاهدون حالك بعيونهم ويعلمون انك ملك ابن ملك فعند ذلك قال الملك ياسيدتي افعلي ما بدا لك مما تحبين فاني مطيع لك في جميع ما تفعلينه فقالت الجارية اعلم يا ملك الزمان أنا نسير في البحر وعيوننا مفتوحة وننظر ما فيه وننظر الشمس والقمر والنجوم والسماء كاننا على وجه الارض ولا يضرنا ذلك واعلم أيضا أن في البحر طوائف كثيرة وأشكالا مختلفة من سائر الاجناس التي في البر واعلم أيضا أن جميع ما في البر بالنسبة لما في البحر شيء قليل جدا فتعجب الملك من كلامها ثم أن الجارية أخرجت من كمتها قطعتين من العود القماري وأخذت

منه جزء وأوقدت بجمرة النار والقت ذلك الجزء فيها وصفرت صفرة عظيمة وجعلت تتكلم بكلام لا يفهمه أحد فطلع دخان عظيم والملك ينظر ثم قالت للملك يا مولاي قم واختف في مخدع حتى أريك أخي وأمي وأهلي من حيث لا يرونك فاني أريد ان أحضرهم وتنظر في هذا المكان في هذا الوقت العجب وتتعجب مما خلق الله تعالى من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك من وقته وساعته ودخل مخدعا وصار ينظر ما تفعل فصارت تبخر وتمزم الى أن ازبد البحر واضطرب وخرج منه شاب مليح الصورة بهي المنظر كانه البدر في تمامه بجبين أزهر وخد أحمر وشعر كانه الدرة الجوهر وهو أشبه الخلق بأخته ولسان الحال في حقه ينشد هذين البيتين

البدر يكمل كل شهر مرة وجمال وجهك كل يوم يكمل
وحلوله في قلب برج واحد ولك القلوب جميعهن المنزل

ثم خرجت من البحر عجوز شمطاء وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جلناز لما سفرت خرج من البحر أخوها وعجوز معها خمس جوار كأنهن الاقمار وعليهن شبه من الجارية التي اسمها جلناز ثم ان الملك رأى الشاب والعجوز والجواري يمشين على وجه الماء حتى قدموا على الجارية فلما قربوا من الشباك ونظرتهم جلناز قامت لهم وقابلتهم بالفرح والسرور فلما رأوها عرفوها وخلوا عندها وعانقوها وبكوا بكاء شديدا ثم قالوا لها يا جلناز كيف تتركيننا أربع سنين ولم نعلم المكان الذي انت فيه والله انها ضاقت علينا الدنيا من شدة فراقك ولا نلتذ بطعام ولا شراب يوما من الايام ونحن نبكي بالليل والنهار من فرط شوقنا اليك ثم ان الجارية صارت تقبل يد الشاب اخيها ويد أمها وكذلك بنات عمها جلسوا عندها ساعة وهم يسألونها عن حالها وما جرى لها وعما هي فيه فقالت لهم اعلموا اني لما فارقتكم وخرجت من البحر جلست على طرف جزيرة فاخذني رجل وباعني لرجل تاجر فاتى بي التاجر الى هذه المدينة وباعني لملكها بعشرة آلاف دينار ثم انه احتفل بي وترك جميع سراريه ونسائه ومحاظيه من اجلي واشتغل بي عن جميع ما عنده وما في مدينته فلما سمع أخوها كلامها قال الحمد لله الذي جمع شملنا بك لكن قصدي يا أختي أن تقومي وتروحي معنا الى بلادنا وأهلنا فلما سمع الملك كلام اخيها طار عقله خوفا على الجارية ان تقبل كلام أخيها ولا يقدر هو ان يمنعها مع انه مولع بحبها فصار متحيرا شديد الخوف من فراقها واما الجارية جلناز فانها لما سمعت كلام اخيها قالت والله يا أخي ان الرجل الذي اشتراني ملك هذه المدينة وهو ملك عظيم ورجل عاقل كريم جيد في غاية الجود وقد اكرمني وهو صاحب مروءة ومال كثير وليس له ولد ذكر ولا انثى وقد أحسن الي وصنع معي كل خير ومن يوم ما جئته الى هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة تسوء خاطري ولم يزل يلاطفني ولا يفعل شيئا الا بمشاورتي وأنا عنده في أحسن الاحوال واتم النعم رايضا مني فارقته يهلك فانه لا يقدر على فراقي أبدا ولا ساعة واحدة وان فارقته انا الاخرى مت من شدة محبتي اياه بسبب فرط احسانه لي مدة اقامتي عنده فانه لو كان ابي حيا ما كان لي مقام عنده مثل مقامي عند

هذا الملك العظيم الجليل المقدار وقد رأيتموني حاملة منه
وزوجي أعظم ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بي
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد
حكايتها وقالت ان الله تعالى لم يقطع بي وعوضني خيرا وان
تعالى أن يرزقني بولد ذكر يكون وارثا عن هذا الملك العظيم
والقصور والاملاك فلما سمع أخوها وبنات عمها كلامها
يا جلناز انت تعلمين بمنزلتك عندنا وتعرفين محبتنا اياك
وتعتقدين ان قصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا تعب
واهلنا وان كنت مرتاحة هنا في معزة وسرور فهذا
كل حال فقالت جلناز والله اني في غاية الراحة والهنا والبال
فرح واطمأن قلبه وشكرها على ذلك وازداد فيها حبا
كما يحبها وانها تريد القعود عنده حتى يرى ولده منها ثم
جوار بها أن يقدم من الموائد والطعام من سائر الالوان
المطبخ فقامت لهم الجواري الطعام والحلويات والفواكه
قالوا لها يا جلناز ان سيدك رجل غريب منا وقد دخلنا
فضله وأيضا أحضرت لنا طعامه فأكلنا ولم تجتمع به ولم
يكون بيننا وبينه خبز وملح وامتنعوا كلهم من الاكل
أفواههم كالمشاعل فلما رأى الملك ذلك طار عقله من
وطيبت خواطرهم ثم بعد ذلك تمشت الى ان دخلت
هل رأيت وسمعت شكري فيك وثنائي عليك عند
يأخذوني معهم الى اهلي وبلادي فقال لها الملك سمعا
قدر محبتي عندك الا في هذه الساعة المباركة ولم اشك
الاحسان الا الاحسان وانت قد احسنت الي وتكرمت
وعملت معي كل جميل واخترتني على جميع من
والرواح من عندك وكيف يكون ذلك وانت تحسن
على اهلي وتراهم ويروك ويحصل الصفاء والود بيننا
عمي قد احبوك محبة عظيمة لما شكرتك لهم وقالوا
ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويأتنسوا بك فقال
ثم انه قام من مقامه وسار اليهم وسلم عليهم باحسن

الجزء فيها وصفرت صفرة عظيمة وجعلت تتكلم بكلام
بي ينظر ثم قالت للملك يا مولاي قم واختف في مخدع حتى
وناك فاني أريد ان أحضرهم وتنظر في هذا المكان في هذا
عيد الى من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك من وقته
وازل فصارت تبخر وتمزم الى أن ازبد البحر واضطرب وخرج
العفريت في تمامه بجبين أزهر وخد أحمر وشعر كانه الدرة الجوهر
كاحته ينشد هذين البيتين

ايا مهرة وجمال وجهك كل يوم يكمل
حب واحد ولك القلوب جميعهن المنزل

اهادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

والها الملك السعيد أن جلناز لما صفرت خرج من البحر أخوها
ا وعليهن شبه من الجارية التي اسمها جلناز ثم ان الملك رأى
ثم به الماء حتى قدموا على الجارية فلما قربوا من الشباك
ان رح والسرور فلما رأوها عرفوها وخلوا عندها وعانقوها
لنصف تتركيننا أربع سنين ولم نعلم المكان الذي انت فيه والله
نا ولا نلتذ بطعام ولا شراب يوما من الايام ونحن نبكي
ولما الجارية صارت تقبل يد الشاب اخيها ويد أمها وكذلك
كل منها عن حالها وما جرى لها وعما هي فيه فقالت لهم اعلموا
ن ت على طرف جزيرة فاخذني رجل وباعني لرجل تاجر فاتى
الحا بعشرة آلاف دينار ثم انه احتفل بي وترك جميع سراريه
جميع ما عنده وما في مدينته فلما سمع أخوها كلامها قال
يا أختي أن تقومي وتروحي معنا الى بلادنا وأهلنا فلما سمع
ة ان تقبل كلام أخيها ولا يقدر هو ان يمنعها مع انه مولع
قها واما الجارية جلناز فانها لما سمعت كلام اختها قالت
ن هذه المدينة وهو ملك عظيم ورجل عاقل كريم جيد
روءة ومال كثير وليس له ولد ذكر ولا انثى وقد أحسن الي
ذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة تسوء خاطري ولم يزل
ا عنده في أحسن الاحوال واتم النعم رايضا مني فارقته
واحدة وان فارقته انا الاخرى مت من شدة محبتي اياه
فانه لو كان ابي حيا ما كان لي مقام عنده مثل مقامي عند

هذا الملك العظيم الجليل المقدار وقد رأيتموني حاملة منه والحمد لله الذي جعلني بنت ملك البحر
وزوجي أعظم ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بي وعوضني خيرا وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جلناز البحرية لما حكت لاخيها جميع
حكايتها وقالت ان الله تعالى لم يقطع بي وعوضني خيرا وان الملك ليس له ذكر ولا انثى وأطلب من الله
تعالى أن يرزقني بولد ذكر يكون وارثا عن هذا الملك العظيم ما خوله الله تعالى من هذه العمارات
والقصور والاملاك فلما سمع أخوها وبنات عمها كلامها قرت أعينهن بذلك الكلام وقالوا لها
يا جلناز انت تعلمين بمنزلتك عندنا وتعرفين محبتنا اياك وتحققين انك أعز الناس جميعا عندنا
وتعتقدين ان قصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا تعب فان كنت في غير راحة فقومي معنا الي بلادنا
واهلنا وان كنت مرتاحة هنا في معزة وسرور فهذا هو المراد والمنى لا ننا لا نريد الا راحتك على
كل حال فقالت جلناز والله اني في غاية الراحة والهنا والعز والمنى فلما سمع الملك منها ذلك الكلام
فرح واطمأن قلبه وشكرها على ذلك وازداد فيها حبا ودخل حبها في صميم قلبه وعلم منها انها تحبه
كما يحبها وانها تريد القعود عنده حتى يرى ولده منها ثم ان الجارية التي هي جلناز البحرية أمرت
جواريها أن يقدمن الموائد والطعام من سائر الالوان وكانت جلناز هي التي باشرت الطعام في
المطبخ فقامت لهم الجواري الطعام والحلويات والفواكه ثم انها اكلت هي واهلها وبعد ذلك
قالوا لها يا جلناز ان سيدك رجل غريب منا وقد دخلنا بيته من غير اذنه ولم يعلم بنا وانت تشكرين لنا
فضله وأيضا أحضرت لنا طعامه فأكلنا ولم تجتمع به ولم نره ولم يرنا ولا حضرنا ولا اكل معنا حتى
يكون بيننا وبينه خبز وملح وامتنعوا كلهم من الاكل واغتاظوا عليها وصارت النار تخرج من
أفواههم كالمشاعل فلما رأى الملك ذلك طار عقله من شدة الخوف منهم ثم ان جلناز قامت اليهم
وطيبت خواطرهم ثم بعد ذلك تمشت الى ان دخلت المخدع الذي فيه الملك سيدها وقالت له يا سيدي
هل رأيت وسمعت شكري فيك وثنائي عليك عند اهلي وسمعت ما قالوه لي من أنهم يريدون أن
يأخذوني معهم الى اهلي وبلادي فقال لها الملك سمعت ورأيت وجزاك الله عني خيرا والله ما علمت
قدر محبتي عندك الا في هذه الساعة المباركة ولم اشك في محبتك اياي فقالت له يا سيدي ما جزاء
الاحسان الا الاحسان وانت قد احسنت الي وتكرمت علي بجلائل النعم وأراك تحبني غاية المحبة
وعملت معي كل جميل واخترتني على جميع من تحب وتريد فكيف يطيب قلبي على فراقك
والرواح من عندك وكيف يكون ذلك وانت تحسن وتتفضل علي فاريد من فضلك ان تأتي وتسلم
على اهلي وتراهم ويروك ويحصل الصفاء والود بينكم ولكن اعلم يا ملك الزمان أن اخي وامي وبنات
عمي قد احبوك محبة عظيمة لما شكرتك لهم وقالوا ما نروح الى بلادنا من عندك حتى نجتمع بالملك
ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويأتنسوا بك فقال لها الملك سمعا وطاعة فان هذا هو مرادي
ثم انه قام من مقامه وسار اليهم وسلم عليهم باحسن سلام فباسوا يده وقبلوه أحسن مقابلة

فجلس معهم فى القصر واكل معهم على المائدة واقام معهم مدة ثلاثين يوماً ثم بعد ذلك أرادوا التوجه الى بلادهم ومحلهم فاخذوا بخاطر الملك والملكة جلناز البحرية ثم سار وامن عندهما بعد أن اكرمهم الملك غاية الاكرام وبعد ذلك استوفت جلناز أيام حملها وجاء اوان الوضع فوضعت غلاما كانه البدر فى تمامه فحصل للملك بذلك غاية السرور لانه مارزق بولد ولا بنت فى عمره فاقاموا الافراح والزينة مدة سبعة أيام وهم فى غاية السرور والهنا وفى اليوم السابع حضرت أم الملكة جلناز وأخوها وبنات عمها الجميع لما علموا أن جلناز قد وضعت . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جلناز لما وضعت وجاء اليها أهلها قابلهم الملك وفرح بقدومهم وقال لهم انا قلت ما اسمى ولدى حتى تحضروا وتسموه انتم بمعرفتكم فسموه بدر باسم واتفقوا جميعاً على هذا الاسم ثم انهم عرضوا الغلام على خاله صالح فحمله على يديه وقام به من بينهم وتمشى فى القصر يميناً وشمالا ثم خرج به من القصر ونزل به البحر المالح ومشى حتى اختفى عن عين الملك فلما رآه الملك أخذ ولده وغاب عنه فى قاع البحر يئس منه وصار يبكى وينتحب فلما رأته جلناز على هذه الحالة قالت له يا ملك الزمان لا تخف ولا تحزن على ولدك فانا أحب ولدى أكثر منك وان ولدى مع أخى فلا تبال من البحر ولا تخش عليه من الغرق ولو علم أخى انه يحصل للصغير ضرر ما فعل الذي فعله به وفى هذه الساعة يأتيك بولدك سالماً ان شاء الله تعالى فلم يكن غير ساعة الا والبحر قد اختبط واضطرب وطلع منه خال الصغير ومعه ابن الملك سالما وطار من البحر الى ان وصل اليهم والصغير على يديه وهو ساكت ووجهه كالقمر فى ليلة تمامه ثم ان خال الصغير نظر الى الملك وقال له لعلك خفت على ولدك من ضرر الماء لما نزلت به فى البحر وهو معي فقال نعم ياسيدى خفت عليه وما ظننت انه يسلم منه قط فقال له يا ملك البر انا كحلناه بكحل نعرفه وقرأنا عليه الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام فان المولود اذا ولد عندنا صنعنا به ماذكرت لك فلا تخف عليه من الغرق ولا الخنق ولا من سائر البحار اذا نزل فيها ومثل ماتمشون انتم فى البر نمشى نحن فى البحر ثم اخرج من جيبه محفظة مكتوبة ومختومة ففض ختامها ونثرها فنزل منها جواهر منظومة من سائر انواع اليواقيت والجواهر وثلثمائة قضيب من الزمرد وثلثمائة قضيب من الجواهر الكبار التى هى قدر بيض النعام نورها اضوء من نور الشمس والقمر وقال يا ملك الزمان هذه الجواهر واليواقيت هدية منى اليك لاننا ما اتيناك بهدية قط وما نعلم موضع جلناز ولا نعرف لها اثرا ولا خبرا فلما رأيناك اتصلت بها وقد صرنا كلنا شيئا واحدا فجيناك بهذه الهدية وبعد كل قليل من الايام نأتيك بمثلها ان شاء الله تعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا أكثر من الحصى فى البر ونعرف جيدها ورديئها وجميع طرقها وموضعها وهي سهلة علينا فلما نظر الملك الى تلك الجواهر واليواقيت اندهش عقله وطار لبه وقال والله ان جوهرة من هذه الجواهر تعادل ملكى ثم ان الملك شكر فضل صالح البحرى ونظر الى الملكة جلناز



صالح وهو حامل ابن أخ

وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٦٨٦) قالت بلغنى أيها الملك الس

جلناز وقال لها انا استحيت من أخيك لانه تفضل ع

أهل الارض فشكرته جلناز وأخاها على ما فعل فقال

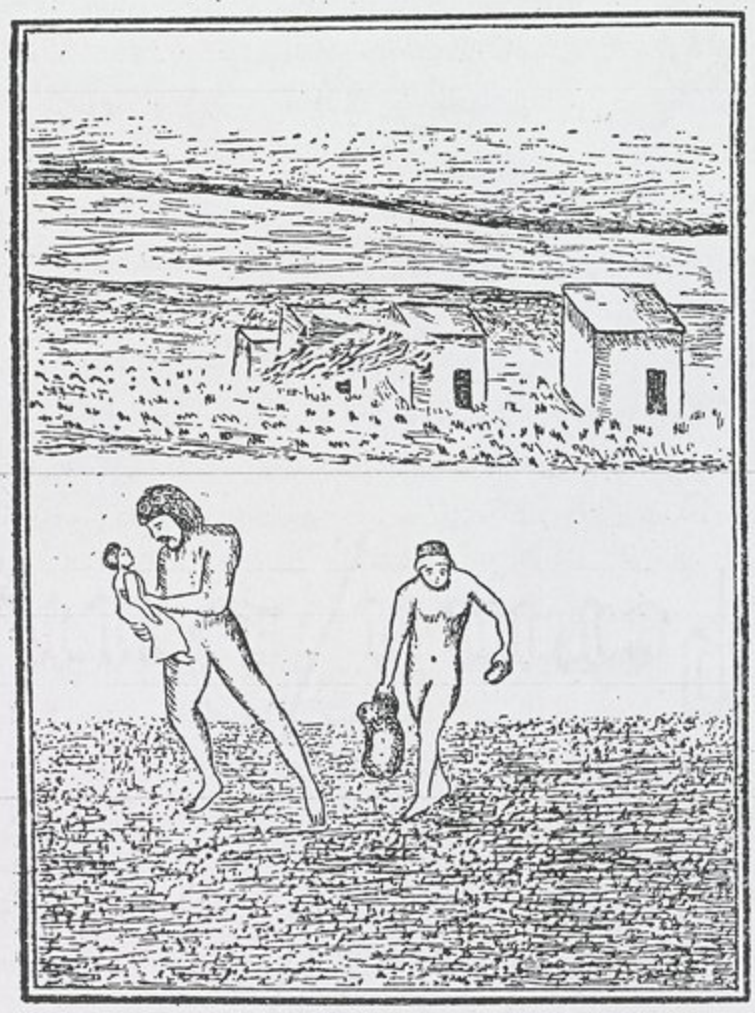
وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت الى اخت

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ب

ولكن بكت قبلي فهيج لى البكا

المائدة وأقام معهم مدة ثلاثين يوماً ثم بعد ذلك أرادوا
ر الملك والملكة جلناز البحرية ثم سار وامن عندهما بعد أن
استوفت جلناز أيام حملها وجاء اوان الوضع فوضعت غلاما
غاية السرور لانه مارزق بولد ولا بنت فى عمره فاقاموا
ة السرور والهنا وفى اليوم السابع حضرت أم الملكة جلناز
موا أن جلناز قد وضعت . وادرك شهر زاد الصباح

الملك السعيد أن جلناز لما وضعت وجاء اليها أهلها قابلهم
ت ما اسمى ولدى حتي تحضروا وتسموه انتم بمعرفتكم
الاسم ثم انهم عرضوا الغلام على خاله صالح فحمله على
ينا وشمالا ثم خرج به من القصر ونزل به البحر المالح ومشى
أخذ ولده وغاب عنه فى قاع البحر يئس منه وصار يبكى
قالت له يا ملك الزمان لا تخف ولا تحزن على ولدك فانا أحب
لا تبال من البحر ولا تخش عليه من الغرق ولو علم أخي انه
وفى هذه الساعة يأتيك بولدك سالما ان شاء الله تعالى فلم
طرب وطلع منه خال الصغير ومعه ابن الملك سالما وطار من
وهو ساكت ووجهه كالقمر فى ليلة تمامه ثم ان خال
على ولدك من ضرر الماء لما نزلت به فى البحر وهو معي
انه يسلم منه قط فقال له يا ملك البر انا كحلناه بكحل نعرفه
سليمان بن داود عليهما السلام فان المولود اذا ولد عندنا
الغرق ولا الخنق ولا من سائر البحار اذا نزل فيها ومثل
اخرج من جيبه محفظة مكتوبة ومختومة ففض ختامها
ا نواع اليواقيت والجواهر وثلثمائة قضيب من الزمرد
ى قدر بيض النعام نورها اضوء من نور الشمس
واليواقيت هدية منى اليك لانناما اتيناك بهدية قط وما
ر افلما رأيناك اتصلت بها وقد صرنا كلنا شيئا واحدا
يام نأتيك بمثلها ان شاء الله تعالى لان هذه الجواهر
ونعرف جيدها ورديئها وجميع طرقها وموضعها وهي
هر واليواقيت اندهش عقله وطار لبه وقال والله ان جوهرة
ك شكر فضل صالح البحرى ونظر الى الملكة جلناز



صالح وهو حامل ابن أخته ونازل به فى البحر

وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك شكر صالح البحرى ونظر الى الملكة جلناز وقال لها انا استحيت من أخيك لانه تفضل علي وهاد نى بهذه الهدية السنية التى يعجز عنها أهل الارض فشكرته جلناز وأخاها على ما فعل فقال اخوها يا ملك الزمان ان لك علينا حقا قد سبق وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت الى اختى ودخلنا منزلك واكلنا زادك وقد قال الشاعر

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لى البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم قال صالح ولو وقفنا فى خدمتك ياملك الزمان الف سنة على وجوهنا ماقدرنا أن نكافئك وكان ذلك فى حقك قليلا فشكره الملك شكرا بليغا واقام صالح عند الملك وأمه وبنات عمه أربعين يوما ثم ان صالحا أخا جلناز قام وقبل الارض بين يدى الملك زوج اخته فقال ماتريد ياصالح فقال صالح ياملك الزمان قد تفضلت علينا ومرادى من أحسانك ان تتصدق علينا وتعطينا اذنا فانا قد اشتقنا الى اهلنا و بلادنا واقاربنا وأوطاننا ونحن ما بقينا ننقطع عن خدمتك ولا عن آختى ولا عن ابن أختى ولكن والله ياملك الزمان مايطيب لقلبى فراقكم ولكن كيف العمل ونحن قد تربينا فى البحر ومايطيب لنا البر فلما سمع الملك كلامه نهض قائما على قدميه وودع صالحا البحرى وأمه وبنات عمه وتباكوا للفراق ثم قالوا له عن قريب نكون عندكم ولا نقطعكم أبدا وبعد كل قليل من الايام نزوركم ثم انهم طاروا وقصدوا البحر حتى صاروا فيه وغابوا عن العين فاحسن الملك الى جلناز واكرمها اكراما زائدا ونشأ الصغير منشأ حسنا وصار خاله وجدته وخالته وبنات عم أمه وبعد كل قليل من الايام يأتون محل الملك ويقيمون عنده الشهر والشهرين ثم يرجعون الى أماكنهم ولم يزل الولد يزداد بزيادة السن حسنا وجمالا الى ان صار عمره خمسة عشر عاما وكان فريدا فى كماله وقده واعتداله وقد تعلم الخط والقراءة والاخبار والنحو واللغة والرمى بالنشاب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم الفروسية وسائر مايحتاج اليه أولاد الملوك ولم يبق أحد من أولاد أهل المدينة من الرجال والنساء الا وله حديث بمحاسن ذلك الصبى لانه كان بارع الجمال والكمال متصفا بمضمون قول الشاعر

كتب العذارى بعنبر فى لؤلؤ سطرين من سبج على تفاح
القتل فى الحدق المراض اذا رنت والسكر فى الوجنات لا فى الراح

فكان الملك يحبه محبة عظيمة ثم ان الملك أحضر الوزراء والامراء وارباب الدولة واكابر المملكة وحلفهم الايمان الوثيقة انهم يجعلون بدر باسم ملكا عليهم بعد أبيه فحلفوا له الايمان الوثيقة وفرحوا بذلك فاتفق ان والد الملك بدر باسم مرض يوما من الايام فخفق قلبه واحس بالانتقال الى دار البقاء ثم ازداد به المرض حتى اشرف على الموت فاحضر ولده ووصاه بالرعية ووصاه بوالدته وبسائر أرباب دولته وبجميع الاتباع وحلفهم وعاهدهم على طاعة ولده ثانى مرة واستوثق منهم بالايمان ثم مكث بعد ذلك أياما قلائل وتوفى الى رحمة الله تعالى فحزن عليه ولده بدر باسم وزوجته جلناز والامراء والوزراء وارباب الدولة وعملوا له تربة ودفنوه فيها ثم انهم قعدوا فى عزائه شهرا كاملا وأتى صالح أخوا جلناز وأمها وبنات عمها وعزوهم فى الملك وقالوا يا جلناز ان كان الملك مات فقد خلف هذا الغلام الماهر ومن خلف مثله مامات وهذا هو العديم النظير الاسد الكاسر وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٨٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن أخا جلناز صالحا وأمها و بنات عمها قالوا لها ان كان الملك قد مات فقد خلف هذا الغلام العديم النظير الاسد الكاسر والقمر الزاهر ثم ان

أرباب الدولة والاكابر دخلوا على الملك بدر باسم وقالوا له لا تحزن لا يصلح الا للنساء فلا تشغل خاطرك وخاطرنا ثم خلف مثلك مامات ثم انهم لاطفوه وسلوه وبعد ذلك فاخرة منسوجة بالذهب مرصعة بالجواهر والياقوت ملكه وقضى اشغال الناس وانصف الضعيف من القاهر حبا شديدا ولم يزل كذلك مدة سنة كاملة وبعد كل وقرت عينه ولم يزل على هذه الحالة مدة مديدة فاتفق عليها فقامت له واعتنقته وأجلسته الى جانبها وقالت فقال لها يا أختى انهم طيبون بخير وحظ عظيم ومايا شيئا من الاكل فأكل ودار الحديث بينهما وذكروا وفروسيته وعقله وأدبه وكان الملك بدر باسم متكئا شأنه اظهر أنه نائما وصار يسمع حديثهما فقال صالح يتزوج ونخاف ان يجرى له أمر ولا يكون ولدا فاريا فى حسنه وجماله فقالت جلناز اذكرهن لى فانى أعرفهن تقول ما أرضى هذه لولدى ولا أزوجه الا بمن تكون والمروءة والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت عددت لك اكثر من مائة بنت وأنت مايعجبك واحد نائم أولا فجسته فوجدت عليه آثار النوم فقالت له أنا فقال لها يا أختى اعلمى انى قد تذكرت بنتا من بنات ولدك منتبها فيتعلق قلبه بمحبتها ربما لا يمكننا الو ويصير لنا شغل بذلك وقد قال الشاعر

العشق أول مايكون مجاجة

فلما سمعت أخته كلامه وأدرك شهرزاد الصباح

(وفى ليلة ٦٨٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ماشأن هذه البنت وما اسمها فانا أعرف بنات البحر أبيها ولو انى اصرف جميع ماتملكه يدى عليها فاخبرنى أن يكون يقظان وقد قال الشاعر

عشقته عندما أوصافه ذكرت والعين

فقالت له جلناز قل وأوجز ولا تخف ياأخى فقال جوهرة بنت الملك السمندل وهى مثله فى الحسن والجمال

...م وثلاثمائة سنة على وجوهنا ما قدرنا أن نكافئك وكان ذلك
...طرهم صالح عند الملك وأمه وبنات عمه أربعين يوما ثم ان
...لك زوج اخته فقال ما تريد يا صالح فقال صالح يا ملك
...انك ان تتصدق علينا وتعطينا اذ نافانا قد اشتقنا الى
...ما ننقطع عن خدمتك ولا عن أختي ولا عن ابن أختي
...لكن كيف العمل ونحن قد تربينا في البحر وما يطيب لنا
...ودع صالح البحري وأمه وبنات عمه وتباكوا للفراق
...كم أبدا وبعد كل قليل من الايام نزوركم ثم انهم طاروا
...العين فاحسن الملك الى جلناز واكرمها اكراما زائدا
...وخالته وبنات عم أمه وبعد كل قليل من الايام يأتون
...يرجعون الى أماكنهم ولم يزل الولد يزداد بزيادة السن
...عاما وكان فريدا في كما له وقده واعتداله وقد تعلم الخط
...شاب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم الفروسية وسائر ما يحتاج
...المدينة من الرجال والنساء الا وله حديث بمحاسن
...تصفا بمضمون قول الشاعر

سطرين من سبج على تفاح ... لؤ
والسكر في الوجنات لا في الراح ... نت

...الملك أحضر الوزراء والامراء وارباب الدولة واكابر
...ن بدر باسم ملكا عليهم بعد أبيه فحلفوا له الايمان
...ك بدر باسم مرض يوما من الايام فخفق قلبه واحس
...اشرف على الموت فاحضر ولده ووصاه بالرعية ووصاه
...باع وحلفهم وعاهدهم على طاعة ولده ثانى مرة واستوثق
...ل وتوفى الى رحمة الله تعالى فحزن عليه ولده بدر باسم
...اب الدولة وعملوا له تربة ودفنوه فيها ثم انهم قعدوا في
...أمها وبنات عمها وعزوهم في الملك وقالوا يا جلناز ان كان
...ن خلف مثلة مامات وهذا هو العديم النظير الاسد
...ن الكلام المباح

...ك السعيد أن أخا جلناز صالحا وأمها وبنات عمها قالوا
...غلام العديم النظير الاسد الكاسر والقمر الزاهر ثم ان

أرباب الدولة والاكابر دخلوا على الملك بدر باسم وقالوا له يا ملك لا بأس بالحزن على الملك ولكن الحزن لا يصلح الا للنساء فلا تشغل خاطرك وخاطرنا بالحزن على والدك فانه قدمات وخلفك ومن خلف مثلك مامات ثم انهم لاطفوه وسلوه وبعد ذلك أدخلوه الحمام فلما خرج من الحمام لبس بدلة فاخرة منسوجة بالذهب مرصعة بالجواهر والياقوت ووضع تاج الملك على راسه وجلس على سرير ملكه وقضى اشغال الناس وانصف الضعيف من القوى وأخذ للفقير حقه من الامير فأحبه الناس حبا شديدا ولم يزل كذلك مدة سنة كاملة وبعد كل مدة قليلة تزوره أهله البحرية فطاب عيشه وقرت عينه ولم يزل على هذه الحالة مدة مديدة فاتفق ان خاله دخل ليلة من الليالى على جلناز وسلم عليها فقامت له واعتنقته وأجلسته الى جانبها وقالت له يا أخي كيف حالك وحال والدتي وبنات عمي فقال لها يا أختي انهم طيبون بخير وحظ عظيم وما ينقص عليهم الا النظر الى وجهك ثم انها قدمت له شيئا من الاكل فأكل ودار الحديث بينهما وذكر والملك بدر باسم وحسنه وجماله وقده واعتداله وقروسيته وعقله وأدبه وكان الملك بدر باسم متكئا فلما سمع أمه وخاله يذكرانه ويتحدثان في شأنه اظهر أنه نائما وصار يسمع حديثهما فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك سبعة عشر عاما ولم يتزوج ونخاف ان يجري له أمر ولا يكون ولدا فاريد أن ازوجه بملكة من ملكات البحر تكون في حسنه وجماله فقالت جلناز اذكرهن لى فانى أعرفهن فصار يعدهن لها واحدة بعد واحدة وهي تقول ما أرضى هذه لولدى ولا أزوجه الا بمن تكون مثله في الحسن والجمال والعقل والدين والادب والمروءة والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت أعرف واحدة من بنات الملوك البحرية وقد عددت لك اكثر من مائة بنت وأنت ما يعجبك واحدة منهن ولكن انظرى يا أختى هل ابنك نائم أو لا فجسته فوجدت عليه آثار النوم فقالت له أنه نائم فما عندك من الحديث وما قصدك بنومه فقال لها يا أختى اعلمي انى قد تذكرت بنتا من بنات البحر تصلح لابنك وأخاف أن أذكرها فيكون ولدك منتبها فيتعلق قلبه بمحبتها وربما لا يمكننا الوصول اليها فيتعب هو ونحن وأرباب دولته ويصير لنا شغل بذلك وقد قال الشاعر

العشق أوله ما يكون مجاجة ... فاذا تحكم صار بحرا واسعا

فلما سمعت أخته كلامه وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أخت صالح لما سمعت كلامه قالت له قل لى ما شأن هذه البنت وما اسمها فانا أعرف بنات البحر من ملوك وغيرهم فاذا رأيتها تصلح له خطبتها من أبيها ولو اني اصرف جميع ما تملكه يدى عليها فاخبرني بها ولا تخش شيئا فان ولدى نائم فقال أخاف أن يكون يقظان وقد قال الشاعر

عشقته عند ما أوصافه ذكرت ... والاذن تعشق قبل العين أحيانا

فقالت له جلناز قل وأوجز ولا تخف يا أخي فقال والله يا أختى ما يصلح لابنك الا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وهي مثله في الحسن والجمال والبهاء والكمال ولا يوجد في البحر ولا في

الطف ولا أحلى شمائل منها لانها ذات حسن وجمال وقد والتدال وخد أحمر وجبين ازهر وشعر كأنه الجوهر وطرف أحور وردف ثقيل وخصر نحيل ووجه جميل ان التفتت تخجل المها والغزلان وان خطرت يغار منها غصن البان واذا سفرت تخجل الشمس والقمر وتسبي كل من نظر عذبة المراشف لينة المعاطف فلما سمعت كلام أخيها قالت له صدقت يا أخي والله اني رأيتها مرارا عديدة وكانت صاحبتي ونحن صغار وليس لنا اليوم معرفة ببعضنا لموجب البعد ولي اليوم ثمانية عشر عاما ما رأيتها والله ما يصلح لولدي الاهي فلما سمع بدر باسم كلامهما وفهم ما قالاه من أوله الى آخره في وصف البنت التي ذكرها صالح وهي جوهرة بنت الملك السمندل عشقها بالسماع واظهر لهم أنه نائم وصار في قلبه من أجلها لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار ولا ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الباح

(وفي ليلة ٦٨٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لما سمع كلام خاله صالح وأمه جلناز في وصف بنت الملك السمندل صار في قلبه من أجلها لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار ثم ان صالحا نظر الى أخته جلناز وقال والله يا أختي ما في ملوك البحر أحمق من أبيها ولا أقوى سطوة منه فلا تعلمي ولدك بحديث هذه الجارية حتى نخطبها له من أبيها فان أنعم باجابتها حمدنا الله تعالى وان ردنا ولم يزوجها لابنك فنستريح ونخطب غيرها فلما سمعت جلناز كلام أخيها صالح قالت نعم الرأي الذي رأيته ثم انهما سكتا وباتا تلك الليلة والملك بدر باسم في قلبه لهيب النار من عشق الملكة جوهرة وكتم حديثه ولم يقل لامه ولا لخاله شيئا عن خبرها مع أنه صار ومن حبها على مقالي الجمر فلما أصبحوا دخل الملك هو وخاله الحمام واغتسلا ثم خرجا وشربا الشراب وقدموا بين أيديهم الطعام فأكل الملك بدر باسم وأمه وخاله حتى اكتفوا ثم غسلوا أيديهم وبعد ذلك قام صالح على قدميه وقال للملك بدر باسم وأمه جلناز عن اذنكما بد عزمت على الرواح الى الوالدة فان لي عندكم مدة وخاطرهم مشغول علي وهم في انتظاري فقال الملك بدر باسم لخاله صالح اقعد عندنا هذا اليوم فامتثل كلامه ثم أنه قال قم بنا يا حال واخرج بنا الى البستان فذهبا الى البستان وصار ليتفرجان ويتنزهان فجلس الملك بدر باسم تحت شجرة مظلة وأراد أن يستريح وينام فتذكر ما قاله خاله صالح من وصف الجارية وما فيها من الحسن والجمال فبكى بدموع غزار وأنشد هذين البيتين

لو قيل لي ولهيب النار متقد ... والنار في القلب والاحشاء تضطرم
أهم أحب اليك ان تشاهدهم ... أم شربة من زلال الماء قلت هم

ثم شكى وان وبكى وانشد هذين البيتين

من مجيري من عشق ظبية انس ... ذات وجه كالشمس بل هو اجمل
كان قلبي من حبها مستريحا ... فتلظي بحب بنت السمندل

فلما سمع خاله صالح مقاله دق يدا على يد وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له هل سمعت يا ولدي ما تكلمت به انا وأمك من حديث الملكة

جوهرة وذكرنا لاوصافها فقال بدر باسم نعم يا خالي وقت الكلام فلما سمع صالح كلام ابن أخته حار في أمره وقال صالح لما رآه على هذه الحالة وعلم أنه لا يحب ان يرجع خائما منقوشا عليه أسماء من أسماء الله تعالى وناول الملك تأمن من الغرق ومن غيره ومن شر دواب البحر وحيث صالح وجعله في أصبعه ثم انهما غطسا في البحر وادرك ش

(وفي ليلة ٦٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد البحر سارا ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى قصر صالح وعندها اقاربها فلما دخلا عليهم قبلا أيديهم فلما رأته وقالت له قدوم مبارك يا ولدي كيف خلفت أمك جلنا وعلى بنات عمها ثم ان صالحا اخبر أمه بما وقع بينه وبين أ جوهرة بنت الملك السمندل على السماع وقص لها خطبها فلما سمعت جدة الملك بدر باسم كلام صالح وقالت له يا ولدي لقد اخطأت بذكر الملكة جوهرة تعلم ان الملك السمندل أحمق جبار قليل العقل شديد سائر ملوك البحر خطبوها منه فابى ولم يرض بأحد منهم ولا في الجمال ولا في غيرهما ونخاف أن نخطبها من ابيها فيكسو رين الخاطر فلما سمع صالح كلام أمه ذل لها يا أم عشق هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلناز وقل لا بد أن أنه ان لم يتزوج بها يموت فيها عشقا وغراما ثم ان صالحا منها وان أباه كان ملك العجم بأسره وهو الآن ملكهم آخذ جواهر من يواقيت وغيرها واحمل هدية تصلح أيضا ملك ابن ملك وان احتج علينا بالجمال فهو اجمل مملكة منها ومن أبيها واكثر أجنادا وأعوانا فان ملكة حاجة ابن أختي ولو ان روحي تذهب لاني كنت سبب في زواجه بها والله تعالى يساعدني على ذلك ثم الكلام اذا كلمته فانك تعرف حماقته وسطوته وأخذ لها السمع والطاعة ثم أنه نهض وأخذ معه جرابين الدرر ونفائس المعادن من سائر الاحجار وحملها

وقد حسن وجمال وقد والتدال وخد أحمر وجبين ازهر
وقوام كقضيب خيزران وقليل وخصر نحيل ووجه جميل ان التفتت تخجل المها
وان مشت تخجل الريم واذا سفرت تخجل الشمس والقمر وتسبي كل من نظر
اليها بكلام أخبرها قالت له صدقت بأخي والله اني رأيتها مرارا
وتحدثت لنا اليوم معرفة ببعضنا لموجب البعد ولي اليوم ثمانية
عشر يوما فلما سمع بدر باسم كلامهما وفهم ما قالاه من أوله الى
آخره علم ان جوهرة بنت الملك السمندل عشقها بالسماع واظهر
ما في قلبه لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار
وتأمل كلام الباح

فلما سمع الملك السعيد ان الملك بدر باسم لما سمع كلام خاله صالح
ظهر ما ظهر في قلبه من أجلها لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له
ساحل فقال جلناز وقال والله يا أختي ما في ملوك البحر أحمق من أبيها
ولا أقبح هذه الجارية حتى نخطبها له من أبيها فان أنعم باجابتها
فذاك فنستريح ونخطب غيرها فلما سمعت جلناز كلام أخيها
قالت له باتا تلك الليلة والملك بدر باسم في قلبه لهيب النار من
كلامه ولا لخاله شيئا عن خبرها مع أنه صاوم من حبها على
خاله الحمام واغتسلا ثم خرجا وشربا الشراب وقدموا بين
يدي خاله حتى اكتفوا ثم غسلوا أيديهم وبعد ذلك قام صالح
جلناز عن اذنكما يد عزمت على الرواح الى الوالدة فان لي
انتظاري فقال الملك بدر باسم لخاله صالح اقعد عندنا هذا
اليوم نفرج بنا الى البستان فذهبا الى البستان وصار ليتفرجان
فيه مظلة وأراد أن يستريح وينام فتذكر ما قاله خاله صالح
فبكى بدموع غزار وأنشد هذين البيتين

والنار في القلب والاحشاء تضطرم ... قد
أم شربة من زلال الماء قلتم ... دهم

ذات وجه كالشمس بل هو اجمل ... ن
فتلفني بحب بنت السمندل ... نها

وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ولا حول ولا
يا ولدي ما تكلمت به انا وأمك من حديث الملكة

جوهرة وذكرنا لا وصافها فقال بدر باسم نعم يا خالي وعشقها على السماع حين سمعت ما قلتم من
الكلام فلما سمع صالح كلام ابن أخته حار في أمره وقال استعنت بالله تعالى على كل حال ثم ان خاله
صالحا لما رآه على هذه الحالة وعلم أنه لا يحب ان يرجع الى أمه يل يروح معه أخرج من أصبعه
خاتما منقوشا عليه أسماء من أسماء الله تعالى وناول الملك بدر باسم اياه وقال له اجعل هذا في اصبعك
تأمن من الغرق ومن غيره ومن شر دواب البحر وحيتانه فأخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله
صالح وجعله في أصبعه ثم انهما غطسا في البحر رادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك بدر باسم وخاله صالحا لما غطسا في
البحر سارا ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى قصر صالح فدخلاه فرأته جدته أم أمه وهي قاعدة
وعندها اقاربها فلما دخلا عليهم قبلا أيديهم فلما رأته جدته قامت اليه واعتنقته وقبلته بين عينيه
وقالت له قدوم مبارك يا ولدي كيف خلفت أمك جلناز قال لها طيبة بخير وعافية وهي تسلم عليك
وعلى بنات عمها ثم ان صالحا اخبر أمه بما وقع بينه وبين أخته جلناز وان الملك بدر باسم عشق الملكة
جوهرة بنت الملك السمندل على السماع وقص لها القصة من أولها الى آخرها وقال أنه ما أتى الا
ليخطبها فلما سمعت جدة الملك بدر باسم كلام صالح اغتاظت عليه غيظا شديدا وتنجمت واغتمت
وقالت له يا ولدي لقد اخطأت بذكر الملكة جوهرة بنت الملك السمندل قدام ابن أختك لانك
تعلم ان الملك السمندل أحمق جبار قليل العقل شديد السطوة بخيل بابنته جوهرة على خطابها فان
سائر ملوك البحر خطبوها منه فابى ولم يرض بأحد منهم بل ردهم وقال لهم ما أنتم اكفاء لها في الحسن
ولا في الجمال ولا في غيرهما ونخاف أن نخطبها من ابيها فيردنا كما رد غيرنا ونحن أصحاب مروءة فنرجع
مكسورين الخاطر فلما سمع صالح كلام أمه ذل لها يا أمي كيف يكون العمل فان الملك بدر باسم قد
عشق هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلناز وقال لا بد أن أخطبها من ابيها ولو بذل جميع ملكي وزعم
أنه ان لم يتزوج بها يموت فيها عشقا وغراما ثم ان صالحا قال لامه اعلمي ان ابن اختي أحسن وأجمل
منها وان أباه كان ملك العجم بأسره وهو الآن ملكهم ولا تصلح جوهرة الا له وقد عزمت على اني
آخذ جواهر من يواقيت وغيرها واحمل هدية تصلح له واخطبها منه فاذا احتج علينا بانه ملك فهو
أيضا ملك ابن ملك وان احتج علينا بالجمال فهو اجمل منها وان احتج علينا بسعة المملكة فهو أوسع
مملكة منها ومن أبيها واكثر أجنادا وأعوانا فان ملكه أكبر من ملك أبيها ولا بد أن أسعى في قضاء
حاجة ابن أختي ولو ان روحي تذهب لاني كنت سبب هذه القضية مثل ما رميته في بحار عشقها
فسعي في زواجه بها والله تعالى يساعدني على ذلك فقالت له أمه افعل ما تريد واياك أن تغلظ عليه
بالكلام اذا كلمته فانك تعرف حماقته وسطوته وأخاف ان يبطش بك لانه لا يعرف قدر أحد فقال
لها السمع والطاعة ثم أنه نهض وأخذ معه جرابين ملآنين من الجواهر واليواقيت وقضباق
الزمرد ونفائس المعادن من سائر الاحجار وحملها لغلمانه وسار بهم هو وابن أخته الى قصر

الملك السمندل واستأذن فى الدخول عليه فأذن له فلما دخل قبل الارض بين يديه وسلم بأحسن سلام فلما رآه الملك السمندل قام اليه واكرمه غاية الاكرام وأمره بالجلوس فجلس فلما استقر به الجلوس قال له الملك قدوم مبارك اوحشتنا ياصالح ما حاجتك حتى انك اتيت الينا فأخبرنى بحاجتك حتى اقضيها لك فقام وقبل الارض ثانى مرة وقال يا ملك الزمان حاجتى الى الله والى الملك الهمام والاسد الضرغام الذى بمحاسن ذكره سارت الركبان وشاع خبره فى الاقاليم والبلدان بالجود والاحسان والعفو والصفح والامتنان ثم أنه فتح الجرابين واخرج منهما الجواهر وغيرها ونثرها قدام الملك السمندل وقال له يا ملك الزمان عساك تقبل هديتى وتتفضل على وتجبر قلبى بقبولها منى وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان صالحا لما قدم الهدية الى الملك السمندل وقال له القصد من الملك أن يتفضل على ويجبر قلبى بقبولها منى قال له الملك السمندل لاى سبب اهديت لى هذه الهدية قل لى قصتك وأخبرنى بحاجتك فان كنت قادرا على قضائها قضيتها لك فى هذه الساعة ولا احوجك الى تعب وان كنت عاجزا عن قضائها فلا يكلف الله نفسا الا وسعها فقام وقبل الارض ثلاث مرات وقال يا ملك الزمان ان حاجتى انت قادر على قضائها وهى تحت حوزك وانت مالكها ولم اكلف الملك مشقة ولم اكن مجنونا حتى اخاطب الملك فى شىء لا يقدر عليه فبعض الحكماء قال اذا أردت تطاع فسل ما يستطاع فاما حاجتى التى جئت فى طلبها فان الملك حفظه الله قادر عليها فقال له الملك اسأل حاجتك واشرح قضيتك واطلب مرادك فقال له يا ملك الزمان اعلم انى قد اتيتك خاطبا راغبا فى الدرة اليتيمة والجوهرة المكنونة الملكة جوهرة بنت مولانا فلا تخيب ايها الملك قاصدك فلما سمع كلامه ضحك حتى استلقى على قفاه استهزاء به وقال يا صالح كنت احسبك رجلا عاقلا وشابا فاضلا لا تسعى الا بسداد ولا تنطق الا برشاد وما الذى أصاب عقلك ودعاك الى هذا الامر العظيم والخطب الجسيم حتى انك تخطب بنات الملوك أصحاب البلدان والاقاليم وهل بلغ من قدرك انك انتهيت الى هذه الدرجة العالية وهل نقص عقلك الى هذه الغاية حتى تواجهنى بهذا الكلام فقال صالح اصلح الله الملك انى لم اخطبها لنفسى ولو خطبتها لنفسى لكنت كفؤ الها فانك اكثر لانك تعلم ان ابى ملك من ملوك البحر وان كنت اليوم ملكنا ولكن انما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب اقاليم العجم وابوه الملك شهرمان وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان صالح قال للملك انما خطبت بنتك الا للملك بدر باسم بن الملك شهرمان وانت تعرف سطوتة وان زعمت انك ملك عظيم فالملك بدر باسم ملك أعظم وان ادعيت ان ابنتك جميلة فالملك بدر باسم اجمل منها واحسن صوره وافضل حسبا ونسبا فانه فارس زمانه فان اجبت الى ما سألتك تكن يا ملك الزمان قد وضعت الشىء فى محله وان تعاظمت علينا فانك ما أنصفتنا ولا سلكت بنا الطريق المستقيم وانت تعلم ايها الملك ان هذه الملكة جوهرة بنت مولانا الملك لا بد لها من الزواج فان الحكيم يقول لا بد للبنت من الزواج او القبر فان كنت

عزمت على زواجها فان ابن اختى احق بها من سائر الناس فغاظ
عقله ان يذهب وكادت روحه ان تخرج من جسده وقال
الكلام وتذكر ابنتى فى المجالس وتقول ان ابن اختك جا
هوا بنها ومن هوا بوه حتى تقول هذا الكلام وتخا
كلاب ثم صاح على غلمانه وقال يا غلمان خذوا رأس هذا
تقولى هاربا ولباب القصر طالبا فلما وصل الى باب القصر
وكانوا كثر من الف فارس غارقين فى الحديد والزرد النى
رأوا صالحا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بحديثه
كلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوة فترجلوا عن
السمندل فرأوه جالسا على كرسى مملكته غافلا عن هؤلا
وغلمانه واعوانه غير مستعدين فلما رآهم وبأيديهم السيو
خذوا رؤس هؤلاء الكلاب فحملوا على بعضهم فلم تم
وركنوا الى الفرار وكان صالح واقاربه قد قبضوا عل
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان
جوهرة لما انتبهت علمت ان اباها قد اسر وان اعوانه قت
الجزائر ثم انها قصدت شجرة عالية واختفت فوقها والملك
الملك السمندل هاربين فرآهم بدر باسم فسألهم عن حا
قبض عليه ولى هاربا وخاف على نفسه وقال فى قلبه ان هذا
هاربا وللنجاة طالبا وصار لا يدرى اين يتوجه فساقته المقا
بنت الملك السمندل فأتى عند الشجرة وانطرح مثل
مطلوب لا يستريح ولا يعلم احد ما خفى له فى الغيب من
عينه فى عين جوهرة فنظر اليها فرآها كأنها القمر اذا
خالق كل شىء وهو على كل شىء قدير سبحان الله
حذرى تكون هذه جوهرة بنت الملك السمندل و
واتت الى هذه الجزيرة واختفت فوق هذه الشجرة و
هنها ثم انه صار مفتكرا فى أمرها وقال فى نفسه أقوم
اخطبها من نفسها وهذا هو بغيتى فانتصب قائما على قد
أتى بك الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم و
هو رشيق القوام مليح الابتسام فقالت له يا مليح

فأذن له فلما دخل قبل الارض بين يديه وسلم بأحسن
وقالكرمه غاية الاكرام وأمره بالجلوس فجلس فلما استقر به
جلياصالح ماحاجتك حتى انك اتيت الينا فأخبرني بحاجتك
تخاوقال ياملك الزمان حاجتي الى الله والى الملك الهمام
الدالبوت الركبان وشاع خبره فى الاقاليم والبلدان بالجود
صرانه فتح الجرابين واخرج منهما الجواهر وغيرها ونثرها
دالنفسك تقبل هديتي وتتفضل على وتجبر قلبي بقبولها مني
يثه ولام المباح

عن السعيد ان صالحا لما قدم الهدية الي الملك السمندل
ولا يبر قلبي بقبولها مني قال له الملك السمندل لاى سبب
سيبني بحاجتك فان كنت قادرا على قضائها قضيتها لك فى هذه
تماجزا عن قضائها فلا يكلف الله نفسا الا وسعها فقام وقبل
اعتحاجتي انت قادر على قضائها وهي تحت حوزك وانت مالكها
تي اخاطب الملك فى شيء لا يقدر عليه فبعض الحكماء قال
دالتي جئت في طلبها فان الملك حفظه الله قادر عليها فقال له
قطلب مرادك فقال له ياملك الزمان اعلم اني قد اتيتك خاطبا
ولملكة جوهرة بنت مولانا فلا تخيب ايها الملك قاصدك فلما
حاجهزاء به وقال ياصالح كنت احسبك رجلا عاقلا وشابا فاضلا
هذا الذي أصاب عقلك ودعاك الى هذا الامر العظيم والخطب
المخاطب البلدان والاقاليم وهل بلغ من قدرك انك انتهيت الى
مثل هذه الغاية حتى تواجهني بهذا الكلام فقال صالح اصلح
ن النفسي لكنت كنفؤ الهائل اكثر لانك تعلم ان ابى ملك
كن انا ما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب اقاليم العجم
باح فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد ان صالح قال للملك انا ما خطبت بنتك الا للملك
طوتة وان زعمت انك ملك عظيم فالملك بدر باسم ملك
در باسم اجل منها واحسن صوره وافضل حسبا ونسبا
كن ياملك الزمان قد وضعت الشيء فى محله وان تعاظمت
يق المستقيم وانت تعلم ايها الملك ان هذه الملكة جوهرة
لحكيم يقول لا بد للبنت من الزواج او القبر فان كنت

عزمت على زواجها فان ابن اختي احق بها من سائر الناس فلما سمع كلام صالح اغتاظ غيظا شديدا وكاد
عقله ان يذهب وكادت روحه ان تخرج من جسده وقال له يا كلب الرجال وهل مثلك يخاطبني بهذا
الكلام وتذكر ابنتي فى المجالس وتقول ان ابن اختك جلناز كفء لها فمن انت ومن هي اختك ومن
هو ابنها ومن هو ابوه حتي تقول هذا الكلام وتخاطبني بهذ الخطاب فهل انتم بالنسبة اليها الا
كلاب ثم صاح على غلمانه وقال ياغلمان خذوا رأس هذا العلق فأخذوا السيوف وجردوها وطلبوه
تقولي هاربا ولباب القصر طالبا فلما وصل الى باب القصر رأى أولاد عمه وقرابته وعشيرته وغلمانه
وكانوا كثر من الف فارس غارقين فى الحديد والزرد النضيد وبأيديهم الرماح وبيض الصفاح فلما
رأوا صالحا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بحديثه وكانت أمه قد ارسلتهم الى نصرته فلما سمعوا
كلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوة فترجلوا عن خيولهم وجردوا سيوفهم ودخلوا على الملك
السمندل فرأوه جالسا على كرسي مملكته غافلا عن هؤلاء وهو شديد الغيظ على صالح ورأوا خدامه
وغلمانه واعوانه غير مستعدين فلما رآهم وبأيديهم السيوف مجردة صاح على قومه وقال يا ويلكم
خذوا رؤس هؤلاء الكلاب فحملوا على بعضهم فلم تكن غير ساعة حتى انهزم قوم الملك السمندل
وركنوا الى الفرار وكان صالح واقاربه قد قبضوا على الملك السمندل وكتفوه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صالحا واقاربه كتفوا الملك السمندل ثم ان
جوهرة لما انتبهت علمت ان اباها قد اسر وان اعوانه قد قتلوا فخرجت من القصر هاربة الى بعض
الجزائر ثم انها قصدت شجرة عالية واختفت فوقها ولما اقتتل هؤلاء الطائفتان فر بعض غلمان
الملك السمندل هاربين فرآهم بدر باسم فسألهم عن حالهم فأخبروه بما وقع فلما سمع ان الملك السمندل
قبض عليه ولى هاربا وخاف على نفسه وقال فى قلبه ان هذه الفتنة كانت من أجلي وما المطلوب الا انا فولى
هاربا وللنجاة طالبا وصار لا يدري اين يتوجه فساقته المقادير الازلية الى تلك الجزيرة التى فيها جوهرة
بنت الملك السمندل فأتى عند الشجرة وانطرح مثل القتيل واراد الراحة بانطراحه ولا يعلم ان كل
مطلوب لا يستريح ولا يعلم احد ما خفى له في الغيب من المقادير فلما قد وقع بصره نحو الشجرة فوقعت
عينه فى عين جوهرة فنظر اليها فرآها كأنها القمر اذا اشرق فقال سبحان خالق هذه الصورة وهو
خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير سبحان الله العظيم الخالق البارئ المصور والله صدقة
حذري تكون هذه جوهرة بنت الملك السمندل وأظنها لما سمعت بوقوع الحرب بينهما هربت
واتت الى هذه الجزيرة واختفت فوق هذه الشجرة وان لم تكن هذه الملكة جوهرة فهذه احسن
منها ثم انه صار مفتكرا فى أمرها وقال فى نفسه أقوم أمسكها وأسألها عن حالها فان كانت هي فانى
اخطبها من نفسها وهذا هو بغيتي فانتصب قائما على قدميه وقال لجوهرة يا غاية المطلوب من انت ومن
اتى بك الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم فرأته كانه الدر اذا ظهر من تحت الغمام الاسود
هو رشيق القوام مليح الابتسام فقالت له يا مليح الشمائل انا الملكه جوهرة بنت الملك السمندل

قد هربت فى هذا المكان لان صالحا وجنوده تقاتلوا مع أبى وقتلوا جنده واسروه وهو وبعض جنده فهربت انا وخوفا على نفسى ثم ان الملكة جوهرة قالت للملك بدر باسم واما أتيت الى هذا المكان الا هاربة خوفا من القتل ولم ادر ما فعل الزمان بأبي فلما سمع الملك بدر باسم كلامها تعجب غاية العجب من هذا الاتفاق الغريب وقال لاشك انى نلت غرضى بأسرأبيها ثم انه نظر اليها وقال لها انزلى ياسيدتى فأنى قتيل هواك واسرتنى عيناك وعلى شأنى وشأنك كانت هذه الفتنة وهذه الحروب واعلمى انى أنا الملك بدر باسم ملك العجم وان صالحا هو خالى وهو الذى اتى الى ابيك وخطبك منه وانا قد تركت ملكى لاجلك واجتماعنا فى هذا الوقت من عجائب الاتفاق فقومى وانزلى عندى حتى اروح انا وانت الى قصر ابيك وأسأل خالى صالحا فى اطلاقه وأتزوج بك فى الحلال فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت فى نفسها على شان هذا العلق اللئيم كانت هذه القضية واسر ابى وقتل حجابه وحشمه وتشتت انا عن قصرى وخرجت انا مسببة الى تلك الجزيرة فان لم اعمل معه حيلة أتحسن بها منه تمكن منى ونال غرضه لانه عاشق والعاشق مهما فعله لا يلام عليه فيه ثم انها خادعته بالكلام ولين الخطاب وهو لا يدرى ما اضمرته له من المكايد وقالت له ياسيدى ونور عينى هل انت الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز فقال لها نعم ياسيدتى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن جوهرة بنت الملك السمندل قالت للملك بدر باسم هل انت ياسيدى الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز قال لها نعم ياسيدتى فقالت قطع الله ابى وازال ملكه ولا جبر له فلبا لا رد له غربة ان كان يريد احسن منك واحسن من هذه الشمائل الظريفة والله انه قليل العقل والتدبير ثم قالت له يامالك ازمان لا تؤاخذنى بما فعل وان كنت أحببتنى شبرا فانا أحببتك زراعا وقد وقعت فى شرك هواك وصرت من جملة قلاك وقد انتقلت المحبة التى كانت عندك وصارت عندى ما بقى عندك منها الا معشار ما عندى ثم انها نزلت من فوق الشجرة وقربت منه واتت اليه واعتنقته وضمته الى صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك بدر باسم فعلها فيه ازدادت محبته لها واشتد غرامه بها وظن انها عشقته ووثق بها وصار يضمها ويقبلها ثم انه قال لها يا ملكة والله لم يصف لى خالى ربع معشار ما انت عليه من الجمال ولا ربع قيراط من اربعة وعشرين قيراطا ثم ان جوهرة ضمته الى صدرها وتكلمت بكلام لا يفهم وتفلت فى وجهه وقالت له اخرج من هذه الصورة البشرية الى صورة طائر احسن الطيور ابيض الريش احمر المنقار والرجلين فما تمت كلامها حتى انقلب الملك بدر باسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور وانتفض ووقف على رجليه وصار ينظر الى جوهرة وكان عندها جارية من جواريها تسمى مرسينة فنظرت اليها وقالت والله لولا انى اخاف من كون ابى اسيرا عند خاله لقتلته فلا جزاه الله خيرا فما اشأم قدومه علينا فهذه الفتنة كلها من تحت راسه ولكن ياجارية خذيه واذهبى به الى الجزيرة المعطشة واتركيه هناك حتى يموت عطشا فاخذته الجارية واوصلته الى الجزيرة وارادت الرجوع من عنده ثم

قالت فى نفسها والله ان صاحب هذا الحسن وا[ت]
الجزيرة المعطشة وأتت به الى جزيرة كثيرة الاشجار
سيدتها وقالت لها قد وضعته فى الجزيرة المعطشة

(وفى ليلة ٦٩٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن
الجزيرة المعطشة هذا ما كان من أمر بدر باسم (ا
لما احتوى على الملك السمندل وقتل أعوانه وخ
يجدها فرجع الى قصره عند أمه وقال يا أمى أين ا
علم ولا أعرف أين أذهب فانه لما بلغه انك تقاتلى
فزع وهرب فلما سمع صالح كلام أمه حزن على اين أ
وأخاف أن يهلك أو يقع به أحد من جنود الملك
من أمه خجل ولا يحصل لنا منها خير لانى قد أخذ
الى جهة البحر وغيره فلم يقفوا له على خبر فرجعوا
على الملك بدر باسم هذا ما كان من أمر الملك بد
البحرية فلما نزل ابنها بدر باسم مع خاله صالح
عديدة فى انتظاره ثم قامت ونزلت فى البحر وأتت
وكذلك بنات عمها ثم انها سألت أمها عن الملك بد
قد أخذ يواقيت وجواهر وتوجه بها هو واياه الى
أخيك فى الكلام فارسلت الى أخيك نحو الف فار
الله أخاك عليه وقتل أعوانه وجنوده وأسر الملك
نفسه فهرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعد الينا
أخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كرسى المملك
الجهات بالتفتيش على ولدك وعلى الملكة جوهرة
شديدا واشتد غضبها على أخيها صالح لكونه أ
يا امي انى خائفة على الملك الذى لنا لانى أتيتكم و
عليهم ان يفسد الملك علينا وتخرج المملكة من أ
الى ان يدبر الله لنا أمرا ولا تنسوا ولدى ولا تنتهوا
لا أرى الدنيا الا به ولا ألتذ الا بحياته فقالت حبا
ثم ان أمها أرسلت من يفتش عليه ورجعت أمه حز
الدنيا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلا
(وفى ليلة ٦٩٦) قالت بلغنى أيها الملك السع

قالت فى نفسها والله ان صاحب هذا الحسن والجمال لا يستحق ان يموت عطشانا ثم انها اخرجته من الجزيرة المعطشة وأتت به الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والانهار فوضعته فيها ورجعت الى سيدتها وقالت لها قد وضعته فى الجزيرة المعطشة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الجارية رجعت الى سيدتها وقالت وضعته فى الجزيرة المعطشة هذا ما كان من أمر بدر باسم (وأما) ما كان من أمر صالح خال الملك بدر باسم فانه لما احتوى على الملك السمندل وقتل أعوانه وخدمه وصار تحت أسره طلب جوهرة بنت الملك فلم يجدها فرجع الى قصره عند أمه وقال يا أمى أين ابن أختى الملك بدر باسم فقالت يا ولدى والله مالى به علم ولا أعرف أين أذهب فانه لما بلغه انك تقاتلت مع الملك السمندل وجرت بينكم الحروب والقتال فزع وهرب فلما سمع صالح كلام أمه حزن على ابن أخته وقال يا أمى والله انا قد فرطنا فى الملك بدر باسم وأخاف أن يهلك أو يقع به أحد من جنود الملك السمندل أو تقع به ابنة الملك جوهرة فيحصل لنا من أمه خجل ولا يحصل لنا منها خير لانى قد أخذته بغير اذنها ثم انه بعث خلفه الاعوان والجواسيس الى جهة البحر وغيره فلم يقفوا له على خبر فرجعوا واعلموا صالحا بذلك فزاد همه وغمه وقد ضاق صدره على الملك بدر باسم هذا ما كان من أمر الملك بدر باسم وخاله صالح (وأما) ما كان من أمر أمه جلناز الحرية فلما نزل ابنها بدر باسم مع خاله صالح انتظرته فلم يرجع اليها وأبطأ خبره عنها فقعدت اياما عديدة فى انتظاره ثم قامت ونزلت فى البحر وأتت أمها فلما نظرتها أمها قامت اليها وقبلتها واعتنقتها وكذلك بنات عمها ثم انها سألت أمها عن الملك بدر باسم فقالت لها يا بنتى قد أتى هو وخاله ثم ان خاله قد أخذ يواقيت وجواهر وتوجه بها هو واياه الى الملك السمندل وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على أخيك فى الكلام فارسلت الى أخيك نحو الف فارس ووقع الحرب بينهم وبين الملك السمندل فنصر الله أخاك عليه وقتل أعوانه وجنوده وأسر الملك السمندل فبلغ ذلك الخبر ولدك فكانه خاف على نفسه فهرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعد الينا بعد ذلك ولم نسمع له خبرا ثم ان جلناز سألتها عن أخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كرسى المملكة فى محل الملك السمندل وقد أرسل الى جميع الجهات بالتفتيش على ولدك وعلى الملكة جوهرة فلما سمعت جلناز كلام أمها حزنت على ولدها حزنا شديدا واشتد غضبها على أخيها صالح لكونه أخذ ولدها ونزل به البحر من غير اذنها ثم انها قالت يا امي انى خائفة على الملك الذى لنا لانى أتيتكم وما أعلمت أحدا من أهل المملكة وأخشى ان ابطأت عليهم ان يفسد الملك علينا وتخرج المملكة من أيدينا والرأى السديد انى ارجع واسوس المملكة الى ان يدبر الله لنا أمرا ولا تنسوا ولدى ولا تنتهوا فى أمره فانه ان حصل له ضرر هلكت لا محالة لانى لا أرى الدنيا الا به ولا ألتذ الا بحياته فقالت حبا وكرامة يا بنتى لا تسألى عن ماعندنا من فراقه وغيبته ثم ان أمها أرسلت من يفتش عليه ورجعت أمه حزينة القلب باكية العين الى المملكة وقد ضاقت بها الدنيا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملكة جلناز لما رجعت من عند امها الى

واتلوا مع أبى وقتلوا جنده واسروه هو وبعض جنده
ثم قالت للملك بدر باسم واما أتيت الى هذا المكان
بأبى فلما سمع الملك بدر باسم كلامها تعجب غاية
السبب فى نلت غرضى بأسر أبيها ثم انه نظر اليها وقال لها انزلى
(لى شأنى وشأنك كانت هذه الفتنة وهذه الحروب
وخصاصا لخالى وهو الذى اتى الى ابيك وخطبك منه
ابنة الوقت من عجائب الاتفاق فقومى وانزلى عندى
اتلقى صالحا لخالى اطلاقه وأتزوج بك فى الحلال فلما سمعت
ان هذا العلق اللئيم كانت هذه القضية واسر ابى وقتل
ت انا مسببة الى تلك الجزيرة فان لم اعمل معه حيلة
خذلى والعاشق مهما فعله لا يلام عليه فيه ثم انها خادعته
واوته له من المكايد وقالت له يا سيدى ونور عينى هل
بدها نعم يا سيدتى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

ت السعيد أن جوهرة بنت الملك السمندل قالت للملك
بدن الملكة جلناز قال لها نعم يا سيدتى فقالت قطع الله ابى
الى كان يريد احسن منك واحسن من هذه الشمائل
فاريد له يا ملك ازمان لا تؤاخذ ابى بما فعل وان كنت
ك فى شرك هو الكوصرت من جملة قلاك وقد انتقلت
ا عندك منها الا معشار ما عندى ثم انها نزلت من فوق
سكته الى صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك بدر باسم
ة ظن انها عشقته ووثق بها وصار يضمها ويقبلها ثم
ه أ معشار ما فت عليه من الجمال ولا ربع قيراط من اربعة
وها وتكلمت بكلام لا يفهم وتفلت فى وجهه وقالت
طائر احسن الطيور ابيض الريش احمر المنقار
باسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور
رة وكان عندها جارية من جواريها تسمى مرسينة
ابى اسير اعند خاله لقتلته فلا جزاه الله خيرا فما اشأم
كلا ولكن يا جاريه خذيه واذهبى به الى الجزيرة المعطشة
ة واوصليه الى الجزيرة وارادت الرجوع من عنده ثم

مملكتها ضاق صدرها واشتد فكرها هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر الملك بدر باسم فانه لما سحرته الملكة جوهرة وأرسلته مع جاريتها الى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها يموت عطشا لم تضعه الجارية الا فى جزيرة خضراء مثمرة ذات أشجار وانهار فصار يأكل من الثمار ويشرب من الانهار ولم يزل كذلك مدة أيام وليال وهو فى صورة طائر لا يعرف أين يتوجه ولا كيف يطير فبينما هو ذات يوم من الايام فى تلك الجزيرة اذ أتى هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيئا يتقوت به فرأى الملك بدر باسم وهو فى صورة طائر أبيض الريش أحمر المنقار والرجلين يسبي الناظر ويدهش الخاطر فنظر اليه الصياد فاعجبه وقال فى نفسه ان هذا الطائر مليح وما رأيت طيرا مثله فى حسنه ولا فى شكله ثم انه رمى الشبكة عليه واصطاده ودخل به المدينة وقال فى نفسه والله العظيم لا أبيعه ثم ان الصياد ذهب به الى دار الملك فلما رآه الملك أعجبه حسنه وجماله وحمرة منقاره ورجليه فارسل اليه خادما ليشتريه منه فاتى الخادم الى الصياد وقال له ابتبيع هذا الطائر قال لا بل هو للملك هدية منى اليه فاخذه الخادم وتوجه به الى الملك واخبره بما قاله فاخذه الملك وأعطى الصياد عشرة دنانير فاخذها وقبل الارض وانصرف واتى الخادم بالطائر الى قصر الملك ووضعه فى قفص مليح وعلقه وحط عنده ما يأكل وما يشرب فلما نزل الملك قال للخادم اين الطائر أحضره حتى انظره والله انه مليح فاتى به الخادم ووضعه بين يدى الملك وقد رأى الاكل عنده لم يأكل منه شيئا فقال الملك والله ما ادري ما يأكل حتى اطعمه فامر باحضار الطعام فأحضرت الموائد بين يديه فاكل الملك من ذلك فلما نظر الطير الى اللحم والطعام والحلويات والفواكه أكل من جميع ما فى السماط الذى قدام الملك فبهت له الملك وتعجب من اكله وكذلك الحاضرون ثم قال الملك لمن حوله من الخدام والمماليك عمرى ما رأيت طيرا يأكل مثل هذا الطير ثم امر الملك ان تحضر زوجته لتتفرج عليه فمضى الخادم ليحضرها فلما رآها قال لها ياسيدتى ان الملك يطلبك لأجل ان تتفرجى على هذا الطير الذى اشتراه فاننا لما احضرنا له الطعام طار من القفص وسقط على المائدة وأكل من جميع ما فيها فقومى ياسيدتى تفرجي عليه فانه مليح المنظر وهو عجوبة من اعاجيب الزمان فلما سمعت كلام الخادم اتت بسرعة فلما نظرت الى الطير وتحققته غطت وجهها وولت راجعة فقام الملك وراءها وقال لاى شىء غطيت وجهك وما عندك غير الجوارى والخدام التى فى خدمتك وزوجك فقالت ايها الملك ان هذا الطير ليس بطائر وانما هو رجل مثلك فلما سمع الملك كلام زوجته قال لها تكذبين ما اكثر ما تمزحين كيف يكون غير طائر فقالت له والله ما مزحت معك ولا قلت لك الا حقا ان هذا الطير هو الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان صاحب بلاد العجم وامه جلناز البحرية وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٩٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان زوجة الملك لما قالت للملك ان هذا ليس بطائر وانما هو رجل مثلك وهو الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان وامه جلناز البحرية قال لها

وكيف صار الى هذا الشكل قالت له انه قد سحرته المل
جرى له من اوله الى آخره وانه قد خطب جوهرة من
هو والملك السمندل وانتصر صالح عليه واسره فل
هذه الملكة زوجته اسحر اهل زمانها فقال لها الملك
قطع الله تعالى يد جوهرة ما اقبحها وما اقل دينها وا
باسم ادخل هذه الخزانة فامره الملك ان يدخل الخ
زوجة الملك وسترت وجهها واخذت فى يدها طاسة
لا يفهم وقالت له بحق هذه الاسماء العظام والآيات
ومحيى الاموات وقاسم الارزاق والآجال ان تخرج
التى خلقك الله عليها فلم تتم كلامها حتى انتفض نفض
وجه الارض احسن منه ثم ان الملك بدر باسم لما نظ
ﷺ سبحان خالق الخلائق ومقدر ارزاقهم وآجا
رأس بدر باسم وقال له يا بدر باسم حدثنى بحديث
شيئا فتعجب الملك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد
تريد أن تصنع قال له يا ملك الزمان اريد من أحسانك
ما احتاج اليه فان لى زمانا طويلا وأنا غائب وأخاف
من أجل فراقى والغالب على ظنى انها ما تت من حزنها
حى أو ميت وأنا أسألك ايها الملك ان تتم احسانك
ونصاحته اجابه وقال له سمعا وطاعة ثم انه جهز بر
من خدامه فنزل فى المركب بعد ان ودع الملك وأد

(وفى ليلة ٦٩٨) قالت بلغنى ايها الملك السع
وودع الملك وساروا فى البحر وساعدهم الريح ولم يز
الحادى عشر هاج البحر هيجانا شديدا وصارت الر
ولم يزالوا على هذه الحالة والامواج تلعب بهم حتى
تلك الصخرة على المركب فانكسرت وغرق جميع م
من الالواح بعد ان أشرف على الهلاك ولم يزل ذلك
ذاهب وليس له حيلة فى منع اللوح بل سار اللوح
وفى اليوم الرابع طلع به اللوح على ساحل البحر فو
البياض وهى مبنية فى الجزيرة التى على ساحل البحر
البحر يغرب فى سورها فلما عاين الملك بدر باسم

من أمرها (وأما) ما كان من أمر الملك بدر باسم
ها الى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها يموت
رة ذات أشجار وانهار فصار يأكل من الثمار ويشرب
صورة طائر لا يعرف أين يتوجه ولا كيف يطير
ى هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيئا يتقوت به
ريش أحمر المنقار والرجلين يسبي الناظر ويدهش
هذا الطائر مليح وما رأيت طيرا مثله في حسنه ولا في
المدينة وقال في نفسه والله العظيم لا أبيعه ثم ان الصياد
ه وجماله وحمرة منقاره ورجليه فارسل اليه خادما
هذا الطائر قال لا بل هو للملك هدية مني اليه فاخذه
لك وأعطى الصياد عشرة دنانير فاخذها وقبل الارض
ضعه في قفص مليح وعلقه وحط عنده مايا كل وما
ضره حتى انظره والله انه مليح فاتى به الخادم ووضعه
منه شيئا فقال الملك والله ما ادري مايا كل حتى اطعمه
يديه فاكل الملك من ذلك فلما نظر الطير الى اللحم
السماط الذي قدام الملك فبهت له الملك وتعجب من
من الخدام والمماليك عمري ما رايت طيرا يا كل مثل
ج عليه فمضى الخادم ليحضرها فلما رآها قال لها
در على هذا الطير الذي اشتراه فانا لما احضرنا بالطعام
بع ما فيها فقومي ياسيدتي تفرجي عليه فانه مليح
ت كلام الخادم اتت بسرعة فلما نظرت الى الطير
وراءها وقال لاي شيء غطيت وجهك وما عندك غير
فقالت ايها الملك ان هذا الطير ليس بطائر وانما هو
تكذبين ما اكثر ما تمزحين كيف يكون غير طائر
الا حقا ان هذا الطير هو الملك بدر باسم ابن
جلناز البحرية وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

السعيدان زوجة الملك لما قالت للملك ان هذا ليس
سم ابن الملك شهرمان وامه جلناز البحرية قال لها

وكيف صار الى هذا الشكل قالت له انه قد سحرته الملكة جوهرة بنت الملك السمندل ثم حدثته بما
جرى له من اوله الى آخره وانه قد خطب جوهرة من ابيها فلم يرض ابوها بذلك وان خاله صالحا قتل
هو والملك السمندل وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع كلام زوجته تعجب غاية العجب وكانت
هذه الملكة زوجته اسحر اهل زمانها فقال لها الملك بحياتي عليك تحليه من سحره ولا تخليه معذبا
قطع الله تعالى يد جوهرة ما اقبحها وما اقل دينها واكثر خداعها ومكرها قالت له زوجته قل له يا بدر
باسم ادخل هذه الخزانة فامره الملك ان يدخل الخزانة فلما سمع كلام الملك دخل الخزانة فقامت
زوجة الملك وسترت وجهها واخذت في يدها طاسة ماء ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام
لا يفهم وقالت له بحق هذه الاسماء العظام والآيات الكرام وبحق الله تعالى خالق السموات والارض
ومحيي الاموات وقاسم الارزاق والآجال ان تخرج من هذه الصورة التي انت فيها وترجع الى الصورة
التي خلقك الله عليها فلم تتم كلامها حتى انتفض نفضة ورجع الى صورته فرآه الملك شابا مليحا ما على
وجه الارض احسن منه ثم ان الملك بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا اله الا الله محمد رسول الله
ﷺ سبحان خالق الخلائق ومقدر ارزاقهم وآجالهم ثم انه قبل يد الملك ودعا له بالبقاء وقبل الملك
رأس بدر باسم وقال له يا بدر باسم حدثني بحديثك من اوله الى آخره فحدثه بحديثه ولم يكتم منه
شيئا فتعجب الملك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد خلصك الله من السحر فما الذي اقتضاه رأيك وما
تريد أن تصنع قال له يا ملك الزمان اريد من أحسانك ان تجهز لي مركبا وجماعة من خدامك وجميع
ما احتاج اليه فان لي زمانا طويلا وأنا غائب وأخاف أن تروح المملكة مني وما أظن ان والدتي بالحياة
من أجل فراقي والغالب على ظني انها ماتت من حزنها على لانها لا تدري ما جرى لي ولا تعرف هل أنا
حي أو ميت وأنا أسألك ايها الملك ان تتم احسانك بما طلبته منك فلما نظر الملك الى حسنه وجماله
وفصاحته اجابه وقال له سمعا وطاعة ثم انه جهز مركبا ونقل فيها جميع ما يحتاج اليه وسير معه جماعة
من خدامه فنزل في المركب بعد ان ودع الملك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم ركب المركب هو وجماعته
وودع الملك وساروا في البحر وساعدهم الريح ولم يزالوا سائرين مدة عشرة أيام متوالية ولما كان اليوم
الحادي عشر هاج البحر هيجانا شديدا وصارت المركب ترتفع وتنخفض ولم تقدر البحرية يمسكوها
ولم يزالوا على هذه الحالة والامواج تلعب بهم حتى قربوا الى صخرة من صخرات البحر فوقعت
تلك الصخرة على المركب فانكسرت وغرق جميع ما كان فيها الا الملك بدر باسم فانه ركب على لوح
من الالواح بعد ان أشرف على الهلاك ولم يزل ذلك اللوح يجري به في البحر ولا يدري اين هو
ذاهب وليس له حيلة في منع اللوح بل سار اللوح به مع الماء والريح ولم يزل كذلك مدة ثلاثة أيام
وفي اليوم الرابع طلع به اللوح على ساحل البحر فوجد هناك مدينة بيضاء مثل الحمامة الشديدة
البياض وهي مبنية في الجزيرة التي على ساحل البحر لكنها عالية الاركان مليحة البنيان رفيعة الحيطان
البحر يضرب في سورها فلما عاين الملك بدر باسم تلك الجزيرة التي فيها هذه المدينة فرح فرحا

شديدا وكان قد أشرف على الهلاك من الجوع والعطش فنزل من فوق اللوح وأراد ان يصعد الى
المدينة فاتت اليه بغال وحمير وخيول عدد الرمل فصار وايضربونه ويمنعونه ان يطلع من البحر الى
المدينة ثم انه عام خلف تلك المدينة وطلع الى البر فلم يجد هناك أحدا فتعجب وقال يا ترى لمن هذه
المدينة وهي ليس لها ملك ولا فيها أحد ومن اين هذه البغال والحمير والخيول التي منعتني من الطلوع
وصار متفكرا في أمره وهو ماش ومايدري اين يذهب ثم بعد ذلك رأى شيخا بقالا فلما رآه الملك بدر
باسم سلم عليه فرد عليه السلام ونظر اليه الشيخ فرآه جميلا فقال له ياغلام من أين اقبلت ومن
اوصلك الى هذه المدينة فحدثه بحديثه من أوله الى آخره فتعجب منه وقال له ياولدي أما رأيت أحدا
في طريقك فقال له ياوالدي انما أتعجب من هذه المدينة حيث انها خالية من الناس فقال له الشيخ
ياولدي اطلع الدكان والا تهلك فطلع بدر باسم وقعد في الدكان فقام الشيخ وجاء له بشيء من الطعام
وقال له ياولدي ادخل في داخل الدكان فسبحان من سلمك من هذه الشيطانة فخاف الملك بدر باسم
خوفا شديدا ثم أكل من طعام الشيخ حتى اكتفى وغسل يده ونظر الى الشيخ وقال له ياسيدي
ماسبب هذا الكلام فقد خوفتني من هذه المدينة ومن أهلها فقال له الشيخ ياولدي اعلم ان هذه
المدينة مدينة السخرة وبها ملكة ساحرة كانها شيطانة وهي كاهنة سحارة مكارة غدارة والحيوانات
التي تنظرها من الخيل والبغال والحمير هؤلاء كلهم مثلك ومثلي من بني آدم لكنهم غرباء لان كل
من يدخل هذه المدينة وهو شاب مثلك تأخذه هذه الكافرة الساحرة وتقعد معه أربعين يوما وبعد
الاربعين يوما تسحره فيصير بغلا أو فرسا أو حمارا وشيئا من هذه الحيوانات التي تنظرها على جانب
البحر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ البقال لما حكى للملك بدر باسم
وأخبره بحال الملكة السحارة وقال له ان كل اهل هذه المدينة قد سحرتهم وانك لما أردت الطلوع من
البحر خافوا ان تسحرك مثلهم فقالوا لك بالاشارة لا تطلع لئلا تراك الساحرة شفقة عليك فربما
تعمل فيك مثل ما عملت فيهم وقال له انها قد ملكت هذه المدينة من اهلها بالسحر واسمها الملكة
لاب وتفسيره بالعربي تقويم الشمس فلما سمع المالك بدر باسم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا
شديدا وصار يرتعد مثل القصبة الريحية وقال له أنا ما صدقت اني خلصت من البلاء الذي كنت فيه
من السحر حتى ترميني المقادير في مكان أقبح منه فصار متفكرا في حاله وما جرى له فلما نظر اليه
الشيخ رآه قد اشتد خوفه فقال له ياولدي قم واجلس على عتبة الدكان وانظر الى تلك الخلائق والى
لباسهم والوانهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فان الملكة وكل من في المدينة يحبني ويراعيني ولا
يرجفون لي قلبا ولا يتعبون لي خاطرا فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب
الدكان يتفرج فجازت عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عددهم فلما نظره الناس تقدموا الى الشيخ
وقالوا له ياشيخ هل هذا اسيرك وصيدك في هذه الايام فقال لهم هذا ابن أخي وسمعت ان اباه قد مات
فارسلت خلفه وأحضرته لاطفي عنه ناري شوقي به فقالوا له هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف

عليه من الملكة لاب لئلا ترجع عليك بالغدر ثم توجه
ومازالت مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ فرأت
البدر في تمامه فلما رأته الملكة لاب حارت في حسنه
على الدكان ونزلت وجلست عند الملك بدر باسم وقالت
ابن أخي جاءني عن قريب فقالت دعه يكون الليلة
ولا تسحرينه قالت نعم قال احلفي لي فحلفت له انها لا
مليحا مسرجا ملجما بلجام من ذهب وكل ما عليه ذهب
وقالت له استعن بها ثم ان الملكة لاب أخذت الملك
عشر وسار معها وصارت الناس كلما نظروا اليه
والله ان هذا الشاب لا يستحق ان تسحره هذه
ولكنه ساكت وقد سلم أمره الى الله تعالى ولم
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن
واتباعها الى أن وصلوا الى باب القصر ثم ترجل الام
ايما مرواأر باب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا الارض
في القصر فلما نظر الملك بدر باسم الى القصر رأى قصرا
القصر بركة عظيمة غزيرة الماء في بستان عظيم فنظر
تناغي بسائر اللغات والاصوات المفرحة والمحزنة و
الملك بدر باسم الى ملك عظيم فقال سبحان الله من كر
شباك يشرف على بستان وهي على سرير من العاج وفوق
جانبها فقبلته وضمته الى صدرها ثم امرت الجواري
الاحمر مرصعة بالدر والجواهر فيها من سائر الاطعمة
الجواري أواني الذهب والفضة والبلور واحضرت أيضا
أمرت باحضار مغنيات فحضر عشر جوار كانهن الاقمار
ملأت قدحا وشربته وملأت آخر وناولت الملك بدر
يشربان حتى اكتفيا ثم أمرت الجواري ان يغنين فغنين
يرقص به القصر طربا فطاش عقله وانشرح صدره ونسي
ما بقيت أروح من عندها أبدا الان ملكها أوسع من
يشرب معها الا أن امسى المساء واوقدوا القناديل والشمو
سكروا والمغنيات يغنين فلما سكرت الملكة لاب قامت من

توح العطش فنزل من فوق اللوح وأراد ان يصعد الى
رأت فصار يضربونه ويمنعونه ان يطلع من البحر الى
حسنه فلم يجد هناك أحدا فتعجب وقال يا ترى لمن هذه
م وهذه البغال والحمير والخيول التى منعتنى من الطلوع
يلة ذهب ثم بعد ذلك رأى شيخا بقالا فلما رآه الملك بدر
نها لا فرآه جميلا فقال له يا غلام من أين اقبلت ومن
ه ذه الى آخره فتعجب منه وقال له يا ولدى أما رأيت أحدا
لك المدينة حيث انها خالية من الناس فقال له الشيخ
يه وقعد فى الدكان فقام الشيخ وجاءه بشىء من الطعام
ه ان سلمك من هذه الشيطانة فخاف الملك بدر باسم
كتفى وغسل يده ونظر الى الشيخ وقال له يا سيدى
ينة ومن أهلها فقال له الشيخ يا ولدى اعلم ان هذه
ن الشيطانة وهى كاهنة سحارة مكارة غدارة والحيوانات
ر كلهم مثلك ومثلى من بنى آدم لكنهم غرباء لان كل
ض وهذه الكافرة الساحرة وتقعد معه أربعين يوما وبعد
صر او شيئا من هذه الحيوانات التى نظرتها على جانب
نظر الكلام المباح
وت السعيد ان الشيخ البقال لما حكى للملك بدر باسم
كر هذه المدينة قد سحرتهم وانك لما أردت الطلوع من
سور لا تطلع لئلا تراك الساحرة شفقة عليك فربما
لوى سكت هذه المدينة من اهلها بالسحر واسمها الملكة
ة ع الملك بدر باسم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا
يض له أنا ما صدقت انى خلصت من البلاء الذى كنت فيه
قار منه فصار متفكرا فى حاله وما جرى له فلما نظر اليه
بد الشيخ جلس على عتبة الدكان وانظر الى تلك الخلائق والى
فغف ان الملكة وكل من فى المدينة يحبنى ويراعينى ولا
حى الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب
م لا يحصى عدده فلما نظره الناس تقدموا الى الشيخ
شيخ الايام فقال لهم هذا ابن أخى وسمعت ان اباه قدمات
من فقالوا له هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف

عليه من الملكة لاب لئلا ترجع عليك بالغدر ثم توجهن واذا بالملكة لاب قد أقبلت فى موكب عظيم
ومازالت مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ فرأت الملك بدر باسم وهو جالس على الدكان كانه
البدر فى تمامه فلما رأته الملكة لاب حارت فى حسنه وجماله واندهشت وصارت ولهانة به ثم أقبلت
على الدكان ونزلت وجلست عند الملك بدر باسم وقالت للشيخ من أين لك هذا المليح فقال هذا
ابن أخي جاء فى عن قريب فقالت دعه يكون الليلة عندى لاتحدث أنا واياه قال لها أتأخذينه منى
ولا تسحرينه قالت نعم قال احلفي لى فحلفت له انها لا تؤذيه ولا تسحره ثم أمرت ان يقدموا له فرسا
مليحا مسرجا ملجما بلجام من ذهب وكل ما عليه ذهب مرصع بالجواهر ووهبت للشيخ الف دينار
وقالت له استعن بها ثم ان الملكة لاب أخذت الملك بدر باسم وراحت به كانه البدر فى ليلة أربعة
عشر وسار معها وصارت الناس كلما نظروا اليه والى حسنه وجماله يتوجعن عليه ويقولون
والله ان هذا الشباب لا يستحق ان تسحره هذه الملعونة والملك بدر باسم يسمع كلام الناس
ولكنه ساكت وقد سلم أمره الى الله تعالى ولم يزالوا سائرين الى باب القصر وأدرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك بدر باسم لم يزل سائرا هو والملكة لاب
واتباعها الى أن وصلوا الى باب القصر ثم ترجل الامراء والخدم وأكابر الدولة وأمرت الحجاب أن
يأمروا أرباب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا الارض وانصرفوا ودخلت الملكة والخدام والجوارى
فى القصر فلما نظر الملك بدر باسم الى القصر رأى قصرا لم ير مثله قط وحيطانه مبنية بالذهب وفى وسط
القصر بركة عظيمة غزيرة الماء فى بستان عظيم فنظر الملك بدر باسم الى البستان فرأى فيه طيورا
تناغى بسائر اللغات والاصوات المفرحة والمحزنة وتلك الطيور من سائر الاشكال والالوان فنظر
الملك بدر باسم الى ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق من يعبد غيره فجلست الملكة فى
شباك يشرف على بستان وهي على سرير من العاج وفوق السرير فرش عال وجلس الملك بدر باسم الى
جانبها فقبلته وضمته الى صدرها ثم امرت الجوارى باحضار مائدة فحضرت مائدة من الذهب
الاحمر مرصعة بالدر والجواهر فيها من سائر الاطعمة فأكلا حتى اكتفيا وغسلا ايديهم ثم أحضرت
الجوارى أوانى الذهب والفضة والبلور واحضرت أيضا جميع أجناس الازهار وأطلق النقل ثم أنها
أمرت باحضار مغنيات فحضر عشر جوار كانهن الاقمار بايديهن سائر آلات الملاهى ثم ان الملكة
ملأت قدحا وشربته وملأت آخر وناولت الملك بدر باسم اياه فأخذه وشربه ولم يزالا كذلك
يشربان حتى اكتفيا ثم أمرت الجوارى ان يغنين فغنين بسائر الالحان وتخيل للملك بدر باسم أنه
يرقص به القصر طربا فانشاط عقله وانشرح صدره ونسى الغربة وقال ان هذه الملكة شابة مليحة
ما بقيت أروح من عندها أبدا الان ملكها أوسع من ملكى وهى أحسن من الملكة جوهرة ولم يزل
يشرب معها الا أن امسى المساء واوقدوا القناديل والشموع واطلقوا البخور ولم يزالا يشربان الى ان
سكروا والمغنيات يغنين فلما سكرت الملكة لاب قامت من موضعها ونامت على سرير وامرت الجوارى

بالانصراف ثم أمرت الملك بدر باسم النوم الى جانبها فقام معها فى اطيب عيش الى أن أصبح الصباح وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملكة لما قامت من النوم دخلت الحمام الذى فى القصر والملك بدر باسم صحبتها واغتسلا فلما خرجا من الحمام افرغت عليه أجل القماش وأمرت باحضار آلات الشراب فاحضرتها الجوارى فشربا ثم أن الملكة قامت واخذت بيد الملك بدر باسم وجلسا على الكرسى وامرت باحضار الطعام فأكلا وغسلا أيديهم ثم قدمت الجوارى لهما أوانى الشراب والفواكه والازهار والنقل ولم يزالا يأكلان ويشربان والجوارى تغنى باختلاف الالحان الى المساء ولم يزالا فى أكل وشرب وطرب مدة أربعين يوما ثم قالت له يابدر باسم هل هذا المكان اطيب او كان عمك البقال قال لها والله ياملكة ان هذا أطيب وذلك ان عمى رجل مسلوك يبيع الباقلا فضحكت من كلامه ثم أنهما رقدا فى اطيب حال الى الصباح فانتبه الملك بدر باسم من نومه فلم يجد الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى أين راحت وصار مستوحشا من غيبتها ومتحيرا فى أمره وقد غابت عنه مدة طويلة ولم ترجع فقال فى نفسه أين ذهبت ثم أنه لبس ثيابه وصار يفتش عليها فلم يجدها فقال فى نفسه لعلها ذهبت الى البستان فرأى فيه نهرا جاريا وبجانبه طيرة بيضاء وعلى شاطئ ذلك النهر شجرة وفوقها طيور مختلفة الالوان فصار ينظر الى الطيور والطيور لا تراه واذا بطائر أسود نزل على تلك الطيرة البيضاء فصار يزقها زق الحمام ثم أن الطير الاسود وثب على تلك الطيرة ثلاث مرات ثم بعد ساعة انقلبت تلك الطيرة فى صورة بشر فتأملها واذا هى الملكة لاب فعلم أن الطائر الاسود انسان مسحور وهى تعشقه وتسحر نفسها طيرة ليجامعها فاخذته الغيرة واغتاظ على الملكة لاب من أجل الطائر الاسود ثم انه رجع الى مكانه ونام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه وصارت الملكة لاب تقبله وتمزح معه وهو شديد الغيظ عليها فلم يكلمها كلمة واحدة فعلمت ما به وتحققت انه راها حين صارت طيرة وكيف واقعها ذلك الطير فلم تظهر له شيئا بل كتمت ما بها فلما قضى حاجته قال لها ياملكة أريد ان تأذنى لى فى الرواح الى دكان عمى فانى قد تشوقت اليه ولو اربعون يوما ما رأيته فقالت له رح اليه ولا تبطىء على فانى ما أقدر ان افارقك ولا اصبر عنك ساعة واحدة فقال سمعا وطاعة ثم انه ركب ومضى الى دكان الشيخ البقال فرحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هذه الكافرة فقال له كنت طيبا فى خير وعافية الا أنها كانت فى هذه الليلة نائمة فى جانبى فاستيقظت فلم ارها فلبست ثيابى ودرت افتش عليها الى أن اتيت الى البستان وأخبره بما رآه من النهر والطيور التى كانت فوق الشجرة فلما سمع الشيخ كلامه قال له احذر منها واعلم أن الطيور التى كانت على الشجرة كلها شبان غرباء عشقتهم وسحرتهم طيورا وذلك الطائر الاسود الذى رايته كان من جملة ما ليكها وكانت تحبه محبة عظيمة فد عينه الى بعض الجوارى فسحرته فى صورة طائر أسود وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن بدر باسم لما حكى للشيخ البقال جميع حكاية

الملكة لاب وما رآه اعلمه الشيخ أن الطيور التى
الطير الاسود كان من ماليكها وسحرته فى صو
يجامعها لانها تحبه محبة عظيمة ولما علمت ا
لكن ما عليك بأس منها مادمت أراعيك انا فلا
سحرنى ولكنى لا استعمل السحر الا عند ا
واخلص الناس منها ولا أبالى بها لانها ليس لها على
من كان فى المدينة ساحر مثلها على هذا الشكل
الملك الجبار فاذا كان الغد تعال عندى واعلمنى
وأنا أقول لك على ما تفعله معها حتى تتخلص من
اليها فوجدها جالسة فى انتظاره فلما رأته قامت
فأكلا حتى اكتفيا ثم غسل ايديهما ثم أمرت
الليل ثم مالت عليه بالاقداح وصارت تعاطيه
قالت له بالله عليك وبحق معبودك ان سألتك عن
فقال لها وهو فى حالة السكر نعم ياسيدتى قالت له
ترنى وفتشت على وجئتنى فى البستان ورأيت الطا
الطائر أنه كان من ماليكى وكنت أحبه محبة عظ
وسحرته فى صورة طائر أسود واما الجارية فانى
ستقت اليه اسحر نفسى طيرة وأروح اليه لينط
منى مع انى وحق النار والنور والظل والحرور قد ز
وهو سكران ان الذى فهمتيه من غيظى بسبب ذ
وقبلته وأظهرت له المحبة ونامت ونام الآخر بجان
بدر باسم منتبه وهو يظهر انه قائم وصار يسارق النظ
وحمر شيئا أحمر وغرسته فى وسط القصر فاذا هو صار
أ بذرتها فوق التراب وسقته من هذا الماء فصار
موضع ورجعت نامت عند الملك بدر باسم الى
وغسل وجهه ثم استأذن من الملكة فى الرواح الى
منها وما عاين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك وقال
ولكن لا تبال بها أبدا وأدرك شهرزاد الصباح فس

(وفى ليلة ٧٠٣) قالت بلغنى أيها الملك
حكرت بك ولكن لا تبال بها أبدا ثم أخرج له فد

الملكة لاب ومارآه اعلمه الشيخ أن الطيور التي على الشجر كلها شبان غرباء وسحرتهم وكذلك الطير الاسود كان من مماليكها وسحرته في صورة طائر أسود وكلما اشتاقت اليه تسحر نفسها طيرة ويجامعها لانها تحبه محبة عظيمة ولما علمت انك علمت بحالها اضمرت لك السوء ولا تصفو لك ولكن ما عليك بأس منها مادمت أراعيك انا فلا تخف فاني رجل مسلم واسمي عبدالله ومافي زماني سحر مني ولكني لا استعمل السحر الا عند اضطراري اليه وكثيرا ما أبطل سحرهذه الملعونة واخلص الناس منها ولا أبالي بها لانها ليس لها على سبيل بل هي تخاف مني خوفا شديدا وكذلك كل من كان في المدينة ساحر مثلها على هذا الشكل يخافون مني وكلهم على دينها يعبدون النار دون الملك الجبار فاذا كان الغد تعال عندي واعلمني عما تعمله معك فانها في هذه الليلة تسعى في هلاكك وأنا أقول لك علي ما تفعله معها حتى تتخلص من كيدها ثم ان الملك بدر باسم ودع الشيخ ورجع اليها فوجدها جالسة في انتظاره فلما رأته قامت اليه واجلسته ورحبت به وجاءت له بأكل وشرب فأكلا حتى اكتفيا ثم غسل ايديهما ثم أمرت باحضار الشراب فحضر وصارا يشربان الى نصف الليل ثم مالت عليه بالاقداح وصارت تعاطيه حتى سكر وغاب عن حسه وعقله فلما رأته كذلك قالت له بالله عليك وبحق معبودك ان سألتك عن شيء هل تخبرني عنه بالصدق وتجيبني الى قولي فقال لها وهو في حالة السكر نعم ياسيدتي قالت له ياسيدي ونور عيني لما استيقظت من نومك ولم تريني وفتشت علي وجئتني في البستان ورأيت الطائر الاسود الذي وثب علي فأنا أخبرك بحقيقة هذا الطائر أنه كان من مماليكي وكنت أحبه محبة عظيمة فتطلع يوما لجارية من جواري فحصلت لي غيرة وسحرته في صورة طائر أسود واما الجارية فاني قتلتها وانى اليوم لا أصبر عنه ساعة واحدة وكلما اشتقت اليه اسحر نفسي طيرة وأروح اليه لينط علي ويتمكن مني كما رأيت أما أنت لاجل هذا مغتاظ مني مع اني وحق النار والنور والظل والحرور قد زدت فيك محبة وجعلتك نصيبي من الدنيا فقال وهو سكران ان الذي فهمتيه من غيظي بسبب ذلك صحيح وليس لغيظي سبب غير ذلك فضمته وقبلته وأظهرت له المحبة ونامت ونام الآخر بجانبها فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك بدر باسم منتبه وهو يظهر انه نائم وصار يسارق النظر وينظر ما تفعل فوجدها قد اخرجت من كيس وحمر شيئا أحمر وغرسته في وسط القصر فاذا هو صار نهرا يجري مثل البحر وأخذت كبشة شعير بيدها أبذرتها فوق التراب وسقته من هذا الماء فصار زرعا ممتلئا فاخذته وطحنته دقيقا ثم وضعته في موضع ورجعت نامت عند الملك بدر باسم الى الصباح فلما اصبح الصباح قام الملك بدر باسم وغسل وجهه ثم استأذن من الملكة في الرواح الى الشيخ فاذنت له فذهب الى الشيخ واعلمه بما جرى منها وما عاين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك وقال والله ان هذه الكافرة الساحرة قد مكرت بك ولكن لا تبال بها أبدا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ قال لبدر باسم ان الساحرة قد مكرت بك ولكن لا تبال بها أبدا ثم أخرج له قدر رطل سويقا وقال له خذ هذا معك واعلم أنها اذا

جانبها فقام معها في اطيب عيش الى أن أصبح الصباح

فلما أصبح الصباح

وأما السعيد ان الملكة لما قامت من النوم دخلت الحمام الذي في القصر وخرجا من الحمام افرغت عليه أجل القماش وأمرت له بالاكل والشرب باثم أن الملكة قامت واخذت بيد الملك بدر باسم وأجلسته على الكلاوغسلا أيديهم ثم قدمت الجواري لهما أوانى الاكل والشرب فأكلا الأيأكلان ويشربان والجواري تغني باختلاف انواع الطرب مدة أربعين يوما ثم قالت له يابدر باسم هل هذا الذي أنت فيه يرضيك يا ملكة ان هذا أطيب وذلك ان عمي رجل مملوك في اطيب حال الى الصباح فانتبه الملك بدر باسم من نومه فلم يرها في راحت وصار مستوحشا من غيبتها ومتحيرا في أمره لا يدري في نفسه أين ذهبت ثم أنه لبس ثيابه وصار يفتش عليها في البستان فرأى فيه نهرا جاريا وبجانبه طيرة بيضاء وعلى رأسها الالوان فصار ينظر الى الطيور والطيور لا تراه واذا بالطير الاسود وثب على تلك الطيرة بشرة تأملها واذا هي الملكة لاب فعلم انها سحرت نفسها طيرة ليجامعها فاخذته الغيرة واغتاظ منه ورجع الى مكانه ونام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه بشدة وشديد الغيظ عليها فلم يكلمها كلمة واحدة فعلمت بما وقع لها ذلك الطير فلم تظهر له شيئا بل كتمت ما بها فلما أصبح قال لها في الرواح الى دكان عمي فاني قد تشوقت اليه ولم أصبر عنه شيء على فاني ما أقدر ان افارقك ولا اصبر عنك ساعة واحدة فجاء الى دكان الشيخ البقال فرحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف حالك وهل أنت في خير وعافية الا أنها كانت في هذه الليلة نائمة في بيتها ولم تزل افتش عليها الى أن اتيت الي البستان وأخبره بما جرى لها فلما سمع الشيخ كلامه قال له احذر منها واعلم أن الطيور التي رأيتها هم وسحرتهم طيورا وذلك الطائر الاسود الذي رأيته هي قد عينه الى بعض الجواري فسحرته في صورة طائر

فلما سمع بدر باسم الكلام المباح

سمع السعيد أن بدر باسم لما حكى للشيخ البقال جميع حكاية

وأنه تقول لك ماهذا وما تعمل به فقل لها زيادة الخير خيرين وكل منه فاذا اخرجت هي سويقها وقلت لك كل من هذا السويق فارها انك تأكل منه وكل من هداوايا ك ان تاكل من سويقها شيئا ولوحبة واحدة فان اكلت منه ولوحبة واحدة فان سحرها يتمكن منك فتسحرك وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشرية فتخرج من صورتك الى أى صورة أرادت واذا لم تأكل منه فان سحرها يبطل ولا يضرك منه شيء فتخجل غاية الخجل وتقول لك انما أنا أمزح معك وتقرلك بالمحبة والمودة وكل ذلك نفاق ومكر منها فاظهر لها أنت المحبة وقل لها ياسيدتى و يانور عينى كلى من هذا السويق وانظرى لذته فاذا أكلت منه ولوحبة واحدة فخذ فى كفك ماء واضرب به فى وجهها وقل لها اخرجى من هذه الصورة البشرية الى أى صورة اردت ثم خليها وتعال الى حتى ادبر لك امرها ثم ودعه الملك بدر باسم وسار الى أن طلع القصر ودخل عليها فلما رأته قالت اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت له وقبلته وقالت له ابطات على ياسيدى فقال لها كنت عند عمى و راى عندها سويقا فقال لها وقد اطعمنى عمي من هذا السويق فقالت عندنا سويقا أحسن منه ثم انها حطت سويقه فى صحن وسويقها في صحن آخر وقالت له كل من هذا فانه اطيب من سويقى فاظهر لها انه يا كل منه فلما علمت أنه أكل منه أخذت في يدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة ياعلق يالئيم وكن فى صورة بغل أعور قبيح المنظر فلم يتغير فلما رأته على حالها لم يتغير قامت له وقبلته بين عينيه وقالت له ياحبوبي انما كنت امزح معك فلا تتغير على بسبب ذلك فقال لها والله ياسيدتى ما تغيرت عليك اصلا بل اعتقدانك تحبيننى فكلي من سويقى هذا فاخذت منه لقمة واكلتها فلما استقرت فى بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسم فى كفه ماء ورشها به فى وجهها وقال لها اخرجى من هذه الصورة البشرية الى صورة بغلة زرزورية فانظرت نفسها الا وهى فى تلك الحالة فصارت دموعها تحدر على خديها وصارت تمرغ خديها على رجليه فقام يلطمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى الشيخ واعلمه بما جرى فقام الشيخ واخرج له لجاما وقال خذ هذا اللجام والجمها به فاخذه واتي عندها فلما رأته تقدمت اليه وحط اللجام فى فمها وركبها وخرج من القصر وتوجه الى الشيخ عبد الله فلما رآها قام لها وقال لها اخزاك الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ ياولدى ما بقى لك فى هذه البلد اقامة فاركبها وسر بها الى اي مكان شئت واياك أن تسلم اللجام الى أحد فشكره الملك بدر باسم وودعه وسار ولم يزل سائرا ثلاثة أيام ثم أشرف على مدينة فلقيه شيخ مليح الشيبة فقال له ياولدى ومن أين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة قال له انت جئتنى فى هذه الليلة فاجابه وسار معه فى الطريق واذا بامرأة عجوز فلما نظرت البغلة بكت وقالت لا إله الا الله ان هذه البغلة تشبه بغلة ابنى التى ماتت وقلبى مشوش عليها فبالله عليك ياسيدى ان تبيعنى اياها فقال لها والله يا أمى ما اقدر أن أبيعها قالت له بالله عليك لا ترد سؤالى فان ولدي ان لم اشتر له هذه البغلة يموت لا محالة ثم أنها أغلظت عليه فى السؤال فقال لها بعتها الا بألف دينار وقال بدر باسم فى نفسه من أين لهذه العجوز تحصيل ألف دينار فعند ذلك اخرجت من حزامها الف دينار فلما نظر الملك بدر باسم الى ذلك قال لها يا أمى انا أمزح معك وما

أتدرى ان ابيعها فنظر اليه الشيخ وقال له ياولدى ان هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر باسم من فوق

الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٤) قالت بلغنى أيها السعيد ان الملك العجوز أخرجت اللجام من فمها واخذت فى يدها الصوره الى الصورة التى كنتى عليها فانقلبت واحدة منهما على الاخرى و تعانقا فعلم الملك بدر فاراد أن يهرب واذا بالعجوز صفرة فتمثل بين يدر باسم ووقف فركبت العجوز على ظهره وأردفت وطار بهم العفريت فامضى عليهم غير ساعة حتى المملكة التفتت الى الملك بدر باسم وقالت له ياعلق أريك ما أعمل بك و بهذا الشيخ البقال فكم أحسن الا بواسطته ثم أخذت ماء ورشته به وقالت له اخ طائر قبيح المنظر افبح مايكون من الطيور فانقض وقطعت عنه الاكل والشرب فنظرت البغير علم الملكة ثم أن الجارية وجدت سيدتها غافلة فالبقال وأعلمته بالحديث وقالت له ان الملكة لاب لا بد أن آخذ المدينة منها واجعلك ملكتها عوض أربعة أجنحة فقال له خذ هذه الجارية وامض بها من يوجد على وجه الارض وقال للجارية اذا وصلت تأسر الملكة لاب فحملها العفريت وطار بها فلم يكن الا خنزلت الجارية من فوق سطح القصر وقبلت الارض فقامت اليها جلناز واكرمتها وشكرتها ودقت البشائر بدر باسم قد وجد ثم ان جلناز البحرية وأمها فراشة والبحر لان ملوك الجان قد اطاعوهم بعد أسر الملك الساحرة ونهبوا القصر وقتلوا من كان فيه ونهبوا المد طرفة عين وقالت للجارية أين ابنى فاخذت الجارية الت هو فيه وقالت هذا ولدك فاخرجته الملكة جلناز من له اخرج من هذه الى الصورة التى كنت عليها فل وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المبا

ان ة الخير خيرين وكل منه فاذا اخرجت هى سويقها
فوق وكل من هداوايا لك ان تاكل من سويقها شيئا
فان سحرها يتمكن منك فتسحرك وتقول لك
الملك صورتك الى اى صورة أرادت واذا لم تأكل منه فان
يدير الخجل وتقول لك انما أنا أمزح معك وتقرلك
ت المحبة وقل لها ياسيدتى ويا نور عينى كلى من
بدر واحدة فخذ فى كفك ماء واضرب به فى وجهها
بين صورة اردت ثم خليها وتعالى الى حتى ادبر لك امرا
فتدخل عليها فلما رأته قالت اهلا وسهلا ومرحبا ثم
قالت لها كنت عند عمى ورأى عندها سويقا فقال لها
سويقا أحسن منه ثم انها حطت سويقه فى صحن
وقالت انه اطيب من سويقى فاظهر لها انه يأكل منه فلما
اكل قالت له اخرج من هذه الصورة ياعلق يالئيم وكن فى
حاله لم يتغير قامت له وقبلته بين عينيه وقالت له
سبب ذلك فقال لها والله ياسيدتى ما تغيرت عليك
هذا فاخذت منه لقمة واكلتها فلما استقرت فى
ماء ورشها به فى وجهها وقال لها اخرجى من هذه
ت نفسها الا وهى فى تلك الحالة فصارت دموعها
يه فقام يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى
لها وقال خذ هذا اللجام والجمها به فلما خذه واتى
يها وخرج من القصر وتوجه الى الشيخ عبد الله
قال له الشيخ ياولدى ما بقى لك فى هذه البلد اقامة
بجام الى أحد فشكره الملك بدر باسم وودعه وسار
شيخ ما لبث الشيبة فقال له ياولدى ومن أين اقبلت
هذه الليلة فاجابه وسار معه فى الطريق واذا بامرأة
هذه البغلة تشبه بغلة ابنى التى مدت وقالى مشوش
لها والله يا أمى ما اقدر أن أبيعها قالت له بالله عليك
ت لا محالة ثم أنها أغلظت عليه فى السؤال فقال ما
ن لهذه العجوز تحصيل ألف دينار فعند ذلك
ر باسم الى ذلك قال لها يا أمى انا أمزح معك وما

تقدر ان ابيعها فنظر اليه الشيخ وقال له ياولدى ان هذه البلد ما يكذب فيها أحد وكل من كذب فى
هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر باسم من فوق البغلة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٤) قالت بلغنى أيها السعيد ان الملك بدر باسم لما نزل من فوق البغلة وسلمها الى المرأة
العجوز أخرجت اللجام من فمها واخذت فى يدها ماء ورشتها وقالت يا بنتى اخرجى من هذه
الصوره الى الصورة التى كنتى عليها فانقلبت فى الحال وعادت الى صورتها الاولى واقبلت كل
واحدة منهما على الاخرى وتعانقتا فعلم الملك بدر باسم ان هذه العجوز امها وقد تمت الحيلة عليه
فاراد أن يهرب واذا بالعجوز صفرة فتمثل بين يديها عفريت كانه الجبل العظيم فخاف الملك
بدر باسم ووقف فركبت العجوز على ظهره وأردفت بنتها خلفها واخذت الملك بدر باسم قدامها
وطار بهم العفريت فامضى عليهم غير ساعة حتى وصلوا الى قصر الملكة لاب فلما جلست على كرسى
المملكة التفتت الى الملك بدر باسم وقالت له ياعلق قد وصلت الى هذا المكان ونلت ما تمنيت وسوف
أريك ما أعمل بك وبهذا الشيخ البقال فكم أحسنت له وهو يسوء فى وأنت ما وصلت الى مرادك
الا بواسطته ثم أخذت ماء ورشته به وقالت له اخرج عن هذه الصورة التى أنت فيها صورة
طائر قبيح المنظر اقبح ما يكون من الطيور فانقلب فى الحال وصار طيرا قبيح المنظر فجعلته
فى قفص وقطعت عنه الاكل والشرب فنظرت اليه جارية فرحمته وصارت تطعمه وتسقيه
بغير علم الملكة ثم أن الجارية وجدت سيدتها غافلة فى يوم من الايام فخرجت وتوجهت الى الشيخ
البقال واعلمته بالحديث وقالت له ان الملكة لاب عازمة على هلاك ابن أخيك فشكرها الشيخ وقال لها
لا بد أن آخذ المدينة منها واجعلك ملكتها عوضا عنها ثم صفر صفرة عظيمة فخرج عفريت له
أربعة أجنحة فقال له خذ هذه الجارية وامض بها الى مدينة جلناز البحرية وأمها فراشة فانهما أسحر
من يوجد على وجه الارض وقال للجارية اذا وصلت الى هناك فاخبريهما بأن الملك بدر باسم فى
أسر الملكة لاب فحملها العفريت وطار بها فلم يكن الا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة جلناز البحرية
فنزلت الجارية من فوق سطح القصر وقبلت الارض بين يديها وأعلمتها بما جرى لولدها من اوله الى آخره
فقامت اليها جلناز واكرمتها وشكرتها ودقت البشائر فى المدينة واعلمت أهلها واكابر دولتها بأن الملك
بدر باسم قد وجد ثم ان جلناز البحرية وأمها فراشة وأخاها صالحا أحضروا جميع قبائل الجان وجنود
البحر لان ملوك الجان قد اطاعوهم بعد أسر الملك السمندل ثم انهم طاروا فى الهواء ونزلوا على مدينة
الساحرة ونهبوا القصر وقتلوا من كان فيه ونهبوا المدينة وقتلوا جميع من كان فيها من الكثرة فى
طرفة عين وقالت للجارية أين ابنى فاخذت الجارية القفص وأتت به بين يديها وأشارت الى الطائر الذى
هو فيه وقالت هذا ولدك فاخرجته الملكة جلناز من القفص ثم أخذت بيدها ماء ورشته به وقالت
له اخرج من هذه الى الصورة التى كنت عليها فلم تتم كلامها حتى انتفض وصار بشرا كما كان
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن بدر باسم لما رشت أمه عليه الماء صار بشرا كما كان فلما رأته على صورته الاصلية قامت اليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا وكذلك خاله صالح وجدته فراشة وبنات عمه وصاروا يقبلون يديه ورجليه ثم ان جلناز أرسلت خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله الجميل مع ابنها وزوجته بالجارية التى أرسلها اليها باخبار ولدها ودخل بها ثم جعلته ملك تلك المدينة وأحضرت ما بقى من أهل المدينة من المسلمين وبايعتهم للشيخ عبد الله وعاهدتهم وحلفتهم أن يكونوا فى طاعته وخدمته فقالوا سمعا وطاعة ثم انهم ودعوا الشيخ عبد الله وساروا الى مدينتهم فلما دخلوا قصرهم تلقاهم أهل مدينتهم بالبشائر والفرح وزينوا المدينة ثلاثة أيام لشدة فرحهم بملكهم بدر باسم وفرحوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك قال الملك بدر باسم لامه يا امى ما بقى الا التزوج ويجتمع شملنا ببعضنا اجمعين ثم أرسلت فى الحال من يأتيها بالملك السمندل فاحضروه بين يديها ثم أرسلت الى بدر باسم فلما جاء بدر باسم اعلمته بمجىء السمندل فدخل عليه فلما رآه الملك السمندل مقبلا قام له وسلم عليه ورحب به ثم ان الملك بدر باسم خطب منه بنته جوهرة فقال له هى فى خدمتك وجاريتك وبين يديك فعند ذلك أحضروا القضاة والشهود وكتبوا كتاب الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز البحرية على الملكة جوهرة وأهل المدينة زينوها وأطلقوا البشائر وأطلقوا كل من فى الحبوس وكسى الملك الارامل والايتام وخلع على أرباب الدولة والامراء والاكابر ثم أقاموا الفرح العظيم وعملوا الولائم وأقاموا فى الافراح مساء وصباحا مدة عشرة أيام وجلوها على الملك بدر باسم بتسع خلع ثم خلع الملك بدر باسم على الملك السمندل ورده الى بلاده وأهله وأقاربه ولم يزالوا فى أتم العيش وأهنى أيام يأكلون ويشربون ويتنعمون الى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر حكايتهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين: وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال

(وفى ليلة ٧٠٦) قالت (واعلم) أيها الملك السعيد انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك العجم اسمه محمد بن سبائك وكان يحكم على بلاد خراسان وكان فى كل عام يغزو بلاد الكفار فى الهند والسند والصين والبلاد التى وراء النهر وغير ذلك من العجم وغيرها وكان ملكا عادلا شجاعا كريما جوادا وكان ذلك الملك يحب المنادمات والروايات والاشعار والاخبار والحكايات واسمار وسير المتقدمين وكان كل من يحفظ حكاية غريبة ويحكيها له ينعم عليه وقيل انه كان اذا اتاه رجل غريب بسمر غريب وتكلم بين يديه واستحسنه وأعجبه كلامه يخلع عليه خلعة سلية ويعطيه الف دينار ويركبه فرسا مسرجا ملجما ويكسوه من فوق الى أسفل ويعطيه عطايا عظيمة فيأخذها الرجل وينصرف الى حال سبيله فاتفق انه اتاه رجل كبير بسمر غريب فتحدث بين يديه فاستحسنه واعجبه كلامه فامر له بجائزة سنية ومن جملتها الف دينار خراسانية وفرس بعدة كاملة ثم بعد ذلك شاعت هذه الاخبار عن هذا الملك فى جميع البلدان فسمع به رجل يقال له جر

حسن وكان كريما جوادا عاما لماشاعر افاضلا وكان عند الناس جميعا الاغنيا ولا فقيرا وكان كلما ورد على ذلك الامر يفنى المال ويخرب الديار وان الملك دأبه هذا من ذلك الوزير ثم ان الملك سمع بخبر التاجر فأرسل حسن ان الوزير خالفنى وعادا بى من أجل المال الذى والاشعار واتى أريد منك ان تحكى لى حكاية مليحة فان اعجبنى حديثك اعطيتك بلادا كبيرة بقلاعها كلها بين يديك واجعلك كبير وزرائى تجلس على يمينى جميع ما فى يدك وطردتك من بلادى فقال التاجر منك المملوك ان تصبر عليه سنة ثم احدثك بحديث يا احسن منه قط فقال الملك قد اعطيتك مهلة سنة كاملة بياليتك ولا تركب ولا ترح ولا تحيى مدة سنة كاملة الا نعام الخاص والبشر بما وعدتك به وان لم تحدثنى شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٧) قالت بلغنى أيها الملك ان جئتنى بما طلبته منك فلك الانعام الخاص والبشر منا ولا نحن منك فقبل التاجر حسن الارض بين يديه وقال لهم اما ربيتكم الا لمثل هذا اليوم فاعينونى يكتبون ويقرؤن وهم فضلاء عقلاء ادباء من خواص الله وما الذى تريد أن تفعل قاروا حنا فداؤك قال لهم تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء واصحاب عن قصة سيف الملوك وائتونى بها واذا القيتموها والفضة فاعطوه اياها ولو طلب منكم الف دينار منكم بهذه القصة واتانى بها فانى اعطيه الخلع السنية التاجر حسنا قال لواحد منهم رح انت الى بلاد العجم والصين واتالميها وقال للآخر رح الى بلاد الهند وجميع اطرافها وقال للآخر وهو الخامس رح التاجر اختار لهم يوما سعيدا وقال لهم سافروا فتهاونوا ولو كان فيها بذل الارواح فودعوه وساروا فمنهم أربعة انفس ظلوا الاربعة اشهر وفتشوا فلم

ن عك السعيد أن بدر باسم لمارضت أمه عليه الماء صار
ذلك إليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا وكذلك خاله صالح
ندله ورجليه ثم ان جلناز أرسلت خلف الشيخ عبد الله
رسولة التي أرسلها اليها باخبار ولدها ودخل بها ثم جعلته
المدينة من المسلمين وبايعتهم للشيخ عبد الله وعاهدتهم
سمعوا وطاعة ثم انهم وعدوا الشيخ عبد الله وساروا
عهم بالبشائر والفرح وزينو المدينة ثلاثة أيام لشدة
بهائهم بعد ذلك قال الملك بدر باسم لامه يا امي ما بقي
رسلت في الحال من يأتيها بالملك السمندل فاحضروه
باسم اعلمته بمجيء السمندل فدخل عليه فلما رآه الملك
ان الملك بدر باسم خطب منه بنته جوهرة فقال له هي
أحضروا القضاة والشهود وكتبوا كتاب الملك
جوهرة وأهل المدينة زينوها وأطلقوا البشائر وأطلقوا
يتام وخلع على أرباب الدولة والامراء والاكابر ثم أقاموا
اح مساء وصباحا مدة عشرة أيام وجلوها على الملك
على الملك السمندل ورده الى بلاده وأهله وأقاربه ولم
رجون ويتنعمون الى ان أتاهم هازم اللذات ومفرق
عليهم أجمعين : وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

الملوك وبديعة الجمال

ك السعيد انه كان في قديم الزمان وسالف العصر
ك وكان يحكم على بلاد خراسان وكان في كل عام يغزو
لتي وراء النهر وغير ذلك من العجم وغيرها وكان ملكا
ك يحب المنادمات والروايات والاشعار والاخبار
من يحفظ حكاية غريبة ويحكيها له ينعم عليه وقيل
كلم بين يديه واستحسنه وأعجبه كلامه يخلع عليه
رجا ملجما ويكسوه من فوق الى أسفل ويعطيه عطايا
له فاتفق انه اتاه رجل كبير بسمر غريب فتحدث بين
ومن جملتها الف دينار خراسانية وفرس بعدة
الملك في جميع البلدان فسمع به رجل يقال التاجر

حسن وكان كريما جوادا عالما شاعرا فاضلا وكان عند ذلك الملك وزير احسود محضره سوء لا يحب
الناس جميعا لا غنيا ولا فقيرا وكان كلما ورد على ذلك الملك احد وأعطاه شيئا يحسده ويقول ان هذا
الامر يفني المال ويخرب الديار وان الملك دأبه هذا الامر ولم يكن ذلك الكلام الا حسدا وبغضا
من ذلك الوزير ثم ان الملك سمع بخبر التاجر فأرسل اليه واحضره فلما حضر بين يديه قال له يا تاجر
حسن ان الوزير خالفني وعادا بي من أجل المال الذي اعطيه للشعراء والندماء وأرباب الحكايات
والاشعار وانى أريد منك ان تحكي لي حكاية مليحة وحديثا غريبا بحيث لم أكن سمعت مثله قط
فان اعجبني حديثك اعطيتك بلادا كبيرة بقلاعها واجعلها زيادة على اقطاعك واجعل مملكتي
كلها بين يديك واجعلك كبير وزرائي تجلس على يميني وتحكم في رعيتي وان لم تأتني بما قلت لك اخذت
جميع ما في يدك وطردتك من بلادي فقال التاجر حسن سمعا وطاعة لمولانا الملك لكن يطلب
منك المملوك ان تصبر عليه سنة ثم احدثك بحديث ما سمعت منله في عمرك ولا سمع غيرك بمثله ولا
يا حسن منه قط فقال الملك قد اعطيتك مهلة سنة كاملة ثم دعا بخلعة سنية فالبسه اياها وقال له الزم
بيتك ولا تركب ولا ترح ولا تجيء مدة سنة كاملة حتى تحضر بما طلبته منك فان جئت بذلك فلك
الانعام الخاص والبشر بما وعدتك به وان لم تجيء بذلك فلا أنت منا ولا نحن منك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك محمد بن سبائك قال للتاجر حسن
ان جئتني بما طلبته منك فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتك به وان لم تجيئني بذلك فلا انت
منا ولا نحن منك فقبل التاجر حسن الارض بين يديه وخرج ثم اختار من مماليكه خمسة انفس كلهم
يكتبون ويقرؤن وهم فضلاء عقلاء ادباء من خواص مماليكه وأعطى كل واحد خمسة الاف دينار
وقال لهم انا مارين بيتكم الا الليل هذا اليوم فاعينوني على قضاء غرض الملك وانقذوني من يده فقالوا
له وما الذي تريد أن نفعل فاروا حنا فداؤك قال لهم أريد أن يسافر كل واحد منكم الى اقليم وان
تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء واصحاب الحكايات الغريبة والاخبار العجيبة وابحثوا لي
عن قصة سيف الملوك وائتوني بها واذا اقتنيتموها عند أحد فرغبوه في ثمنها ومهما طلب من الذهب
والفضة فاعطوه اياه ولو طلب منكم الف دينار فاعطوه المتيسر وعدوه بالباقي وائتوني بها ومن وقع
منكم بهذه القصة واتاني بها فاني اعطيه الخلع السنية والنعم الوفية ولا يكون عندي اعز منه ثم ان
التاجر حسن قال لواحد منهم روح انت الى بلاد السند والهند واعمالها واقاليمها وقال للآخر روح انت
الى بلاد العجم والصين واقاليمها وقال للآخر روح انت الى بلاد الغرب واقطارها واقاليمها واعمالها
وجميع اطرافها وقال للآخر وهو الخامس روح انت الى بلاد الشام ومصر واعمالها واقاليمها ثم ان
التاجر اختار لهم يوما سعيدا وقال لهم سافروا في هذا اليوم واجتهدوا في تحصيل حاجتي ولا
تخيبوني ولو كان فيها بذل الارواح فودعوه وساروا وكل واحد منهم ذهب الى الجهة التي امره بها
ثمنهم أربعة انفس غابوا أربعة اشهر وفتشوا فلم يجدوا شيئا فضاق صدر التاجر حسن لما رجع اليه

الاربعة ممالیك واخبروه انهم فتشوا المدائن والبلاد والاقاليم على مطلوب سيدهم فلم يجدوا شيئا
منه وأما المملوك الخامس فانه سافر الى أن دخل بلاد الشام ووصل الى مدينة دمشق فوجدها
مدينة طيبة امينة ذات اشجار وانهار وثمار واطيار تسبح الله لواحد القهار الذى خلق الليل
والنهار فاقام فيها أياما وهو يسال عن حاجة سيده فلم يجبه احد ثم انه اراد أن يرحل منها ويسافر الى
غيرها واذا هو بشاب يجرى ويتعثر فى اذياله فقال له المملوك مابالك تجرى وانت مكروب والى اين
تقصد فقال له هنا شيخ فاضل كل يوم يجلس على كرسى فى مثل هذا الوقت ويحدث حكايات
واخبارا واسمارا ملاحا لم يسمع أحد مثلها وانا اجرى حتى اجد لى موضعا قريبا منه واخاف انى
لا احصل لى موضعا من كثرة الخلق فقال له المملوك خذنى معك فقال له الفتى اسرع فى مشيتك
فتعلق بابه واسرع فى السير معه حتى وصل الى الموضع الذي فيه الشيخ بين الناس فرأى ذلك الشيخ
مبيض الوجه وهو جالس على كرسى يحدث الناس فجلس قريبا منه واصغى ليسمع حديثه فلما جاء
وقت غروب الشمس فرغ الشيخ من الحديث وسمع الناس ماتحدث به وتفضوا من حوله فعند
ذلك تقدم اليه المملوك وسلم عليه فرد عليه السلام وزاد فى التحية والاكرام فقال له المملوك انك
يا سيدى الشيخ رجل مليح محتشم وحديثك مليح وأريد ان أسالك عن شيء فقال له اسال عما
تريد فقال له المملوك هل عندك قصة سمر سيف الملوك وبديعة الجمال فقال له الشيخ وممن سمعت
هذا الكلام ومن الذى اخبرك بذلك فقال المملوك انا ماسمعت ذلك من أحد ولكن انا من بلاد
بعيدة وجئت قاصدا لهذه القصة فهما طلبت من ثمنها اعطيتك ان كانت عندك وتنعم
وتتصدق على بها وتجعلها من مكارم أخلاقك صدقة عن نفسك ولو ان روحى فى يدى
وبذلتها لك فيها لطاب خاطري بذلك فقال له الشيخ طب نفسا وقرعينا وهى تحضر لك ولكن
هذا سمر لا يتحدث به أحد على قارعة الطريق ولا أعطى هذه القصة لكل أحد فقال له المملوك
بالله يا سيدى لا تبخل على بها واطلب منى مهما اردت فقال له الشيخ ان كنت تريد هذه القصة
فاعطنى مائة دينار وانا اعطيك اياها ولكن بخمس شروط فلما عرف انها عند الشيخ وأنه سمح له
بها فرح فرحا شديدا وقال له أعطيك مائة دينار ثمنها وعشرة جعالة وأخذها بالشروط التى تذكرها
فقال له الشيخ روح هات الذهب وخذ حاجتك فقام المملوك وقبل يدى الشيخ وراح الى منزله
فرحا مسرورا وأخذ فى يده مائة دينار وعشرة ووضعها فى كيس كان معه فلما أصبح الصباح قام
ولبس ثيابه وأخذ الدنانير وأتى بها الى الشيخ فرآه جالسا على باب داره فسلم عليه فرد عليه
السلام فاعطاه المائة دينار وعشرة فاخذها منه الشيخ وقام ودخل داره وأدخل المملوك
واجلسه فى مكان وقدم له دواة وقلما وقرطاسا وقدم له كتابا وقال له اكتب الذي أنت طالبه من هذا
الكتاب من قصة سمر سيف الملوك فجلس المملوك يكتب هذه القصة الى أن فرغ من كتابتها ثم
قرأها على الشيخ وصححها وبعد ذلك قال له اعلم يا ولدى ان أول شرط انك لا تقول هذه القصة على
قارعة الطريق ولا عند النساء والجوارى ولا عند العبيد والسفهاء ولا عند الصبيان وانما تقرؤها عند

الامراء والملوك والوزراء وأهل المعرفة من الن
يد الشيخ وودعه وخرج من عنده وأدرك
(وفى ليلة ٧٠٨) قالت بلغنى أيها الملك الس
الشيخ الذى بالشام واخبره بالشروط وودعه وخر
مجد فى السير من كثرة الفرح الذى حصل له بس
بلاده ثم ان التاجر أخذ القصة وكتبها بخطه منه
جئت بسمر وحكايات مليحة نادرة لم يسمع مثل
فى وقته وساعته بأن يحضر كل أمير عاقل وكل عالم
التاجر حسن وقرأ هذه السيرة عند الملك فلما سمع
واستحسنوها وكذلك استحسنها الذين كانوا ح
أمر الملك للتاجر حسن بخلعة سنية من أفخر ملبو
من أكابر وزرائه وأجلسه على يمينه ثم أمر الك
خزانته الخاصة وصار الملك كلما ضاق صدره يحض
أنه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان فى
سخيا جوادا صاحب هيبة ووقار وكانت له بلاد
وزير يسمى فارس بن صالح وكانوا جميعا يعبدون
هذا الملك صار شيخا كبيرا قد أضعفه الكبر وال
ولد ذكر ولا أنثى وكان بسبب ذلك فى هم وغم ليلا
ملكه والامراء والوزراء والمقدمون وأرباب الد
وكل من دخل عليه من الامراء ومعه ولد او ولد
فرحان بأولاده وأنا مالى ولد وفى غد أموت وا
وتأخذها الغرباء وما يذكرنى أحد قط ولا يبقى
الفكر فلم يتكلم ولم يفتح فاه ولم يرفع رأسه وما
ويتأوه والوزير صابر له ثم بعد ذلك قال الوزير ان
من ساعتى وانت تنظر ولا أراك مهموما ثم ان الملك
الناصح خلنى بهمي وغمى فالذى فى قلبى من الا
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدى ول
(وفى ليلة ٧٠٩) قالت بلغنى أيها الملك الس
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدى قال
ولا على شيء ولكن أنا بقيت رجلا كبيرا وصار عم

ن المن والبلاد والاقاليم على مطلوب سيدهم فلم يجدوا شيئا
خل بلاد الشام و وصل الى مدينة دمشق فوجدها
ر واطيار تسبح الله لواحد القهار الذى خلق الليل
خر سيده فلم يجبه احد ثم انه اراد أن يرحل منها و يسافر الى
س فقال له المملوك مابالك تجرى وانت مكروب والى اين
فس على كرسى فى مثل هذا الوقت ويحدث حكايات
ثل انا اجرى حتى اجد لى موضعا قريبا منه واخاف انى
له المملوك خذنى معك فقال له الفتى اسرع فى مشيتك
ع الموضع الذي فيه الشيخ بين الناس فرأى ذلك الشيخ
ح الناس فجلس قريبا منه واصغى ليسمع حديثه فلما جاء
ت وسمع الناس ماتحدث به رتفضوا من حوله فعند
ك السلام وزاد فى التحية والاكرام فقال له المملوك انك
ك مليح وأريد ان أسالك عن شيء فقال له اسال عما
ف المملوك و بديعة الجمال فقال له الشيخ وممن سمعت
ك المملوك انا ماسمعت ذلك من أحد ولكن انا من بلاد
ن طلبت من ثمنها اعطيتك ان كانت عندك وتنعم
خلافك صدقة عن نفسك ولو ان روحى فى يدى
له الشيخ طب نفسا وقرعينا وهى تحضر لك ولكن
ريق ولا أعطى هذه القصة لكل أحد فقال له المملوك
ها اردت فقال له الشيخ ان كنت تريد هذه القصة
بخمس شروط فلما عرف انها عند الشيخ وأنه سمح له
أرثمنها و عشرة جمالة وأخذها بالشروط التى تذكرها
ك فقام المملوك وقبل يدى الشيخ وراح الى منزله
رة و وضعها في كيس كان معه فلما أصبح الصباح قام
يخ فرآه جالسا على باب داره فسلم عليه فرد عليه
نها منه الشيخ وقام ودخل داره وأدخل المملوك
وقدم له كتابا وقال له اكتب الذي أنت طالبه من هذا
لمملوك يكتب هذه القصة الى أن فرغ من كتابتها ثم
اعلم ياولدى ان أول شرط انك لا تقول هذه القصة على
عند العبيد والسفهاء ولا عند الصبيان وانما تقرؤها عند

الامراء والملوك والوزراء وأهل المعرفة من المفسرين وغيرهم فقبل المملوك الشروط وقبل
يد الشيخ وودعه وخرج من عنده وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان مملوك حسن لما نقل القصة من كتاب
الشيخ الذى بالشام واخبره بالشروط و ودعه وخرج من عنده وسافر في يومه فرحا مسرورا ولم يزل
مجدا فى السير من كثرة الفرح الذى حصل له بسبب تحصيله لقصة سمر سيف الملوك حتى وصل إلى
بلاده ثم ان التاجر أخذ القصة وكتبها بخطه مفسرة وطلع الى الملك وقال له أيها الملك السعيد انى
جئت بسمر وحكايات مليحة نادرة لم يسمع مثلها أحد قط فلما سمع الملك كلام التاجر حسن أمر
في وقته وساعته بأن يحضر كل أمير عاقل وكل عالم فاضل وكل فطن واديب وشاعر ولبيب وجلس
التاجر حسن وقرأ هذه السيرة عند الملك فلما سمعها الملك وكل من كان حاضرا تعجبوا جميعا
واستحسنوها وكذلك استحسنها الذين كانوا حاضرين ونثروا عليه الذهب والفضة والجواهر ثم
أمر الملك للتاجر حسن بخلعة سنية من أفخر ملبوسه وأعطاه مدينة كبيرة بقلاعها وضياعها وجعله
من أكابر وزرائه وأجلسه على يمينه ثم أمر الكتاب أن يكتبوا هذه القصة بالذهب و يجعلوها فى
خزانته الخاصة وصار الملك كلما ضاق صدره يحضر التاجر حسن فيقرؤها (ومضمون هذه القصة)
أنه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان فى مصر ملك يسمي عاصم بن صفوان وكان ملكا
سخيا جوادا صاحب هيبة و وقار وكانت له بلاد كثيرة وقلاع وحصون وجيوش وعساكر وكان له
وزير يسمي فارس بن صالح وكانوا جميعا يعبدون الشمس والنار دون الملك الجبار الجليل القهار ثم ان
هذا الملك صار شيخا كبيرا قد أضعفه الكبر والسقم والهرم لانه عاش مائة وثمانين سنة ولم يكن له
ولد ذكر ولا أنثى وكان بسبب ذلك فى هم وغم ليلا ونهارا فاتفق أنه كان جالسا يوما من الايام على سرير
ملكه والامراء والوزراء والمقدمون وأرباب الدولة فى خدمته على جرى عادتهم وعلى قدر منازلهم
وكل من دخل عليه من الامراء ومعه ولد او ولدان يحسده الملك و يقول فى نفسه كل واحد مسرور
فرحان بأولاده وأنا مالى ولد وفى غد أموت واترك ملكى وتختى وضياعي وخزائنى وأموالى
وتأخذها الغرباء ومايذكرنى أحد قط ولا يبقى لى ذكر فى الدنيا ثم ان الملك عاصما استغرق فى بحر
الفكر فلم يتكلم ولم يفتح فاه ولم يرفع رأسه ومازال يبكى و يصوت بصوت عال و ينوح نوحا زائدا
و يتأوه والوزير صابر له ثم بعد ذلك قال الوزير ان لم تقل لى ماسبب ذلك والا قتلت نفسى بين يديك
من ساعتى وانت تنظر ولا أراك مهموما ثم ان الملك عاصما رفع رأسه ومسح دموعه وقال أيها الوزير
الناصح خلنى بهمي وغمى فالذى فى قلبى من الاحزان يكفينى فقال له الوزير قل لى أيها الملك ماسبب
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الوزير لما قال للملك عاصم قل لى ماسببه
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدى قال له الملك يا وزير ان بكائى ماهو على مال ولا على خيل
ولا على شيء ولكن أنا بقيت رجلا كبيرا وصار عمرى نحو مائة وثمانين سنة ولا رزقت ولدا ذكرا ولا

أنثى فاذا مت يدفنونني ثم ينمحي رسمي وينقطع اسمي ويأخذ الغرباء تختي وملكي ولا يذكرني أحد ابدا فقال الوزير يا ملك الزمان أنا اكبر منك بمائة سنة ولا رزقت بولد قط ولم أزل ليلا ونهارا في هم وغم وكيف تفعل أنا وأنت ولكن سمعت بخبر سليمان بن داود عليهما السلام وان له ربا عظيما قادرا على كل شيء فينبغي ان اتوجه اليه بهدية واقصده في ان يسأل ربه لعله يرزق كل واحد منا بولد ثم ان الوزير تجهز للسفر وأخذ هدية فاخرة وتوجه بها الى سليمان ابن داود عليهما السلام هذا ما كان من امر الوزير وأما ما كان من أمر سليمان بن داود عليهما السلام فان الله سبحانه وتعالى أوحى اليه وقال ياسليمان ان ملك مصر أرسل اليك وزيره الكبير بالهدايا والتحف وهي كذا وكذا فارسل اليه وزيرك آصف ابن برخيا لاستقباله بالاكرام والزاد في موضع الاقامات فاذ حضر بين يديك فقل له ان الملك أرسلك تطلب كذا وكذا وان حاجتك كذا وكذا ثم أعرض عليه الايمان فحينئذ أمر سليمان وزيره آصف أن يأخذ معه جماعة من حاشيته للقائهم بالاكرام والزاد الفاخر في موضع الاقامات فخرج آصف بعد أن جهز جميع اللوازم الى لقائهم وسار حتى وصل الى فارس وزير ملك مصر فاستقبله وسلم عليه وأكرمه هو ومن معه اكراما زائدا وصار يقدم اليهم الزاد والعلوفات في موضع الاقامات وقال لهم أهلا وسهلا ومرحبا بالضيوف القادمين فابشروا بقضا حاجتكم وطيبوا نفسا وقر واعينا وانشرحوا صدورا فقال الوزير في نفسه من أخبرهم بذلك ثم انه قال لآصف بن برخيا ومن أخبركم بنا وباغراضنا يا سيدي فقال له آصف ان سليمان بن داود عليهما السلام هو الذي أخبرنا بهذا فقال الوزير فارس ومن أخبر سيدنا سليمان قال أخبره رب السموات والارض واله الخلق أجمعين فقال له الوزير فارس ما هذا الا اله عظيم فقال له آصف بن برخيا وهل انتم لا تعبدونه فقال فارس وزير ملك مصر نحن نعبد الشمس ونسجد لها فقال له آصف يا وزير فارس ان الشمس كوكب من جملة الكواكب المخلوقة لله سبحانه وتعالى وحاشى أن تكون ربا لان الشمس تظهر أحيانا وتغيب أحيانا ورب نا حاضر لا يغيب وهو على كل شيء قدير ثم انهم سافروا قليلا حتى وصلوا الى قرب تخت ملك سليمان بن داود عليهما السلام فامر سليمان ابن داود عليهما السلام جنوده من الانس والجن وغيرهما أن يصطفوا في طريقهم صفوفا فوقفت وحوش البحر والفيلة والنمور والفهود جميعا واصطفوا في الطريق صفين وكل جنس انحازت أنواعه وحدها وكذلك الحان كل منهم ظهر للعيون من غير خفاء على صورة هائلة مختلفة الاحوال فوقفوا جميعا صفين والطيور نشرت أجنحتها لتظلهم وصارت الطيور تناغي بعضها بسائر اللغات والالحاز فلما وصل أهل مصر اليهم هابوهم ولم يجسروا على المشي فقال لهم آصف ادخلوا بينهم وامشوا ولا تخافوا منهم فانهم رعايا سليمان بن داود وما يضركم منهم أحد ثم ان آصف دخل بينهم فدخل وراءه الخلق اجمعون ومن جملتهم جماعة وزير ملك مصر وهم خائفون ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا الى المدينة فأنزلوهم في دار الضيافة وأكرموهم غاية الاكرام واحضروا لهم الضيافات الفاخرة مدة ثلاثة أيام ثم احضروهم بين يدي

سليمان نبي الله عليه السلام فلما دخلوا عليه أرا
ابن داود وقال لا ينبغي أن يسجد انسان على ال
ومن أراد منكم أن يقف فليقف ولكن لا يقف
و بعض خدامه ووقف في خدمته بعض الاص
العالم والخلق أجمعون من الطعام حتى اكتف
له تكلم ولا تخف شيئا مما جئت بسببه لانك م
وان ملك مصر الذي أرسلك اسمه عاصم وقد
ذكر ولا انني فصار في الغم والهم والفكر ليلا و
الايام ودخل عليه الامراء والوزراء وأكا
و بعضهم له ثلاثة أولاد وهم يدخلون و
من فرط حزنه يا ترى من يأخذ مملكتي بعد م
أكن فغرق في بحر الفكر بسبب هذا ولم يزل
بالمنديل و بكى بكاء شديدا ثم قام من فوق سر
عليه الا الله تعالى وهو جالس على الارض .

(وفي ليلة ٧١٠) قالت بلغني أيها الم
لما أخبر الوزير فارس بما حصل للملك من الحز
اخره قال بعد ذلك للوزير فارس هل هذا الذي
الذي قلته حق وصدق ولكن يا نبي الله لما ك
أحد قط ولم يشعر بخبرنا أحد من الناس فمن
خائنة الاعين وما تخفي الصدور فحينئذ قال الوز
قدير ثم اسلم الوزير فارس هو ومن معه فقال
والهدايا قال الوزير نعم فقال له سليمان قد قبلنا
معك في المكان الذي تنزلهم فيه حتى يزول غ
على انتم ما يكون بمشيئة الله تعالى رب الارض
الى موضعه وتوجه الى السيد سليمان ثاني يوم
صفوان واجتمعت أنت وأياه فاطلعنا فوق الق
وقد برد حر القائلة فانزلا الي اسفل الشجرة وا
للقرد ورأس الآخر كرأس العفريت فاذا
ورؤسهما قد شبر واحد ومن جهة أذنيهما ك
تزوجتيكما ونام معهما تلك الليلة فانهما يحملا

اسمي و يأخذ الغرباء تختي وملكي ولا يذكرني
منك بمائة سنة ولا رزقت بولد قط ولم أزل ليلا
ن سمعت يخبر سليمان بن داود عليهما السلام
ان اتوجه اليه بهدية واقصده في ان يسأل ربه
تجهز للسفر وأخذ هدية فاخرة وتوجه بها
ما كان من امر الوزير وأما ما كان من أمر
ه وتعالى أوحى اليه وقال ياسليمان ان ملك مصر
ف وهي كذا وكذا فارسل اليه وزيرك آصف
ع الاقامات فاذ حضر بين يديك فقل له ان
اجتك كذا وكذا ثم أعرض عليه الايمان
معه جماعة من حاشيته للقائهم بالاكرام والزاد
جهز جميع اللوازم الى لقائهم وسار حتى وصل الى
هو ومن معه اكراما زائدا وصار يقدم اليهم الزاد
سهلا ومرحبا بالضيوف القادمين فابشروا بقضا
ورا فقال الوزير في نفسه من أخبرهم بذلك ثم انه قال
يدى فقال له آصف ان سليمان بن داود عليهما السلام
برسيد ناسليمان قال أخبره رب السموات والارض
الا اله عظيم فقال له آصف بن برخيا وهل انتم لا
الشمس ونسجدها فقال له آصف ياوزير فارس اد
سبحانه وتعالى وحاشى أن تكون ربا لان الشمس
وهو على كل شيء قدير ثم انهم سافروا قليلا حتى
السلام فامر سليمان ابن داود عليهما السلام جنوده
صفوفا فوقفت وحوش البحر والفيلة والنمور والفهود
حازت أنواعه وحدها وكذلك الحان كل منهم ظهر
حوال فوقفوا جميعا صفين والطيور نشرت أجنحتها
فات والالحاز فلما وصل أهل مصر اليهم هابوهم ولم
امشوا ولا تخافوا منهم فانهم رعايا سليمان بن داود
دخل وراءه الخلق اجمعون ومن جملتهم جماعة
حتى وصلوا الى المدينة فأنزلوهم في دار الضيافة
الفاخرة مدة ثلاثة أيام ثم احضروهم بين يدى

سليمان نبي الله عليه السلام فلما دخلوا عليه أرادوا أن يقبلوا الارض بين يديه فمنعهم من ذلك سليمان
ابن داود وقال لا ينبغي أن يسجد انسان على الارض الا الله عز وجل خالق الارض والسموات وغيرها
ومن أرادمنكم أن يقف فليقف ولكن لا يقف أحد منكم في خدمتي فامتثلوا وجلس الوزير فارس
و بعض خدامه ووقف في خدمته بعض الاصاغر فلما استقر بهم الجلوس مدوا لهم الاسمطة فأكل
العالم والخلق أجمعون من الطعام حتي اكتفوا ثم ان سليمان أمر وزير مصر ان حاجته لتقضى وقال
له تكلم ولا تخف شيئا مما جئت بسببه لانك ملجئت الا لقضاء حاجة وأنا أخبرك بها وهي كذا وكذا
وان ملك مصر الذي أرسلك اسمه عاصم وقد صار شيخا كبيرا هرما ضعيفا ولم يرزقه الله تعالى بولد
ذكر ولا انثى فصار في الغم والهم والفكر ليلا ونهارا حتى اتفق له انه جلس على كرسي مملكته يوما من
الأيام ودخل عليه الامراء والوزراء وأكابر دولته فرأى بعضهم له ولد و بعضهم له ولدان
و بعضهم له ثلاثة أولاد وهم يدخلون ومعهم أولادهم و يقفون في الخدمة فتذكر في نفسه وقال
من فرط حزنه يا ترى من يأخذ مملكتي بعد موتي وهل يأخذها الا رجل غريب واصير أنا كأني لم
أكن فغرق في بحر الفكر بسبب هذا ولم يزل متفكرا حزينا حتى فاضت عيناه بالدموع فغطى وجهه
بالمنديل و بكى بكاء شديدا ثم قام من فوق سريره وجلس على الارض يبكي و ينتحب ولم يعلم ما في
قلبه الا الله تعالى وهو جالس على الارض . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧١٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام
لما أخبر الوزير فارسا بما حصل للملك من الحزن والبكاء وما حصل بينه و بين وزيره فارس من أوله الى
اخره قال بعد ذلك للوزير فارس هل هذا الذي قلته لك يا وزير صحيح فقال الوزير فارس يا نبي الله ان
الذي قلته حق وصدق ولكن يا نبي الله لما كنت أتحدث أنا والملك في هذه القضية ولم يكن عندنا
أحد قط ولم يشعر بخبرنا أحد من الناس فمن أخبرك بهذه الامور كلها قال له اخبرني ربي الذي يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور فحينئذ قال الوزير فارس يا نبي الله ما هذا الا رب كريم عظيم على كل شيء
قدير ثم اسلم الوزير فارس هو ومن معه فقال نبي الله سليمان للوزير ان معك كذا وكذا من التحف
والهدايا قال الوزير نعم فقال له سليمان قد قبلت منك الجميع ولكني وهبتها لك فاسترح انت ومن
معك في المكان الذي نزلتم فيه حتي يزول عنكم تعب السفر وفي غد ان شاء الله تعالى تقضى حاجتك
على اتم ما يكون بمشيئة الله تعالى رب الارض والسماء وخالق الخلق أجمعين ثم ان الوزير فارسا ذهب
الى موضعه وتوجه الى السيد سليمان ثاني يوم فقال له نبي الله سليمان اذا وصلت الى الملك عاصم بن
صفوان واجتمعت أنت وأياه فاطلعا فوق الشجرة الفلانية واقعدا ساكتين فاذا كان بين الصلاتين
وقد برد حر القائلة فانزلا الى اسفل الشجرة وانظرا هناك تجدا ثعبانين يخرجان رأس أحدهما كرأس
القرد ورأس الآخر كرأس العفريت فاذا رأيتماهما فارميا هما بالنشاب واقتلاهما ثم ارميا من جهة
رؤسهما قدر شبر واحد ومن جهة أذيالهما كذلك فتبقى لحومهما فاطبخاهما واتقناطبخهما واطعماها
زوجتيكما وناما معهما تلك الليلة فانهما يحملان باذن الله تعالى باولاد ذكور ثم ان سليمان عليه السلام

أحضر خاتما وسيفا وبقجة فيها قبا آن مكللان بالجواهر وقال يا وزير فارس اذا كبر ولدا كما وبلغا مبلغ الرجال فاعطوا كل واحد منهما قباء من هذين القباءين ثم قال للوزير باسم الله قضى الله تعالى حاجتك وما بقى لك الا ان تسافر على بركة الله تعالى فان الملك ليلا ونهارا ينتظر قدومك وعينه دائما تلاحظ الطريق ثم ان الوزير فارسا تقدم لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام وودعه وخرج من عنده بعد ان قبل يديه وسافر بقية يومه وهو فرحان بقضاء حاجته وجد فى السير ليلا ونهارا ولم ينزل مسافرا حتى وصل الى قرب مصر فارسل بعض خدامه ليعلم الملك عاصما بذلك فلما سمع الملك عاصم بقدومه وقضاء حاجته فرح فرحا شديدا هو وخواصه وارباب مملكته وجميع جنوده وخصوصا بسلامة الوزير فارس فلما تلاقى الملك هو والوزير ترجل الوزير وقبل الارض بين يديه وبشر الملك بقضاء حاجته على أتم الوجوه وعرض عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك عاصم وقال للوزير فارس رح بيتك واستريح هذه الليلة واستريح أيضا جمعة من الزمان وادخل الحمام وبعد ذلك تعال عندى حتى أخبرك بشىء تتدبر فيه فقبل الوزير الارض وانصرف هو وحاشيته وغلمانه وخدمه الى داره واستراح ثمانية أيام ثم بعد ذلك توجه الى الملك وحدثه بجميع ما كان بينه وبين سليمان بن داود عليهما السلام ثم انه قال للملك قم وحدك وتعال معي فقام هو والوزير وأخذا قوسين ونشابين وطلعا فوق الشجرة وقعدا ساكتين إلى ان مضى وقت القائلة ولم يزالا الى قرب العصر ثم نزلا ونظرا فرأيا ثعبانين خرجا من أسفل تلك الشجرة فنظرهما الملك وأحبهما لانهما أعجباه حين رآهما بالاطواق الذهب وقال يا وزير ان هذين الثعبانين مطوقان بالذهب والله ان هذا شىء عجيب خلنا نمسكهما ونجعلهما فى قفص ونتفرج عليهما فقال الوزير هذا ان خلقهما الله لمنفعتهما قارم انت واحدا بنشابة وارم أنا واحدا بنشابة فرمى الاثنان عليهما النشاب فقتلاهما وقطعا من جهة رؤسهما شبرا ومن جهة أذنابهما شبرا ورمياه ثم ذهبا الباقي الى بيت الملك وطلبا الطباخ وأعطياه ذلك اللحم وقالا له اطبخ هذا اللحم طبخا مليحا بالتقلية والابازير واغرفه فى زبديتين وهاتهما وتعال هنا فى الوقت الفلاني والساعة الفلانية ولا تبطىء وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١١) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك والوزير لما أعطيا الطباخ لحم الثعبانين وقالا له اطبخه واغرفه فى زبديتين وهاتهما هنا ولا تبطىء فأخذ الطباخ اللحم وذهب به الى المطبخ وطبخه وأتقن طبخه بتقلية عظيمة ثم غرفه فى زبديتين واحضرهما بين يدى الملك والوزير فأخذ الملك زبدية والوزير زبدية واطعماهما لزوجتهما وباتا تلك الليلة معهما فبارادة الله سبحانه وتعالى وقدرته ومشيئته حملتا فى تلك الليلة فمكث الملك بعد ذلك ثلاثة أشهر وهو متشوش الخاطر يقول فى نفسه يا ترى هذا الامر صحيح ثم ان زوجته كانت جالسة يوما من الايام فتحرك الولد فى بطنها فعلمت أنها حامل فتوجعت وتغيرلونها وطلبت واحدا من الخدام الذين عندها وهو أكبرهم وقالت له إذهب الى الملك فى أى موضع يكون وقل له يا ملك الزمان أبشرك ان سيدتنا ظهر حملها والولد قد تحرك فى بطنها فخرج الخادم سريعا وهو فرحان فرأى الملك وحده ويده على حده وهو متفكر فى ذلك

خاقبل عليه الخادم وقبل الارض بين يديه وأخبره قدميه ومن شدة فرحه قبل يد الخادم ورأسه وخ مجلسه من كان يحبنى فلينعم عليه فاعطوه من والبساتين شيأ لا يعد ولا يحصى ثم ان الوزير دخل كنت قاعدا فى البيت وحدى وأنا مشغول الخاطر هو حق وان خاتون تحبل أم لا واذا بالخادم دخل تحرك فى بطنها وتغيرلونها فمن فوحتى خلعت جميع واعطيته الف دينار وجعلته كبير الخدام ثم إن الملك بفضله واحسانه وجوده وإمتنانه وبالدين القويم إلى النور وأريد أن أفرج على الناس وافرحهم فقام الوقت وأخرج كل من كان فى الحبس من أصحاب الجرائم بعد ذلك نجازيه بما يستحقه ونرفع عن الناس الخراج مطبخ خاحول الحيطان وأمر الطباخين بان يعلقوا الطعام ويديموا الطبخ الليل والنهار وكل من كان فى القريبة يأكلون ويشربون ويحملون الى بيوتهم يقفلوا حوانيتهم ليلا ونهارا فخرج الوزير من وقته والقلعة والابراج أحسن الزينة ولبسوا احسن ملابسهم الى أن حصل الطلق لزوجة الملك بعد انقضاء أيامها الملوك وكذلك زوجة الوزير وضعت ولدا كالمصباح كلما ينظرهما يفرح بهما الفرح الشديد فلما صار عمره وقال له يا وزير قد خطر ببالى أمر أريد أن أفعله ولك افعله فان رأيك مبارك فقال الملك عاصم يا وزيرانا وأريد ان اقعد فى زاوية لاعبد الله تعالى وأعطي مليحا كامل الفروسية والعقل والادب والحشمة الوزير نعم الرأى الذى رأيته وهو رأى مبارك سعيد ولدى ساعدا وزيراله لانه شاب مليح ذو معرفة ولا تتهاون فى أمرهما بل ندلهما على الطريق المستقيم مع السعاة الي جميع الاقاليم والبلاد والحصون والقلاع الشهر الفلانى حاضرين فى ميدان الفيل فخرج الوزير وأصحاب القلاع ومن كان تحت حكم الملك عاصم ان

جواهر وقال ياوزير فارس اذا كبر ولدا كما و بلغا
ن القباء ين ثم قال للوزير باسم الله قضى الله تعالى
ن ان الملك ليلا ونهارا ينتظر قدومك وعينه دائما
خل سليمان بن داود عليهما السلام وودعه وخرج من
اطر ان بقضاء حاجته وجد في السير ليلا ونهارا ولم
خل خدامه ليعلم الملك عاصما بذلك فلما سمع الملك
جميع هو وخواصه وارباب مملكته وجميع جنوده
الملك هو والوزير ترجل الوزير وقبل الارض بين يديه
عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك عاصم وقال
فقال أيضا جمعة من الزمان وادخل الحمام و بعد ذلك
الوزير الارض وانصرف هو وحاشيته وغلمانه وخدمه
الملك وحدثه بجميع ما كان بينه و بين سليمان بن
داود معي فقام هو والوزير وأخذا قوسين ونشابين
كانت القائلة ولم يزالا الى قرب العصر ثم نزلا ونظرا
الملك وأحبهما لانهما أعجباه حين رآهما بالاطواق
ونذهب والله ان هذا شيء عجيب خلنا نمسكهما
سليمان خلقهما الله لمنفعتهما قام انت واحدا بنشابة
فقتلاهما وقطعا من جهة رؤسهما شبرا ومن جهة
وطلبا الطباخ وأعطياه ذلك اللحم وقالا له اطبخ
في زبديتين وهاتهما وتعال هنا في الوقت الفلاني
فسكتت عن الكلام المباح

يدان الملك والوزير لما أعطيا الطباخ لحم الثعبانين
تبطي فأخذ الطباخ اللحم وذهب به الى المطبخ
يتين واحضرهما بين يدى الملك والوزير فأخذ
يا تلك الليلة معهما بارادة الله سبحانه وتعالى
بعد ذلك ثلاثة أشهر وهو متشوش الخاطر يقول
جالسة يوما من الايام فتحرك الولد في بطنها
حدا من الخدام الذين عندها وهو أكبرهم وقالت
الزمان أبشرك ان سيدتنا ظهر حملها والولد قد
الملك وحده ويده على خده وهو متفكر في ذلك

خا قبل عليه الخادم وقبل الارض بين يديه وأخبره بحمل زوجته فلما سمع كلام الخادم نهض قائما على
قدميه ومن شدة فرحه قبل يد الخادم ورأسه وخلع ما كان عليه وأعطاه اياه وقال لمن كان حاضرا في
مجلسه من كان يحبني فلينعم عليه فاعطوه من الاموال والجواهر واليواقيت والخيل والبغال
والبساتين شيأ لا يعد ولا يحصى ثم ان الوزير دخل على الملك وقال يا ملك الزمان أنا في هذه الساعة
كنت قاعدا في البيت وحدي وأنا مشغول الخاطر متفكرا في شاذ الحمل وأقول في نفسي ياترى هل
هو حق وان خاتون تحبل أم لا واذا بالخادم دخل علي و بشرني بان زوجتي خاتون حامل وان الولد قد
تحرك في بطنها وتغير لونها فمن فوحتي خلعت جميع ما كان علي من القماش وأعطيت الخادم اياه
واعطيته الف دينار وجعلته كبير الخدام ثم إن الملك عاصما قال يا وزير ان الله تبارك وتعالى أنعم علينا
بفضله واحسانه وجوده وامتنانه و بالدين القويم وأكرمنا بكرمه وفضله وقد أخرجنا من الظلمات
الى النور وأريد أن أفرج على الناس وافرحهم فقال الوزير افعل ما تريد فقال يا وزير انزل في هذا
الوقت وأخرج كل من كان في الحبس من أصحاب الجرائم ومن عليهم ديون وكل من وقع منه ذنب
بعد ذلك نجازيه بما يستحقه وترفع عن الناس الخراج ثلاث سنوات وأنصب في دائرة هذه المدينة
مطبخا حول الحيطان وأمر الطباخين بان يعلقوا عليه جميع أنواع القدور وان يطبخوا سائر أنواع
الطعام ويديموا الطبخ الليل والنهار وكل من كان في هذه المدينة وما حولها من البلاد البعيدة
والقريبة يأكلون ويشربون ويحملون الى بيوتهم وأمرهم ان يفرحوا ويزينوا المدينة سبعة أيام ولا
يقفلوا حوانيتهم ليلا ونهارا فخرج الوزير من وقته وساعته وفعل ما أمره به الملك عاصم وزينوا المدينة
والقلعة والابراج أحسن الزينة ولبسوا احسن ملبوس وصار الناس في أكل وشرب ولعب وانشراح
الى أن حصل الطلق لزوجة الملك بعد انقضاء أيامها فوضعت ولدا ذكرا كالقمر ليلة تمامه فسماه سيف
الملوك وكذلك زوجة الوزير وضعت ولدا كالمصباح فسماه ساعدا فلما بلغا رشدهما صارا للملك عاصم
كلما ينظرهما يفرح بهما الفرح الشديد فلما صار عمرهما عشرين سنة طلب الملك وزيره فارسا في خلوة
وقال له يا وزير قد خطر ببالي أمر أريد أن أفعله ولكن استشيرك فيه فقال له الوزير مهما خطر ببالك
افعله فان رأيك مبارك فقال الملك عاصم يا وزيرا ناصرت رجلا كبيرا شيخا هرما لانى ظعنت في السن
وأريد ان اقعد في زاوية لاعبد الله تعالى وأعطي ملكي وسلطنتي لولدي سيف الملوك فانه صار شابا
مليحا كاملا في الفروسية والعقل والادب والحشمة والرياسة فما تقول ايها الوزير في هذا الرأي فقال
الوزير نعم الرأي الذي رأيته وهو رأي مبارك سعيد فاذا فعلت أنت هذا فانا الآخر أفعل مثلك ويكون
ولدي ساعد اوزيره لانه شاب مليح ذو معرفة ورأي و يصير الاثنان مع بعضهما ونحن ندير شأنهما
ولا نتهاون في أمرهما بل ندلهما على الطريق المستقيم ثم قال الملك عاصم لوزيره اكتب الكتب وارسلها
مع السعاة الى جميع الاقاليم والبلاد والحصون والقلاع التي تحت أيدينا وأمرهم أكابرها ان يكونوا في
الشهر الفلاني حاضرين في ميدان الفيل فخرج الوزير فارسا من وقته وساعته وكتب الى جميع العمال
وأصحاب القلاع ومن كان تحت حكم الملك عاصم ان يحضروا جميعهم في الشهر الفلاني وأمرهم ان يحضر

كل من فى المدينة من قاص ودان ثم ان الملك عاصما بعد مضى غالب تلك المدة أمر الفراشين ان يضربوا القباب فى وسط الميدان وان يزينوها بافخر الزينة وان ينصبوا التخت الكبير الذى لا يقعد عليه الملك الا فى الاعياد ففعلوا فى الحال جميع ما أمرهم به ونصبوا التخت وخرجت النواب والحجاب والامراء وخرج الملك وامر ان ينادى فى الناس باسم الله ابرزوا الى الميدان فبرز الامراء والوزراء وأصحاب الاقاليم والضياع الى ذلك الميدان ودخلوا فى خدمة الملك على جرى عادتهم واستقروا كلهم فى مراتبهم فمنهم من قعد ومنهم من وقف إلى ان إجتمعت الناس جميعهم وامر الملك أن يمدوا السماط فمدوه وأكلوا وشربوا ودعوا للملك ثم امر الملك الحجاب أن ينادوا فى الناس بعدم الذهاب فنادوا وقالوا فى المناداة لا يذهب منكم أحد حتى يسمع كلام الملك ثم رفعوا الستور فقال الملك من أحبنى فليمكث حتى يسمع كلامى فقعد الناس جميعهم مطمئنى النفوس بعد إن كانوا خائفين ثم قام الملك على قدميه وحلفهم ان لا يقوم احد من مقامه وقال لهم ايها الامراء والوزراء وأرباب الدولة كبيركم وصغيركم ومن حضر من جميع الناس هل تعلمون ان هذه المملكة لى ورثتها من آبائى وأجدادى قالوا له نعم ايها الملك كلنا نعلم ذلك فقال لهم أنا وأنتم كنا كلنا نعبد الشمس والقمر ورزقنا الله تعالى الايمان وأنقذنا من الظلمات الى النور وهدانا الله سبحانه وتعالى الى دين الاسلام واعلموا انى الآن صرت رجلا كبيرا شيخا هرما عاجزا وأريد أن أجلس فى زاوية أعبد الله فيها واستغفره من الذنوب الماضية وهذا ولدى سيف الملوك حاكم وتعرفون إنه شاب مليح فصيح خبير بالامور عاقل فاضل عادل فأريد فى هذه الساعة ان اعطيه مملكتى واجعله ملكا عليكم عوضا عنى واجلسه سلطانا فى مكانى وأتخلى انا لعبادة الله تعالى فى زاوية وابنى سيف الملوك يتولى الحكم ويحكم بينكم فاى شىء قلتم كلكم بجمعكم فقاموا كلهم وقبلوا الارض بين يديه واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا ايا ملكنا وحامينا والله قد علينا عبدا من عبيدك لا طعناه وسمعنا قولك وامتثلنا أمرك فكيف بولدك سيف الملوك فقد قبلناه ورضيناه على العين والرأس فقام الملك عاصم بن صفوان ونزل من فوق سريره وأجلس ولده على التخت الكبير ورفع التاج من فوق رأس نفسه ووضعه فوق رأس ولده وشد وسطه بمنطقة الملك وجلس الملك عاصم على كرسى مملكته بجانب ولده فقام الامراء والوزراء وأكابر الدولة وجميع الناس وقبلوا الارض بين يديه وصاروا وقوفا يقولون لبعضهم هو حقيق بالملك وهو أولى به من الغير ونادوا بالامان ودعوا له بالنصر والاقبال ونثر سيف الملوك الذهب والفضة على رؤس الناس أجمعين وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عاصما لما اجلس ولده سيف الملوك على التخت ودعا له كامل الناس بالنصر والاقبال نثر الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وخلع الخلع ووهب واعطى ثم بعد لحظة قام الوزير فارس وقبل الارض وقال يا امراء يا ارباب الدولة هل تعرفون انى وزير ووزارتى قديمة قبل ان يتولى الملك عاصم بن صفوان وهو الآن قد خلع نفسه من الملك وولى ولده عوضا عنه قالوا نعم نعرف وزارتك اباعن جد فقال والآن اخلع نفسى واولى ولدى ساعد اهذا فانه

عاقل فطن خبير فأى شىء تقولون باجمعكم فقاموا كلهم وقبلوا الارض بين يديه واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا ايا ملكنا وحامينا والله قد علينا عبدا من عبيدك لا طعناه وسمعنا قولك وامتثلنا أمرك فكيف بولدك سيف الملوك فقد قبلناه ورضيناه على العين والرأس فقام الملك عاصم بن صفوان ونزل من فوق سريره وأجلس ولده على التخت الكبير ورفع التاج من فوق رأس نفسه ووضعه فوق رأس ولده وشد وسطه بمنطقة الملك وجلس الملك عاصم على كرسى مملكته بجانب ولده فقام الامراء والوزراء وأكابر الدولة وجميع الناس وقبلوا الارض بين يديه وصاروا وقوفا يقولون لبعضهم هو حقيق بالملك وهو أولى به من الغير ونادوا بالامان ودعوا له بالنصر والاقبال ونثر سيف الملوك الذهب والفضة على رؤس الناس أجمعين وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عاصما لما اجلس ولده سيف الملوك على التخت ودعا له كامل الناس بالنصر والاقبال نثر الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وخلع الخلع ووهب واعطى ثم بعد لحظة قام الوزير فارس وقبل الارض وقال يا امراء يا ارباب الدولة هل تعرفون انى وزير ووزارتى قديمة قبل ان يتولى الملك عاصم بن صفوان وهو الآن قد خلع نفسه من الملك وولى ولده عوضا عنه قالوا نعم نعرف وزارتك اباعن جد فقال والآن اخلع نفسى واولى ولدى ساعد اهذا فانه

ولده ساعد وحط دواة الوزراء قدامه ايضا وقال له قم يا ولدى ساعد فقام الملك عاصم والوزير فارس وفتحا الخزائن وخزنا والناس أجمعين وأعطيا النفقة والانعام وكتبا خطوط وعلامة الوزير ساعد بن الوزير فارس واقام الناس فى مكانه ثم ان الملك عاصما أخذ ولده سيف الملوك وأحضروا الخازندار وأمروه باحضار الخواتم والمختم واحد منكم يختار من هذه الهدية شيئا ويأخذه ومد ساعد يده فاخذ السيف والمهر وقبلا يد الملك لم يفتحها ولم ينظر ما فيها بل رماها فوق التخت الذى فان يناما مع بعضهما ثم انهم فرشوا لهما فراشهما والشموع تضىء عليهما واستمرا نومه فرأى البقجة عند رأسه فقال أهداها لنا الملك من التحف فاخذها وأخذ تأمها ودخل الخزانه وفتح البقجة فرأى فيها قباء التى من داخل فى جهة ظهر القباء صورة بنت منقوشة هذه الصوره طار عقله من راسه مجنونا بعشق ينتحب ويلطم على وجهه فلما رآه ساعد على وان لم تبين لى امورك وتطلعنى على سرك فعلى يقبل الارض ساعة زمانية وسيف الملوك لا يلتفت ساعد احاله واعياه امره خرج من عنده وأخذ ذهابه على صدر نفسه وقال لسيف الملوك انتبه يا أراك فى هذه الحالة فعند ذلك رفع سيف الملوك ان اقول لك وأخبرك بالذى جرى لى فقال له ساعد الاسباب الواحد التواب الكريم الوهاب انت عبدك ووزيرك ومشيرك فى الامور كلها فقال ساعد تلك الصورة تأمل فيها ساعة زمانية ورأى صورة بديعة الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك جابل وساكنون فى بستان أرم بن عاد الاكبر

صبا بعد مضى غالب تلك المدة أمر الفراشين ان
م الوبا فخر الزينة وان ينصبوا التخت الكبير الذى لا يقعد
قالهم ما أمرهم به ونصبوا التخت وخرجت النواب والحجاب
وخرجوا باسم الله ابرزوا الى الميدان فبرز الامراء والوزراء
تباه خلوا فى خدمة الملك على جرى عادتهم واستقروا كلهم
اس فاجتمعت الناس جميعهم وامر الملك أن يمدوا السماط
ولك الحجاب أن ينادوا فى الناس بعدم الذهاب فنادوا
م وقطع كلام الملك ثم رفعوا الستور فقال الملك من أحبنى
ذه مطمئنى النفوس بعد إن كانوا خائفين ثم قام الملك على
الهم ايها الامراء والوزراء وأرباب الدولة كبيركم وصغيركم
الله المملكة لى ورثته من آبائى وأجدادى قالوا له نعم
فكلنا نعبد الشمس والقمر ورزقنا الله تعالى الايمان
مر الله وتعالى الى دين الاسلام واعلموا انى الآن صرت
فى زاوية أعبد الله فيها واستغفره من الذنوب الماضية
وأخاب مليح فصيح خبير بالامور عاقل فاضل عادل
باء له ملكا عليكم عوضا عنى واجلسه سلطانا فى مكانى
سنة الملوك يتولى الحكم ويحكم بينكم فاى شىء قلتم كلكم
قالوا جابوا بالسمع والطاعة وقالوا ايا ملكنا وحامينا لو اقمت
على وامتثلنا أمرك فكيف بولدك سيف الملوك فقد
مر بن صفوان ونزل من فوق سريره وأجلس ولده على
ووضعه فوق رأس ولده وشد وسطه بمنطقة الملك
خذه فقام الامراء والوزراء وأكابر الدولة وجميع
قالوا لبعضهم هو حقيق بالملك وهو أولى به من الغير
سيف الملوك الذهب والفضة على رؤس الناس أجمعين
ساعد المباح

هيد ان عاصما لما اجلس ولده سيف الملوك على التخت
والفضة على رؤس الناس اجمعين وخلع الخلع ووهب
ى الناس وقال يا امراء يا ارباب الدولة هل تعرفون انى وزير
فوان وهو الآن قد خلع نفسه من الملك وولى ولده
قال والآن اخلع نفسى واولى ولدى ساعدا هذا فانه

عاقل فطن خبير فأى شىء تقولون باجمعكم فقالوا لا يصلح وزيرا للملك سيف الملوك إلا ولدك
ساعدا فانهما يصلحا لبعضهما فعند ذلك قام الوزير فارس وقلع عمامة الوزراء ووضعها فوق رأس
ولده ساعد وحط دواة الوزراء قدامه ايضا وقالت الحجاب والامراء انه يستحق الوزارة فعند ذلك
قام الملك عاصم والوزير فارس وفتحا الخزائن وخلعا الخلع السنية على الملوك والامراء وأكابر الدولة
والناس أجمعين وأعطيا النفقة والانعام وكتبا لهم المناشير الجديدة والمراسيم بعلامة سيف الملوك
وعلامة الوزير ساعد بن الوزير فارس واقام الناس فى المدينة جمعة وبعدها كل منهم سافر الى بلاده
ومكانه ثم ان الملك عاصما أخذ ولده سيف الملوك وساعدا ولد الوزير ثم دخلوا المدينة وطلعوا القصر
وأحضروا الخازندار وأمروه باحضار الخواتم والسيف والبقجة وقال الملك عاصم يا أولادى تعالوا كل
واحد منكم يختار من هذه الهدية شيئا ويأخذه فاول من مد يده سيف الملوك فاخذ البقجة والخاتم
ومد ساعد يده فاخذ السيف والمهر وقبلا يد الملك وذهبا الى منازلهما فلما أخذ سيف الملوك البقجة
لم يفتحها ولم ينظر ما فيها بل رماها فوق التخت الذي ينام عليه بالليل هو وساعد وزيره وكان من عادتهما
ان يناما مع بعضهما ثم انهم فرشوا لهما فراش النوم ورقدا الاثنان مع بعضهما على
فراشهما والشموع تضىء عليهما واستمرا الى نصف الليل ثم انتبه سيف الملوك من
نومه فرأى البقجة عند رأسه فقال فى نفسه ياترى أى شىء فى هذه البقجة التى
أهداها لنا الملك من التحف فاخذها وأخذ الشمعة ونزل من فوق التخت وترك ساعدا
نائما ودخل الخزانه وفتح البقجة فرأى فيها قباء من شغل الجان ففتح القباء وفرده فوجد على البطانه
التى من داخل فى جهة ظهر القباء صورة بنت منقوشه بالذهب ولكن جمالها شىء عجيب فلما رأى
هذه الصوره طار عقله من راسه مجنونا بعشق تلك الصورة ووقع فى الارض مغشيا عليه وصار يبكى
وينتحب ويلطم على وجهه فلما رآه ساعد على هذه الحالة قال انا اوز يرك واخوك وتربيت انا واياك
وان لم تبين لى امورك وتطلعنى على سرك فعلى من تخرج سرك وتطلع عليه ولم يزل ساعدا يتضرع
ويقبل الارض ساعة زمانية وسيف الملوك لا يلتفت اليه ولا يكلمه كلمة واحدة بل يبكى فلما رأى
ساعد احواله واعياه امره خرج من عنده وأخذ سيفا ودخل الخزانة التى فيها سيف الملوك وجد
هذا به محلى صدر نفسه وقال لسيف الملوك انتبه يا اخى ان لم تقل لى اى شىء جرى لك قتلت روحى ولا
أراك فى هذه الحالة فعند ذلك رفع سيف الملوك راسه الى وزيره ساعد وقال له يا أخى انا استحيت
ان اقول لك وأخبرك بالذى جرى لي فقال له ساعد سألتك بالله رب الارباب ومعتق الرقاب ومسبب
الاسباب الواحد التواب الكريم الوهاب ان تقول لى ما الذى جرى لك ولا تستحى منى فانا
عبدك ووزيرك ومشيرك فى الامور كلها فقال سيف الملوك تعال وانظر الى هذه الصورة فلما رأى
ساعد تلك الصورة تأمل فيها ساعة زمانية ورأى مكتوبا على رأس الصورة باللؤلؤ المنظوم هذه الصورة
صورة بديعة الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك من ملوك الجان المؤمنين الذين هم نازلون فى مدينة
جابلسا كنون فى بستان أرم بن عاد الاكبر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك سيف الملوك ابن الملك عاصم والوزير ساعد بن الوزير فارس لما قرء الكتابة التى على القباء ورايا فيها صورة بديعة الجمال بنت شامخ بن شاروخ ملك بابل من ملوك الجان المؤمنين النازلين بمدينة بابل الساكنين فى بستان ارم بن عاد الاكبر قال الوزير ساعد للملك سيف يا اخي اتعرف من صاحبة هذه الصورة من النساء حتى نفتش عليها فقال سيف الملوك والله يا اخى ما أعرف صاحبة هذه الصورة فقال ساعد تعال اقرأ هذه الكتابة فتقدم سيف الملوك وقرأ الكتابة التى على التاج وعرف مضمونها فصرخ من صميم قلبه وقال آه آه آه فقال له ساعد يا اخى ان كانت صاحبة هذه الصورة موجودة واسمها بديعة الجمال وهى فى الدنيا فأنا أسرع فى طلبها من غير مهلة حتى تبلغ مرادك فبالله يا أخى ان تترك البكاء لاجل ان تدخل اهل الدولة في خدمتك فاذا كان ضحوة النهار فاطلب التجار والفقراء والسواحين والمساكين واسألهم عن صفات هذه المدينة لعل احدا ببركة الله سبحانه وتعالى وعونه يدلنا عليها وعلى بستان ارم فلما اصبح الصباح قام سيف الملوك وطلع فوق التخت وهو معانق للقباء لانه صار لا يقوم ولا يقعد ولا يأتيه نوم الا وهو معه فدخلت عليه الامراء والوزراء والجنود وارباب الدولة فلما تم الديوان وانتظم الجمع قال الملك سيف الملوك لوزيره ساعد ابرز لهم وقل لهم ان الملك حصل له تشويش والله مابات البارحة الا وهو ضعيف فهيأ الوزير ساعد واخبر الناس بما قال الملك فلما سمع الملك عاصم ذلك لم يهن عليه ولده فعند ذلك دعا بالحكماء والمنجمين ودخل بهم على ولده سيف الملوك فنظروا اليه ووصفوا له الشراب وأستمر فى موضعه مدة ثلاثة اشهر فقال الملك عاصم للحكماء الحاضرين وهو مغتاظ عليهم ويلكم يا كلاب هل عجزتم كلكم عن مداواة ولدي فان لم تداووه فى هذه الساعه اقتلكم جميعا فقال رئيسهم الكبير يا ملك الزمان انا نعلم ان هذا ولدك وانت تعلم اننا لا نتساهل فى مداواة الغريب فكيف بمداواة ولدك ولكن ولدك به مرض صعب ان شئت معرفته نذكره لك ونحدثك به قال الملك عاصم اى شيء ظهر لكم من مرض ولدى فقال له الحكيم الكبير يا ملك الزمان ان ولدك الآن عاشق ويحب من لا سبيل الى وصاله فاغتاظ الملك عليهم وقال من اين علمتم ان ولدى عاشق ومن اين جاء العشق لولدى فقالوا له اسأل اخاه ووزيره ساعد فانه هو الذى يعلم حاله فعند ذلك قام الملك عاصم ودخل فى خزانة وحده ودعا بساعد وقال اصدقنى بحقيقة مرض أخيك فقال له ما اعلم حقيقته فقال الملك للسياف خذ ساعدا واربط عينه واضرب رقبته فخاف ساعد على نفسه وقال له يا ملك الزمان اعطنى الامان فقال له قل لى ولك الامان فقال له ساعد ان ولدك عاشق فقال له الملك ومن معشوقه فقال ساعد بنت ملك من ملوك الجان فانه رأى صورتها فى قباء من البقجه التي اهداها اليكم سليمان نبي الله فعند ذلك قام الملك عاصم ودخل على ابنه سيف الملوك وقال له يا ولدى اى شيء دهاك وما هذه الصورة التى عشقتها ولاى شيء لم تخبرنى فقال سيف الملوك يا ابت كنت استحي منك وما كنت اقدر ان اذكر لك ذلك ولا اقدر ان اظهر احدا على شيء منه ابدا والآن قد علمت بحالى فانظر كيف تعمل فى مداواتى فقال له ابوه كيف تكون الحيلة لو كانت

هذه من بنات الانس كنا دبرنا حيلة فى الوصول عليها الا اذا كان سليمان بن داود فانه هو الذى يقدر وحك واركب وروح الى الصيد والقنص وانا اجيء لك بماية بنت لنا قدرة عليهم ولا هم من جنسنا فقال له انا لا أ يا ولدى فقال له ابنه احضر لنا جميع التجار والمسو يدلنا على بستان أرم وعلى مدينه بابل فأمر المنا فيها وكل رئيس فى البحر فلما حضروا سألهم منهم عرف هذه الصفة ولا اخبر عنها بخبر وعند كنت تريد أن تعرف فعليك ببلاد الصين فان ثم ان سيف الملوك قال يا ابى جهزلى مركبا للسف اكرمنى مملكتك واحكم فى الرعية وانا اسافر الى الملوك يا أبى ان هذا الامر متعلق بى وما يقدر تعطينى اذنا بالسفر فاسافر وأتغرب مدة من الز خبرا يكون فى السفر انشراح صدرى ونشاط اليك سالما وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن

(وفى ليلة ٧١٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد جهزلى مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصين حتى أفتر الملك الى ابنه فلم ير له حيلة غير انه يعمل له الذى وعشرين الف مملوك غير الاتباع واعطاه اموالا وقال له سافر يا ولدى فى خير وعافية وسلامة وقد ودعه ابوه وامه وشحنت المراكب بالماء والزاد وال وصلوا الى مدينة الصين فلما سمع اهل الصين انه والسلاح والذخائر اعتقدوا انهم اعداء جاؤا الى المنجنيقات فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارس امضوا الى ملك الصين وقولوا له ان هذا سيف الملو فى بلادك مدة من الزمان ولا يقاتل ولا يخاصم عليك ولا على اهل مدينتك فلما وصل المماليك ففتحوا لهم الباب وذهبوا بهم واحضروهم عند الملك عاصم قبل تاريخه معرفة فلما سمع ان الملك القدام

هذه من بنات الانس كنا دبرنا حيلة فى الوصول اليها ولكن هذه ممن بنات ملوك الجان ومن يقدر عليها الا اذا كان سليمان بن داود فانه هو الذي يقدر على ذلك ولكن ياولدى قم فى هذه الساعه وقور وحك واركب ورح الى الصيد والقنص واللعب فى الميدان واشتغل بالاكل والشرب واصرف الهم والغم عن قلبك وانا اجيء لك بغاية بنت من بنات الملوك ومالك حاجه ببنات الجان التى ليس لنا قدرة عليهم ولا هم من جنسنا فقال له انا لا اتركها ولا اطلب غيرها فقال له الملك كيف يكون العمل ياولدى فقال له ابنه احضر لنا جميع التجار والمسافرين والسواحين فى البلاد لنسألهم عن ذلك لعل الله يدلنا على بستان ارم وعلى مدينه بابل فأمر الملك عاصم ان يحضر كل تاجر فى المدينة وكل غريب فيها وكل رئيس فى البحر فلما حضروا سألهم عن مدينه بابل وعن جزيرتها وعن بستان ارم فما أحد منهم عرف هذه الصفة ولا اخبر عنها بخبر وعندا انفضاض المجلس قال واحد منهم يامالك الزمان ان كنت تريد أن تعرف فعليك ببلاد الصين فانها مدينة كبيرة ولعل أحد منهم يدلك على مقصودك ثم ان سيف الملوك قال يا ابى جهزلى مركبا للسفر الى بلاد الصين فقال له أبوه ياولدى اجلس انت على كرسى مملكتك واحكم فى الرعية وانا اسافر الى بلاد الصين وامضى الى هذا الامر بنفسى فقال سيف الملوك يا أبى ان هذا الامر متعلق بى وما يقدر احد ان يفتش عليه مثلى وأى شيء يجرى اذا كنت تعطينى اذنا بالسفر فاسافر وأتغرب مدة من الزمان فان وجدت لها خبرا حصل المراد وان لم اجد لها خبرا يكون فى السفر انشراح صدرى ونشاط خاطرى ويهون أمرى بسبب ذلك وان عشت رجعت اليك سالما وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان سيف الملوك قال لوالده الملك عاصم جهزلى مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصين حتى أفتش على مقصودى فان عشت رجعت اليك سالما فنظر الملك الى ابنه فلم ير له حيلة غير انه يعمل له الذى يرضيه فأعطاه اذنا بالسفر وجهزله اربعين مركبا وعشرين الف مملوك غير الاتباع واعطاه اموالا وخزائن وكل شيء يحتاج اليه من آلات الحرب وقال له سافر ياولدى فى خير وعافية وسلامة وقد استودعتك من لا تضيع عنده الودائع فعند ذلك ودعه ابوه وامه وشحنت المراكب بالماء والزاد والسلاح والعساكر ثم سافروا ولم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى مدينة الصين فلما سمع اهل الصين انه وصل اليهم اربعون مركبا مشحونة بالرجال والعدد والسلاح والذخائر اعتقدوا انهم اعداء جاؤا الى قتالهم وحصارهم فقفلوا ابواب المدينة وجهزوا المنجنيقات فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارسل اليهم مملوكين من مماليكه الخواص وقال لهم امضوا الى ملك الصين وقولوا له ان هذا سيف الملوك بن الملك عاصم جاء الى مدينتك ضيفا ليتفرج فى بلادك مدة من الزمان ولا يقاتل ولا يخاصم فان قبلته نزل عندك وان لم تقبله رجع ولا يشوش عليك ولا على اهل مدينتك فلما وصل المماليك الى المدينة قالوا نحن رسل الملك سيف الملوك ففتحوا لهم الباب وذهبوا بهم واحضروهم عند ملكهم وكان اسمه قعفوشاه وكان بينه وبين الملك عاصم قبل تاريخه معرفة فلما سمع ان الملك القادم عليه سيف الملوك ابن الملك عاصم خلع على

الرسل وامر بفتح الابراب وجهز الضيافات وخرج بنفسه مع خواص دولته وجاء الى سيف الملوك وتعانقا وقال له اهلا وسهلا ومرحبا بمن قدم علينا فانا مملوكك ومملوك ابيك ومهما يتمنى يبن يديك وكل ماتطلبه يحضر اليك وقدم له الضيوفات والزاد فى مواضع الاقامات وركب الملك سيف الملوك وساعد وزيره ومعهم خواص دولته وبقية العساكر وساروا فى ساحل البحر الى ان دخلوا المدينة وضربت الكاسات ودقت البشائر واقاموا فيها اربعين يوما فى ضيافات حسنة ثم بعد ذلك قال له يا ابن أخى كيف حالك هل اعجبتك بلادى فقال له سيف الملوك يا ملك ادام الله تعالى تشريفها بك ايها الملك فقال قعفوشاه ماجاء بك الا لحاجة طرأت لك وأى شىء تريده من بلادى فأنا أقضيه لك فقال له الملك سيف الملوك يا ملك ان حديثى عجيب وهو انى عشقت صورة بديعة الجمال فبكى ملك الصين رحمة له وشفقة عليه وقال ماتريد الآن يا سيف الملوك فقال له أريد منك ان تحضر لى جميع السواحين والمسافرين ومن له عادة بالاسفار حتى اسألهم عن صاحبة هذه الصورة لعل أحدا منهم يخبرنى بها فارسل الملك قعفوشاه الى النواب والحجاب والاعوان وامرهم ان يحضروا جميع من فى البلاد من السواحين والمسافرين فاحضروهم وكانوا اجماعة كثيرة فاجتمعوا عند الملك قعفوشاه ثم سالهم الملك سيف الملوك عن مدينة بابل وعن بستان أرم فلم يرد عليه أحد منهم جوابا فتحير الملك سيف الملوك فى أمره ثم بعد ذلك قال لواحد من الرؤساء البحرية أيها الملك ان أردت ان تعلم هذه المدينة وذلك البستان فعليك بالجزائر التى فى بلاد الهند فعند ذلك أمر سيف الملوك أن يحضروا المراكب ففعلوا وتقلوا فيها الماء والزاد وجميع مايحتاجون اليه وركب سيف الملوك وساعد وزيره بعد أن ودعوا الملك قعفوشاه وسافروا فى البحر مدة أربعة أشهر فى ريح طيبة سالمين مطمئنين فاتفق أنه خرج عليهم ريح فى يوم من الايام وجاءهم الموج من كل مكان ونزلت عليهم الامطار وتغير البحر من شدة الريح ثم صربت المراكب بعضها بعضا من شدة الريح فانكسرت جميعها وكذلك الزوارق الصغيرة وغرقوا جميعهم وبقى سيف الملوك مع جماعة من مماليكه فى زورق صغير ثم سكنت الريح وسكن بقدرة الله تعالى وطلعت الشمس ففتح سيف الملوك عينيه فلم يرشيئا من المراكب ولم ير غير السماء والماء وهو ومن معه فى الزورق الصغير فقال لمن معه من مماليكه أين المراكب والزوارق الصغيرة وأين أخى ساعد فقالوا له يا ملك الزمان لم يبق مراكب ولا زوارق ولا من فيها فانهم غرقوا كلهم وصاروا طعما للسمك فصرخ سيف الملوك وقال كلمة لا يحمل قائلها وهى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصار يلطم على وجهه واراد أن يرمى نفسه فى البحر فمنعه المماليك وقالوا له يا ملك أى شىء يفيدك هذا فانت الذى فعلت بنفسك هذه الفعال ولو سمعت كلام أبيك ما كان جرى عليك من هذا شىء ولكن كل هذا مكتوب من القدم بارادة بارىء النسم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان سيف الملوك لما أراد ان يرمى نفسه فى البحر منعته المماليك وقالوا له أى شىء يفيدك هذا فانت الذى فعلت بنفسك هذه الفعال ولكن هذا

شىء مكتوب من القدم بارادة بارىء النسم حتى
المنجمون لابيك عندوالدتك ان ابنك هذا تجى
الصبر حتى يفرج الله عنا الكرب الذى نحن فيه وا
العظيم لامفر من قضاء الله تعالى ولا مهرب ثم أنه تنا

تحيرت والرحمن لاشك فى أمرى
سأصبر حتى يعلم الناس اننى
وما طعم صاب الصبر صبرى وانما
وماحيلتى فى الامر هذا وانما

ثم غرق فى بحر الافكار وجرت دموعه على
وطلب شيئا من الاكل فاكل حتى اكتفى ورفعوا
جهة يتوجه بهم مع الامواج والرياح ليلا ونهارا
وذهبوا عن الرشاد وصاروا فى أشد مايكون من الج
على بعد فصارت الرياح تسوقهم إلى أن وصلوا الب
واحدا ثم توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فوا
وإذا هم بشخص حالس على قطعة لباد اسود فوق
كثيرة واقفون فى خدمته فجاء هؤلاء الزنوج و
ملكهم وقالوا إنا لقينا هذه الطيور بين الاشجار
وذبحوهما وأكلوهما وادرك شهرزاد الصباح فسك

(وفى ليلة ٧١٦) قالت بلغنى أيها الملك الس
ومماليكه وأوقفوهم بين يدى ملكهم وقالوا
أخذ ملكهم مملوكين واذبحهما وأكلهما فلما
ثم أنشد هذين البيتين

ألف الحوادث مهجتى والفتها
ليس الهموم على صفا واحدا

ثم تنهد وأنشد هذين البيتين

رماني الدهر بالارزاء حتى
فصرت اذا أصابتنى سهام

فلما سمع الملك بكاءه وتعديده قال ان هؤلا
أصواتهم فاحضروا كل واحد منهم فى قفص خ
الملك ليسمع أصواتهم وصار سيف الملوك ومماليك

شيء مكتوب من القدم بارادة باري النسم حتى يستوفي العبد ما كتب الله تعالى عليه وقد قال المنجمون لابيك عند ولادتك ان ابنك هذا تجري عليه الشدائد كلها وحينئذ ليس لناحيلة الا الصبر حتى يفرج الله عنا الكرب الذي نحن فيه فقال سيف الملوك لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لامفر من قضاء الله تعالى ولا مهرب ثم أنه تنهد وانشد هذه الابيات

تحيرت والرحمن لاشك في أمري ... وأدركني الوسواس من حيث لا أدري
سأصبر حتى يعلم الناس انني ... صبرت على شيء أمر من الصبر
وما طعم صاب الصبر صبري وانما ... صبرت على شيء أحر من الجمر
وما حيلتي في الامر هذا وانما ... أفوض أحوالي الى صاحب الامر

ثم غرق في بحر الافكار وجرت دموعه على خده كالمدرار ونام ساعة من النهار ثم استفاق وطلب شيئا من الاكل فاكل حتى اكتفى ورفعوا الزاد من قدامه والزورق سائر بهم ولم يعلموا إلى أي جهة يتوجه بهم مع الامواج والرياح ليلا ونهارا مدة مديدة من الزمان حتى فرغ منهم الزاد وذهبوا عن الرشاد وصاروا في أشد ما يكون من الجوع والعطش والقلق واذا بجزيرة قد لاحت لهم على بعد فصارت الرياح تسوقهم إلى أن وصلوا اليها وارسوا عليها وطلعوا من الزورق وتركوا فيه واحدا ثم توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فواكه كثيرة من سائر الالوان فاكلوا حتى اكتفوا واذا هم بشخص جالس على قطعة لباد اسود فوق صخرة من الحجر وحواليه الزنوج وهم جماعة كثيرة واقفون في خدمته فجاء هؤلاء الزنوج وأخذوا سيف الملوك وملايكه وأوقفوهم بين يدي ملكهم وقالوا إنا لقينا هذه الطيور بين الاشجار وكان الملك جائعا فاخذ من المماليك اثنين وذبحهما وأكلهما وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧١٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الزنوج لما أخذوا الملك سيف الملوك ومماليكه وأوقفوهم بين يدي ملكهم وقالوا له يا ملك إنا لقينا هذه الطيور بين الاشجار أخذ ملكهم مملوكين واذبحهما وأكلهما فلما رأى سيف الملوك هذا الامر خاف على نفسه وبكى ثم أنشد هذين البيتين

ألف الحوادث مهجتي والفتها ... بعد التنافر والكريم الوف
ليس الهموم على صمصا واحدا ... عندي بحمد الله منه الوف

ثم تنهد وأنشد هذين البيتين

رماني الدهر بالارزاء حتى ... فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني سهام ... تكسرت النصال على النصال

فلما سمع الملك بكاءه وتعديده قال ان هؤلاء الطيور مليحة الصوت والنغمة قد أعجبتني أصواتهم فاجعلوا كل واحد منهم في قفص فخطوا كل واحد منهم في قفص وعلقوهم على رأس الملك ليسمع أصواتهم وصار سيف الملوك ومماليكه في الاقفاص والزنوج يطعمونهم ويسقونهم

وهم ساعة يبكون وساعة يضحكون وساعة يتكلمون وساعة يسكتون كل هذا وملك الزنوج يتلذذ باصواتهم ولم يزالوا على تلك الحالة مدة من الزمان وكان للملك بنت متزوجة فى جزيرة أخرى فسمعت ان أباها عنده طيور لها أصوات مليحة فارسلت جماعة الى أبيها تطلب منه شيئا من الطيور فارسل اليها أبو هاسيف الملوك وثلاثة مماليك فى أربعة أقفاص مع القاصد الذى جاء فى طلبهم فلما وصلوا اليها ونظرتهم أعجبوها فامرت أن يطلعهم فى موضع فوق رأسها فصار سيف الملوك يتعجب مما جرى له ويتفكر ما كان فيه من العز وصار يبكى على نفسه والمماليك الثلاثة يبكون على أنفسهم كل هذا و بنت الملك تعتقد انهم يغنون وكانت عادة بنت الملك اذا وقع عندها أحد من بلاد مصر اومن غيرها وأعجبها يصير له عندها منزلة عظيمة وكان بقضاء الله تعالى وقدره انها لما رأت سيف الملوك أعجبها حسنه وجماله وقده واعتدالة فامرت باكرامهم وانفق انها اختلت يوما من الايام بسيف الملوك وطلبت منه ان يجامعها فابى سيف الملوك ذلك وقال لها ياسيدتى أنا رجل غريب ويحب الذى أهواه كئيب وما أرضى بغير وصاله فصارت بنت الملك تلاطفه وتراوده فامتنع منها ولم تقدر ان تدنو امنه ولا أن تصل اليه بمحال من الاحوال فلما أعياها أمره غضبت عليه وعلى مماليكه وأمرتهم ان يخدموها وينقلوا اليها الماء والحطب فكنوا على هذه الحالة أربع سنوات فاعياسف الملوك ذلك الحال وأرسل يتشفع عند الملكة عسى أن تعتقهم ويمضوا الى حال بيلهم ويستريحوا مما هم فيه فارسلت احضرت سيف الملوك وقالت ان وافقتنى على غرضى اعتقتك من الذى أنت فيه وتروح لبلادك سالما غانما ومازالت تتضرع اليه وتأخذ بخاطره فلم يجبها الى مقصودها فاغرضت عنه مغضبة وسار سيف الملوك والمماليك عندها فى الجزيرة على تلك الحالة وعرف أهلها أنهم طيور بنت الملك فلم يتجاسر أحد من أهل المدينة ان يضرهم بشىء وصار قلب بنت الملك مطمئنا عليهم وتحققت انهم ما بقى لهم خلاص من هذه الجزيرة فصاروا يغيبون عنها اليومين والثلاثة ويدورون فى البرية ليجمعوا الحطب من جوانب الجزيرة ويأتوا به الى مطبخ بنت الملك فكنوا على هذه الحالة خمس سنوات فاتفق ان سيف الملوك قعد هو ومماليكه يوما من الايام على ساحل البحر يتحدثون فيما جرى فالتفت سيف الملوك فرأى نفسه فى هذا المكان هو ومماليكه فتذكر أمه وأباه وأخاه ساعدا وتذكر العز الذى كان فيه فبكى وزاد فى البكاء والنحيب وكذلك المماليك بكوا مثله ثم قال له المماليك ياملك الزمان الى متى تبكى والبكاء لا يفيد وهذا أمر مكتوب على جباهنا بتقدير الله عز وجل وقد جرى القلم بما حكم وما ينفعنا الا الصبر لعل الله سبحانه وتعالى الذى ابتلانا بهذه الشدة يفرجها عنا فقال لهم سيف الملوك يا اخوانى كيف نعمل فى خلاصنا من هذه الملعونة ولا أرى لنا خلاصا الا ان يخلصنا الله منها بفضله ولكن خطر ببالى اننا نهرب ونستريح من هذا التعب فقالوا له ياملك الزمان أين نروح من هذه الجزيرة وهى كلها غيلان يأكلون بنى آدم وكل موضع توجهنا اليه وجدونا فيه فاما أن يأكلون وأما ان يأسرون ويردونا الى موضعنا وتغضب علينا بنت الملك فقال سيف الملوك أنا أعمل لكم شيئا لعل الله تعالى

يساعدنا به على الخلاص ونخلص من هذه الاخشاب الطوال ونقتل من قشرها حبالا ونملؤه من تلك الفاكهة ونعمل له مجاذيف وشىء قدير وعسى الله أن يرزقنا الريح الطيب فقالوا له هذا رأى حسن وفرحوا به فرحا شديدا لعمل الفلك ثم فتلوا الحبال لربط الاخشاب آخر النهار يأخذون شيئا من الحطب ويروحون لاشغالهم فى صنع الفلك الى أن أتموه وأدركهم

(وفى ليلة ٧١٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد الجزيرة وفتلوا الحبال وربطوا الفلك الذى عملوه الفواكه التى فى الجزيرة من تلك الاشجار وتم فى ذلك الفلك وساروا فى البحر مدة أربعة أشهر أشد ما يكون من الجوع والعطش واذا بالبحر تمساح هائل ومديد وخطف مملوكا من المماليك بالمملوك ذلك الفعل بكى بكاء شديدا وصار فى التمساح وهما خائفان ولم يزالا كذلك حتى ظهر الهواء ففرحا به وظهر لهما بعد ذلك جزيرة فجدوا فبينما هما على تلك الحالة واذا بالبحر قد هاج وعلت يده فاخذ المملوك الذى بقى من مماليك سيف الجزيرة وصار يعالج الى أن صعد فوق الجبل وصار يأكل من الفواكه فرأى الاشجار وقد منهم أكبر من البغل فلما رأى سيف الملوك هذا واحتاطوا به من كل جانب وبعد ذلك ساروا الملوك حلفهم ومازالوا سائرين وهو تابعهم حتى فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراءهم فرأى عنه وصفه اللسان ورأى فى تلك القلعة شابا لا نبات سيف الملوك ذلك الشاب استأنس به ولم يكن فى لما رأى سيف الملوك أعجبه غاية الاعجاب فقال له ما فاخبرنى بحديثك ولا تكتم منه شيئا فقال له سيف هذا المكان مقصودى وأنا ما أزال أسير من مكان

ساعة يتكلمون وساعة يسكتون كل هذا وملك
المدة من الزمان وكان للملك بنت متزوجة فى
أصوات مليحة فارسلت جماعة الى أبيها تطلب منه
ثلاثة مماليك فى أربعة أقفاص مع القاصد الذى جاء
رت أن يطلعهم فى موضع فوق رأسها فصار سيف
ه من العز وصار يبكى على نفسه والمماليك الثلاثة
نهم يغنون وكانت عادة بنت الملك اذا وقع عندها
عندها منزلة عظيمة وكان بقضاء الله تعالى وقدره
قده واعتدله فامرت باكرامهم واتفق انها اختلت
جامعها فابى سيف الملوك ذلك وقال لها ياسيدتى أنا
ى بغير وصاله فصارت بنت الملك تلاطفه وتراوده
يه بحال من الاحوال فلما أعياها أمره غضبت عليه
ها الماء والحطب فكنوا على هذه الحالة أربع
شفع عند الملكة عسى أن تعتقهم ويمضوا الى حال
سيف الملوك وقالت ان وافقتنى على غرضى اعتقتك
ازالت تتضرع اليه وتأخذ بخاطره فلم يجبها الى
لوك والمماليك عندها فى الجزيرة على تلك الحالة
أحد من أهل المدينة ان يضرهم بشىء وصار قلب
م خلاص من هذه الجزيرة فصاروا يغيبون عنها
ا الحطب من جوانب الجزيرة ويأتوا به الى مطبخ
فاتفق ان سيف الملوك قعد هو ومماليكه يوما من
فت سيف الملوك فرأى نفسه فى هذا المكان هو
العز الذى كان فيه فبكى وزاد فى البكاء والنحيب
لك الزمان الى متى تبكى والبكاء لا يفيد وهذا أمر
جرى القلم بحاكم وما ينفعنا الا الصبر لعل الله
ا عنا فقال لهم سيف الملوك يا اخوانى كيف نعمل
الا ان يخلصنا الله منها بفضله ولكن خطر ببالى
لك الزمان أين نروح من هذه الجزيرة وهى كلها
يه وجدونا فيه فاما أن يأكلون وأما ان يأسرون
فقال سيف الملوك أنا أعمل لكم شيئا لعل الله تعالى

يساعدنا به على الخلاص ونخلص من هذه الجزيرة فقالوا له كيف تعمل فقال نقطع من هذه الاخشاب الطوال ونفتل من قشرها حبالا ونربط بعضنا فى بعض ونجعلها فلكا ونرميه فى البحر ونملؤه من تلك الفاكهة ونعمل له مجاذيف ونتزل فيه لعل الله تعالى ان يجعل لنا فرجا فانه على كل شىء قدير وعسى الله أن يرزقنا الريح الطيب الذى يوصلنا الى بلاد الهند ونخلص من هذه الملعونة فقالوا له هذا رأى حسن وفرحوا به فرحا شديدا وقاموا فى الوقت والساعة يقطعون الاخشاب لعمل الفلك ثم فتلوا الحبال وربطوا الاخشاب فى بعضها واستمروا على ذلك مدة شهر وكل يوم فى آخر النهار يأخذون شيئا من الحطب ويروحون به الى مطبخ بنت الملك ويجعلون بقية النهار لاشغالهم فى صنع الفلك الى أن أتموه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن سيف الملوك ومماليكه لما قطعوا الاخشاب من الجزيرة وفتلوا الحبال وربطوا الفلك الذى عملوه فلما فرغوا من عمله رموه فى البحر وسقوه من الفواكه التى فى الجزيرة من تلك الاشجار وتجهزوا فى آخر يومهم ولم يعلموا أحدا بما فعلوا ثم ركبوا فى ذلك الفلك وساروا فى البحر مدة أربعة أشهر ولم يعلموا أين يذهب بهم وفرغ منهم الزاد وصاروا فى أشد ما يكون من الجوع والعطش واذا بالبحر قد ارغى وأزبد وطلع منه أمواج عالية فاقبل عليهم تمساح هائل ومديد وخطف مملوكا من المماليك وبلعه فلما رأى سيف الملوك ذلك التمساح فعل بالمملوك ذلك الفعل بكى بكاء شديدا وصار فى النلك هو والمملوك الباقى وحدهما وبعدا عن مكان التمساح وهما خائفان ولم يزالا كذلك حتى ظهر لهما يوما من الايام جبل عظيم هائل عال شاهق فى الهواء ففرحا به وظهر لهما بعد ذلك جزيرة فجدا فى السير اليها وهما مستبشران بدخولها الجزيرة فبينما هما على تلك الحالة واذا بالبحر قد هاج وعلت أمواجه وتغيرت حالاته فرفع التمساح رأسه ومد يده فاخذ المملوك الذى بقى من مماليك سيف الملوك وبلعه فصار سيف الملوك وحده حتى وصل الى الجزيرة وصار يعالج الى أن صعد فوق الجبل ونظر فرأى غابة فدخل الغابة ومشى بين الاشجار وصار يأكل من الفواكه فرأى الاشجار وقد طلع فوقها ما يزيد عن عشرين قردا كبارا كل واحد منهم أكبر من البغل فلما رأى سيف الملوك هذه القرود حصل له خوف شديد ثم نزلت القرود واحتاطوا به من كل جانب وبعد ذلك ساروا أمامه وأشاروا اليه أن يتبعهم ومشوا فمشى سيف الملوك خلفهم ومازالوا سائرين وهو تابعهم حتى أقبلوا على قلعة عالية البنيان مشيدة الاركان فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراءهم فرأى فيها من سائر التحف والجواهر والمعادن ما يكل عنه وصفه اللسان ورأى فى تلك القلعة شابا الا نبات يعارضه لكنه طويل زائد الطول فلما رأى سيف الملوك ذلك الشاب استأنس به ولم يكن فى تلك القلعة غير ذلك الشاب من البشر ثم أن الشاب لما رأى سيف الملوك أعجبه غاية الاعجاب فقال له ما اسمك ومن أين البلاد أنت وكيف وصلت الى هنا فاخبرنى بحديثك ولا تكتم منه شيئا فقال له سيف الملوك أنا والله ما وصلت الى هنا بخاطرى ولا كان هذا المكان مقصودى وأنا ما أزال أسير من مكان الى مكان حتى أنال مطلوبى أو يكون سعيى الى

حكان فيه اجلى فاموت ثم أن الشاب التفت الى قرد واشار اليه فغاب القرد ساعة ثم أتى ومعه قرود
حمشددة الوسط بالفوط الحرير وقد موا السماط ووضعوا فيه نحو مائة صحفة من الذهب والفضة
وفيها من سائر الاطعمة وصارت القرود واقفة على عادة الاتباع بين يدى الملوك ثم أشار للحجاب
بالقعود فقعدوا ووقف الذى عادته الخدم ثم اكلوا حتى اكتفوا ثم رفعوا السماط واتوا بطشوت
وأباريق من الذهب فغسلوا أيديهم ثم جاؤوا بأوانى الشراب نحو أربعين آنية فيها أنواع من الشراب
فشربوا وتلذذوا وطربوا واطابلهم وقتهم وجميع القرود يرقصون ويلعبون وقت اشتغال الآكلين
بالاكل فلما رأى سيف الملوك ذلك تعجب منهم ونسى ماجرى له من الشدائد وأدرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن سيف الملوك لما رأى فعل القرود ورقصهم
تعجب منهم ونسى ماجرى له من الغربة وشدائدها فلما كان الليل أوقدوا الشموع ووضعوها فى
الشمعدانات الذهب والفضة ثم توا بأوانى النقل والفاكهة فاكلوا ولما جاء وقت النوم فرشوا لهم
الفرش وناموا فلما أصبح الصباح قام الشاب على عادته ونبه سيف الملوك وقال له اخرج رأسك من
الشباك وانظر أى شىء هذا الواقف تحت الشباك فنظر فرأى قرودا قد ملأت الفلا الواسع والبرية
كلها وما يعلم عدد القرود الا الله تعالى فقال سيف الملوك هؤلاء قرود كثيرون قد ملؤ الفضاء ولا أى
شىء اجتمعوا فى هذا الوقت فقال له الشاب ان هذه عادتهم وجميع ما فى الجزيرة قد أتى وبعضهم جاء
من سفر يومين أو ثلاثة أيام فانهم يأتون فى كل يوم سبت ويقفون هنا حتى انتبه من منامى واخرج
رأسى من هذا الشباك فحين يبصرونى يقبلون الارض بين يدى ثم ينصرفون الى أشغالهم واخرج
رأسه من الشباك حتى رأوه فلما نظروه قبلوا الارض بين يديه وانصرفوا ثم أن السيف الملوك قعد عند
الشاب مدة شهر كامل وبعد ذلك ودعه وسافر فأمر السماط نقر امن القرود نحو المائة قرد بالسفر معه
فسافروا فى خدمة سيف الملوك مدة سبعة أيام حتى أوصلوه الى آخر جزائرهم ثم ودعوه ورجعوا الى
الى أماكنهم وسافر سيف الملوك وحده فى الجبال والتلال والبراري والقفار مدة أربعة أشهر يوما
يجوع ويوما يشبع ويوما يأكل من الحشائش ويوما يأكل من ثمر الاشجار وصار يتندم على ما فعل بنفسه
وعلى خروجه من عند ذلك الشاب وأراد أن يرجع اليه على أثره فرأى شبحا أسود يلوح على بعد فقال فى
نفسه هل هذه بلدة سوداء أم كيف الحال ولكن لا أرجع حتى انظر أى شىء هذا الشبح فلما قرب منه
رآه قصرا عالى البنيان وكان الذى بناه يافث بن نوح عليه السلام وهو القصر الذى ذكره الله تعالى فى
كتابه العزيز وبقوله وبئر معطلة وقصر مشيد ثم أن سيف الملوك جلس على باب القصر وقال فى نفسه يا ترى
ماشان داخل هذا القصر ومن فيه من الملوك فمن يخبرنى بحقيقة الامر وهل سكانه من الانس أو من
الجن فقعد يتفكر ساعة زمانية ولم يجد أحدا يدخله ولا يخرج منه فقام يمشى وهو متوكل على الله
تعالى حتى دخل القصر وعد فى طريقه سبعة دهاليز فلم ير أحدا ونظر على يمينه ثلاثة أبواب وقدامه باب
عليه ستارة مسبولة فتقدم الى ذلك الباب ورفع الستارة بيده ومشى داخل الباب واذا هو بايوان

كبير مفروش بالبسط الحرير وفى صدر ذلك الايوان
القصر وعليها ملبوس الملوك وهى كالعروس فى ليلة
الذهب والفضة وكلها ملآنة بالاطعمة الفاخرة فلما
السلام وقالت له هل أنت من الانس أو من الجن فق
له أى شىء تريد دونك وهذا الطعام وبعد ذلك حتى
الى هذا الموضع فجلس سيف الملوك على السماط وكل
الصحاف حتى شبع وغسل يده وطلع على التخت
ومن أين جئت ومن أوصلك الى هنا فقال لها سب
أين أنت وما سبب مجيئك الى هنا وما مرادك فقال
الى هنا ولا أى شىء أنت قاعدة فى هذا المكان وحد
الهند وأبى ساكن فى مدينة سرنديب ولابى بستان
حوض كبير فدخلت فى ذلك البستان يوما من الايا
الحوض وصرنا نلعب ونتشرح فلم أشعر الا وشى
وطار بى بين السماء والارض وهو يقول دولة خاتو
قليلة وبعد ذلك انزلنى فى هذا القصر ثم انقلب
نظيف الثياب وقال لى اتعرفينى فقلت لا يا سيدى
ساكن فى قلعة القلروم وتحت يده ستمائة ألف من
فى طريقي ومتوجها الى حال سبيلى فرأيتك وعشقتك
وجئت بك الى هذا القصر المشيد وهو موضعي و
الانس ومن الهند الى هنا مسير مائة وعشرين سنة
فاقعدي عندى فى هذا المكان مطمئنة القلب
بعد ذلك عانقنى وقبلنى وأدرك شهرزاد الصباح

(وفى ليلة ٨١٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد
بعد ان أخبرنى عانقنى وقبلنى وقال لى اقعدى هنا
ذلك أتى ومعه هذا السماط والفرش والبسط ول
ويشرب معي ويعانقنى ويقابلنى وأنا بنت بكر
شيئا وابى اسمه تاج الملوك ولم يعلم لى بخبر ولم يقع
فقال لها سيف الملوك ان حديثى طويل وأخاف أن
فقالت له انه لم يسافر من عندى الا قبل دخولك
وطيب خاطرك وحدثنى بما جرى لك من الاول الى

كبير مفروش بالبسط الحرير وفي صدر ذلك الايوان تخت من الذهب وعليه بنت جالسة وجهها مثل القمر وعليها ملبوس الملوك وهي كالعروس في ليلة زفافها وتحت التخت أربعون سماطا وعليها صحاف الذهب والفضة وكلها ملآنة بالاطعمة الفاخرة فلما رآها سيف الملوك اقبل عليها وسلم فردت عليه السلام وقالت له هل أنت من الانس أو من الجن فقال أنا من خيار الانس وأني ملك ابن ملك فقالت له أي شيء تريد دونك وهذا الطعام وبعد ذلك حدثني بحديثك من أوله الى اخره وكيف وصلت الى هذا الموضع فجلس سيف الملوك على السماط وكشف المكبة عن السفرة وكان جائعا وأكل من تلك الصحاف حتى شبع وغسل يده وطلع على التخت وقعد عند البنت فقالت له من أنت وما اسمك ومن أين جئت ومن أوصلك الى هنا فقال لها سيف الملوك أما أنا فحديثي طويل فقالت قل لي من أين أنت وما سبب مجيئك الي هنا وما مرادك فقال لها اخبريني أنت ما شأنك وما اسمك ومن جاء بك الى هنا ولاى شيء أنت قاعدة في هذا المكان وحدي فقالت له البنت أنا اسمي دولة خاتون بنت ملك الهند وأبي ساكن في مدينة سرنديب ولابي بستان ملبح كبير ما في بلاد الهند واقطارها أحسن منه فيه حوض كبير فدخلت في ذلك البستان يوما من الايام مع جواري وتعريت أنا وجواري ونزلنا في ذلك الحوض وصرنا نلعب ونتشرح فلم أشعر الا وشيء مثل السحاب نزل علي وخطفني من بين جواري وطار بي بين السماء والارض وهو يقول دولة خاتون لا تخافي وكوني مطمئنة القلب ثم طار بي مدة قليلة وبعد ذلك انزلني في هذا القصر ثم انقلب من وقته وساعته فاذا هو شاب مليح حسن الشباب نظيف الثياب وقال لي اتعرفينني فقلت لا ياسيدي فقال أنا ابن الملك الازرق ملك الجان وابي ساكن في قلعة القلروم وتحت يده ستمائة ألف من الجن الطبارة والغواصين واتفق لي اني كنت طائرا في طريقي ومتوجها الى محل سبيلي فرأيتك وعشقتك ونزلت عليك وخطفتك من بين الجواري وجئت بك الى هذا القصر المشيد وهو موضعي ومسكني فلا أحد يصل اليه قط لا من الجن ولا من الانس ومن الهند الى هنا مسير مائة وعشرين سنة فتحققي انك لا تنظرين بلاد أبيك وامك أبدا فاقعدي عندي في هذا المكان مطمئنة القلب والخاطر وأنا احضر بين يديك كل ما تطلبينه ثم بعد ذلك عانقني وقبلني وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٨١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البنت قالت لسيف الملوك ثم ان بن ملك الجان بعد ان أخبرني عانقني وقبلني وقال لي اقعدي هنا ولا تخافي من شيء ثم تركني وغاب عني ساعة وبعد ذلك اتى ومعه هذا السماط والفرش والبسط ولكن لم يجئني الا في كل يوم ثلاثاء وعند مجيئه يأكل ويشرب معي ويعانقني ويقابلني وأنا بنت بكر على الحالة التي خلقني الله تعالى عليها ولم يفعل بي شيئا وابي اسمه تاج الملوك ولم يعلم لي بخبر ولم يقع لي على أثر وهذا حديثي فحدثني أنت بحديثك فقال لها سيف الملوك ان حديثي طويل وأخاف أن حدثتك به يطول الوقت علينا فيجيء العفريت فقالت له انه لم يسافر من عندي الا قبل دخولك بساعة ولا يأتي الا في يوم الثلاثاء فاقعد واطمئن وطيب خاطرك وحدثني بما جرى لك من الاول الى الاخر فقال سيف الملوك سمعا وطاعة ثم ابتدأ

ردوا اشار اليه فغاب القرد ساعة ثم أتى ومعه قرود وضعوا فيه نحو مائة صحفة من الذهب والفضة على عادة الاتباع بين يدي الملوك ثم أشار للحجاب فقدموا حتى اكتفوا ثم رفعوا السماط واتوا بطشوت في الشراب نحو أربعين آنية فيها أنواع من الشراب كل القرود يرقصون ويلعبون وقت اشتغال الآكلين ونسي ما جرى له من الشدائد وأدرك شهرزاد

السعيد أن سيف الملوك لما رأى فعل القرود ورقصهم عدها فلما كان الليل أوقدوا الشموع ووضعوها في نقل والفاكهة فأكلوا ولما جاء وقت النوم فرشوا لهم عادته ونبه سيف الملوك وقال له اخرج رأسك من فنظر فرأى قرودا قد ملأت الفلا الواسع والبرية تول الملوك هؤلاء قرود كثيرون قد ملؤا الفضاء ولا أدى هذه عادتهم وجميع ما في الجزيرة قد اتى وبعضهم جاء يوم سبت ويقفون هنا حتى انتبه من منامي واخرج رض بين يدي ثم ينصرفون الى أشغالهم واخرج تش بين يديه وانصرفوا ثم أن السيف الملوك قعد عند مر الساب تفز من القرود نحو المائة قرد بالسفر معه تى أوصلوه الى آخر جزائرها ثم ودعوه ورجعوا الى ل والتلال والبراري والقفار مدة أربعة أشهر يوما وما يأكل من ثمر الاشجار وصار يتندم على ما فعل بنفسه ى اليه على أثره فرأى شبحا أسود يلوح علي بعد فقال في لا أرجع حتى انظر أي شيء هذا الشبح فلما قرب منه وح عليه السلام وهو القصر الذي ذكره الله تعالى في سيف الملوك جلس على باب القصر وقال في نفسه يا ترى ن يخبرني بحقيقة الامر وهل سكانه من الانس أو من يدخله ولا يخرج منه فقام يمشي وهو متوكل على الله يز فلم ير أحدا ونظر على يمينه ثلاثة أبواب وقد امه باب ستارة بيده ومشى داخل الباب واذا هو بايوان

بحديثه حتى اكمله من الاول الي الاخر فلما وصل الى الاخر حكاية بديعة الجمال تمغرغرت عيناها بالدموع الغزار وقالت ماهو ظني فيك يا بديعة الجمال آه من الزمان يا بديعة الجمال ماتذكريننى وتقولين أين راحت اختى دولة خاتون ثم أنها زادت في البكاء وصارت تتأسف حيث لم تذكرها بديعة الجمال فقال لها سيف الملوك يادولة خاتون انك أنسية وهى جنية فمن أين تكون هذه أختك فقالت له أنها أختى من الرضاع وسبب ذلك ان أمي نزلت تتفرج فى البستان فجاءها الطلق فولدتنى فى البستان وكانت أم بديعة الجمال فى البستان هي وأعوانها فجاءها الطلق فنزلت فى طرف البستان وولدت بديعة الجمال وأرسلت بعض جوار يها الى أمى تطلب منها طعاما وحوائج للولادة فبعثت اليها أمى ماطلبته وعزمت عليها فقامت واخذت بديعة الجمال معها وأتت الى أمي فارضعت أمى بديعة الجمال ثم اقامت أمها وهى معها عندنا فى البستان مدة شهرين وبعد ذلك صارت الي بلادها واعطت أمي حاجة وقالت لها اذا احتجت الى أجيئك فى وسط البستان وكانت تأتى بديعة الجمال مع أمها فى كل عام ويقيمان عندنا مدة من الزمان ثم يرجعان الى بلادهما فلو كنت أنا عند أمى ياسيف الملوك ونظرتك عندنا فى بلادنا ونحن مجتمع شملنا مثل العادة كنت أتحيل عليها بحيلة حتى أوصلك الى مرادك ولكن أنا فى هذا المكان ولا يعرفون خبرى فلو عرفوا خبري وعلموا أنى هنا كانوا قادرين على خلاصى من هذا المكان ولكن الامر الى الله سبحانه وتعالى واى شيء اعمل فقال سيف الملوك قومى وتعالى معى نهرب ونسير الى حيث يريد الله تعالى فقالت له لا تقدر على ذلك والله لو هربنا مسيرة سنة لجاء بنا هذا الملعوز فى ساعة ويهلكنا فقال سيف الملوك انا أختفى فى موضع واذا جاز على اضربه بالسيف فاقتله فقالت له ما تقدر أن تقتله الا أن قتلت روحه فقال لها سيف الملوك وروحه فى أى مكان فقالت أنا سالته عنها مرات عديدة فلم يقر لى بمكانها فاتفق أنى الححت عليه يوما من الايام فاغتاظ منى وقال لى كم تسالينى عن روحي ماسبب سؤالك عن روحى فقلت له ياحاتم انا ما بقي لى أحد غيرك الا الله وأنا مادمت بالحياة لم أزل معانقة لروحك وان كنت أنا ما احفظ لروحك واحطها فى وسط عينى فكيف تكون حياتى بعدك واذا عرفت روحك حفظتها مثل عينى اليمين فعند ذلك قال لى حين ولدت أخبر المنجمون ان هلاك روحى يكون على يد واحد من أولاد الملوك الانسية فاخذت روحى ووضعتها فى حوصلة عصفور وحبست العصفور فى حق ووضعت الحق فى علبة ووضعت العلبة فى داخل سبع علب في قلب سبع صناديق ووضعت الصناديق فى طابق من رخام فى جانب هذا البحر المحيط لان هذا الجانب بعيد عن بلاد الانس وما يقدر أحد من الانس أن يصل اليه وها أنا قلت لك ولا تقولى لاحد على هذا فانه سر بينى وبينك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧١٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن دولة خاتون لما اخبرت سيف الملوك بروح الجنى الذى خطفها وبينت له ما قاله الجنى الى أن قال لها وهذا سر بيننا قالت فقلت لها من أحدثه به وما يأتينى أحد غيرك حتى اقول له ثم قلت له والله انك جعلت روحك فى حصن حصين عظيم



سيف الملوك ياخذ التابوت الذى فيه روح ا
لا يصل اليه أحد فكيف يصل الى ذلك أحد من
المنجمون فكيف يكون احد من الانس يصل
خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام و يأتى
يقول بحق هذه الاسماء ان تطلع روح فلان فيه
و يخرج العصفور من الحق و يخنقه فاموت أنا فقال
ابن داود عليهما الصلاة والسلام فى أصبعي فقومى
هذا كذب أم صدق فعند ذلك قام الاثنان ومش
جانب البحر ودخل سيف الملوك فى الماء الى وسط

ل خرج روح فلان ابن الملك الازرق الجنى فعند ذلك هاج البحر
ضربه على الحجر فكسره وكسر الصناديق والعلب وأخرج العصفور
فوق التخت واذا بغبرة هائلة وشىء عظيم طائر وهو يقول
ى عشيقك وأنا أبلغك مقصودك فقالت له دولة خاتون قد جاء
هذا الملعون القصر ويأخذه منك ويقتلك ويقتلنى بعدك
قع الجنى على الارض كوم رماد اسود فقالت دولة خاتون قد
عمل فقال سيف الملوك المستعان بالله تعالى الذى بلانا فانه
ن فيه ثم قام سيف الملوك وقلع من ابواب القصر نحو عشرة
ندل والعود ومساميرها من الذهب والفضة ثم اخذا حبالا
ر بطا الابواب بعضها فى بعض وتعاون هو ودولة خاتون الى
أن صارت فلكا وربطوه على الشاطىء ثم رجعا الى القصر
لك الجواهر واليواقيت والمعادن النفيسة ونقلا جميع ما فى
حطاه فى ذلك الفلك وركبا فيه متوكلين على الله تعالى الذى من
خشبتين على هيئة المجاذيف ثم حلا الحبال وتركا الفلك يجرى
الحالة مدة أربعة أشهر حتى فرغ منهما الزاد واشتد عليهما
أن يرزقهما النجاة مما هما فيه وكان سيف الملوك فى مدة سيره
اذا انقلب كان السيف بينهما فبينما هما على تلك الحالة ليلة من
دولة خاتون يقظانة واذا بالفلك مال الى طرف البر وجاء الى
دولة خاتون المراكب وسمعت رجلا يتحدث مع رئيسه
ن صوت الرئيس علمت ان هذا البر مينة مدينة من المدن
دونبهت سيف الملوك من النوم وقالت له قم واسأل هذه
ينة فقام سيف الملوك وهو فرحان وقال له يا أخي ما اسم هذه
ها فقال له الريس يا صاقع الوجه يا بارد اللحية اذا كنت
ئت الى هنا فقال سيف الملوك انا غريب وقد كنت فى سفينة
م ما فيها وطلعت على لوح فوصلت الى هنا فسألتك والسؤال
به وهذه المينة تسمى مينة كمين البحرين فلما سمعت دولة
وقالت الحمد لله فقال سيف الملوك ما الخبر فقالت يا سيف
هذه المدينة عمى اخوابى: وادرك شهر زاد الصباح

لك السعيد أن دولة خاتون لما قالت لسيف الملوك ايشر

تفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخوابى واسمه عالى الملوك ثم قالت له اسأله وقل له هل
لطان هذه المدينة عالى الملوك طيب فسأله عن ذلك فقال له الريس وهو مغتاظ منه انت تقول
مرى ماجئت الى هنا وانما انا رجل غريب فمن عرفك باسم صاحب المدينة ففرحت دولة خاتون
وعرفت الريس وكان اسمه معين الدين وهو من رؤساء ايها وانما خرج ليفتش عليها حين فقدت
فلم يجدها ولم يزل دائرا حتى وصل الى مدينة عمها ثم قالت لسيف الملوك قل له يا ريس معين الدين
تعال كلم سيدتك فناداه بما قالته له فلما سمع الريس كلام سيف الملوك اغتاظ غيظا شديدا وقال له
يا كلب من أنت وكيف عرفتنى ثم قال لبعض البحرية ناولونى عصا من الشوم حتى أروح الى هذا
النحس واكسر رأسه فاخذ العصا وتوجه الى جهة سيف الملوك فرأى الفلك ورأى فيه شيئا عجيبا
بهيجا فاندهش عقله ثم تأمل وحقق النظر فرأى دولة خاتون وهى جالسة مثل فلقة القمر فقال له
الريس ما الذي عندك فقال له عندى بنت تسمى دولة خاتون فلما سمع الريس هذا الكلام وقع مغشيا
عليه حين سمع باسمها وعرف انها سيدته وبنت ملكه فلما افاق ترك الفلك وما فيه وتوجه الى
المدينة وطلع قصر الملك فاستاذن عليه فدخل الحاجب الى الملك وقال ان الريس معين جاء اليك
فيبشرك فأذن له بالدخول فدخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال يا ملك عندك البشارة
فان بنت أخيك دولة خاتون وصلت الى المدينة طيبة بخير وهى فى الفلك وصحبتها شاب مثل القمر
ليلة تمامه فلما سمع الملك خبر بنت اخيه فرح وخلع على الريس خلعة سنية وأمر من ساعته أن
يزينوا المدينة لسلامة بنت اخيه وأرسل اليها وأحضرها عنده هي وسيف الملوك وسلم عليهما وهنأهما
بالسلامة ثم انه أرسل الى أخيه ليعلمه ان ابنته وجدت وهى عنده ثم انه لما وصل اليه الرسول تجهز
واجتمعت العسكر وسافر تاج الملوك ابو دولة خاتون حتى وصل الى اخيه عالى الملوك واجتمع
ببنته دولة خاتون وفرحوا فرحا شديدا واوقعد تاج الملوك عند اخيه جمعة من الزمان ثم انه أخذ
بنته وكذلك سيف الملوك وسافر واحتى وصلوا الى سرنديب بلاد ابيها واجتمعت دولة خاتون
بامها وفرحوا بسلامتها واقاموا الافراح وكان ذلك يوما عظيما لا يرى مثله وأما الملك فانه اكرم
سيف الملوك وقال له يا سيف الملوك انك فعلت معي ومع ابنتى هذا الخير كله وانا لا اقدر ان اكافئك
عليه ومايكافئك الا رب العالمين ولكن أريد منك ان تقعد على التخت فى موضعى وتحكم فى بلاد
الهند فانى قد وهبت ملكى وتختى وخزائنى وخدمى وجميع ذلك يكون هبة منى لك فعند ذلك قام
سيف الملوك وقبل الارض بين يدى الملك وشكره وقال يا ملك الزمان قبلت جميع ما وهبته لى وهو
مردود منى اليك هدية أيضا وأنا يا ملك الزمان ما أريد مملكة ولا سلطنة وما أريد الا أن الله تعالى
يبلغنى مقصودى فقال له الملك هذه خزائنى بين يديك يا سيف الملوك مهما طلبته منها خذه ولا
تشاورنى فيه وجزاك الله عنى خير فقال سيف الملوك اعز الله الملك لا حظ فى الملك ولا فى المال حتى
ابلغ مرادى ولكن غرضى الآن ان اتفرج فى هذه المدينة وانظر شوارعها واسواقها فامر
تاج الملوك ان يحضروا له فرسا من جياد الخيل فاحضروا له فرسا مسرجا ملجما من جياد الخيل

فركبها وطلع الى السوق وشق فى شوارع المدينة فبينما هو ينظر يمينا وشمالا اذ رأى شابا ومعه قبا وهو ينادى عليه بخمسة عشر دينارا فتأمله فوجده يشبه اخاه ساعدا وفى نفس الامر هو بعينه الا انه تغير لونه وحاله من طول الغربة ومشقات السفر ولم يعرفه ثم قال لمن حوله هاتوا هذا الشاب لاستخبره فاتوا به اليه فقال خذوه واوصلوه الى القصر الذى انا فيه وخلوه عندكم الى ان أرجع من الفرجة فظنوا انه قال لهم خذوه واوصلوه الى السجن وقالوا لعل هذا مملوك من مماليكه هرب منه فاخذوه واوصلوه الى السجن وقيدوه وتركوه قاعدا فرجع سيف الملوك من الفرجة وطلع القصر ونسى أخاه ساعدا ولم يذكره له أحد فصار ساعد فى السجن ولما خرجوا بالاسارى الى اشغال العمارات أخذوا ساعدا معهم وصار يشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسخ ومكث ساعد على هذه الحالة مدة شهر وهو يتذكر فى أحواله ويقول فى نفسه ما سبب سجنى وقد إشتغل سيف الملوك بما هو فيه من السرور وغيره فاتفق ان سيف الملوك جلس يوما من الايام وتذكر أخاه ساعدا فقال لمماليك الذين كانوا معه اين المملوك الذى كان معكم فى اليوم الفلانى فقالوا أما قلت لنا أوصلوه الى السجن فقال سيف الملوك أنا ما قلت لكم هذا الكلام وانما قلت لكم أوصلوه الى القصر الذى أنا فيه ثم انه أرسل الحجاب الى ساعد فاتوا به وهو مقيد ففكوه من قيده واوقفوه بين يدى سيف الملوك فقال له ياشاب من أى البلاد أنت فقال له أنا من مصر واسمى ساعد بن الوزير فارس فلما سمع سيف الملوك كلامه نهض من فوق التخت والقى نفسه عليه وتعلق برقبته ومن فرحه صار يبكى بكاء شديدا وقال يا أخى ياساعد الحمد لله حيث عشت ورأيتك فانا أحوك سيف الملوك ابن الملك عاصم فلما سمع أخيه كلامه وعرفه تعانقا مع بعضهما وتباكيا فتعجب الحاضرون منهما ثم أمر سيف الملوك ان ياخذوا ساعدا ويذهبوا به الى الحمام فذهبوا به الى الحمام وعند خروجه من الحمام البسوه ثيابا فاخرة واتوا به الى مجلس سيف الملوك فاجلسه معه على التخت ولما علم ذلك تاج الملوك فرح فرحا شديدا باجتماع سيف الملوك وأخيه ساعد وحضر وجلس الثلاثة يتحدثون فيما جرى لهم من الاول الى الآخر ثم ان ساعدا قال يا أخى ياسيف الملوك لما غرقت المركب وغرقت المماليك طلعت أنا وجماعة من المماليك على لوح خشب وسار بنا فى البحر مدة شهر كامل ثم بعد ذلك رمانا الريح بقدرة الله تعالى على جزيرة فطلعنا ونحن جياع فدخلنا بين الاشجار وأكلنا من الفواكه واشتغلنا بالاكل فلم نشعر الا وقد خرج علينا أقوام مثل العفاريت فوثبوا علينا وركبوا فوق أكتافنا وكانوا نحو المائتين فقلنا بعضنا ما يكفى هؤلاء أن يركبونا حتى يأكلونا أيضا فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولكن نحن نقوى عليهم السكر ثم نقتلهم ونستريح منهم ونخلص من أيديهم فنبهناهم وصرنا نملأ لهم تلك الجماجم ونسقيهم فيقولون هذا مر فقلنا لهم لأى شىء تقولون هذا مر وكل من قد قال ذلك ان لم يشرب منه عشر مرات فانه يموت من يومه فخافوا من الموت وقالوا لنا اسقونا تمام العشر مرات فلما شربوا بقية العشر مرات سكروا وزاد عليهم السكر وهمدت قوتهم فجررناهم من أيديهم ثم اننا جمعنا من حطب تلك الكروم شيئا كثيرا وجعلنا حولهم

وفوقهم وأوقدنا النار فى الحطب ووقفنا من
فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢١) قالت بلغنى أيها الملك
ومن معى من المماليك وصارت الغيلان فى وسط
بعد أن خمدت النار فرأيناهم صاروا كوم رماد
الجزيرة وطلبنا ساحل البحر ثم افترقنا من بعد
غابة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا بنى
بعينين كانهما مشعلان وقد امه غنم كثيرة يرعى
وفرح ورحب بنا وقال أهلا وسهلا تعالوا عندى
وأطعمكم فقلنا له وأين موضعك فقال قريب من
فدخلوا فان فيها ضيوفا كثيرة مثلكم فروحوا
كلامه حق فسرنا الى تلك الجهة ودخلنا تلك
عليهم قال واحد منهم أنا مريض وقال الآخر أنا
سبب ضعفكم ومرضكم فقالوا لنا من أنتم فقلنا
الملعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم هذا
لهم كيف أعما كم هذا الغول فقالوا أنه فى هذا الوقت
يأتيكما باقداح من اللبن ويقول لكم أنتم تد
تشربوا منه تصيروا مثلنا فقلت فى نفسى ما
وجلست عليها ثم بعد ساعة دخل الملعون الغو
من معى كل واحد قدحا وقال لنا أنتم جئتم من
لكم اللحم فاما أنا فاخذت القدح وقربته من فى
وأمسكت عينى بيدى وصرت أبكى وأصيح
فظنها شربا اللبن فعميا فقام الملعون من وقته
كيف العمل مع هذا الملعون فقال واحد منهم
صقيلا فخذه وتعال عندى حتى أقول لك كيف
عند ذلك الرجل فقال خذه واضرب به فى وسطه
من الجرى فجاء الى العميان ليقتلهم فجئت الب
وقال لى يا رجل حيث أردت قتلى فاضرب بنى
الذى دلنى على السيف لا تضربه ضربة ثانية
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

وفوقهم وأوقدنا النار فى الحطب ووقفنا من بعيد ننظر مايكون منهم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن ساعدا قال لما أوقدت النار فى الحطب أنا ومن معى من المماليك وصارت الغيلان فى وسطها وقفنا من بعيد لننظر مايكون منهم ثم قدمنا اليهم بعد أن خمدت النار فرأيناهم صاروا كوما رمادا فحمدنا الله تعالى الذى خلصنا منهم وخرجنا من تلك الجزيرة وطلبنا ساحل البحر ثم افترقنا من بعضنا فاما انا واثنان من المماليك فمشينا حتى وصلنا الى غابة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا بشخص طويل القامة طويل اللحية طويل الاذنين بعينين كانهما مشعلان وقدامه غنم كثيرة يرعاها وعنده جماعة أخرى فى كيفيته فلما رآنا استبشر وفرح ورحب بنا وقال أهلا وسهلا تعالوا عندى حتى أذبح لكم شاة من هذه الاغنام وأشويها وأطعمكم فقلنا له وأين موضعك فقال قريب من هذا الجبل فاذهبوا الى هذه الجهة حتى تروا مغارة فادخلوا فان فيها ضيوفا كثيرة مثلكم فروحوا واقعدوا معهم حتى نجهز لكم الضيافة فاعتقدنا ان كلامه حق فسرنا الى تلك الجهة ودخلنا تلك المغارة فرأينا الضيوف التى فيها كلهم عميانا فحين دخلنا عليهم قال واحد منهم أنا مريض وقال الآخر أنا ضعيف فقلنا لهم أى شىء هذا القول الذى تقولونه وما سبب ضعفكم ومرضكم فقالوا لنا من أنتم فقلنا لهم نحن ضيوف قالوا لنا ما الذى أوقعكم فى يد هذا الملعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم هذا غول يأكل بنى آدم وقد أعمانا ويريد أن يأكلنا فقلنا لهم كيف أعماكم هذا الغول فقالوا أنه فى هذا الوقت يعميكم مثلنا فقلنا لهم وكيف يعمينا فقالوا لنا أنه يأتيكما باقداح من اللبن ويقول لكم أنتم تعبتم من السفر فخذوا هذا اللبن واشربوا منه فحين تشربوا منه تصيروا مثلنا فقلت فى نفسى مابقى لنا خلاص الا بحيلة فحفرت حفرة فى الارض وجلست عليها ثم بعد ساعة دخل الملعون الغول علينا ومعه أقداح من اللبن فناولنى قدحا وناول من معى كل واحد قدحا وقال لنا أنتم جئتم من البر عطاشا فخذوا هذا اللبن واشربوا منه حتى أشوى لكم اللحم فاما أنا فاخذت القدح وقربته من فمى ودلقته فى الحفرة وصحت آه قد راحت عينى وعميت وأمسكت عينى بيدى وصرت أبكى وأصيح وهو يضحك ويقول لا تخف وأما الاثنان رفيقاى فانهما شربا اللبن فعميا فقام الملعون من وقته وساعته وهو يسعى خلفى فقلت للعميان الذين عنده كيف العمل مع هذا الملعون فقال واحد منهم ياساعد انهض واصعد الى هذه الطاقة تجد فيها سيفا صقيلا فخذه وتعال عندى حتى أقول لك كيف تعمل فصعدت الى الطاقة وأخذت السيف وأتيت عند ذلك الرجل فقال خذه واضربه فى وسطه فانه يموت فى الحال فقمت وجريت خلفه وقد تعب من الجرى فجاء الى العميان ليقتلهم فجئت اليه وضربته بالسيف فى وسطه فصار نصفين فصاح على وقال لى يارجل حيث أردت قتلى فاضربنى ضربة ثانية فهممت أن أضربه ضربة ثانية فقال الذى دلنى على السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكنا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ساعدا قال لماضربت الغول بالسيف قال لى يارجل حيث ضربتنى وأردت قتلى فاضربنى ضربة ثانيه فهممت أن أضربه فقالوا لى الذى دلنى على السيف لاتضربه ضربة ثانية فانه لايموت بل يعيش ويهلكنا فامتثلت أمر ذلك الرجل ولم أضربه أفات الملعون فقال لى الرجل قم افتح المغارة ودعنا نخرج منها لعل الله يساعدنا ونستريح من هذا الموضع فقلت له مابقى علينا ضرر ثم اننا نزودنا من الجزيرة بشىء من الفواكه التى فيها ثم نزلنا المركب وسارت بنا فى ريح طيبة مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك سارت علينا ريح وازداد ظلام الجو فما كان غير ساعة واحدة حتى جذب الريح المركب فى جبل فانكسرت وتمزقت الواحها فقدر الله العظيم انى تعلقت بلوح منها وركبته فسار بى يومين وقد أتت بى ريح طيبة فسرت فوق اللوح اقذف برجلى ساعة زمانية حتى أوصلنى الله تعالى الى البر بالسلامة فطلعت إلى هذه المدينة وقد صرت غريبا فريدا وحيدا لاأدرى ماالصنع وقد أضرنى الجوع وحصل لى الجهد الاكبر فأتيت إلى سوق المدينة وقد تواريت وقلعت هذا القباء وقلت فى نفسى أبيعه وآكل بثمنه حتى يقضى الله ماهو قاض ثم انى ياأخى أخذت القباء فى يدى والناس ينظرونه ويتزايدون فى ثمنه حتى أتيت أنت ونظرتنى وأمرت بى الى القصر فأخذنى الغلمان وسجنونى ثم إنك تذكرتنى بعد هذه المدة فاحضرتنى عندك وقد أخبرتك بما جرى لى والحمد لله على الاجتماع فلما سمع سيف الملوك وتاج الملوك أبي دولة خاتون حديث الوزير ساعد تعجبا من ذلك عجبا شديدا وقد أعد تاج الملوك أبو دولة خاتون مكانا مليحا لسيف الملوك وأخيه ساعد وصارت دولة خاتون تأتى لسيف الملوك وتتحدث معه وتشكره على إحسانه فقال الوزير ساعد أيتها الملكة المراد منك المساعدة على بلوغ غرضه فقالت نعم أسعى فى مراده حتى يبلغ مراده ان شاء الله تعالى ثم التفتت الى سيف الملوك وقالت له طب نفسا وقر عينا هذا ما كان من أمر سيف الملوك ووزيره ساعد (وأما) ما كان من أمر الملكة بديعة الجمال فانها وصلت اليها الاخبار برجوع أختها دولة خاتون الى أبيها ومملكتها فقالت لابد من زيارتها والسلام عليها فى زينة بهية وحلى وحلل فتوجهت اليها فلما قربت من مكانها قابلتها الملكة دولة خاتون وسلمت عليها وعانقتها وقبلتها بين عينيها وهنتها الملكة بديعة الجمال بالسلامة ثم جلستا تتحدثان فقالت بديعة الجمال لدولة خاتون أى شىء جرى لك فى الغربة فقالت دولة خاتون ياأختى لاتسألينى عما جرى لى من الامور ياما تقاسى الخلائق من الشدائد فقالت لها بديعة الجمال وكيف ذلك قالت ياأختى انى كنت فى القصر المشيد وقد احتوى على فيه ابن الملك الازرق ثم حدثتها ببقية الحديث من أوله الى آخره وحديث سيف الملوك ومجرى له فى القصر وما قاسى من الشدائد والاهوال حتى وصل الى القصر المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلع الابواب وجعلها فلكا وعمل لها مجاذيف وكيف دخل الى هنا فتعجبت بديعة الجمال ثم قالت والله ياأختى ان هذا من أغرب الغرائب فقالت دولة خاتون وأريد أن أخبرك بأصل حكايته لكن يمنعنى الحياء من ذلك فقالت لها بديعة الجمال ماسبب الحياء وأنت أختى ورفيقتى وبينى وبينك

شىء كثير وأنا أعرف انك ماتطلبين الا الخير تستحى منى ولا تخفى عنى شيئا من ذلك فقالت أبوك الى سليمان بن داود عليهما السلام فلم يفتحه ملك مصر فى جملة الهدايا والتحف التى أرسله فلما يفتحه فلما أخذه سيف الملوك فتحه وأراد أن وقاسى هذه الشدائد كلها من أجلك وأدرك شد (وفى ليلة ٧٢٣) قالت بلغنى أيها الملك بأصل محبة سيف الملوك لها وعشقه اياها وان خرج من ملكه هائما وغاب عن أهله من أج أجلك فقالت بديعة الجمال وقد احمر وجهها فان الانس لايتفقون مع الجان فصارت دولة وسيرته وفروسيته ولم تزل تثنى عليه وتذكر محدثنى معه ولو كلمة واحدة فقالت بديعة الجمال فيه وكأنها لم تسمع منها شيأ ولم يقع فى قلبها شى وفروسيته ثم ان دولة خاتون صارت تتضرع الذى رضعناه انا وأنت وبحق النقش الذى على تكلفت له فى القصر المشيد بانى أريه وجهك خاطرى وانت الاخرى تنظرينه وصارت رضيت وقالت لاجلك أريه وجهى مرة واحد ورجليها وخرجت وجاءت الى القصر الاكبر فيه تختا من الذهب ويجعلن اوانى الشراب الملوك وساعد ووزيره وهما جالسان فى مكانهما وقالت له توجه الى البستان انت واخوك وا أحد ممن فى القصر حتى اجىء انا وبديعة الجمال الذى دلتهما عليه دولة خاتون فلما دخلاه رأيا والشراب فجلسا ساعة من الزمان ثم ان سيف الشوق والغرام فقام ومشى حتى خرج من ذلك مكانك ولا تتبعنى حتى أجىء اليك فقعد ساعة خمر الغرام حيران من فرط العشق والهيام وقال يابديعة الجمال مالى

الخير يا سعيدان ساعدا قال لماضربت الغول بالسيف قال لى
بالنبلة ثانيه فهممت أن أضربه فقالوا لى الذى دلنى على
تتحش ويهلكنا فامتثلت أمر ذلك الرجل ولم أضربه
سله فنا نخرج منها لعل الله يساعدنا ونستريح من هذا
أن من الجزيرة بشىء من الفواكه التى فيها ثم نزلنا
بعد ذلك سارت علينا ريح وازداد ظلام الجو فما كان
بل فانكسرت وتمزقت الواحها فقدر الله العظيم
ان وقد أتت بى ريح طيبة فسرت فوق اللوح اقذف
أجو بالسلامة فطلعت إلى هذه المدينة وقد صرت
فيها فى الجوع وحصل لى الجهد الاكبر فأتيت إلى
ولقلت فى نفسى أبيعه وآكل بثمنه حتى يقضى الله
لى الناس ينظرونه ويتزايدون فى ثمنه حتى أتيت أنت
اشتريتنى وسجنونى ثم إنك تذكرتنى بعد هذه المدة
شيئا بعد شىء على الاجتماع فلما سمع سيف الملوك وتاج
الملوك عجبا من ذلك عجبا شديدا وقد أعد تاج الملوك
له ساعد وصارت دولة خاتون تأتى لسيف الملوك
ساعد أيتها الملكة المراد منك المساعدة على بلوغ
مراده ان شاء الله تعالى ثم التفتت الى سيف الملوك
وسيف الملوك ووزيره ساعد (وأما) ما كان من أمر
الوزير رجوع أختها دولة خاتون الى أبيها ومملكتها
وحلى وحلل فتوجهت اليها فلما قربت من مكانها
رأت قبلتها بين عينيها وهنتها الملكة بديعة الجمال
والدولة خاتون أى شىء جرى لك فى الغربة فقالت
أمورا ياما تقاسى الخلائق من الشدائد فقالت لها
فى القصر المشيد وقد احتوى على فيه ابن الملك
وحديث سيف الملوك ومجرى له فى القصر وما
المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلع
دخل الى ههنا فتعجبت بديعة الجمال ثم قالت والله
خاتون وأريد أن أخبرك بأصل حكايته لكن
سبب الحياء وأنت أختى ورفيقتى وبينى وبينك

شىء كثير وأنا أعرف انك ما تطلبين الا الخير فمن أى شىء تستحين منى فاخبرينى بما عندك ولا
تستحى منى ولا تخفى عنى شيئا من ذلك فقالت لها دولة خاتون أن صورتك فى القباء الذى أرسله
أبوك الى سليمان بن داود عليهما السلام فلم يفتحه ولم ينظر ما فيه بل أرسله الى الملك عاصم بن صفوان
ملك مصر فى جملة الهدايا والتحف التى أرسله اليه والملك عاصم أعطاه لولده سيف الملوك قبل ان
يفتحه فلما أخذه سيف الملوك فتحه وأراد أن يلبسه رأى فيه صورتك فعشقها وخرج فى طلبك
وقاسى هذه الشدائد كلها من أجلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان دولة خاتون أخبرت بديعة الجمال
بأصل محبة سيف الملوك لها وعشقه اياها وان سببها القباء الذى فيه صورتها وحين عاين الصورة
خرج من ملكه هائما وغاب عن أهله من أجلها وقالت لها أنه قاسى من الاهوال ما قاساه من
أجلك فقالت بديعة الجمال وقد احمر وجهها وخجلت من دولة خاتون ان هذا شىء لا يكون أبدا
فان الانس لا يتفقون مع الجان فصارت دولة خاتون تصف لها سيف الملوك وحسن صورته
وسيرته وفروسيته ولم تزل تثنى عليه وتذكر لها صفاته حتى قالت يا أختى لاجل الله تعالى ولاجلى
تحدثى معه ولو كلمة واحدة فقالت بديعة الجمال ان هذا الكلام الذى تقولينه لا أسمعه ولا أطيعك
فيه وكأنها لم تسمع منها شيأ ولم يقع فى قلبها شىء من محبة سيف الملوك وحسن صورته وسيرته
وفروسيته ثم ان دولة خاتون صارت تتضرع لها وتقبل رجليها وتقول يا بديعة الجمال بحق اللبن
الذى رضعناه انا وأنت وبحق النقش الذى على خاتم سليمان عليه السلام ان تسمعى كلامى هذا فانى
تكلفت له فى القصر المشيد بانى أريه وجهك فبالله عليك ان تريه صورتك مرة واحدة لاجل
خاطرى وانت الاخرى تنظرينه وصارت تبكى لها وتتضرع اليها وتقبل يديها ورجليها حتى
رضيت وقالت لاجلك أريه وجهى مرة واحدة فعند ذلك طاب قلب دولة خاتون وقبلت يديها
ورجليها وخرجت وجاءت الى القصر الاكبر الذى فى البستان وأمرت الجوارى ان يفرشنه وينصبن
فيه تختا من الذهب ويجعلن اوانى الشراب مصفوفة ثم ان دولة خاتون قامت ودخلت على سيف
الملوك وساعد ووزيره وهما جالسان فى مكانهما وبشرت سيف الملوك ببلوغ اربه وحصول مراده
وقالت له توجه الى البستان انت واخوك وادخلا القصر واختفيا عن أعين الناس بحيث لا ينظركما
أحد ممن فى القصر حتى اجىء انا وبديعة الجمال فقام سيف الملوك وساعد وتوجها الى المكان
الذى دلتهما عليه دولة خاتون فلما دخلاه رأيا تختا من الذهب منصوبا وعليه الوسائد وهناك الطعام
والشراب فجلسا ساعة من الزمان ثم ان سيف الملوك تذكر معشوقته فضاق صدره وهاج عليه
الشوق والغرام فقام ومشى حتى خرج من دهليز القصر فتبعه اخوه ساعد فقال له يا اخى اقعد انت
مكانك ولا تتبعنى حتى أجىء اليك فقعد ساعد ونزل سيف الملوك ودخل البستان وهو سكران من
خمر الغرام حيران من فرط العشق والهيام وقد هزه الشوق وغلب عليه الوجد فأنشد هذه الابيات

يا بديعة الجمال مالى سواك ... فارحمينى انى أسير هواك

أنت سؤالى ومنيتى وسرورى ... قد أبى القلب أن يحب سواك
ليت شعرى هل تعلمين بكائي ... طول ليلى مسهد الجفن باكى
فترى النوم ان يلم بجفنى ... فعسى في المنام انى أراك
فاعطفى فى الهوى على مستهام ... انقذيه من مهلكات جفاك
زادك الله بهجة وسرورا ... وجميع العدا تكون فداك
تحشر العاشقون تحت لوائى ... وجميع الملاح تحت لواك

ثم بكى وأنشد أيضا هذين البيتين

بديعة الحسن أضحت بغيتى أبدا ... لانها فى ضمير القلب اسرارى
فان نطقت فنطقى فى محاسنها ... وان سكتت ففيها عقد أضمارى

ثم بكى بكاء شديدا وانشد هذه الابيات

وفى كبدى نار يزيد وقودها ... وأنتم مرادى والغرام يطول
أميل اليكم لا أميل لغيركم ... وأرجو رضاكم والمحب حمول
لكى ترحموا من انحل الحب جسمه ... واضعفه والقلب منه عليل
فرقوا وجودوا وانعموا وتفضلوا ... فلم أنتقل عنكم ولست أحول

ثم بكى وأنشد أيضا هذين البيتين

وأصلتنى الهموم وصل هواك ... وجفانى الرقاد مثل جفاك
وحكى لى الرسول انك غضبى ... يا كفى الله شر ماهو حاكى

ثم ان ساعدا استبطأه فخرج من القصر يفتش عليه فى البستان فرآه ماشيا فى البستان متحيرا وهو ينشد هذين البيتين

والله والله العظيم وحق من ... يتلوا من القرآن سورة فاطر
ماجال طرفى فى محاسن من أرى ... الا وشخصك يا بديع مسامرى

ثم اجتمع سيف الملوك وساعد أخوه وصارا يتفرجان فى البستان ويأكلان من الفواكه هذا ما كان من أمر ساعد وسيف الملوك (وأما) ما كان من أمر دولة خاتون فانها لما أتت هى وبديعة الجمال الى القصر دخلتا فيه بعد أن اتحفته الخدام بانواع الزينة وفعلوا فيه جميع ما أمرتهم به دولة خاتون وقد أعدوا لبديعة الجمال تختا من الذهب لتجلس عليه فلما رأت بديعة الجمال ذلك التخت جلست عليه وكان بجانبها طاقة تشرف على البستان وقد أتت الخدام بانواع الطعام الفاخرة فاكلت بديعة الجمال هى ودولة خاتون وصارت دولة خاتون تلقمها حتى اكتفت ثم دعت بانواع الحلويات فأحضرتها الخدام واكلتا منها بحسب الكفاية وغسلتا أيديهما ثم انها هيأت الشراب وآلات المدام وصفت الاباريق والكسات وصارت دولة خاتون تملأ وتسقى بديعة الجمال ثم تملأ الكاس وتشرب هى ثم ان بديعة الجمال نظرت من الطاقة التى بجانبها الى ذلك

البستان ورأت ما فيه من الاثمار والاغصان فلاح
فى البستان وخلفه الوزير ساعد وسمعت سيف الملو
نظرته نظرة أعقبتها تلك النظرة ألف حسرة وأ

(وفى ليلة ٧٢٤) قالت بلغنى أيها الملك الس
فى البستان نظرته نظرة أعقبتها الف حسرة فالتفت
لها يا أختى من هذا الشاب الذى أراه فى البستان و
هل تأذنين فى حضوره عندنا حتى نراه قالت لها ا
دولة خاتون وقالت له يا ابن الملك اصعد الينا وأقد
دولة خاتون فصعد الى القصر فلما وقع نظره على بـ
قليلا من ماء الورد فافاق من غشيته ثم نهض وقبل
فقالت دولة خاتون اعلمى ايتها الملكة ان هذا
يديه وهو الذى جرى عليه كامل المشقات من أج
الجمال وقد ضحكت وقالت من بقى بالعهود حتى
سيف الملوك ايتها الملكة ان عدم الوفاء لا يكون
أنشد هذه الابيات

أيا بديع الجمال استعطفى لشج ... بحق ماجمعت خداك من ملح
لا تنقمى بسكال الهجر من دنف ... هذا مرادي وهذا منتهى أمل

ثم انه بكى بكاء شديدا وتحكم عنده العشق و

سلام عليكم من محب متيم ... سلام عليكم لا عدمت خيالكم
آغار عليكم لست أذكر اسمكم ... فلا تقطعوا احسانكم عن محبكم
أراعى النجوم الزهر وهى تروعنى ... ولم يبق لى صبر ولا لى حيلة
عليكم سلام فى ساعة الحفا

ثم انه من كثرة وجده وغرامه أنشد أيضا

ان كان قصدى غيركم ياسادتى ... من ذا الذى حاز الجمال سواكم

قد أبى القلب أن يحب سواك
طول ليلى مسهد الجفن باكى
فعسى في المنام انى أراك
انقذيه من مهلكات جفاك
وجميع العدا تكون فداك
وجميع الملاح تحت لواك

لانها فى ضمير القلب اسرارى
وان سكتت ففيا عقد أضمارى

وأنتم مرادى والغرام يطول
وأرجو ارضاكم والحب حمول
مه واضعفه والقلب منه عليل
فلم أنتقل عنكم ولست أحول

وجفانى الرقاد مثل جفاك
يا كفى الله شر ماهو حاكى

صر يفتش عليه فى البستان فرآه ماشيا قي

يتلوا من القرآن سورة فاطر
الا وشخصك يا بديع مسامرى

ر ايتفرجا ذ فى البستان و يأكلان من الفواكه هذا
كان من أمر دولة خاتون فانها لما أتت هى و بديعة
دام بانواع الزينة وفعلوا فيه جميع ما أمرتهم به
من الذهب لتجلس عليه فلما رأت بديعة الجمال
شرف على البستان وقد أتت الخدام بانواع الطعام
ذ وصارت دولة خاتون تلقمها حتى اكتفت ثم
كلتا منها بحسب الكفاية وغسلتا أيديهما ثم انها
ى والكسات وصارت دولة خاتون تملأ وتسقي
بديعة الجمال نظرت من الطاقة التى بجانبها الى ذلك

البستان ورأت ما فيه من الاثمار والاغصان فلاحت منها التفاتة إلى جهة سيف الملوك فرأته وهو دائر فى البستان وخلفه الوزير ساعد وسمعت سيف الملوك ينشد الاشعار وهو يذري الدموع الغزار فلما نظرته نظرة أعقبتها تلك النظرة ألف حسرة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان بديعة الجمال لما رأت سيف الملوك وهو دائر فى البستان نظرته نظرة أعقبتها الف حسرة فالتفتت الى دولة خاتون وقد لعب الخمر باعطافها وقالت لها يا أختى من هذا الشاب الذى أراه فى البستان وهو حائر ولهان كئيب لهفان فقالت لها دولة خاتون هل تأذنين فى حضوره عندنا حتى نراه قالت لها ان أمكنك ان تحضريه فاحضريه فعند ذلك نادته دولة خاتون وقالت له يا ابن الملك اصعد الينا وأقدم بحسنك و جمالك علينا فعرف سيف الملوك صوت دولة خاتون فصعد الى القصر فلما وقع نظره على بديعة الجمال خر مغشيا عليه فرشت عليه دولة خاتون قليلا من ماء الورد فافاق من غشيته ثم نهض وقبل الارض قدام بديعة الجمال فبهتت من حسنه وجماله فقالت دولة خاتون اعلمي ايتها الملكة ان هذا سيف الملوك الذى كانت نجاتى بقدرة الله تعالى على يديه وهو الذى جرى عليه كامل المشقات من أجلك وقصدى ان تشمليه بنظرك فقامت بديعة الجمال وقد ضحكت وقالت من بقى بالعهود حتى بقى بها هذا الشاب لان الانس ليس لهم مودة فقال سيف الملوك ايتها الملكة ان عدم الوفاء لا يكون عندى أبدا وما كل الخلق سواء ثم بكى بين يديها وأنشد هذه الابيات

أيا بديع الجمال استعطفى لشج مضى كئيب بطرف ساحر جان
بحق ما جمعت خداك من ملح من أبيض وشقيق أحمر قان
لا تنقمى بسكال الهجر من دنف فان جسمى من طول النوى فان
هذا مرادي وهذا منتهى أمل والوصل قصدى على تقدير امكانى

ثم انه بكى بكاء شديدا وتحكم عنده العشق والهيام فصار يسلم عليها بهذه الابيات

سلام عليكم من محب متيم وكل كريم للكريم جميل
سلام عليكم لا عدمت خيالكم ولم يخل منكم مجلس ومقيل
آغار عليكم لست أذكر اسمكم وكل حبيب للحبيب يميل
فلا تقطعوا احسانكم عن محبكم فان الاسى يرديه وهو عليل
أراعى النجوم الزهر وهى تروعنى وليلى من فرط الغرام يطول
ولم يبق لى صبر ولا لى حيلة فاى كلام فى السؤال أقول
عليكم سلام فى ساعة الحفا سلام من الولهان وهو حول

ثم انه من كثرة وجده وغرامه أنشد أيضا هذه الابيات

ان كان قصدى غيركم ياسادتى لانلت منكم بغيتى وارادتى
من ذا الذى حاز الجمال سواكم حتى تقوم الآن فيه قيامتى

هيهات أن أسلو الهوى وأنا الذى أفنيت فيكم مهجتي وحشاشتى

فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا فقالت له بديعة الجمال يا ابن الملك انى أخاف ان أقبل عليك بالكلية فلا أجد منك الفة ولا محبة فان الانس ربما كان خيرهم قليلا وغدرهم جليلا واعلم ان السيد سليمان بن داود عليهما السلام أخذ بلقيس بالمحبة فلما رأى غيرها أحسن منها اعرض عنها فقال لها سيف الملوك يا عينى ويا روحى ما خلق الله كل الانس سواء وأنا ان شاء الله أفى بالعهد وأموت تحت أقدامك وسوف تبصرين ما افعل موافقا لما أقول والله على ما أقول وكيل فقالت له بديعة الجمال اقعد واطمئن واحلف لى على قدر دينك وتتعاهد على اننا لا نخون بعضنا ومن خان صاحبه ينتقم الله تعالى منه فلما سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام قعد ووضع كل منهما يده فى يد صاحبه وتحالفا ان كلا منهما لا يختار على صاحبه أحد من الانس ولا من الجن ثم انهما تعانقا ساعة زمانية وتباكيا من شدة فرحهما وغلب الوجد على سيف الملوك فانشد هذه الابيات

بكيت غراما واشتياقا ولوعة على شأن من يهواه قلبى ومهجتى
وبى زادت الآلام من طول هجركم وباعى قصير عن تقارب نسبتى
وحزنى مما ضاق عنه تجلدى يوضح للوام بعض بليتى
وقد ضاق بعد الاتساع حقيقة مجال اصطبارى لا بحولى وقوتى
فيا هل ترى ان يجمع الله شملنا وتبرأ من الآلام والسقم غصتى

وبعد ان تحالفت بديعة الزمان هى وسيف الملوك قام سيف الملوك يمشى وقامت بديعة الجمال تمشى أيضا ومعها جارية حاملة شيئا من الاكل وحاملة ايضا قنانية ملآنة خمرا ثم قعدت بديعة الجمال ووضعت الجارية بين يديها الاكل والمدام فلم تمكثا غير ساعة الا وسيف الملوك قد أقبل فلاقته بالسلام وتعانقا وقعدا وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بديعة الجمال لما أحضرت الطعام والشراب وجاء سيف الملوك فلاقته بالسلامة ثم قعدا يا كلان ويشربان مدة ساعة فقالت بديعة الجمال يا ابن الملك اذا دخلت بستان ارم ترى خيمة كبيرة منصوبة وهى من أطلس احمر وبطانتها من حرير أخضر فادخل الخيمة وقو قلبك فانك ترى عجوزا جالسة على تخت من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر فاذا دخلت فسلم عليها بادب واحتشام وانظر الى جهة التخت تجد تحته نعالا منسوجة بقضبان الذهب مزركشة بالمعادن فخذ تلك النعال وقبلها وضعها على راسك ثم حطها تحت أبطك اليمين وقف قدام العجوز وانت ساكت مطرق الرأس فاذا سألتك وقالت لك من اين جئت وكيف وصلت الى ههنا ومن عرفك هذا المكان ومن شأن أى شىء اخذت هذا النعال فاسكت انت حتى تدخل جاريتى هذه وتتحدث معها وتستعطفها عليك وتسترضى خاطرها بالكلام لعل الله تعالى يعطف قلبها عليك ويحببك الى ما تريد ثم انها نادت تلك الجارية وكان اسمها مرجانة وقالت لها بحق محبتى ان تقضى هذه الحاجة فى هذا اليوم ولا تتهاونى فى قضائها وان قضيتيها فى هذا اليوم

فأنت حرة لوجه الله تعالى ولك الاكرام ولا يكون
ياسيدتى ونور عينى قولى لى ما حاجتك حتى اقضى
الا نسى على اكتافك وتوصليه الى بستان ارم عند
وادا دخلت الخيمة أنت واياه ورأيتيه أخذ النعال
أتيت ومن أوصلك الى هذا المكان ومن شأن أى
أقضيها لك فعند ذلك أدخلى بسرعة وسلمى عليه
ملك مصر وهو الذى راح الى القصر المشيد وقتل
وأوصلها الى أبيها سالمة وقد اوصلته اليك لاجل
ذلك قولى لها بالله عليك ياسيدتى أما هذا الشاب
ياسيدتى انه كامل العرض والمروءة والشجاعة وهو
الحميدة فاذا قالت لك اى شىء حاجته فقولى لها ان
فى البيت عازبة بلا زواج فقد طالت عليها المدة
حياتك وحياة امها مثل البنات فاذا قالت لك وكيف
ووقع فى خاطرها أحد تخبرنا عنه ونحن نعمل لها
ياسيدتى ان بنتك تقول لك انكم كنتم تريدون
فى القباء فلم يكن له نصيب فى وقد ارسل القباء الى
فعشقنى وترك ملك أبيه وأمه واعرض عن الدنيا
الشدائد والاهوال من اجلى ثم ان الجارية حملت
به الى الجوثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتح
له مرجانة ادخل ياسيف الملوك هذه الخيمة فا
العجوز قاعدة على التخت وفى خدمتها الجوا
وفعل ما وصفته له بديعة الجمال فقالت له العجو
جاء بك الى هذا المكان ولاى شىء أخذت هذ
فعند ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عل
الذى قالته لها فلما سمعت العجوز هذا الكلام
الانس والجن اتفاق وأدرك شهرزاد الصباح

(وفى ليلة ٧٢٦) قالت بلغنى أيها الملك
اغتاظت غيظا شديدا وقالت من اين للانس
وأكون غلامك وأموت على حبك واحفظ عه
كذبى وحسن مروءتى معك ان شاء الله تعالى

أفنيت فيكم مهجتي وحشاشتي

لت له بديعة الجمال يا ابن الملك اني أخاف ان أقبل
ن الانس ربما كان خيرهم قليلا وغدرهم جليلا واعلم ان
س بالمحبة فلما رأى غيرها أحسن منها اعرض عنها فقال
الانس سواء وأنا ان شاء الله أفي بالعهد وأموت تحت
ها أقول والله على ما أقول وكيل فقالت له بديعة الجمال
هد على اننا لا نخون بعضنا ومن خان صاحبه ينتقم
كلام قعدوا ووضع كل منهما يده في يد صاحبه وتحالفا
س ولا من الجن ثم انهما تعانقا ساعة زمانية وتباكيا
ك فانشد هذه الابيات

على شأن من يهواه قلبي ومهجتي
وباعي قصير عن تقارب نسبتي
يوضح . للوام بعض بليتي
مجال اصطباري لا بحولي وقوتي
وتبرأمن الآلام والسقم غصتي

الملوك قام سيف الملوك يمشي وقامت بديعة الجمال
وحاملة ايضا قنانية ملآنة خمر اثم قعدت بديعة
م فلم تمكثا غير ساعة الا وسيف الملوك قد أقبل
اد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

عيد ان بديعة الجمال لما أحضرت الطعام والشراب
كلان ويشر بان مدة ساعة فقالت بديعة الجمال
وبرة منصوبة وهي من أطلس احمر وبطانتها من
عجوز اجالسة على تخت من الذهب الاحمر مرصع
شام وانظر الى جهة التخت تجد تحته نعالا منسوجة
وقبلها وضعها علي راسك ثم حطها تحت أبطك
أس فاذا سألتك وقالت لك من اين جئت وكيف
ن أي شيء اخذت هذا النعال فاسكت انت حتى
عليك وتسترضي خاطرها بالكلام لعل الله تعالى
دت تلك الجارية وكان اسمها مرجانة وقالت لها
ولا تتهاوني في قضائها وان قضيتيها في هذا اليوم

فأنت حرة لوجه الله تعالى ولك الاكرام ولا يكون عندي اعز منك ولا اظهر سري الا عليك فقالت
ياسيدتي ونور عيني قولي لي ما حاجتك حتى اقضيها لك على رامي وعيني فقالت لها ان تجعلي هذا
الانسي على اكتافك وتوصليه الى بستان ارم عند جدتي ام ابي وتوصليه الى خيمتها وتحتفظي عليه
واد ادخلت الخيمة أنت واياه ورأيتيه أخذ النعال وخدمها وقالت له من أين أنت ومن أي طريق
أتيت ومن أوصلك الى هذا المكان ومن شأن أي شيء أخذت هذه النعال وأي شيء حاجتك حتى
أقضيها لك فعند ذلك أدخلي بسرعة وسلمي عليها وقولي لها ياسيدتي انا الذي جئت به هنا وهو ابن
ملك مصر وهو الذي راح الى القصر المشيد وقتل ابن الملك الازرق وخلص الملكة دولة خاتون
وأوصلها الى أبيها سالمة وقد اوصلته اليك لاجل ان يخبرك و يبشرك بسلامتها فتنعمي عليه ثم بعد
ذلك قولي لها بالله عليك ياسيدتي أما هذا الشاب مليح ياسيدتي فتقول نعم فعند ذلك قولي لها
ياسيدتي انه كامل العرض والمروءة والشجاعة وهو صاحب مصر وملكها وقد حوى سائر الخصال
الحميدة فاذا قالت لك اي شيء حاجته فقولي لها ان سيدتي تسلم عليك وتقول لك الى متي وهي قاعدة
في البيت عازبة بلا زواج فقد طالت عليها المدة فما مرادكم بعدم زواجها ولاي شيء ما تزوجينها في
حياتك وحياة امها مثل البنات فاذا قالت لك وكيف نعمل في زواجها فان كانت هي تعرف أحدا
ووقع في خاطرها أحد تخبرنا عنه ونحن نعمل لها على مرادها على غاية ما يمكن فعند ذلك قولي لها
ياسيدتي ان بنتك تقول لك انكم كنتم تريدون تزوجي بسليمان عليه السلام وصورتم له صورتي
في القباء فلم يكن له نصيب في وقد ارسل القباء الى ملك مصر فاعطاه لولده فرأى صورتي منقوشة فيه
فعشقني وترك ملك أبيه وأمه واعرض عن الدنيا وما فيها وخرج هائما في الدنيا على وجهه وقاسى اكبر
الشدائد والاهوال من اجلي ثم ان الجارية حملت سيف الملوك وقالت له غمض عينك ففعل فطارت
به الى الجو ثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتح عينيك ففتح فنظر البستان وهو بستان ارم فقالت
له مرجانة ادخل ياسيف الملوك هذه الخيمة فذكر الله ودخل ومد عينيه بالنظر في البستان فرأى
العجوز قاعدة على التخت وفي خدمتها الجواري فقرب منها بادب واحتشام وأخذ النعال وقبلها
وفعل ما وصفته له بديعة الجمال فقالت له العجوز من أنت ومن اين أقبلت ومن أي البلاد أنت ومن
جاء بك الى هذا المكان ولاي شيء أخذت هذه النعال وقبلتها ومتى قلت لي على حاجة ولم أقضها لك
فعند ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عليها بادب واحتشام ثم تحدثت بحديث بديعة الجمال
الذي قالته لها فلما سمعت العجوز هذا الكلام صرخت عليها واغتاظت منها وقالت من أين يحصل بين
الانس والجن اتفاق وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٢٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجوز لما سمعت الكلام من الجارية
اغتاظت غيظا شديدا وقالت من اين للانس مع الجن اتفاق فقال سيف الملوك انا أتفق معك
وأكون غلامك وأموت على حبك واحفظ عهدك ولا أنظر غيرك وسوف تنظرين صدقي وعدم
كذبي وحسن مروءتي معك ان شاء الله تعالى ثم ان العجوز تفكرت ساعة زمانية وهي مطرقة رأسها

ثم رفعت رأسها وقالت أيها الشاب المليح هل تحفظ العهد والميثاق فقال لها نعم وحق من رفع السماء
وبسط الأرض على الماء اني أحفظ العهد فصدقت ذلك قالت العجوز انا أقضي لك حاجتك ان شاء الله
تعالى ولكن روح في هذه الساعة الى البستان وتفرج فيه وكل من الفواكه التي لا نظير لها ولا في الدنيا
مثلها حتي أبعث الى ولدى شهيال فيحضر واتحدث معه في شان ذلك ولا يكون إلا خيرا ان شاء الله
تعالى لانه لا يخالفني ولا يخرج عن أمري وأزوجك بنته بديعة الجمال فطب نفسا فانها تكون زوجة
لك ياسيف الملوك فلما سمع منها ذلك الكلام شكرها وقبل يديها ورجليها وخرج من عندها متوجها
الى البستان وأما العجوز فانها التفتت الي تلك الجارية وقالت لها اطلعي فتشي على ولدى شهيال
وانظريه في أي الاقطار والاماكن واحضريه عندي فراحت الجارية وفتشت على الملك شهيال
فاجتمعت به واحضرته عند أمه هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر سيف الملوك فانه صار
يتفرج في البستان وإذا بخمسة من الجان وهم من قوم الملك الازرق قد نظروه فقالوا من أين هذا
ومن جاء به الى هذا المكان ولعله الذي قتل ابن الملك الازرق ثم قالوا لبعضهم انا نحتال عليه بحيلة
ونسأله ونستخبر منه ثم صاروا يتمشون قليلا قليلا الى ان وصلوا الى سيف الملوك في طرف البستان
وقعدوا عنده وقالوا له أيها الشاب المليح ما قصرت في قتل ابن الملك الازرق وخلاص دولة خاتون
منه فانه كلب غدار قد مكر بها ولولا ان قيضك لها ما خلصت أبدا وكيف قتلته فنظر اليهم سيف الملوك
وقال لهم قد قتلته بهذا الخاتم الذي في اصبعي فثبت عندهم انه هو الذي قتله فقبض اثنان على يديه
واثنان على رجليه والآخر قبض على فمه حتى لا يصيح فيسمعه قوم الملك شهيال فينقذونه من
ايديهم ثم انهم حملوه وطاروا به ولم يزالوا طائرين حتى نزلوا عند ملكهم واوقفوه بين يديه وقالوا يا ملك
الزمان قد جئناك بقاتل ولدك فقال واين هو قالوا هذا فقال له الملك الازرق هل قتلت ولدي وحشاشة
كبدي ونور بصري بغير حق وبغير ذنب فعله معك فقال له سيف الملوك نعم انا قتلته ولكن لظلمه
وعدوانه لانه كان يأخذ أولاد الملوك ويذهب بهم الى البئر المعطلة والقصر المشيد ويفرق بينهم وبين
أهليهم وينفسق فيهم وقتلته بهذا الخاتم الذي في اصبعي وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فثبت
عند الملك الازرق ان هذا هو قاتل ولده بلا شك فعند ذلك دعا بوزيره وقال له هذا قاتل ولدي ولا
محاله من غير شك فماذا تشير في امره فهل اقتله اقبح قتله او اعذبه اصعب عذاب او كيف اعمل فقال
الوزير الاكبر أقطع منه عضوا وقال آخر اضربه كل يوم ضربا شديدا وقال آخر اقطعوا وسطه
وقال آخر اقطعوا اصابعه جميعا واحرقوها بالنار وقال آخر اصلبوه وصار كل واحد منهم يتكلم بحسب
رايه وكان عند الملك الازرق لمير كبير له خبرة بالامور ومعرفة باحوال الدهور فقال له يا ملك الزمان
اني اقول لك كلاما والراي لك في سماع ما اشير به عليك وكان هو مشير مملكته ورئيس دولته وكان
الملك يسمع كلامه ويعمل برايه ولا يخالفه في شيء فقام على قدميه وقبل الارض بين يديه وقال له
يا ملك الزمان اذا اشرت عليك برأي في شأن هذا الامر هل تتبعه وتعطيني الامان فقال له الملك بين
رايك وعليك الامان فقال يا ملك ان انت قتلت هذا ولم تقبل نصحي ولم تعقل كلامي فان قتله في

هذا الوقت غير صواب لانه تحت يدك وفي حماك و
يا ملك الزمان فان هذا قد دخل بستان ارم وتزوج
وجماعتك قبضوا عليه واتوا به اليك وما اخفى حا
ثاره منك ويعاديك ويأتيك بالعسكر من أجل بن
فسمع منه ذلك وأمر بسجنه هذا ما جرى لسيف ال
فانها لما اجتمعت بولدها شهيال ارسلت الجارية
سيدتها وقالت ما وجدته في البستان فارسلت لي
رأيناه قاعدا تحت شجرة واذا بخمسة أشخاص م
انهم حملوه وسدوا فمه وطاروا به وراحوا فلما سمع
واغتاظت غيظا شديدا وقامت على أقدامها
وتجي جماعة الملك الازرق الى بستاننا و
وصارت تحرمه وتقول لا ينبغي ان يتعدى عليه
ابن الملك الازرق وهو جنى فرماه الله في يده ف
أمه اذهب اليه واطلب منه ضيفنا فان كان بالحيا
الازرق بالحياة هو واولاده وحريمه وكل من يلو
وأخرب دياره وان لم تفعل ما أمرتك به لا اجعل
حراما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الك

(وفي ليلة ٧٢٧) قالت بلغني أيها الملك السع
الازرق وانظر سيف الملوك فان كان باقيا بالحياة ف
وكل من يلوذ به وائتني بهم بالحياة حتى اذبحهم
ما أمرتك به فلا اجعلك في حل من لبني وتسكو
عسكره بالخروج وتوجه اليه كرامة لامه ورعاية
الازل ثم ان شهيال سافر بعسكره ولم يزالوا مس
العسكران فانكسر الملك الازرق هو وعسكره وا
وربطوهم وأحضروهم بين يدى الملك شهيال فقا
فقال له الملك الازرق يا شهيال أنت جني وأنا جن
وهو قاتل ولدي وحشاشة كبدي وراحة روحي
وكذا الف جني فقال له خل عنك هذا الكلام
قبضت عليه من أولادك وان كنت قتلته فانا أع
هذا أعز عليك من ولدي فقال له الملك شهيال ا

العهد والميثاق فقال لها نعم وحق من رفع السماء
قالت العجوز انا أقضى لك حاجتك ان شاء الله
ج فيه وكل من الفواكه التى لا نظير لها ولا في الدنيا
ك معه في شان ذلك ولا يكون إلا خيرا ان شاء الله
ك بنته بديعة الجمال فطب نفسا فانها تكون زوجة
وقبل يديها ورجليها وخرج من عندها متوجها
ية وقالت لها اطلعي فتشى على ولدى شهيال
ي فراحت الجارية وفتشت على الملك شهيال
ها (وأما) ما كان من أمر سيف الملوك فانه صار
م الملك الازرق قد نظروه فقالوا من أين هذا
ك الازرق ثم قالوا لبعضهم انا نحتال عليه بحيلة
لا الى ان وصلوا الى سيف الملوك فى طرف البستان
ى قتل ابن الملك الازرق وخلاص دولة خاتون
خلصت أبدا وكيف قتلته فنظر اليهم سيف الملوك
ك عندهم انه هو الذى قتله فقبض اثنان على يديه
ح فيسمعه قوم الملك شهيال فينقذونه من
ى نزلوا عند ملكهم واوقفوه بين يديه وقالوا ايا ملك
ا فقال له الملك الازرق هل قتلت ولدى وحشاشة
فقال له سيف الملوك نعم انا قتلته ولكن لظلمه
الى البئر المعطلة والقصر المشيد ويفرق بينهم وبين
سعى ومحل الله بروحه الى النار وبئس القرار فثبت
ند ذلك دعا بوزيره وقال له هذا قاتل ولدى ولا
ح قتله اوا عذبه اصعب عذاب او كيف اعمل فقال
ل يوم ضربا شديدا وقال آخر اقطعوا وسطه
ل آخر اصلبوه وصار كل واحد منهم يتكلم بحسب
ور ومعرفة باحوال الدهور فقال له يا ملك الزمان
ك وكان هو مشير مملكته ورئيس دولته وكان
قام على قدميه وقبل الارض بين يديه وقال له
لا مر هل تتبعه وتعطيني الامان فقال له الملك بين
هذا ولم تقبل نصحى ولم تعقل كلامى فان قتله فى

هذا الوقت غير صواب لانه تحت يدك وفى حماك واسيرك ومتى طلبته وجدته وتفعل به ما تريد فصبر
يا ملك الزمان فان هذا قد دخل بستان ارم وتزوج بديعة الجمال بنت الملك شهيال وصار منهم واحد
وجماعتك قبضوا عليه واتوا به اليك وما اخفى حاله منهم ولا منك فان قتلته فان الملك شهيال يطلب
ثاره منك ويعاديك ويأتيك بالعسكر من أجل بنته ولا مقدرة لك على عسكره وليس لك به طاقة
فسمع منه ذلك وأمر بسجنه هذا ما جرى لسيف الملوك (وأما) ما كان من أمر ست بديعة الجمال
فانها لما اجتمعت بولدها شهيال ارسلت الجارية تفتش على سيف الملوك فلم تجده فرجعت الى
سيدتها وقالت ما وجدته فى البستان فارسلت لى عطة البستان وسألتهم عن سيف الملوك فقالوا نحن
رأيناه قاعدا تحت شجرة واذا بخمسة أشخاص من جماعة الملك الازرق نزلوا عنده وتحدثوا معه ثم
انهم حملوه وسدوا فمه وطاروا به وراحوا فلما سمعت ست بديعة الجمال ذلك الكلام لطمت عليها
واغتاظت غيظا شديدا وقامت على أقدامها وقالت لابنها الملك شهيال كيف تكون ملكا
وتجيء جماعة الملك الازرق الى بستاننا ويأخذون ضيفنا ويروحون به سالمين وانت بالحياة
وصارت تحرضه وتقول لا ينبغي ان يتعدى علينا أحد فى حياتك فقال لها يا أمى ان هذا الانسى قتل
ابن الملك الازرق وهو جنى فرماه الله فى يده فكيف اذهب اليه وأعاديه من أجل الانسى فقالت له
أمه اذهب اليه واطلب منه ضيفنا فان كان بالحياة وسلمه اليك فخذه وتعال وان كان قتله فامسك الملك
الازرق بالحياة هو واولاده وحريمه وكل من يلوذ به من أتباعه وائتنى بهم بالحياة حتى اذبحهم بيدى
وأخرب دياره وان لم تفعل ما أمرتك به لا اجعلك فى حل من لبنى والتربية التى ربيتها لك تكون
حراما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٢٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز قالت لابنها شهيال اذهب الى الملك
الازرق وانظر سيف الملوك فان كان باقيا بالحياة فهاته وتعال وان كان قتله فامسكه هو واولاده وحريمه
وكل من يلوذ به وائتنى بهم بالحياة حتى اذبحهم بيدى وأخرب ملكه وان لم تذهب اليه وتفعل
ما أمرتك به فلا اجعلك فى حل من لبنى وتكون تربيتك حراما فعند ذلك قام الملك شهيال وأمر
عسكره بالخروج وتوجه اليه كرامة لامه ورعاية لخاطرها وخواطر أحبابها ولاجل شىء كان مقدرا فى
الازل ثم ان شهيال سافر بعسكره ولم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى الملك الازرق وتلاقى
العسكران فانكسر الملك الازرق هو وعسكره وامسكوا أولاده كبارا وصغارا وأرباب دولته واكابرها
وربطوهم وأحضروهم بين يدى الملك شهيال فقال له يا أزرق أين سيف الملوك الانسى الذى هو ضيفى
فقال له الملك الازرق يا شهيال أنت جنى وأنا جنى وهل لأجل انسى قتل ولدى تفعل هذه الافعال
وهو قاتل ولدي وحشاشة كبدى وراحة روحى وكيف عملت هذه الاعمال كلها واهرقت دمى
وكذا الف جنى فقال له خل عنك هذا الكلام فان كان هو بالحياة فاحضره وأنا أعتقك واعتق كل من
قبضت عليه من أولادك وان كنت قتلته فانا أذبحك أنت وأولادك فقال له الملك الازرق يا ملك هل
هذا أعز عليك من ولدى فقال له الملك شهيال ان ولدك ظالم لكونه يخطف أولاد الناس وبنات الملوك

ويضعهم في القصر المشيد والبئر المعطلة ويفسق فيهم فقال له الملك الازرق انه عندي ولكن اصلح بيننا وبينه فاصلح بينهم وخلع عليهم وكتب بين الملك الأزرق وبين سيف الملوك حجة من جهة قتال ولده وتسلمه الملك شهيال وضيفهم ضيافة مليحة وأقام الملك الازرق عنده هو وعسكره ثلاثة أيام ثم أخذ سيف الملوك واتى به الى أمه ففرحت به فرحا شديدا وتعجب شهيال من حسن سيف الملوك وكماله وجماله وحكى له سيف الملوك حكايته من اولها الى آخرها وما وقع له مع بديعة الجمال ثم ان الملك شهيال قال يا أمي حيث رضيت بذلك فسمعا وطاعة لكل امر فيه رضاك فجذبه وروحي به الى سردنيب واعملي هناك فرحا عظيما فانه شاب مليح قاسى الاهوال من اجلها ثم انهما سافرت هي وجواريها الى ان وصلن الى سردنيب ودخلن البستان الذي لأم دولة خاتون ونظرته بديعة الجمال بعد ان مضين الى الخيمة واجتمعن وحدثتهن العجوز بما جرى من الملك الازرق وكيف كان اشرف على الموت في سجن الملك الازرق وليس في الاعادة افادة ثم ان الملك سيف الملوك قال له يا ملك العفو انا أطلب منك حاجة واخاف ان تردني عنها خائبا فقال له تاج الملوك والله لو طلبت روحي ما منعتها عنك لما فعلت من الجميل فقال سيف الملوك اريد ان تزوج دولة خاتون بأخي ساعد حتى نصير كلنا غلمانك فقال تاج الملوك سمعا وطاعة ثم انه جمع اكابر دولته ثاني وعقد عقد بنته دولة خاتون على ساعد ولما خلصوا من كتب الكتاب نثروا الذهب والفضة وأمر أن يزينوا المدينة ثم اقاموا الفرح ودخل سيف الملوك على بديعة الجمال ودخل ساعد على دولة خاتون في ليلة واحده ولم يزل سيف الملوك يختلي ببديعة الجمال اربعين يوما فقالت له في بعض الايام يا ابن الملك هل بقي في قلبك حسرة على شيء فقال سيف الملوك حاش لله قد قضيت حاجتي وما بقي في قلبي حسرة ابدا ولكن قصدي الاجتماع بأبي وأمي بأرض مصر وانظر هل هما طيبين ام لا فامرت جماعة من خدمها ان يوصلوه هو وساعد الى أرض فوصلوهما بارض مصر واجتمع سيف الملوك بابيه وأمه وكذلك ساعد وقعدا عندهم جمعة ثم ان كلا منهما ودع أباه وأمه وسار الى مدينة سردنيب وصار كلما اشتاقا الى أهلهما يروحان ويرجعان وعاش سيف الملوك هو وبديعة الجمال في أطيب عيش واهناه وكذا ساعد مع دولة خاتون الى ان اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت وقد خلق الخلق وقضى عليهم بالموت وهو اول بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء

﴿ حكاية حسن الصائغ البصري ﴾

﴿ ومما يحكى ايضا ﴾ انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل تاجر من التجار مقيم بارض البصرة وكان ذلك التاجر له ولد ان ذكر ان وكان عنده مال كثير فقدر الله السميع العليم ان التاجر توفي الى رحمة الله تعالى وترك تلك الاموال فاخذ ولداه في تجهيزه ودفنه وبعد ذلك اقتسما الاموال بينهما بالسوية وأخذ كل واحد منهما قسمه وفتحا لهما دكانين احدهما نحاس والثاني صائغ فبينما الصائغ جالس في دكانه يوما من الايام اذا برجل اعجمي ماش في السوق بين الناس الى ان مر على دكان الولد الصائغ فنظر الى صنعته وتاملها بمعرفته فاعجبته وكان اسم الصائغ حسنا فهز الاعجمي رأسه

وقال والله انك صائغ مليح وصار ينظر الى صناعته مشغولين بحسنه وجماله وقده واعتداله فلما كان وقت الرجل الاعجمي عليه وقال له يا ولدي انت شاب احسن منها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد يا ولدي انت شاب مليح وانا مثلي ابن وقد عرفت كثير من الناس في شان تعليمها فما رضيت ان أعلمها واجعلك ولدي واجعل بينك وبين الفقر حجابا وتستريح والثار فقال له حسن يا سيدي ومتى تعلمني فقال له بحضرتك ففرح حسن وودع الاعجمي وسار الى حانوته فوجد صبيانه قد هوش بلا وعي ولا عقل فقالت امه ما بالك يا ولدي خلا تطاعهم في شيء فان هؤلاء غشاشون يعلمون اموالهم ويا كلونها بالباطل فقال لها يا أمي نحن نتعلم علينا وقد جاءني رجل أعجمي لكنه شيخ صالح فرحت غيظ وصار ولدها مشغول القلب ولما اخذه نوم قام فلما اصبح الصباح قام وأخذ المفاتيح وفتح الدكان وجلس يقبل يديه فامتنع ولم يرض بذلك وقال يا حسن عمرك قد الفحم فقال له الاعجمي يا ولدي هل عندك عليه بالكاز ويقطعه قطعا صغار ففعل كما قال له ونظر بالكير حتى صار ماء فمد الاعجمي يده الى عمامته واخذ في البودقة مقدار نصف درهم وذلك الشيء يشبه الكحل ففعل مثل ما أمره حتى صار سبيكة ذهب فلما نظر ما حصل له واخذ السبيكة وقلبها واخذ المبرد وحكها فوجد أندهش من شدة الفرح ثم انحنى على يد الاعجمي السوق وبيعها واقبض ثمنها سريعا ولا تتكلم فنزل وحكها فوجدها ذهبا خالصا ففتحوا بابها بعشرة عشر الف درهم وقبض ثمنها ومضى الى البيت وحكى الصنعة فضحكت عليه وقالت لا حول ولا قوة الا

عن الكلام المباح

(وفي ٧٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد

سق فيهم فقال له الملك الازرق انه عندي ولكن اصلح
ب بين الملك الأزرق وبين سيف الملوك حجة من
ضيفهم ضيافة مليحة وأقام الملك الازرق عنده
يف الملوك واتى به الى أمه ففرحت به فرحا
سيف الملوك وكماله وجماله وحكى له سيف الملوك
رفعة الجمال ثم ان الملك شهيال قال يا أمي حيث رضيت بذلك
روحي به الى سردنيب واعملي هناك فرحا عظيما فانه شاب
ت هي وجواريها الى ان وصلن الى سردنيب ودخلن
ة الجمال بعد ان مضين الى الخيمة واجتمعن وحدثتهن
كان اشرف على الموت في سجن الملك الازرق وليس في
يا ملك العفو انا أطلب منك حاجة واخاف ان تردني
وحي ما منعتها عنك لما فعلت من الجسيل فقال سيف
عد حتى نصير كلنا غلمانك فقال تاج الملوك سمعا وطاعة
لة خاتون على ساعد ولما خلصوا من كتب الكتاب نثروا
فوا الفرح ودخل سيف الملوك على بديعة الجمال ودخل
ال سيف الملوك يختلي ببديعة الجمال اربعين يوما
في قلبك حسرة على شيء فقال سيف الملوك حاش لله
اولكن قصدي الاجتماع بأبي وأمي بأرض مصر وانظر
منها ان يوصلوه هو وساعد الى أرض فوصلوها بارض مصر
اعد وقعدا عندهم جمعة ثم ان كلا منهما ودع أباه وأمه وسار
الى بلدهما يروحان ويرجعان وعاش سيف الملوك هو وبديعة
رجع دولة خاتون الى ان اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات
ق وقضى عليهم بالموت وهو اول بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء

حسن الصائغ البصري

سالف العصر والاوان رجل تاجر من التجار مقيم بارض
كان عنده مال كثير فقدر الله السميع العليم ان التاجر
اخذ ولداه في تجهيزه ودفنه وبعد ذلك اقتسما الاموال
الا وفتحا لهما دكانين احدهما نحاس والثاني صائغ فبينما
جل اعجمي ماش في السوق بين الناس الى ان مر على دكان
فاعجبته وكان اسم الصائغ حسنا فهز الاعجمي رأسه

وقال والله انك صائغ مليح وصار ينظر الى صناعته وهو ينظر الى كتاب عتيق كان بيده والناس
مشغولين بحسنه وجماله وقد وأعتدال فلما كان وقت العصر خلت الدكان من الناس فعند ذلك أقبل
الرجل الاعجمي عليه وقال له يا ولدي انت شاب مليح وانا مالي ابن وقد عرفت صنعة ما في الدنيا
احسن منها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الاعجمي لما قبل على حسن الصائغ قال له
يا ولدي انت شاب مليح وانا مالي ابن وقد عرفت صنعة ما في الدنيا احسن منها وقد سألني خلق
كثير من الناس في شان تعليمها فما رضيت ان أعلمها احدا منهم ولكن قد سمحت نفسي اعلمك اياها
واجعلك ولدي واجعل بيني وبين الفقر حجابا وتستريح من هذه الصنعة والتعب في المطرقة والفحم
والنار فقال له حسن ياسيدي ومتى تعلمني فقال له في غد آتيك واصنع لك من النحاس ذهبا خالصا
يحضرتك ففرح حسن وودع الاعجمي وسار الى والدته فدخل وسلم عليها وأكل معها وهو
مدهوش بلا وعي ولا عقل فقالت امه ما بالك يا ولدي احذر ان تسمع كلام الناس خصوصا الاعجام
فانهم اناس في شيء فان هؤلاء غشاشون يعلمون صنعة الكيمياء وينصبون على الناس ويأخذون
اموالهم ويأكلونها بالباطل فقال لها يا أمي نحن ناس فقراء وما عندنا شيء يطمع فيه حتى ينصب
علينا وقد جاءني رجل أعجمي لكنه شيخ صالح عليه أثر الصلاح وقد حننه الله على فسكتت امه على
غيظ وصار ولدها مشغول القلب ولما خده نوم في تلك الليلة من شدة فرحه بقول الاعجمي له
فلما اصبح الصباح قام وأخذ المفاتيح وفتح الدكان واذا بالاعجمي اقبل عليه فقام وأراد حسن ان
يقبل يديه فامتنع ولم يرض بذلك وقال يا حسن عمر البودقه وركب الكير ففعل ما أمره به الاعجمي
واوقد الفحم فقال له الاعجمي يا ولدي هل عندك نحاس قال عندي طبق مكسور فأمره ان يتكيء
عليه بالكازو يقطعه قطعا صغارا ففعل كما قال له وقطعه قطعا صغارا ورماه في البودقه ونفخ عليه
بالكير حتى صار ماء فمد الاعجمي يده الى عمامته واخرج منها ورقة ملفوفة وفتحها وذر منها شيئا
في البودقة مقدار نصف درهم وذلك الشيء يشبه الكحل الاصفر وامر حسنا ان ينفخ عليه بالكير
ففعل مثل ما أمره حتى صار سبيكة ذهب فلما نظر حسن الى ذلك اندهش وتحير عقله من الفرح الذي
حصل له واخذ السبيكة وقلبها واخذ المبرد وحكها فرآها ذهبا خالصا من عال العال فطار عقله
واندهش من شدة الفرح ثم انحنى على يد الاعجمي ليقبلها فقال له خذ هذه السبيكة وانزل بها الى
السوق وبعها واقبض ثمنها سريعا ولا تتكلم فنزل حسن واعطى السبيكة الى الدلال فاخذها منه
وحكها فوجدها ذهبا خالصا فصاح بأعلى صوته وقد تزايد بها التجار فباعها بخمسة
عشر الف درهم وقبض ثمنها ومضى الى البيت وحكى لامه جميع ما فعل وقال لامه اني قد تعلمت هذه
الصنعة فضحكت عليه وقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

(وفي ٧٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما حكى لامه ما فعل الاعجمي

وقال لها انى قد تعلمت هذه الصنعه قالت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسكتت على غيظ منها ثم ان حسنا اخذ من جهله هونا وذهب به الى الاعجمى وهو قاعد فى الدكان ووضعه بين يديه فقال له ياولدى ماتريد ان تصنع بهذا الهون قال ندخله فى النار و نعمله سبائك ذهب فضحك الاعجمي وقال له ياولدى هل انت مجنون حتى تنزل السوق بسبيكتين فى يوم واحد ما تعلم ان الناس ينكرون علينا و تروح ارواحنا ولكن ياولدى اذا علمتك هذه الصنعة لا تعملها فى السنة الا مرة واحدة فهي تكفيك من السنة الى السنة قال صدقت ياسيدى ثم انه قعد فى الدكان وركب فى البودقة ودفن الحم فى النار فقال له الاعجمى باولدى ماذا تريد قال علمنى هذه الصنعة فضحك الاعجمى وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انت يا ابنى قليل العقل ما تصلح لهذه الصنعة قط هل احد فى عمره يتعلم هذه الصنعة على قارعة الطريق او فى الاسواق فان اشتغلنا بها فى المكان يقول الناس علينا ان هؤلاء يصنعون الكيمياء فتسمع بنا الحكام وتروح ارواحنا فان كنت باولدى تريد ان تتعلم هذه فاذهب معى الى بيتى فقام حسن واغلق الدكان وتوجه مع الاعجمي فبينما هو فى الطريق اذ تذكر قول أمه وحسب فى نفسه الف حساب فوقف وأطرق برأسه الى الارض ساعة زمانية فالتفت الاعجمى فرآه واقفا فضحك وقال هل انت مجنون كيف اضمر لك فى قلبي الخير وأنت تحسب أنى أضرك وقال له الاعجمى ان كنت خائفا من ذهابك معي الى بيتى فأنا اروح معك الى بيتك وأعلمك هناك فقال له حسن نعم فقال له امش قدامى فسار حسن قدامه وصار الاعجمى خلفه الى ان وصل الاعجمى الى منزله فدخل حسن الى داره فوجد والدته فاعلمها بحضور الاعجمى معه وهو واقف على الباب فقرشت لهما البيت ورتبته فلما فرغت من امرها راحت ثم ان حسنا اذن الاعجمى ان يدخل فدخل ثم ان حسنا اخذ فى يده طبقا وذهب به السوق ليجيء فيه بشيء يأكله فخرج وجاء بأكل واحضره بين يديه وقال له كل ياسيدى لاجل ان يصير بيننا خبز وملح والله تعالى ينتقم ممن يخون الخبز و الملح فقال له صدقت باولدي ثم تبسم وقال له ياولدى من يعرف قدر الخبز والملح ثم تقدم الاعجمي وأكل مع حسن حتى اكتفيا ثم قال له الاعجمى باولدي ياحسن هات لنا شيأ من الحلوى فمضى حسن الى السوق واحضر عشر قباب الحلوى وفرح حسن بكلام الاعجمى فلما قدم له الحلوى أكل منها وأكل معه حسن ثم قال له الاعجمي جزاك الله خيرا ياولدى مثلك من يصاحبه الناس ويظهرونه على أسرارهم ويعلمونه ما ينفعه ثم قال الاعجمي ياحسن احضر العدة فاسمع حسن هذا الحديث الا وخرج مثل المهر اذا انطلق من الربيع حتى اتى الى الدكان واخذ العدة ورجع و وضعها بين يديه فاخرج الاعجمى قرطاسا من الورق وقال ياحسن وحق الخبز والملح لولا انت أعز من ولدى ما اطلعتك على هذه الصنعه وما يقى شيء من الاكسير الا هذا القرطاس ولكن تامل حين اركب العقاقير واضعها قدامك واعلم باولدى ياحسن انك تضع على كل عشرة ارطال نحاسا نصف درهم من هذا الذى فى الورقة فتصير العشرة ارطال ذهبا خالصا ابريز ثم قال له ياولدى ياحسن ان فى هذه الورقة

ثلاثة اواق بالوزن المصرى وبعد أن يفرغ ما فى ه فيها شيئا اصفر انعم من الاول فقال ياسيدى ما ا الاعجمى من طمع حسن وقال له عن أى شيء تس اقطعها والقاها فى البودقة ورمى عليها قليل من فلما رآى حسن ذلك فرح فرحا شديدا وصار مت من رأسه بسرعة وقطعها ووضعها فى قطعة من الح اعز من روحى ومالى وعندى بنت ازوجك بها فقا فقال الاعجمى باولدى طول بالك وصبر نفسك ي يده ووضعها فى فمه وهو لا يعلم ما قدر له فى الغيب ن ذلك فلما رآه الاعجمى وقد حل به البلاء فرح فر العرب فى عوام كثيره افتش عليك حتى حصلتك

الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد له الاعجمى و وقع منها على الارض مغشيا عليه ف حتى حصلتك ثم أن الاعجمى شد وسطه وكشف منه الحوائج التى كانت فيه و وضع حسنا فيه الذى عند حسن والسبائك الذهب التى عملها حملا الاحمل الصندوقين وتقدم الى المركب الرا حملا نظرته بحريتها أتوا اليه وحملوا الصندوقين جميع البحرية وقال لهم قوموا قد انقضت الحا اقلعوا المراسى وحموا القلوع وصارت المركب حين امر امام حسن فانها انتظرته الى العشاء فلم تس مفتوحا ولم ترفيه أحدا ولم تجد الصنادي فظلمت على وجهها وشقت أنوارها وصاحت هذه الابيات

لقد قل صبرى ثم زاد تململى
ولا صبر لى والله بعد فراقكم
وبعد حبيبى كيف التذ بالكرى
رحلت فأوحشت الديار وأهلها
وكنت معينى فى الشدائد كلها

حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسكتت على غيظ
ه الى الاعجمي وهو قاعد في الدكان ووضعه بين يديه
ل قال ندخله في النار و نعمله سباك ذهب فضحك
حتى تنزل السوق بسبيكتين في يوم واحد ما تعلم ان الناس
ي اذا علمتك هذه الصنعة لا تعملها في السنة الا مرة
صدقت ياسيدي ثم انه قعد في الدكان وركب في البودقة
ماذا تريد قال علمني هذه الصنعة فضحك الاعجمي
يا ابني قليل العقل ما تصلح لهذه الصنعة قط هل احد
في الاسواق فان اشتغلنا بها في المكان يقول الناس
نا الحسكام وتروح ارواحنا فان كنت ياولدي تريد ان
غلق الدكان وتوجه مع الاعجمي فبينما هو في الطريق
فوقف وأطرق برأسه الى الارض ساعة زمانية فالتفت
جنون كيف اضمر لك في قلبي الخير وأنت تحسب اني
من ذهابك معي الى بيتي فأنا اروح معك الى
فقال له امش قدامي فسار حسن قدامه وصار
عجمي الى منزله فدخل حسن الى داره فوجد
واقف على الباب ففرشت لهما البيت ورتبته فلما
جمي ان يدخل فدخل ثم ان حسنا اخذ في يده طبقا
ج وجاء بأكل واحضره بين يديه وقال له كل ياسيدي
م ممن يخون الخبز والملح فقال له صدقت ياولدي ثم
الملح ثم تقدم الاعجمي وأكل مع حسن حتى اكتفيا ثم
ن الحلوى فمضى حسن الى السوق واحضر عشر قباب
م له الحلوى أكل منها وأكل معه حسن ثم قال له
يصاحبه الناس ويظهرونه على أسرارهم ويعلمونه
فاسمع حسن هذا الحديث الاوخرج مثل المهر اذا
عدة ورجع ووضعها بين يديه فاخرج الاعجمي
ملح لولا انت أعز من ولدي ما اطلعتك على هذه
اس ولكن تامل حين اركب العقاقير واضعها قدامك
سرة ارطال نحاسا نصف درهم من هذا الذي في
يزثم قال له ياولدي ياحسن ان في هذه الوزنة

ثلاثة اواق بالوزن المصري وبعد أن يفرغ ما في هذه الورقة اعمل لك غيره فاخذ حسن الورقة فراى
فيها شيئا اصفرانهم من الاول فقال ياسيدي ما اسم هذا وأين يوجد وفي اي شيء يعمل فضحك
الاعجمي من طمع حسن وقال له عن أي شيء تسأل اعمل وانت ساكت واخرج طاسه من البيت
فقطعها والقاها في البودقة ورمى عليها قليل من الذي في الورقة فصارت سبيكة من الذهب الخالص
فلما رآى حسن ذلك فرح فرحا شديدا وصار متحيرا في عقله مشغولا بتلك السبيكة فأخرج صرة
من رأسه بسرعة وقطعها ووضعها في قطعة من الحلوى وقال له ياحسن انت بقيت ولدي وصرت عندي
أعز من روحي ومالي وعندي بنت ازوجك بها فقال حسن انا غلامك ومهما فعلته معي كان عند الله تعالى
فقال الاعجمي ياولدي طول بالك وصبر نفسك يحصل لك الخير ثم ناوله القطعة الحلوى فاخذها وقبل
يده ووضعها في فمه وهو لا يعلم ما قدر له في الغيب ثم بلع القطعة الحلوى فسبقت رأسه رجليه وغاب عن
الدنيا فلما رآه الاعجمي وقد حل به البلاء فرح فرحا شديدا وقام على اقدامه وقال وقعت ياعلق ياكلب
العرب في عوام كثيرة افتش عليك حتى حصلتك ياحسن وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما أكل القطعة الحلوى التي أعطاها
له الاعجمي ووقع منها على الارض مغشيا عليه فرح الاعجمي وقال له لي أعوام كثيرة وأنا افتش عليك
حتى حصلتك ثم أن الاعجمي شد وسطه وكتف حسنا وربط رجليه على يديه وأخذ صندوقا واخرج
منه الحوائج التي كانت فيه ووضع حسنا فيه وقفله عليه وفرغ صندوقا آخر وحط فيه جميع المال
الذي عند حسن والسبائك الذهب التي عملها أولا وثانيا وقفله ثم خرج بجرى الى السوق واحضر
حمالا حمل الصندوقين وتقدم الى المركب الراسية وكانت تلك المركب مهيأة للاعجمي وريسها منتظر
كلما نظرته بحريتها أتوا اليه وحملوا الصندوقين ووضعوهما في المركب وصرخ الاعجمي على الريس وعلى
جميع البحرية وقال لهم قوموا اقدانقضت الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الريس على البحرية وقال لهم
اقلعوا المراسي وحلوا القلوع وصارت المركب بريح طيبة هذا ما كان من أمر الاعجمي (وأما) ما كان
من امر حسن فانها انتظرته الى العشاء فلم تسمع له صوتا ولا خبرا جملة وفية فجاءت الى البيت فرأته
مفتوحا ولم ترفيه أحدا ولم تجد الصناديق ولا المال فعرفت أن ولدها قد فقد وتقذفيه القضاء
فلطمت على وجهها وشقت أثوابها وصاحت وولولت وصارت تقول واولداه واثمرة فؤاداه ثم انشدت
هذه الابيات

لقد قل صبري ثم زاد تململي ... وزاد نحيبي بعدكم وتعللي
ولا صبر لي والله بعد فراقكم ... وكيف اصطباري بعد فرقة أملي
وبعد حبيبي كيف التذ بالكرى ... ومن الذي يهنا بعيش التذلل
رحلت فأوحشت الديار وأهلها ... وكدرت من صفوى مشارب منهلي
وكنت معيني في الشدائد كلها ... وعزي وجاهي في الورى وتوسلي

فلا كان يوم كنت فيه مباعدا عن العين الا أنا أراك تعودلى

ثم أنها صارت تبكى وتنوح الى الصباح فدخل عليها الجيران وسألوها عن ولدها فاخبرتهم بما جرى له مع الاعجمى واعتقدت أنها لا تراه بعد ذلك أبدا وصارت تدور فى البيت وتبكى فبينما هى دائرة فى البيت اذرات سطرين مكتوبين على الحائط فاحضرت فقيها فقرأهما لها فاذا فيهما

سرى طيف ليلى عند ماغلب الكرى سحيرا وصحبى فى الفلاة رقود

فلما انتهينا للخيال الذي سرى أرى الجو قفر والمزار بعيد

فلما سمعت أم حسن هذه الابيات صاحت وقالت نعم ياولدى ان الدار فقرة والمزار بعيد ثم أن الجيران ودعوها بعد أن دعوا لها بالصبر وجمع الشمل قريبا ولم تزل أم حسن تبكى آناء الليل واطراف النهار و بنت في وسط البيت قبرا وكتبت عليه اسم حسن وتاريخ فقده وكانت لا تفارق ذلك القبر ولم تزل ذلك دأبها من حين فرقها ولدها هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر ولدها حسن مع الاعجمى فان الاعجمي كان مجوسيا و كان يبغض المسلمين كثيرا وكلما قدر على أحد من المسلمين يهلكه وهو خبيث لئيم كما روى كما قال فيه الشاعر

هو الكلب وابن الكلب والكلب جده ولا خير فى كلب تناسل من كلب

وكان اسم ذلك الملعون بهرام المجوسي وكان له فى كل سنة واحد من المسلمين يأخذه و يذبحه على مطلب فلما تمت حيلته على حسن الصائغ وسار به من أول النهار الى الليل رست المركب على برالى الصباح فلما طلعت الشمس وسارت المركب امر الاعجمى عبيده وغلمانه ان يحضروا له الصندوق الذي فيه حسن فاحضروه له ففتحه وأخرجه منه ونشقه بالخل و نفخ فى أنفه ذروا فعطس وتقايا الينج وفتح عينيه ونظر يمينا وشمالا فوجد نفسه فى وسط البحر والمركب سائرة والاعجمى قاعد عنده فعلم أنها حيلة عملت عليه قد عملها الملعون المجوسى وانه وقع فى الامر الذى كانت أمه تحذره منه فقال كلمة لا يخجل قائلها وهي لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون اللهم الطف بى فى قضائك وصبرنى على بلائك يارب العالمين ثم التفت الى الاعجمى وكلمه بكلام رقيق وقال له يا والدى ماهذه الفعال وأين الخبز والملح واليمين التي حلفتها لى فنظر اليه وقال له يا كلب هل مثلى يعرف خبزا وملحا وأنا قد قتلت مثلك الف صبي الا صبيا وأنت تمام الالف وصاح عليه فسكت وعلم ان سهم القضاء نفذ فيه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حسنا لما رأى نفسه وقع مع الاعجمى الملعون كلمه بكلام رقيق فلم يفده بل صاح عليه فسكت و علم ان سهم القضاء نفذ فيه فعند ذلك أمر الملعون بحمل كتافه ثم سقوه قليلا من الماء والمجوسى يضحك ويقول وحق النار والنور والظل والحرور ما كنت أظن انك تقع فى شبكتى ولكن النار قوتنى عليك وأعانتنى على قبضك حتى اقضى حاجتى وارجع واجعلك قربانا لها حتى ترضى عنى فقال حسن قد خنت الخبز والملح فرفع المجوسى يده وضربه بضربة فوقع وعض الارض باسنانه وغشى عليه وجارت دموعه على خده

ثم أمر المجوسى أن يوقدوا له نارا فقال له حسن ما التى أعبدها فان كنت تعبدها مثلى فانا أعطيك له ويلك انما أنت مجوسى كافر تعبد النار دون البا فى الاديان فعند ذلك غضب المجوسى وقال أما تو حسن على ذلك فقام المجوسى الملعون وسجدى وجهه وصار المجوسى يضربه بصوت مضفور و يستجير فلا يجيره أحد فرفع طرفه الى الاصطبار وجرت دموعه على خديه كالامطار وا

صبرا لحكمك يا الهى فى القضا جاروا علينا واعتدوا وتحكموا

ثم أن المجوسى أمر العبيد أن يقعدوه وأم فلم يرض أن يأكل ولا يشرب وصار المجوسي يعذ الله عز وجل وقد قسى قلب المجوسى عليه ولم يز العذاب فلما كملت الثلاثة أشهر أرسل الله تعالى الريح فقال الريس والبحرية هذا والله كله ذنب المجوسي وهذا ما يحل من الله تعالى ثم أنهم قا رأهم المجوسى قتلوا الغلمان ايقن بالهلاك وخان الثياب الرثة والبسه غيرها وصالحه ووعده ان تمام ما فعلت فقال له حسن كيف بقيت اركن الى ما فعلت معك هذه الفعال الا لاجل ان أنق البحرية والريس بخلاصه فدعالهم حسن و وطاب الريح والسفر ثم أن حسنا قال للمجوسي السحاب الذى فيه الاكسير الذى نعمله كيما ما يخيفه فطاب قلب حسن وفرح بكلام المل ملبوسه ولم يزالوا مسافرين مدة ثلاثة أشهر أبيض وأصفر وأزرق وأسود وغير ذلك من قوم اطلع فاننا قد وصلنا الى مطلوبنا ومرادنا على مصالحه ثم مشى حسن مع المجوسى الى أن واخرج من جيبه طبلا نحاسا وزمخة من حد فرغ ظهرت غيرة من ظهر البرية فتعجب حس

عن العين الا أنا أراك تعودني

عليها الحيران وسألوها عن ولدها فاخبرتهم بما جرى
البلد وصارت تدور في البيت وتبكي فبينما هي دائرة في
حضرت فقيها فقرأ لها فاذا فيها

سحيرا وصحبي في الفلاة رقود
أرى الجو قفر والمزار بعيد

حت وقالت نعم يا ولدي ان الدار فقرة والمزار
وا لها بالصبر وجمع الشمل قريبا ولم تزل أم
وسط البيت قبرا وكتبت عليه اسم حسن وتاريخ
من حين فرقها ولدها هذا ما كان من أمرها (وأما)
عجمي كان مجوسيا وكان يبغض المسلمين كثيرا
ئيم كيماوي كما قال فيه الشاعر

ولا خير في كلب تناسل من كلب

كل سنة واحد من المسلمين يأخذه ويذبحه على
من أول النهار الى الليل رست المركب على برالى
الاعجمي عبيده وغلمانه ان يحضروا له الصندوق
نه ونشقه بالخل وتفخ في أنفه ذروا فعطس وتقايا
في وسط البحر والمركب سائرة والاعجمي قاعد
المجوسي وانه وقع في الامر الذي كانت أمه تحذره
بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون اللهم
ثم التفت الى الاعجمي وكلمه بكلام رقيق وقال له
حلفتها لي فنظر اليه وقال له يا كلب هل مثلي
صبيا وأنت تمام الالف وصاح عليه فسكت وعلم
كت عن الكلام المباح

يد أن حسنا لما رأى نفسه وقع مع الاعجمي
كت وعلم ان سهم القضاء نفذ فيه فعند ذلك
المجوسي يضحك ويقول وحق النار والنور
سكن النار قوتني عليك وأعانتني على قبضك
ترضى عني فقال حسن قد خنت الخبز والملح
باسنانه وغشي عليه وجارت دموعه على خده

ثم أمر المجوسي أن يوقدوا له نارا فقال له حسن ما تصنع بها فقال له هذه النار صاحبة النور والشرور وهي التي أعبدها فان كنت تعبدها مثلي فانا أعطيك نصف مالي وأزوجك بنتي فصاح حسن عليه وقال له ويلك انما أنت مجوسي كافر تعبد النار دون الملك الجبار خالق الليل والنهار وما هذه الامصيبة في الاديان فعند ذلك غضب المجوسي وقال أما توافقني يا كلب العرب وتدخل في ديني فلم يوافقه حسن على ذلك فقام المجوسي الملعون وسجد للنار وأمر غلمانه أن يرموا حسنا على وجهه فرموه على وجهه وصار المجوسي يضربه بصوت مضفور من جلد حتى شرح جوانبه وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجيره أحد فرفع طرفه الى الملك القهار وتوسل اليه بالنبي المختار وقد قل منه الاصطبار وجرت دموعه على خديه كالامطار وانشد هذين البيتين

صبرا لحكمك يا الهي في القضا أنا صابر ان كان في هذا رضا
جاروا علينا واعتدوا وتحكموا فعساك بالاحسان تغفر ما مضى

ثم أن المجوسي أمر العبيد أن يقعدوه وأمرهم أن يأتوا اليه بشيء من المأكول والمشروب فاحضروه فلم يرض أن يأكل ولا يشرب وصار المجوسي يعذبه ليلا ونهارا مسافة الطريق وهو صابر يتضرع الى الله عز وجل وقد قسى قلب المجوسي عليه ولم يزالوا سائرين في البحر مدة ثلاثة أشهر وحسن معه في العذاب فلما كملت الثلاثة أشهر أرسل الله تعالى على المركب ريحا سوداء البحر وهاج بالمركب من كثرة الريح فقال الريس والبحرية هذا والله كله ذنب هذا الصبي الذي له ثلاثة أشهر في العقوبة مع هذا المجوسي وهذا ما يحل من الله تعالى ثم أنهم قاموا على المجوسي وقتلوا غلمانه وكل من كان معه فلما رآهم المجوسي قتلوا الغلمان أيقن بالهلاك وخاف على نفسه وحل حسنا من كتافه وقلعه ما كان عليه من الثياب الرثة والبسه غيرها وصالحه ووعده ان يعلمه الصنعة يرده الى بلده وقال له يا ولدي لا تؤاخذني عما فعلت فقال له حسن كيف بقيت اركن اليك فقال له يا ولدي لولا الذنب ما كانت المغفرة وأنا ما فعلت معك هذه الفعال الا لاجل ان أنظر صبرك وأنت تعلم أن الامر كله بيد الله ففرحت البحرية والريس بخلاصه فدعا لهم حسن وحمد الله تعالى وشكره فسكنت الرياح وانكشفت الظلمة وطاب الريح والسفر ثم أن حسنا قال للمجوسي يا أعجمي الى أين تتوجه فقال يا ولدي اتوجه الى جبل السحاب الذي فيه الاكسير الذي نعمله كيمياء وحلف المجوسي بالنار والنور أنه ما بقي لحسن عنده ما يخيفه فطاب قلب حسن وفرح بكلام المجوسي وصار يأكل معه ويشرب وينام ويلبسه من ملبوسه ولم يزالوا مسافرين مدة ثلاثة أشهر أخرى وبعد ذلك رست المركب على بر طويل كله حصى أبيض وأصفر وأزرق وأسود وغير ذلك من جميع الالوان فلما رست نهض الاعجمي قائما وقال يا حسن قوم اطلع فاننا قد وصلنا الى مطلوبنا ومرادنا فقام حسن وطلع مع الاعجمي وأوصى المجوسي الريس على مصالحه ثم مشى حسن مع المجوسي الى أن بعد عن المركب وغاب عن الاعين ثم قعد المجوسي واخرج من جيبه طبلا نحاسا وزمخة من حرير منقوشة بالذهب وعليها طلاسم وضرب الطبل فلما فرغ ظهرت غيرة من ظهر البرية فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم على طلوعه معه وتغير لونه

فنظر اليه المجوسى وقال له مالك ياولدى وحق النار والنور ما بقى عليك خوف منى ولولا أن حاجتى ما تقضى الا على اسمك ما كنت أطلعتك من المركب فابشر كل خير وهذه الغبرة غبرة شىء تركبه فيعيننا على قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الاعجمى قال ان هذه الغبرة غبرة شىء تركبه فيعيننا على قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها فما كان إلا قليل حتى انكشفت الغبرة عن ثلاث نجائب فركب الاعجمى واحدة وركب حسن واحدة وحملا زادهما على الثالثة وسارا سبعة أيام ثم انتهيا إلى أرض واسعة فلما نزلا فى تلك الارض نظر الى قبة معقودة على أربعة أعمدة من الذهب الاحمر فنزلا من فوق النجائب ودخلا تحت القبة واكلا وشربا واستراحا فلاحت التفاتة من حسن فرأى شيئا عاليا فقال له حسن ماهذا ياعم فقال له المجوسى هذا قصر فقال له حسن اما نقوم ندخل لنستريح فيه ونتفرج عليه فذهب المجوسى وقال له لا تذكر لى هذا القصر بان فيه عدوى ووقعت لى معه حكاية ليس هذا وقت اخبارك بها ثم دق الطبل فأقبلت النجائب فركبا وسارا سبعة أيام فلما كان اليوم الثامن قال المجوسى ياحسن ما الذى تنظره فقال حسن انظر سحابا وغماما بين المشرق والمغرب فقال له المجوسى ماهذا سحاب ولا غمام وانما هو جبل شاهق ينقسم عليه السحاب وليس هناك سحاب يكون فوقه من فرط علوه وعظم إرتفاعه وهذا الجبل هو المقصود لى وفوقه حاجتنا ولاجل هذا جئت بك معى وحاجتى تقضى على يديك فعند ذلك يئس حسن من الحياة ثم قال للمجوسى بحق معبودك وبحق ما تعتقده من دينك أى شىء الحاجة التى جئت بى من أجلها فقال له ان صنعة الكيمياء لا تصلح إلا بحشيش ينبت فى المحل الذى يمر به السحاب وينقطع عليه وهو هذا الجبل والحشيش فوقه فاذا حصلنا الحشيش أريك أى شىء هذه الصنعة فقال له حسن من خوفه نعم ياسيدى وقد يئس من الحياة وبكى لفراق أمه وأهله ووطنه وندم على مخالفته أمه وانشد هذين البيتين

تأمل صنع ربك كيف تأتى ... لك السراء مع فرج قريب
ولا تيأس إذا مانلت خطبا ... فكم فى الخطب من لطف عجيب

ولم يزالوا سائرين إلى أن وصلا إلى ذلك الجبل ووقفا تحته فنظر حسن فوق ذلك الجبل قصراً فقال للمجوسى ماهذا القصر فقال المجوسى هذا مسكن الجان والغيلان والشياطين ثم أن المجوسى نزل من فوق نجيبه وأمره بالنزول وقام اليه وقبل رأسه وقال لا تؤاخذنى بما فعلته معك فانا احفظك عند طلوعك القصر وينبغى انك لا تخونى فى شىء من الذى تحضره منه واكون انا وانت فيه سواء فقال السمع والطاعة ثم أن الاعجمى فتح جرابا وأخرج منه طاحونا وأخرج منه أيضا مقداراً من القمح وطحنه على تلك الطاحون وعجن منه ثلاثة



حسن البصرى وهو فوق جبل السحاب عند
أقراص وأوقد النار وخبز الاقراص ثم أخرج من
فحضرت النجائب فاختار منها نجيبا وذبحه وسلخ
ياحسن اما أوصيك به قال له نعم قال ادخل فى
طيور الرخم فتحملك وتطير بك إلى أعلى الجبل
وعرفت انها حطتك فوق الجبل فشق بها الجلد
من فوق الجبل وكلى حتى اخبرك بالذى تعمله
فى الجلد وبعد ذلك خيطه عليه ثم بعد عنه فانا

ر والنور ما بقى عليك خوف منى ولولا أن حاجتى
ركب فابشر كل خير وهذه الغبرة غبرة شىء ركبه
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
السعيد ان الاعجمى قال ان هذه الغبرة غبرة شىء
مشقتها فما كان إلا قليل حتى انكشفت الغبرة عن
ن واحدة وحملا زادهما على الثالثة وسارا سبعة أيام ثم
الى قبة معقودة على أربعة أعمدة من الذهب الاحمر
وشربا واستراحا فلاحت التفاتة من حسن فرأى
وسى هذا قصر فقال له حسن اما نقوم ندخل
له لا تذكرلى هذا القصر بان فيه عدوى ووقعت
جبل فأقبلت النجائب فركبا وسارا سبعة أيام فلما
ره فقال حسن انظر سحابا وغماما بين المشرق
وانما هو جبل شاهق ينقسم عليه السحاب وليس
ماعه وهذا الجبل هو المقصود لي وفوقه حاجتنا
يك فعند ذلك يئس حسن من الحياة ثم قال
ك أى شىء الحاجة التى جئت بى من أجلها فقال
ى المحل الذى يمر به السحاب وينقطع عليه وهو
ريك أى شىء هذه الصنعة فقال له حسن من
راق أمه وأهله ووطنه وندم على مخالفته أمه

ك السراء مع فرج قريب
سكم فى الخطب من لطف عجيب
نه فنظر حسن فوق ذلك الجبل قصراً وادرك

ن أن المجوسى وحسن لما وصلا إلى الجبل ووقفا
وسى ما هذا القصر فقال المجوسى هذا مسكن
ى نجيبه وأمره بالنزول وقام اليه وقبل رأسه
وعك القصر وينبغي انك لا تخونني فى شىء
ن السمع والطاعة ثم أن الاعجمى فتح جرابا
ح وطحنه على تلك الطاحون وعجن منه ثلاثة



﴿ حسن البصرى وهو فوق جبل السحاب عند ماشق الجلد وطلع منه وقد جفل منه طير الرخ ﴾

أقراص وأوقد النار وخبز الاقراص ثم أخرج منه أيضا الطبل النحاس والزخمة المنقوشة ودق الطبل
فحضرت النجائب فاختار منها نجيبا وذبحه وسلخ جلده ثم التفت إلى حسن وقال له اسمع ياولدى
ياحسن اما أوصيك به قال له نعم قال ادخل فى هذا الجلد واخيط عليك واطرحك على الارض فتاتى
طيور الرخم فتحملك وتطير بك إلى أعلى الجبل وخذ هذه السكين معك فاذا فرغت من طيرانها
وعرفت انها حطتك فوق الجبل فشق بها الجلد وأخرج فان الطير يخاف منك ويطير عنك وطل لى
من فوق الجبل وكانى حتى اخبرك بالذى تعمله ثم هيا له الثلاثة أقراص وركوة فيها ماء وحطها معه
فى الجلد وبعد ذلك خيطه عليه ثم بعد عنه فجاء طير الرخم وحمله وطار به إلى أعلى الجبل ووضعه هناك

فلما عرف حسن ان الرخم وضعه على الجبل شق الجلد وخرج منه وكلم المجوسى فلما سمع المجوسى كلامه وفرح و رقص من شدة الفرح وقال له امض إلي و رائك ومهما رأيته فاعلمني به ففضى حسن فرأى رمما كثيرة وعندهم حطب كثير فاخبره بجميع ما رآه فقال له هذا هو المقصود و المطلوب فخذ من الحطب ست حزم وارمها إلى فانها هى التى نعملها كيمياء فرمى له الست حزم فلما رأى المجوسى تلك الحزم قد وصلت عنده قال لحسن ياعلق قد انقضت الحاجة التى اردتها منك وان شئت فدم على هذا الجبل أو الق نفسك على الارض حتى تهلك ثم مضى المجوسى فقال حسن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قدمكر بى هذا الكلب فقعد ينوح على نفسه وانشد هذه الابيات

اذا أراد الله أمرا بامرىء ... وكان ذا عقل وسمع و بصر
أصم أذنيه واعمي قلبه ... وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا أنفذ فيه حكمه ... رد اليه عقله ليعتبر
فلا تقل فيما جرى كيف جرى ... فكل شيء بقضاء وقدر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٧٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المجوسى لما طلع حسن الجبل ورمى له حاجته من فوقه و بخه ثم تركه وسار فقال حسن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قدمكر بي هذا الكلب الملعون ثم أنه وقف على قدميه والتفت يمينا وشمالا ثم مضى فوق الجبل وايقن فى نفسه بالموت وصار يتمشى حتى وصل إلى الطرف الاخر من الجبل فرأي بجنب الجبل بحرا أزرق متلاطم الامواج قد أز بد وكل موجة منه كالجبل العظيم فقعد وقرأ ما تيسر من القران وسأل الله تعالى أن يهون عليه أما بالموت وأما بالخلاص من هذه الشدائد ثم صلى على نفسه صلاة الجنازة ورمى نفسه فى البحر فحملته الامواج على سلامة الله تعالى إلى أن طلع من البحر سالما بقدرة الله تعالى ففرح وحمد الله تعالى وشكره ثم قام يمشى و يفتش على شيء يأكله فبينما هو كذلك و إذا هو بالمكان الذي كان فيه هو و بهرام المجوسي ثم مشى ساعة فاذا هو بقصر عظيم شاهق فى الهواء فدخله فاذا هو القصر الذى كان سأل عنه المجوسي وقال له ان هذا القصر فيه عدوى فقال حسن والله لا بد من دخولى هذا القصر لعل الفرج يحصل لى فلما رأى بابه مفتوحا دخل من الباب فرأى مصطبة فى الدهليز وعلى المصطبة بنتان كالقمران بين ايديهما رقعة شطرنج وهما يلعبان فرفعت واحدة منهما رأسها اليه وصاحت من فرحتها وقالت والله أن هذا آدمى وأظنه الذى جاء به بهرام المجوسى فى هذه السنة فلما سمع حسن كلامها رمي نفسه بين ايديهما و بكى بكاء شديدا وقال ياسيدتي هو أنا ذلك المسكين فقالت البنت الصغرى لاختها الكبرى اشهدى على يا أختى ان هذا أخى فى عهد الله وميثاقه وانى أموت لموته واحيا لحياته وافرح لفرحه واحزن لحزنه ثم قامت له وعانقته وقبلته وأخذته من يده ودخلت به القصر واختها معها وقلعته ما كان عليه من الثياب الرثة واتت له ببدلة من ملابس الملوك والبسته اياها وهيأت له الطعام من سائر الالوان وقدمته له وقعدت هى واختها

واكلتا معه وقالتا له حدثنا بحديثك مع الكلب الف
منه ونحن نحدثك بما جري لنا معه من أول الامر
حسن منهما هذا الكلام ورأي الاقبال منهما عل
جرى له معه من الاول الى الاخر فقالتا له هل س
سيرته فان هذا القصر للشياطين والا بالسة ففضب
شياطين وا بالسة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٣٧٣) قالت بلغنى أيها الملك الس
وأبالسة فقال لهما حسن نعم فقالت الصغيرة أخت
الدنيا فقال حسن وكيف تصلين اليه وتقتلينه قال
فقالت لها اختها صدق حسن وكل ماقاله عن هذ
فى ذهنه فقالت البنت الصغيرة اعلم يا اخى اننا من
وأعوان وخدم من المرده ورزقه الله تعالى بسب
وعزة النفس مالا مزيد عليه حتى انه لم يزوجنا
لهم هل أنتم تعرفون لى مكانا لا يطرقه طارق لا
والاثمار والانهار فقالوا له ما الذى تصنع به يا ملك
يصلح لهن قصر جبل السحاب الذى كان انشاه
عليه السلام فاما هلك لم يسكنه أحد بعده لا مر
وحوله الاشجار والاثمار والانهار وحوله ماء
برص اوجزام اوغيرهما الا عوفي من وقته وساع
جمعنا العساكر والجنود وجمع لنا ما نحتاج اليه
الجنود فيختار ما يركبه منهم و ينصرف الباقو
السحر ياحضار نا فيأتو ننا و يأخذو ننا و يو
يرجعو ننا الى مكاننا ونحن لنا خمس أخوات ذ
يعد ولا يحصى وكل اثنين منا عليهما نوبة فى الت
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفى ليلة ٣٧٤) قالت بلغنى ايها الملك
جهين يتصيدن وكل اثنين منا عليهما نوبة فى
هذه فقعدنا نسوى لهن الطعام وكنا نسأل
فالحمد لله الذى اوصلك الينا فطب نفسا وقر عين
الى طريق الخلاص وحسن علينا القلوب ثم قا

ق الجلد وخرج منه وكلم المجوسى فلما سمع المجوسى
امض إلي ورائك ومهما رأيته فاعلمني به ففضى حسن
جميع ما رآه فقال له هذا هو المقصود والمطلوب فخذ
عملها كيمياء فرمى له السبت حزم فلما رأى المجوسى
قد انقضت الحاجة التى اردتها منك وان شئت فدم
سبيلك ثم مضى المجوسى فقال حسن لاحول ولا قوة
فقعد ينوح على نفسه وانشد هذه الابيات

وكان ذا عقل وسمع وبصر
وسل منه عقله سل الشعر
رد اليه عقله ليعتبر
فكل شيء بقضاء وقدر

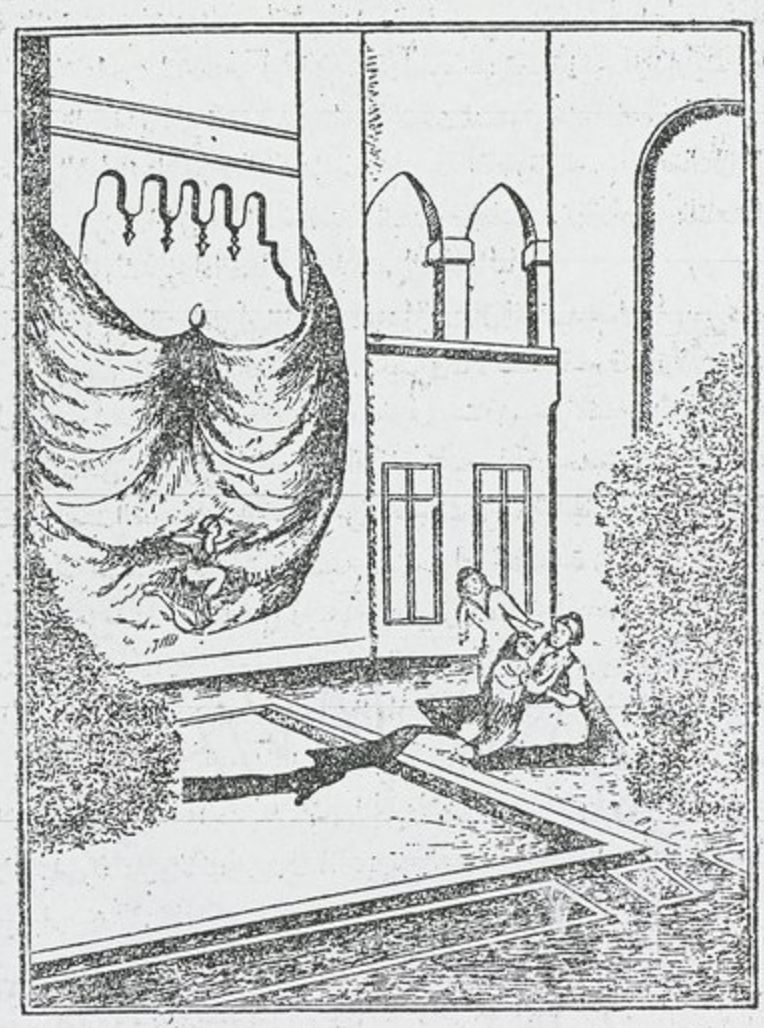
اح

ن المجوسى لما طلع حسن الجبل ورمى له حاجته من
قوة إلا بالله العلى العظيم قد مكر بي هذا الكلب
نهما لا ثم مضى فوق الجبل وايقن فى نفسه بالموت
ن الجبل فرأي بجنب الجبل بحرا أزرق متلاطم
فقعد وقرأ ما تيسر من القران وسأل الله تعالى أن
شد ائد ثم صلى على نفسه صلاة الجنازة ورمى
عالى إلى أن طلع من البحر سالما بقدرة الله تعالى
على شيء يأكله فبينما هو كذلك و إذا هو بالمكان
اذا هو بقصر عظيم شاهق فى الهواء فدخله فاذا هو
القصر فيه عدوى فقال حسن والله لا بد من
يه مفتوحا دخل من الباب فرأى مصطبة فى
ارقعة شطرنج وهما يلعبان فرفعت واحدة منهما
ذا آدمى وأظنه الذى جاء به بهرام المجوسى فى
يديهما وبكى بكاء شديدا وقال ياسيدتي هو أنا
شهدى على يا أختى ان هذا أخى فى عهد الله
عه واحزن لحزنه ثم قامت له وعانقته وقبلته
عته ما كان عليه من الثياب الرثة واتت له ببدلة
من سائر الالوان وقدمته له وقعدت هى واختها

واكلتا معه وقالتا له حدثنا بحديثك مع الكلب الفاجر الساحر من حين وقعت فى يده الى حين خلصت
منه ونحن نحدثك بما جري لنا معه من أول الامر الى آخره حتى تصير على حذر اذا رأيته فلما سمع
حسن منهما هذا الكلام ورأي الاقبال منهما عليه أطمأنت نفسه ورجع له عقله وصار يحدثهما بما
جرى له معه من الاول الى الاخر فقالتا له هل سألته عن هذا القصر قال نعم سألته فقال لى لا أحب
سيرته فان هذا القصر للشياطين والابالسة ففضبت البنتان غضبا شديدا وقالتا هل جعلنا هذا الكافر
شياطين وابالسة وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن البنتان قالتا قد جعلنا المجوسى شياطين
وأبالسة فقال لهما حسن نعم فقالت الصغيرة أخت حسن والله لاقتلنه أقبح قتلة ولا عدمنه نسيم
الدنيا فقال حسن وكيف تصلين اليه وتقتلينه قالت هو فى بستان يسمى المشيد ولا بد من قتله قريبا
فقالت لها اختها صدق حسن وكل ما قاله عن هذا الكلب صحيح ولكن حديثه بحديثه كلنا حتى يبقى
فى ذهنه فقالت البنت الصغيرة اعلم يا اخى اننا من بنات ملك من ملوك الجان العظام الشان وله جنود
وأعوان وخدم من المرده ورزقه الله تعالى بسبع بنات من امرأة واحدة ولحقه من الحماقة والغيرة
وعزة النفس مالا مزيد عليه حتى انه لم يزوجنا لاحد من الرجال ثم انه احضر وزرائه واصحابه وقال
لهم هل أنتم تعرفون لى مكانا لا يطرقه طارق لا من الانس ولا من الجن ويكون كثير الاشجار
والاثمار والانهار فقالوا له ما الذى تصنع به يا ملك الزمان فقال اريد ان اجعل فيه بناتى السبعة فقالوا له
يصلح لهن قصر جبل السحاب الذى كان انشاه عفريت من الجن المردة الذين تمردوا على عهد سليمان
عليه السلام فاما هلك لم يسكنه أحد بعده لا من الجن ولا من الانس لانه منقطع لا يصل اليه احد
وحوله الاشجار والاثمار والانهار وحوله ماء أحلى من الشهد وابرد من الثلج فاشرب منه أحد به
برص اوجزام اوغيرهما الا عوفي من وقته وساعته فلما سمع والدنا بذلك ارسلنا الى هذا القصر وارسل
معنا العساكر والجنود وجمع لنا ما نحتاج اليه وكان اذا اراد الركوب يضرب الطبل فيحضر له جميع
الجنود فيختار ما يركبه منهم وينصرف الباقون فاذا اراد والدنا اننا نحضر عنده امر اتباعه من
السحرة باحضارنا فيأتوننا ويأخذوننا ويوصلوننا بين يديه حتى يأنس بنا وتقضى أغراضنا منه ثم
يرجعوننا الى مكاننا ونحن لنا خمس أخوات ذهبن يتصيدن فى هذه الفلاة فان فيها من الوحوش مالا
يعد ولا يحصى وكل اثنين منا عليهما نوبة فى القعود لتسوية الطعام فجاءت النوبة علينا انا وأختى هذه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان البنت قالت لحسن ان لنا خمس اخوات
ذهبن يتصيدن وكل اثنين منا عليهما نوبة في القعود لتسوية الطعام وجاءت النوبة علينا انا واختى
هذه فقعدنا لنسوى لهن الطعام وكنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شخصا آدميا يؤانسنا
فالحمد لله الذى اوصلك الينا فطب نفسا وقر عينا ما عليك باس ففرح حسن وقال الحمد لله الذي هدانا
الى طريق الخلاص ومن علينا القلوب ثم قامت واخذته من يده وأدخلته مقصورة واخرجت منها



﴿ القصر الذى دخل حسن وفيه بنات ملك الجان ﴾

من القماش والفرش مالا يقدر عليه أحد من المخلوقات ثم بعد ساعة حضر أخواتهما من الصيد والقنص فأخبرتاهن بحديث حسن ففرحن به ودخلن عليه فى المقصورة وسلمن عليه وهنينه بالسلامة ثم أقام عندهن فى أطيب عيش وأهنى سرور وصار يخرج معهن الى الصيد والقنص ويذبح الصيد واستأنس حسن بهن ولم يزل معهن على هذه الحالة حتى صح جسده وبرىء من الذي كان به وقوى جسمه وغلظ وسمن بسبب ماهو فيه من الكرامة وقعوده عندهن فى ذلك الموضع وهو يتفرج ويتنفس معهن فى القصر المزخرف وفى البساتين والازهار وهن يأخذن بخاطره ويؤانسنه بالكلام وقد زال عنه الوحشة وزادت البنات به فرحا وسرورا وكذلك هو

فرح بهن أكثر مما فرحن به ثم اخته الق
جعلهن شياطين وابالسه وغيلان فخلفن لها انه
شاب مليح مسلم كانه القمر وهو مقيد بقيد
فيه حسن على البنات وكان حسن جالسا على التخ
وضرب بكفيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفى ليلة ٧٣٥) قالت بلغنى ايها الملك
وتغير لونه وضرب بكفيه وقال بالله يا اخواتي اع
قبضتكن ومعه شاب مسلم اسيرا من اولاد
وقصدى ان اقتله واشفى فؤادى منه واريح هذ
المسلم الى وطنه فيجتمع شمله مع اخوانه واهله
الله تعالى فقال له البنات السمع والطاعة لله ولك
الحرب وتقلدن بالسيوف واحضرن لحسن جوا
مليحا ثم ساروا جميعا فوجدوا المجوسى قد
هذا الجلد فجاء حسن من خلفه والمجوسى ما
امسك يدك يا ملعون ياعدو الله وعدو المسل
اتعبد النار والنور وتقسم بالظل والحرور قال
ومن انزلك الى الارض فقال له حسن خلصنى
عذبتنى طول الطريق يا كافر يا زنديق قد و
ولا أخ ولا صديق ولا عهد وثيق انك قلت م
والملح فاوقعك الله فى قبضتى وصار خلاصك
روحي ومن نور عيني فتقدم اليه حسن وعجل
وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم ان
منه والرخمة وضرب بها على الطبل فجاءت النج
تجيبا وحمل له الباقى زادا وماء وقال له توجه الى
حسن ثم ان البنات لما رأين حسنا ضرب رقبة
شجاعته ومن شدة باسه وشكرنه على ما فعل
به الغليل وادرك شهرزاد الصباح فسكتت الك

(وفى ليلة ٧٣٦) قالت بلغنى ايها الملك
وارضيت به الجليل وسار هو والبنات الى الق
وطابت له اقامة عندهن ونسى أمه فبينما هو

فرح بهن أكثر مما فرحن به ثم اخته الصغيرة حدثت اختها بحديث بهرام المجوسى وانه جعلهن شياطين وابالسه وغيلان فخلفن لها انه لا بد من قتله فلما كان العام الثانى حضر الملعون ومعه شاب مليح مسلم كانه القمر وهو مقيد بقيد ومعذب غاية العذاب فنزل به تحت القصر الذى دخل فيه حسن على البنات وكان حسن جالسا على النهر تحت الاشجار فلما رآه حسن خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما راى المجوسى خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وقال بالله يا اخواتي اعينني على قتل هذا الملعون فها هو قد حضر وصار في قبضتكن ومعه شاب مسلم اسيرا من اولاد الناس الاكابر وهو يعذبه بانواع العذاب الاليم وقصدى ان اقتله واشفى فؤادى منه واريح هذا الشاب من عذابه واكسب الثواب ويرجع الشاب المسلم الى وطنه فيجتمع شمله مع اخوانه واهله واحبابه ويكون ذلك صدقة عنكن وتفزن بالاجر من الله تعالى فقال له البنات السمع والطاعة لله ولك يا حسن ثم انهن ضربن لهن لثامات ولبس أدوات آلات الحرب وتقلدن بالسيوف واحضرن لحسن جوادا من احسن الخيل وهيأنه بعدة كاملة وسلحنه سلاحا مليحا ثم ساروا جميعا فوجدوا المجوسى قد ذبح جملا وسلخه وهو يعاقب الشاب ويقول له ادخل هذا الجلد فجاء حسن من خلفه والمجوسى ما عنده علم به وصاح عليه فاذهله وخبله ثم تقدم اليه وقال له امسك يدك يا ملعون يا عدو الله وعدو المسلمين يا كلب يا غدار يا عابد النار يا سالك طريق الضلال تعبد النار والنور وتقسم بالظل والحرور فالتفت المجوسى فراى حسنا فقال له يا ولدى كيف تخلصت ومن انزلك الى الارض فقال له حسن خلصنى الله الذي جعل قبضرد وحسك على يد اعدائك كما عذبتنى طول الطريق يا كافر يا زنديق قد وقعت فى الضيق وزغت عن الطريق فلا ام تنفعك ولا أخ ولا صديق ولا عهد وثيق انك قلت من يخون العيش والملح ينتقم الله منه وأنت خنت الخبز والملح فاوقعك الله فى قبضتى وصار خلاصك منى بعيدا فقال له المجوسى والله يا ولدى انت اعز من روحي ومن نور عينى فتقدم اليه حسن وعجل عليه بضربة على عاتقه فخرج السيف يلمع من علاتقه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم ان حسنا اخذ الجراب الذى كان معه وفتحه واخرج الطبل منه والزمارة وضرب بها على الطبل فجاءت النجائب مثل البرق الى حسن فحمل الشاب من وثاقه وركبه تجبيا وحمل له الباقى زادا وماء وقال له توجه الى مقصدك فتوجه بعد ان خلصه الله من الضيق على يد حسن ثم ان البنات لما رأين حسنا ضرب رقبة المجوسى فرحن به فرحا شديدا ودرن حوله وتعجبن من شجاعته ومن شدة باسه وشكرنه على ما فعل وهنينه بالسلامة وقلن له يا حسن لقد فعلت فعلا شفيت به الغليل وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان البنات قلن لحسن قد شفيت الغليل وارضيت به الجليل وسار هو والبنات الى القصر واقام معهن وهو فى اكل وشرب ولعب وضحك وطابت له اقامة عندهن ونسى أمه فبينما هو معهن فى اللذيذ العيش اذ اطلعت عليهم غبرة عظيمة من



﴿ حيه بنات ملك الجان ﴾

م بعد ساعة حضر أخواتهما من الصيد والقنص المقصورة وسلمن عليه وهنينه بالسلامة ثم ج معهن الى الصيد والقنص ويذبح الصيد صح جسده وبرىء من الذي كان به وقوى ه وقعوده عندهن فى ذلك الموضع وهو البساتين والازهار وهن ياخذن بخاطره دت البنات به فرحا وسرورا وكذلك هو

صدر البرية أظلم لها الجو فقالت له البنات قم يا حسن وادخل مقصورتك واختف وان شئت فادخل البستان وتوارى بين الشجر والكروم فما عليك بأس ثم انه قام ودخل واختفى فى مقصورته وأغلقها عليه من داخل القصر وبعد ساعة انكشف الغبار وبان من تحته عسكر جرار مثل البحر العجاج مقبلا من عند الملك أبي البنات فلما وصل العسكر انزلتهم احسن منزل وضيفتهم ثلاثة أيام وبعد ذلك سألهم البنات عن حالهم وعن خبرهم فقالوا انا جئنا من عند الملك فى طلبكن فقلن لهم وما يريد الملك منا قالوا ان بعض الملوك يعمل فرحا ويريد ان تحضرن ذلك الفرح لتتفرجن فقالت لهم البنات وكم تغيب عن موضعنا فقالوا مدة الرواح والمجىء واقامة شهرين فقامت البنات ودخلن القصر على حسن وأعلمنه بالحال وقلن له ان هذا الموضع موضعك وبيتنا بيتك فطب نفسا وقر عينا ولا تخف ولا تحزن فانه لا احد يقدر ان يجىء الينا فى هذا المكان فكن مطمئن القلب منشرح الخاطر حتى نحضر اليك وهذه مفاتيح مقاصيرنا معك ولكن يا أخانا نسألك بحق الاخوة انك لا تفتح هذا الباب فانه ليس لك بفتحه حاجة ثم انهن ودعنه وانصرفن صحبة العساكر وقعد حسن فى القصر وحده ثم انه ضاق صدره وفرغ صبره وزاد كربه واستوحش وحزن لفراقهن حزنا عظيما وضاق عليه القصر مع اتساعه فلما رأى نفسه وحيدا متوحشا تذكرهن وانشد هذه الابيات

ضاق الفضاء جميعه فى ناظرى ... وتكدرت منه جميع خواطري
مذ صارت الاحباب صفوى بعدهم ... كدر ودمعى فائض بمحاجرى
والنوم فارق مقلتى لفراقهم ... وتكدرت منى جميع سرائرى
أترى الزمان يعود يجمع شملنا ... ويعود لي الفى بهم ومسامري

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا بعد ذهاب البنات من عنده قعد فى القصر وحده فضاق صدره من فراقهن ثم انه صار يذهب وحده الى الصيد فى البرارى فيأتى به ويذبحه ويأكل وحده فزادت به الوحشة والتلق من انفراده فقام ودار فى القصر وفتش جميع جهاته وفتح مقاصير البنات فرأى فيها من الاموال ما يذهب عقول الناظرين وهو لا يلتذ بشىء من ذلك بسبب غيبتهن والتهبت فى قلبه النار من أجل الباب الذى أوصته اخته بعدم فتحه وأمرته أنه لا يقربه ولا يفتحه أبدا فقال فى نفسه ما أوصتنى أختى بعدم فتح هذا الباب الا لكونه فيه شىء تريد ان لا يطلع عليه أحد والله انى لا أقوم وافتحه وانظر ما فيه ولو كان فيه المنية فأخذ المفتاح وفتحه فلم ير فيه شيئا من المال ولكنه رأى سلما فى صدر المكان معقودا بالحجر من جزع يمانى فرقي على ذلك السلم وصعد الى أن وصل الى سطح القصر فقال فى نفسه هذا الذى منعتنى اختى عنه ودار فوقه فأشرف على مكان تحت القصر مملوء بالمزارع والبساتين والاشجار والازهار والوحوش والطيور وهي تغرد وتسبح الله الواحد القهار وصار يتأمل فى تلك المتنزهات فرأى بحرا عجاجا متلاطما بالامواج ولم يزل دائر حول ذلك القصر يمينا وشمالا الى حتى

انتهى الى قصر على أربعة أعمدة فرأى فيه مقـ
من البلخش وأصناف الجواهر وهو مبنى طوبة من
من زمرد أخضر وفى ذلك القصر بحيرة ملآنه بالما
تتقاضبان الذهب الاحمر والزمرد الاخضر مزركش
بيضه الحمامة وعلى جانب البحيرة تخت من العو
وفيه من سائر الفصوص الملونة والمعادن النفيسـ
تغرد بلغات مختلفة وتسبح الله تعالى بحسن أصـ
كسرى ولا قيصر فاندهش حسن لما رأى ذلك
متعجب من حسن صنعته ومن بهجة ما حوا
وهو متعجب أيضا من تلك المزارع والاطيار التى
الله تعالى على عمارة هذا القصر العظيم فانه عظيم
يقصدون ذلك القصر وتلك البحيرة فعرف حـ
فاستتر منهم خوفا أن ينظروه فيفروا منه ثم أنهـ
منهم طيرا عظيما مليحا وهو أحسن ما فيهم و
ذلك وصار ذلك الطير ينقر التسعة بمنقاره و
عليهم من بعيد ثم أنهم جلسوا على السرير وشرـ
من ريش وقد خرج من الثياب عشر بنات
ثيابهن نزلن كلهن فى البحيرة واغتسلـ وأدرـ

(وفى ليلة ٧٣٨) قالت بلغنى أيها الملك السـ
وصرن يلعبن ويتمازحن وصارت الطيرة الفاتـ
أن يمددن أيديهن اليها فلما نظرها حسن غاب عـ
فتح هذا الباب الا لهذا السبب فشغف حسن بهـ
وهى فى لعب ومزاح ومراشة بالماء وحسن واقـ
عقله من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بحـ
نار محرقة والنفس امارة بالسوء فبكى حسن شـ
وزاد به لهيب لا يطفأ شرره وغرام لا يخفى أثره
واقف ينظر اليهن وهن لا ينظرنه وهو ينعـ
شمائلهن فحانت منه التفاتة فنظر حسن الى جـ
قبة عظيمة مدورة بأربعة أركان كأنه طاسة من

ولما كشفت الثوب عن سطح كبيـ

سن وادخل مقصورتك واختف وان شئت فادخل
ثم انه قام ودخل واختفى فى مقصورته وأغلقها عليه
بان من تحته عسكر جرار مثل البحر العجاج مقبلا
تهم احسن منزل وضيفتهم ثلاثة أيام و بعد ذلك
ثنا من عند الملك فى طلبكن فقلن لهم وما يريد الملك
ضرن ذلك الفرح لتتفرجن فقالت لهم البنات وكم
اقامة شهرين فقامت البنات ودخلن القصر على
نعك وبيتنا بيتك فطب نفسا وقر عينا ولا تخف
المكان فكن مطمئن القلب منشرح الخاطر حتى
يا أخانا نسالك بحق الاخوة انك لا تفتح هذا
انصرفن صحبة العساكر وقعد حسن فى القصر
استوحش وحزن لفراقهن حزنا عظيما وضاق
حشا تذكرهن وانشد هذه الابيات

وتكدرت منه جميع خواطري
كدر ودمعى فائض بمحاجرى
وتكدرت منى جميع سرائرى
ويعود لي الفى بهم ومسامري

السعيد ان حسنا بعد ذهاب البنات من
فراقهن ثم انه صار يذهب وحده الى
ده فزادت به الوحشة والقلق من انفراده فقام
اصير البنات فرأى فيها من الاموال
ذلك بسبب غيبتهن والتهبت فى قلبه النار من
جرته أنه لا يقربه ولا يفتحه أبدا فقال فى نفسه
شىء تريد ان لا يطلع عليه أحد والله انى لا أقوم
فتحه فلم ير فيه شيئا من المال ولكنه رأى سلما
على ذلك السلم وصعد الى أن وصل الى سطح القصر
فأشرف على مكان تحت القصر مملوء بالمزارع
هى تغرد وتسبح الله الواحد القهار وصار يتأمل
ولم يزل دائر حول ذلك القصر يمينا وشمالا حتى

انتهى الى قصر على أربعة أعمدة فرأى فيه مقعدا منقوشا بسائر الاحجار كالياقوت والزمرد
والبلخش وأصناف الجواهر وهو مبنى طوبة من فضة وطوبة من ذهب وطوبة من ياقوت وطوبة
من زمرد أخضر وفى ذلك القصر بحيرة ملآنة بالماء وعليها مكعب من الصندل وعود الند وهو مشبك
بقضبان الذهب الاحمر والزمرد الاخضر مزركش بانواع الجواهر واللؤلؤ الذى كل حبة منه قدر
بيضة الحمامة وعلى جانب البحيرة تخت من العود الند مرصع بالدر والجوهر مشبك بالذهب الاحمر
وفيه من سائر الفصوص الملونة والمعادن النفيسة وهى فى الترصيع تقابل بعضها بعضا وحوله الاطيار
تغرد بلغات مختلفة وتسبح الله تعالى بحسن أصواتها واختلاف لغاتها وهذا القصر لم يملك مثله
كسرى ولا قيصر فاندهش حسن لما رأى ذلك وجلس فيه ينظر ما حوله فبينما هو جالس فيه وهو
متعجب من حسن صنعته ومن بهجة ما حواه من الدر والياقوت وما فيه من سائر الصناعات
ومتعجب أيضا من تلك المزارع والاطيار التى تسبح الله الواحد القهار ويتأمل فى آثار من أقدره
الله تعالى على عمارة هذا القصر العظيم فانه عظيم الشأن واذا هو بعشر طيور قد اقبلوا من جهة البر وهم
يقصدون ذلك القصر وتلك البحيرة فعرف حسن انهم يقصدون تلك البحيرة ليشربوا من مائها
فاستتر منهم خوفا أن ينظروه فيفروا منه ثم أنهم نزلوا على شجرة عظيمة مليحة وأداروا حولها. فنظر
منهم طيرا عظيما مليحا وهو أحسن ما فيهم والبقية محتاطون به وهم فى خدمته فتعجب حسن من
ذلك ومما رأى ذلك الطير ينقر التسعة بمنقاره ويتعاظم عليهم وهم يهربون منه وحسن واقف يتفرج
عليهم من بعيد ثم أنهم جلسوا على السرير وشق كل طير منهم جلده بمخالبه وخرج منه فاذا هو ثوب
من ريش وقد خرج من الثياب عشر بنات أبكار يفضحن بحسنهن بهجة الاقمار فلما تعرين من
ثيابهن نزلن كلهن فى البحيرة واغتسلن. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان البنات لما نزلن كلهن فى البحيرة واغتسلن
وصرن يلعبن ويتمازحن وصارت الطيرة الفائقة عليهن ترميهن وتغطسهن فيهربن منها ولا يقدرون
أن يمددن أيديهن اليها فلما نظرها حسن غاب عن صوابه وانسلب عقله وعرف أن البنات مانهينه عن
فتح هذا الباب الا لهذا السبب فشغف حسن بها حبا لما رأى من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها
وهى فى لعب ومزاح ومراشة بالماء وحسن واقف ينظر اليهن ويتحسر حيث لم يكن معهن وقد حار
عقله من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بمحبتها ووقع فى شرك هواها والعين ناظرة والقلب
نار محرقة والنفس امارة بالسوء فبكى حسن شوقا لحسنها وجمالها وانطلقت فى قلبه النيران من اجلها
وزاد به لهيب لا يطفأ شرره وغرام لا يخفى أثره ثم بعد ذلك طلعت البنات من تلك البحيرة وحسن
واقف ينظر اليهن وهن لا ينظرنه وهو يتعجب من حسنهن وجمالهن ولطف معانيهن وظرف
شمائلهن فحانت منه التفاتة فنظر حسن الى الجارية الكبيرة وهى عريانة فبان له ما بين فخذيها وهو
حبة عظيمة مدورة بأربعة أركان كانه طاسة من فضة أو بلور يذكر قول الشاعر

ولما كشفت الثوب عن سطح كعبها وجدت به ضيقا كخلقى ورزقى

فأولجت فيها نصفه فتنهدت فقلت لما هذا قالت على الباقى

فلما خرجن من الماء لبست كل واحدة ثيابها وحليها وأما الجارية الكبيرة فانها لبست حلة خضراء ففاقت بجمالها ملاح الآفاق وزهت ببهجة وجهها على بدور الاشراق وفاقت على الغصون بحسن التثنى وأزهلت العقول بوهم التمنى وهي كما قال الشاعر

وجارية . فى نشاط بدت ترى الشمس من خدها مستعاره
أتت فى قميص لها أخضر كخضر الغصون على جلناره
فقلت لها ما اسم هذا اللباس فقالت كلام مليح العبارة
شققنا مرائر أحبابنا ففاح نسيم يشق المرارة

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حسنا لما رأى البنات قد خرجن من البحيرة والكبيرة فيهن أخذت عقله بحسنها وجمالها أنشد تلك الابيات ثم أن البنات لما لبسن ثيابهن جلسن يتحدثن ويتضاحكن وحسن واقف ينظر اليهن وهو غريق فى بحر عشقه وتائه في وادى فكره وهو يقول فى نفسه والله ما قالت لى أختى لا تفتح هذا الباب الا من شأن هؤلاء البنات وخوفها من أن اتعلق باحداهن ثم أنه صار ينظر فى محاسن هذه الجارية وكانت أجمل ما خلق الله فى وقتها وقد فاقت بحسنها جميع البشر لها فم كانه خاتم سليمان وشعر أسود من الليل الصدود على الكثيب الولهان وغرة كهلال عيد رمضان وعيون تحاكى عيون الغزلان وأنف أقنى كغير اللمعان وخدان كانهما شقائق النعمان وشفتان كانهما مرجان وأسنان كانهما اللؤلؤ منظوم فى قلائد العقيان وعنق كسبيكة فضة فوق قامة كغصن البان وبطن طيات وأركان يبتهل فيها العاشق الولهان وسرة تسع أوقية مسك طيب الاردان وأفخاذ غلاظ سمان كانهما عواميد رخام أو نخدتان محشوتان من ريش النعام وبينهما شىء كانه اعظم العقبان أو أرنب مقطوش الاذان وله سطوح وأركان هذه الصبية فاقت بحسنها وقدها على غصون البان وعلى قضيب الخيزران وهى كاملة كما قال فيها الشاعر الولهان

وبيضاء اضحى ريقا حاكى الشهد لها مقلة امضي من الصارم الهندى
وتخجل غصن البان من حركاتها اذا ابتسمت فالبرق من ثغرها تبدى
وقايست بالورد المصفف خدها فصدت وقالت من يقايس بالورد
وشبه بالرمان نهدى فما استحي ومن أين للرمان غصن حوى نهدى
وحق جمالى والعيون وبهجتى وجنة وصلى والتسعر من صدي
لئن عاد للتشبيه حقا حرمته لذيذ وصالي ثم اقلبه بالصد
يقولون فى البستان ورد مصفف وما ورده خدى ولا غصنه قدى
اذا كان مثلى في البساتين عنده فماذا الذى قد جاء يطلبه عندى

ثم أن البنات لم يزلن فى ضحك ولعب وهو واقف على قدميه ينظر اليهن وناسى الاكل والشرب

الى أن قرب العصر فقالت الصبية لصواحبها يا بنات نحن قد سئمنا من المقام هنا فقمن نروح محلنا فاندرجن فى ثيابهن صرن طيورا كما كن أولا وطرن وحسن منهن وأراد أن يقوم وينزل فلم يقدر أن يقوم فأنشد هذه الابيات

حرمت وفاء العهد ان كنت بعدكم
ولا أغمضت عيناى بعد فراقكم
يخيل لى فى النوم انى أراكم
وانى لاهوى النوم من غير حاجة

ثم أن حسن مشى قليلا وهو لا يهتدي الى أن وصل الى باب المخدع فدخل وأغلقه عليه وراءه أفكاره فبكي وناح على نفسه الى الصباح فلما أصبح

فطارت طيور بالعشاء وصاحوا
أمر حديث العشق ما أمكن البقا
سر طيف من يحكي بطلعته الضحي
أنوح عليهم والخليون نوم
سمحت بدمعي ثم مالى ومهجتى
واقبح أنواع المكاره والاذى
يقولون وصل الغانيات محرم
وما حيلة المضنى سوى بذل نفسه
اصيح اشتياقا للحبيب ولوعة

فلما طلعت الشمس فتح باب المخدع وطلع المنظرة الى أن أقبل الليل فلم يحضر أحد من الطير غشى عليه ووقع على الارض مطروحا فلما أفاق بالليل وضاقت عليه الدنيا بأسرها وما زال يبكى الشمس على الروابى والبطاح وهو لا يأكل ولا يشرب سهران مدهوش سكران من الفكر الذى هو فيه

أخجلة الشمس المنيرة فى الضحي
ترى تسمح الايام منك بعودة
ويجمعنا عند اللقاء تعانق

فقلت لما هذا قالت على الباقى
وحليها وأما الجارية الكبيرة فانها لبست حلة
وجهها على بدور الاشراق وقفت على الغصون
قال الشاعر
ترى الشمس من خدها مستعاره
كخضر الغصون على حلناره
فقالت كلام مليح العبارة
فاح نسيم يشق المرارة
ح

د أن حسنا لما رأى البنات قد خرجن من البحيرة
د تلك الابيات ثم أن البنات لما لبسن ثيابهن
اليهن وهو غريق فى بحر عشقه وتائه في وادى
تح هذا الباب الا من شأن هؤلاء البنات وخوط
ذه الجارية وكانت أجمل ما خلق الله فى وقتها وقد
مر أسود من الليل الصدود على الكئيب الولهان
لان وأنف أقنى كثير اللمعان وخدان كانهما
ن كانهما لؤلؤ منظوم فى قلائد العقيان وعنق
ت واركان يبتهل فيها العاشق الولهان وسرة تسع
ماء وأميد رخام أو مخدتان محشوتان من ريش
طوش الاذان وله سطوح وأركان هذه الصبية
لحيزران وهى كاملة كما قال فيها الشاعر الولهان
مامقلة امضي من الصارم الهندى
ذا ابتسمت فالبرق من ثغرها تبدى
صدت وقالت من يقايس بالورد
ن أين للرمان غصن حوى نهدى
جنة وصلى والتسعر من صدي
ذ وصالي ثم اقلبه بالصد
ما ورده خدى ولا غصنه قدى
ذا الذى قد جاء يطلبه عندى
على قدميه ينظر اليهن وناسى الاكل والشرب

الى أن قرب العصر فقالت الصبية لصواحبها يا بنات الملوك ان الوقت امسى علينا وبلادنا بعيدة ونحن قد سئمنا من المقام هنا فقمن نروح محلنا فقامت كل واحدة منهن ولبست ثوبها الريش فلما اندرجن فى ثيابهن صرن طيورا كما كن أولا وطرن كلهن سوية وتلك الصبية في وسطهن فيئس حسن منهن وأراد أن يقوم وينزل فلم يقدر أن يقوم وصار دمعه يجري على خده ثم اشتد به الغرام فأنشد هذه الابيات

حرمت وفاء العهد ان كنت بعدكم ... عرفت لذيذ النوم كيف يكون
ولا أغمضت عيناى بعد فراقكم ... ولا لذلى بعد الرحيل سكون
يخيل لى فى النوم انى أراكم ... فيا ليت أحلام المنام يقين
وانى لاهوى النوم من غير حاجة ... لعل لقاكم فى المنام يكون

ثم أن حسن مشى قليلا وهو لا يهتدي الى الطريق حتى نزل الى أسفل القصر ولم يزل يزحف الى أن وصل الى باب المخدع فدخل وأغلقه عليه واضطجع عليلا لا يأكل ولا يشرب وهو غريق فى بحر أفكاره فبكي وناح على نفسه الى الصباح فلما أصبح الصباح انشد هذه الابيات

فطارت طيور بالعشاء وصاحوا ... ومن مات وجدا وجدا ما عليه جناح
أسر حديث العشق ما أمكن البقا ... وان غلب الشوق الشديد يباح
سرطيف من يحكي بطلعته الضحي ... وليس لليلى فى الغرام صباح
أنوح عليهم والخليون نوم ... ولقد لعبت بى فى الغرام زياح
سمحت بدمعي ثم مالى ومهجتى ... وعقلى وروحى والسماح رباح
واقبح أنواع المكاره والاذى ... اذا كان من عند الملاح كفاح
يقولون وصل الغانيات محرم ... وسفك دماء العاشقين مباح
وما حيلة المضنى سوى بذل نفسه ... يجود بها فى الحب وهو مزاح
اصيح اشتياقا للحبيب ولوعة ... وغاية جهد المستهام صياح

فلما اطلعت الشمس فتح باب المخدع وطلع الى المكان الذى كان فيه اولا وجلس فى مكان قبال المنظرة الى أن أقبل الليل فلم يحضر أحد من الطيور وهو جالس فى انتظارهم فبكى بكاء شديدا حتى غشى عليه ووقع على الارض مطروحا فلما أفاق من غشيته زحف ونزل الى أسفل القصر وقد اقبل الليل وضاقت عليه الدنيا بأسرها وما زال يبكي وينوح على نفسه طول ليله الى أن أتى الصباح وطلعت الشمس على الروابى والبطاح وهو لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يقر له قرار وفي نهاره حيران وفى ليله سهران مدهوش سكران من الفكر الذى هو فيه ومن شدة الغرام انشد قول الشاعر الولهان

أخجلة الشمس المنيرة فى الضحي ... وفاضحة الاغصان من حيث لا تدرى
ترى تسمح الايام منك بعودة ... وتخمد نيران توقد فى سرى
ويجمعنا عند اللقاء تعانق ... وخدك فى خدى ونحرك فى نحرى

فمن قال ان الحب فيه حلاوة ففي الحب أيام أمر من الصبر

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٤٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما زاد عشقه انشد الاشعار وهو في القصر وحده ولم يجد من يؤانسه فبينما هو في شدة ولهه واذا هو بغبرة قد طلعت من البر فقام يجري الى أسفل واختفى وعرف أن أصحاب القصر قد اتوا فلم يكن غير ساعة الا والعسكر قد نزلوا وداروا بالقصر ونزلت السبع بنات ودخلن القصر فنزعن سلاحهن وما كان عليهن من آلات الحرب واما البنت الصغيرة اخته فانها لم تنزع ما عليها من آلة الحرب بل جلدت الى مقصورة حسن فلم تره ففتشت عليه فوجدته في مخدع من المخادع وهو ضعيف نحيل قد دق جسمه ورق عظمه واصفر لونه وغابت عيناه في وجهه من قلة الاكل والشرب ومن كثرة الدموع بسبب تعلقه الصبية وعشقه لها فلما رأته أخته الجنية على هذه الحالة اندهشت وغاب عنها عقلها فسألته عن حاله وما هو فيه واي شيء أصابه وقالت له اخبرني يا أخي حتى اتحيل لك في كشف ضرك واكون فداءك فبكى بكاء شديدا وأنشد يقول

محب اذا ما بان عنه حبيبه فليس له الا الكآبة والضر

فباطنه سقم وظاهره جوي وأوله ذكر وآخره فكر

فلما سمعت منه أخته ذلك تعجبت من فصاحته ومن بلاغة قوله ومن حسن لفظه وعجاوبته لها بالشعر فقالت له يا أخي متى وقعت في هذا الامر الذي أنت فيه ومتى حصل لك فاني أراك تتكلم بالاشعار وترخي الدموع الغزار فبالله عليك يا أخي وحرمة الحب الذي بيني وبينك لما تخبرني بحالك وتطلعني على سرك ولا تخف مني شيأ مما جري لك في غيابنا فانه قد ضاق صدري وتكدر عيشي بسببك فتنهد وأرخى الدموع مثل المطر وقال أخاف يا اختي اذا أخبرتك انك لا تساعديني على مطلوبي وتتركيني أموت كمدا بغصتي فقالت لا والله يا أخي ما أتخلى عنك ولو كانت روحي تروح فحدثها بما جرى له وما عاينه حين فتح الباب وأخبرها أن سبب الضر واليلاء عشق الصبية التي رآها ومحبته لها وان له عشرة ايام لم يستطعم بطعام ولا شراب ثم أنه بكى بكاء شديدا وانشد هذين البيتين

ردوا الفؤاد كما عهدت الى الحشا والمقلتين الى الكري ثم اهجروا

أزعمتم أن اللبالي غيرت عهد الهوى لا كان من يتغير

فبكت أخته لبكائه ورقت لحاله ورحمت غربته ثم قالت له يا أخي طب نفسا وقر عينا فأنا أخاطر بنفسي معك وابذل روحي في رضاك وأدبر لك حيلة ولو كان فيها ذهاب نفسي وتفسى حتى اقضي غرضك ان شاء الله تعالى ولكن أوصيك يا أخي بكتمان السر عن اخواتي فلا تظهر حالك على واحدة منهن لئلا تروح روحي وروحك وان سألتك عن فتح الباب فقل لهن ما فتحته أبدا ولكن أنا مشغول القلب من أجل غيابكن عني ووحشتي اليكن وقعودي في القصر وحدي فقال لها نعم هذا هو الصواب ثم أنه قبل رأسها وطاب خاطره وانشرح صدره وكان خائفا من أخته بسبب فتح الباب

فردت اليه روحه بعد ان كان مشرفا على الهلاك فقامت وخرجت من عنده ثم دخلت على اخواتها فأخبرتهن ان خاطرها مشغول على أخيها وأنها تسأل عن سبب مرضه فقالت لهن سبب غيابنا عنه أطول من الف عام وهو معذور لانه غريب وليس من يطيب خاطره وهو شاب صغير على كل حال وهو عليه أناء الليل وأطراف النهار ولم تزل حزينة تبكين من شدة التأسف عليه وقلن لها والله أنه خسن فسلمن عليه ورأينه قد تغيرت محاسنه عنده وآنسنه وطيبن قلبه بالحديث وحكين له ما مع العروسة ثم ان البنات أقمن عنده مدة شهر مرضا على مرضه وكلما رأينه على هذه الحالة يبكين ثم بعد الشهر اشتاقت البنات الى الركوب للصيد ان تركب معهن فقالت لهن والله يا اخواتي ما أقدر ويزول عنه ما هو فيه من الضر بل اجلس عندها كل ما تفعلينه مع هذا الغريب تؤجرين عليه

زاد عشرين يوما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت

(وفي ليلة ٧٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البنات تركن أختهن الصغيرة قاعدة عند حسن فلما غابت بعيدة أقبلت على أخيها وقالت له يا أخي قم أرح رأسك وفرح بقولها وأيقن ببلوغ مقصوده من المشي فحملته في حضنها وجاءت الى القصر فوجدت المقعد وبركة الماء فقالت له اخته صف لي يا أخي البنت التي تعلق بها فلما سمعت وصفها عرفت في وجهك وتغيرت حالتك فقالت له يا أخي اعلم ان قد ملك أبوها انسا وجانا وسحرة وكهانا وأبونا نائب من جملة نوابه فلا يقدر على وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

تم المجلد الثالث من الف ليلة

الحب أيام أمر من الصبر

منا الصائغ لما زاد عشقه انشد الاشعار وهو في
واذا هو بغبرة قد طلعت من البر فقام يجري
م يكن غير ساعة الا والعسكر قد نزلوا وداروا
هن وما كان عليهن من آلات الحرب واما
رب بل جلدت الى مقصورة حسن فلم تره
يف نحيل قد كل جسمه ورق عظمه وأصفر
ن كثرة الدموع بسبب تعلقه الصبية وعشقه
اب عنها عقلها فسألته عن حاله وما هو فيه واى
في كشف ضرك واكون فداءك فبكى بكاء

يس له الا الكآبة والضر
وله ذكر وآخره فكر

ومن بلاغة قوله ومن حسن لفظه ومحاوبته لها
أنت فيه ومتى حصل لك فاني أراك تتكلم
وحرمة الحب الذي بيني وبينك لئن تخبرني
لك في غيابنا فانه قد ضاق صدري وتكدر
أخاف يا اختي اذا أخبرتك انك لا تساعديني
الله يا أخي ما أتحلى عنك ولو كانت روحي تروح
ها أن سبب الضر واليلاء عشق الصبية التي راها
اب ثم أنه بكى بكاء شديدا وانشد هذين البيتين

المقلتين الى الكري ثم اهجروا
عهد الهوى لا كان من يتغير

ثم قالت له يا أخي طب نفسا وقر عينا فانا أتخاطر
ولو كان فيها ذهاب نفاسي ونفسي حتى اقضي
ان السر عن اخواتي فلا تظهر حالك على واحدة
فتح الباب فقل لهن ما فتحته أبدا ولكن أنا
ن وقعودي في القصر وحدي فقال لها نعم هذا
ح صدره وكان خائفا من أخته بسبب فتح الباب

فردت اليه روحه بعد ان كان مشرفا على الهلاك من شدة الخوف ثم انه طلب من أخته شيئا يأكله فقامت وخرجت من عنده ثم دخلت على اخواتها وهي حزينة باكية عليه فسألتها عن حالها فأخبرتهن ان خاطرها مشغول على أخيها وأنه مريض وله عشرة أيام مازل في بطنه زاد أبدا فسألنها عن سبب مرضه فقالت لهن سببه غيابنا عنه لاننا أوحشناه فان هذه الايام التي غبناها عنه كانت عليه أطول من الف عام وهو معذور لانه غريب ووحيد ونحن تركناه وحده وليس عنده من يؤانسه ومن يطيب خاطره وهو شاب صغير على كل حال وربما تذكر أهله وأمه وهي امرأة كبيرة فظن أنها تبكي عليه أناء الليل وأطراف النهار ولم تزل حزينة عليه وكنا نسليه بصحبتنا له فلما سمع اخواتها كلامه بكين من شدة التأسف عليه وقلن لها والله أنه معذور ثم خرجن الى العسكر وصرفتهم ودخلن على حسن فسلمن عليه ورأينه قد تغيرت محاسنه واصفر لونه وانتحل جسمه فبكين شفقة عليه وقعدن عنده وآنسنه وطيبن قلبه بالحديث وحكين له جميع ما رأين من العجائب والغرائب وما جرى للعريس مع العروسة ثم ان البنات أقمن عنده مدة شهر كامل وهن يؤانسنه ويلاطفنه وهو كل يوم يزداد مرضا على مرضه وكلما رأينه على هذه الحالة يبكين عليه بكاء شديدا واكثرهن بكاء البنت الصغير ثم بعد الشهر اشتاقت البنات الى الركوب للصيد والقنص فعز من على ذلك وسألن أختهن الصغيرة ان تركب معهن فقالت لهن والله يا اخواتي ما أقدر ان أخرج معكن وأخي على هذه الحالة حتى يتمار ويزول عنه ما هو فيه من الضر ربل اجلس عنده لاعلله فلما سمعن كلامها شكرنها على مروءتها وقلن لها كل ما تفعلينه مع هذا الغريب تؤجرين عليه ثم تركنها عنده في القصر وركبن وأخذن معهن زاد عشرين يوما وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البنات لما ركبن ورحن الى الصيد والقنص تركن أختهن الصغيرة قاعدة عند حسن فلما بعدن عن القصر وعرفت أختهن انهن قطعن مسافة بعيدة أقبلت على أخيها وقالت له يا أخي قم أرني هذا الموضع الذي رأيت فيه البنات فقال باسم الله على الرأس والعين وفرح بقولها وأيقن ببلوغ مقصوده ثم أنه أراد أن يقوم معها ويريها المكان فلم يقدر على المشي فحملته في حضنها وجاءت الى القصر فلما صار فوقه اراها الموضع الذي رأى فيه البنات وأراها المقعد وبركة الماء فقالت له اخته صف لي يا أخي حالهن كيف جئن فوصف لها ما رأى منهن وخصوصا البنت التي تعلق بها فلما سمعت وصفها عرفتها فاصفر وجهها وتغير حالها فقال لها يا أختي قد اصفر وجهك وتغيرت حالتك فقالت له يا أخي اعلم ان هذه الصبية بنت ملك من ملوك الجان العظام الشاذ قدملك أبوها انساوجانا وسحرة وكهانا وأرهاطا وأعوانا وأقاليم وبلدان كثيرة وأموالا عظاما وأبونا نائب من جملة نوابه فلا يقدر عليه أحد من كثرة عشاكره واتساع مملكته وكثرة ماله وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

تم المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ويليه المجلد الرابع وأوله ليلة ٧٤٢

فهرست المجلد الثالث من كتاب الف ليلة وليلة

صحيفة

٨ جملة حكايات تتضمن عدم الاغترار بالدنيا والوثوق بها
١٨ حكاية حاسب كريم الدين
٨١ حكاية السندباد البحرى
٨٣ الحكاية الاولى من حكايات السندباد البحري
٨٨ الحكاية الثانية
٩٢ الحكاية الثالثة
١٠٠ الحكاية الرابعة
١٠٦ الحكاية الخامسة
١١٢ الحكاية السادسة
١١٦ الحكاية السابعة
١٢٢ حكاية ما شأن الجن والشياطين المسجونين فى القماقم من عهد سليمان بن داود عليهما السلام
١٢٩ حكاية مدينة النحاس
١٣٨ حكاية تتضمن مكر النساء وان كيدهن عظيم
١٧٧ حكاية جودر بن التاجر عمر وأخويه
٢٠١ حكاية هند بنت النعمان
٢٠٣ حكاية هرون الرشيد مع البنت العربية
٢٠٤ ما حكاه الاصمعى لهرون الرشيد من بعض اخبار النساء واشعارهن
٢٠٦ حكاية جميل بن معمر لامير المؤمنين هرون الرشيد
٢١٠ حكاية ضمرة بن المغيرة التى حكاها حسين الخليع لهرون الرشيد
٢١٢ حكاية أحمد الدنف وحسن شومان مع دليلة المحتالة وبنتها زينب النعابة
٢٤٧ حكاية زواج الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان بينت الملك السمندل
٢٧٠ حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال
٣٠٢ حكاية حسن الصائغ البصرى

تم الفهرست

9372


VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 063973745